الجمهورية العراقيـة
مديرية الآثار القديمة العامة



سومر

مجلـة علميـة تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٥٨ | المجلد الرابع عشر

ثبت الجزء

الصفحة

المراسلات والانباء

القسم الأجنبي

بدل المشاركة السنوي	:	في العراق ـ دينار واحد .
« « «	:	في الخارج ـ دينار ونصف دينار (٣٠ شلناً)
ثمن الجزء الواحد	:	في العراق ـ ٥٠٠ فلس
« « «	:	في الخارج ـ ٧٥٠ فلساً (١٥ شلناً)

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتي :

سكرتير مجلة « سومر »

مديرية الآثار القديمة العامة

الجمهورية العراقية

بغـــداد

الصور المنشورة في أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان المصور في مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) .

....

جمهورية عدن

واكبت قصة الحضارة في بلادنا البشر في نمو مداركه واستيطانه وتوصله الى اسباب الاخذ بالتمدن ٠

وما قصة الحضارة في بلادنا الا التاريخ الكبير لهذا الجزء من العالم ٠ هذا الجزء الذى اثبت سكانه ان فيهم قوة ابداع تتقد في كل زمان وفي كل مكان ٠ وان فيهم من الفطنة والقابليات ما يمكنهم دوما من ايقاد اللهب الذى يذيب امامهم كل باب ، فتتفتح لهم الآفاق الجديدة ٠

ان من يعيش في سفر احداثنا لابد ان يرجع منه مؤمنا بان نفوسنا لا تسكت على ضيم ، أيا كان منبعه ٠ وسواء كان هذا الضيم مسندا بجور قانون أو بنوع من قوى الظلم والجبروت أو بمجموعة من التقاليد البالية الراسبة من العهود الماضية ٠

فحين عصفت الرياح وادلهمت السماء وعتت الانهار بالكوارث والفيضانات وحين كسفت الشمس وخسف القمر وحين عم الوباء وازهقت الارواح ، وفي كل حين شعر اجدادنا فيه بالمرارة والقساوة لم يكتفوا بالدعاء والصلاة ، وبنحت التماثيل واقامة المعابد والصروح وتقديم القرابين والعتائر ، بل كان يتفتق ذهنهم كلما استهانت الطبيعة بدعتهم وودعتهم عن أمر يدفعون به عنهم عواديها ٠ وكانوا في كل حالة من هذه يكونون قد توصلوا الى كشف جديد ٠ فكارثة فيضان حدت بهم الى ذلك الفن الراقي في بناء السدود ٠ وقحط سنة أو سنين دفعهم الى زيادة المساحات الصالحة للزراعة فابدعوا نظم الري التي عرفوا بها ٠ وهكذا شأنهم مع اخوان لهم من البشر أوتوا الحكم والسلطان فحادوا عن العدل والحق والصواب ٠٠٠ فكنت تراهم سرعان ما يعصفون بالمتجبرين العتاة ويستبدلون سلطانهم وجورهم بحرية الفرد في المجتمع وانطلاقه للعمل المثمر ضمن شرائع تكفل حقوقه ٠

ان في هذا الشعب حيوية دافقة وامكانيات هائلة ، كما ان فيه نفوسا نامية تعشق التطور وتعشق النور ٠ ومما يؤسف له ان بلوانا بظلمات اولاء الذين هيمنوا على مقدرات شعوبهم ولم يكونوا يشعرون أو يتجاوبون معها في الحقب الماضيات جعلت الحضارات التي اشتقت وتفرعت من حضارة ربوعنا تتقدمنا بمراحل واشواط ٠ ولكن لايماننا بانفسنا وبما عرفنا به من ارادة ، الفضل في عدم انحرافنا عن خط سير حضارتنا في سبيلها السوي ٠ وهكذا برهن هذا الشعب في كل زمان وفي كل مكان على انه أمين على تراثه وميراثه ومقوماته ٠

ولم يكن يرجع عملاء الاحتلال الاجنبي ورجالاته في كل عصر الا بالخزي والعار والخذلان في كل محاولة قاموا بها لهضم حقوق هذا الشعب والاعتداء عليه وعزله عن الركب العالمي ٠٠٠ ارادوا تكبيل الشعب ٠ ارادوا تخدير الشعب ٠

أرادوا جعله مطية لاهوائهم وقضاء مصالحهم ... ولكن الشعب لا يريد لنفسه الا العز والكرامة في أمن ورخاء وسلام . وهكذا زخرت حيـاته بالدماء والدموع التي كانت السبب فيما سطر في صفحات التاريخ من أمثولات كانت وما زالت وستبقى موضع عز وفخار لكل واحد منا ولا سيما ما سجله هذا الشعب الابي في الصفحة الجديدة التي خطها في اشراقة الفجر الجديد لليوم الرابع عشر من تموز من السنة الحالية التي عادت الثورة المباركة فيها على بلدنا بالحريات الاساسية للانطلاق نحو حياة مستقرة يعمها اليمن والخير والرفاه .

ان مجلة « سومر » وهي تبحث التطور الحضاري في التاريخ المديد لهذا البلد تسجل باعتزاز هذه الانتفاضة التي عصفت بالملكية المحدودة وابدعت الجمهورية المنطلقة الحرة . هذا التطورالمبهج الذىاطلق القيود وفتح أمام البلد آفاقا جديدة لينعم بثرواته وتعلو فيه كلمة الحق وتسوده العدالة والاطمئنان ويواكب الحضارة في سيرها الحثيث في عصر الذرة والنور .

ان الشعب العراقي في ثورته المنبثقة من ارادة القوى الوطنية كافة يستهدف فيما يستهدف تحقيق سيادته الوطنية وحل مشاكله الاجتماعية والمالية والاقتصادية .. وان الثورة ذاتها دعامة رصينة للتضامن العربي في الحرية والانطلاق ... ولا نغالي ان رأينـا في ثورتنـا الصفة العالمية لانها تنشد صداقة الامم والشعوب وصيانة الامن والسلام في العالم .

تسجل « سومر » بكل فخر ولادة أول جمهورية عراقية حرة وعهد جديد زاهر ؟

٢٥ـ١١ـ١٩٥٨

فؤاد سفر

« مدير الآثار العـام »

سورية أرض عربية تطفح بروائع الآثار

للدكتور سليم عادل عبدالحق
مدير الآثار العام في سورية

تؤلف سورية العربية مع أشقائها لبنان والاردن وفلسطين القسم الشمالي من شبه جزيرة العرب ، وتمتد بين مصر والاناضول وبلاد الرافدين ، متمتعة بمركز متوسط بين قارات العالم القديم الثلاث . وهذا ما جعلها ملتقى البشر والافكار ، ونقطة تقاطع الطرق العالمية ، وبؤرة انصهرت فيها كل المدنيات ، ثم توزعت في كل الاتجاهات خلال كل العصور .

وشاء مصيرها هذا أن تطفح أرضها بأوابد وآثار لا يحصر عددها ، ويعود عهدها الى أكثر من خمسين قرنا ، مجتمعة على شكل متحف ، تمتد كنوزه الاثرية على كل البقاع السورية . وتدل هذه الكنوز على أن لسورية مدنية أصيلة لم تكن مزجا سطحيا لكل المدنيات المعروفة ، بل اتحادا وثيقا وفذا لكل التيارات الفكرية والفنية التي عرفها الشرق الادنى قديما ، ويضاف الى ذلك نزعة عاطفية للروحانية والتجرد ، ورغبة دائمة في البراعة والاتقان لا تجارى .

وتبين بنتيجة الابحاث الأثرية والدراسات العلمية أن العامل الاساسي في نشوء هذه المدنية السورية واستكمال أسبابها وتطورها وصياغة مراحلها المختلفة هي الاقوام التي خرجت على دفعات متعاقبة خلال العصور من شبه جزيرة العرب ، ولما كانت هذه الاقوام تتشابه عرقيا وتتقارب لغويا ، وتشترك في وطن واحد هو شبه

هذه المقالة والمقالتان اللتان بعدها هي محاضرات ثلاث القاها أصحابها في بغداد أثناء انعقاد المؤتمر الثقافي العربي الثالث والمؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية في (١٨ ــ ٢٨) تشرين الثاني (١٩٥٧) للميلاد .

سومر

جزيرة العرب ، فليس من ضير أن يطلق عليها اسم آخر حلقة في سلسلتها ، وهم العرب الذين انحدروا من الاصل المشترك وكانوا أقربها اليه واذا كان اسم العرب لم يذكر لاول مرة الا في نص (سالما نازار الثالث) الذي يعود عهده الى سنة (٨٥٣ ق٠ م) ، وان صورة الرجل العربي لم يسبق أن أثبتت قبل ظهورها في لوح (تغلات فالازار الثالث) نحو سنة (٧٣٨ ق ٠ م) ، فليس من الجائز أن تقطع الصلات أو أن تجعل واهية بين العرب ، وبين القوى البشرية ذات الطاقات التي لاحد لها ، والتي استوطنت بلادنا منذ ما ظهرت الحياة البشرية فيها ، ومن المستحيل على أي مؤرخ انكار هذه الصلات والتخفيف من شأنها أو من شأن التجارب التي تعرضت اليها تلك القوى البشرية وتناقلتها جيلا بعد جيل مع حياة قاسية عاشتها في الصحراء العربية ، فمنحتها المناعة والصلابة اللتين تجمعتا بشكل كامل في العرب فيما بعد ٠

ولا ريب أن جهود هذه القوى البشرية العربية تعود الى جهود ما قبل التاريخ التي يزيد مقدارها على ٩٩ بالمائة من حياة البشرية ، وانها كانت آنئذ تتحو نحو الاستفادة من الطبيعة ، وتخزين امكانياتها الكبرى ، وتعهد وسائلها المتنوعة التي منها قطعان الماعز والخراف وخاصة الجمال التي جعلتها رحالة تطوف الآفاق منذ عهد بعيد ٠ اذ أن صورة الجمل المقعي وجدت في مصر منحدرة من زمن ما قبل السلالات كما أن المصريين القدماء صنعوا من وبر هذا الحيوان النبيل الحبال وقماش الخيام في عهد السلالة الثالثة ٠ مما يدل على أنه عرف في بلاد النيل خلال زمن أقدم ، وانه مد في امكانيات القوى البشرية العربية وجعل هذه القوى تتدفق من مخزنها في شبه جزيرة العرب على كل أطراف الشرق الادنى ٠

وقد أغنى الاستاذ كون من جامعة بانسلفانيا مؤخرا نظرية الصحراء كخزان بشرى عربي بعناصر جديدة ، اذ أنه جعل من هذه الصحراء بعد حفرياته في غازى (ثنية البيضا) و (جرف العجلا) القريبين من تدمر الارض التي نشأ منها انسان (الهوموسابيانس) جد الانسان الحالي ، والمكان الذي انطلقت منه كل الاقوام التي سكنت كل القارات ، فقد عثر في المكانين المتقدمين على أدوات صوانية وبقايا عضوية من العهدين الاشولي و (الليفالوازى) ويصح أن يؤرخ الزمن الاول من عهد (٦٠ الف سنة ق ٠ م) والزمن الثاني من عهد (٣٠ الف سنة ق ٠ م) ٠ مما جعل الاستاذ كون يقول ان هذا الانسان أقام في تلك البقعة (٣٠ ألف سنة متعاقبة) وهذه المدة الطويلة لم تتحقق لاية اقامة بشرية في أية بقعة أخرى من العالم ، ومما يغرى بالظن أن الصحراء كانت منشأ جنس (الهوموسابيانس) الذي وجد في غاباتها المندثرة ومراعيها خير مكان يقطنه خلال الازمنة التي كانت فيها الحياة متعذرة في مناطق أخرى بسبب الجموديات والثلوج ٠ فهل يمكن اعتبار العناصر البشرية العربية أقرب العناصر التي نشأت من أصل الانسان الحالي ؟ هذا ما سيجيب عليه ولا شك المستقبل القريب ٠

ومهما يكن فان فاعلية العناصر البشرية الناشئة من شبه جزيرة العرب تظهر بجلاء قبل فجر التاريخ في أطراف الهلال الخصيب ٠ وكل الدلائل تشير الى أن عناصر عربية هائلة يطلق

عليها المؤرخون اسم الاكاديين قدمت خلال الالف الرابع قبل الميلاد فأقامت في بلاد الرافدين وصحراء الشام ، وسورية ، وسهمت في انشاء وتطوير المدنيات التي نعرفها من مكتشفات (تل حلف) و(العبيد) وغيرهما • ويظن بعض العلماء ومنهم (ادوارد دورم) ان علاقات هذه الاقوام بالامم التي كانت مقيمة هناك قبلها ولايستبعد أن تكون هي الاخرى من نفس المنشأ ، كعلاقات سكان السهوب بسكان السهول أو العلاقات التي تعكسها الاسطورة بين (أنكيدو) و (جيلغامش) ، فـ « العربي الجديد قبل عصر التاريخ مباشرة هو (انكيدو) والعربي القديم المتمدن المقيم في بلاد الرافدين هو جيلغامش ، والاتفاق بين البطلين كان اتفاقا بين سكان السهوب الرحل ، وسكان السهول المقيمين ، وسيصبح نموذجا للاتفاق الذي يجري بين فترة وفترة ، وسنة واخرى ، ويوم ويوم منذ ذلك التاريخ حتى عصرنا هذا ، أثناء قدوم العناصر العربية من شبه جزيرة العرب وترشحها الى العراق وسورية والاردن وغيرها » كما يقول العالم رنيه دوسو •

وعلى الرغم من أن اتصال هذه العناصر العربية التاريخية الاولى ، لم يكن متصلا كل الاتصال بوادي النيل كاتصالها ببلاد الهلال الخصيب بسبب بعد المسافات ، وندرة الواحات على طريق بلاد النيل فانها كانت تفد من حين وآخر على ذلك القطر • وان أعوزنا الدليل على ايضاح آثارها في مدنيات (الخرطوم) و (مرمدة) و (البداري) لما أعوزتنا الاشارات التاريخية المتعددة التي تثبت لنا أن المتحضرين المصريين كانوا يخشون شأن سكان بلاد الرافدين البداة الرحل ويعادونهم معاداة المقيمين للمتنقلين • وما منا من يجهل أن ملوك السلالة الاولى خاضوا معارك طاحنة ضد بداة صحراء سيناء الذين أطلقوا عليهم اسم (ايونتيو) ، وان البداة الناشئين من شبه جزيرة العرب دخلوا مصر في آخر عهد السلالة السادسة وأقاموا فيها • ويذكر بعض المؤرخين معتمدين على بعض النصوص التاريخية أنهم أنشأوا السلالتين السابعة والثامنة • واذا لم يدل كل ذلك على شيء فهو يدل على أن العناصر الخارجة من شبه الجزيرة العربية كانت على اتصال مباشر بالمدنيات الكبرى التي انشأتها أو أسهمت الى حد كبير في انشائها في أطراف الهلال الخصيب وفي وادي النيل •

وفي نحو سنة (٢٩٠٠ ق • م) امتدت من شبه جزيرة العرب موجة بشرية أخرى حملت الكنعانيين وهم الفنيقيون المقبلون الى ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي ، والعموريين الى سورية الوسطى ثم الى بلاد الرافدين • وتاريخ سورية في الالف الثالث غير واضح تماما • الا ان الثابت ان السكان كانوا يمتون بصلات القربى الى سكان بلاد الرافدين ، وان العلاقات التجارية والسياسية كانت قائمة بين سورية ومصر • وقد طلعت علينا المكتشفات الاخيرة التي قامت بها بعثة الاستاذ (اندره بارو) في تل حريري بما توضح معارفنا عن تلك الازمنة بعض التوضيح ، وما يقدم لنا صورا شائقة عن مدنية الفرات الاوسط المعاصرة • اذ أن هذه المكتشفات أبانت أن مدينة (ماري) الثاوية في جوف التل المذكور كانت مركزا سياسيا هاما في تلك المنطقة ، وان أزهى عصورها انقضى في فترتين الاولى عاصرت النصف الاول من الالف

الثالث قبل الميلاد ، وتدل مخلفات هذه المرحلة على مدى التقدم والازدهار والسوية الحضارية العالية والفن الرشيق التعبيرى الذى بلغته العناصر العربية الممتزجة بغيرها من العناصر السومرية آنئذ • وقد أظهر موسم الحفريات الثامن فى هذه المدينة لدى التنقيب فى حيها الدينى معبدين للاله (شمش) والربة (عشتارات) يرقيان الى ما قبل عهد صارغون • والتقطت من أرض هذين المعبدين حطام من تماثيل كبيرة وصغيرة مصنوعة من (الرخام) فظهرت بعد اصلاحها هذه الروائع التى ابتكرها احساس مرهف وقوة وشاعرية ولطف ودقة منقطعة النظير فى التعبير • وقد اعتدنا أن نسمى الآثار التى سأعرضها عليكم بالآثار السومرية ولا يمكننى أن أسميها آثارا عربية • وكل ما يسعنا قوله هي انها نتاج وسط بشرى ثقفى كانت تجدده الغزوات البشرية الخارجة من شبه جزيرة العرب •

- اليكم تمثالا كبيرا من الالباتر تشير كتابة آكادية خلف ظهره انه يمثل (ايتور شامغان) ملك مارى ، وهو أكبر التماثيل المعروفة من هذا النوع، وقد كان هذا التمثال محطما فجمعت قطعه الاثنتان والاربعون ، وحفظ فى جناح الآثار الشرقية فى المتحف الوطنى فى دمشق •
- وهذا التمثال صغير من الالباتر أيضا لا يتجاوز ارتفاعه (٢٥ سم) وهو آية نادرة من آيات الفن العالمى ، ويمثل حسب ما تذكر كتابة محفورة على ظهره ، مغنية الملك (اورنينا) التى أهدت صورتها دليلا على تقاها الى معبد الربة عشتارات ، وأجمل ما فيه التعبير القوى والعينان المتألقتان به والشعر المسدل المتموج •
- رأس صغير للربة (نينهور ساغ) ، وهو من روائع آثار الالف الثالث قبل الميلاد فى مارى •
- تماثيل صغيرة مختلفة يلبس أصحابها المتعبدون ثياب (الكوناكس) وايديهم مجتمعة الى بعضها وأعينهم من اللازورد • وهم من أعضاء بلاط مارى واسرتها المالكة •
- اليكم الان مجسما جصيا ظهر خلال الموسم العاشر من الحفريات فى نفس الحى الدينى ويعود عهده الى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد • وهو يمثل منزلا موزعا الى خمس غرف ومحاطا بسور مستدير • ويدل على نمط العمارة قبل عهد صارغون ، وان مهندسى ذلك الزمن كانوا يتخذون طرقا وأساليب متقنة فى تنفيذ تصاميمهم •

والعصر الثانى فى حياة هذه المدينة الزاهرة فاتحة الالف الثانى قبل الميلاد • وقد أوقف لدى تخريب المدينة نحو سنة (١٧٥٠ ق٠ م) على يد حمورابى ملك بابل العمورى • وقد تهدم ما كان يفخر به آخر ملوك مارى (زيمر - ليم) على كل مدن الشرق ، وهو قصر المدينة الملكى ولؤلؤة فن البناء الشرقى القديم ، وتعادل ساحته هكتارين مربعين ونصف الهكتار • واليكم بعض آثار هذا العهد :

- تمثال من الالباتر بحجم يعدل ثلاثة أرباع الحجم الطبيعى ، وتتجلى فيه دقة الفن الاكادى العمورى • واجمل ما فيه ابتسامة

الربة عشتار أو آلهة الخصب والينبوع وعقودها الستة ، وشعرها المصفف ، والاناء الذي تحمله بيديها ، وثوبها الذي يمثل خطوطا متموجة ترمز الى الماء ، وعلى هذه الخطوط سمكات تسبح فيها •

— تمثال ايشتوب ايلوم المصنوع من حجر الديوريت الصلب • ويرى صاحبه لابسا القبعة التي كان يضعها امراء بلاد الرافدين على رؤوسهم ، وفي موقف خشوع وتعبد •

— رأس لبوة مصنوع من البرونز وكان يزين مدخل أحد معابد ماري • ونحته والشعور المفاجيء المحبوس فيه يدلان على مدى الاتقان الذي بلغه فن تمثيل الحيوانات في ماري قبل أن تحل بها النهاية المحتومة •

* * *

واستمرت العناصر المنبثقة من الجزيرة العربية على استيطان الارض السورية ، وأسهمت في تطوير زراعتها ، وانشاء مكانتها التجارية وتأليف بانتيون دياناتها ، ولم تكتف هذه العناصر في القرون الاولى من الالف الثاني قبل الميلاد بضم الهلال الخصيب الى مدى الجزيرة العربية الحيوى ، بل انها تطلعت الى وادي النيل ، وقام من يسمى منهم بـ (الهيكسوس) وهم كنعانيون وعرب بالوصول الى مصر ، وراحوا يعملون للاخذ بأسباب مدنيتها ، ويوثقون العلاقات بين بلاد الشام ووطنهم الجديد ، ويقدمون نماذج رائعة عن أدبهم الكنعاني الى القصص الفرعونية ويسمون الى تطوير الكتابة ونقلها من شكلها التصويري الى شكلها الالفبائي •

وفي هذا الزمن فارق الفينيقيون كما يذكر (هيرودوت) سواحل البحر الاحمر الشمالية وهاجروا الى الساحل السوري، وجهدوا في توثيق صلاتهم ببلاد العرب الجنوبية برا وبحرا وساعدوا على انشاء جهاز متقن للسقاية في أودية اليمن العليا ، فكانوا بذلك أول من وصل بين طرفي العالم العربي الشمالي والجنوبي ، ثم راحوا يعملون وقد أدركوا أن مستقبل هذا العالم حول البحر المتوسط ، وفي مياه المحيط الاطلسي فنشروا مستعمراتهم ومرافئهم في كل مكان ، وانشأوا للجزيرة العربية معتمدين على موارد وامكانيات الساحل السوري ، أكبر توسع بحري عرفته العصور القديمة ، أمتد على جزر البحر المتوسط المشهورة وعلى شطآنه الجنوبية والغربية ، وعلى سواحل افريقيا الغربية ، وحتى انكلترا ، وربما أمريكا كما تدل بعض المكتشفات الاميركية الاخيرة •

وليس مثل مدينة (أوغاريت) الثاوية في بطن رأس شمرا شمالي اللاذقية ما يبين هذه الفاعلية الحضارية الهامة ، فمنذ سنة ١٩٢٩ حتى يومنا هذا تلقي الحفريات التي يقوم بها الدكتور (كلود شيفر) هناك أضواء باهرة على حضارة هذه المدينة التي كانت عاصمة لدولة صغيرة في رقعتها كبيرة في الاثر الذي تركته في حياة العالم المعاصر • ولن اتحدث عما أبانته الحفريات من تنظيمها العمراني وشوارعها وأحيائها ودورها ومعابدها وأبنيتها المشهورة وقصرها المظيم الذي كان أكبر القصور الملكية وأفخمها في الشرق الادنى خلال الالف الثاني قبل الميلاد لان كل ذلك معروف لديكم • الا انني اسمح لنفسي بالتعرض للكنوز الاثرية المنوية التي وجدت في هذا القصر ، وهي الرقم الفخارية المكتوبة باللغات الاكادية والاوغاريتية

والحورية والقبرصية وغيرها ، والتى كانت محفوظة على شكل وثائق مصنفة بحسب مواضيع القضايا والامور التى تتضمنها • وقد نشرت هذه الوثائق مؤخرا فى كتب علمية ضخمة تبينت منها معلومات هامة ومفصلة عن التنظيم السياسى فى مملكة (أوغاريت) ، وعن علاقاتها بجيرانها وسياستها ازاءهم وعن مبادىء القانون الدولى السائد آنئذ ، واصول التحالف والتعايش السلمى بين الحكومات وانظمة التجارة الدولية ، واصول التحكيم وتقديم المساعدات ودفع التعويضات ، وشجب الانتهازية السياسية وبصورة عامة كل ما يتعلق بالتشريع والحقوق • ولا ريب أن هذه الحقوق الاوغاريتية كانت نافذة فى كل المدن الكنعانية الفينيقية ، وانها انتشرت مع انتشار التجارة الى كل أرجاء البحر المتوسط ، فعرفتها شعوبه البحرية ، وأسهمت فى صوغ الحقوق اليونانية والرومانية فيما بعد •

وتبين منها ايضا ان تاريخ المدينة كان متصلا بالتاريخ العام للشرق الادنى ، وان ملوكها الذين تعاقبوا على عرشها خلال القرنين الرابع عشر والثالث عشر بلغ عددهم اثنى عشر ملكا ، وظهرت أسماء الملوك الحثيين فى بوغازكوى وكركميش واسماء ملوك عمودا ومقيس ، وصيدا ، وبيروت ، وعمورو الذين عاصروهم • كما عرفت قوائم المدن والقرى التى كانت تابعة لاوغاريت والضرائب المفروضة على سكانها ، وانواع هذه الضرائب ، وعدد أيام اللازم على كل فرد تقديمها الى الدولة لتعبيد الطرق ، وتعمير الجسور وقطع الاشجار • وعثر ايضا على نصوص كثيرة تتعلق بالمبايعات والمبادلات والهبات والتركات ، والاحكام والمراسيم التى تنظم الحياة الاقتصادية والادارية والاجتماعية• ولوحظ خلال نصوص أخرى ان الاموال كانت متوفرة والمعادن الثمينة الذهبية والفضية كثيرة ، والاراضى مرتفعة الاسعار ، والهدايا التى تقدم الى الملك غالية القيمة ، وكل ذلك يدل على الثراء الذى كان منتشرا فى هذا البلد الواقع على الطرق التجارية الدولية ، وعلى ان الحياة كانت فيه ناعمة للجميع كما استدل من مجموع كل هذه النصوص الحقوقية على ان الحقوق الاوغاريتية تشبه الحقوق التى كانت منتشرة فى بابل وآشور وعيلام ومارى وبقية انحاء الهلال الخصيب خلال الالف الثانى قبل الميلاد • ويفسر هذا التشابه بالقرابة العرقية والاصل المشترك اللذين تمت اليهما بأوثق الصلات كل الشعوب التى سكنت العراق وسورية آنئذ •

* * *

وتراءى أيضا بنتيجة الحفريات الاثرية ان اوغاريت كانت على الساحل السورى كما كانت فيما بعد (البندقية) و (انفرس) أى مرفأ دوليا ، وان تجارتها بلغت درجة عالية من الازدهار • وكانت عنابر مرفئها تعج بالبضائع التى تصدر الى كل الجهات • ومن الاشياء التى كانت تصدر من أوغاريت وغيرها من المدن الساحلية السورية الاوانى المعدنية الثمينة • وقد امتدحها هوميروس فى الياذته المشهورة عندما تحدث عنها البطل آشيل ، فقال انه لا توجد آنية أخرى فى العالم تنافسها فى جمالها ، وفى الواقع ان تجار أوغاريت وسيميولا وصور وصيدا كانوا يحملونها الى مرافىء البحر المتوسط فتتعرف شعوب الغرب فى

المشـاهد الممثلة على جنباتها على صـور الشـرق وأحلامه .

وفي متحف حلب انموذجان رائعان من هذه الآنية ، كانا قد أخرجا في حفريات أوغاريت سنة ١٩٣٣ . والاول قصعة من الذهب الاصفر ، يزين سطحها المحدب حقل مستدير وصفان من المشاهد المتوازنة في التأليف ، ويظهر فيهـا ملك يصمي طريدة بسهم وهو قائم على عربة ويلاحق قطيعا من الحيوانات المختلفة والثاني كأس من الذهب نصف كروي مزين بزهرة نباتيـة وحيـوانات حقيقيـة وخيالية وكأن الـكأس طنفسة شرقيـة من عينـة الزخارف .

ومن آيات الصناعة الفنيـة التي ازدهرت في اوغاريت بعض المصنوعات الدقيقة التي عثر عليها بين الانقـاض في احـدى باحات القصـر الملكي وأشهرها قطع عاجية منحوتة جمعت ونظفت وأعيد تركيبها ، فتألف منها لوح ذو مشاهد متعـددة ، ويظن انه كان يزين واجهة عرش ملك اوغاريت ، وبين المشاهد التي ترى على هذا اللوح ربة أوغاريت الكبرى ، وعلى رأسـها تاج يشبه ما تضعه الربة المصرية (حتحور) على رأسها ويضاف اليه قرنا الآله بعل حامي مملكة اوغاريت . وتلقم الربة ثدييها الى أمير وأميرة . وتؤلف هـذه المجموعة مشهـدا غريبا من مشـاهد الميتولوجيا السـورية القديمة . ومنها ايضا لوح يمثل ملك هذه المدينة وملكتها وهما متعانقان . وتبـدو فيه الملكة بجمال رائع وهي تقرب من وجه الملكُ حنجور العطر . ومن المكتشفات العاجية الثمينـة ايضـا في القصر الملكي رأس من العاج المكفت بالذهب . وهو يمثل ملكا من ملوك أوغاريت ، ويؤلف أثرا ثمينا نادرا من آثار النحت في ذلك العصر .

* * *

ولا يعرف شيء كثير عن العموريين في سورية الداخلية خلال الالف الثاني قبل الميلاد . وما ذلك الا لانه لم تجر أعمال أثرية هامة في المدن الداخلية حيث يتوقع ان توجد مخلفاتها . فحفريات البعثة الدانمركية الاثرية التي رأسها الاستاذ (هارولد انكولث) في تل مدينة حماة والتي كان متوقعا ان تكشف الستار عما نجهله عن حياة ذلك العصر ، توقفت لما اوشكت ان تصل الى الطبقات المقابلة له . كما ان مخلفات العموريين ان وجدت في دمشق وحلب ، فهي واقعـة على أعمـاق سحيقـة تحت المركزين القديمين من هاتين المدينتين ، ويتعـذر الوصول اليهما حاليا ، ومهما يكن فان اروع الآثار التي وصلتنا من هذا العهد ، أسد منحوت اكتشف في قرية الشيخ سعد من حوران ، وأودع المتحف الوطني بدمشق . ويتصف هذا الاسد بلبدته القوية ومشيته الواقعيـة ، وبنزوع الفنان الـذي أبدعه لمحاكاة تحرك الاسود ، وهي طليقة ، ولا شك ان هذا الاثر يمثل الفن السوري المعاصر المتأثر من فن بلاد الرافدين .

* * *

وفي نحو السنة (١٥٠٠ ق.م.) حملت موجة ثالثة دفعة جديدة من الاقوام الناشئة في شبه جزيرة العرب . وقد عـرف هؤلاء باسم الآرامـين كما اطلقت عليهم أسماء أخرى منها (الاخلامو) وال (سوتو) وال (خبيرو) وال (خاباطو) وكانوا أصلح الاقوام لان يرثوا العموريين ويتعايشوا مع الكنعانيين، ويحلوا في المدن السوريـة الداخلية الشماليـة والجنوبية وان يسودوا هذه المنطقة وينشئوا أساسها

البشري ويمنحوها لنتهـم حتى مجيء الموجتـين العربيتين الاخيرتين الرابعة والخامسة اللتين حملتا الى ســورية الانباط والمسلمـين ، وقـد ارتكز الآراميون خاصة في دمشق وألفوا سلالة ملكية هي سلالة (عبدى عاشرتا) وابنه (عازيرو) التي عاصرت القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، وحالفت فراعنة السلالة الثامنة عشرة • ثم امتد الآراميون الى الجنوب وألفوا مملكة (عمون) ومملكة (ايدوم) واستعمزوا النقب ، وأقاموا في حماة ، واختلطوا في الشمال ببقايا الحثيين وانشأوا عددا من الدول المتحالفة الصغرى •

ووضع الآراميون الفن السوري في الموضع الذي يجب ان يكون فيـه دوما أي في مسـتوى متوسـط بين الفن المصرى وفن بلاد الرافدين ، وأغنوه ببراعتهـم ومهارتهم ودقتهم فاكتسب منهم هذه الصفات التي أصبحت أكثر صفاته لصوقا به• ويـدل عـلى هـذا الفكر الجديـد فـي الحيـاة الابداعيـة السورية القطـع العـاجية التي عثر عليها في أرســلان طاش والتي كانت اجزاء في سرير وحمالة ملك دمشق حزاقيل• وهي محفوظة حاليا في متحف حلب وتتألف من لوحات صغيرة منحوتة نحتا دقيقا • ويشـاهد في احداها ثوران مجنحان وعلى رأسيهما تاجا مصر العليا والسفلى وهما يتقابلان في طرفي الشجرة المقدسة • ويرى في لوحة ثانية الاله (حورس) وفي ثالثة جنيان يمسكان حزمة من اوراق البردى ، وفي رابعة وعل ، وفي خامسة بقرة ترضع عجلا •

* * *

ومن الاثار السورية المشهورة في هذا العصر أسـدا أرســلان طاش وهما منحوتان في كتلتين ضخمتـين من حجر البـازلت ، وتزن كل منهما عشرين طنا ، ويشبهان ما يماثلهما من الصور في الفن الآشورى ، ويؤلفان أثرين واثنين وغريبين حقا ، وقد تصرف الفنان في تمثيل أوبارهما تصرفا حرا مستوحيا مفهوما واقعيا قويا يعتمد على الحجوم الضخمة •

وقريب من هذين الاسدين أسد ثالث وجدته مديرية الآثار العامة في (عين دارا) خلال حفرياتها التي اشرف عليها الاستاذ فيصل الصيرفي في السنة الفائتة ، وهو أسد منحوت بفن مدهش ، ويتجلى فيه نفس المثـل الاعلى الذي رأيناه في أسـدى أرسلان طاش مع قوة متزايدة في التعبير ، وتصرف زخرفي في نحت تفاصيل الرأس واللبدة والوبر ، ويمكن نسبته كالاسدين المتقدمين الى القرن التاسع او القرن الثامن قبل الميلاد •

* * *

وحل العصر الهلنستي او السلوقي في سورية واحتكت مدنية بلاد اليونان بالشـرق عـلى أثر حملات الاسكندر الماكدوني ، واقام بعض اليونانيين في الوسط الآرامي السوري ، فتطورت المدنية اليونانية ، ونمت نموا جديدا لم تعرفه في سالف أيامها ، ومنحتها سورية امكانيات واسعة جـــدا ، فانشئت في الاراضي السورية مدن لا تحصى منها انطاكية وسلوقيـة واللاذقيـــة ودورا أروبوس وتجددت مدينتا دمشق وحلب • ويصعب علينا في هذه النظرة العاجلة ان نلم ولو قليلا بصفات التقدم العمراني الواسع الذى حققته كل مدينة من هذه المدن بمنشآتها الهامة ودورهاوساحاتها وشوارعها •

أما الفنون البلاستيكية فقد اكتسبت نزعـــة

عاطفية ساعدتها على تمثيل التهيج والالم والحزن والغضب والذهول واليأس والرجاء وغير ذلك من العواطف مما نقل الفن العالمي المعاصر من مرحلته الكلاسيكية الى مرحلته الرومانطيقية . وأشهر الآثار التي تركتها المدرسة الفنية السورية الهلنستية مجموعة تماثيل (افروديت) و (بان) و (ايروس) التي صنعها مثالون سوريون في آخر القرن الثاني قبل الميلاد ، وأهدوها الى معبد من معابد (ديلوس) ، وهي محفوظة في متحف اثينا الان .

ومن هذه الآثار ايضا تمثال (بسيشة) التي عثرت عليه بعثة الاستاذ (مايانس) البلجيكية في خرائب (أفاميا) بالقرب من حماة وتبدي فيه بسيشه على شكل فتاة صغيرة جالسة على قاعدة شبه مستطيلة ، وعيناها تتجهان الى السماء كأنها تستعطف الارباب التي لا ترحمها .

ـ وتمثال (تيكه) او ربة سعادة انطاكية ، وتوجد منه ثلاث نسخ محفوظة في متاحف الفاتيكان ، وفلورنسا والافوزي . وهو يمثل المرأة الجليلة (ايماته) التي قدمت ضحية الى الآلهة لدى تشييد انطاكية ، وهي جالسة على صخرة ، وتمسك بيدها حزمة من السنابل ، وينبجس نهر العاصي على شكل غلام من تحت قدميها بحركة مسرحية ، أما رأسها فمتوج بتاج مصنوع على هيئة سور المدينة .

ـ وأخيرا فان المهد الهلنستي السوري كان يعمل في تقليد الفنانين الكلاسيكيين ومحاكاتهم في طرقهم الفنية ، ومن اشهر ما ابدعه في هذا المضمار تمثال (البينسة) او (اسبازيا) وقد عثر عليه (هارولد انكولت) خلال حفرياته في حماة . وهو نسخة من القرن الثاني عن تمثال اصلي ومحفوظ حاليا في متحف دمشق .

* * *

ثم اصبحت سورية بعد سنة (٦٤ ق. م) ولاية رومانية . ولم تستطع روما ان تحدث في الوسط الثقافي السوري اي تغير . اذ انها وجدت نفسها ازاء بلاد متحضرة على درجة عالية من المدنية ، فتركت لها انظمتها الادارية ، ومؤسساتها الخاصة ، وابقت على مدنها استقلالاتها المحلية ، ولم يهاجر اليها الرومان كما فعلوا في بقية الولايات ، فاستفادت المدنية السورية الهلنستية الارامية من هذا الوضع ، ونعمت بالسلم العالمي الذي انتشر آنئذ وراحت تطور مبتكراتها وتنوع منشآتها وتعمر مدنها ، وأسهم السوريون في كل مضمار ، وظهر منهم القواد والاباطرة ، ومخلفات هذا العهد كثيرة جدا في سورية ، وتدل عليها القلاع والحصون والابراج والمسارح واقواس الظفر والاقنية والسدود ، كما تدل عليها مئات وآلاف التماثيل والتحف الاثرية الصغيرة المصنوعة من المرمر والفخاروالزجاج والبرونز والفضة والذهب والمحفوظة في المتاحف السورية . واكتفي أن أعرض على حضراتكم الان صور بعض هذه الآثار .

ـ هذه خوذة اثرية وجدتها مديرية الاثار العامة مع قطع اثرية هامة اخرى من الذهب والفضة في مقبرة بالقرب من حمص ، ويعود عهدها الى النصف الاول من القرن الاول الميلادي وتتألف من قسمين الاول حديدي ويمثل الرأس ،

والثاني حديدي ايضا الا انه منطى بالفضة ، ويمثل الوجه ، ولهذا الوجه تقاطيع واقعية تدل على أن الخوذة عملت على صورة صاحبها ، واكبر الظن انها صنعت في احد معامل انطاكية لحساب احـد ملوك حمص المتحدرين من سلالة (شمشي غرام) التي كانت تحكم المدينة آنئذ •

ـ وعثرنا في تل (أم نوى) من حوران على خوذتين أخريين مصنوعتين من البرونز • وعلى الاولى صورة صاحبها تحت صورتي ربة الظفر واله الشمس ، والى الجانبين يعلو هذا الرجـل الى السماء على عربة رمزا لخلوده • أمـا القناع فيمثل تقاطيع وجهه •

ـ أما الخوذة الثانية فيقف صاحبها أمام مذبح ليقدم تضحية الى الاله • والى طرف من اطرافها يوجد اسم (ماكتوريوس بارباروس) صانع الخوذة وهذا الاسم عربي ومحول الى شكل لاتيني عن اسم المختار او المقطر •

ولا ريب في ان الفنان المتقدم صنع الخوذتين لحساب قائد سـوري من قـواد الامبراطوريـة الرومانية الذين قدموا لها خدمات جلى ، وهو من جملةاولئك القوادالذين اعتمدت عليهم فيمابعد أسرة سيفير • وقد زاد النفوذ السوري في روما خـلال عهد هذه الاسرة ، ولعب الامراء والاميراتالناشئون من هذه البلاد الدور الاكبر في تصريف الحكم • ثم قام فيليب العربي فاستولى على الامبراطورية •

ولم يكتف السوريون بالوصـول الى عرش روما بل حاولوا ان يستخلصوا كل الامبراطورية وتطلع امراء تدمر في النصف الثاني من القـرن الثالث لجمع سورية ومصر والاناضول ، ولجعل تدمر عروس الصحراء عاصمة لها قبل ان تؤدي كارثة سنة٢٧٠ بآمال زنوبيا واحلامها التي يحققها العرب مع موجتهم الخامسة الاسلامية بعد اربعـة قرون •

ولزام علينا ان نذكر ان المدنيـة التدمريـة مدينة بوجودها للعبقرية العربية وحدها فأصـل التدمريين عربي واضـح واسماؤهـم وديناتهـم وآلهتهم وتقاليدهم عربية صحيحة والظاهر انهـم اكتشفوا واحة تدمر اثناء أسفارهم فاستخدموهـا كمحطة كما فعل الانباط في البتراء ولمـا آل أمر التجارة الدولية البرية اليهم نظموا سير القوافـل التي تقطع الصحراء وتحاذي الفرات وتصـل الى الخليج الفارسي • وقد ابحروا بمراكبهم الى الهند وتاجروا بحاصلاتها وحاصلات بلادالعرب وباعوها الى سكان البحر المتوسط بأرباح طائلة • فتجمعت لديهم ثروات هائلة كان من أثرها منشآت تـدمر العظيمة وشوارعها المستقيمة المتعامـدة وساحاتهـا ومعابدها واسوارها ومقابرها الرائعة وتعد أطلالها بحق أعظم اطلال في الشـرق الادنى ، وتنفق الحكومة السورية على اصلاحها وترميمها واظهارها مبالغ ضخمة كل سنة •

ومن الاعمال الاثرية الكبرى التي قامت بهـا مديرية الاثار في هذه المنطقة قبل الحرب العالمية الثانية اظهار معبد (بل) وعزلـه عن الابنيـة الهزيلة الحديثة التي تجمعت في فنائه الواسع • وضمن هذا الفناء الخارجي يقوم المعبد الداخـلي المحاط بعمد كورنتية وكانت الطقـوس الدينيـة العربية الوثنية تقام فيه وقد حول الى كنيسة ثـم الى مسجد •

ـ ومنذ عدة سنوات كشفنا التراب عن مسرح تدمر الجميل ، واظهرنا كل اجزائـه ، فتبين أن مدرج القسم السفلي منه يتألف من عشرة صفوف من القاعدة وان له ساحة (اوركسترا) مستديرة ومحاطة بحاجز ، وان دكة التمثيل فيه مجهـزة بدرجين من الخارج ودرجـين من الداخـل ، ويتوسطها خمسة أبواب شأن المسـارح الـكبرى المعروفة في العالم كمسرح (بوجي) ومسـرح (اورانج) ، وكل هذه الابواب مزينة بالاعمـدة والزخارف النباتية والهندسية البديعة • ووراءها من الجانبين غرفتـان صغيرتان كانتـا مخصصتـين للممثلين •

ـ ونحاول اليوم ان نحسر الرمال عن كـل أجزاء المدينة • وقد قمنا في هذه السنة بحفريات واسعة خلال ستة اشهر متوالية في منطقة الشارع الكبير في تدمر وهو يمتد على مسافة (١٦٠٠ متر) فتمكنـا من كشف ساحـة طولهـا (١٢٠ مترا) وعرضها (٤٠ مترا) •

ـ وكذلك فان بعثة أثرية سويسرية برئاسة الاستاذ (بول كولار) عميـد كليـة الاداب في جنيف أظهرت خلال السنوات الثلاث الماضيـة أطلال معبد (بعل شامين) وهو ثاني المعابد الاثرية التدمرية ، وتبين أنه كان له رواقـان جانبيـان وباحتان شمالية وجنوبية وقاعة لتقديم الذبائح •

* * *

ومن المعلوم ان سورية اسهمت اسهاما كـبيرا جدا في نشوء المسيحية ، وفي ازدهارها ، كما أنها كانت من المقاطعات البيزنطية المشهورة بتجارتها وزراعتها وصناعتها ، وعلومها وآدابها وكثرة رجال الدين فيها الذين اغنوا المسيحية بأفكارهم وآرائهم• وقد زود السوريون المسيحيون دياناتهم بالمنشـآت الدينية اللائقة خـلال القرون الرابـع والخامس والسادس • فانتشرت الكنائس والاديرة بكثرة في حوران وجبل الدروز • ويذكر المؤرخون أنـه كان يوجد خمسة عشر ديرا في غوطة دمشق• وما تزال الاطلال المسيحية الرائعة ترى في منطقـة قصر ابن وردان القريبة من حماة ومنطقة لاندرين والكراتين بالقرب من معرة النعمان •

وتحتل الرصافة مكانة ممتـازة بين المواقـع المسيحية السورية • وتختص هذه المدينة الأثريـة انها كانت ابتكارا صنعيا من عمل عرب بلاد الشام لحمـايـة خط الفرات من غزوات الفرس قبـل الاسلام • واوابدها مشيدة داخل سورها ، ولهـا أهمية كبرى في تاريخ العمارة خـلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين • واحسنها حـالا كنيسة القديس سركيس وقد مسـح مخططهـا الاستاذ كوللويتز رئيس البعثة الالمانية التي تعمل بالاشتراك مع مديرية الآثار العامة فـي اظهـار أطلال الرصافة • ويظهر ان هذه الكنيسة تعود الى النصف الثاني من القرن الخامس • وقد أظهر العالم المذكور ايضا خلال العامين الفائتين اطـلال كنيسة الاستشهاد • ومازالت أطلال كنيسة اخرى وعدد كبير من الاوابد المختلفة مطمورة في التراب• ويمكن رؤية الزخارف المنحوتة لكل هذه الاوابد وتيجانها واقواسها في كل اطراف المدينة• ويلاحظ أن الاحجار التي بنيت منها ذات طبيعة فريدة اى انها من الجص المبلور الذى يضفي عليها روعـة خاصة• ويوصى ايضا ان يلاحظ باب السورالشمالي

ذي الزخارف الفنية . وتتألف هذه الزخارف من خمسة اقواس بأبعاد مختلفة محمولة على اعمدة . وقد شبه تركيبها واسلوبهـا ببعض اقسـام قصر الامبراطور ديوكليسيان في مدينة (سبليت) .

واخيرا فان المواقع الاثرية المسيحية في شمالي سورية يزيد عددها على المئات وتتراوح عهودهـا بين القرنين الاول والسابع بعد الميـلاد . وقـد تكاثفت هذه المنشآت خاصة حول الاديرة مؤلفة مجموعات اثرية هامة . واشهر هذه المجموعـات على الاطلاق المجموعة القائمة في قلعة سمعان . وفي هذه القلعة كنيسة القديس سمعان ذات الشكل الصليبي وقد شيدت في الربع الثالث من القرن الخامس حول العمود الذي عاش عليه هذا القديس سبعة وثلاثين عاما من حياته ، والذي ظل بعد وفاته مدة طويلة محجة مشهـورة يقصدهـا الحجـاج المسيحيون . وتعد بقايا هذه الكنيسة أعظم واضخم اطلال مسيحية في الشرق ، وليس لها مثيـل في العالم ، لما لها من تخطيط فريد في نوعه ، وتركيب علمي في قسمها المثمن الاوسط ، وما في هـذا القسم من اقواس مدورة وما لحنيتـه وواجهتـه الجنوبية من نسب بديعة ، وما للواحقه ككنيسة التعميد ولابنية الدير الاخرى من أثر في تاريخ العمارة البيزنطية .

وخلاصة القول ان ثروات سوريـة الاثريـة عظيمة وثمينة جدا وهي كـثيرة التـنوع الا انهـا تجمعها صفات توحد بين مظاهرها المختلفة ، وهي انها كما ذكرت مرارا من انشاء وابتكار العناصر البشرية العربية التي خرجت على موجات متعاقبة من شبه جزيرة العرب خـلال القرون الطويلـة ، وعاشت في الاراضي السورية وتأثرت من جوها وتقاليدها وثقافتها لـذلك فان هـذه الاثـار أتت منسجمة مع الطبيعة السورية إنسجاما تاما ، ومتفقة اتفاقا كاملا مع الغايات التـي صنعت من أجلهـا ، فهي في المادة الخالدة ذكرى الانسان العربي في أطوار حياته اللامتناهية المليئة بجلائل الاعمـال المبدعة .

وليس لدى بعد هذه اللمحات الاستعراضيـة السريعة عن آثار سورية القديمـة الا أن أتوقف عن الكلام تاركا الحديث عن العصور العربيـة الاسلامية السورية وما تركته من آثار في مختلف الفنون والصناعات وهو حديث طويل ، الى فرصة أخرى أتمنى أن يسعدني فيها الحظ للاجتمـاع بحضراتكم .

الصور المنشورة هي لصاحب المقال .

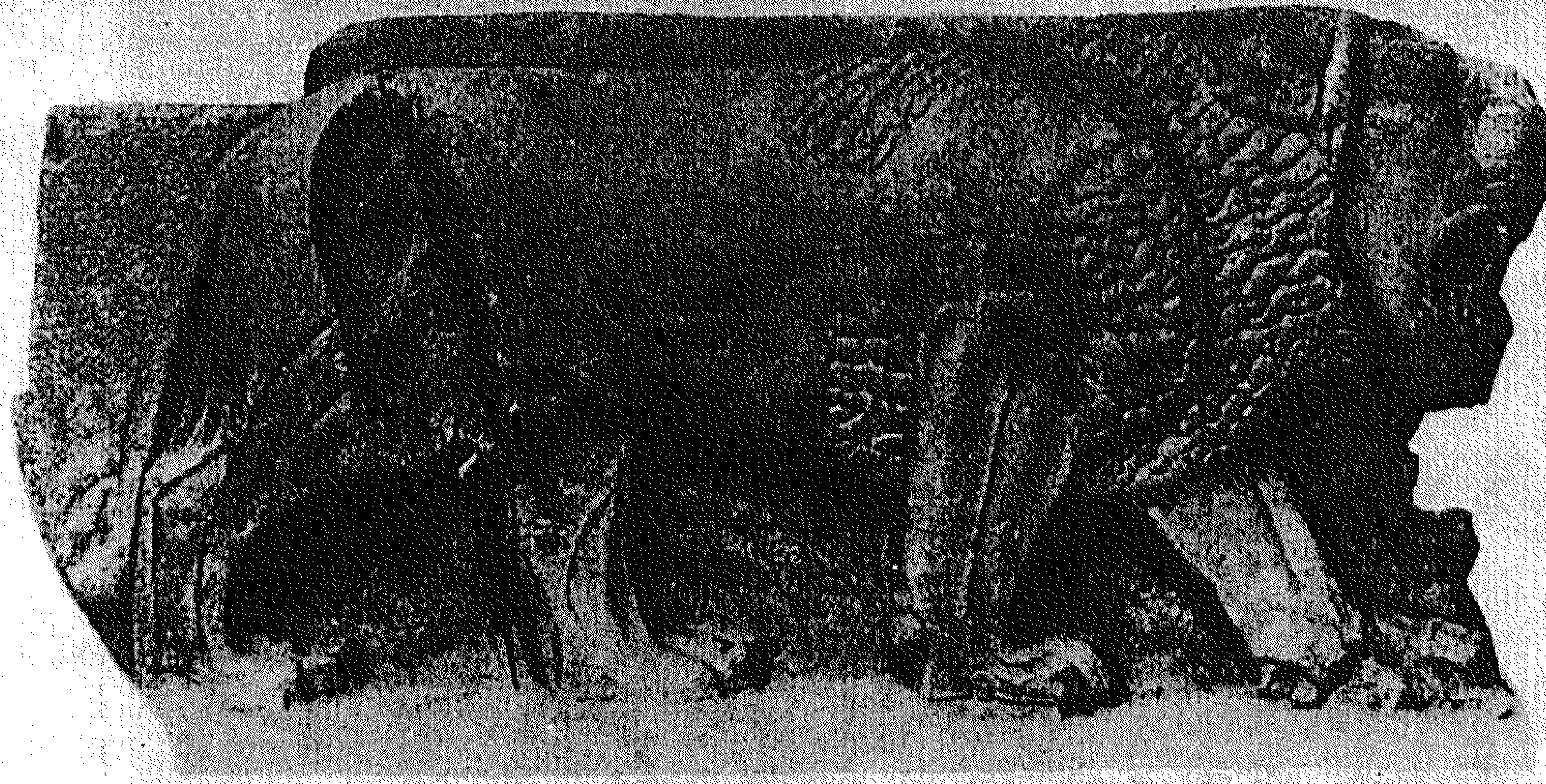
سومر



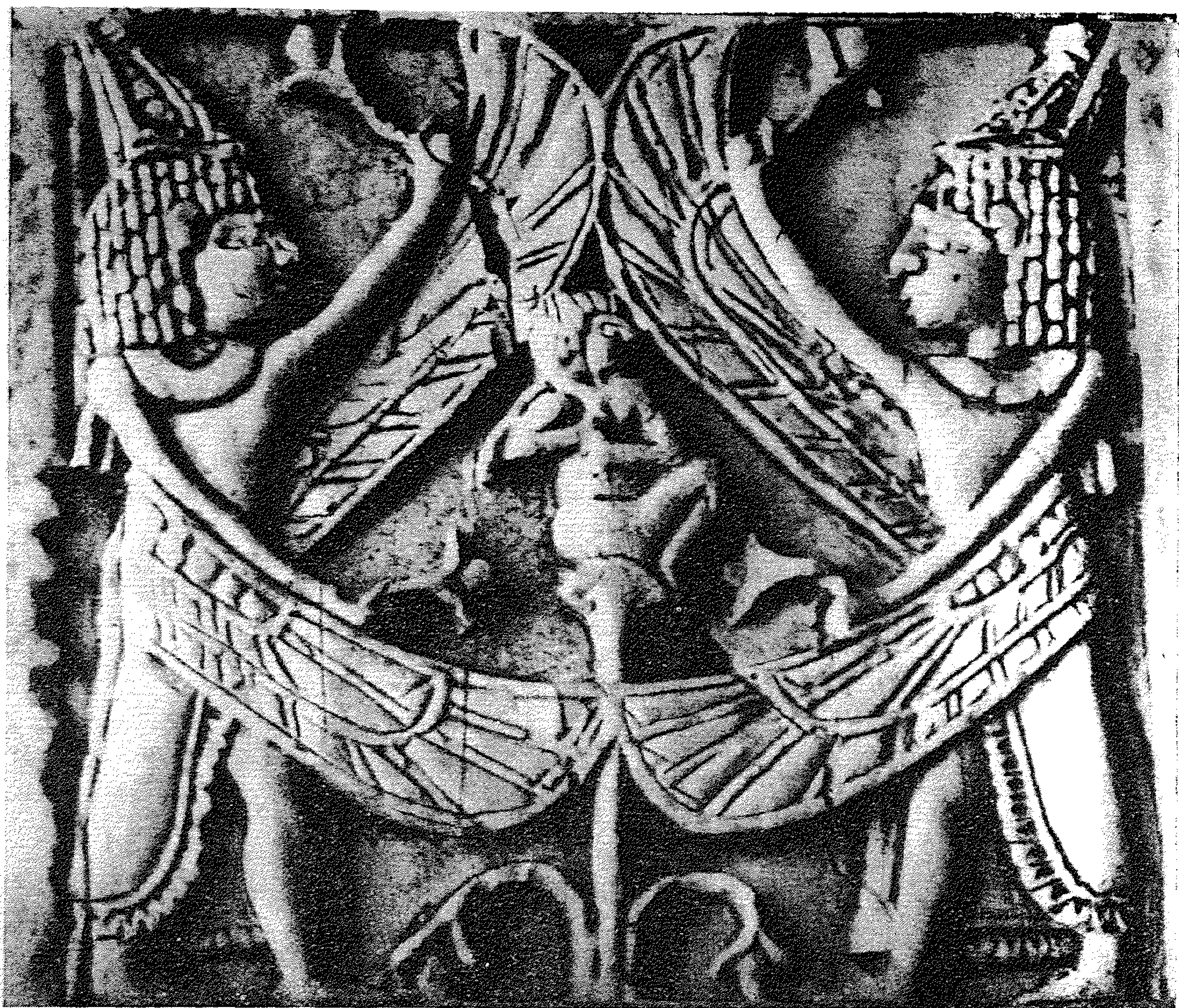
الشكل (١) : تمثال المغنية (أورنينا) ، مصدره (ماري) .



الشكل (٢) : تمثال الملك (ايتورْ ـ شامغان) ، مصدره (ماري)



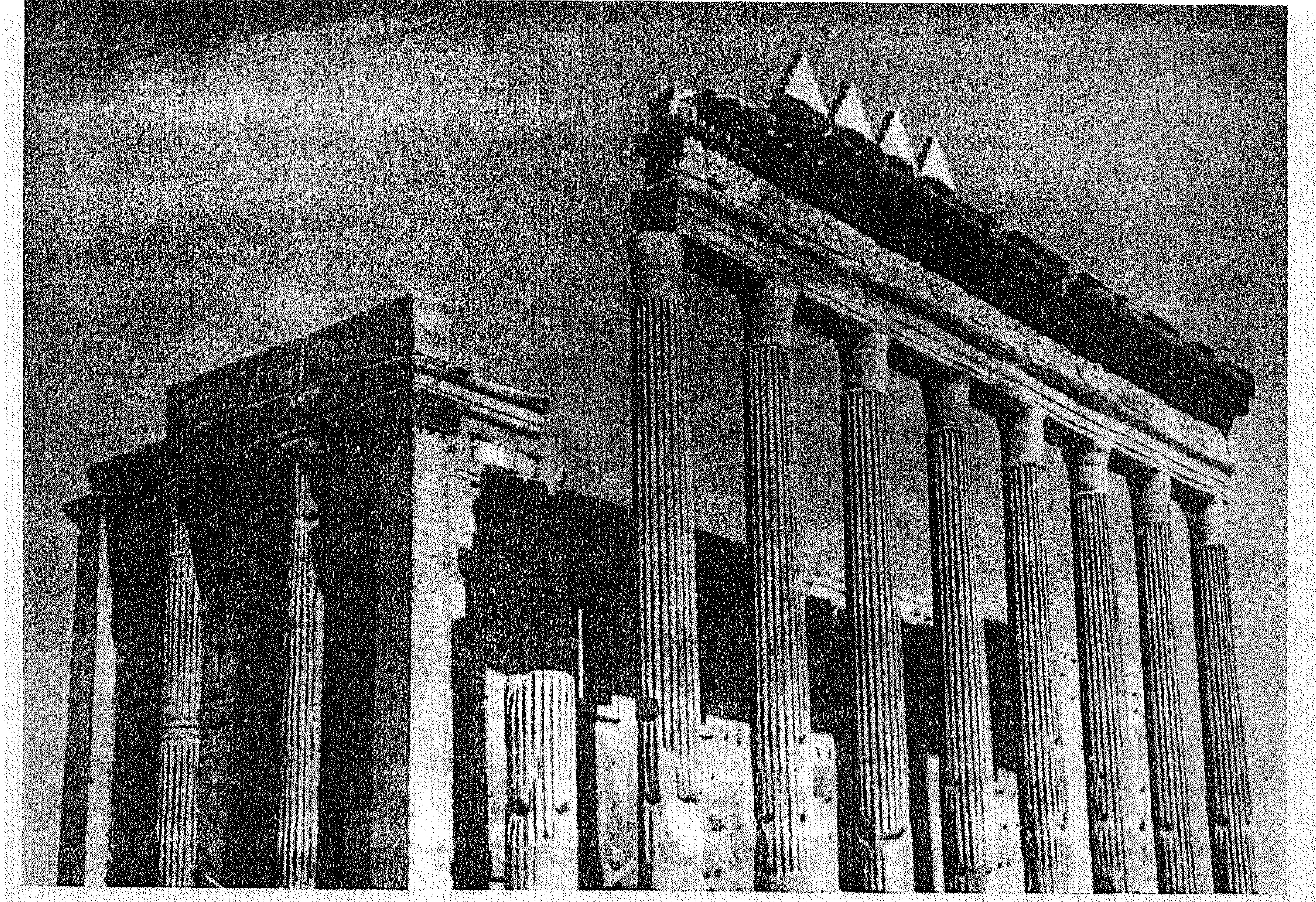
الشكل (٣) : لوح حجرى يمثل (أسدا) ، من بقايا العموريين فى سورية ، مصدره قرية الشيخ سعد .



الشكل (٤) : من القطع العاجية التي عثر عليها في أرسلان طاش ، والمحفوظة في متحف حلب .



الشكل (٥) : خوذة أثرية هامة وجدت في حمص



الشكل (٦) : معبد الالـه (بل) في تدمر



الشكل (٧) : واجهة الكنيسة الرئيسية في قلعة سمعان



الشكل (٨) منظر حنية في داخل كنيســة القديس سمعان

روائع الآثار في مصر الفرعونية

للسيد محرم كمال
مدير المتحف المصرى
ووكيل مصلحة الآثار بمصر

اذا ذكرت عجائب الدنيا السبع التى كان الناس يتعجبون منها فى قديم الزمان وجدنا اهرام مصر فى مقدمتها وأعظم هذه الاهرام وأجلها شأنا هرم الجيزة الاكبر الذى بناه الملك خوفو من ملوك الاسرة الرابعة ليتخذ منه مقبرة حصينة لحمايته من بعد موته .

ولكى نفهم حقيقة هذه الكتلة الهائلة يجب ان نلجأ الى الارقام فتكون منها فكرة دقيقة عن عظم هذا البناء .

يبلغ طول جانب الهرم ٢٣٠ مترا وارتفاعه ١٤٦ر٥ مترا (وقل الان الى ١٣٧ مترا) وتبلغ كتلة البناء ٢ر٥٢١ر٠٠٠ متر مكعب وقد قدر بترى أن بناء الهرم استلزم على وجه التقريب ٢ر٣٠٠ر٠٠٠ كتلة من الحجر حجم كل منها ١ر١٠ متر مكعب .

ومدخل هذا الهرم كمدخل جميع الاهرام الاخرى – يقع فى الجهة البحرية فى المدماك الثالث عشر وعلى ارتفاع نحو ١٥ مترا من الارض ويتصل به دهليز هابط ينحدر الى داخل البناء ويخرج منه فى نقطة معينة دهليز جديد صاعد يبلغ طوله ٣٨ مترا يميل أفقيا بطريقة يتصل بها بغرفة جديدة هى غرفة الملكة تقع تقريبا فى محور البناء وفى الجهة الاخرى يخرج دهليز آخر يبدأ برواق كبير طوله ٤٧ مترا وارتفاعه ثمانية أمتار ونصف المتر وهو مبنى بحجارة متلاصقة باحكام مصقولة بابداع حتى وصفها المؤرخ عبداللطيف البغدادى بحق بأنها من الدقة بحيث لايمكن ادخال ابرة او شعرة بين ملاط هذه الاحجار .

ولن ينسى الزائر طول حياته ما تتركه زيارة ذلك الدهليز الصاعد العجيب من التأثير فى نفسه قبل أن يصل الى غرفة الدفن .

أما غرفة الدفن نفسها فلا يزال يوجد بها

تابوت الملك فارغا ويبلغ طولها عشرة أمتار ونصف المتر وعرضها خمسة أمتار وارتفاعها ستة أمتـار وسقفها مسطح وهو يتكون من تسـع قطـع من حجر الجرانيت طول كل منهـا ٦٤ر٥ أمتـــار وليخف ضغط هـذه المواد الثقيلـة على السقف أفرغت خمس غرف صغيرة يقوم بعضها فوق بعض ولاعلاها سقف من كتلتين مائلتين تقسم الضغط وتلقيه على الجانبين •

ويشعر الزائر عند دخوله الى غرفـة الدفن برهبة عظيمة تنبعث من ذلك المكـان الذى ينبض بالقوة والعظمة مقرونة بالثقة بالنفس وهذه كلها من ميزات حضارة مصر فى عصر الاسرة الرابعة •

اما الهرم الثانى بالجيزة فقد بناه الملك خفرع وهو يظهر لنا من بعيد أعلى من الهرم الاكبر لانه بنى على جزء مرتفع من الهضبة ويبلغ ارتفاعـه الحالى ٥ر١٣٦ مترا تقريبا وكان فيما سبق ٥ر١٤٣ مترا وعلى مقربة منه يقع تمثال ابى الهول المشهور وهو مصنوع من كتلة واحدة من الحجر أضيف اليها قطع أخرى من الحجر فى بعض الاجـزاء لا سيما المخالب ــ كتلة عظيمة خالدة تقـوم على طرف الصحراء فتشرف على ما حولها وتتجه الى الشـرق فتكـــون أول من يرى الشـــمس حـين شروقها • ويبلغ طول أبى الهول ٥٧ مترا وارتفاعه ٢٠ مترا وعرض الوجه خمسة أمتار أمـا الاذن فتبلغ ٣٧ر١ متـرا والانف ٧٠ر١ متـرا والفـم ٣٢ر٢ مترا •

وأبو الهول يمثل بحق الخلـود والثبـــات ومقاومة الصعاب وعلى فمه تطبع ابتسامة غامضة لا تزال باقيـة واضحة ووجهه وان كان يصـــور القوة والبأس فهو يبث الامن والسلام •

وان الفن الذى ارتأى ونحت هذا التمثـــال العظيم من مثل هذا الصخر الاصم ان هو الا فن كامل سيد نفسه واثق من أسلوبه واتتاجه •

ومن روائع آثار مصر أيضا معبد الكرنك وهو أكبر المعابد المصرية القديمة وأعظمهـا شأنا بنى بمدينة طيبة (الاقصر الحالية) تكريمـا لآلهها الاعظم آمون رع وهو لم يبن طبقا لتصميم موحد اذ اشترك عدد عديد من الملوك فى اقامته وتوسيعه واضافة ملحقات له وتعد قاعة الاعمدة الكبرى فيه من أعظم آثار العالم اشترك فى بنائها سيتى الاول ورمسيس الثانى واستغرق بنائها نحو المائة عام وهى تشغل مساحة تبلغ نحو خمسة آلاف متر مربع أى مساحة تسع لكنيسة نوتردام دى بارى بأكملها ويستند سقفها الى مجموعة من الاعمدة يبلغ عددها ١٣٤ رتبت فى ١٦ صفا •

والاعمدة كلها على هيئة سيقان البردى تعلو المرتفعة منها تيجان بشكل زهوره المتفتحة ــ أما القصيرة فتيجانها على هيئة البراعم المقفـلة لتلك الزهور • وكانت تلك القاعة مسقوفة بكتل ضخمة من الاحجار لا يزال بعضها فى مكانه ــ والنقوش على تلك الاعمدة وعلى الجدران الخلفية بديعة جذابة فمنها ما يمثل الملوك يقدمون القرابين للاله ومنها ما يمثلهم فى أوضاع دينية متباينة • وكانت كلها ملونة بالالوان الزاهية ولا يزال بعض تلك الالوان محفوظا فى الاعمدة وتيجانها وفى السقف

ولعل من أروع ما يراه الزائـر للشـاطىء الغربى من طيبة (أى الاقصر الحالية) مجموعة المقابر الملكية فى وادى الملوك ــ تلك المقابر العظيمة التى حفرت فى صميم الصخور لتكـون مقـــرا لاجساد الملوك وكل مقبرة منها تتكون من سراديب

متلاقية تمتد مسافات طويلة فى قلب الجبل يبلغ طولها فى مقبرة سيتى الاول مثلا حوالى ١٠٥ أمتار وتمتلىء جدرانها بالرسوم الملونة والنقوش البارزة الدقيقة • وان المرء ليعجب كيف استطاع الفنان ان يصل الى هذا الكمال فى ظلمات بعضها فوق بعض فى جوف الصخر وقد رجح بعض العلماء أن المصريين استعملوا لذلك طريقة الانعكاس بمرايا معدنية لايصال الضوء الى اعماق القبر وبالرغم من امكان ذلك فانه لا يخلو من صعوبات فنيـة ويكاد لايرى على جدران المقابر الداخلية أثر لدخان المشاعل اللهم الا ما استعمل منها فى العصور الحديثة •

وجدير بالذكر ما يغطى بعض جدران هذه المقابر من رسوم متقنة بالالوان على أرضية صفراء حتى ليخيل للناظر أنها مخطوطات من البردى محلاة بالصور ومعلقة على الجدران •

وهناك نوع آخر من الاثار لا يقل جمالا وروعة عما رأيناه من الانواع الاخرى وأعنى بذلك مقابر الاشراف فى طيبة فهى على الرغم من صغر حجمها اذا قورنت بمقابر الملوك الا انها تمتاز بما على جدرانها من نقوش بديعة متنوعة تناولت مناظرها جميع فروع الحياة المصرية ومظاهر نشاطها من زراعة وصناعة وغيرها فهى لهذا تعتبر سجلا قائما وينبوعا خالدا يفيض على الدوام بأدق المعلومات عن الحياة فى مصر القديمة • فكأن قدماء المصريين قد خلفوا لنا من حيث أرادوا أو لم يريدوا دائرة معارف حية تصور لنا على مر الايام وتعاقب العصور حضارتهم العظيمة فى صورة براقة مفصلة زاهية أعجب وما يزال يعجب بها علماء العالم الحديث اجمع •

وما نظن أن حديث اليوم يمكن أن يكون كاملا اذا نحن اغفلنا ذكر طائفة من روائع القطع الاثرية جمعناها فى المتحف المصرى الذى يعتز ويفخر بوجودها فيه •

فتمثال الملك خفرع يعد أبدع التحف التى أخرجها فن الدولة القديمة • وبالرغم من ملامح العظمة والقوة والجلال المرتسمة فى أسارير وجهه فقد احتفظ بطابعه الانسانى •

وتمثال شيخ البلد المصنوع من الخشب أضفى عليه المثال جميع مظاهر الحياة فجاء تحفة نادرة تكاد تنطق لفرط دقتها وجمالها •

وتمثال الكاتب يمثل شخصا فى مقتبل العمر ونضرة الشباب وقدجلس متربعا على الطريقة الشرقية ونشر على ركبتيه ملفا من البردى وكأنه ما يزال منتظرا (كما كان منذ نحو خمسة آلاف سنة) تلك اللحظة التى يتفضل عليه فيها سيده بمتابعة املائه المتقطع فالجسم كله ترفرف عليه فكـرة الانتظار والترقب •

اما تمثالا الامير (رع حتب) وزوجته نفرت أى الجميلة فهما تمثالان رائعان نرى فيهما الامير وقد حف شاربه على أحدث ما يزاوله شباب اليوم من طراز وزوجته نفرت وقد تجملت فى ثـوب انيق محبوك ينسكب على جسدها فيبرز مفـاتن الجسم وملاحته فى اتقان مدهش وتناسق خلاب واكتحلت عيناها بسواد عميق تمشى الى الاهداب ودار حول رأسها شريط زاهى الالوان وتمشت الالوان النضيرة فى دقائق هذين التمثالين •

اما صورة الاوزات الست التى تبحث عن غذائها فقد أظهر الفنان فيها أمانة فى النقـل عن

الطبيعة ودقة فى اظهار التفاصيل بدرجة تستثير الاعجاب •

ننتقل الآن الى أهم كشف ظهر فى الخمسين سنة الاخيرة ونعنى به مقبرة توت عنخ آمون التى كشف عنها فى نوفمبر سنة ١٩٢٢ وهذه المقبرة تعد صغيرة اذا قارناها بغيرها من المقابر الملكية بوادى الملوك الا انها وجدت مكدسة بالاثاث الجنازى وروائع التحف التى وضعت بردهاتها ومخازنها أما غرفة الدفن التى تلى الردهة فقد كان يشغل فراغها كله تقريبا مجموعة تتكون من أربع مقاصير متداخلة صنعت من الخشب وغطيت بصفائح الذهب وهى تضم تابوتا حجريا وضعت بداخله ثلاثة توابيت الاخير منها صنع من الذهب الخالص وزنه ١١٠ من الكيلوغرامات وهو يعتبر تحفة لا مثيل لها فى الرونق والفخامة وهو الذى وجدت بداخله جثة الملك مثقلة بالحلى •

وكان رأس المومياء مغطى بقناع رائع من الذهب هو صورة بديعة لوجه الملك جمعت بين نفاسة المادة وكمال الفن بمقدارين متكافئين •

وقد عرضنا هذا القناع فى قاعة الجواهر الخاصة بتوت عنخ آمون فى المتحف المصرى وهذه القاعة تضم أروع مجموعة من الجواهر يمكن أن يقع عليها النظر • وان قطعة واحدة منها تضمن لاى متحف فى العالم المجد والفخار اذا عرضت فيه • وقد جمعنا فى هذه القاعة كل القطع التى وجدت حول المومياء الملكية وما وجد منها أيضا داخل صناديق الاثاث الجنازى وهى تشمل حليات للصدر من الذهب رصعت بعجينة الزجاج أو بأحجار نصف كريمة ـ كما تضم أساور وخواتم وخناجر واقراطا ـ وان المرء ليقع فى حيرة لا يدرى ايهما يفضل : أيعجب بكمال الصناعة المتجلية فى هذه التحف ـ هذا الكمال الذى لا يبارى ـ أم بدقة الذوق المرهف الذى استطاع أن يجمع بين مواد وألوان متعددة كهذه مع مراعاة جمال الانسجام وحسن التناسق •

اما عرش الملك فقد صنع من الخشب المحفور المكسو بالذهب وفيه زخرف بديع مختلف الالوان من القاشانى والزجاج والاحجار والفضة • وقد صنع كل من مسندى الذراعين على هيئة حية متوجة ، لها جناحان طويلان منشوران على أسماء الملك لحمايتها • وعلى الظهر منظر خلاب تتجلى فيه روح الالفة التى كانت تربط بين الزوجين ، فالملك يجلس وادعا على حين تقف الملكة أمامه وفى احدى يديها اناء عطر صغير وتلمس بالاخرى كتفه برقة ولطف • وفى أعلى هذا المنظر قرص الشمس (اتن) اله تل العمارنة يرسل على الزوجين أشعته المتدفقة بالحياة • ونرى أمام العرش موطئا للاقدام من الخشب المغطى بالجص المذهب والزجاج الازرق مثل عليه أسرى اوثقوا وطرحوا أرضا حتى يطأهم الملك بقدميه عند جلوسه على العرش •

أما أوانى المرمر فهى مجموعة رائعة تتخذ أشكالا أنيقة متباينة صنعت من مرمر جميل شفاف ، وبعضها على شكل علامة الاتحاد يحيط بها رمز الوجهين البحرى والقبلى للتعبير عن اتحاد القطرين تحت حكم ملك واحد هو توت عنخ آمون • وهذه الاوانى كانت مخصصة لوضع الزيوت الثمينة والدهون والطيوب •

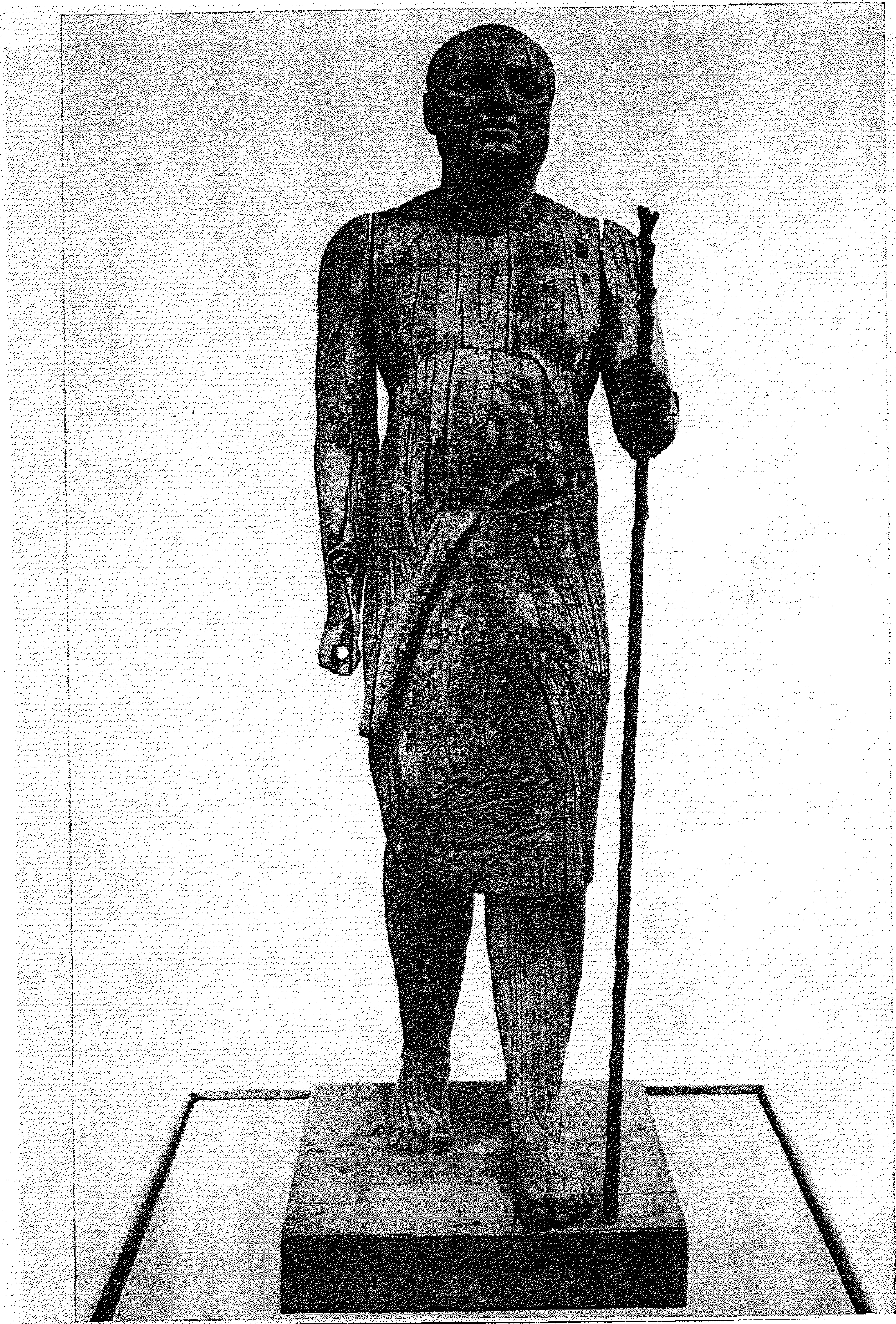
أما الصناديق فقد صنعت من أنواع عديدة من الخشب الذى يغطى بصفائح الذهب أو يطعم بالعاج



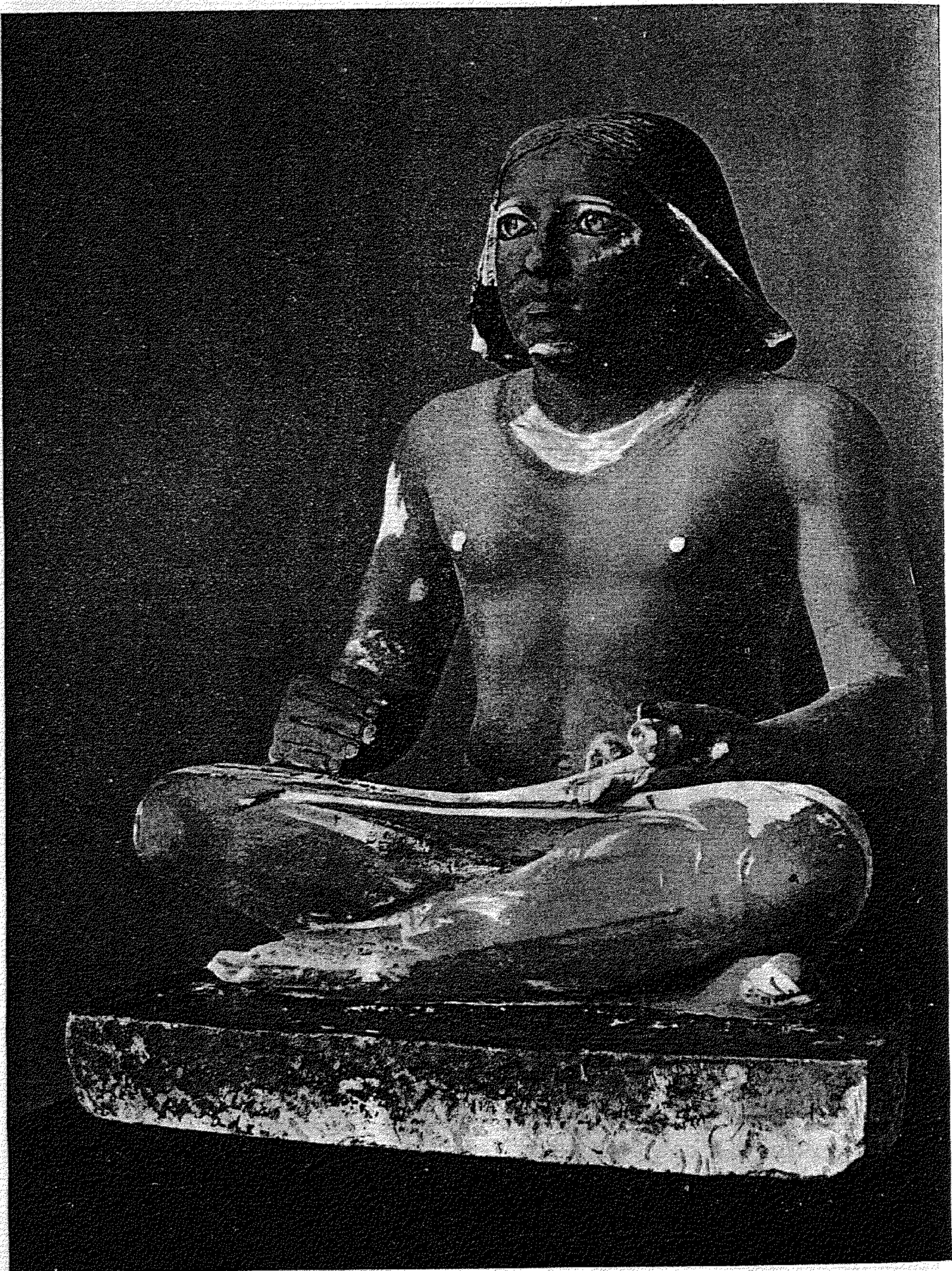
الشكل (١)



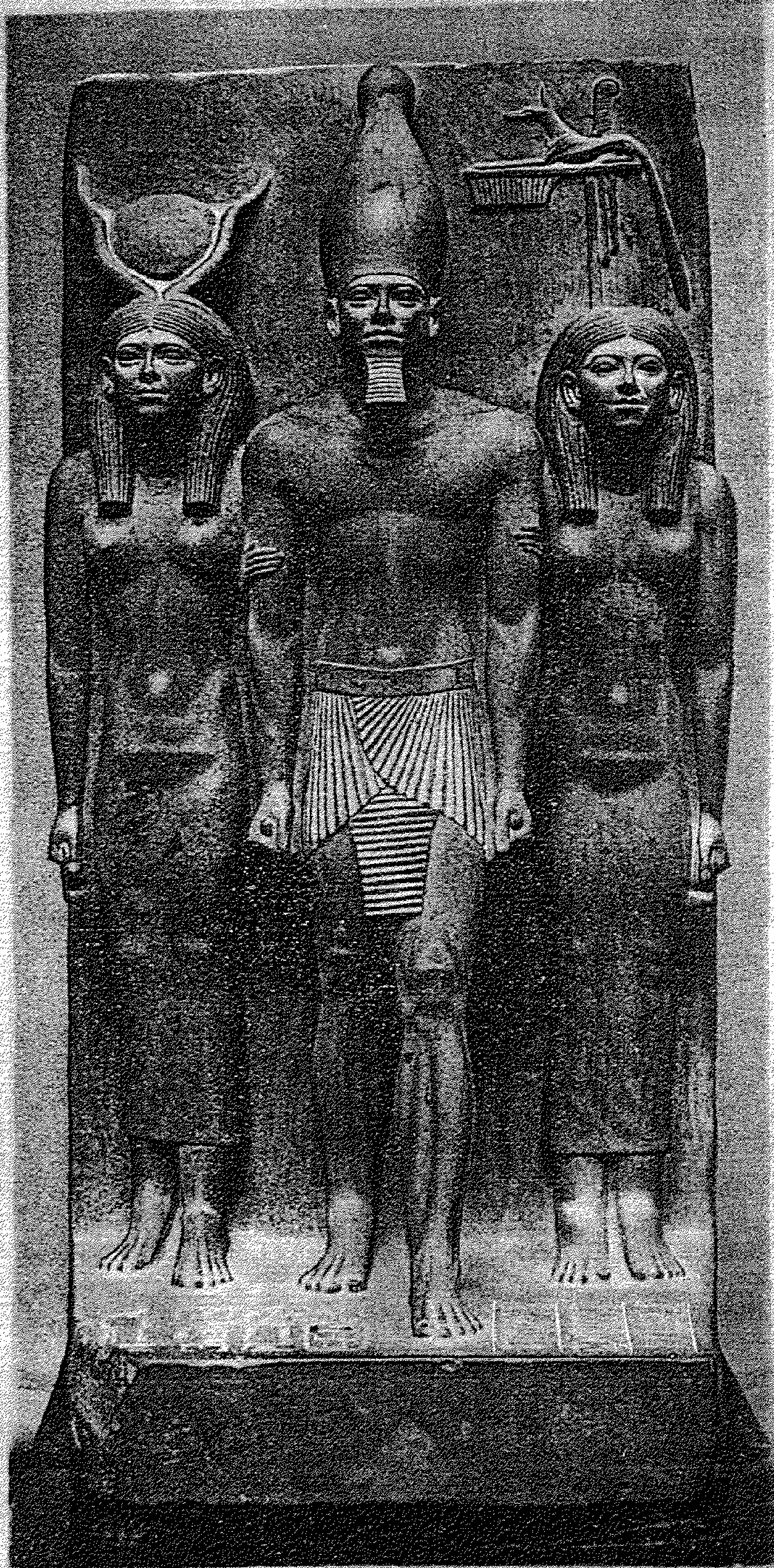
الشكل (٢)



الشكل (٣)



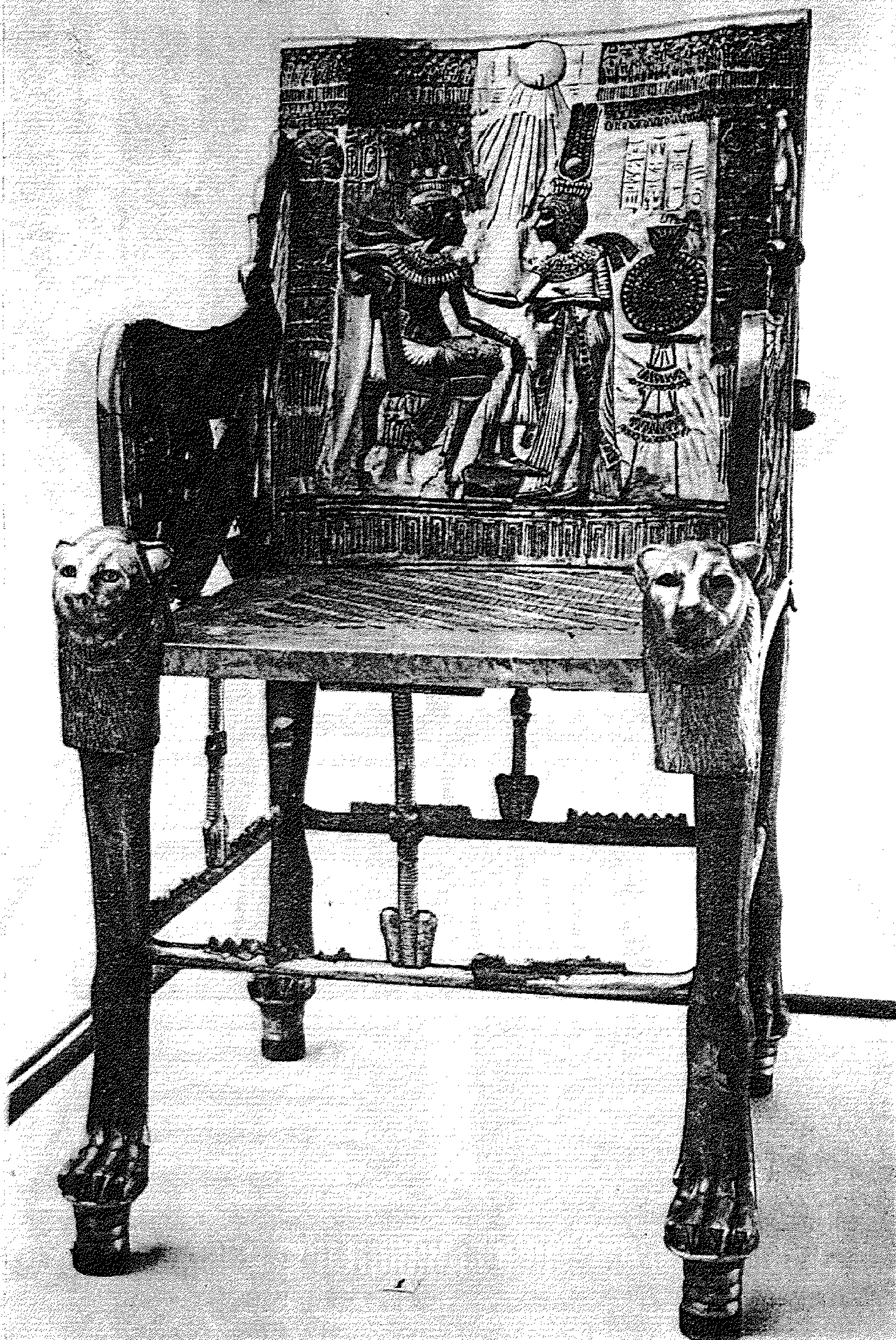
الشكل (٤)



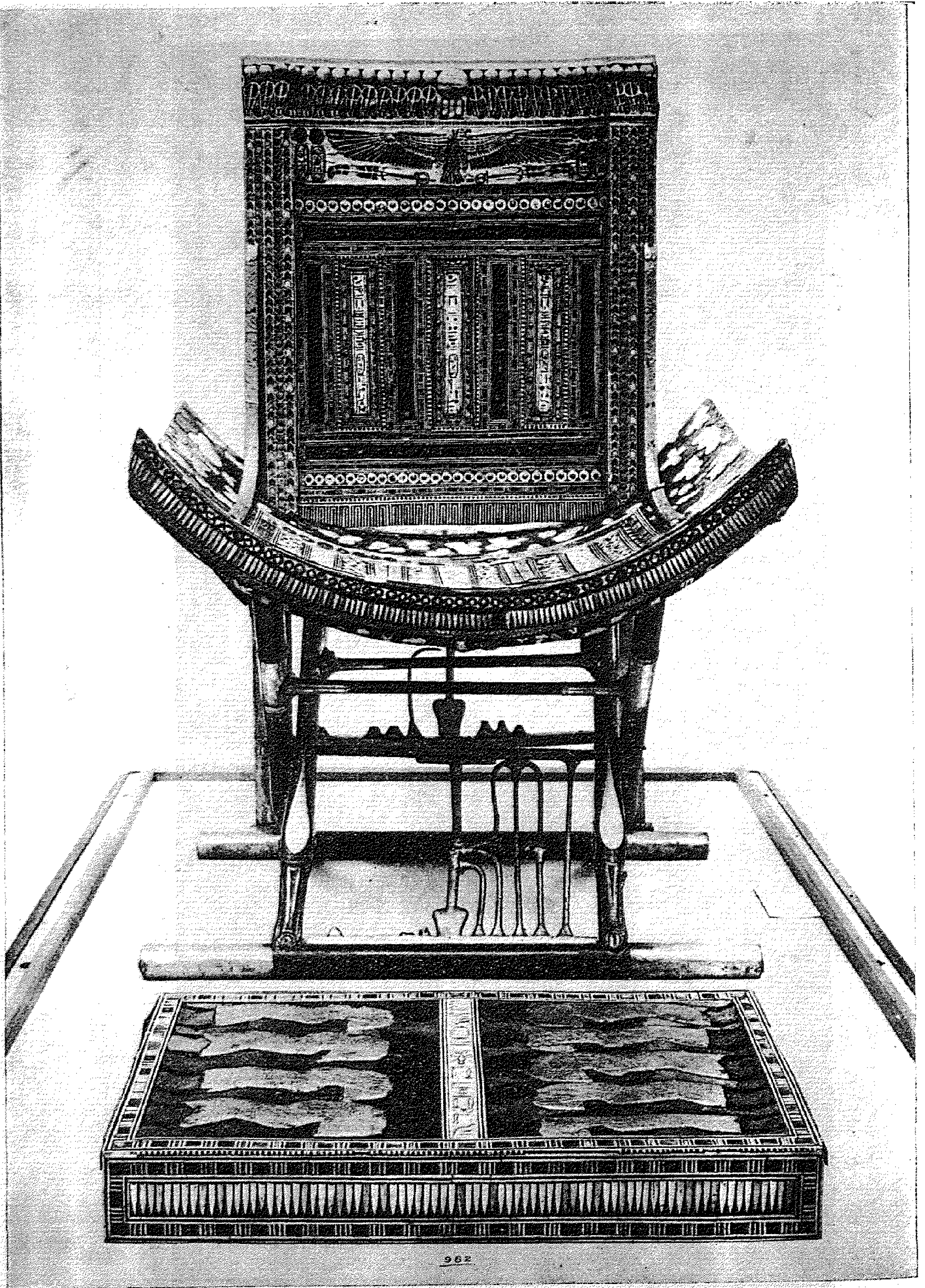
الشكل (٥)



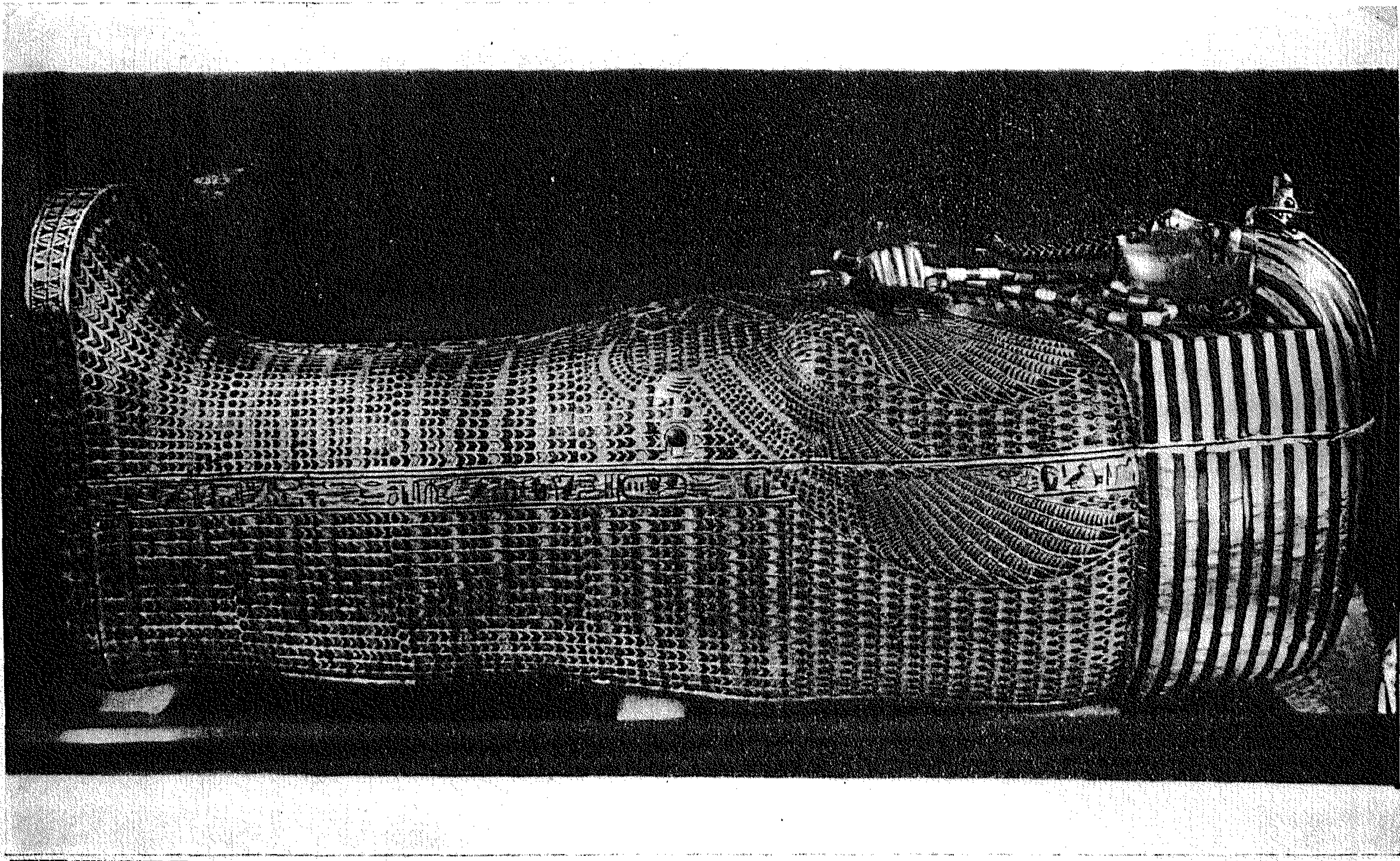
الشكل (٦)



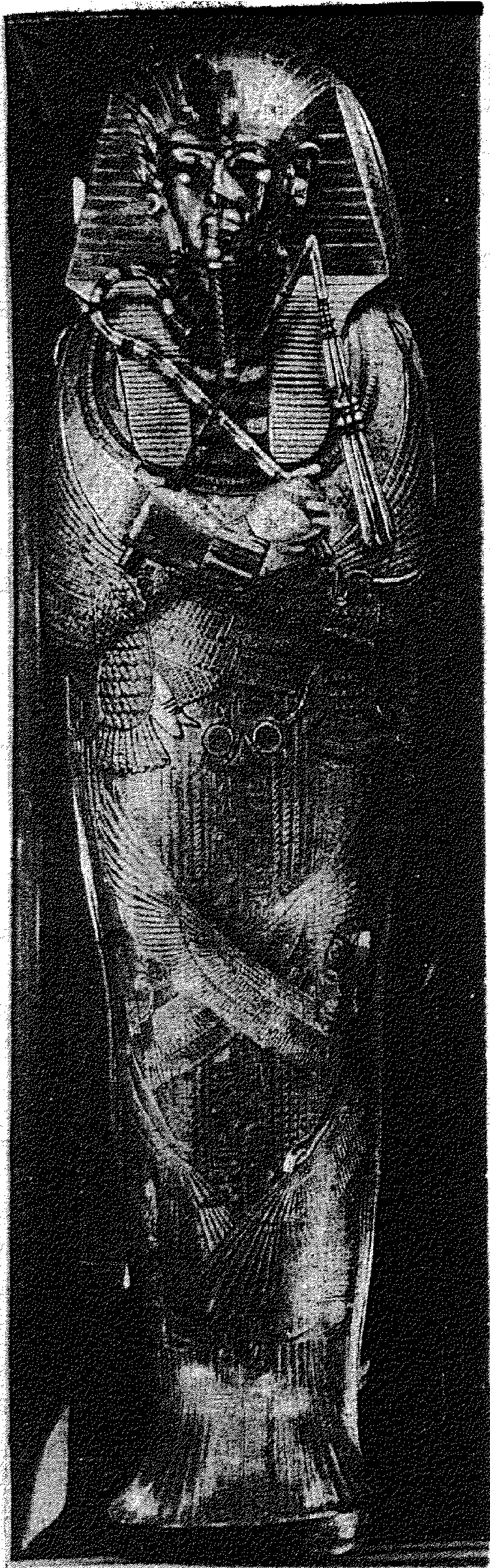
الشكل (٧)



الشكل (٨)



الشكل (٩)



الشكل [١٠]

شرح الصـور

١ ــ تمثال من الديوريت للملك خفرع بانى الهرم الثانى بالجيزة (الاسرة ٤) ٠

٢ ــ تمثال من الديوريت للملك خفرع بانى الهرم الثانى بالجيزة (الاسرة ٤) ٠ ويشـاهد خلف رأس التمثال باشق ناشر جناحيه يحمى الملك ٠ وهذا الطائر رمز للاله حوريس ٠

٣ ــ تمثال شيخ البلد : صنع التمثال من الخشب وأضفى عليه المثـال جميع مظاهر الحيـاة ، فجاء تحفة نادرة تكاد تنطق لفرط دقتها وجمالها ٠ وعينا التمثـال مطعمتان حافتهمـا من النحاس وبياضهما من الكوارتز وجشى انسانهما بمادة سوداء وقرنيتاهما من البلور الطبيعى (الاسرة الرابعـــة)

٤ ــ تمثال الكاتب : وهو يمثل شخصا فى مقتبل العمر وقد جلس متربعا على الطريقة الشرقية ونشر على ركبتيه ملفا من البردى وكأنه ما يزال منتظرا ، كما كان منذ خمسة آلاف سنة ، تلك اللحظة التى يتفضل عليه فيها سيده بمتابعة املائه المتقطع !
فالجسم كله ترفرف عليه فكرة الانتظار والترقب ٠

٥ ــ مجموعة من الشست تمثل الملك منكورع فى الوسط (بانى الهرم الثالث بالجيزة) وعلى أحد جانبيه الالهة حنخور وفى الجانب الآخر شخص يمثل احدى المقاطعات المصرية (اسرة ٤)

٦ ــ تمثالا « نفرت » و « رع حتب » : تمثالان رائعان يمثل أحدهما الامير « رع حتب » وقد حف شاربه على أحدث ما يزاوله شباب اليوم من طراز ، ويمثل الآخر زوجته « نفرت » (ومعنى اسمها الجميلة) وقد تجملت فى ثوب أنيق محبوك ينسكب على جسدها فيبرز مفاتن الجسم وملاحته فى اتقان مدهش وتناسق خلاب ، واكتحلت عيناها بسواد عميق تمشى الى الاهداب ودار حول رأسها شريط زاهى الألوان وتمشت الالوان النضيرة فى دقائق هـذين التمثالين (الدولة القديمة) ٠

٧ ــ عرش الملك توت عنخ آمون : صنع من الخشب المحفور المكسو بالذهب وفيه زخرف بديـع مختلف الالوان من القاشانى والزجاج والاحجار والفضة ٠ وقد صنع كل من مسندى الذراعين على هيئة حية متوجة لها جناحان طويلان منشوران على أسماء الملك لحمايتها ٠ وعلى الظهـر منظر خلاب تتجلى فيه روح الالفة التى كانت تربط بين الزوجين ، فالملك يجلس وادعا بينما تقف الملكة أمامه وفى احدى يديها اناء عطر صغير وتلمس بالاخرى كتفه برقة ولطف ٠ وفى أعلا هذا المنظر قرص الشمس (اتون) اله تل العمارنة يرسل على الزوجين أشعته المتدفقة بالحياة (دولة حديثة أسرة ١٨) ٠

٨ ــ مقعد للملك توت عنخ آمون : يظهر انه كان فى الاصل من النوع الذى يطوى وأمامه موطىء للاقـــدام خاص بـــه

٩ ــ أحد توابيت الملك توت عنخ آمون ، صنع على شكل الملك وغطى بقشرة رقيقة من الذهب وعليه زخارف مطعمة بعجينة الزجاج مختلفة الالوان بين أزرق زاه وأزرق قاتم وأحمر ٠ أما الرأس واليدان فتكسوها طبقة من الذهب أكثر سمكا ٠ وهو يمسك فى يديه الصولجانات ٠ أمـا جبهتـــه فعليها الشعار الملكى ٠

١٠ــ التابوت الداخلى للملك توت عنخ آمون وهو يعتبر تحفة لا مثيل لها فى الرونق والفخامة صنع من الذهب الخالص ويبلغ وزنه نحو (١١٠) مائة وعشرة من الكيلو جرامات ووجدت بداخله جثة الملك مثقلة بالحلى ٠ والتابوت يمثل الملك على هيئة آزريس ، وقد ضم ذراعيه متقاطعين الى صدره وأمسك بالصولجانات وازدانت جبهته بالعقاب والصل وتحلى جيده بعقد يتألف من صفين من أقراص رقيقة من الذهب والقاشانى ٠

أو بالقاشاني الملون أو يدهن بالطلاء أو ينقش وقد استعملت لحفظ الملابس والحلى وأدوات الزينة كالعطور والمرايا وما اليها ، وبعض الصناديق الثمينة صنعت من الابنوس والعاج أو طعمت تطعيما دقيقا وهى صغيرة الحجم فى الغالب ، وكانت تستعمل لحفظ الخواتم الذهبية والحلى •

وكان لهذه الصناديق أرجل ، وهى فى المعتاد مستطيلة الشكل ولها غطاء مقبب من أحد طرفيه ومسحوب من الطرف الاخر ، وكان للصندوق عادة مزلاجان أحدهما فى الجزء المقبب من الغطاء والاخر على حافة الصندوق العليا ، وكان يشد اليهما حبل أو خيط يلف ثم يختم عند قفل الصندوق •

ويتميز من هذه الصناديق صندوقان ، أحدهما حليت جوانبه بمناظر ملونة تمثل الملك فى معركة ضد الاسيويين والزنوج ، وحلى غطاؤه بمناظر من الاسود والغزلان فى الصحراء — وقد صنعت هذه المناظر بدقة ومهارة على خشب مغطى بطبقة رقيقة من الجص بشكل بديع ، بحيث شابهت الرسوم الدقيقة المصغرة الفارسية •

اما الصندوق الثانى فعليه نقوش محفورة تمثل الملك جالسا وأمامه زوجته وهو يصطاد الطيور • أما ما على الغطاء فقد مثل الملك والملكة واقفين فى بستان وتقدم الملكة لزوجها باقة من الازهار •

أما مجموعة الاسرة فترينا أقصى درجة من الدقة والجمال فى صناعة الاثاث • وبعض هذه الاسرة صنع من الابنوس وطعم بالذهب والعاج وبعضها غطى خشبه بصفائح سميكة من الذهب جعلها تتوهج وتتألق حسنا وجمالا • ويجدر ملاحظة أحد هذه الاسرة وهو من النوع الذى يطوى وكان يستعمله الملك عند الاقامة فى الخلاء أى فى الرحلات وما اليها • ويلاحظ أنه يمكن طيه بسهولة الى الان رغم قدم عهده •

ومن يشاهد مجموعة توت عنخ آمون يجد نفسه فى عالم من الافتتان والسحر تغرقه فيه عظمة كنوز أرقى ملك حكم فى أغنى أسرة من أسرات التاريخ المصرى •

الصور المنشورة هى لصاحب المقال •

سومر

تقرير أولي عن حفريات مدفن شلم اللات
وادي القبور - تدمر

مقدم من عدنان البني
رئيس دائرة الحفريات والدراسات الفنية
في مديرية الآثار العامة السورية

كان في برنامج دائرة الحفريات هذا العام القيام في الربيع بحفريات في احدى مناطق المدافن في تدمر • وقد شخصت من أجل هذه الغاية اليها مع المساعد الفني الممتاز السيد نسيب صليبي معززين بالتشجيع والتوجيه من استاذنا الدكتور سليم عادل عبدالحق مدير الآثار العام في سوريا • وسرعان ما حالفنا النجاح فانجزنا بين ٢٤ آذار و١٨ نيسان ١٩٥٧ الكشف عن مدفن أرضي محفور في الصخر هو من أروع وأكمل المدافن التدمرية المعروفة حتى الان ، أسسه رب أسرة من سراة تدمر يدعى شلم اللات بن ملكو في النصف الاول من القرن الثاني الميلادي •

اخترنا بين المناطق الثلاث الغنية بالمدافن في تدمر ، المنطقة الغربية المعروفة بوادي القبور • وبعد دراسة طبيعة الارض في الرابية الواقعة على يسار الوادي بين مدفن ايلابل الشهير ، وهو أعلى وأجمل المدافن ـ الابراج في تدمر ، وموقع مدفن يرحاي الارضي المعاد بناؤه في متحف دمشق الوطني ، أجرينا فيها أربعة أسبار بشكل خنادق مستطيلة طول كل منها خمسة أمتار بعرض قرابة متر ونصف وما كاد ينتهي يوم العمل الاول حتى تأكدنا نهائيا من وجود مدفنين منهارين من الداخل وممتلئين بالرمال والانقاض بينهما مسافة حوالى ثلاثين مترا ، أولهما وهو الواقع مباشرة وراء مكان مدفن يرحاي دلت معالمه الخارجية على أنه أضخم وأكثر تعقيدا ، فلذلك آثرنا تركيز جهودنا فيه وتركنا الثاني ، بعد ان وضعنا فيه فريقا صغيرا من العمال بضعة أيام ، وهو ، أي المدفن الثاني الذي أرجأناه لموسم آخر ، مدفن الاخوان نوربل ، ومقيمر وحيران أولاد ملكو بن نوربل المؤسس في تشرين الثاني عام ٤٥٦ سلوقي الموافق تشرين الثاني عام ١٤٤ م •

وكنا في الواقع بعد أن عزمنا على الاكتفاء في هذا الموسم بتعزيل المدفن الاول ، جد سعداء لكونه منهارا من الداخل وممتلئا بالانقاض والرمال كما قدمت ، اذ أن التجربة قد دلت العاملين في الكشف عن المدافن التدمرية على أن المدافن المنهارة هي التي يؤمل منها بالثروة الأثرية اذ انها كانت تستعصى كليا أو جزئيا على لصوص العاديات قديما وحديثا ، أما المدافن السليمة فهي غنائم سهلة المأخذ كان يدلف اليها المدلجون في الليل ويصلون اليها عن طريق حفر قد تتم في ساعات وان ما منحنا مدفن شلم اللات الذي نحن بصدده من نفائس لدليل على صحة تقديرنا •

ولقد ذكرت آنفا أن العمل في اظهار المدفن قد استلزم قرابة شهر أنجزنا فيه تخليصه من الانقاض والرمال والتهديم ، كما انقذنا تماثيله الاربعين وما تبقى من عناصره الهندسية المتكسرة الى آلاف القطع • وكانت ورشة العمل مؤلفة من ثلاثين عاملا تقريبا مع خط حديدي وثلاث عربات « ديكوفيل » • وكان يشرف على ادارة الورشة مراقب آثار تدمر السيد عبد الطه بكل ذكاء وتفان •

المدفن محفور في الصخر على محور شرقي غربي ، يبلغ طوله (٢٦ م) وعرضه (١٦ م) ، ينزل اليه بدرج عرضه قرابة مترين ونصف ، مكون من ثلاثين درجة صفح جانباه الايمن والايسر بحجارة منحوتة من الحجر الجيري الطري ، الشكل (١) •

يؤدي هذا الدرج الى باحة خارجية مقاييسها بالتقريب ٤٫٥ طولا وثلاثة أمتار عرضا وعمق أرضها عن سطح التل (٦٫٥٠ م) لها من كل جانب ثلاث عضائد كان كل منها ينتهي بطنف « كورنيش » بارز ربما كان يدور حول الباحة من جهاتها الثلاث •

وفي صدر هذه الباحة الخارجية باب حجري من الجير القاسي ينوف ارتفاعه عن مترين بعرض يقارب المتر والنصف مؤلف من قطعة واحدة وهو متجه نحو الشرق ويفتح نحو الداخل بواسطة بروزين اسطوانيين مثبتين في فجوتين في الاعلى والاسفل • السفلى منهما كان مجهزا بمحور برونزي يسهل الدوران • والباب قائم بين حجرين مؤلف كل منهما من قطعة واحدة ، الشكل (٢) فوقهما نحت حجري هو عبارة عن قطعة مستطيلة من الحجر نقش عليها الكتابة التي أعطيناها رقم (١) في سجل كتابات المدفن وهي مؤلفة في الاعلى من سطرين باليونانية تحتهما اربعة سطور بالتدمرية • طول الكتابة وسطيا (متر واحد) باستثناء السطر الاخير الذي يبلغ طوله (١١٤ سم) وعرض الكتابة وسطيا (٢١ سم) الحروف اليونانية والتدمرية واضحة فيها أثر تلوين بالاحمر زيادة في ايضاحها ، ارتفاع كل حرف من حروف الكتابة التدمرية واليونانية (٣ سم) وسطيا • ترجمة النص التدمري هي كما يلي مع مراعاة ترتيب التركيب الأصلي •

بيت الابدية هذا عمله شلم اللات بن ملكو بن دنيس له ولبنيه ولبني بنيه •

ومن بعد موت شلم اللات بن ملكو هذا ، شارك حنبل بن شلم اللات بن ملكو ابنه ،

وفرشتنا بنت تيمر صو بن عتزيد زوجته ، زبدعته بن حنبل بن دنيس بنصف هذا المدفن له ولبنيه ولبني بنيه على شرفهم الى الابد ، بشهر

نيسان سنة ٤٥٨ (نيسان ١٤٧ ميلادية) •

اما النص اليونانى فهو ملخص النص التدمرى وعليه التأريخ أيضا والاسماء التدمرية فيه محورة بالشكل اليونانى • وظاهر ان هذه الكتابة هى كتابة تسجل المشاركة على المدفن من قبل ورثة المؤسس اما لوحة التأسيس المعهودة فى كل المدافن التدمرية فسنأتى على ذكرها بعد قليل •

وكان فوق النحت فى الاصل حجر مفروز بشكل قوس فيه فجوة نافذة مفرغة باشكال هندسية جميلة لانارة المدفن ، كسرت الى قطع صغيرة وجدناها مبعثرة فى أنحاء المدفن ومعها لوحة التأسيس التى كسرت أيضا الى قطع صغيرة مبعثرة هنا وهناك ، وقد استطعنا العثور على بعضها وضاع البعض الى الأبد • والقطع التى عثرنا عليها كانت فى الأصل ثمان تؤلف شكلا مستطيلا طوله ٥١٫٥ سم وعرضه ٤٨٫٥ وتحمل ستة اسطر باليونانية تحتها سبعة اسطر بالتدمرية منقوشة وغير مظللة بالاحمر ضمن اطار عرضه (٥ سم) وطول الكتابة (٣٠٫٥ سم) وعرضها (٣٥٫٥ سم) وارتفاع الاحرف وسطيا (١٫٧ سم) والكتابة مسجلة برقم (٢) ويمكن ان نستخلص مما تبقى من النص التدمرى ، الذى ذهب أكثر من نصفه ، أن الموضوع يدور حول تأسيس المدفن وبناء أقسامه على نفقة شلم اللات بن ملكو من بعد موت أبيه ملكو بثلاث وثلاثين سنة له ولبنيه ولبنى بنيه على شرفهم الى الابد بشهر آب سنة ••• التاريخ ناقص لم يبق منه فى مكان المئات الا ثلاث خطوط لا تمكن من قراءة التاريخ الصحيح • والنافذة مع اللوحة التأسيسية كسرتا على ما يظهر فى محاولة غير قديمة نسبيا للتسرب الى المدفن لم يكتب لها سوى نجاح طفيف ، وقد استهدفت هذه المحاولة تماثيل المدفن بدليل العثور على التمثال النصفى لاحد فتيان الاسرة واسمه دنيس بن زبدعته [بن] حنبل مكسور الى عدة قطع وتمثال فتى آخر ملتح ورأس امرأة مقطوع من تمثال نصفى وكلها ملقاة على الدرج أو فى الباحة الخارجية •

ولا يفوتنى بالمناسبة أن اذكر أيضا انه يبدو من دراسة المدفن انه كان ايضا عرضة لعملية نهب قديمة جدا حصلت غالبا فى فترة الفوضى والانحطاط التى أعقبت أسر الزباء ملكة تدمر وتهديم جيوش الامبراطور اورلثان لتدمر عام ٢٧٢ م واستهدفت أكثر زخارفه العمرانية والاثاث الجنائزى فى قبوره الجدارية ولكن لحسن الحظ أبقت على الكثرة الساحقة من تماثيله النصفية ملقاة بعضها فوق بعض ومغبة بالانقاض والرمال على ارض المدفن تطيرا من حملها أو لعدم الفائدة منها آنذاك •

ومن باب المدفن يدلف المرء الى باحة المدفن الداخلية نازلا على درج مؤلف من ثلاث درجات وعمق ارض الباحة الداخلية عن سطح التل (٧٫٢٥ م) تقريبا • ويتفرع من الباحة الداخلية بشكل حرف T مقلوب ثلاثة أجنحة كانت كلها ملأى بالرمال وأنقاض المدفن • الجناح الرئيسى منها يمتد نحو الغرب ، أبعاده : (٥٫٣٠ م × ٣٫٥٧ م × ٤٫٣٠ م) وجناح شمالى ، أبعاده : (٥٫٣٠ × ٣٫٦٧ × ٣٫٨٠ م) وجناح جنوبى ، أبعاده : (٥٫٢٠ × ٣٫٢٥ م × ٣٫٨٠ م)• وسقوف الاجنحة الثلاثة محفورة فى الصخر بشكل سرير مقلوب ، وقد أبقيت بشكلها الطبيعى ولم تعمر بالحجارة وقد انسلخت منها قطع كبيرة

بفعل تعاقب الحرارة والبرودة والمياه وكانت معرضة للسقوط خلال الحفريات ولكننا حرصنا على دعمها أو ازالة خطرها حفظا لارواح العمال والموظفين وصيانة للاثار التى تحتها ، وقد انتهت الحفريات دون أى حادث •

والآن لنتحدث عن كل جناح على حدة متركزين على الجناح الرئيسى بعد أن نلم الماماً يسيرة بالجناحين الشمالى والجنوبى ، على أن نقتصر على ما يسعه هذا التقرير الاولى •

الجناح الشمالى :

تتقدم مدخل هذا الجناح دعامتان صفحتا بألواح من الحجر الجيرى الطرى لم يبق منها سوى بعض أقسامها ويعلوها قوس نحت فى الطبقة الصخرية كما حفر هذا الجناح على شكل مستطيل شبه منحرف •

ولم يحفر فى جدران هذا المدفن من المعازب المعدة للدفن والبالغ عددها ١٤ سوى ثلاث فقط اثنتان منها فى الجدار الشرقى وواحدة فى الجدار الشمالى ، أى صدر الجناح ، أما بقية المعازب فقد نحت ما يشير اليها ضمن الجدران الصخرية •

وكل معزبة من المعازب الثلاث تحتوى على ستة قبور فوق بعضها ارتفاع كل منها نحو ٤٥ سم وتفصل فيما بينها طبقة من مربعات الآجر المشوى• ويدور فوق جميع المعازب طنف بسيط منحوت فى الجدران نفسها أشير الى تقاطيعه بخطوط حمراء ويبدأ فوقه قوس السقف الذى نوهنا به آنفا • ومما يجدر ذكره انه بالاضافة الى السرج الفخارية والنقود التى عثر عليها داخل المعازب الثلاث مع الهياكل العظمية وجدنا هيكلا عظميا فى القبر الخامس من المعزبة رقم ٣ وقد ادخلت يده فى مطرة فخارية مكسورة من جانبها عمدا •

الجناح الجنوبى :

يشبه هذا الجناح فى تقسيماته العامة الجناح الشمالى ولاحظنا أن جدرانه لم تفتح فيها المعازب للدفن بل جل ما هنالك اشارات تدل على أماكنها ولم يبق منها ظاهرا سوى القليل عند مدخل الجناح أما الباقيات فقد انهارت أطرافها بمرور الزمن • وقد شاهدنا جزءا من الطنف الذى يعلو المعازب والمنحوت من الجدران نفسها اشير الى أطرافه وتقسيماته بخط احمر • وقد كان سقف هذا الجناح متهدما جدا ومعرضا للانهيار مما اضطرنا الى رفع أكثره وابقاء القسم الخلفى منه مدعوما بالرمال • وبما ان معازب هذا الجناح اشير اليها فى الجدران ولم تفتح فيمكننا اعتبار هذا الجناح بمثابة جناح خال من كل ما من شأنه أن يزيد فى معلوماتنا عن المدافن التدمرية وخصائصها الفنية أو عن طرائق الدفن وشعائره • وان ما عثرنا عليه فى أرض الجناح من كسر فخارية أو زجاجية انما تحدر اليه فى الواقع من الاجنحة والاقسام الباقية على أثر النهب أو التهديم •

الجناح الرئيسى :

هو أهم الاجنحة الثلاثة من حيث تفاصيله العمرانية واستخدام كل معازبه الجدارية فى الدفن ويبلغ عددها ١٣ معزبة وهى محفورة فى الصخر ، خمس فى الجدار الايمن تقابلها خمس فى الجدار الايسر ، وثلاث فى صدر الجناح كانت

جوانبها الداخلية مبنية بالحجر والارتفاع الوسطى لكل معزبة من المعازب على وجـه التتريب ثلاثـة امتار والعرض الوسطى لها حوالى ٥٠ سم وتدل التماثيل النصفية التى وجدت ملقاة فى أرض هذا الجناح على أنه لم يخصص للاسرة الاولى التـى ابتنت المدفن بل أشغلته معها الاسرة المشاركة التى لم تختص بجنـاح كمـا هو المألوف فى المدافن التدمرية • ولكننا نرجح على كل حال من وضع التماثيل النصفية الملقاة عـلى الارض ان الاسرة الاولى كانت تختص بالجـدار الايمـن من هـذا الجناح وبالصدر غالبا •

مدخل هذا الجناح أو الدهليز المؤدى اليه كان معقودا ، فوقه قوس يظل فى الجانب الايسر واجهة سرير جنائزى طوله ١٧٠ سم وارتفاعه ٧٧ سم عليه فراش مزركش بين رجليه المفروزتين بشكل جميل أربعة دوائر ضمنها أربعة تماثيـل نصفية تمثل شابين وفتاتين وجوههم وأوضاعهم متشابهة جدا وفوق السرير مشهد وليمة جنائزية ارتفاعه (١١٠ سم) يضم أربعة اشخاص الاول شـيخ ملتح على رأسـه اكليـل من الزهـر مستند الى وسادتين مطرزتين وبيده اناء ، يليه كاهن يعتمـر بقلنسوة حولها اكليل من ورق النبات يستند ايضا الى وسادتين مطرزتين وبيده اناء ممـاثل ويقف وراءه فتى فى الوضع التقليدى التدمرى وفى اخر المشهد امرأة جالسة تعتمر بوشاح وعمرة وعصابة مطرزة ولها عقد حباته كبيرة وثوبها فضفاض ينزل حتى القدمين • .

وجدران الجناح الثلاثة كانت لها فى الاصل واجهات من الحجر الجيرى الطـرى مؤلفـة من انصاف أعمدة قطرها ٢٢ سم بارزة عن مستوى الجدار تتعاقب بين المعازب وتعلوها تيجان أعمدة من النظام الايونى مصنوعة من الحجر الجـيرى الاصفر الطرى وتحتها قواعد مفروزة باشـكال جميـلة وترتكـز قواعد الاعمـــدة على طنف « كورنيش »تليه قواعد حجرية تجاور الارض • وفوق تيجان الاعمدة نظام هنـدسى كامل مؤلف من ســـقيفة « ارشـتيراف » وافريز وطنف « كورنيش » وقد زين الطنف بالزهرات واللسينات المتدلية وقد لونت أطرافها بظل احمر جميـل • وبعض اقسام الطنف التى كانت تمر فوق المعازب عليها باللون الاحمر كتابات تدمرية تذكر بعض أسماء المدفونين •

هذا وتتألف كل معزبة من ستة قبـور فوق بعضها يقع أحـدها تحت مســتوى أرض المدفن ويفصل بين كل قبر واخر رف من ألواح الاجر المشوى وبعض هذه الالواح منحوت من الحجر الجيرى الطرى والواجهة الظاهرة من كل معزبة بين الاعمدة مؤلفة من ثلاثة أقسام كل منهـا طوله (٤٨ سم) وعرضه (٤٦) سم وكان يوضع فى كل قسم تمثال نصفى يمثل أحد الموتى •

والتماثيل النصفية التى كانت فى الاصل تتقدم معازب هذا الجناح هى حوالى ٤٠ تمثالا اذا فرضنا مبدئيا أن المعازب الثلاث عشرة كل منهـا تتحلى واجهتها بثلاثة تماثيل نصفية وقد عثرنا على هذه المجموعة كاملة تقريبا ملقاة على أرض هذا الجناح فوق بعضها بدون نظام فى وسطه وفى أنقـاض بعض المعازب وعلى يمين مدخل الجناح •

وننوه هنا بلوحين كبيرين من الحجر الجيرى القاسى وجدا مستندين الى العضادة اليمنى عنـد مدخل الجناح ويغلب على الظن انهما كانا معلقين فوق

بعضهما فى مواجهة السرير الذي ذكرناه آنفا وما يزال مسمارا التثبيت الحديديان فيهما ولكن الغريب ان اللوحين هما تقريبا متماثلين تماما ، كل منهما فيه دائرتان جانبيتان فى اليمنى تمثال نصفى لكاهن وفى اليسرى تمثال نصفى لامرأة وفى الوسط دائرة صغيرة عليها تمثال نصفى لكاهن صغير ايضا الشكل (٣) .

اما بقية التماثيل النصفية التي وجدت فى الجناح فنتحدث عنها بصورة عامة فى مكان آخر ، وذلك بعد ان نجمل وصف داخل المعازب فى هذا الجناح وما وجد فيها من هياكل عظمية وقطع اثرية .

كنا نعثر داخل كل معزبة من معازب هذا الجناح على عدد من اجزاء الهياكل العظمية البالغة يتراوح بين واحد وثلاثة وهى مختلطة المعالم بسبب نهب داخل القبور وقد كنا نجدها احيانا واقعة كلها فى القبر السفلى أو موزعة بدون نظام على القبور وبعض أقسامها منثور على أرض المدفن وهناك أجزاء هياكل عظمية لاطفال أيضا .

أما الاثاث الجنائزى فما ندرى مم كان يتألف فى الاصل كما وكيفا ، ولكن ماعثرنا عليه هو عبارة عن سرج فخارية تدمرية مستديرة مزينة أكثرها بأوراق الكرمة وعناقيدها وكذلك نقود برونزية صدئة تعالج الآن فى المعمل الفنى ، وخرز قليل بعضه من العقيق وقصعة للبخور ومرآة برونزية وعناصر أقفال ودمية من العظام يتحرك ساعداها على مسمارين برونزيين وهناك أيضا كسر فخارية وزجاجية مختلفة من نماذج العهد الرومانى فى سورية خلال القرنين الثانى والثالث الميلاديين .

قلنا اننا عثرنا فوق أرض هذا الجناح على حوالى أربعين تمثالا نصفيا منحوتا ما عدا السرير الجنائزى واللوحان العريضان مما أتينا على ذكره منذ لأى . وأكثر هذه التماثيل فى حالة سليمة تماما وهى من المنجزات الفنية الباهرة لعصر تدمر الذهبى تمثل أشخاصا حقيقيين من سيدات جميلات مثقلات بالحلى والثياب المترفة وشبان فى ربيع العمر وكهانا وشيوخا فى أوضاع لا تخلو من الطرافة والابتكار ، الشكل (٤ و ٥) .

ومما هو جدير بالتنويه أن بين هذه التماثيل النصفية تمثالا نصفيا نادرا لسيدة شابة رائعة الجمال فى وضع التأمل وشاحها محلى بماء الذهب وكذلك حلاها وشفتاها ، وحجارتها الكريمة ملونة بالالوان الطبيعية وحاجباها وعيناها باللون الاسود ، الشكل (٦) .

وهناك تمثال نصفى اخر لسيدة اسمها (مرتى بنت تيموصو (بن) دنيس) شفتاها ملونتان بالاحمر وحلاها الكثيرة عليها بقايا الوان جميلة، الشكل (٧) .

وهناك تماثيل نصفية أخرى ما تزال بقايا الالوان ماثلة عليها كالتمثالين النصفيين المسجلين بالحفرية رقم (٢٩ و ٣١) . ومن القطع النادرة تمثال نصفى لسيدة مع ثلاثة أطفال فى وضع حنان جميل ، الشكل (٨) . وتمثال نصفى لشاب فتى اسمه (زبدعته بن دينيس [بن] زبدعته) وهو كاتب جميل جداً وجهه من روائع النحت ووراءه ملف من رق الغزال مع ألواح حجرية ، الشكل (٩) .

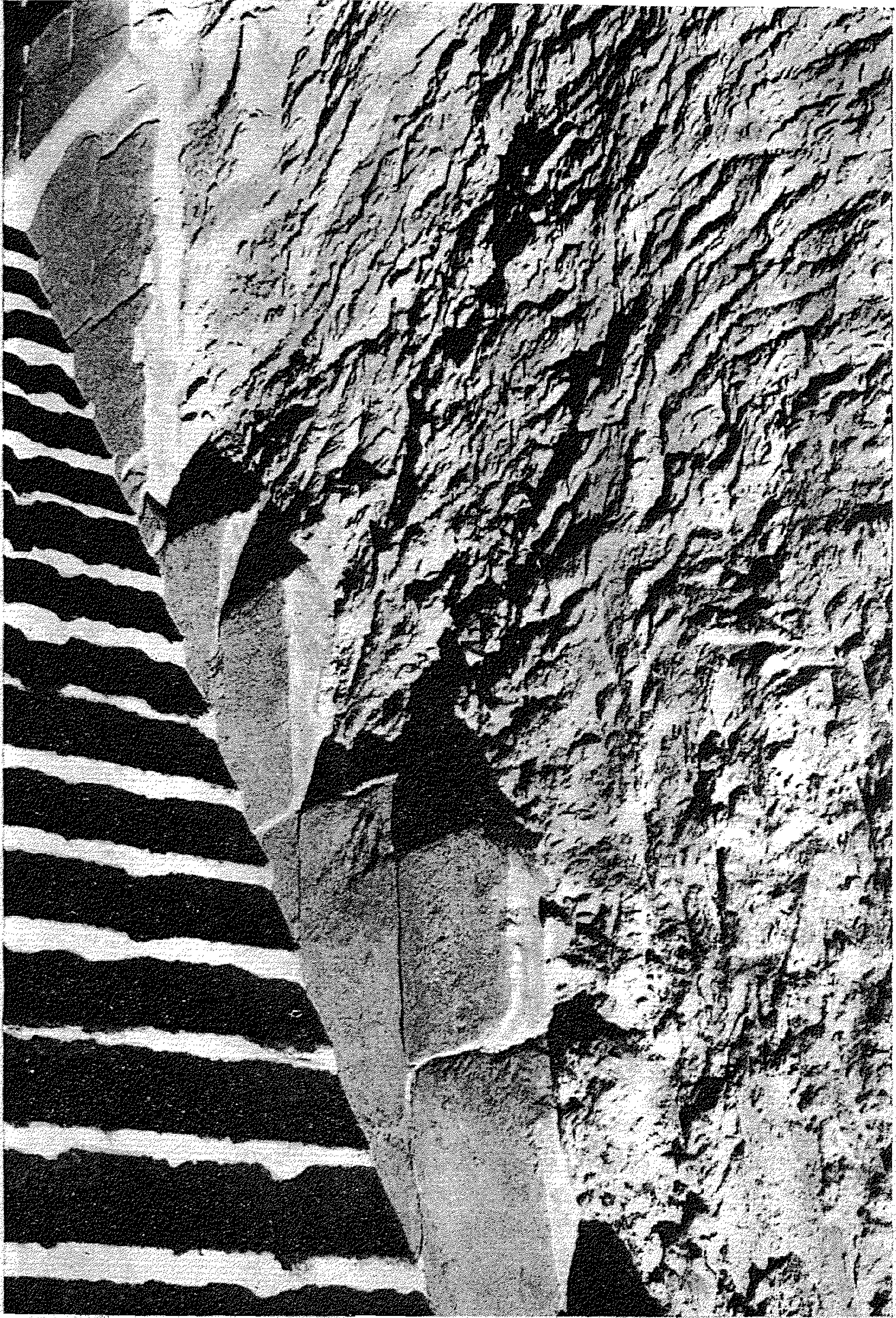
ومما هو جدير بالذكر ايضا ان اكثر التماثيل النصفية تحمل اسماء اصحابها بالتدمرية واليونانية غالبا مرفقة بكلمة وا أسفاه مما مكننا من التعرف الى (شلم اللات) مؤسس المدفن الشــكل (١٠) (وفرشتنا) زوجته وتمثال (زبدعته) المشارك على المدفــن ، الشــكل (١١) وولديـــه (دينيس) و (حنبل) وحفيده الكاتب راجع الشــكل (٩) وبنت حفيده (مرتى) راجع الشــكل (٧) كمـا تتعرف الى أسرة ثالثة أو فرع ثالث من أقربـاء أحد الاسرتين نقيم شجرة النسب بينها كالتماثيل ذات الارقام (١١ و ٢٩ و ٣٢) الخ ...

ونعتقد قبل اعداد دراستنا النهائيــة أن هـذه التماثيل القيمــة ستكون من النماذج المثلى التـى يستفاد منها فى دراسة الفن التدمرى ومنجزاته .

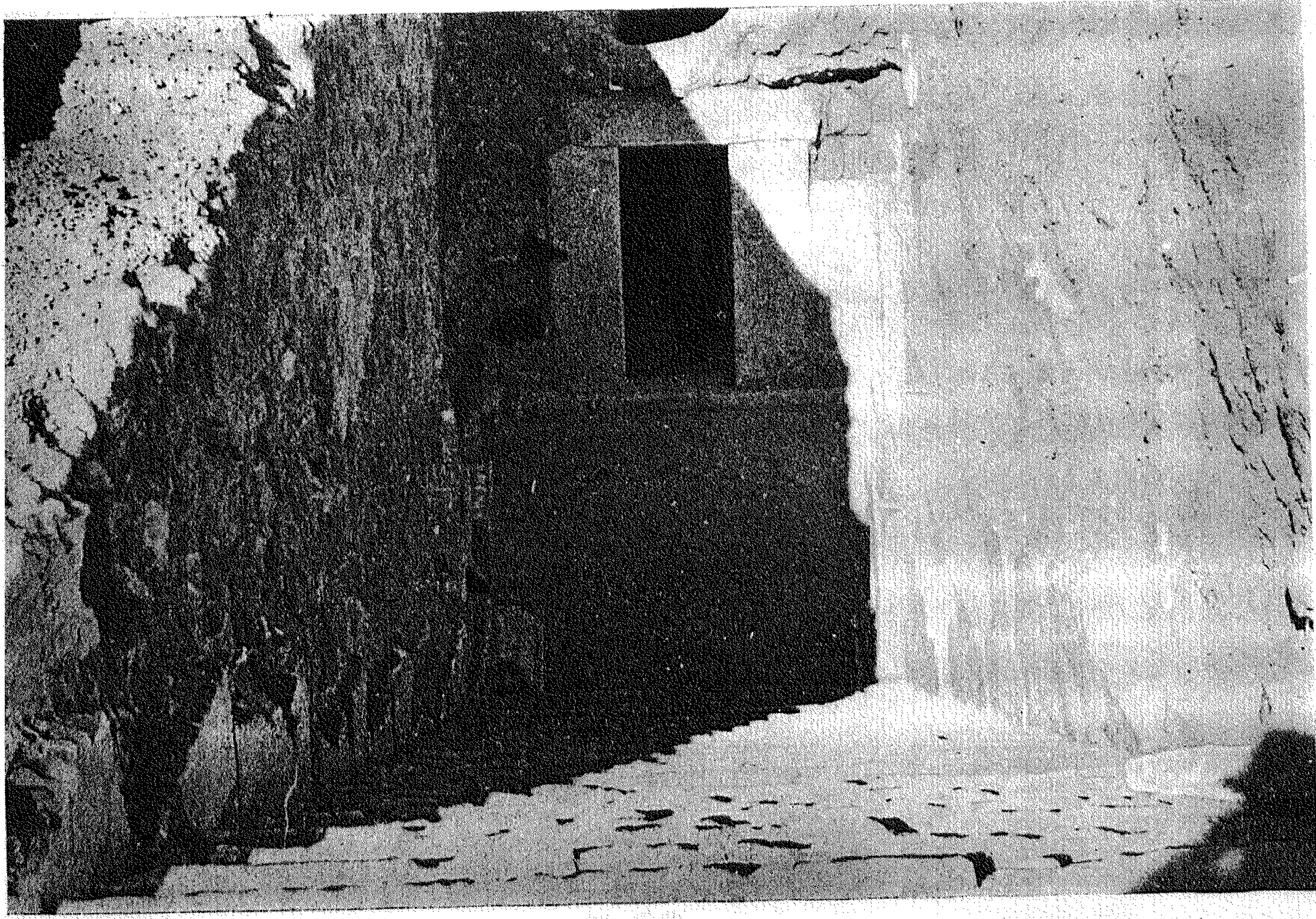
هذا وان حصيلة هذا المدفن من تماثيل وآنية موضوعة الان فى مكــان خاص من متحف تدمر الموقت وستنقل الى المتحف الجديد الذى وضــع حجره الاساسى منذ أمد قريب .

الصور المنشورة هى لصاحب المقال .

سومر



الشكل (١)



الشكل (٢)



الشكل (٣)



الشكل (٤)



الشكل (٥)



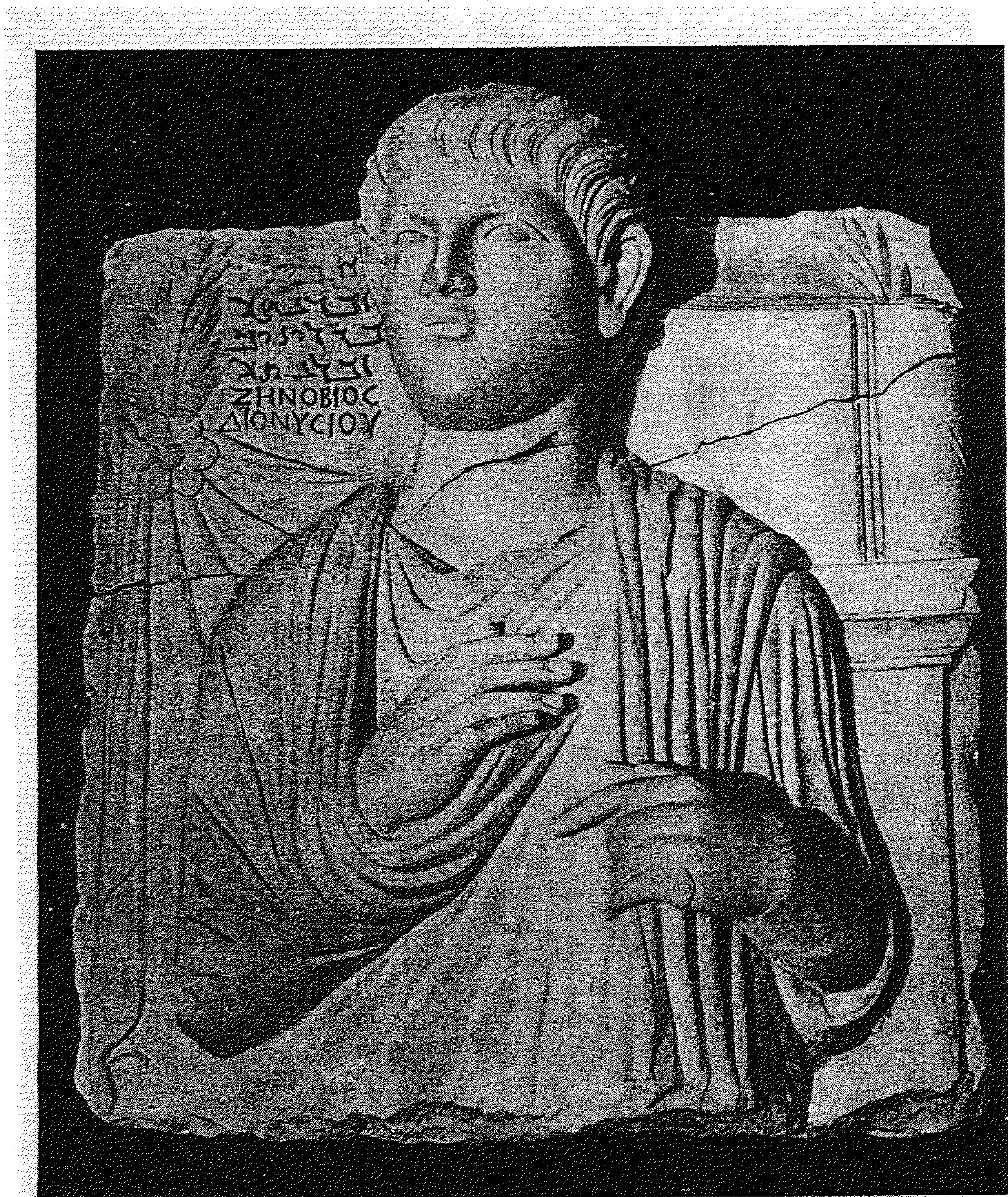
الشكل (٦)



الشكل (٧)



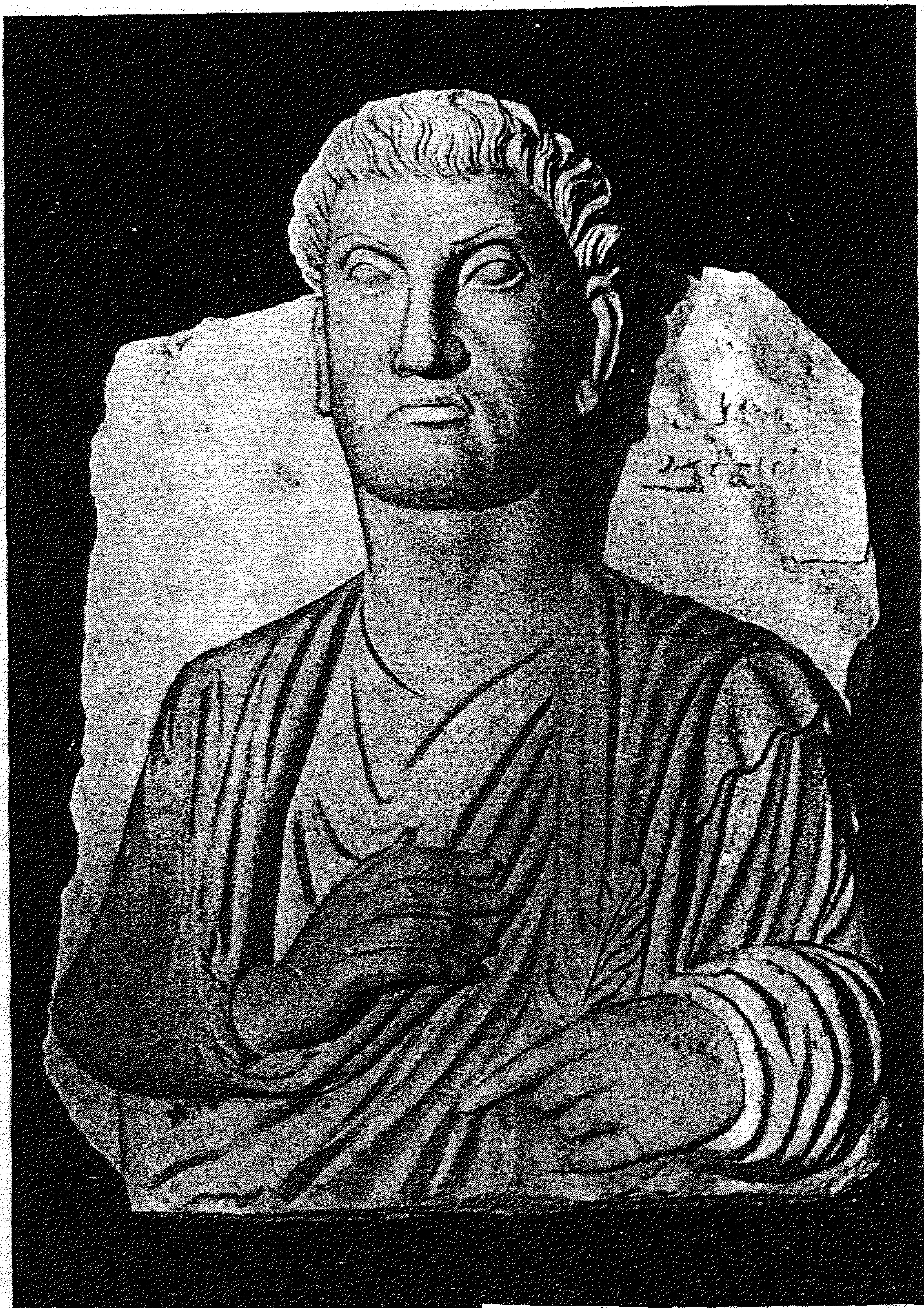
الشكل (٨)



الشكل (٩)



الشكل (١٠)



الشكل (١١)

المدرسة المستنصرية

ومدرسوها ومحدثوها وناظروها ودار القرآن المستنصرية في نصوص تاريخية غير منشورة

بقلم الدكتور مصطفى جواد

(١) تاريخ الخزرجي

عثرت ، بعد نشر مقالة المدرسة المستنصرية للمحقق الفاضل السيد كوركيس عواد في هذه المجلة[1] ، على نصوص تاريخية تخص المدرسة المذكورة ، ولم تكن قد نشرت من قبل ، وأول هذه النصوص وأهمها خبر أورده موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن وهاس الخزرجي الانصاري المؤرخ المتوفى في سنة « ٨١٢ هـ = ١٤٠٩ م » في تاريخه « العسجد المسبوك في تاريخ دولة الاسلام وطبقات الخلفاء والملوك » وهو مؤلف كتاب « العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية » التي حكمت في بلاد اليمن منذ أواخر القرن السادس للهجرة ، أو أوائل القرن السابع منها ، قال ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة « ٨١٢ هـ » :

(١) راجع المجلد ١ ج ١ ص ٧٦ سنة ١٩٤٥

« وفيها موفق الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي الزبيدي[2] ، مؤرخ اليمن . اشتغل بالادب ، ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا على السنين ، وآخر على الاسماء ، وآخر على الدول ، وكان ناظما ناثرا . وعلي بن وهاس جد جده هو الذي يقول فيه الزمخشري صاحب الكشاف :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله
رعيت هشيما واستقيت مصردا[3] »

(٢) الزبيدي نسبة مدينة « زبيد » على وزن طويل ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ثم غلب غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف الا بـه ، وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت أيام المأمون وبازائها ساحل غلافقة وساحل المندب .. » .

(٣) شذرات الذهب « ٧ : ٩٧ » . وأرى هذا

وذكر لـه المؤرخ جرجي زيـدان كـتابـين آخرين بعد ذكره العقود اللؤلؤية وهما « طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن » وهو تراجم مرتبة على حروف المعجم ، اقتبس أكثـرهـا من كتاب « السلوك في طبقات العلماء والملوك » للقاضي بهاء الدين أبي عبدالله يوسف بن يعقوب وقيل محمد بن يعقوب الجنـدي اليمني المتـوفي سنة « ٧٣٢ هـ » ، وكتاب « الكفاية والاعلام » في دول اليمن ، وهو مرتب على حسب الدول ، ومنه نسخة في دار كتب ليدن(٤) .

وذكره حاجي خليفة في مادة « تواريخ اليمن » من كشف الظنون ، قال : « وتاريخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي النسابـة المتوفي سنة (٨١٢) اثنتي عشرة وثمانمائة ، عني بأخبـار اليمن فجمع تاريخا على السنين وآخر على الاسماء وآخر على الدول » . وهذا شبيه بكلام صاحب الشذرات ، ثم قال في مادة « كتاب الميمون » ما هذا نصه « ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن » . وقال شمس الدين السخاوي : « وقال الموفق علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي في مقدمة تاريخ اليمن ما نصه : حداني على جمعـه ما رأيت من اهمال الناس لفن التاريخ مع شدة احتياجهم اليه وتعويلهم في كثير من الامور عليه ولما يندرج في ضمنـه من المواعظ والآداب وتفصيل شـوابك الارحام والانساب ، ولولا معرفة التاريخ ما اتصل احد من الخلف بشيء من أخبار السلف ولا عرف فاضل من مفضول ولا امتاز معروف عن مجهول » ثم قال « والنصف الاول من تاريخ اليمن للموفق الخزرجي من نسخة بخطه وانتهى الى العلاء وهو في مجـلدين ابتدأه بالسـيرة ثم بالخلفـاء الى المستعصم عبدالله بن المستنصر العباسي ثم بمن بعده الى الظاهر برقوق ، ولم يلم بشيء من الحوادث والوفيات وكتب عليها مؤلفه قوله :

هذا كتـاب حسن وضـعه مستوعب أعيـان أهل اليمن
در وياقـوت اذا خلتـه تخال عقدا زان جيـد الزمن
جمعتـه أرجـو بـه دعـوة مقبولة في السر أو في العلن
من مسـتفيد منـه أو ناظـر فليـدعون لي ولـه من ومـن
يقول يا رب اعف واغفر وجد والطف وسامح وارض عني وعن »

ثم قال في ذكر تواريخ الفقهاء والاعيان باليمن : « ثم للموفق أبي الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي وهو في مجلدين سـماه « العقـد الفاخر الحسن في طبقات أكـابر اليمن وهـو حسن مع اغفاله جماعة من الجندي » . ثم قال : « وللخزرجي أيضا العقود اللؤلؤية في أخبـار الدولة الرسولية »(٥) .

القول من التدليس في الانسـاب فان ابن وهاس الذي مدحه الزمخشري علوي لا خزرجي وهو علي بن عيسـى بن حمـزة بن وهـاس أبو الطيب من ولد سليمان بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، مات بمكة سنة نيف وخمسمائة » معجم الادباء ٥ : ٢٨٧ طبعة مرغليوث الاولى » .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية » ٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ » . وفي دار كتب باريس الوطنية نسخة من تاريخ الجندي رقمها ٢١٢٧ وهو فيها » ابوعبدالله يوسف بن يعقوب » .

(٥) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » ص ٣٢ ، ١١٤ ، ١٣٤ » .

وكان المجمع العلمي العراقي قد صور ما وجد من تاريخ « العسجد المسبوك في تاريخ دولة الاسلام والملوك » في دار الكتب المصرية ، وجلده في ثلاثة أجزاء ، تتناول الحوادث والاحداث والاخبار والوفيات من سنة « ٣٣٤ هـ » الى سنة « ٦٥٦ » وهي سنة سقوط الدولة العباسية .

وقد كتب في أول هذا الموجود بخط مخالف لخط الاصل « الجزء الثاني من العسجد المسبوك في سيرة الخلفاء والملوك ، تأليف العلامة جمال الدين على بن الحسن الخزرجي الانصاري قدس الله روحه ونور ضريحه » . واذ كانت هذه النسبة بخطها الجديد بالنسبة الى الاصل تبعث الشك في نفس القارىء استظهر بها بعضهم على نسبة الكتاب الى مؤرخ ورد اسمه في صلب الكتاب وهو الاشرف الرسولي ، وعلى ذلك كتب تحت العنوان المقدم ذكره « تأليف الاشرف أبو العباس (كذا) اسماعيل بن العباس الغساني ، ذكره الخزرجي في ترجمة المذكور ترجمة موالفاته (كذا) فالترقم (كذا) الاول غلط ، بل الذي للخزرجي « أعيان الزمن في طبقات أعيان اليمن ، ثم ذكر في أوله خلفاء بني العباس وغيرهم ورتبه بعد ذلك على حروف المعجم تراجم (كذا) وهو موجود كثيرا » . وجاء في كتابة أخرى لكاتب آخر حديث ولعله مفهرس دار الكتب المصرية « العسجد المسبوك هذا هو للملك الاشرف أبو العباس (كذا) الرسولي الغساني المتوفى سنة ٨٠٣ من ملوك اليمن وأظنه اختصره من تاريخ البيهقي . أما كتاب الخزرجي فاسمه طراز الزمن في طبقات أعيان اليمن والموجود منه الجزء الاول الى حرف الحاء في الخزانة التيمورية ٧٨٣ تاريخ » .

والظاهر أن ذلك القول مستمد مما جاء في التاريخ عينه من النقل محالا على الاشرف أبي العباس ، كما جاء في الورقة « ١٩٦ » من الاصل ونصه « قال الاشرف أبو العباس اسماعيل بن العباس ـ تولاه الله بحسن ولايته ـ وأكثر خلفاء بني العباس قبورهم ببغداد مجتمعة ومفترقة الا ثمانية نفر فانهم ماتوا في غير بغداد فدفنوا حيث ماتوا ... » .

ونقل الخزرجي من كتاب الاشرف لا يدل على أن هذا الاصل للاشرف فالمؤرخون قد جرت عادتهم أن ينقل بعضهم من كتاب بعض ، وقد ثبت لدينا أن هذا التاريخ لابي الحسن الخزرجي بتصريح من نقل منه من المؤرخين ، قال أبو المظفر يوسف بن تغري بردي في ترجمة الامير « علاء الدين الطبرس[٦] المعروف بالدويدار الكبير » .

« طيبرس بن عبدالله الامير الكبير علاء الدين الظاهري البغدادي التركي ، اشتراه الخليفة الظاهر بأمر الله ، فحظي عنده وجعله داواداره ، ولما آلت الخلافة للمستنصر بالله قدمه أيضا وأدناه ورفع قدره فشاع ذكره . قال الخزرجي في تاريخه المسمى (بالعسجد المسبوك في تاريخ دولة الاسلام وطبقات الخلفاء والملوك) : وزوجه لؤلؤ صاحب الموصل ابنته ، وكان العقد في دار الوزارة بحضور قاضي القضاة على صداق مبلغه

(٦) ترجمه اولا باسم « الطبرس بن عبدالله الظاهري » كما جاء في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٩ الورقة ١٠ » ثم نسي فترجمه باسم «طيبرس ابن عبدالله الامير الكبير علاء الدين الظاهري » كما جاء في الكتاب المقدم ذكره » نسخة الدار المذكورة ٢٠٧١ الورقة ٧ » فتأمل ذلك .

عشرون ألف دينار ، ووهب له المستنصر بالله ليلة زفافه مائة ألف دينار ثم ألحقه بأكابر الزعماء وأرباب العمائم وأقطعه قوسان ، فكانت تغل فى كل سنة مائتى ألف دينار . وكان جوادا كريما ، خلع على مماليكه فى سنة ست وعشرين وستمائة سبعمائة خلعة ، وكان وهابا للخيل ، قال ابن الخازن[٧] : حدثنى ابن الاشقر كاتب ديوانه ـ وكان ثقة ـ انه جمع كاغد ما وهب من الخيل منذ أنعم عليه بالامارة وذلك فى سنة خمس وعشرين [وستمائة] الى حين وفاته فبلغ سبعة آلاف وخمسمائة ونيفا وسبعين فرسا . انتهى كلام الخزرجى ... » .

وها نحن أولاء نقابل بين هذا النص وما ورد فى تاريخ الخزرجى خاصا بترجمة الامير « الطبرسى » المذكور ، فى وفيات سنة « ٦٥٠ هـ » (الورقة ١٨٠ ، ١٨١) قال : « وفيها مات الامير علاء الدين الطبرس الظاهرى ، وكان جميل الصورة كامل المحاسن[٨] ، اشتراه الظاهر بأمر الله فحظى عنده وجعله دويداره ، ولما أفضت الخلافة الى المستنصر بالله قدمه[٩] وأدناه ، وقدمه على من سواه ، فارتفع قدره ، وشاع ذكره ، وزوجه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ابنته ، وكان العقد فى دار الوزير بحضور قاضى القضاة على صداق مبلغه عشرون ألف دينار ، ووهب له المستنصر بالله ليلة زفافه مائة ألف دينار ثم ألحقه بأكابر الزعماء وأرباب العمائم والشاد وأقطعه قوسان ، وكانت تغل[١٠] له فى كل سنة مائتى الف دينار ، وكان كريما جوادا خلع على مماليكه وخدمه فى عيد رمضان من سنة ست وعشرين [وستمائة] ألفا وسبعمائة خلعة ، وكان وهابا للخيل قال ابن الخازن : حدثنى ابن الاشقر كاتب ديوانه ـ وكان ثقة ـ أنه جمع عدة ما وهبه من الخيل منذ أنعم عليه بالامارة وذلك سنة خمس وعشرين [وستمائة] الى سنة وفاته فبلغ تسعة آلاف وخمسمائة ونيفا وسبعين فرسا ... » .

فالنصان متماثلان ولا يبقى شك فى ان هذا التاريخ هو لابى الحسن على الخزرجى المقدم ذكره .

اخبار المستنصرية

قال الخزرجى فى حوادث سنة « ٦٢٥ » من تاريخه « الورقة ١٤٣ » :

وفى هذه السنة أسست المدرسة المستنصرية ببغداد .

ثم قال فى حوادث سنة « ٦٣١ » « فى الورقة ١٤٨ وما بعدها » :

« فى شهر جمادى الآخرة تكامل بناء المدرسة المستنصرية التى أمر الخليفة [المستنصر بالله] بانشائها وجعلها وقفا على المذاهب الاربعة ، وأنفق عليها من المال ما يعجز عنه الحصر ، ووقف عليها وقفا جليلا » .

(٧) الصواب « الخازن » وهو تاج الدين على ابن انجب المعروف بابن الساعى المؤرخ البغدادى الكبير .

(٨) احتجن ابن تغرى بردى هاذين الوصفين من كلام الخزرجى ونقل كلامه ثم قال « قلت : وكان مع هذا الكرم جميل الصورة، كامل الحسن ، رضى الخلق متواضعا شجاعا » .

(٩) لعل « قدمه » هذه : قربه .

(١٠) فى الاصل « تعمل » وهى من غلط الناسخ .

« وفي يوم الخامس والعشرين من الشهر المذكور ركب الوزير أبو الازهر أحمد بن علي بن الناقد اليها فقبل عتبتها وطاف في أرجائها ، فراعه ما شاهده من وضعها الضريب وترتيبها ، وحملت اليها الكتب النفيسة ذوات الخطوط النفيسة والاصول المضبوطة المحتوية على سائر العلوم الدينية على مائة وستين حملا سوى ما نقل اليها بعد ذلك ، وجعلها وقفا بدار الكتب التي أنشأها بالمدرسة المذكورة » .

« وأمر أن يتخذ لاقراء القرآن بها ، وتعليم العلوم الشرعية والادبية واقراء الاحاديث النبوية العلماء الصالحون والادباء المشهورون وأن تكون عدة الفقهاء بها مائتين وثمانية وأربعين رجلا : من كل طائفة اثنان وستون ، وأن يكون لكل طائفة مدرس وأربعة معيدين وأن يكون لكل مدرس في كل يوم عشرون رطلا من الخبز ، وخمسة أرطال من اللحم بخضرها وحوائجها وحطبها ، وفي كل شهر اثنا عشر دينارا ، وأن يكون لكل معيد في كل يوم سبعة ارطال وعرقان[١١] طبيخا ، وفي كل شهر ثلاثة دنانير » .

دار القرآن المستنصرية[١٢]

« وأن يكون في دار القرآن المجيد شيخ يلقن القرآن ، وثلاثون صبيا أيتاما ، ومعيد يحفظهم التلاقين . يكون للشيخ في كل يوم خمسة أرطال خبزا وعرقان طبيخا ، وفي الشهر ثلاثة دنانير ، وللمعيد في كل يوم أربعة أرطال خبزا وعرق طبيخا ، وفي كل شهر دينار وعشرة قراريط ، ولكل صبي من الملقنين في كل يوم ثلاثة ارطال خبزا وعرق طبيخا ، وفي كل شهر ثلاثة عشر قيراطا وحبة » .

« وأن يكون في دار الحديث النبوي شيخ عالي الاسناد ، يشغل بعلم الحديث النبوي وقارىء وعشرة طلبة يشتغلون بعلم الحديث . يكون للشيخ المسمع في كل يوم ستة أرطال خبزا ورطلان لحما ، وفي كل شهر ثلاثة دنانير، وللمشتغلين[١٣] (كذا) لكل واحد منهم في كل يوم أربعة أرطال خبزا وعرق طبيخا ، وفي كل شهر ديناران ، وللطلبة أسوة بالايتام الذين يتلقنون القرآن في الخبز والعرق والمشاهرة » .

« وأن تكون لخازن الخزانة في كل يوم عشرة أرطال خبزا وأربعة أرطال لحما بحوائجها وخضرها وحطبها ، وفي كل شهر ثلاثة دنانير ، وأن يكون للمناول بهذه الخزانة في كل يوم

---

(١١) كذا ورد في هذه النسخة وجاء في تاريخ الصفدي على السنين « نسخة مكتبة الاوقاف بحلب ١٢١٦ » في حوادث سنة ٦٣١ « غرف » بدلا من « غرق » .

(١٢) دار القرآن المستنصرية ، سيذكرها المؤرخ ويفيد انها مجاورة للمستنصرية وقد بني فيها الجامع الآصفي المعروف بالآصفية في رأس الجسر العتيق الشرقي ، وبقي ايوانها العظيم وقد قطع بينه وبين صحن الدار طريق شقه بعضهم في وسط الدار حتى اوصله الى شط دجلة ، فالناس اليوم يشتقون دارالقرآن المستنصرية حين يسلكون السوق المفضية الى قهوة المميز قرب الجسر ، وهذا من غرائب حوادث الزمان . وفي دار القرآن اليوم أي الآصفية قبر أظنه لبعض شيوخ الطائفة المولوية ، دفن هناك بعد ان اتخذ المولويون دار القرآن المستنصرية تكية لهم وعرفت بتكية المولوية .

(١٣) لعله أراد المشغلين وهم أعوان الشيخ المحدث .

أربعة أرطال خبزا وعرق طبيخا وفي كل شهر ديناران » .

« وأن يكون بها نحوي يشغل بعلم العربية يكون له في كل يوم ستة أرطال خبزا ورطلان لحما بحوائجهما وخضرها وحطبها وفي كل شهر ثلاثة دنانير » .

« وأن يكون بها طبيب حاذق يشغل عشرة أنفس بعلم الطب ، تكون له أسوة النحوي في الخبز واللحم والمشاهرة ، ويكون للعشرة الانفس الذين يشتغلون عليه أسوة بطلبة الحديث في الخبز والطبيخ والمشاهرة » .

« وأن يكون من كل طائفة امام يصلي بهم وقارىء للبسطة (كذا) وداع . يعطى كل واحد من هؤلاء عشرة قراريط في كل شهر زيادة على مشاهرته وان يكون لكل طائفة مرتب يكون له في كل شهر دينار وزيادة على مشاهرته » .

« وأن يكون من جملة الفقهاء فرضي عالم بالحساب يعطى في كل شهر ثلاثة عشر قيراطا وحبة زيادة على مشاهرته » .

« وأن تضاعف المشاهرات في شهر رمضان من كل سنة لكل أرباب المشاهرات » .

« وأن يكون للوالي المرتب لها في كل يوم عشرون رطلا خبزا وخمسة أرطال لحما بحوائجها وبخضرها وبحطبها وفي كل شهر اثنا عشر دينارا ، وللمشرف في كل يوم عشرة أرطال خبزا ورطلان لحما بالحكاية[١٤] ، وفي كل شهر خمسة دنانير ، الى غير ذلك من النواب وأعمال السواد (كذا) والمشرفين عليهم ، والعمارة (كذا) ومشرفه والفراشين العشرة ، والبوابين الثلاثة ، والحمامي والمزين والقيم والطباخ وغلامه ، وخازن الآلات وخزانة الديوان وعلماء الديوان والمؤذن والنفاط ، وقرر لهؤلاء كلهم أخباز ومشاهرات ، كل ذلك اختراع من الواقف ـ رحمة الله عليه ـ » .

دار القرآن ايضا

« وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة فانه لم ير مثلها أحد ، وهي احسن بناء واحكم قواعد من كل أثر أثره الخلفاء الماضون والائمة المهديون كالشاه والعروس والبرج والجوسق والمختار والغريب والبديع والقلاية والقصر والنهر (كذا) والبركة والجعفري والمعشوق » .

افتتاح المدرسة المستنصرية

« وفي يوم الاثنين خامس شهر رجب فتحت المدرسة المباركة المستنصرية وحضر بها الوزير وجميع ارباب الدولة والحجاب والقضاة والعدول والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء ووجوه الناس ، وأعيان التجار . وتخير لكل مذهب اثنان وستون رجلا ، فخلع على كل مدرس قميص وعمامة قصب ثم خلع على الستة عشر معيدا كذلك ثم خلع على جميع الفقهاء ، ثم خلع على جميع المتولين للعمارة ، وعلى الصناع والحاشية وعلى المعينين للخدمة بخزانة الكتب . ثم مد سماط في صحن المدرسة وكان عليه من الاشربة والدجاج وأنواع الحلوى ما تجاوز حد الكثرة فتناوله الحاضرون من الفقهاء والصوفية تعبية وتكويرا ، ثم افيضت الخلع

(١٤) يعني بصفة اللحم المقدم ذكره أي لحم بحوائجه وخضره وحطبه .

الفاخرة على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الربط والمعيدين بسائر المدارس والشعراء والتجار ، ثم أنشد الشعراء المدائح وكان يوما مشهودا » •

« ثم قسمت أرباع المدرسة فجعلوا يمين القبلة للشافعية ويسارها للحنفية ويمين الداخل للحنابلة ، ويسارها للمالكية ، وأسكنت بيوتها وغرفها وأجرى لهم ما تضمنه الشرط من الجراية الوافرة وصنعت لهم الاطعمة بشرط الواقف — رحمة الله عليه — » •

ساعة المدرسة المستنصرية

وقال الخزرجي في حوادث سنة « ٦٣٣ » من تاريخه :

« وفي ثامن جمادى الآخرة كملت عمارة ايوان الساعات ، الذي أمر الخليفة بانشائه قبالة المدرسة المستنصرية ، وعمل تحته صفة فاخرة ، فجلس عليها الطبيب ، وعند جماعته الذين يشتغلون عليه بعلم الطب ، وتقصده المرضى فيداويهم ، وبنى في حائط هذه الصفة دائرة عجيبة غريبة وصور فيها دائرة الفلك وجعل فيها طاقات لطاف لها ابواب مطلقة ، وفي طرفي الدائرة بازان من ذهب في طاسين من ذهب ، وراءهما بندقتان من شبه لا يدركهما الناظر ، فعند مضي كل ساعة ينفتح فم البازين وتقع منهما البندقتان ، وكلما سقطت بندقة انفتح باب من أبواب تلك الطاقات ، والباب مذهب فيصير حينئذ مفضضا وحينئذ تمضي ساعة زمانية ، ثم اذا وقعت البندقتان في الطاسين تذهبان الى مواضعهما ثم تطلع أقمار(١٥) من ذهب في سماء لازوردية في ذلك مع طلوع الشمس الحقيقية وتدور مع دورانها وتغيب مع غيوبتها ، فاذا غابت الشمس وجاء الليل فهناك أقمار طالعة

---

(١٥) ورد في كتاب الحوادث الذي سمي غلطا « الحوادث الجامعة » — ص ٨٣ — هذا الغلط بعينه وهو مما يدل على أن مصدر المؤرخين واحد وهو تاريخ ابن الساعي ، كما صرح الخزرجي في موضع آخر ، والصواب « ثم تطلع شموس » كما في خلاصة الذهب «ص ٢١٢» لعبدالرحمن الاربلي تلميذ المذكور • وقال عماد الدين زكريا بن محمد ابن محمود القزويني في كتابه « آثار البلاد في اخبار العباد » في وصف بغداد « ص ٢١١ » : « ومفاخرها المدرسة التي أنشأها المستنصر بالله لم يبن مثلها قبلها في حسن عمارتها ورفعة بنائها وطيب موضعها على دجلة وأحد جوانبها في الماء ، ولم يعرف موضع اكثر منها اوقافا ولا أرفه سكانا، وعلى باب المدرسة ايوان ركب في صدره صندوق الساعات على وضع عجيب تعرف منه اوقات الصلوات وانقضاء الساعات الزمانية نهارا وليلا • قال أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي :

يا أيها المنصور يا مالكا
برأيه صعب الليالي يهون
شيدت لله ورضوانه
أشرف بنيان يروق العيون
ايوان حسن وضعه مدهش
يحار في منظره الناظرون
تهدى الى الطاعات ساعاته النـ
ـاس وبالنجم هم يهتدون
صور فيه فلك دائر
والشمس تجري مالها من سكون
دائرة من لازورد حكت
نقطة تبر فيه سر مصون
فتلك في الشكل وهذي معا
كمثل هاء ركبت وسط نون
فهي لاحياء العلى والندى
دائرة مركزها العالمون

وورد ذكر هذه الابيات في الكتاب الذي سميناه الحوادث الجامعة « ص ٨٣ » •

من ضوء خلفها ، كلما مضت ساعة تكامل ذلك الضوء في دائرة القمر ثم تبتدىء في الدائرة الاخرى الى انقضاء الليل وطلوع الشمس فيعلم بذلك أوقات الصلوات وتقضى الساعات الزمانية ليلا ونهاراً ، وتؤخذ المواليد وحلول الشمس بالبروج الاثنى عشر وكيفية قطعها الفلك والدرج والدقائق ، وهي منقبة جليلة للامام المستنصر بالله أمير المؤمنين » . « الورقة ١٥١ » .

(٢) عيون الاخبار ونزهة الابصار

قال الشيخ محمد بن محمد بن أبي السرور التيمي البكري الصديقي المتوفى سنة « ١٠٢٨ هـ » في تاريخه « عيون الاخبار ونزهة الابصار » :

« وفي سنة خمس وعشرين وستمائة شرع في عمارة المدرسة المستنصرية ببغداد وهي على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة ، وكان مكانها اصطبلات ، وتولى عمارتها استاذ الدار العالية مؤيد الدين محمد بن العلقمي ، وتكامل بناؤها في سنة احدى وثلاثين وستمائة قال ابن البزوري[١٦] : تكامل بناء المستنصرية ، وجاء في غاية الحسن ونهايته وخلع على أستا الدار العالية متولي عمارتها وعلى أخيه علم الدين[١٧] ابي جعفر العلقمي ، وعلى حاجبه وعلى المعمار وعلى مقدم الصناع ، وجاءت مدرسة لم يبن على وجه الارض مدرسة أحسن منها ولا أكثر وقفا ، وجعل فيها أربعة من المدرسين على المذاهب الاربعة ، كل مدرس منهم له سدة عالية ومستند يستند اليه ورتب في المدرسة خزانة كتب فيها من الكتب النفيسة من انواع العلوم شيء كثير جدا ، فيقال انه نقل اليها مائة وستون حملا جملة واحدة ، سوى مانقل اليها فيمابعد ، وجعلها برسم من يطالع ويستنسخ من الفقراء ، ورتب لهم الورق والاقلام لمن يريد النسخ » .

« وفي يوم الخميس خامس رجب الفرد سنة

(١٦) قال شمس الدين الذهبي كما في منتقى معجمه الكبير : « محفوظ بن معتوق بن ابى بكر الصدر المحترم أبو بكر بن البزوري البغدادي السفار ، صاحب التاريخ ، ثقة نبيل حسن الشكل مليح البزة ، ذيل على المنتظم لابن الجوزي فافاد وأجاد وسمع من عبداللطيف بن القبيطي ، وغيره وأنشأ تربة بسفح قاسيون ووقف كتبه . مات في صفر سنة اربع وتسعين وستمائة وله نيف وستون سنة ، وهو والد الواعظ البليغ نجم الدين معتوق البزوري ، روى له » . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٦ الورقة ١١٣ » وله ترجمة في منتخب المختار « ص ١٦٥ » والشذرات « ٥ : ٤٢٧ » وذكر وفاته الذهبي ايضا في تذكرة الحفاظ « ٤ : ٢٥٥ » ونقل عن ابن تغري بردى في النجوم « ٨ : ٧٦ » وتصحفت كلمة « تسعين » في التذكرة الى « سبعين » وهي كثيرة التصحيف الفاحش .

(١٧) قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الالقاب : « علم الدين ابو جعفر احمد بن احمد بن محمد بن علي بن المحسن القصري المعروف والده بالعلقمي ، الحاجب . كان علم الدين أخو الوزير مؤيد الدين صدرا جليلا القدر ، نبيه الذكر ، كثير الخيرات ، دار الصلات ، ولما عمر داره بقراح ابن رزين سود بابها بعض اعدائه فعمل مجد الدين النشابي مسليا له :

ايها الصاحب دع ما فعل الضـ ـد في بابك من لون السواد
واتخذه فأل يمن وعلا لبني العباس من لبس السواد

في أبيات . ومن محاسنه انه في كل عام يحمل الى العلويين المقيمين بالحرمين أربع مائة مثقال على سبيل الصدقة ، وتوفي بعد الواقعة في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وستمائة » . « ج ٤ الورقة ٥٦ » .

احدى وثلاثين وستمائة فتحت المدرسة المذكورة وحضر سائر الدولة والقضاة والاعيان والمدرسون ودرس فيها ، وكان يوما مشهودا ، وكانت خزانة كتبها عديمة المثل وأوقافها عظيمة واتفق أن غلتها في بعض السنين [بلغت] سبعين ألف دينار»[١٨].

(٣) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية

قال علي بن أبي الفرج بن الحسين البصري – وكان حيا سنة ٦٥٩ هـ – في كتابه المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية :

« وبنى [المستنصر] المدرسة المستنصرية التي ليس في الاسلام مثلها ، خرج عليها في عمارتها ما يقارب سبعمائة ألف دينار ، لان الماء كان ينزح بالرجال ثم يعود لاصل أساسها (كذا) . ولما فتحت عملت الحلاوة صفوفا ، حتى ان المار بينها لا يرى صاحبه وذبح فيها ألفا رأس من الغنم ، حتى نهبت الحلاوة وباع كل صوفي حلاوته بخمسة دنانير او اقل او أكثر وأسكن فيها مائتان وأربعون فقيها (كذا) : سبعون شافعيا وسبعون حنفيا وخمسون مالكيا وخمسون حنبليا ، بعد ان خلع على كل واحد بقيار وجبة ، وكل بيت يسكنه فقيه ، فيه البساط والمنارة النحاس والابريق النحاس ، وفضل من وقفها سنة واحدة سبعة عشر الف دينارا »[١٩] .

(٤) مفرج الكروب في اخبار بني أيوب

قال جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل الحموي المتوفى سنة « ٦٩٧ هـ » في مفرج الكروب في أخبار بني أيوب :

« وعمرت البلاد في أيام المستنصر بالله – رحمه الله – عمارة عظيمة وأثر فيها الآثار الجميلة الحسنة ، من ذلك أنه بنى على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسة سميت المستنصرية ، لم يبن على وجه الارض مدرسة أحسن منها ولا أكثر وقفا وجعل فيها أربعة مدرسين على المذاهب الاربعة ، كل مدرس منهم له سدة عالية ومسند يستند اليه ، ورتب في المدرسة دار كتب فيها من الكتب النفيسة في سائر أنواع العلوم شيء كثير جدا ، وجعلها برسم من يطالع ويستنسخ من الفقهاء ، ورتب فيها الورق والاقلام لمن يريد النسخ ، ورتب بيمارستانا للمدرسة للمرضى فيه جميع صنوف الادوية والعقاقير والاشربة ، ورتب من الاطباء من يقوم بمعالجة الفقهاء ويصرف اليهم مما في البيمارستان ما يشير الاطباء باستعماله من الاشربة والادوية والسكر والفراريج وغير ذلك ، ورتب أيضا في المدرسة مطبخا للفقهاء يطبخ فيه الطعام وتحمل الى كل منهم كفايته منه ومن الخبز الجيد ، ورتب ما يشترى به الحصر لبيوت الفقهاء والسراج والزيت . ورتب مزملة يبرد فيها الماء في الصيف لهم ، وجعل لكل فقيه مع هذه الرواتب كلها دينارا

(١٨) عيون الاخبار ونزهة الابصار ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٦٠ الورقة ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(١٩) المناقب العباسية ، نسخة دار الكتب المذكورة ، ٦١٤٤ الورقة ١٤٥ ، وفي خبره كما ترى مخالفة لاكثر المؤرخين وخصصا في عدد الفقهاء أي تلامذة المدرسة المستنصرية ، فقد نقص هو من العدة ثمانية ، وخالف في تعيين تلامذة كل من الطوائف الاربع .

اماميا فى كل شهر ، ورتب للمدرسين والمعيدين ما يليق بهم من الرواتب ، ورتب حماما يدخلون اليها متى احتاجوا ، وفيها من يقوم بخدمتهم ، وهذا لم يعمل مثله أحد من الخلفاء الماضين ولا الملوك المتقدمين . ولهذه المدرسة طاقات مطلة على دجلة يشاهدون فيها المراكب المقلعة والمنحدرة ، واعظم مدرسة كانت ببغداد المدرسة النظامية المنسوبة الى نظام الملك وزير السلطانين ألب أرسلان وولده ملكشاه ، ولا نسبة لها الى هذه المدرسة لا فى الصورة ولا فى العلوم ولا فى الحسن والنزاهة . وللخليفة منظرة مطلة على هذه المدرسة يرى الفقهاء منها اذا حضروا ويسمع مناظراتهم ولا يرونه ، ورتب فى جامع القصر وهو الجامع الذى يصلى فيه الخليفة أربع دكك برسم مدرسى المدرسة المستنصرية وفقهائهم ، يصلون على هذه الدكك : فقهاء كل طائفة على دكة منها ، وهذه الدكك كلها عن يمين المنبر ، وكانت العادة اذا فرغت الصلاة أن يجلسوا للمناظرة وذكر مسائل الخلاف والبحث فيها ، ومن أراد من الفقهاء مدح الخليفة بقصيدة قام وأنشدها قبل ذكر المسألة »[٢٠] .

(٥) تلخيص معجم الالقاب

« ج ٤ » : رجال المستنصرية

قال أبو الفضل عبدالرزاق أحمد المعروف بابن الفوطى المؤرخ فى كتابه « تلخيص مجمع الآداب فى معجم الالقاب »[٢١] :

١ ـ « عماد الدين أبو عبدالملك عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن يحيى بن بدران بن الكوازالبصرى القاضى المدرس ، من بيت العلم والرئاسة والتقدم ، ولى تدريس الطائفة الاحمدية بالمدرسة التبشيرية وألقى الدرس وحضره الائمة والعلماء والاكابر والرؤساء . سمع مجد الدين عبدالصمد بن احمد المقرى الخطيب وشهد عند قاضى القضاة عزالدين احمد بن الزنجانى فى شهر ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة ، وولى القضاء ونقل من تدريس البشيرية الى تدريس المستنصرية فى المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ونقل شمس الدين الاصبهانى الى تدريس البشيرية ، وقد كان مدرس المستنصرية شرف الدين [داود] الجيلى قد توجه الى بلده فلما رجع عاد كل منهما الى منصبه ، فعاد عبدالرحمن الى البشيرية وشمس الدين الاصبهانى الى اعادة المستنصرية »[٢٢] .

٢ ـ « فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدى الصوفى ، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب [على بن انجب المعروف بابن الساعى] فى تاريخه وقال : رتب مدرسا للنحو بمدرسة سعادة[٢٣] ثم رتب

(٢٠) مفرج الكروب « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧٠٣ الورقة ٣٩ ، ٤٠ » .

(٢١) قال مؤلفه فى آخر الجزء الرابع : « آخر الجزء الرابع من كتاب مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء فى معجم الالقاب » .

(٢٢) « ج ٤ الورقة ٩٦ » من تلخيص معجم الالقاب « نسخة المتحف المصورة على نسخة المكتبة الظاهرية » .

(٢٣) قال ابن الفوطى نفسه فى الكتاب بعينه : « عز الدين ابو الحسن سعادة بن عبدالله الرومى المستظهرى الرسائلى ، ذكره ابوالحسن محمد بن عبدالملك الهمذانى فى تاريخه وقال : كان خادما شهما ، له منظر حسن ومخبر مستحسن ، يفصح بأكثر اللغات ، أرسله المستظهر بالله الى السلطان محمد بن ملكشاه فى المحرم سنة خمس وتسعين واربعمائة ، فمضى وأدى الرسالة وقفل بالاموال العظمة ، وصار يتولى المصالح مع الشحنة (ابى

معيدا بالمدرسة المستنصرية ، وله أشعار حسنة . مدح الامام المستعصم بالله ، وكان يحضر مجلس الوزير مؤيد الدين أبى طالب [محمد] بن العلقمى وقد كتبت شعره فى (شعراء العصر) واستشهد فى الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة »[٢٤] .

٣ ـ « قمر الدين أبو عبدالله محمد بن على المعروف بالمحل البغدادى الحاسب ، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب على بن أنجب بن الساعى فى كتاب التاريخ وقال : كان يعرف بالقمر وكان أسود اللون ، تفقه بالمدرسة النظامية واشتغل بالحساب والفرائض حتى برع فى ذلك . قرأ على جمال الدين بن ثبات الهمامى وعلى ابن مبشر وأفتى فى الفرائض ، وكان آية فى الذكاء ، ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب مدرس الحساب والفرائض بها ، وتوفى فى شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة » . « الورقة ٤٣٤ » .

٤ ـ عزالدين أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن منصور يعرف بابن زريق الكوفى القاضى . قدم بغداد واشتغل بالفقه والاصول ورتب معيدا بالمدرسة المستنصرية ثم رتب مدرسا بمدرسة جامع السلطان [بالمخرم] ظاهر مدينة السلام ، ثم ولى القضاء بها وتردد الشهود الى خدمته وجرت أموره على أحسن نظام لنزاهته وعفته وورعه وزهده ولين كلمته ، وهو حسن السيرة مقبل على شأنه » . « الورقة ٢ » .

٥ ـ « عماد الدين أبو ذى الفقار محمد بن الاشرف ذى الفقار بن أبى جعفر محمد أبى الصمصام ذى الفقار الحسنى المرندى الشافعى ، مدرس المستنصرية ، كان شيخا فاضلا زاهدا ، قدم بغداد فى شعبان سنة ثلاثين وستمائة وأنزل فى رباط الخلاطية . ولما فتحت المدرسة المستنصرية فى رجب سنة احدى وثلاثين [وستمائة] رتب فقيها ، ثم عين عليه شرف الدين اقبال الشرابى مدرسا لمدرسته التى أنشأها بواسط سنة ثمان وأربعين فانحدر اليها . ولما فتحت المدرسة المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين عين عليه مدرسا بها ، وكان قد اشتغل على جده أبى الصمصام وسمع صميم البخارى على محمد بن القطيعى وكتب لى الاجازة ، واجتمعت بخدمته لما قدمت من مراغة ، وتوفى فى شعبان من سنة ثمانين وستمائة ، ودفن فى حضرة الامام موسى بن جعفر . ومولده بمرند سنة ست وتسعين وخمسمائة » . « الورقة ١٦٠ » .

٦ ـ « فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الطبسى ، نزيل بغداد ، المدرس الفقيه ، كان فقيها عالما فاضلا كريم الاخلاق ، لطيف المحاضرة ، ظاهر البشر ، كتب الكثير بخطه وضبطه ، وقدم بغداد واستوطنها ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية ، ثم انتقل الى الاعادة واقتنى كتبا نفيسة أكثرها بخطه ووقفها على خزانة كتب

سعيد آقسنقر) البرسقى ، وعمر لنفسه الدار الجميلة على دجلة وهى التى وقفها على الصوفية وجعل امرها الى القاضى وجيه الدين عمر السهروردى البكرى وعلى عقبه ونسله ، وقد آل النظر فيها الان الى الشرع . وكانت وفاته سنة خمسمائة ودفن فى جوار الامام ابى حنيفة ـ رضى الله ـ » « ج ٤ الورقة ١٠ » فالمدرسة المذكورة فى أعلاه كانت دار سعادة هذا ، وكانت الدار على تقديرى وتحقيقى فى موضع « المحاكم المدنية » اليوم بالجانب الشرقى من بغداد على دجلة .

(٢٤) المرجع المذكور « ٢٨٤ » وسنذكر الورقة المنقول منها بعد كل ترجمة من الترجمة الثالثة الآتية رغبة فى الاختصار .

المستنصرية وشرط فيها الذى شرطه الامام المستنصر واستفاد الناس بها » . « الورقة ٢٩٨ » .

٧ ــ شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبى الحنفى المدرس ، قال ابن الفوطى فى ترجمته ابنه فخر الدين يوسف : « فخر الدين أبو العز يوسف بن شهاب الدين احمد بن يوسف الحلبى المدرس ، ذكره شيخنا تاج الدين على بن انجب وقال : كان فقيها عالما فاضلا ، كريم الاخلاق ، عارفا بالاصول والخلاف . ولما ورد الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن يوسف مدينة السلام فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة واستصلح لتدريس المدرسة المستنصرية ، رتب ولده فخر الدين يوسف نائب التدريس بالمدرسة التتشية وحضره الائمة والفقهاء وألقى عدة دروس أبان فيها عن فضل وافر » . « الورقة ٣٦٤ » .

٨ ــ « قوام الدين أبو بكر بن أبى النجم بن أبى بكر الدرزى البغدادى الفقيه المعدل ، كان من الفقهاء الاعيان وسمع القاضى قوله ورتب معيدا بالمستنصرية للطائفة الاحمدية وكان سهل الاخلاق حسن الملتقى ، كتبت عنه وكان صدوقا وسمع معنا على الشيوخ وكان يتردد الى خزانة الكتب وتوفى فى ... » . « الورقة ٤٤٠ » .

٩ ــ علاء الدين على بن ركن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الاربلى ثم البغدادى المتطبب ، قد تقدم ذكر والده ركن الدين وأما علاء الدين فانه مارس صناعة الطب على أنه ابن طبيب واشتغل على والده وتردد الى المرضى وكان كثير التردداد فعرف واشتهر . ولما توفى الشيخ مجد الدين عبدالمجيد ربيب ابن الصباغ[٢٥] فى غرة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة لم يزل يسعى ويجتهد الى ان حصل له الجلوس فى ايوان الطب تجاه المدرسة المستنصرية » . « الورقة ٢٢٤ » .

١٠ ــ عماد الدين ابو المعالى يحيى بن المرتضى ابن يوسف النيلى الحلى ، ناظر الحلة ، ذكره تاج الدين بن الساعى فى تاريخه وقال : كان ناظر الحلة ، ولما عزل كمال الدين[٢٦] محمد بن الحسين ناظر الكوفة أضيف منصبه الى عماد الدين وتوجه اليها ، قال : ولما ظهرت كفايته استدعى فى شعبان سنة ثلاث وأربعين [وستمائة] ورتب صدرا بالمخزن وخلع عليه ، فى دار الوزير مؤيد الدين أبى طالب بن العلقمى وقلد سيفا محلى بالذهب وأقر على صدرية الكوفة والحلة ايضا ، وعزل عن

(٢٥) قال الذهبى فى حوادث سنة «٦٨٣» ووفياتها من تاريخ الاسلام : « المبارك بن المبارك بن عمرو الحكيم البارع شمس الدين أبو منصور بن الصباغ طبيب المستنصرية ، كان ماهرا فى الصناعة له تصانيف وقد ناهز المائة . قال الفوطى مات فى المحرم وكان ممتعا بسمعة وبصره» . «أصول التاريخ والاداب من مجموعاتنا الخطية ج ٣٦ ص ١٥٨ » .

(٢٦) قال المؤلف نفسه فى الجزء الخامس : « كمال الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أحمد الفخرى ، ناظر واسط ، كان كاتبا ضابطا حاسبا ، ذكره تاج الدين أبو طالب فى تاريخه وقال : كان ناظرا بالكوفة ، وأضيفت الى عماد يحيى بن المرتضى سنة اثنتين وأربعين وستمائة وولاه حاجب الباب تاج الدين بن الدوامى ناظر نهر الملك وخلع عليه بعد عزل عبدالعزيز بن مغيث عن النظر . وسنة ثلاث وأربعين صرف مجد الدين محمد خليد عن اشراف واسط ورتب عوضه كمال الدين . وسنة سبع وأربعين رتب صدرا بديوان واسط وقلد سيفا بالذهب ...» . «الترجمة ٥٠٤ من الميم » .

صدرية المخزن سنة ست وأربعين [وستمائة] ورتب ناظرا بالمدرسة المستنصرية » . « الورقة ١٧٦ » .

١١ — عز الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين محمد بن فخر الدين بن عبدالله ابن نقيب النقباء مجد الدين هبة الله بن المنصور بن الهاشمي البغدادي ، المعدل ، ناظر المدرسة المستنصرية ، من البيت المعروف بالعدالة والرياسة والجلالة وقد ذكرت جماعة من آبائه ، وأعمامهم وأولادهم ، على مقتضى ترتيب هذا الكتاب ، وعز الدين المذكور هو واسطة قلادتهم . ولي الاعمال وشكرت طريقته وحمدت سيرته ، وتوكل للامر قتلغ بوقا وولي في نيابة امر المدرسة النظامية ، فاعادها الى أحسن نظام ، وقد تولى في هذا التاريخ أمر المدرسة المستنصرية سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وشكر في ولايته ، وكان قد قطعني من تقدم حقا(٢٧) من مشاهرة اشراف ... فأنعم ... » . « الورقة ١٣٢ » .

١٢ — « قوام الدين أبو القاسم هبة الله بن أبي عيسى الذهلي الشهراباني الاديب المهندس ، من بيت معروف بالتقدم والرئاسة والتصرف والكتابة ، رأيته في حضرة شيخنا شمس الدين علي بن مشرف العرضي ، وكان فصيح المقال ، ماهرا في الرياضيات علما وعملا ، وكان شهي المحاضرة ، حسن المذاكرة ، وله شعر فصيح ، وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية ، ورتب مدرس النحو بها ، ووقعت دارة عليه في ليلة مطيرة وعلى زوجته وولده وأهله فمات تحت الهدم شهيدا وأخرجت جنازته وجنازة زوجته وجنازة ولده ، وفجع بهم أهل بغداد ودفن بالـ ... » . « الورقة ٤٦٨ » .

١٣ — « عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشي البغدادي قارىء الحديث . كان شيخا عالما حسن السمت كتب الكثير بخطه له وللناس ، وكان شيخا دمث الاخلاق . لما فتحت المدرسة المستنصرية بعد الوقعة رتب فيها قارئا للحديث النبوي ولم يكن الحديث من شأنه الا انه كان يقرأ سريعا ، وجمع لنفسه كتبا حسنة ، وكان كثير التردد الى حضرة الصاحب السعيد عزالدين الحسن بن علجة . كتبت عنه وكان يتشيع » . « الورقة ١٠٤ » .

١٤ — « عفيف الدين ابو الحسن علي بن معالي بن أبي عبدالله بن غانم الرصافي المحدث . رتب الشيخ عفيف الدين مسمعا للاحاديث النبوية بدار السنة بالمدرسة النبوية [المستنصرية] وحدث عن جماعة من المتأخرين . سمعت عليه وكان يروي عن جماعة من المحدثين » . « الورقة ٤٠ » .

١٥ — « عزالدين أبو الفضل يونس بن يحيى بن عبدالله الخالدي النيلي الخطيب ، كان شيخا عالما حسن الاخلاق ، خطب بالنيل ، وكان حفظة للاخبار ، وله مداخلة مع الاكابر والاصحاب واستوطن بغداد وسكن بالمسجد المجاور لدار القرآن بالمستنصرية ، وكان يتردد الاصحاب اليه وهو لطيف الكلام ، حسن النادرة ، مأمون الصحبة ... وكان يتردد الى حضرة مولانا النقيب المنعم صفي الدين(٢٨) بن طباطبا ونجتمع معه

(٢٧) لم أصح قراءة هذه الكلمة .

(٢٨) هو مؤلف التاريخ الفخري المشهور وغيره من كتب التاريخ .

وتجرى لنا أوقات حميدة [توفى] سنة ثلاث وتسعين وستمائة » . « الورقة ١١٨ » .

١٦ ـ « علم الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالسلام بن سكينة الصوفى المقرىء . ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان فى فوائده وقال : كان شيخا خيرا متواضعا ، أحد صوفية رباط جده ومعيدا بدار القرآن المجاورة للمستنصرية توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة معروف » . « الورقة ٦٢ » .

١٧ ـ « فخر الدين عمر بن أحمد بن غزار اليعقوبى . ذكره شيخنا ظهير الدين على بن محمد الكازرونى فى [تاريخه وقال] ... كان فى العدول ايام قاضى القضاة سراج الدين البنايسى وكان شيخ دار القرآن المنسوبة الى المستنصرية » . « الورقة ٣٠٨ » .

١٨ ـ وقال أبو الحسن الخزرجى فى وفيات سنة « ٦٣٢ » من تاريخه :

« وفيها توفى الامام أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبى نصر الفرغانى الملقب رشيد الدين ، رئيس أصحاب أبى حنيفة ، ومقدمهم فى وقته ، وكان عالما زاهدا ، جماعا لفنون من العلم حسن الكتابة مليحها ، جيد الانشاء ، لطيف النظم ، قدم بغداد قديما وأقام بها متصوفا ثم انحدر الى البطائح تحت واسط فأقام بها مدة سائحا متعبدا ، فانتفع بنوالرفاعى به ، واشتغلوا عليه بالفقه وعلم الادب وحرروا خطوطهم ثم عاد الى بغداد بعد سنتين وأقام بسنجار مدة يقرىء بها الفقه والادب والاصول ثم عاد الى بغداد فأقام بها الى ان فتحت المدرسة المستنصرية فرتب فيها مدرسا للطائفة الحنفية فأجاب بعد امتناع شديد وكان يحضر السماعات ويسمع الدف والشبابة ، ودخل عليه الشيخ محمد بن الرفاعى فصبحه مساءا غلطا منه فقال ارتجالا :

أتانى مساءا نور عينى ونزهتى
ففرج عنى كربتى وأراحا
فصبحته عند المساء لانه
بطلعته رد المساء صباحا

« الورقة ١٥٠ » وقال ابن النجار فى تاريخه :

« عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفقيه الحنفى ، من أهل فرغانة ، تفقه ببلاده ودخل بغداد وهو شاب وصحب شيخنا عمر بن السهروردى مدة ثم انه سافر الى بلاد البطيحة وصاهر بنى الرفاعى وأقام هناك مدة ثم عاد الى بغداد وسافر الى بلاد الشام والجزيرة وسكن سنجار مدة ثم انه عاد الى بغداد وأقام بها ، وعرض عليه التدريس بالمدرسة التتشية فلم يجب ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الشريفة المستنصرية لما فتحت فى رجب سنة احدى وثلاثين وستمائة . وكان اماما فى الفقه والاصول والخلاف وعلم الكلام وأقاويل الفلاسفة وعلم العربية ، ويكتب خطا مليحا وله نظم ونثر بليغ ، وقدمه فى الزهد والرياضيات والمجاهدات والحقيقة والطريقة ثابتة متمكنة ، وكان كثير العبادة ، دائم الخلوة ، مجردا من أسباب الدنيا مع ما خصه الله من حسن الخلق والتواضع وشرف النفس . سمع بقراءتى معظم صحيح البخارى على ابن القطيعى ولم يتفق لى ان اكتب عنه شيئا من نظمه ولم تكن له رواية فى الحديث . توفى الفرغانى ليلة الاحد لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وحضرت الصلاة عليه من

الغد بجامع القصر وحضر الأعيان وخلق كثير ودفن بمقبرة الخيزران واظنه قارب السبعين من عمره » • نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ « الورقة ١١٩ » •

١٩ ـ وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الالقاب : « عماد الدين ابو البركات اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن حمزة بن محمد بن عبد ••• بن الطبال البغدادي المحدث • عماد الدين كان من كبار المعدلين وثقات المحدثين • سمع الكثير من أصحاب أبي الوقت عبد الاول بن عيسى ورتب بعد شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم شيخا مسمعا بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية ، وكان دمث الاخلاق ، لطيف المحاورة • روى لنا عن مشايخه وعن جماعة من أهله »[٢٩] •

٢٠ ـ وقال ابن تغري بردي في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي : « علي بن الانجب بن عثمان بن عبيد الله الشيخ تاج الدين أبو الحسن وأبو طالب الشيخ الامام المؤرخ خازن المستنصرية ببغداد ، عرف بابن الساعي • كان أديبا فاضلا اخباريا ، عمل تاريخا ما زال يجمع فيه الى أن مات ، وعمل تاريخا لشعراء زمانه وذيل على تاريخ ابن الاثير وله كتاب غزل الظراف في مجلدين وكتاب تاريخ (المعلم الاتابكي) وكتاب نزهة الابصار في أخبار ابن المستعصم ، وكتاب الايناس في مناقب بني العباس وكتاب تاريخ الوزراء وتاريخ نساء الخلفاء من الاحرار (كذا : الحرائر) والاماء ، ومنهن سمر أم أولاد المستعصم الامراء : أحمد وعبدالرحمن ومبارك • وله عدة تواليف أورد ابن الكازروني في ترجمته أسماء تصانيفه وهي كثيرة لعلها وقر بعير ، وروى بالاجازة عن أبي سعيد الصفار ، قال الحافظ شمس الدين الذهبي ، وأحسبها اجازة عامة وعن ابن سكينة والكندي وابن الاخضر وأحمد بن الدبيقي وسمع من أصحاب ابي الوقت وقرأ على ابن النجار تاريخه الكبير لبغداد ، وله أوهام وقد تكلم فيه (انتهى) • قلت : توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين وستمائة ـ رحمه الله ـ »[٣٠] •

وقال الذهبي كما جاء في منتقى المعجم الكبير : « علي بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الشيخ تاج الدين أبو الحسن وأبو طالب بن الساعي البغدادي المؤرخ خازن كتب المستنصرية • توفي في رمضان وقد قارب الثمانين أو جاوزها وكان أديبا فاضلا اخباريا عمل تاريخا وما زال يجمع فيه الى أن مات ، وعمل تاريخا لشعراء زمانه وذيل على الكامل

(٢٩) ج ٤ الورقة ٨٢ •

(٣٠) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧١ الورقة ١١٨ • وقد ترجمه ابن تغرى في كتابه مرة ثانية حاسبا انه رجل آخر قال : « علي ابن الحسين بن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عبدالرحيم الفقيه العلامة تاج الدين ابو طالب البغدادي المعروف بابن الخازن (كذا) أظنه حنفي المذهب • سمع الكثير وتفقه وبرع وصنف عدة مصنفات منها شرح المقامات ومناقب الخلفاء العباسيين وكتبا كثيرة جدا ، قيل الذي حضر من تصنيفه مائة وثلاثون مجلدا • هذا خارج عما لا يحصر (كذا) وكان كثير التردد الى الاكابر ، معظما عندهم وله المام بالادب ، وكان ذا عقل ومعرفة بمعاشرة الرؤساء ، وكان مقبول الصورة منور الوجه دمث الاخلاق محترما مكرما فاضلا أديبا مؤرخا معدودا من الاعيان توفي سنة اربع وسبعين وستمائة ـ رح ـ » « الورقة ١٢١ » •

لابن الاثير وله كتاب غزل الظراف في مجلدين أجازه عليه المستنصر بالله بمائة دينار وله كتاب التاريخ المعلم الاتابكي التمسه منه صاحب شهرزور نور الدين أرسلان شاه بن زنكي بن ارسلان شاه ... التركي في أخبار بيتهم وأجازه عليه بمائة دينار وكتاب نزهة الابصار في أخبار ابني المستعصم السعيد وما أنفق عليهما من الاموال، وتفاصيل ما عمل من المأكول والملبوس وما عمل من المدائح فأعطى عليه مائة دينار وكان اقبال الشرابي ينفذ اليه الذهب ويحترمه ، وله في اقبال مدائح وفي غيره ولقد اورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنفها وهي كثيرة جدا ... »[٣١].

(٦) اسماء الاعيان من تاريخ الذهبي

قال تقي الدين أبو بكر بن قاضي شهبة في كتابه « اسماء الاعيان من تاريخ الذهبي » :

« منصور أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر بن الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين محمد بن الناصرلدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله الحسن بن المستنجدبالله يوسف بن المقتفي الهاشمي العباسي البغدادي ... وبنى المدرسة التي على الدجلة في الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة ، التي ليس على وجه الارض أحسن منها ولا أكثر وقفا[٣٢]، ولها أربعة مدرسين على المذاهب الاربعة ، ورتب لها فقهاء [تلامذة فقه] من كل مذهب ، ورتب لهم الجامكية والجراية ومطبخا وحماما وهذا ما سبق اليه ، وللمدرسة شبابيك على دجلة ، وللخليفة منظرة مطلة على المدرسة يجلس فيها الخليفة ليسمع الدرس ، وعمل فيها بيمارستانا ورتب فيها مطبخا للفقهاء ورتب لبيوت الفقهاء الحصر والبسط والفحم والاطعمة والورق والحبر والزيت وغير ذلك ، وللفقهاء بعد ذلك في الشهر دينار وأربعة دراهم، ورتب لهم حماما ورتب لهم بالحمام ... »[٣٣].

(٧) ذيل تاريخ الاسلام

وقال تقي الدين أبو بكر بن قاضي شهبة المقدم ذكره في ذيل تاريخ الاسلام من تآليفه في وفيات سنة « ٧٥٥ هـ » : « يوسف[٣٤] بن اسماعيل بن الياس بن أحمد الشيخ العالم نصير الدين أبو المحاسن بن الصاحب مجد الدين الجويني البغدادي المعروف بابن الكتبي الشافعي ، ذكره ابن رجب في مشيخته وقال : العالم الفقيه المفتي الاصولي الفرضي الطبيب الرئيس العلامة ، أعاد بالمستنصرية ، وأشغل وصنف ولازم الطب وساء خلقه ، توفي في رجب . قاله ابن رجب ، وذكره

(٣١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٦ الورقة ١٤١ .

(٣٢) جاء في منتقى معجم الذهبي للمؤلف نفسه « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٦ الورقة١٨٣ »: « قال المؤلف: بلغ ارتفاع (واردات) وقف المستنصرية في بعض الاعوام نيفا وسبعين ألف مثقال وثلاثمائة في الكثير ... ومن جملة القرى الموقوفة على المدرسة المستنصرية ما مساحته الف جريب سوى الخانات والرباع وغير ذلك .. لكن اليوم ما يدخل المستنصرية عشر ذلك بل أقل بكثير » .

(٣٣) بعدها كلمة مبهمة ، « نسخة دار الكتب المذكورة ، الورقة ١٨٣ » .

(٣٤) له كتاب « ما لا يسع الطبيب جهله » في الادوية المفردة ، منه نسخة كاملة في مكتبة الاوقاف ببغداد .

ابن رافع مختصرا ، فقال : الامام نصير الدين ابن الكتبي ، كان مشهورا بالعلم ، بارعا في الطب . قال : وتوفي في جمادى الآخرة من السنة الآتية »[٣٥] .

وقال في حوادث سنة ووفياتها « ٧٩٧ هـ » :

« محمد بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالشرق غياث الدين ابن الشيخ الامام صدر العراق محيي الدين ابن شيخ العراق كمال الدين الواسطي الاصل البغدادي . مولده في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، قال ابن حجي : كان مدرس المستنصرية كأبيه وجده[٣٦] ، ودرس بالنظامية كأبيه ودرس هو بغيرها وكان وأبوه وجده كبراء بغداد ، وانتهت اليهم الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس ، وكان هو قد انفرد بذلك وصار هو المشار اليه والمعول عليه ، [ويتردد] القضاة والوزراء الى بابه والسلطان يخافه . وكان مشاركا في علوم عديدة ، بارعا في الحديث وعلمي المعاني والبيان ، وشرح مصابيح البغوي ، وخرج لنفسه اربعين حديثا ، وفيها أوهام وسقوط ، وكان عند أهل بلده أنه شيخ الحديث والفقه ولغته قوية وفهمه جيد وقيل انه كان يقول انه من نسل النعمان بن المنذر وانه كان بالغا في الكرم حتى ينسب الى الاسراف . ولما دخل تمرلنك بغداد هرب منها مع السلطان أحمد فنهبت أمواله وسبيت حريمه ، وقدم الشام عام أول واجتمعنا به وأنشدنا من نظمه ، فلما رجع السلطان الى بغداد رجع معه فوصلوا في رمضان فأقام دون خمسة أشهر وتوفي في صفر ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه ، ولم يدفن بالمدرسة التي بناها على قبر والده ورتب عليها أوقافا » .

(٨) تلخيص معجم الالقاب « ج٥ »

ومما يجري مجرى المخطوطات في هذا الباب ما ورد في الجزء الخامس من تلخيص معجم

(٣٥) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٩٥٨ الورقة ١٣١ .

(٣٦) هو جمال الدين عبدالله بن محمد العاقولي ، المعروف السيرة المشهورها ، ذكره المؤلف ايضا في طبقات الشافعية من تأليفه وذكره القاضي شمس الدين العثماني في طبقات الفقهاء ، قال : « ومنهم قاضي القضاة كمال الدين (كذا) أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت ابن العاقولي البغدادي ، ولي القضاء ببغداد ، ودرس بالمستنصرية خمس سنين ، مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة» . نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٩٣ الورقة ١٥٥ . وقال ابن قاضي شهبة : « عبدالله بن محمد ... جمال الدين ابو محمد العاقولي الواسطي الاصل البغدادي . مولده في رجب سنة ٦٣٨ كما ذكر الكازروني في ذيله ، وسمع الحديث من جماعة وبرع ، قال ابن كثير : ودرس بالمستنصرية مدة طويلة ... وقال السبكي : ولي قضاء القضاة بالعراق . وقال القضاة فلم يقبل . توفي في شوال سنة ٧٢٨ وله الكتبي : وكان من العلماء الاكابر ... وعين لقضاء تسعون سنة وثلاثة اشهر ودفن بداره وكان وقفها على شيخ وعشرة صبيان يقرؤون القرآن ووقف عليها أوقافا » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٠٢ الورقة ٩٢ . وفي منتخب المختار ص٧٤ انه « دفن بداره وكان وقفها على شيخ وعشرة صبيان يتلقنون القرآن بمحلة درب الخبازين » . وهذا الدرب يعرف اليوم بدرب العاقولية ، واليه تنسب محلة العاقولية بشرقي بغداد . وقبره في تربة بهذا الدرب وكان عليه ملبن « صندوق » ذو كتابة جميلة وزخرف فني جميل ، والصندوق محفوظ الان في دار الآثار العربية ، انظر اللوح ٢٩ من صور الدليل الخاص بدار الآثار المذكورة » .

الالقاب لابن الفوطي ، قال :

١ - « كمال الدين أبو الحسن علي بن أبي عسكر بن أبي نصر بن ابراهيم نزيل بغداد الحموي ثم البغدادي العارض ، كان صدرا كاملا ورئيسا فاضلا ، وكان من جيراننا في المحلة الخاتونية الخارجة ، وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدين في جماعة ، كانوا يسمعون عليه كتاب معجم الادباء بروايته عن مصنفه ياقوت مولاهم ، ثبتني في ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر ، وكان ممن يحضر المجلس . قال شيخنا تاج الدين [ابن الساعي] في تاريخه : رتب كمال الدين ناظر المدرسة المستنصرية سنة احدى وأربعين وستمائة ثم رتب مشرف البلاد الحلية ورتب عارض الجيوش سنة خمسين وستمائة ، ولم يزل على ذلك الى أن استشهد في الوقيعة سنة ست وخمسين [وستمائة] وكان ياقوت عتيق والده ، أعتقه يوم ولد له كمال الدين » . « الترجمة ٤٥٦ من الكاف » .

٢ - وقال : « كمال الدين أبو الحسن علي بن مظفر ، نزيل بغداد ، العبادي العقرقوفي ، ناظر المستنصرية ، من أكابر الصدور ببغداد ، ولي الأعمال الجليلة ، وتولى نظارة المستنصرية وتنقل في المناصب الاثيلة وهو من بيت معروف بالتناية والولاية وله نسب متصل الى العرب ، روى لنا عنه ولده العدل المنعم نجم الدين وشيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرىء وشيخنا تاج الدين أبو علي بن أبي علي القريشي وقال شيخنا رشيد الدين : انشدني من أبيات :

تقول ولكن أين من يتفهم
ويعلم وجه الآي والآي مبهم ؟
وما كل من قاسى الامور وساسها
يوفق للامر الذي هو أحزم

توفي في ليلة الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة ودفن بداره » . « الترجمة ٤٦٥ من الكاف » .

٣ - وقال : « مجد الدين أبو الفضل محمد بن مظفر الدين أحمد بن علي يعرف بابن الساعاتي التغلبي البغدادي الفقيه المدرس ، من أولاد الفقهاء ومحمد ربي في حجر ذوي الفضل والسادة النجباء . اشتغل على والده بالفقه فاتقنه وحفظ القرآن الكريم وكتب الخط المنسوب ورتب معيدا لطائفته بالمستنصرية . ثم لما توفي فخر الدين الرومي رتب مدرسا بالمدرسة المغيثية وشهد عند قاضي القضاة النيلي واستنابه الامير عبدالله بن يوسف في فتح خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ، واستنابه الشيخ جمال الدين مسافر بن ابراهيم الخالدي في الخزانة المذكورة وعنده أخلاق طاهرة » . « الترجمة ٤٤٧ من الميم » .

٤ - وقال : « كمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالخالق بن المبارك بن عيسى بن علي بن محمد البغدادي مدرس الحنفية بالمستنصرية ، كان فقيها فاضلا وأديبا كاملا ، حسن الكلام في المناظرة ، ولي قضاء واسط في الايام المستنصرية ، في رجب سنة سبع وعشرين وستمائة ، وعزل في المحرم سنة ثمان وعشرين . ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب معيدا لدرس اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن اللمغاني . ولما توفي ابن اللمغاني رتب مكانه في رجب سنة تسع واربعين [وستمائة] وخلع عليه بدار الوزير وركب في

خدمة الصدور والاكابر ، كمادتهم ، وله شعر كثير وبعد الواقعة لما فتحت المدارس درس بالمستنصرية كعادته وكانت وفاته يوم السبت ثالث شعبان سنة سبع وستين وستمائة ودفن بالخيزرانية». « الترجمة ٥٥٥ من الكاف » .

٥ ـ وقال : « مجد الدين أبو الفضل محمد ابن شرف الدين يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسي الكوفي البغدادي النقيب ، مدرس المستنصرية الخطيب شيخ رباط الشونيزية من بيت العلم والجلالة ، والفقه والعدالة ، وقع أسيرا في وقعة بغداد سنة ست وخمسين [وستمائة] وعمره يومئذ تسع سنين ولما خلص من الاسر بهمة مولانا شمس الدين أبي المناقب الهاشمي الكوفي اشتغل عليه في الفقه والوعظ وقدم علينا مراغة سنة سبعين [وستمائة] وقرأ على مولانا السعيد نصير الدين [محمد الطوسي] وعلى نجم الدين [الكاتبي] القزويني وعاد الى بغداد ، واستنابه شيخنا نظام الدين شيخ الاسلام في القضاء بالجانب الغربي وقرأ على ظهير الدين النوجاباذي ، وولي مشيخة رباط الشونيزي ثم تدريس الحنفية بالمدرسة المستنصرية وحج الى بيت الله الحرام وولي النقابة على من تخلف بالعراق من بني العباس ، ولم يزل مجتهدا في قضاء حوائج الاخوان وحصل له القرب والاختصاص بالصاحب جمال الدين علي بن محمد الدستجرداني ، وتوفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعمائة ، ودفن بجنب قبة الامام أبي حنيفة ـ رضوان الله عليه ـ وكانت بيني وبينه محبة ومودة موكدة وكتبت عنه ولم أر مثله » . « الترجمة ٨٦٨ من الميم » .

٦ ـ وقال : « مظفر الدين أبو العباس أحمد بن نور الدين علي بن تغلب ، يعرف بابن الساعاتي ، التغلبي البطبكي ، نزيل بغداد ، الحنفي المدرس بالمستنصرية ، كان عالما بالفقه والاصول ، عارفا بالمنقول والمعقول ، مليح الخط ، صحيح الضبط ، فصيح اللسان حسن البيان ، اشتغل بالادب ولازم ظهير الدين النوجاباذي وقرأ عليه تصانيفه ورتب معيدا لدروسه ، ورتب في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة مدرسا بالموفقية ، وحضره الاكابر والاعيان وله تصانيف حسنة منها كتاب مجمع البحرين وكتاب بدائع النظام في جوامع الاحكام ، وله خطب واشعار ، وكان يخطب في العيدين بالمستنصرية نيابة عن مولانا محيي الدين بن المحيا العباسي ، ورتب [بها] مدرسا للحنفية لما خرج ظهير الدين [النوجاباذي] من بغداد أيام الفتنة . وفي شوال من السنة خلع عليه وولي التدريس بالمستنصرية وحضره الائمة . شهد عند قاضي القضاة عز الدين احمد بن الزنجاني سنة أربع وثمانين وستمائة ، وفي سنة ست وثمانين استنابه في شهر ربيع الاول. وسألته عن مولده فذكر انه ولد في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وخمسين وستمائة بدرتنك » . « الترجمة ١١٧٥ من الميم ».

٧ ـ وقال : « موفق الدين أبو الحسن علي بن أبي الفرج الانباري البابصري الفقيه . ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : قدم بغداد وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل ، ورتب معيدا بالمستنصرية وصاهره شيخنا جمال الدين عبدالرحمن بن يوسف بن الجوزي لحسن ظنه به واعتقاده فيه ، وكان موصوفا بالعقل وحسن

الطريقة . توفي شابا ولم تزف عليه زوجته ولا رآها . وتوفي في ثاني شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة » . « الترجمة ٢٠١٢ من الميم » .

٨ ــ وقال : « كمال الدين أبو بكر مدني بن صديق بن محمود المرجي الفقيه ، مرتب الشافعية بالمستنصرية . رأيته لما قدمت مدينة السلام ، وكان فقيها عالما وهو مرتب الشافعية بالمدرسة المستنصرية ، لبس خرقة التصوف من يد شيخنا السيد المعظم عماد الدين أبي ذي الفقار الحسني المرندي مدرس المستنصرية وأخبره انه لبسها من الشيخ بهاء الدين محمود بن ازاذرويه المفسر النحوي بطريقته المبينة ثم لبسها من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي بطريقته المعروفة . وتوفي بمدينة السلام في ... » . « الترجمة ٥٨٣ من الكاف » .

(٩) المنهل الصافي والمستوفي بعد العراقي

١ ــ قال ابن تغري بردي : « الحسن بن أياز العلامة جمال الدين شيخ العربية . ولي تدريس المستنصرية ببغداد وكان من أعيان العلماء وله مصنفات منها كتاب المطارحة . وكتب عنه أبو العلاء الفرضي وابن الفوطي وغيرهما ، وقرأ على الشيخ تاج الدين الارموي . توفي سنة احدى وثمانية وستمائة » . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٠ الورقة ٣٤ » .

٢ ــ وقال : اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل الشيخ المسند عماد الدين أبو الفضل الازجي الحنبلي البغدادي ، شيخ الحديث بالمستنصرية يعرف بابن الطبال . مولده سنة احدى وعشرين وستمائة . وسمع حضورا من أبي منصور بن عفيجة سنة أربع [كذا] وسمع جامع الترمذي من عمر بن كرم باجازة الكرخي وسمع من أبي الحسن بن القطيعي وابن روزبه وجماعته وأخذ عنه الفرضي وسراج الدين القزويني وابن خلف . وتوفي سنة ثمان وسبعمائة » . « الورقة ١٨٢ » (راجع ص ٤١ الترجمة ١٩) .

٣ــ وقال: « طه بن ابراهيم بن احمد بن اسحاق الشيخ الامام زين الدين أبو بكر البخاري البغدادي الحنفي الفقيه العالم الزاهد ، مولده في سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببخاري وبها تفقه وبرع ثم قدم بغداد وسكنها وتصدى بها للافتاء والتدريس وتولى بها عدة وظائف دينية وعرف بالديانة والصيانة ، والورع والعبادة ، وحج الى بيت الله الحرام ، وعاد الى بغداد واستمر بها لازما للاشتغال والتصنيف الى أن مات في حدود سنة خمسين وستمائة تقريبا ــ ر ح ــ وله عدة مصنفات منها كتاب من الادبيات نحو العشرين مجلدا ، يشتمل على شعر وترسل وحكايات وغير ذلك ، كان بخطه وقفا بالمستنصرية ، وشرح الهداية في الفقه على مذهبه ، وله عدة تصانيف أخر ومن شعره ... »(٣٧).

(١٠) الوافي بالوفيات للصفدي

وقال صلاح الدين الصفدي أيضا في الوافي بالوفيات : « عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله بن وريده (بفتح الواو وتشديد الراء

(٣٧) لم يذكر الشعر ، « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، نسخة دار الكتب المقدم ذكرها ٢٠٧١ الورقة ١ » .

المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة) الشيخ المعمر كمال الدين أبو الفرج البغدادي الحنبلي المقرىء البزاز المكبر والده بجامع القصر شيخ دار الحديث بالمستنصرية ويلقب بالفويره من الفروهة ، وانتهى اليه علو الاسناد في عصره ، ولد قبل سنة خمسمائة ، وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمع من أبي بكر بن صرما وابي بكر بن يحيى البيع وابي الوفاء محمود بن منده ـ قدم عليهم ـ والمهذب بن قنيدة وعمر ابن كرم ومحمد بن الحسن بن اشنانة وابي الكرم علي بن يوسف بن صبوخا ويعيش بن مالك ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي وأبي صالح عبدالرزاق الجيلي وسعد بن ياسين ومحمد بن أحمد بن أبي حرب النرسي ومحمد بن ابي جعفر بن المهتدي ، وأجاز له ابن طبرزد وابن سكينة وابن شنيف ومحمد بن هبة الله الوكيل وابن الاخضر وخلق ، وقرأ السبع على فخر الدين محمد بن أبي الفرج الموصلي الفقيه صاحب ابن سعدون القرطبي وسمع منه كتاب التيسير والتجريد في القراءات ، وروى الكثير وعمر دهرا طويلا . ذكره الفرضي[٣٨] فقال : شيخ جليل القدر ، معه مسند كبير وأذن للشيخ شمس الدين في جميع رواياته »[٣٩] .

(١١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار

وقال الذهبي في ترجمته في كتابه « معرفة القراء على الطبقات والاعصار » :

« عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن وريده الشيخ كمال الدين أبو الفرج البغدادي المقرىء الحنبلي المكبر البزاز الملقب بالفويره ، ينعتونه بالفروهية لاشتغاله وفهمه . ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان أبوه مكبرا بجامع القصر فاشتغل ابنه في العلم ، فسمع الحديث من أحمد بن صرما وزيد بن البيع وأبي الوفاء محمود بن منده وعمر بن كرم والكبار ، وأجاز له أبو أحمد بن سكينة[٤٠] وأبو حفص بن طبرزد وجماعة وقرأ بالروايات على الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي وسمع منه التجريد والتيسير ، وعمر دهرا ، وانفرد عن أقرانه ، وكنت أتحسر على الرحلة اليه وما اتجسر خوفا من الوالد فانه كان يمنعني ، ولي مشيخة المستنصرية وروى الكثير ثم شاخ ووقع في الهرم ، أجاز لنا ما تجوز له روايته ، وكتب ذلك بيده ، ومات في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وستمائة وله ثمان وتسعون سنة وأشهر » . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤ الورقة ٢١٧ » .

(١٢) أعيان العصر واعوان النصر

وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه « أعيان

(٣٨) لعل الاصل « الفرضي » وهو محمود بن أبي بكر الكلاباذي الفرضي صديق ابن الفوطي . وهو كذلك في منتخب المختار .

(٣٩) الوافي بالوفيات « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ١٤٧ » . وله ترجمة في منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار «٨٣» وتلخيص معجم الالقاب (ج٥ الترجمة ٣٩٣ من الكاف ، وغاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري « ١ : ٣٧٢ » وشذرات الذهب « ٥ : ٤٣٨ » .

(٤٠) وقال في ترجمة « عبدالوهاب بن علي ابن سكينة هذا : « يروي عنه الشيخ الموفق ... وجماعة آخرهم موتا المسند المعمر كمال الدين عبدالرحمن بن عبد اللطيف بن الرقام شيخ المستنصرية » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٦٠ ، ١٦١ » .

العصر وأعوان النصر » :

١ ــ « عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله بن وريده المكبر البزاز المعروف بالفويره الحنبلي المقرىء ، احدث ، كانت له اجازة من ابن طبرزد وابن سكينة وأحمد بن الحسن العاقولي والحسن بن شنيف وعبدالملك بن مبارك قاضي الحريم ومحمد بن هبة الله بن كامل الوكيل وابن الاخضر وأبي البقاء العكبري وسليمان بن محمد الموصلي ، ويعيش بن مالك بن ريحان وأبي القاسم علي بن يوسف بن أبي الكرم الحمامي ومحمد بن الحسن بن اسامة الفرغاني ومحمد بن احمد بن صالح الجيلي وزيد بن يحيى بن هبة وأبي الحسن محمد بن محمد بن حرب المرسي ، وقرأ القراءات على الفخر الموصلي صاحب يحيى بن سعدون القرطبي ، وتوفي ــ رحمه الله ــ ببغداد في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمائة ، وكان شيخ المستنصرية لعلو اسناده ، قارب المائة سنة . قال شيخنا البرزالي : أجاز لي ولولدي محمد غير مرة وهو آخر من روى بالاجازة عن ابن طبرزد وابن سكينة »[٤١] .

٢ ــ وقال « عبدالله بن عمر بن أبي الرضا الفارسي الفاروثي الشيخ الامام العالم العلامة سيف النظر ، نصير الدين أبو بكر الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ، كان من كبار المذهب ورافعي لوائه المذهب ، لو ناظر السيف الآمدي قطعه ، أو الرازي ألقاه في هوة رزية ودفعه ، وقدم دمشق وتكلم ، وجرح جماعة في بحثه وكلم ، وبانت فضائله ، وحكت الرياض الأريضة شمائله ، وعاد الى مدرج عشه ، وأقام بها الى أن حمل على نعشه ، وتوفي ببغداد ــ رحمه الله ــ سنة ست وسبعمائة »[٤٢] .

٣ ــ « عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الشافعي الامام المفتي بالعراق جمال الدين بن العاقولي البغدادي مدرس المستنصرية ، كان يقول : انه سمع من محيي الدين بن الجوزي وسمع من الكمال الكبير وروى عن ابن الساعي شيئا من تآليفه . وكان اماما عالما سالبا غيرة الكمال سالما ، له مهابة وعنده شهامة ، واذا رمى أمرا أنفذ فيه سهامه ، حميد الطريقة ، مفتي العراق على الحقيقة ، أفتى نحوا من سبعين سنة ، وأعاد عينه في العلم رمداء ، وغير بالجهل عينه وسنه ، (كذا) ولم يزل على حاله الى ان ازداد في هجر موضعه وسار راكبا على شرجعه . وتوفي ــ رحمه الله ــ في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة ، ورزق الحظ في فتاويه ودفن بداره التي وقفها على ملقن وعشرة أيتام ، وكانت جنازته عظيمة الى الغاية ، وما رؤي مثلها ، وخلف ولدا ذكيا اشتغل بالحكمة والنظر ودرس وعظم أيضا بعد والده »[٤٣] .

(١٣) التاريخ المجدد لمدينة السلام

وقال محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي في كتابه « التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الانام » :

« علي بن يوسف بن سعد بن علي الحظيري

(٤١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٨٥٩ الورقة ٦٣ .

(٤٢) النسخة المذكورة الورقة ٤٥ .

(٤٣) النسخة المذكورة ، الورقة ٤٧ .

الكتبي ، تقدم ذكر جده . اشتغل بتجويد الخط منذ صباه وكتب على خطوط الكتاب حتى بلغ الغاية في حسن الخط وتجويد الكتابة ، وخط كثيرا من جوامع القرآن ودواين الشعر ، وكتب عليه خلق كثير ، وصار أكتب أهل زمانه ، ورتب خازنا بدار الكتب بالمدرسة الشريفة المستنصرية ، وهو حسن الاخلاق متودد ، حسن العشرة ، متواضع . علقت عنه شيئا من شعر جده . أنشدني علي بن يوسف الكاتب لجده أبي المعالي الكتبي :

لا غرو أن أثرى الجهول على
نقص وأعدم كل ذي فهم
ان اليد اليسرى وتفضلها الـ
...يمنى تفوز بمعلم الكم

وأنشد أيضا لجده :

وقالوا لم بكيت دما ودمعا
وقد أولاك بعد العسر يسرا
فقلت لفرحتي برضاه عني
نثرت عليه ياقوتا ودرا »(٤٤)

(١٤) الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون

وقال ياسين بن خيرالله العمري في حوادث سنة « ٦٣١ » هـ : « كملت عمارة المدرسة المستنصرية في بغداد ، عمرها الخليفة المستنصر بالله وعين لها أربع (كذا) مدرسين على المذاهب الاربعة وأوقف عليها أوقافا كثيرة ... »(٤٥) .

(٤٤) التاريخ المجدد لمدينة السلام » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ الورقة ٧٧ » .

(٤٥) نسخة الدار المذكورة ٤٩٤٩ الورقة ١٢٤ .

(١٥) مسالك الابصار في ممالك الامصار

وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار في ممالك الامصار في وفاة الخليفة المستنصر بالله :

« وهو الذي بنى المدرسة ببغداد المسماة بالمستنصرية على جنب دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة وجعل لها أوقافا جليلة على أنواع البر ... »(٤٦) .

(١٦) السلوك لمعرفة دول الملوك

وقال تقي الدين المقريزي في كتاب « السلوك لمعرفة دول الملوك » في حوادث سنة « ٨١٨ » :

« وقدم كتاب الامير فخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج من بغداد يتضمن أنه مقيم بها في المدرسة المستنصرية ... »(٤٧) .

من تلاميذ المستنصرية

١ ــ قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الالقاب : « عز الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسن ، يعرف بمعاوية وبابن العجمي الموصلي العبادي الفقيه . قدم بغداد ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية في الطائفة الاحمدية « الحنبلية » وكان كثير المطالعة ، يحفظ الاشعار ، ويستشهد بها في مواضعها . كتبت عنه وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن مسعود التجمي في سنة ثلاث وثمانين » . « الورقة ٢ » .

(٤٦) نسخة الدار المذكورة ٢٣٢٨ الورقة ٨٧

(٤٧) نسخة دارالكتب المذكورة ١٧٢٧ الورقة ٢٨٩ . وكرر هذا الخبر في « أنباء الغمر بأنباء العمر » لابن حجر العسقلاني « نسخة الدار المذكورة ١٦٠٢ الورقة ٥٣ ــ ٨ » .

٢ ـ وقال الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات : « عبدالمؤمن بن فاخر صفي الدين ، قال العز الاربلي الطبيب : كان كثير الفضائل ، يعرف علوما كثيرة منها العربية ونظم الشعر وعلم الانشاء كان فيه غاية ، وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ولم يكن في زمانه من يكتب الخط المنسوب سوى الشيخ زكي الدين بن حبيب لا غير، وهو بعده ، وفاق في فنه الاوائل والاواخر ، وبه تقدم عند خليفة زمانه [المستعصم بالله] ، وكانت آدابه كثيرة ، وحرمته وافرة ، واخلاقه حسنة طيبة ، ثم قال : واجتمعت به بتبريز في شهور سنة تسع وثمانين وستمائة • وأخبر صفي الدين عبدالمؤمن قال : وردت بغداد صبيا وأثبت فقيها بالمستنصرية شافعيا أيام المستنصر ، فاشتغلت بالمحاضرات والادب والعربية وتجويد الخط ، فبلغت غاية ليس فوقها غاية ثم اشتغلت بضرب العود فكانت قابليتي أعظم من الخط ، لكني اشتهرت بالخط ولم أعرف بغيره في ذلك الوقت ثم ان الخلافة وصلت الى المستعصم فعمر خزانتي كتب متقابلتين برواق(٤٨) عزيز وأمر أن يختار لهما كاتبان يكتبان ما يختاره ولم يكن في ذلك الوقت أفضل من الشيخ زكي الدين [عبدالله بن حبيب] وكنت دونه في الشهرة فرتبنا في ذلك ، ولم يعلم الخليفة اني أحسن الضرب بالعود ، وكان ببغداد مغنية تعرف بلحاظ فائقة الجمال تغني جيدا ، فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء فكثر خدامها وجواريها وأملاكها ، فاتفق أن غنت يوما بين يديه بلحن طيب غريب ، فسألها عن ذلك فقالت : هو لصفي الدين المجود • فقال : عليّ به • فأحضرت وضربت بين يديه بالعود فأعجبه ذلك وأمرني بملازمة مجلسه ، ورسم لي برزق وانعام جزيل غير ما كان ينعم به عليّ ، وصرت أسفر بين يديه ، وأقضي للناس عنده حوائج كثيرة ، وكان لي مرتب من الديوان كل سنة خمسة آلاف دينار ، يكون عنها دراهم مبلغ ستين ألف درهم ويحصل لي في قضاء أشغال الناس مثلها وأكثر منها ، وحضرت بين يدي هولاكو وغنيته فأضعف ما كان لي من الراتب أيام المستعصم ، واتصلت بخدمة الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني وأخيه شمس الدين ووليت أيامهما كتابة الانشاء ببغداد ورفعاني الى رتبة المنادمة وضاعفا عليّ الانعام والاحسان • وبعد موت علاء الدين وقتل شمس الدين زالت سعادتي وتقهقرت الى وراء في عمري ورزقي وعيشي وعلتني الديون ، وصار لي أولاد وأولاد أولاد ، وكبرت سني وعجزت عن السعي • قال الشريف

(٤٨) قال صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي في مادة « منظرة الريحانيين » من مراصد الاطلاع على الامكنة والبقاع :

« منظرة الريحانيين : منظرة على السوق المشهور المعروف بالريحانيين ، في وسط بغداد ، تباع فيه الرياحين والفواكه ، وتتصل بسوق الصرف وغيره ، وهذه المنظرة أحدثها المستظهر بالله وهي متصلة بالدار التي كان يسكنها الخليفة ومن ورائها بستان كبير متسع وفيه خزانتان متقابلتان للكتب انشأهما الامام الشهيد المستعصم بالله من وراء المنظرة ، وهي بباب بدر وهو أحد أبواب دار الخلافة ، كان اولا يسمى باب الخاصة يدخل منه من سمت منزلته ثم نسب بعد ذلك الى بدر أحد خواص الخدم » • قلت : ولا يزال درب بشرقي بغداد قرب المدرسة المرجانية يعرف بدرب الرواق ومدخله في سوق العطارين المتصل بسوق الشورجة •

صفي الدين بن الطقطقي[٤٩]: مات صفي الدين عبدالمؤمن محبوسا على دين كان لمجد الدين عبد الحكيم غلام ابن الصباغ ، وكان مبلغ الدين ثلاثمائة دينار ، وحبسه القاضي في مدرسة ابن الخل . ووفاته يوم الاربعاء ثامن عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وكان ينفق أمواله على الملاذ ، ويبدع في عمل الحضرات البديعة التصنيف ، وكان يكون ثمن المشموم والفاكهة أربعمائة درهم . وكان ينعم كثيرا »[٥٠] .

دار كتب المستنصرية

١ — وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الالقاب : « عزالدين[٥١] أبو الحسين زيد بن علي بن زيد العلوي الحسني ، أمير الحاج ، توجه الى حضرة السلطان الاعظم محمود غازان وانعم عليه ووهب له قرية وسكن بغداد ، وحضر عندنا بخزانة كتب المدرسة المستنصرية ، وهو محب للكتب والدواوين » . « الورقة ١٠ » .

٢ — « عز الدين أبو الحارث زيد بن نجم الدين ابي يحيى محمد بن ابي سعد السلوى الحسني المكي الامير . قصد حضرة السلطان الاعظم محمود غازان بن أرغون فاكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة ، وأقطعه ضيعة سنية بالحلة السيفية ، وكان حسن الاخلاق حيي الطرف . حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني كتاب « جواهر القلادة في نسب بني قتادة » سنة تسع وتسعين وستمائة . ومدحه مع الكتاب بأبيات منها :

وزادهم شرفا زيد بعارفة
تنهل من كفه كالعارض الهتن
الباسم الثغر والابطال عابسة
عار من العار حب الصدر والعطن

« الورقة ١٠ »

٣ — « علاء الدين علي بن يعقوب بن عبدالله الكنكري الفقيه ، كان من فقهاء المستنصرية في زمرة الطائفة الحنفية ، كتب لنفسه جملة من كتب الفقه وكان يتردد الى خزانة كتب المدرسة ، وكتبت له على سبيل التذكرة ، وتوجه الى الروم سنة ثمان وسبعمائة » . « الورقة ٢٧٤ » .

٤ — « فخر الدين أبو الفضل عبدالله بن أحمد يعرف بالهشتي الخوارزمي الكاتب . قدم بغداد في صحبة القاضي فخر الدين [عبدالله بن محمد] قاضي هراة ، وجاء الى خزانة الكتب بالمستنصرية وهو رجل فاضل عالم بالخلاف والجدل ، كان عالما قدم بغداد سنة ... وأنشدني في المذاكرة :

تمنيت أن تمسى فقيها مناظرا
بغير عناء والجنون فنون

(٤٩) هو مؤلف التاريخ الفخري المشهور و « منية الفضلاء في تاريخ الوزراء » الذي أضاف هندوشاه الصاحبي اكثره الى كتابه « تجارب السلف » المطبوع بالفارسية .

(٥٠) الوافي بالوفيات « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٧٨ » .

(٥١) كتب فوق هذا الاسم كلمة « يحقق » وذلك يدل على عدم تحقق المؤلف لما كتب ، والظاهر أنه سيكرر ترجمته .

وليس اكتساب المال دون مشقة
تلقيتها فالعلم كيف يكـون ؟ »

« الورقة ٣٥٠ » .

٥ ـ « قطب جهـان أبو المحـامد حمـد بن عبدالرزاق بن أحمـد الخالدى ، قاضى قضـاة الممالك . لما ولى أخوه صدر الدين الوزارة فوض الى أخيه قضاء الممالك وأمر ونهى ورتب القضاة فى البلدان . وقدم علينا بغداد فى خدمـة أخيـه لما قدمها صحبة العسكر الايلخانى سنة ست وتسعين وستمائـة وحضر عنـدنا فى خزانـة المدرسـة المستنصرية فى جماعة من علماء قزوين فلما عاين تلك الكتب المنضدة والتى لم يوجد مثلها فى العالم لم يطالع منها شيئا ، لكنه سأل هل تحتوى هذه الخزانة على « الهياكل السبعة »[٥٢] [قال] : فقد كان لى نسخة مذهبة شذت عنى ، أريد أن استكتب عوضها . وقتـل قطب الدين [هـذا] بعد قتل أخيه سـنة ثمان وتسـعين وسـتمائة باذربيجان » . « الورقة ٤٠٢ » .

٦ ـ « قوام الدين أبو عبدالله محمد بن على بن محمد بن العكيكى البغدادى الصدر الاديب، من أدباء عصرنا وهو من بيت أثيـل ، وأصـل أصيل . تأدب وسافر الكثير ودخل بلاد الشـام ثم حج الى بيت الله الحرام ودخل بلاد اليمن ، ثم قدم بغداد وأنابها ، وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية أيام كنت مشرفا على الخازن جمال الدين ياقوت الكاتب المستعصى ، وكان يورد بها الاخبار ، وينشدنا الاشعار كتبت عنه من شعره وشعر غيره ، ثم خرج مسافرا سنة تسع وتسعين وستمائة . ومن شعره :

سقى الدار بالزوراء در الغمائم
وسحت عليها مسبلات الروازم
معالم أنس يا لهـا من معـالم
وأربع لهو كم نعمت بناعم .. »

« الورقة ٤٥٨ »

٧ ـ وجاء فى فهـرست مخطـوطات لايدن بهولندا « ج١ ص ١٤٠ وضع دى غويه وهوتسما » فى الكتاب ذى الارقام « ٢٨٠ » أنه « شرح قصيدة ابن الحاجب ، لاحمـد بن أبى بكـر بن على بن السراج القلانسى » وجاء فيه « هذا كلام منقول فى علم القوافى من كتاب آخر فى العروض كان فى خزانة المدرسـة المستنصرية ببغـداد ، املاء الشيخ أبى جعفر محمد بن سعيد النحوى الموصلى ـ رحمه الله ـ تعالى » .

٨ ـ وجاء فى المخطوط ذى الارقام « ٥٩٨٥ » من دار الكتب الوطنية بباريس « الجز الثالث من ربيع الابرار . الخزانة الشريفة المقدسة النبوية ، الطاهرة الزكية الامامية المستنصرية أعز الله بدوام دولة مالكها أنصار الاسلام وجعلها باقية على الايام بمحمد وآله » .

٩ ـ وجاء فى كتاب ندرة وجوده تجعله أشبه بالمخطوطات ، وهـو « الفلك الدائر على المثـل السـائر » تأليف عز الدين عبدالحميـد بن أبى الحديد ، قول مؤلفه : « وتقربت به الى الخزانة الشريفة المقدسة النبوية الامامية المستنصرية ـ عمر

(٥٢) أراد « هياكل النور » للشـيخ شهـاب الدين بن حبشى بن اميرك السهروردى المقتـول بحلب سنة ٥٨٧ متهما بالزندقة .

الله تعالى بعمارتها أندية الفضل ورباعه ، وأطال بطول بقاء مالكها يد العلم وباعه ، وجعل ملائكة السماء أنصاره وأشياعه ، كما جعل ملوك الارض أعوانه وأتباعه ... »(٥٣) ثم قال : « وقد كنت شرعت في حل سيفيات أبي الطيب المتنبي لشهرتها وغلبتها على ألسنة الناس ، وأن اجعل ذلك كتابا مفردا أتقرب به أيضا الى الخزانة الشريفة ـ عمرها الله تعالى ـ فخرج بعضه وصرف عن اتمامه عوائق الوقت وشواغله »(٥٤) . ثم قال : « وان وجدنا أدنى فسحة ... أتممنا ما شرعنا فيه من حل سيفيات أبي الطيب المتنبي وتقربنا به(٥٥) الى خزانة مالك الامور ووارث الدهر ـ جعله الله بألطافه وكراماته الجلية ممنوحا وأعطاه من البسطة في الملك والعمر ما لم يعطه الاسكندر ونوحا ـ »(٥٦) .

تدريس الآداب المستنصرية

قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الالقاب : « عين الزمان أبو المعالي بن معد بن نصر الله الجزري الاديب قرأ المقامات الخمسين الزينية(٥٧) على منشئها والده شيخ الادب شمس الدين أبي الندى معد بن أبي الفتح نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الميورقي [المعروف] بابن الصقيل الجزري ، وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادي الاخرة سنة ست وسبعين وستمائة برواق المدرسة الشريفة المستنصرية ، بمحضر جمع غزير من العلماء وجم غفير وكتب والده بخطه : قرأ علي ولدي .. وكتب معد بن نصر الله الجزري لثلاث بقين من ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمائة هجرية » . « الورقة ٢٤٢ » .

اقامة عزاء العلماء الاعيان فيها

وقال ابن الفوطي في التلخيص أيضا : « عز الدين أبو الفتح محمود بن محمد بن حظيران الهمذاني الرئيس ، قرأت في تاريخ شيخنا تاج أبي طالب الخازن قصيدة لشيخنا العدل العالم الاديب الخطيب شمس الدين أبي المناقب بن أبي الفضائل الهاشمي الواعظ الحافظ المدرس [في رثائه] قال : وعملت عزيته بالمدرسة المستنصرية يوم الاحد العشرين من جمادي الاولى سنة ست وستين وستمائة . وأول القصيدة :

حديث المنى افك فعد عن الافك
ولا تطعنن في لبة الحق بالشك
وعن مثل عز الدين لم يبق صرفها
فهل هذه الا الحقيقة بالترك (كذا)

وهي طويلة » . « الورقة ١٣٤ » .

هذا ما وقع الي من أخبار المدرسة المستنصرية في الكتب المخطوطة وشبه المخطوطة مما أرجو أن يكون فيه فوائد للباحثين في تاريخها عودا على بدء وأختم هذه الاخبار بترجمة للمستنصر بالله نقلتهما من تواريخ مخطوطة .

(٥٣) الفلك الدائر على المثل السائر ص ٣ .
(٥٤) المرجع المذكور ص ٤٤ .
(٥٥) في الاصل « وتعريباته » .
(٥٦) المرجع المذكور ص ٨٣ .
(٥٧) في مكتبة المتحف العراقي نسخة منها ناقصة ، وفي معهد احياء المخطوطات بالجامعة العربية في القاهرة نسخة مصورة كامل صورت على نسخة مكتبة سوهاج بمصر .

المستنصر بالله

١ ـ قال زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوى المنذرى المصرى فى كتابه « التكملة فى وفيات النقلة » فى وفيات سنة « ٦٤٠ هـ » :

« وفى التاسع من شعبان ورد الخبر بوفاة الخليفة الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ـ قدس الله روحه ـ ابن الامام الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين أبى نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبى العباس أحمد . وكانت وفاته فى العشرين من جمادى الاولى من السنة [٦٤٠ هـ] ومولده فى صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وكان راغبا فى فعل الخير ، مجتهدا فى تكثير أعمال البر ، وله فى ذلك آثار جميلة كثيرة . وأنشأ المدرسة [المستنصرية] المعروفة ، ورتب بها من الامور الدالة على تفقده لاحوال أهل العلم ، وكثرة فكرته فيما يقضى براحتهم وازاحة عللهم مما هو معروف لمن شاهده وسمع به »[٥٨] .

٢ ـ وقال ابن واصل الحموى فى كتابه « مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب فى وفيات سنة « ٦٤٠ هـ » :

« ذكر وفاة الخليفة المستنصر بالله أمير المؤمنين ـ رحمه الله ـ : وفى هذه السنة توفى الخليفة المستنصر بالله أبو جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله أبى نصر محمد[٥٩] بن الناصر لدين الله أبى العباس أحمد وتمام النسب الى العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ـ ص ـ قد تقدم ذكره ـ وذلك بكرة يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة ـ أعنى سنة أربعين وستمائة ـ . وقد ذكرنا أنه ولى الخلافة لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، فكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة الا الا شهرا واحد ، وكان سبب موته على ما حكاه لى وجيه الدين بن سويد التكريتى ـ وكان خبيرا بأحوالهم ـ أنه فصد بمبضع مسموم ، وقد تقدم ذكر ذلك[٦٠] . فان صح هذا كانت القاعدة التى اتفقت أن كل سادس من بنى العباس يخلع أو يقتل غير منتقضة » .

---

(٥٨) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ٢٩٨ ، ٢٩٩ » .

(٥٩) فى النسخة التى نقلنا منها « احمد » وهو غلط من النساخ .

(٦٠) ذكر ذلك فى سيرة الامام الناصر لدين الله قال : « ولى بعد الناصر ابنه الظاهر بأمر الله ابو نصر محمد ... لكن سمعت من جماعة منهم وجيه الدين بن سويد (التكريتى) ـ رح ـ ان المستنصر بالله فصد بمبضع مسموم فمات .. » . نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧٠٢ الورقة ٢٣١ » . وهذا ابن سويد هو « وجيه الدين محمد على بن ابى طالب ، كان تاجرا من كبار التجار الا كان عامى الذهن بعيدا عن صحيح التاريخ ، نقل عنه ابن خلكان خبرا فى ترجمة ابى طالب يحيى ابن ابى الفرج سعيد الشيبانى المعروف بابن زبادة الواسطى الكاتب المشهور « ٢ : ٤٠٠ » ثم قال : « هكذا ذكر لى الوجيه هذه الحكاية وفيها غلط اما من الوجيه واما من الاصيل فان ابن زبادة ما ولى الوزارة ولا تولى الا ما ذكرته فى اوائل ترجمته » وكيف يكون خبيرا بأحوال بنى العباس من لم يعلم بعلم ما تولاه ابن زبادة من مناصب دولتهم ؟! فالمؤرخ يفسد تاريخه اذا نقل عن العوام أخباره كما فعل ابن واصل الحموى، فى تسجيل تاريخه. وقد توفى وجيه الدين بن سويد بدمشق سنة ٦٧٠ ، كما فى البداية والنهاية وتاريخ الاسلام للذهبى وشذرات الذهب .

ذكر سيرته

« كانت سيرته ـ رحمه الله ـ من احسن السير في العدل والاحسان الى الرعية والعطف عليهم والحنو بهم ، وكان سالكا في ذلك كله سيرة أبيه الامام الظاهر بأمر الله ، وكذلك سلك مسلكه في اعتقاد مذهب أهل السنة والجماعة والكراهية لمذهب الروافض ، ومخالفا في كل ما ذكرنا لطريقة جده الناصر لدين الله . وسلك ولده المستعصم بالله في اتباع مذهب السنة مسلكه ، لكن لم يسلك مسلكه في حسن التدبير والنظر في مصالح المملكة . وعمرت البلاد في أيام المستنصر بالله ـ ر ح ـ عمارة عظيمة ، وأثر فيها الاثار الجميلة الحسنة وذلك أنه بنى على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسة سميت المستنصرية لم يبن على وجه الارض مدرسة أحسن منها[٦١] ، وكانت له ـ رحمه الله ـ صلات وصدقات الى من يرد من العلماء والزهاد والادباء وسائر الطبقات ، واستخدم عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها أبوه وجده ، وكانت عدتهم ، على ما بلغني ، تزيد على مائة ألف ، وكان ذا همة عالية وشجاعة وافرة واقدام عظيم ، وقصدت التتر بلاد بلاد العراق فلقيهم عسكره وانتصف منهم[٦٢] وهزمهم ... »[٦٣].

٣ ـ وقال شمس الدين الذهبي كما ذكر ابن قاضي شهبة في كتابه « اسماء الاعيان من تاريخ الذهبي :

« منصور أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر بن الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي الهاشمي العباسي البغدادي . ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وأمه جارية تركية . بويع بعد موت أبيه في رجب سنة ثلاث وعشرين [وستمائة] . قال ابن النجار : فنشر العدل في الرعايا ، وبذل الانصاف في القضايا ، وقرب أهل العلم والدين ، وبنى الربط والمدارس والمارستانات، وأقام ميادين الدين ، وقمع المتمردين ، ونشر السنن ، وكف الفتن ، وحمل الناس على أقوم السنن ، وقام بأمر الجهاد ، أحسن قيام . قال : وجمع الجيوش لنصر الاسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون . قال : وكان أبيض أشقر ضخما وضيئا ، وخطه الشيب ، يخضب بالحناء ثم ترك الخضاب . وقال الموفق عبداللطيف [بن يوسف] : بويع أبو جعفر وسار السيرة الجميلة ، وعمر طرق المعروف الدائرة ، وأقام سناد الدين ومنار الاسلام ، وعم بسخائه وبذله ، واجتمعت القلوب على حبه ، والالسنة على مدحه ، ولم يجد أحد من المتعية فيه معابا ، قد أطبقوا عليه ، وكان جده الناصر يقربه ويحبه ويسميه (القاضي) لفضله وهديه وانكاره ما يجد من المنكر . والناس معه في بلهنية هنية وعيشة مرضية . وسير اليه خوارزشاه [جلال الدين] يلتمس منه سراويل الفتوة ، فسيره اليه مع أموال جمة وتحف ومن جملة ذلك فرس النوبة . فسر بذلك وابتهج ،

---

(٦١) نقلنا خبر المدرسة آنفا فيما نقلناه من اخبارها .

(٦٢) ثم يهزمهم بل نكوا في الجيش «ص ٦٣ ، ص ١١٢ الحوادث ، والشذرات « ٥ : ١٧٠ » .

(٦٣) مفرج الكروب ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧٠٣ الورقة ٣٩ ، ٤٠ .

وقبل الارض مرات شكر الله تعالى على هذه المنزلة التي رزقها وحرمها أبوه ، ثم انه اذعن بالعبودية والطاعة ، قال ابن واصل : وبنى المدرسة التي على الدجلة في الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة ... »(٦٤) .

٤ ـ وقال موفق الدين أبو الحسن الخزرجي في تاريخه في حوادث سنة « ٦٤٠ » منه :

« وفيها توفي الخليفة المستنصر بالله في التاريخ المذكور ، وكان جميل السيرة ، حسن السريرة ، عام العدل ، كثير الاحسان والفضل ، محسنا الى كافة الرعية ، مكرما للعلماء ، معينا للفقراء ، وكان له من الولد أبو أحمد المستعصم بالله ، وهو الذي تولى الخلافة بعده ، والامير أبو القاسم عبدالعزيز ، وكلاهما لام واحدة . وكان وزيره محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي الى ان عزله واستوزر أبا الازهر أحمد بن محمد بن الناقد الى آخر ايامه » .

« قضاته : أبو صالح نصر بن عبدالرزاق الجيلي الى أن عزله واستقضى أبا المناقب محمود ابن احمد الزنجاني الى ان عزله وقلد ابا المعالي عبدالرحمن بن مقبل الواسطي الى ان عزله واستقضى أبا الفضل عبدالرحمن بن عبدالسلام الدامغاني الحنفي(٦٥) الى آخر أيامه ... »(٦٦) .

وقال في أبتداء استخلافه سنة « ٦٢٣ هـ » :

« المستنصر بالله واسمه منصور بن محمد الظاهر بن أحمد بن الحسن المستضيء بن يوسف المستنجد ، وكان يكنى بأبي جعفر وأمه أم ولد اسمها شيرين . ولد يوم الأثنين الثالث من شهر صفر من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . وبويع يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة . وكان أول من بايعه أخوته أولاد الخليفة الظاهر ثم بنو عمه وعشيرته ثم خوله وخاصته . وجلس في شباك القبة المشرفة على بستان التاج المطل على دجلة ، وكان في جلوسه متوجها الى القبلة وعليه ارث النبوة المعظمة وهو البردة والقضيب ، وكان عن يمين الشباك نائب الوزارة مؤيد الدين محمد بن محمد القمي ، وعن يساره أستاذ الدار عضد الدين أبو نصر المبارك بن المبارك بن الضحاك . وتوفي يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة سنة اربعين وستمائة ، فكانت خلافته ست عشرة سنة وستة أشهر وثمانية وعشرين يوما ، وعمره يومئذ اثنان وخمسون سنة واربعة أشهر وسبعة أيام (٥٨٨ـ٦٤٠ هـ). وغسله نقيب النقباء أبو طالب الحسين بن المهتدي . وكان أبيض اللون مشربا بحمرة ، معتدل القامة ، أزج الحاجبين ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، أقنى الانف ، رحب الصدر . أقر الوزير مؤيد الدين [القمي] على وزارته ، وأقر على جيوشه وعساكره مولاه شرف الدين أبا الفضائل اقبالا الخادم الحبشي المستنصري ، وكانت النفقة والجرايات بالمخزن المعمور على حاشية القصر والابواب للخليفة مثل النواب والكتاب في الحضرة في خاص أعمال الخليفة وديوانه الخاص والاطباء والحجاب

---

(٦٤) اسماء الاعيان من تاريخ الذهبي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٦ الورقة ١٨٣ .

(٦٥) قاضيه الاول كان حنبليا والثاني والثالث كانا شافعيين .

(٦٦) نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة الورقة ١٥٩ .

والخدم والوشاقية والبوابين والمؤذنين والمقرئين ومعلمي الخدام والمماليك الخط والقرآن والطشتدارية والشربدارية والمطربين والفراشين والسقائين والناقوسيين ، والوقادين للحمامات الى آخر أيام الخليفة الظاهر ومدة أيام الناصر ومن قبله ستين ألف دينار ، وبلغت في أول خلافة المستنصر بالله مائتي ألف دينار خارجا عن قيمة الحنطة لاجل الخبز وغيره والله أعلم » . « الورقة ١٣٩ » .

« وفي شهر شعبان [من السنة ٦٢٣] أمر الخليفة المستنصر بالله بعمارة المقصورة المتصلة بجامع القصر[٦٧] ، فلما كان يوم الجمعة خرج راكبا من باب الفردوس[٦٨]، فسمع ضجة عظيمة فسأل عنها فقيل له : الاذان . فنزل عن مركوبه وسعى على قدمه الى المقصورة تواضعا لله تعالى وفي ذلك يقول الحسين الاقساسي :

نفسي الفدا لخليفة أحيا الورى
بصلاته وهداهم بصلاته
اضحت ملائكة السماء تحوطه
في صدر مجلسه وفي خلواته
يا جامع القصر الشريف لقد رأت
عيناك للرحمان خير ولاته
ملك تبشره السعادة والعلى
بثبات دولته وهلك عداته
ساوى النبي بهديه وبفضله
وبجوده وبعلمه وهباته[٦٩]

(٦٧) جامع القصر هو جامع الخليفة وهو مضاف الى قصر الخلافة اى التاج الذي كان على شاطىء دجلة ، ومن بقاياه منارة جامع سوق الغزل المبنية في عصر الدولة الايلخانية سنة ٦٧٨ كما في الحوادث ص ٤٠٨ وقد شقه الشارع .

(٦٨) الفردوس قصر بناه المعتضد على دجلة في أعلى دار الخلافة العباسية ، قال ابن الاثير في مسير المستنصر الى الجامع : « فلما كان أول جمعة أتت على خلافته أراد ان يصلي الجمعة في المقصورة التي كان يصلي فيها الخلفاء فقيل له : ان المطبق الذي يسلك فيه اليها خراب لايمكن سلوكه . فركب فرسا وسار الى الجامع جامع القصر ظاهرا يراه الناس بقميص ابيض وعمامة بيضاء بسكاكين حرير ، ولم يترك احدا يمشي معه من اصحابه بالصلاة الى الموضع الذي كان يصلي فيه ، وسار معه خادمان وركابدار لا غير . فصلى وعاد ، وكذلك الجمعة الثانية حتى أصلح له المطبق » . « ١٢ : ١٧٧ » طبعة أحمد الحلبي بمصر سنة ١٨٨٥م .

(٦٩) والعجب من قطب الدين الحسين بن علم الدين الحسن الاقساسي العلوي هذا كيف غلا في مدح المستنصر بالله هذا الغلو والعجب من المستنصر كيف قبل ذلك منه . قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الالقاب « ٤ : ٤٠٢ » : « قطب الدين ابو عبدالله الحسين بن علم الدين الحسن بن علي بن حمزة بن الاقساسي العلوي النقيب الطاهر الاديب. ذكره الحافظ محمد بن النجار في تاريخه وقال : دخل قطب الدين بغداد مع والده لما ولي النقابة على الطالبيين وهو شاب ، وعاد الى الكوفة . ولما ولي الامام الظاهر قدم بغداد . ولما استخلف المستنصر بالله ولاه النقابة على الطالبيين بعد عزل قوام الدين الحسن بن معد الموسوي . وفي جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين (وستمائة) تقدم للنقيب قطب الدين بمشاهرة على الديوان مضافا الى مشاهرته عن النقابة ، وهذا شيء خص به ، لم تجر به عادة من تقدم ، وللنقيب قطب الدين شعر كثير . ولم يزل على أجمل قواعده الى ان توفي في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمائة . وحمل الى الكوفة فدفن بمقبرة السهلة بوصية منه لذلك » . وقال ابن دقماق في ترجمته : « مولده في ربيع الاول سنة ٥٧١ ، واشتغل بالادب وقال الشعر وبلي بمحنة اوجبت له الاعتقال وذلك انه وقعت منه كلمة على سبيل الدعابة في ايام الامام الناصر وهي قوله (نريد حليقة حديد) وتصحيف ذلك (نريد خليفة جديد) . فنقلت الى الامام الناصر فقال : بل حلقتان . فقيد بقيدين وحبس بالكوفة

مستنصرا بالله معتزا به
وبجده العباس خير حماته
تبدو الخلافة من صفيحة وجهه
ويبين فعل الخير فى حركاته »
« الورقة ١٤٠ »

« وفى رابع عشر شهر شعبان أمر [المستنصر بالله] بأن يحضر ذوو المناصب وأرباب الدولة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والقراء والوعاظ والشعراء بالتربة الشريفة بالرصافة وتقرأ الختمة فحضر المذكورون وقرؤوا القرآن وتكلم الوعاظ ودعا الخطيب وأنشد الشعراء وانصرفوا ما خلا الفقهاء والصوفية والقراء والوعاظ ، ونفذ لهم اقامة من المخزن لاجل مبيتهم هناك » . « الورقة ١٤٠ » .

« وفى غرة شهر شعبان (كذا) فرقت الوظيفة الرمضانية على سائر المدارس والاربطة على سائر المدارس والاربطة والمشاهد وزوايا الفقراء من الغنم والدقيق والذهب لاجل الفطور » . « الورقة ١٤٠ » .

« وكذلك فتحت دور الضيافة فى جانبى مدينة السلام فى جميع المحال وضعت بها الاطعمة للفقراء » . « الورقة ١٤٠ » .

« وفى يوم عيد الفطر برز من الامام المستنصر بالله مال أمر أن يفرق على الفقهاء والصوفية والقراء وأئمة المساجد فى سائر المحال بجانبى مدينة السلام » . « الورقة ١٤٠ » .

سنة ٦٢٥

« وفى هذه السنة أسست المدرسة المستنصرية ببغداد » . « الورقة ١٤٣ » .

سنة ٦٢٩

« وفيها أمر الامام المستنصر بالله بعمارة جامع البصرة واحكامه وتشييده وبانشاء مارستان فسيح الارجاء ، عالى البناء ، ووقف عليهما وقوفا سنية » . « الورقة ١٤٦ » .

« وفى يوم السبت سابع عشر شوال عزل الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد القمى عن الوزارة وأضيفت الوزارة المستنصرية ، الى أبى الازهر أحمد بن الناقد ، واستدعى وخلع عليه خلعة جميلة لنيابة الوزارة : دراعة أطلس سود (كذا) وعمامة قصب كحلية بذهب مغربى ، وقلد سيفا كبيرا محلى بالذهب ، وقدم له مركوب بمركب ذهب وغير ذلك . وركب فى خدمته وبين يديه جميع حجاب الديوان ، وقد تقدم الى الديوان جميع أرباب الدولة وذوو المناصب والامراء ، فدخل وجلس فى الموضع الذى جرت عادة نواب الوزارة بالجلوس فيه ، وكتب انهاء(٧٠) يتضمن

فبقى سنين حتى مات الناصر وبويع ولده الظاهر فأمر باخراجه والافراج عنه وأحضره ورتبه مشرف دار التشريفات وذلك فى شوال سنة ٦٢٣ . » نزهة الانام فى تاريخ الاسلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٧ الورقة ٧١ : ٧٢ .

(٧٠) الانهاء كتاب ينهى فيه ذو الولاية الجديدة او المنصب الجديد شكره لموليه والمحسن اليه وهو الخليفة كما ترى فى نصه الاتى ، وليس فيه معنى « الاستدعاء » ولا ابتداء بكلمة « ينهى » على الدوام ، بل قد يكون فى أثنائه ولذلك سمى « الانهاء » ، « كتابا » كما ترى . وقد صحفت كلمة « انهاء » فى تجارب السلف بالفارسية لهندوشاه الصاحبى الى « آنها » . ص ٣١٧ .

شكر الانعام عليه وعرضه ، فبرز الجواب عنه وهذه نسخة الكتاب :

« باسم الله الرحمان الرحيم ، المملوك احمد بن الناقد (ومن شكر فانما يشكر لنفسه) يقبل الارض عبودية وطاعة ، ويعفر الخد استكانة وضراعة ، وينهى تشرفه بالديون العزيز النبوى - اسبغ الله تعالى على البسيطة ظلال معدلته واحسانه ، وأرسى على أكباد الزمان قواعد ملكه وسلطانه - عادة أمثاله ممن تصدق عليه بالخدمة فانتعش بعد عطبه واستعصم من صدق الولاء بالعبودية قديما وحديثا ثمانين سنة وهو يستوزع الله تعالى شكر الانعام عليه ، ويضرع اليه في الامتنان بحسن توفيقه فيما يزلف يديه ، انه ولى ذلك والقادر عليه • انهى المملوك ما ضرع به والامر لمالكه ، والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله الطاهرين الاكرمين » •

« وهذه نسخة ما برز من الجواب على رأس هذا الانهاء[٧٠] بخط المستنصر بالله - قدس الله روحه - :

« قال الله - تعالى - ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون • وقف على ما أنهيته من شكر النعمة التى أفيضت جلابيبها عليك ، وأسديت منائحها اليك ، ولك المزيد منها اقتداءا بقوله ، عز من قائل : لئن شكرتم لازيدنكم • فاتق الله مسرا ومعلنا ، واعمل بكتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وبسنة نبيه - عليه السلام - الذى ما ضل ، ولا غوى ، وما ينطق عن الهوى ، وابسط العدل فى الرعايا الذين هم ودائع الله عندنا ، ودبر الدولة واحرس النظام ، وثق من الله بالعون والتوفيق ، والارشاد ، الى أوضح منهج [وأقوم] طريق » • « الورقة ١٤٦ » •

« فقرأ على الحاضرين قائما ، وأمر أن يخاطب بخطاب الوزير ناصر الدين بن مهدى العلوى وهو : المولى[٧١] الوزير الاعظم الصاحب الكبير المعظم ، العالم العادل ، المؤيد المجاهد ، المظفر نصير الدين صدر الاسلام ، ، غرس الامام ، شرف الانام ، عضد الدولة ، مغيث الامة ، عماد الملك ، اختيار الخلافةالمعظمة ، محيى الامامة المكرمة ، تاج الملوك ، سيد صدور العالمين ، ملك وزراء الشرق والغرب ، غياث الورى أبو الازهر أحمد بن محمد بن على الناقد ظهير أمير المؤمنين ووليه المخلص فى طاعته الموثوق به فى صحة عقيدته » • « الورقة ١٤٦ » •

سنة ٦٣٠

« وفى سنة ثلاثين وستمائة قلد أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن المنصورى نقابة[٧٢] العباسيين وطلب الى ديوان الوزير فحضر راجلا على عادته فخلع عليه قميص أطلس بطراز مذهب ودراعة وعمامة مذهبة بغير ذؤابة ، وقلد سيفا محلى بالذهب وطيلسانا ، وقرىء بعض عهده فى مجلس الوزير بحضور جميع أرباب المناصب ثم سلم اليه ، وركب فرسا أخضر عربيا ، أحضر له فى جماعة من حجاب الديوان والاشراف وأنعم عليه

(٧١) ورد نص هذه الالقاب فى تجارب السلف ص ٣٥١ ، مع بعض الزيادة والنقصان •

(٧٢) فى الاصل « نيابة » وهو خطأ من الناسخ •

بخمسمائة دينار ، وهو من أعيان الدول والخطباء ومشايخ أرباب الطريقة المتكلمين بلسان أهل الحقيقة ، وكان يصحب الفقراء دائما ، ويأخذ نفسه بالرياضة والسياحة والصوم الدائم والتباعد من العالم ، فلما ندب الى هذه الولاية أجاب اليها ، امتثالا للاوامر ومسارعة الى واجبه » . « الورقة ١٤٧ » .

« وفي رابع عشر رمضان توفي السلطان الملك المعظم مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين على كوجك بن بكتكين التركماني صاحب اربل[٧٣] ... ولما وصل خبر وفاته الى بغداد وجه الخليفة المستنصر بالله جيشا كثيفا الى اربل ، فتوجهوا مصعدين يوم الخامس والعشرين من شهر رمضان، وفي اليوم الثالث من شوال بعث الخليفة اقبالا المستنصري ، وكان مقدم العسكر الامير جمال الدين قشتمر الناصري ، وصدرهم أبو الفضائل اقبال المستنصري ، فلما وصلت العساكر اربل امتنع أهلها من التسليم . وكان بالقلعة خادمان خالص ويرنقش سولت لهما أنفسهما أمرا ، وقد كتبا الى الديوان بعد موته منهيين[٧٤] ثقله في المرض ، وكتبا الى الصالح بن الكامل بموته وحثاه على الوصول ، فلما وصلت عساكر بغداد علما ان الخليفة قد تحقق غشهما ، فلذلك أغلقا الابواب ، فقاتلهم العسكر قتالا شديدا حتى فتحوها يوم السابع عشر من شهر شوال وكتبوا على جناح طائر بالفتح فوصل الطائر ليومه ، فحصل السرور وتضاعف الحبور ، وضربت طبول البشارة وأفرج عن المعتقلين ، وجلس الوزير للهناء ، وأنشده أبو المعالي القاسم بن هبة الله المدائني قصيدة يقول فيها :

ما يثبت الملك بين الخوف والخطر
حتى يقام ويسقى من دم البشر
لكل شيء طريق يستفاد به
وليس للعز غير الصارم الذكر
ما فتح اربل عن بخت لذي دعة
ولا اتفاقا كبعض النصر والظفر
لكنه كان كسب القادرين وافـ
ـعال المطيعين عن قصد وعن فكر
فليسمح الاشعري اليوم لي فأنا
في فتح اربل لا ألوى على القدر

ولما فتحت اربل رتب فيها زعيم البصرة باتكين زعيما[٧٥] وحاكما ، فاستدعى من البصرة وأمر بالتوجه مصعدا ، فتوجه نحو اربل وحضر عند شرف الدين الشرابي فخلع عليه وأعطاه فرسا وسلم اليه عهده بولاية اربل وأعمالها ، وأعطاه اعلاما وكوسات ، فركب الى القلعة ونزل في دار الامارة ... ورجع العسكر الى بغداد فدخلها في العشر الوسطى من ذي الحجة » . « الورقة ١٤٧ ، ١٤٨ » .

« وفي سنة احدى وثلاثين [وستمائة] خوطب بدر الدين لؤلؤ الرومي الاتابكي [من

(٧٣) هي مدينة « اربيل » الحالية وتسميها العامة « أرويل » بقلب الواو ياء وهو معروف عند الناس .

(٧٤) في الاصل « منهيا » والسياق يقتضي التثنية .

(٧٥) الزعيم يقابل اليوم « المتصرف » .

ديوان المستنصر بالله](٧٦) بالسلطنة والتقليد وسلم اليه عهده ولقب الملك المسعود وأذن له أن يذكر اسمه في المنابر ببلده وبنقشه على الدينار والدرهم ، وذلك لما ظهر من صدق عزيمته واخلاص طاعته وذلك في شهر ربيع الاول » . « الورقة ١٤٨ » .

« وفي شهر جمادى الآخرة تكامل بناء المدرسة المستنصرية التي أمر الخليفة [المستنصر بالله] وجعلها وقفا على المذاهب الاربعة وأنفق عليها من المال ما يعجز عنه الحصر ووقف عليها وقفا جليلا ... »(٧٧) . « الورقة ١٤٨ » .

« وفيها مات قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن يحيى بن علي بن أبي الفضل بن هبة الله المعروف بابن فضلان ، وكان عالما ، بعدة فنون من العلم ، تفقه على أبيه ورحل الى خراسان وعاد الى بغداد ورتب مدرسا بمدرسة دار الذهب(٧٨) بعد وفاة أبيه ثم ولي تدريس النظامية والنظر في أوقافها ثم عزل عنها ثم قلد قضاء القضاة في ذي القعدة من سنة ست [وستمائة] وردت اليه الوقوف العامة والخاصة(٧٩) ثم عزل عن القضاء بعد شهرين من خلافة الظاهر بأمر الله ولزم بيته فلم يخرج الا لصلاة الجمعة وكانت وفاته ليلة السبت سلخ شوال من السنة المذكورة . وولادته في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وخمسمائة » . « الورقة ١٤٩ » .

سنة ٦٣٢

« وصل رسول صاحب اليمن وأخبر باستيلاء مرسله على جميع بلاد اليمن ودخوله في الطاعة ، وعرض جميع ما صحبه من الهدايا والتحف ، فقبل منه ذلك وقوبل بالاجلال والاكرام والتبجيل والاعظام » . « الورقة ١٤٩ » .

« وفي منتصف ربيع الاول حاز الامير الكبير ابو احمد عبدالله بن الامام المستنصر بالله شرفا الى شرفه بحفظه القرآن الكريم ، وعملت دعوة عظيمة وخلعت خلع كثيرة بلغت الغرامة عليها عشرين الف دينار ، وخلع على مؤدبه ، فامتنع من لبس ذلك تورعا ، فخلع عليه غيرها .. واعطى خمسة آلاف دينار ، وحمل الى داره ما حمله نيف واربعون حمالا » الورقة ١٤٩ .

« وفي ثامن عشر ربيع الاول برز أمر الخليفة [المستنصر بالله] باحضار جماعة الولاة وأرباب الدولة وأعيان التجار الى دار الوزير ثم أحضرت الصيارف وأحضرت دراهم فضة منقوش عليها السمة الشريفة المستنصرية ، شفقة على رعيته وانقاذا لهم من الصرف المشتمل على الربا في المعاملة لهم ، فقابل الجماعة ذلك برفع الايدي بصالح الدعاء . وقد نظم أبو المعالي القاسم بن

(٧٦) كان ذلك مما يؤخذ على الخليفة المستنصر بالله ، لان بدر الدين لم يكن يعرف الا طلب الملك ولا يحب الا الحكم ، ولذلك سرعان ما انقلب على الدولة العباسية لما اقبلت الدولة المغولية التترية بقوتها الهائلة وجيوشها الصائلة .

(٧٧) نقلنا هذا الخبر بتفصيله في أخبار المدرسة المستنصرية (ص ٣٠) .

(٧٨) هي مدرسة فخر الدولة الحسن بن المطلب أحد أعيان الشافعية ببغداد يومئذ ومن بيت الرئاسة والوزارة والتقدم .

(٧٩) هذا كله كان في عهد الخليفة الناصر لدين الله .

هبة الله [بن أبي الحديد المدائني] أبياتا منها قوله :

لا عد منا جميل رأيك فينا
أنت باعدتنا عن التطفيف
ليس للجمع كان منعك للصرف
ولكن للعدل والتعريف

وقال القاضي محمد بن أبي الفضل [بن الابري] في ذلك أيضا :

يا من عرفنا من عوارفهم
عليه معلومة الوصف
منع الربا والصرف عدلكم
والعدل بعض موانع الصرف
لكم التمكن في سموكم
ولكم علينا عادة العطف
أعلامكم مرفوعة أبدا
وعدوكم ينجر بالحرف
أبدا تفرق كل ما جمعوا
وتصغر الآلاف في الالف

سنة ٦٣٣

« وفي شهر المحرم وصل الأمير ناصر الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الى الديوان العزيز ، فخرج في لقائه نقيب العلويين الحسين بن الاقساسي ، فلما دخل [بغداد] قبل العتبة الشريفة بباب النوبي وقصد دار الوزير [ابن الناقد] فأكرمه وعظمه ، وأحضرت له خلعة من المخزن وقباء وشربوش ، وقدم اليه فرس بمركب ذهب ، وحملت له الاقامات وما يليق بمنصبه » . « الورقة ١٥١ » .

« وفي شهر ربيع الاول وصلت الاخبار من أربل بان التتر اجتازوا بها نحو الموصل ، فأمر الخليفة [المستنصر بالله] العساكر بالاستعداد والتوجه نحوهم ، واستنفر الاعراب من البوادي وفرق الأموال ، فلما بلغهم ذلك انشمروا راجعين » . « الورقة ١٥١ » .

« وفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر برز من الخليفة [المستنصر] من خالص مال الطبق ثمانية آلاف دينار ، سلمت الى الوزير وأمر بتفريقها على جهات معينة فألف دينار لفقراء العباسيين وألف لفقراء الطالبيين ، وألف لفقراء مشهد الحسين بن علي – عليه السلام – وألف للفقراء المقيمين على تربة الامام أحمد بن حنبل وقبر الشيخ معروف الكرخي وألف للشرفاء بدار الشجرة من دار الخليفة ، وألفان للفقراء المجاورين في مشهد الامام علي – ع – من العلويين وألف لفقراء الجانب الغربي . فعمت هذه الصدقة فقراء الاهل والاقارب وفقراء الاماكن الشريفة » . « الورقة ١٥١ » .

« وفي ثامن جمادى الآخرة كملت عمارة (ايوان الساعات) الذي أمر الخليفة [المستنصر] بانشائه قبالة المدرسة المستنصرية »[٨٠] . « الورقة ١٥١ » .

« وفي يوم الثامن من شعبان صرف القاضي أبو المعالي عبدالرحمن بن مقبل عن قضاء الاقضية وعن التدريس بالمدرسة المستنصرية وأمر على نوابه

(٨٠) نقلنا تفصيل هذا الخبر في أخبار المدرسة المستنصرية « ص ٣٣ »

بجانبي مدينة السلام أن يحكم لهم على عادتهم (كذا) » . « الورقة ١٥١ » .

« وفي سلخ ذي الحجة ولي القاضي أبو الفضل عبد الرحمن بن اللمغاني قضاء القضاة وخلع عليه وعطي بغلة ، بعدة كاملة وركب معه جماعة من الحجاب والعدول الى دار الوقف المعروفة بسكنى قاضي القضاة » . « الورقة ١٥١ » .

سنة ٦٣٤

« وفي رابع شهر ربيع الاول حاز الامير أبو القاسم عبدالعزيز ابن الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين شرفا الى شرفه بختمته القرآن الكريم على مؤدبه العدل علي بن محمد النيار ، وجرت الحال في الدعوة والخلع على صفة ما تقدم ذكره في ختمة أخيه الامير أبي أحمد » ، « الورقة ١٥٢ » .

« وفي يوم الرابع من جمادى الآخرة خلع على مجاهد الدين أبي الميامن أيبك الخاص المستنصري في الحضرة المقدسة المستنصرية وقدم له فرس عربي بعدة كاملة ، فقبل حافره وركب من باب الاتراك تمييزا له ... » . « الورقة ١٥٢ » .

« وفي شهر شوال نزل التتر على اربل وأحاطوا بها من كل ناحية فدخلوها عنوة يوم التاسع والعشرين وأمد التتر زعيم الموصل [بدر الدين لؤلؤ] بما يحتاجون اليه من ميرة وغيرها ، فتحصن أهل اربل بالقلعة فقل عليهم الماء فتلف منهم ألوف كثيرة عطشا ولم يكن دفنهم [ممكنا] لضيق الموضع ، ولا القاؤهم لئلا يسدوا الخندق، فأحرقوهم بالنار . ولما علم الخليفة [المستنصر] بهم جرد العساكر اليهم . فلما علم التتر بوصول العساكر ارتفعوا حزما واحتياطا ، وكان رحيلهم عنها يوم السادس من ذي الحجة » . « الورقة ١٥٣ » .

سنة ٦٣٥

« وفي سنة خمس وثلاثين [وستمائة] عاد التتر الى اربل في جمع كثير وكان وصولهم بغتة ، فانزعج من كان بها ، من الناس ومن كان بالقلعة خوفا منهم ، فأمر زعيمها [باتكين] بخروج العسكر الى ظاهر البلد واستعدوا للحراسة ، فعدل التتر عن اربل وقصدوا « دقوقا » وانبثوا في أعمال بغداد ، فوصل الخبر بذلك الى الخليفة [المستنصر بالله] فبعث اليهم شرف الدين اقبالا الشرابي ، فنزل ظاهر البلد في العساكر الاسلامية وسار نحوهم فلما وقعت العين على العين وشهرت السيوف واضطربت الصفوف ولمت الاسنة وارتفع التكبير وتعبأ المسلمون ميمنة وميسرة وقلبا عاد التتر راجعين ، فتبعهم الترك فقتلوا من ساقتهم جماعة وأخذوا خيولا وكانت الوقعة يوم الثلاثاء سابع شهر صفر » . « الورقة ١٥٣ » .

« وفي آخر جمادى الآخرة أمر الخليفة [المستنصر بالله] باصلاح السور ظاهرا وباطنا وتعجيل عمل الخندق احتياطا وخوفا من هجوم التتر » . « الورقة ١٥٣ » .

« وفي شهر ذي القعدة توجه الأمير جمال الدين بكلك الناصري قاصدا التتر في سبعة آلاف فارس ، وكان التتر في خمسة عشر ألفا ، فعزم على أن يكبسهم بغتة ، فسار ليلته أجمع وصدوا من النهار فواجههم التتر وهم سائرون على غير تعبئة ،

وقد أثر التعب والسفر في المسلمين فلما التقى الجيشان انكسرت ميمنة التتر وميسرتهم وثبت القلب وسار المنهزمون ، وكان ذلك خديعة ومكراً فلما أوغل المسلمون في طلبهم ظهرت مكامن التتر وأحاطوا بالمسلمين فقتل منهم خلق كثير من الناس [ومات قوم] جوعا وعطشا وكان ذلك يوم الخميس الثالث عشر من ذى القعدة . ولما وصل الخبر بذلك انقلب البلد [بغداد] بأهله ، فخرج أمر الخليفة [المستنصر بالله] على كافة الامراء بالتبريز ، وفتحت أبواب أسوار البلد وخرج أبو الفضائل الشرابي ونزل في مخيمه وخرج الخليفة المستنصر بالله وقرب من مخيم الشرابي » . « الورقة ١٥٣ ، ١٥٤ » .

« وفي يوم الخامس من رمضان وصل [الى بغداد] من الديار المصرية ألف فارس من الملك الكامل أبي المعالى محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب صاحب مصر صحبة ولدى الملك الامجد وهما الملك المسعود فروخشاه والملك المظفر عمر ابنا الملك الامجد بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ، وخرج الى لقائهما موكب الديوان مصدرا بحاجب الباب » . «الورقة ١٥٣».

« وفي يوم التاسع والعشرين منه [وصل] من دمشق ستمائة فارس صحبة الامير ابراهيم بن الملك المشمر خضر بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فخرج الى لقائه موكب الديوان مصدرا بعارض الجيش أبي على بن المختار » . « الورقة ١٥٣ » .

« وفي يوم الخامس والعشرين من شعبان قلد أبو طالب الحسين بن المهتدى بالله نقابة العباسيين في دار الوزير وحضر استاذ الدار وقاضي القضاة وحاجب الباب وخلع عليه خلعة النقابة » . « الورقة ١٥٣ » .

« وفي يوم السادس عشر من ذى القعدة وصل نور الدين ارسلان بن زنكى صاحب شهرزور وخرج الى لقائه موكب الديوان مصدرا بتاج الدين على بن الدوامى . وفي الرابع عشر من ذى الحجة وصل عسكر من دمشق وعدتهم ثمانمائة فارس . ولم يحج أحد هذه السنة من أهل العراق » . « الورقة ١٥٤ » .

سنة ٦٣٧

« وفي سنة سبع وثلاثين [وستمائة] وصل رسول السلطان نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن بجواب رسالة نفذت اليه على لسان مهنا العلوى ، فقبل الرسول العتبة بباب النوبى وحضر دار الوزارة وأدى رسالة صاحبه وأنهى طاعته » . « الورقة ١٥٥ » .

« ووصل أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني اللغوى ، وكان قد ارسل الى الهند منذ أربع وعشرين فلم يصل الا في هذه السنة المذكورة ، وصل صحبة رسول من السلطان نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن وأخبر أن الرسول الاول كذب في رسالته ، وكان قد أذن له في العود وخلع عليه وانحدر الى البصرة فخرج الامر باعتقاله ، فاعتقل هناك » . « الورقة ١٥٦ » .

« وفي عيد الفطر من هذه السنة خلع الخليفة [المستنصر بالله] على وزيره أبي الازهر أحمد بن الناقد ، وعلى مماليكه الحافين بسدته وعلى كافة الامراء وسائر أرباب الدولة ، وعمت الخلع

خلقا كثيرا وجمعا غفيرا ، يزيدون على ثلاثة عشر ألفا ما بين قمصان أطلس وافيـة وغزلي وعتابي وبقايير مغربي وقصب حريري وحاس (كذا) وشرابيش شاهية وغيرها وزركش على ما تقدم » . « الورقة ١٥٦ » .

« ومات الامير جمال الدين قشتمر الناصري ثم الظاهري ثم المستنصري وكان شيخ الامراء ومقدم الزعماء ، جميلا وقورا ، مهيبا ، كامل الخلقة ، جميل الاوصاف ، كثير البر والمعروف . توفي في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة » . « الورقة ١٥٧ » .

سنة ٦٣٨

وقال : « وفيها ظهر فساد عرب خفاجة وامتدت أيديهم بالنهب في سواد الحلة ، فخرج اليهم الامير بكتمر في عدة من المماليك والاجناد وجدوا فـي طلبهم فأدركوهم فقتلوا منهـم جمـاعة وهـرب الباقون وتركوا ظعنهم ونساءهم وأولادهم ، فأطلقوا النساء والاطفال وغنموا الغنم والجمال ، وكانت عدة الجمال ألفا وستمائة جمل وعدة الغنم نحو سبعة آلاف ، فانعم [اقبال] الشرابي على بكتمر المذكور بألفي دينار ، وأعطاه من الغنيمة مائة جمل وألف رأس من الغنم ، وبيع البـاقي وفرق على الاجناد والمماليك الذين غنمـوه » . « الورقـة ١٥٧ » .

سنة ٦٣٩

وقال : « ووصل عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن ابي عصرون رسولا من قبل السلطـان الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل الى الديوان السعيد ، فتلقي بالاكرام والاحترام ، فلما دخل [بغداد] قبل العتبة بباب النوبي نيابة عن مرسله ، وحضر الى مجلس الوزير ، وأورد رسالة مرسله بين يدي الوزير ابي الازهر أحمـد بن الناقـد . ومضت الحال في هلال رجب وفي النصف من شعبان على ما تقدم ذكره » . « الورقة ١٥٨ » .

وقال : « ومات قاضي القضاة وأبو المعالي عبدالرحمن بن مقبل بن علي الواسطي المقرىء الشافعي الملقب عماد الدين . قدم بغداد شابا حافظا للقرآن ، فتفقه بها وصار عارفا بالمذهب والخلاف ، فاستنابه قاضي القضاة أبو صالح بن عبد القادر وأذن له في الاسجال عنه الى أن عزل قاضي القضاة في سنة ثلاث وعشرين [وستمائة] ثم اختاره الخليفة [المستنصر] للقضاء فقلده قضاء القضاة في سنة أربع وعشرين وخلـع عليـه في دار الوزارة ، وأركب بغلة بعدة كاملة ، وسلم اليه عهده بعد أن قرىء بعضه وسلمت اليه جميع المدارس والربط والوقوف ، عليها ثم ولي التـدريس بالمدرسـة المستنصرية فلم يزل على ذلك الى أن عزل سـنة ثلاث وثلاثين [وستمائة] وكان دينا صالحا فقيها ، جميل الهيـأة ، وقورا مهيبـا لين الجانب حسن السيرة . توفي في ثالث عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة » . « الورقة ١٥٩ » .

سنة ٦٤٠

وقال : « وفي سنة أربعين وستمائة في أوائل المحرم منها برز من الصـدقات المستنصرية ستة آلاف دينـار ، فسلمت الى ثلاثـة نفـر وهم عبدالرحمن بن الجوزي وعبدالله البادرائي وأحمد بن عبدالعزيز ، فتـولوا تفرقتهـا على أرباب

الضرورات وذوى الحاجات » . « الورقة ١٥٩ » .

وقال : « وفى ليلة السبت السادس من شهر ربيع الآخر وقع حريق فأتى على ضريحى الامامين على الهادى والحسن العسكرى ، فأمر الخليفة المستنصر بالله بعمارة المشهد المقدس وعمارة الضريحين واعادتهما الى أجمل عاداتهما » . « الورقة ١٥٩ » .

وقال : « وفيها توفى الخليفة المستنصر بالله فى التاريخ المذكور ، وكان جميل السيرة ، حسن السريرة ، عام العدل ...»[٨١] . « الورقة ١٥٩ » .

٥ ـ وقال المؤرخ الشهير ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق المتوفى سنة « ٨٠٩هـ » فى تاريخه « نزهة الانام فى تاريخ الاسلام » فى حوادث سنة « ٦٣٤ هـ » من خلافة المستنصر بالله :

« فيها نزل التتار على اربل بالفارس والراجل وحاصروها مدة ونصبوا المناجيق [عليها] ونقبوا سورها ودخلوا عنوة وقتلوا كل من فيها وسبوا ونهبوا ، وانتنت المدينة من كثرة القتلى . وكان باتكين مملوك الخليفة بالقلعة فقاتلهم فنقبوا القلعة وجعلوها أسرابا وطرقا وقلت عندهم المياه ... ثم هرب بعد ذلك باتكين »[٨٢].

سنة ٦٣٥

قال : « وفيها فى شهر رجب وصل خبر التتار الى بغداد أنهم قاصدون اربل وكذلك منهم طائفة قاصدون بغداد فجرد الامير جمال الدين بكلك[٨٣] الناصرى فى سبعة آلاف فارس فسار الى لقاء التتار وكانت الوقعة بينهم وبين التتار فى ثالث ذى القعدة، وكانوا التتار قد اكمنوا لهم كمينا وأظهروا الهزيمة فتبعهم العسكر فخرج الكمين عليهم وكانوا خمسة عشر الف فارس فانهزم المسلمون بعد أن قتلوا من الكفار خلقا كثيرا ، والذى سلم من المسلمين طلب بغداد ، وهلك الاكثرون . أما المقدم جمال الدين بكلك فشوهد بعد الوقعة وقد جهده العطش وجماعة من الكفار يتبعون أثره . ويقال انه قتل فى المحاربة والله أعلم » . « الورقة ٢٤ » .

سنة ٦٣٧

وقال : « وفيها مات أبو محمد عبدالعزيز بن دلف بن أبى طالب البغدادى الناسخ الخازن ، كان عدلا ثقة ، له صورة كبيرة ، ولى خزانة المستنصرية وغيرها ، سمع وروى رحمه الله » . « الورقة ٤٣ » .

سنة ٦٤٠

« وفيها مات أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر عبدالله (كذا : منصور) بن محمد فى الثانى والعشرين من شهر جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل من سنة ثمان (كذا) والله أعلم .. على فراشه ببغداد وكان ملكا حازما ، جيد السياسة كثير العدل ، وكانت الرعية تحبه لعدله .. عمر المدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الاربعة ،

---

(٨١) نقلنا تفصيل هذا الخبر سابقا .

(٨٢) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٧ الورقة ٢١ .

(٨٣) فى الاصل « تكلك » وبكلك هو قول أكثر المؤرخين .

وليس في الدنيا مثل هذه المدرسة ولا بني مثلها في سالف الاعوام . وهي في العـــراق كجـامع دمشق » . « الورقة ٥٥ » .

وجاء في ترجمة الوزير نصـير الدين أبي الازهر أحمد بن محمد بن علي بن الناقد المتوفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة(٨٤) :

« ... ثم لما تولى الامام المستنصر بالله ولاه أستاذيه الدار . بعد وفاة عضد الدين المبارك بن الضحاك في محرم سنة سبع وعشرين وستمائة ، فقام بأمور الخدمة أحسن قيام ثم ولي الوزارة في سابع عشر شوال سنة تسع وعشرين وسـتمائة وعرض له ألم في مفاصله بعد خمس سنين من ولايته امتنع به من القيام والحركة ولم يزل مبجلا مكرما الى حين وفاته ... » . « الورقة ٥٩ » .

٦ ـ وقال علي بن أبي الفرج البصري في كتابه « المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية » :

« خلافة الامام المستنصر : هـو أبو جعفـر المنصور المنصور بن الامام الظاهر وكانت خلافته ثالث عشر رجب من السنة المذكورة [سنة ٦٢٣] فأطلق المكوس من سائر بلاده وكان مقدارهـــا سبعمائة ألف دينار في السنة ، ورد أكثر أموال التجار عليهم وكان شخص يعرف ببقية قد أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار جناية فردها عليـه ، فأخذ الذهب على رأسـه ويدور في الاســواق ويدعو . وكان من جملة مكارمه أن رجلا عجميا قدم بغداد ومعه صبي يحبه فمرض العجمي فأوصى بماله لذلك الصبي وأشهد على نفســه بذلك . فبرىء الرجل ومرض ذلك الصبي ثم توفي ، فأخذ بيت المال ماله ، فوقف للمستنصر بالله واستغاث وشرح له قصته فتقدم برد المال عليه وكان خمسة عشر الفا . وبنى المدرسة المستنصرية التي ليس في الاسلام مثلها ، أخرج عليها في عمارتهـــا ما يقارب سبعمائة ألف دينار ...(٨٥) وقصد التتر الملاعين بغداد وكسرهم عليها وولوا هاربين وكان قد استخدم من العساكر ما يزيد على ستين ألف فارس . ولقد حضرت مجلسه الكـريم المقدس بسفارة نقيب العلويين قطب الدين [الحسين بن الحسن](٨٦) بن الاقساسي ، وكنت قد اصعدت الى بغداد صحبة صاحب الديوان تاج الـدين بن الانباري ليلا(٨٧) فتصدق عليّ بمائتي دينـــار وكسوة وأعطاني جمال الدولة اقبـــال خمسين دينارا ، ثم استدعاني نهارا فقعدت الى بعد العصر وأنعم عليّ بمائة دينار أخرى ـ قدس الله روحه ـ ما كان أكرمه وأسمح أخلاقه ، وكان له الصدقات الرجبية ما يقارب مائتي الف دينـــار ، وله من الصدقات العميمـة دور المضيف في المحـال في رمضان صدقة منه على ضعفاء المسلمين وفقرائهم ، وكان ـ قدس الله روحه ـ رحوم القلب ، حليما

(٨٤) جاءت وفاته في طبعة كتاب الحوادث الذي مسميناه الحوادث الجامعة وليس ايـــاه في حوادث سنة ٦٤٣ غلطا « ص ٢٩١ » والصواب ما في هذا الكتاب وغيره من كتب التاريخ .

(٨٥) نقلنا هذا الخبر آنفا في أخبار المدرسة المستنصرية .

(٨٦) قدمنا ذكر توليه نقابة الطالبيين وبعض اخباره ، كسجن الامام النـــاصر لدين الله ايـــاه للتأديب .

(٨٧) كان الخلفاء العباســيون المتـــأخرون يستقبلون ، بل يقبلون زوارهم ليلا .

كريما سخيا • وكانت دور المضيف عشرين دارا يذبح في كل دار عشرون رأسا وخمسة عشر رأسا على قدر مواضعها ، وتطبخ ثم تفرق على الفقراء والمساكين حتى كان الاغنياء يأخذون منها حاجتهم ومن قعد به زمانه من ارباب البيوت ••• توفي رحمه الله وقدس روحه في سنة أربعين وستمائة ، وتولى الخلافة ولده المستعصم بالله »(٨٨) •

ملحق
من ذيل تاريخ الاسلام لابن قاضي شهبة

قال في وفيات سنة (٧٤٤ هـ) :

« ابراهيم بن محمد بن علي الشيخ برهان الدين ابو اسحاق الموصلي الأصل البغدادي الحنبلي الكاتب المعروف بابن الجحيش • مولده ليلة نصف شعبان سنة ست وتسعين (وستمائة) روى عن أبي الحسن محمد بن علي بن أبي البدر وأبي عثمان بن عثمان الطيبي وبرع في كتابة المنسوب كتب عليه اهل بغداد • توفي في غرة صفر [من السنة] ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد الى جانب القاضي تقي الدين الزريراني • وكان قد تولى المستنصرية بعد وفاته • ذكره ابو العباس بن رجب في معجمه وروى عنه بالاجازة » • الورقة ٥٤ •

وقال في وفيات سنة ٧٤٦هـ :

« محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن داود بن محمد الهاشمي المطلبي الكوفي الاصل البغدادي الحنفي • مولده في رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة ببغداد واجاز له عبد الصمد بن ابي الجيش وابن بلدجي ، والموفق الكواشي وخلق وسمع ابن الطبال والرشيد بن ابي القاسم وابن ابي الدينة • سمع منه المقامات الحريرية عن عن الخشوعي عن المصنف ونظام الدين الهروي سمع منه مشارق الانوار للصاغاني بسماعه من المؤلف • ذكره المقرىء شهاب الدين بن رجب في معجمه وقال : والده واعظ بغداد زمن المستعصم وله مراث فيه وفي اهل بيته ، وله ديوان مشهور مدح فيه النبي – ص – ومراث وغير ذلك • سمعنا من ولده في مجالس وعظه أكثر المراثي • رتب جلال الدين شيخا مسمعا بالمستنصرية بعد الشيخ تقي الدين الدقوقي • توفي ببغداد في رجب ودفن الى جنب والده بقرب مشهد أبي حنيفة –رضي– » « الورقة ٩١ » •

وقال في وفيات سنة ٧٤٨ هـ :

سليمان بن عبدالرحمن بن علي بن علي الامام نجم الدين ابو المحامد الشيباني النهرمالي(٨٩) مدرس الحنابلة بالمستنصرية ، قال ابن رجب في طبقات الحنابلة : حدث بالاجازة عن الكمال القزاز وابي زيد بن ابي الغنائم وتفقه على ابي بكر الزريراني(٩٠) وتقدم في معرفة الفقه الى ان صار شيخ الحنابلة ببغداد ولي قضاؤها نيابة والتدريس بالمستنصرية ثم ترك ذلك قبل موته

(٨٨) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦١٤٤ الورقة ١٤٥ – ١٤٧ •

(٨٩) في آخر الترجمة « النهروالي » وفي ذيل طبقات الحنابلة المطبوع بمصر « ٢ : ٤٤١ » (النهرمالي) وجاء في ترجمة (أحمد بن محمد النهرماري) أن نهر مارقرية ببغداد (الورقة ١٠٧)•

(٩٠) في ذيل الطبقات « الزريراتي » وهو خطأ •

بقليل واستقر ولده بالحكم والتدريس • توفي في جمادى الاخرة وقد نيف على السبعين » الورقة ٨٨ •

« الحسين بن بدران بن داود الامام صفي الدين ابو عبدالله البابصري البغدادي الحجة ، ولد يوم عرفة سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وسمع الحديث متأخرا من جماعة • ذكره الحافظ زين الدين بن رجب في طبقات الحنابلة(٩١) وقال : الخطيب الفقيه المحدث النحوي الاديب ، عني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير ، وتفقه وبرع في العربية والادب ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكمال لابن ماكولا وولي افادة المحدثين بالمستنصرية وكان يقرىء بها علوم الحديث وغيرها وحضرت مجالسه كثيرا ، وله مشاركة حسنة في علوم الحديث والتواريخ مع براعة في الادب والعربية والصيانة والديانة مات مطعونا في شهر رمضان ودفن بمقبرة باب حرب » الورقة ٩١ •

وقال في وفيات سنة ٧٤٩ هـ :

« عمر بن علي بن موسى الخليل المحدث المقرىء الفقيه سراج الدين ابو حفص البزاز البغدادي الازجي الحنبلي ، مولده ببغداد سنة ثمان وثمانين [وستمائة] • سمع الكثير على ابن الدواليبي من ذلك (كتاب) الاحكام لابي تيمية بسماعه ذلك على المؤلف وسمع من اسماعيل بن الطبال وعلي بن ابي القاسم اخي الرشيد وجماعته وقرأ على عبدالله بن عبدالمؤمن (الكفاية) في القراءات وتلا عليه ختمة لابي عمرو [بن العلاء] وتفقه على الشيخ تقي الدين بن الزريراني وغيره ثم قدم دمشق فأقام بها وقرأ صحيح البخاري على الحجار وقرأ (المحرر) على ابن تيمية ، واذن له بالفتوى ، وعاد الى بغداد واشغل وانتفع به وأعاد بالمستنصرية وأقرأ الحديث بجامع الخليفة ، وكان حسن القراءة ، وصنف (الكفاية) في الجرح والتعديل وكتاب الفنون في علم الحديث ، وناسخ الحديث ومنسوخه ، ومصنفا في الفقه ، ذكره ابن رجب في معجم شيوخه ، وذكر غالب ما تقدم وقال : شيخ صالح عالم عابد ، صنف في الفقه والحديث وعلومه وحج مرارا ، وذكر انه قرأ عليه الكثير من مصنفاته ، توفي بحاجر : منزل بدرب الحاج العراقي بالطاعون في ذي القعدة ودفن هناك » • الورقة ٩٩ •

« وممن توفي بعد الاربعين (وسبعمائة) ولم يذكروا سنة وفاته » •

« أحمد بن محمد بن علي البغدادي المقرىء الادمي الحنبلي ، سمع الموطأ رواية يحيى بن يحيى على ابن حلاوة • سمع منه ابن رجب وقال: كان صالحا دينا ، أعاد بالمستنصرية [للشيخ تقي الدين] الزريراني وصنف كتابا في الفقه ، وأجاز له جماعة من شيوخ الشام • توفي ببغداد سنة نيف واربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الامام احمد » الورقة ١٠٧

وقال في وفيات سنة ٧٥٠هـ :

« علي بن سنجر بن عبدالله الشيخ تاج الدين ابو الحسن بن السباك البغدادي الحنفي • سمع من ست الملوك بنت ابي البدر الكاتب ، وله

(٩١) ذيل طبقات الحنابلة « ٢ : ٤٤٣ » •

اجازات كثيرة . ذكره ابن رجب في معجمه وقال: تقدم في مذهبه ببغداد وولي القضاء والتدريس بالمستنصرية وكان ذا رئاسة وفصاحة أنشدنا لنفسه في حمى حصلت له موهنة :

أشكو الى الله ضيف ليل
لست أرى وجهه نهارا
يأتي عشيا فليس يبقى
مني غشاءا ولا دثارا
غير عظامي واللحم مني
صير لي خاتمي سوارا

مولده في شعبان سنة ستين وستمائة . توفي في هذه السنة في بغداد »[٩٢] . الورقة ١١٥ .

وقال الصفدي في « اعيان العصر واعوان النصر » في ترجمته :

« علي بن سنجر الامام العالم تاج الدين بن قطب الدين ابي اليمن البغدادي ابن السباك (بالسين المهملة وبالباء الموحدة المشددة وبعدها ألف وكاف) الحنفي ، عالم بغداد وواحدها الذي يطلق عليه انه أستاذ ، انتهت اليه رئاسة المذهب بالمستنصرية وتفرد هناك بالعلوم الادبية ، وكان قيما بعرفانه ذكيا ... وخطه رياض مونقة ... ما يرضى أن يكون ياقوت فصا في خاتمه ، ونظم شعرا تجاوز به الشعرى ... وتوفي ـ رحمه الله ـ .. ومولده سنة احدى وستين وستمائة ، او في ستين في شعبان (الشك منه) وكان قد سمع وهو كهل صحيح البخاري من ابي القاسم واحكام ابن تيمية منه واحياء علوم الدين من كمال الدين محمد بن المبارك المخرمي ومسند الدارمي من ستالملوك وله اجازة من ابي الفضل بن الدباب ومحمد بن المريخ ، واخذ السبع عن أمين الدين مبارك بن عبدالله الموصلي والمنتجب التكريتي وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي صاحب مجمع البحرين ، وقرأ الفرائض على ابي العلاء محمود الكلاباذي والادب على حسين بن اياز ، وحفظ اللمع ثم المفصل والبداية واصول ابن الحاجب ، وله ارجوزة في الفقه ، وشرح أكثر الجامع الكبير ، ومن شعره :

هل ارى للفراق آخر عهد
ان عمر الفراق عمر طويل
طال حتى كأننا ما اجتمعنا
فكأن التقاءنا مستحيل

وانشدني الامام تقي الدين بن رافع قال أنشدني المطري قال أنشدنا السباك لنفسه :

الامر أعظم مما يزعم البشر
لا عقل يدركه كلا ولا بصر
فانظر بعينك أو فاغمض جفونك واحـ
ـدر ان تقول عسى أن ينفع الحذر
فكل قول الورى في جنب ما هو في
نفس الحقيقة ان هم فكروا هذر

(٩٢) قال المؤرخ الاديب نجم الدين سعيد الدهلي في ترجمة صفي الدين الحلي :« ومدحه بأبيات شيخنا العلامة اقضى القضاة تاج الدين بن السباك الحنفي شيخ الحنفية ببغداد ومدرس المستنصرية واثنى عليه وشهد بانه امام عصره في علم الادب ونظم القريض » . « ذيل تاريخ الاسلام ، ٩٥ » ومن الغريب أن ابن قاضي شهبة كان قد ذكر وفاته مع المتوفين سنة ٧٤١هـ ، كما في الورقة ٧ من تلك النسخة من تاريخه والورقة ١٧ من النسخة الثانية بدار الكتب الوطنية فتأمل ذلك .

فاستغفر الله قولا قد نطقت به
فيما مضى وهو في الالواح مستطر

وانشدني الحافظ نجم الدين ابو الخير سعيد الدهلي قال أنشدنا ابن السباك لنفسه :

يا نهار الهجير قد طلت بالصو ..
.. م كما طال ليل هجر الحبيب
ذاك قد طال بانتظار طلوع
مثلما طلت بانتظار مغيب

ومن شعره :

يخفي السلام علي خوف وشاته
ويبيت لي حتى الصباح نديما
فلسانه حين التقينا صامت
ولحاظه يقرينني(٩٣) تسليما

ومن شعره :

لما غدا والشهد من ريقه
ودونه يستشهد المستهام
ازدحم النمل على خده
« والمنهل العذب كثير الزحام »

وكان قد قرأ عليه جماعة منهم القاضي حسام الدين الغوري قاضي قضاة مصر ، ولما ولي الغوري القضاء ببغداد دخل على شيخه ابن السباك بالخلعة وقال : الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة . ورأيت أنا بخطه نسخة بالكشاف في مجلدين صغيرين وهي كتابة عظيمة صحيحة مليحة الى الغاية » . نسخة دار الكتب الوطنية باريس ٥٨٥٩ الورقة ١٩٩ .

وقال ابن قاضي شهبة في ذيل تاريخ الاسلام في وفيات سنة ٧٥٧هـ :

« أحمد بن عبدالرحمن بن احمد بن ماجد الشيخ الصالح جمال الدين ابو محمد البغدادي الحنبلي امام مسجد السلامي بدار الخلافة سمع الحديث . سمع منه المقرئ شهاب الدين بن رجب وذكره في مشيخته وقال : انتفع به خلق كثير وأقرأوا وأعاد بالمستنصرية ، وحرص على تعليم الخير . توفي ببغداد في المحرم ودفن بمقبرة الامام احمد – رضي الله عنه – » الورقة ١٤٠ .

وقال في وفيات سنة ٧٥٩هـ :

« حسين بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن الحسن الصاحب عزالدين ابو المكارم بن النيار الاسدي البغدادي الشافعي ، سمع على الرشيد ابن القاسم ووالده(٩٤) مصارع العشاق للسراج عن ابن الخير وأجاز له طائفة منهم الشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش والمجد بن بلدجي وابن الطبال وابن البخاري وغيرهم . سمع منه ابن رجب وذكره في مشيخته وقال : مولده ببغداد سنة أربع وسبعين [وستمائة] وخرج له ابن الكازروني مشيخة واعاد بالمستنصرية وناب في القضاء ببغداد وهو من بيت رياسة . توفي في صفر ودفن بتربتهم بمقبرة معروف الكرخي » . الورقة ١٢١ .

ثم ترجمه في وفيات سنة ٧٦٧هـ قال :

« حسين بن محمد بن عبدالله بن محمد بن

(٩٣) قال الصفدي : « قلت : هذه يقرينني مستثقلة الى الغاية ، لو انها في النيل كدرته او في وجه الصباح جدرته ، ولو قال : ولحاظه تهدي لي التسليما ، لكان أحسن واعذب في السمع » .

(٩٤) أي وعلى والده محمد كما سيأتي في تكرار ترجمته للمؤلف المؤرخ نفسه .

الحسين الصاحب عزالدين أبو المكارم بن النيار الأسدى البغدادى • سمع من والده والرشيد بن أبى القاسم واجاز له المجد بن بلدجي وابن الطبال وابن البخارى وغيرهم ، وخرج له ابن الكازرونى مشيخة • وأعاد بالمستنصرية وناب في القضاء ببغداد • سمع منه ابن رجب وذكره في معجمه وقال : مولده سنة أربع وسبعين [وستمائة] ببغداد وتوفى بها فى صفر ودفن بمقبرة معروف الكرخى » • الورقة ١٧٩ •

وقال فى وفيات سنة ٧٦٦هـ :

« أحمد بن محمد بن سلمان بن احمد بن محمد الشيخ شهاب الدين أبو عبدالله الشيرجى البغدادى الحنبلى • مولده فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين [وستمائة] • سمع من العفيف الدواليبى مسند احمد ومن على بن حصين • وقرأ بالروايات واشتغل فى الفقه وأعاد بالمستنصرية وحدث • ذكره الذهبى فى المعجم المختص وابن رجب فى مشيخته وقال : فيه ديانة وزهد وخير قرأت عليه القرآن برواية عاصم • توفى فى هذه السنة ودفن بمقبرة الامام احمد » الورقة ١٧٣ •

وقال فى وفيات سنة ٧٦٩هـ :

١ ـ « حيدر على بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا بن محمد •• الشريف عماد الدين ابو الحسن القرشى العباسى الحنفى البغدادى • سمع من عبدالكريم بن بلدجى وست الوزراء بنت ابى البدر والرشيد بن ابى القاسم • سمع منه ابن رجب وذكره فى معجمه وقال : ولى القضاء ببغداد ودرس بالبشيرية والمستنصرية ، وولى نقابة الطالبيين والعباسيين ومشيخة رباط الجنيد وخطب بالجامع الاعظم بها ورأس الخطباء على قلة ورع • توفى ببغداد فى رجب » • الورقة ١٧٩ •

٢ ـ « محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الشيخ الامام صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها محيى الدين بن شيخ العراق الامام العلامة جمال الدين الواسطى الاصل البغدادى المعروف بابن العاقولى ، أخذ عن والده ودرس بالمستنصرية والنظامية ، وكان هو وابوه قد انتهت اليهما رياسة العلم والتدريس ببغداد ، توفى بها فى رمضان وبنى ولده الشيخ غياث الدين على قبره تربة ووقف عليها اوقافا(٩٥) » • الورقة ١٨٢ •

ملحق من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة

قال : « عبدالله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الشيخ جمال الدين ابو محمد العاقولى الواسطى الاصل البغدادى • مولده فى رجب سنة ٦٣٨ كما ذكر الكازرونى فى ذيله وسمع الحديث من جماعة وبرع • قال ابن كثير : ودرس بالمستنصرية مدة طويلة •• وقال السبكى : ولى قضاء القضاة بالعراق • وقال الكتبى : وكان من العلماء الاكابر ••• وعين لقضاء القضاة فلم يقبل• توفى فى شوال سنة ٧٢٨ وله تسعون سنة وثلاثة أشهر ، ودفن بداره ، وكان وقفها على شيخ وعشرة صبيان يقرؤون القرآن ووقف عليها

(٩٥) نقلنا فى ص ٤٣ ، ان والده هو الذى وقف الدار على شيخ وعشرة صبيان يقرؤون القرآن ووقف على ذلك اوقافا ، وتأيد ذلك بما نقلناه بعد ذلك فى ص ٤٨ • وراجع ما يأتى •

أملاكه » . نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٠٢ الورقة ٩٢ .

وقال : « محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت اللخمي الواسطي الاصل البغدادي الشيخ الامام صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها محيي الدين ابو الفضل ابن شيخ العراق الامام العلامة جمال الدين ... المعروف بابن العاقولي . ولد سنة اربع وسبعمائة وأخذ عن والده وتلا بالسبع على النجم عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي ، ودرس بالمستنصرية والناصرية وكان هو ووالده قد انتهت اليهما رياسة العلم والتدريس ببغداد ، توفي في شهر رمضان سنة ٧٦٨ وبنى ولده العلامة غياث الدين عليه تربة ورتب عليها اوقافا » . الورقة ١٢٢ .

وقال : « محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الامام العلامة صدر العراق ومدرس بغداد [ورئيس العلماء بال] شرق غياث الدين ابو المكارم ابن الامام صدر العراق محيي الدين ... [الواسطي] الاصل البغدادي ، المعروف بابن العاقولي . مولده في رجب سنة ٧٣٣ ببغداد ، ونشأ بها وتفقه على والده وجماعة ، وأجاز له جماعة ، قال شهاب الدين بن حجي : كان مدرس المستنصرية ... وقال الحافظ برهان الدين الحلبي : كان صدرا رئيسا نبيلا مهابا اماماً علامة متبحرا في العلوم ، غاية في الذكاء مشارا اليه ، بارعا في الادب ، وله مكارم أخلاق مشهورة ، وبلغني من غير واحد انه كان يدخله في كل سنة زيادة على مائة الف درهم ، كلها ينفقها ، وهو من بيت رئاسة وصنف كثيرا منها شرح المصابيح للبغوي ، [شرحه] شرحا جامعا وصنف في الرد على الرافضة مجلدا ، وجمع لنفسه أربعين حديثا ، وله شعر حسن منه قصيدة سماها (عدة الوحيد وعمدة التوحيد) . توفي في صفر سنة سبع (بتقديم السين) وتسعين وسبعمائة وقال بعضهم : انه كتب على المهمات ، وله مشيخة » . الورقة ١٣٢ .

ملحق من أعيان العصر واعوان النصر للصفدي

١ ــ قال : « عبدالله بن ابي السعادات بن منصور بن ابي السعادات بن محمد الامام الفاضل أبو بكر نجم الدين بن الانباري البغدادي البابصري ، شيخ المستنصرية المقرىء ، خطيب جامع المنصور ، سمع ابن بهروز الطبيب والانجب الحمامي واحمد المارستاني وولي مشيخة المستنصرية بعد العماد بن الطبال ، تفرد باجزاء وحمد عند أهل بغداد ، وتوفي سنة عشر وسبعمائة في ثاني عشر من شهر رمضان ، وله اثنتان وثمانون سنة ، ومن مسموعاته (الابانة الصغيرة) لابن بطة ، على أحمد المارستاني بسماعه من ابن اللحاس ، وموطأ القعنبي على ابن العليق عن شهدة ، ومسند عبد بن حميد بفوت يسير من اوله ، والجزء الثالث من (ذم الكلام) للانصاري على ابن بهروز» نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٨٥٩ الورقة ٣٣ .

٢ ــ « عبدالله بن محمد بن أبي بكر الامام العلامة تقي الدين الزريراني (بزاي مفتوحة وراء بعدها ياء آخر الحروف وراء ثانية وألف بعدها نون) العراقي الحنبلي مدرس المستنصرية برع في مذهبه ، وساد منه في موكبه ، وأشغل

واشتغل ، وحظي بطلب العلم وانتقل ، وصنف وناظر ، وناب في الحكم فحمدت سيرته ، وظهرت في القضاء سريرته ، وقرأ الناس عليه ، وحملوا المسائل اليه ، ولم يزل على حاله الى ان التقى الموت بالتقى ، وفني جسده وذكره بقي ، وتوفي - رح - سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، ومولده سنة ثمان وستين وستمائة . وكان قد قدم دمشق في حدود تسعين وتفقه بها على المجد وغيره وعاد الى بغداد . وهو والد شرف الدين عبدالرحيم » . الورقة ٤٩ .

٣ - « عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي الشيخ شهاب الدين مدرس المستنصرية ببغداد ، شيخ المالكية . روى عن ذي الفقار بن محمد بن شرف العلوي مسند الشافعي بسماعه من ابن الخازن ، وسمع من علي بن محمد الاسترابادي وعزالدين الفاروثي والعماد بن الطبال وسمع في الحجاز من زين الدين بن المنيّر قصيدة واخذ عنه الشرف ابن الكازروني وابو الخير الدهلي وولده الفقيد شرف الدين احمد الذي درس بعده تخرج به الاصحاب ، وتلقى لعظمته بالترحاب ، وبعد صيته وسمعته ، واقدت في المحافل شمعته وكان صاحب اخلاق ومواهب في الحال واطلاق (كذا) وعنده تصور وتصديق وتصوف ، وتطلع الى الواردات وتشوف ، يشهد السماع ، ويكشف القناع ويتواجد لطفا ، ويتعاهد ذلك ظرفا ، ولا يرعى ناموسا ، ولا يراعي ملبوسا ، ودخل اليمن وفاز هناك بغلاء الثمن ، وله مصنفات في المذهب وفي الدعوات ، وله (عمدة السالك والناسك) وله غير ذلك ، ولم يزل على حاله الى ان هزم عيش ابن عسكر ، واصبح فريدا في قبره وكأن لم يذكر . وتوفي - رح - سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، ومولده سنة اربع واربعين وستمائة » . الورقة ٦٦ .

٤ - « عبدالرزاق بن احمد بن محمد بن أحمد بن الصابوني الشيخ الامام المحدث المؤرخ الاخباري النسابة الفيلسوف الاديب كمال الدين الشيباني ابن الفوطي البغدادي ، صاحب التصانيف . أفرد له شيخنا الذهبي ترجمة تخصه فيجزء ذكر انه من ولد معن بن زائدة الامير . اشتغل في علوم الاوائل ، وحظي منها بكل طائل ، وعبث بالنظم والنثر وتأدب ، واتقن ذلك وتهذب ، ثم انه صنف التواريخ المفيدة ، وكانت له يد في ترصيع التراجم مجيدة ، وذهنه في جميع المسالك سيال ، والى كل فن ميال ، واما خطه فلم أر أقوى منه ولا ابرع ، ولا أسرى منه ولا اسرع ، خط فائق ، رائع رائق ، بديع الى الغاية في تعليقه ، لو أنه نيل لسابق الرياح في يومه الى تحليقه (كذا) وكان يكتب من هذا الخط العجيب في كل يوم أربع كراريس ، يأتي بها أنفس وانفس من ذنب الطواويس ، واخبرني من رآه قال : ينام ويضع ظهره الى الارض ويكتب ويداه الى جهة السقف ولم أر له بعد هذا خطا الا وهو عجب ، وقد أجاز لشيخنا الذهبي رواياته ، ولم يزل على حاله ، الى أن فرط أمر الفوطي ، وديس خده في الارض ووطيء ، وتوفي - رح - في ثالث المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . ومولده سنة اثنتين واربعين وستمائة . كان قد أسر في كائنة بغداد ثم انه صار الى النصير الطوسي سنة ستين (وستمائة)

واشتغل عليه بعلوم الاوائل وباشر كتب خزانة الرصد بمراغة أزيد من عشرة أعوام ، وهي على ما قيل أربع مئة الف مصنف ، والاصح أن تكون أربع مئة الف مجلد ، ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة وصار خازن كتب المستنصرية ، فأكب على التصنيف وسود تاريخا كبيرا جدا ، وآخر دونه سماه « مجمع الآداب في معجم الاسماء على الالقاب » في خمسين مجلدا (المجلد عشرون كراسا) وألف كتاب (درر الاصداف في غرر الاوصاف) مرتبا على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد ، يكون عشرين مجلدا ، وكتاب (تلقيح الافهام في المختلف المؤتلف) مجدولا ، و(التاريخ على الحوادث) الى آخر خراب بغداد . و (الدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة) . قال : ومشايخي الذين أروى عنهم ينيفون على الخمسمائة شيخ ، منهم الصاحب محيي الدين بن الجوزي والامير مبارك بن المستعصم بالله حدثنا عن ابن أبيه بمراغة وخلف ولدين ، وله شعر كثير بالعربي والعجمي» الورقة ٧٥ .

وقال الصفدي نفسه في الوافي بالوفيات :

« عبدالرزاق بن احمد بن الصابوني الشيخ الامام المحدث المؤرخ العلامة الاخباري النسابة الفيلسوف الاديب كمال الدين الشيباني البغدادي ابن الفوطي صاحب التصانيف ، ولد سنة اثنتين واربعين وستمائة ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . قال الشيخ شمس الدين [الذهبي] أفردت له ترجمة في جزء . ذكر انه من ولد معن ابن زائدة الامير ، أسر في كائنة بغداد ثم صار لنصير الدين الطوسي سنة ستين [وستمائة] واشتغل عليه بعلوم الاوائل وبالآداب وبالنظم والنثر ، ومهر في التاريخ ، وله يد بيضاء في ترصيع التراجم ، وذهن سيال وقلم سريع ، وخط بديع الى الغاية ، قيل انه كان يكتب من ذلك الخط الرائق الفائق أربعة كراريس ويكتب وهو نائم على ظهره ، وله بصر بالمنطق وفنون الحكمة باشر كتب خزانة الرصد أزيد من عشرة أعوام بمراغة ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة ، ثم تحول الى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فأكب على التصنيف وصنف تاريخا كبيرا جدا وآخر سماه (مجمع الآداب في معجم الاسماء على الالقاب) في خمسين مجلدا (المجلد عشرون كراسة) وألف درر الاصداف في غرر الاوصاف مرتبا على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد يكون عشرين مجلدا ، وألف تلقيح الافهام في المؤتلف والمختلف مجدولا ، والتاريخ على الحوادث من آدم الى خراب بغداد ، والدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة . قال : ومشايخي الذين أروى عنهم ينيفون على الخمسمائة شيخ منهم الصاحب محيي الدين ابن الجوزي والامير مبارك بن المستعصم بالله حدثنا عن ابيه بالمراغة وخلف ولدين وله شعر كثير بالعربي والعجمي وكتب للشيخ شمس الدين (الذهبي) بمروياته — رضي — » . نسخة دار دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ١٩٩ ، ٢٠٠ .

ملاحظة : — نبهنا على « الفضوة » في تصحيحنا صديقنا السيد عبدالمجيد الساكني .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية

بقلم : حسن عبدالوهاب
كبير مفتشي الآثار الاسلامية
في القاهرة

اتسمت العمارة الاسلامية بالدقة والابتكار والتنوع ، فنرى الاثار في الاقطار الاسلامية يغاير بعضها بعضا في الزخرف وفي التفاصيل المعمارية .

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل نرى لكل عصر طابعه الذى يميزه عن غيره ، ولاسيما في مصر ، فنرى الاثار الطولونية بتفاصيلها وزخارفها تغاير الاثار الفاطمية ، والاثار الفاطمية تغاير الآثار الايوبية ، بالرغم من اتصال تلك العصور بعضها ببعض . وهكذا نرى لكل دولة من الدول المتعاقبة على حكم مصر طابعها الخاص الذى يميزها عن غيرها من الطرز الاخرى .

ونرى في كل عصر تنوعا مدهشا في شتى التفاصيل ، نراه في تطور الواجهات ، من بناء بالآجر ، الى الحجر ، مع ابداع في كليهما ، وفي العقود بتنوع اشكالها : من مستينى الى فارسى الى مخموس ، الى موتور ، وغير ذلك .

وفي المحاريب من جصية الى خشبية الى رخامية وحجرية منقوشة ، وحجرية مطعمة بالرخام وفي النجارة ما بين حفر دقيق رقيق ، وتطعيم في العصرين الاموى والعباسى الى حفر ضخم في الطولونى وحفر دقيق رقيق مع طيور وحيوانات وآدميين وكتابات كوفية مزخرفة في العصر الفاطمي ، وتجميع وزخارف دقيقة وكتابات كوفية ونسخية في العصر الايوبي ، وحشوات مجمعة تجمع مختلف انواع الخشب والسن والابنوس المحفور بالاويمة الدقيقة ، مع تطعيم بالسن في العصر المملوكى وتطعيم بالزرنشان ، وحفر دقيق في الخشب والسن في دولة المماليك الجراكسة . كل هذا نراه ممثلا في المنابر والمحاريب والكراسى والابواب . هذا عدا التنوع المبدع في الزخارف الجصية في العصرين الطولونى والفاطمى ثم في الايوبى والمملوكى وفي مجموعة الشبابيك الجصية المفرغة بأنواع الزخرف في العصرين الطولونى والفاطمى ، والمحلاة بالزجاج الملون في نهاية العصر الايوبى ودولتى المماليك ، بأشكال والوان تثير الاعجاب .

وكذلك صناعة النحاس ممثلة فى مصاريع الابواب النحاسية ما بين كسوة منقوشة ، ومفرغة بارزة ، وتطعيم بالذهب والفضة ، وتلبيس فى الخشب ، وكسوة الكراسى والصناديق ، وتكفيتها بالذهب والفضة فانها بزت مثيلاتها فى مختلف الاقطار وخاصة التنانير النحاسية الكبيرة والابواب.

أما القبة والمنارة فانهما بزتا جميع التفاصيل فى التنوع والابتكار ، بدرجة تسمح بالقول بان تلك المجموعة فى مصر لا نظير لها فى قطر آخر من الاقطار ، من حيث الكثرة والتنوع فى مادة البناء ما بين آجر وحجر او الجمع بينهما ، وما بين تنوع فى الطرز والزخرف ، ومباراة فى الرشاقة حتى أصبحت المنارة والقبة المصرية جديرتين بلقب عرائس القباب والمنارات فى العالم الاسلامى .

هذا التنوع فى تلك الثروة الفنية حدا بالكثير من المهندسين بل والآثاريين الى التساؤل هل تلك الروائع المتناسقة والمتزنة من العمائر شيدت طبقا لرسومات اعدت لها ، ونفذت على مقتضاها ؟ وهل تلك التفاصيل المعمارية والزخرفية الدقيقة المتناسقة المتنوعة نفذت طبقا لرسومات اعدت لها وتحت اشراف المهندسين ؟

والجواب نعم لقد أشرف على العمائر مهندسون وعملوا لها رسومات عامة وتفصيلية ، وعملوا لها ايضا ارانيك ، وعملوا لها نماذج مجسمة ، وعملوا لها مقايسات ابتدائية وختامية .

ولقد ثبت ان الحضارة الاسلامية تناولت العلوم الهندسية والرياضية والحيل الميكانيكية وجر الاثقال . والمكتبة العربية غنية بتلك المؤلفات[1] .

كما وضعت المؤلفات فى علم عقود الابنية . وقد عرفه شمس الدين محمد بن ابراهيم الانصارى المعروف بابن الاكفانى السنجارى المتوفى سنة ٧٤٩هـ ١٣٤٨م بانه علم تعرف منه احوال اوضاع الابنية وكيفية شق الانهار وتنقية القنى وسد البثوق وتنضيد المساكن . ومنفعته عظيمة فى عمارة المدن والقلاع والمنازل . وفى الفلاحة ، وفيه كتاب لابن الهيثم وكتاب للكرخى[2] .

ولابى الوفا البوزجانى المتوفى سنة ٣٨٨هـ ٩٩٨م كتاب ما يحتاج اليه الصناع من اعمال الهندسة ، ومنه نسخة فى مكتبة ايا صوفيا ، ولاحمد بن عمر الكرابيسى كتاب حساب الدور وكتاب مساحة الحلقة[3] .

وكذلك عرفنا اسماء الكثير من المهندسين الذين باشروا تنفيذ بعض المساجد والقصور ومخططى المدن .

وعرف القلقشندى مهندس العمائر[4] ، بانه هو الذى يتولى ترتيب العمائر وتقديرها ويحكم على ارباب صناعاتها .

ويحدثنا اليعقوبى عن تخطيط بغداد انه فى سنة ١٤١ هـ ٧٥٨م وقع اختيار ابى جعفر المنصور على

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٣٧١ ــ ٣٩٧ ومفاتيح العلوم للخوارزمى ١١٧ ــ ١٢١ وارشاد القاصد ص ٧٩ ــ ٨١ وكشف الظنون .

(٢) ارشاد القاصد الى أسمى المقاصد ص ٨١ ــ ٨٢ .

(٣) اخبار الحكماء ص ٥٧ والفهرست لابن النديم ص ٣٩٢ .

(٤) صبح الاعشى جزء ٤ ص ٤٦٧ .

موقعها باقامة مدينته عليها ، فوقع اختياره على المهندسين عبدالله بن محرز ، والحجاج بن يوسف وعمران بن الوضاح ، وشهاب بن كثير ، وامرهم بتخطيطها ، وامرهم ان يوسعوا في الحوانيت ليكون في كل ربض من السكك والدروب النافذة وغيرالنافذة ماتعتدل به المنازل، وان يسموا كل درب باسم القائد النازل فيه ، او الرجل النزيه الذى ينزله ، او أهل البلد الذى يسكنونه ، وحدد لهم عرض الشارع بخمسين ذراعا والدروب ستة عشر ذراعا(٥) .

وعرفنا من المهندسين ، مهندس المأمون موسى ابن داود الذى قال له : اذا بنيت لى بناء فاجعله ما يعجز عن هدمه ليبقى طلله ورسمه(٦). ومهندس مقياس النيل بجزيرة الروضة ، أحمد(٧) بن محمد الحاسب . ومهندس ميناء عكا ابو بكر البناء، الذى عهد اليه احمد بن طولون ببنائها وتحسينها(٨) ومهندس الجامع الطولونى الذى عبر عنه المقريزى بالنصرانى وقال : انه هو الذى تولى بناء العين لابن طولون (لعله يقصد الساقية والقناطر بالبساتين(٩)) .

ومحمد بن ابراهيم المعروف بابن لده المهندس الذى قام بمسح مدينة اصبهان(١٠) وله من الكتب كتاب الجامع فى الحساب(١١) . وعلى بن البواش المهندس فى عصر الاخشيد ، وهو الذى عهد اليه فى سنة ٣٢٦هـ ٩٣٧م معاينة وفحص كنيسة ابى شنودة بالفسطاط ووضع تقريرا عنها بانها تبقى خمسة عشر عاما ، ثم يسقط منها موضع ، ثم تقيم الى تمام الاربعين سنة ، وتسقط جميعها ، وكان من امرها كما قرر ابن البواش المهندس ، ولولا انها عمرت سنة ٣٦٦هـ ٩٧٦ م قبل تمام الاربعين سنة لسقطت(١٢) .

وصالح بن نافع المهندس الذى عهد اليه الاخشيد بوضع مشروع تخطيط بستان المختار وقصر له بجزيرة الروضة ، فنفذ أمره وخطط مع مساعديه بستانا فيه دار للغلمان ودار للنوبة ، وخزائن للكسوة ، وخزائن للطعام ، ثم صوره وقدمه اليه فاستحسنه ، وسأله عن مقايسته ، فقيل له ثلاثين الف دينار ، فطلب تخفيض قيمتها ، واذن له بالتنفيذ(١٣) .

هذا وغيره يعطينا فكرة عن اعداد المقايسات مع الرسومات ، وتقدير النفقات قبل الشروع فى العمارة ، وعمل ختامى بعد الفراغ منها . ومن ذلك انه فى سنة ٥٧٧هـ ١١٨١م عملت مقايسة بمبلغ خمسمائة دينار لعمارة سور وبرجى دمياط ثم عملت مقايسة بما يحتاج اليه سور تنيس(١٤) من اصلاح لاعادته الى أصله .

وممن عرفنا من المهندسين المعلم على بن محمد التقى المهندس، وهو من اسرة كلها مهندسون بدمشق(١٥) . وعلم الدين تعاسيف المولود

(٥) البلدان لليعقوبى ص ٢٤١ و ٢٤٣ مع الاعلاق النفيسة .
(٦) الطبرى ج ٩ ص ٣٦١ .
(٧) وفيات الاعيان لابن خلكان جزء ١ ص ٣٨٢ .
(٨) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ص ١٦٣ .
(٩) المواعظ والاعتبار جزء ٢ ص ٢٦٥ .
(١٠) الاعلاق النفيسة لابن رسته ص ١١٦ .
(١١) الفهرست لابن النديم ص ٣٩٣ .
(١٢) المغرب لابن سعيد جزء ٤ ص ٣٣ .
(١٣) المواعظ والاعتبار جزء٢ ص ١٨١ .
(١٤) السلوك للمقريزى جزء ١ ص ٧٤ .
(١٥) مسالك الابصار جزء ١ صفحة ١٨٩

بأصفون سنة ٥٧٤هـ – ١١٧٨م والمتوفى بدمشق سنة ٦٤٩هـ – ١٢٥١م ، فقد كان مهندسا فاضلا ، بنى للملك المظفر صاحب حماة أبراجا بحماة وطاحونا على نهر العاصي[١٦] .

وابن غنائم المهندس – ابراهيم بن غنائم بن سعد مهندس الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، فهو الذي بنى له المدرسة الظاهرية بدمشق ، رأيت اسمه مكتوبا في طاقة مقرنص المدخل العمومي من المدرسة . وهو الذي بنى له ايضا قصرا[١٧] بدمشق كتب اسمه عليه .

والامير قطلو بك بن قراسنقر مهندس الري فقد عمر قناة بالقدس ، واستدعاه الملك الناصر محمد بن قلاوون الى مصر فعهد اليه بمشروع عمل قناة للماء[١٨] من بركة الحبش لم تتم ولا تزال اسماء بعض المهندسين ظاهرة على آثار طرابلس الشام المملوكية ومنهم المعلم محمد بن ابراهيم المهندس، والمعلم عمر بن نجيم[١٩] ، والمعلم محمد الصفدي ، وعلى منارة السلطان قايتباي بالجامع الاموي اسم مهندسها سلوان بن علي[٢٠] .

وابو بكر بن البصيص البعلبكي مهندس طرابلس الشام ، والخبير بالاعمال الساحلية فقد عمر جسر نهر الكلب سنة ٧٤٤هـ – ١٣٤٣م ، وجسر نهر الدامور الجاري بين صيدا وبيروت[٢١] .

وابن السيوفي المهندس ، وكان من كبار المهندسين في عصر الناصر محمد بن قلاوون ، فهو مهندس المدرسة الاقبغاوية المنشأة بجوار الجامع الازهر سنة ٧٤٠هـ – ١٣٤٠م ، كما وانه هو الذي هندس ونفذ جامع الالمارداني المنشأ سنة ٧٤٠هـ – ١٣٤٠م ومجهوده في كليهما يدل على براعته واقتداره[٢٢] .

وابجيج مهندس الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، أوفده في سنة ٧٤٥هـ – ١٣٤٥م لمعاينة دهيشة حماه ليبني له مثلها بالقلعة[٢٣] .

ومحمد بن بيليك المحسني مهندس مدرسة السلطان حسن ، واسمه منقوش بالخط الكوفي الجميل على طراز مدرسة الحنفية بها[٢٤] .

واحمد بن احمد بن محمد الطولوني مهندس عمائر الملك الظاهر برقوق . وهو الذي نفذ عمارة المدرسة الظاهرية بالنحاسين سنة ٧٨٨هـ ١٣٨٦م ، وهو مهندس ابن مهندس ، ومن اسرة اشتغلت بالهندسة وقامت بأعمال معمارية بمصر والحجاز[٢٥] .

وجمال الدين يوسف المهندس الذي اوفده الملك الاشرف برسباي لعمارة[٢٦] الكعبة المشرفة سنة ٨٢٦ هـ ١٤٢٢م .

وعلى بن اسكندر القيسي ، ويوسف شاه[٢٧]

(١٦) – (١٧) المهندسون الاسلاميون صفحة ٦٩ السنة الثالثة من مجلة الهندسة ٤

(١٨) الدرر الكامنة جزء ٢ صفحة ٢٠٤

(١٩) محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق جزء ١ صفحة ٣٥٥ .

(٢٠) خطط الشام جزء ٤ صفحة ١٢٦

(٢١) تاريخ بيروت لصالح بن يحيى صفحة ١٠٨ .

(٢٢) تاريخ المساجد الاثرية جزء ١ صفحة ١٥١ .

(٢٣) المواعظ والاعتبار جزء ٢ صفحة ٢١٢

(٢٤) تاريخ المساجد الاثرية جزء ١ ص ١٧٩

(٢٥) نزهة النفوس والابدان جزء ١ صفحة ٦٤ خط .

(٢٦) الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٩٦ .

(٢٧) حوادث الدهور جزء ١ ص ٩٢

العجمى ، كبيرا مهندس الملك الظاهر جقمق •

وحسن التميمى ، والبدرى حسن الطولونى كبيرا مهندسى السلطان خشقدم[٢٨] •

وبدر الدين محمد بن الكويز ، كبير مهندسى السلطان قايتباى[٢٩] • وشمس الدين بن الزمن مهنـــدس عمائر السلطان قايتبـــاى بالحرمـــين الشريفين[٣٠] •

والبدرى حسن بن الطولون مهندس السلطان قايتباى ، فقد اشرف على تجديد انشاء مسجده بالروضة سنة ٨٩٦هـ ــ ١٤٩١م[٣١] •

ومن اسرة الطولونى ناصر الدين محمد بن البدرى حسن الطولونى كبير المهندسين[٣٢] فى دولة الظاهر جقمق واحمد بن الطولونى كـــبير المهندسين فى دولة الغورى ، وقد أخـــذه معـــه السلطان سليم عند مغادرته مصر ســـنة ٩٢٣هـ ــ ١٥١٧م مع من أخذ من صفوة[٣٣] الصناع من مصر • ووجيه الدين المكى ، وعبدالرحمن بن محمد بن عقبة[٣٤] مهندسى الحرم المكى وعبـــد الرحيم بن على بن محمد بن عمر الزين الطولونى مهندس الحرم المعروف بالمهندس و بابن البنـــاء المتوفى سنة ٨٩١هـ ١٤٨٦م[٣٥] •

(٢٨) حوادث الدهور جزء ٣ ص ٤٩٠ •
(٢٩) تاريخ مصر لابن ايـاس جـزء ٢ ص ١١٧ •
(٣٠) وفاء الوفا جزء ١ ص ٤٣٤
(٣١) تاريخ المساجـد الاثريـــة جزء ١ ص ٢٧٤ •
(٣٢) التبر المسبوك فى ذيل السلوك ص ١٨١ •
(٣٣) تاريخ مصر لابن اياس جزء ٣ صفحـة ١٢٢ •
(٣٤) و (٣٥) المهندسون الاسلاميون نقلا عن العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين •

وحسن الصياد مهندس السلطان الغورى[٣٦] والمعلم على شمس الدين المهندس المـــكى الذى أشرف هو والمعلم محمد بن زين واخيه[٣٧] على عمارة الكعبة سنة ١٦٤ هـ

وشهاب الدين احمد العطار ، الـذى نفـــذ منشآت السلطان سليم بالشام[٣٨] وفى دولـــة المماليك الجراكسة كان يطلق على المهندس لقب معلم ، وعلى كبير المهندسين لقب معلم المعلمين •

ذكرت من ذكرت من المهندســين المقترنـــة اسماؤهم بعمائر نفذوها على سبيل المثال لا الحصر وهذا لا يدع مجالا للشك فى أن المهندسين كانوا فى مختلف الاقطار الاسلامية واقترنت اسماؤهم بالقليل من المشروعات التى نفذوها •

ويحدثنا المقريزى عند كلامه عـــلى الجسر بوسط النيل ، ان الناصر محمد بن قلاوون امر فى سنة ٧٣٨هـ ١٣٣٧م بطلب المهندسين من دمشق وحلب والبلاد الفراتية وجميع المهندسين من أعمال مصر كلها ، قبليها وبحريها لاخذ رأيهم والاشتراك فى تنفيذه[٣٩] •

وهؤلاء المهندسون تعلموا الهندسة (العمارة) فقد كان بحلب مدرسة انشأها نجم الدين اللابودى من اهل القرن السادس الهجرى ، الثـانى عشـــر الميلادى[٤٠] •

وادرك المقريزى فى القرن السابع الهجرى، عدة حوانيت للرسامين فى سويقة أمـــير الجيـــوش

(٣٦) تاريخ مصر لابن اياس جزء ٤ ص ١٩٦
(٣٧) تاريخ الكعبة المعظمة ص ١٢٣ •
(٣٨) المروج السندسية الفسيحة ص ٩٢ •
(٣٩) المواعظ والاعتبار جزء ٢ ص ١٧٦ •
(٤٠) مجلة المجمع العلمى بدمشق مجلد ٦ ص ١١ •

وفى سوق البندقانيين لرسم اشكال ما يطرز بالذهب والحرير[٤١] .

كما كان فى دمشق سوق للرسامين احترق سنة ٨١٨هـ ١٤١٥م[٤٢] .

واذا كنا قد فقدنا فيما فقدنا من تراثنا الرسومات الهندسية والزخرفية التى عملت للمنشآت العمارية ، فقد وفقنا ولله الحمد الى العثور على شذرات تاريخية تؤكد عمل رسومات للمشروعات نوردها فيما يلى:

لما طلب ابو جعفر المنصور بناء مدينة بغداد سنة ١٤١هـ ٧٥٨م ، استدعى المهندسين وكلفهم بها، وطلب اليهم ان يعرضوا عليه تخطيطها، فخططت له بالرماد ، وتنقل بين شوارعها ورحابها واعتمد الرسم ، وامر بالتنفيذ على مقتضاه[٤٣] .

وحينما ذكر لابى جعفر المنصور الضيعة المعروفة بالسيطية من اعمال البصرة ، طلب من بعض المهندسين تصويرها فصوروها له ، وعرضت عليه الصورة ، فاستحسنها[٤٤] .

ولما شرع احمد بن طولون فى بناء مسجده بالقطائع سنة ٢٦٣هـ ٨٧٦م كتب اليه مهندسه يقول : « أنا أبنيه لك كما تحب وتختار بلا عمد الا عمد القبلة ، وأنا أصوره حتى تراه عيانا » . فأمر بأن تحضر له الجلود فاحضرت ورسم المسجد له فأعجبه واستحسنه[٤٥] .

وحينما اراد ابو الحسن على بن عيسى ، بناء مسناة داره التى اشتراها من ورثة نيزوك على نهر دجلة فى سنة ٢٩٢هـ ٩٠٤م قدر لهـا مائة ألف درهم حسب تقدير ابى اسحق ابراهيم ، وصور له البناء وعرضت عليه الصورة مع المقايسة[٤٦] .

ولما اجتاز الخليفة عبدالمؤمن بن على الى الاندلس سنة ٥٥٥هـ ١١٦٠م نزل بجبل الفتح وامر ببناء حصن هناك اختط رسومه بيده . وكان ممن بناه واخذ رأيه فيه ، الحاج يعيش المهندس[٤٧] ولما أراد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى انشاء جامعه المعروف به بحى الظاهر سنة ٦٦٥هـ ١٢٦٦م ارسل الاتابك فارس الدين اقطاى ، والصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا وجماعة من المهندسين لاختيار مكان لبناء المسجد .

وفى يوم الخميس ٨ ربيع الآخر سنة ٦٦٥هـ ١٢٦٦م خرج معهم السلطان لمعاينة المكان الذى وقع الاختيار عليه ، وعرضوا عليه مقايسته وما يتعلق به ، ثم رسم بين يديه شكل الجامع[٤٨] فأشار بأن يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية ، وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الشافعى.

وترجم الصفدى الامير ايد غدى علاء الدين الاعمى الركنى ناظر اوقاف القدس الشريف والحرمين المتوفى سنة ٦٩٣هـ ١٢٩٤م انه كان من أذكياء العالم ، وانشأ كثيرا من العمائر والربط بالقدس والخليل ، والمدينة النبوية الشريفة ، ويقال عنه : انه خط حماما فى بلد الخليل عليه

(٤١) المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٣٠ .
(٤٢) اللمعات البرقية ص ٣١ .
(٤٣) مناقب بغداد ص ١٥ واللمعات البرقية ص ١٨ .
(٤٤) الوزراء والكتاب للجهشيارى ص ١٢٣
(٤٥) المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٦٥ .
(٤٦) تحفة الامراء فى تاريخ الوزراء ص ٢٨٧
(٤٧) الحلل الموشية فى ذكر الاخبار المراكشية ص ١١٨ .
(٤٨) المواعظ والاعتبار جزء ٢ ص ٣٠٠ .

السلام ، ورسم الاساس بيده وذره بالجبس للصناع[٤٩] .

وطريقة تخطيط الاساس بالجبس متبعة الى اليوم ، فان المهندس يحدد اساس الطابق الارضى بالجبس طبقا للرسم المعتمد للتنفيذ .

كما وان فكرة مقاس الطوب بدل عده ابتكرها الامام ابو حنيفة عند بناء بغداد سنة ١٤١هـ ٧٥٨م وعنه اخذ المهندسون مقاس الدبش حتى اليوم .

واستعيض احيانا عن عمل الرسومات بالتخطيط على الارض لعرض المشروعات الكبيرة بايضاح أوسع ، وقد فعل ذلك حسن الصياد المهندس حينما طلب منه السلطان الغورى فى سنة ٩١٦هـ ١٥١٠م ان يعرض عليه رسم مدينة الاسكندرية ، فاختار ارضا فضاءا بجهة المطرية ، وخطط عليها بالجبس صفة مدينة الاسكندرية بأبراجها وابوابها واسوارها ومنارها ، ثم دعى السلطان لمشاهدتها على الرسم ، فنزل من القلعة يوم الاربعاء ١٩ رجب سنة ٩١٦ هـ ١٥١٠م وعاين الرسم واعجب به[٥٠] .

وكان الامير يحيى كاشف المتوفى سنة ١٢١٣هـ ١٨٠٠م محبا للرسم والنقش ويقتنى الكتب المصورة ودقائق الصناعات ، ولذلك فانه لما اراد انشاء سبيل بجوار داره جهة عابدين وضع له تصميما قبل الشروع فيه[٥١] .

وكان الامير الكبير محمد بك الالفى خبيرا بالهندسة ، وذلك انه حينما اراد بناء منزله بالازبكية سنة ١٢١٢هـ ١٧٩٧م وضع تصميمه ورسمه بنفسه وسلم الرسم الى كتخداه ذوالفقار ، وارسله قبل حضوره من الشرقية للشروع فيه ، فحفر الاساس وارتفع بالبناء ، وفى اثناء العمارة حضر الالفى بك فوجده قد أخطأ فى تنفيذ الرسم فهدم ما بنى واعاد بناءه طبقا لرغباته[٥٢] .

وقد اشتملت بعض الكتب التاريخية والجغرافية على رسومات هندسية ، وفى كتاب تحفة الالباب لابى حامد الاندلسى الغرناطى صور منها صورة للهرم واخرى لمنارة الاسكندرية ، ولعل رسمه لمنارة الاسكندرية أصدق رسم لما كان عليه سنة ٥١١هـ ١١١٧م مع أحسن وصف له[٥٣] .

وفى معجم البلدان لياقوت رسم لمنار الاسكندرية ، وفى الخزانة التيمورية مختصر فى البلدان منسوب لابى العباس احمد بن الفقيه به صور للحرم المكى وصورة لرومة واسوارها .

وفى نسخ مصورة من مقامات الحريرى صور اشتملت على تفاصيل معمارية متقنة الرسم ما بين عقود ومنارات. ومنها نسخة فى المتحف البريطانى مؤرخة ١٢٣٧م من انفس النسخ ، أما الكتب المصورة الفارسية المخطوطة الملونة والمذهبة فقد حوت الكثير من التفاصيل المعمارية الهامة ما بين عقود ومحاريب وقباب وشبابيك وغير ذلك . ومنها ما يرجع الى القرنين الثامن والتاسع الهجرى ، الرابع عشر والخامس عشر الميلادى .

وفى كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردى ، صور للحرم الشريف والكعبة

(٤٩) نكت الهميان ص ١٢٣ .
(٥٠) تاريخ مصر لابن اياس جزء ٤ صفحة ١٩٦ .
(٥١) عجائب الاثار ج ٣ ص ١٧٥ .
(٥٢) عجائب الاثار جزء ٤ ص ٢٧
(٥٣) كتاب تحفة الالباب ص ٧٢ والرسم رقم ٢ أمام صحيفة ٢٠٨ طبع باريس .

المشرفة منقولة من رسم من وضع العلامة عزالدين بن جماعة .

وعلى ذكر الحرمين الشريفين اذكر ان دلائل الخيرات حوت صورا للحرمين الشريفين كثيرة منها ما بلغ غاية الدقة وجمال التلوين والتذهيب فى نسخ مخطوطة ترجع الى القرنين السادس والسابع عشر للميلاد .

ورسومات الحرمين نقشت على الواح القاشانى باتقان جميل ، ومنها لوحة للحرم المكى عملت سنة ١٠٨٧هـ ١٦٧٦م ، واخرى باسم صاحب الخيرات محمد أغا من عمل أحمد الموقع سنة ١٠٧٤هـ ١٦٦٣م ولوحة أخرى للحرم المكى توسطه الكعبة ومشاعر الحج حوله ، غاية فى الاهمية ، عملها محمد الشامى الدمشقى سنة ١١٣٩هـ ١٧٢٦م ولوحة اخرى بها رسومات لقباب وقناديل ومنارات واشجار عملت سنة ١١٤١هـ ١٧٢٨م . وكلها مودعة فى متحف الفن الاسلامى .

وعلى جدار سبيل عبدالرحمن كتخدا بالنحاسين المنشأ سنة ١١٥٧هـ ١٧٧٤م كسوة من القاشانى بها صورة للحرم المكى وما حوله من اجمل القطع على القاشانى .

وتجد رسومات ملونة على جدران قاعات ومقاعد الدور المنشأة فى القرنين السابع والثامن عشر للميلاد للحرمين الشريفين ، ومناظر للمدن بمبانيها وحدائقها وبها تفاصيل معمارية . غير أن الكثير منها لم يصل الى مستوى راق . ومنها ما رسم باتقان مثل رسام قاعة منزل عبدالحق السكيانى خلف الأزهر المنشأ سنة ١٠٧٤هـ ١٦٦٤م . ومن هذا النوع وفى هذا العصر لوحات مرسومة على قماش .

ومن الرسومات الهامة التى رأيتها صورة لباب دار الملك بمدينة آمد من مخطوط لم اقف على اسم مؤلفه ، ويرجع الى القرن الثامن الهجرى الرابع عشر الميلادى ، عليه اسم ابى الفتح محمد بن قرا ارسلان بالخط الكوفى ، وهى صورة هامة محكمة الرسم متقنة الكتابة والزخرف ، ويزيد فى أهميتها الوصف الفنى للباب المدون خلف الصورة وفيه الكثير من المصطلحات المستعملة الى الان ، مما يرجح رسمه لصانع يعمل وينفذ على مقتضاه .

وفى الكتب المؤلفة فى الهندسة رسوم ودوائر ومثلثات غاية فى الدقة والاحكام .

هذا ويلاحظ ان الكثير من المساجد والمدارس ومن التفاصيل المعمارية ، لا يمكن تنفيذه بدون رسم ، مثل الواجهات الحجرية والقباب والمنارات، انها تنفذ طبقا لرسم ، بل وطبقا لفرم ايضا . فالرسم للمهندس والفرم للمعمار ، وهكذا بقية التفاصيل العمارية من وزرات ، وارضيات ، ومحاريب رخامية ، ومنابر وابواب وسقوف ، وتوابيت خشبية لا يمكن تنفيذها الا طبقا لرسوم مفصلة ملونة لها ، واكبر برهان على ذلك ان الامير علم الدين الشجاعى لما انشأ دار السلطنة بقلعة دمشق سنة ٦٩٠هـ ١٢٩٠م تعجل الفراغ منها ، واستحث العمال على سرعة نهوها ، ففى الوقت الذى شرع فيه بحفر الاثاث ، كان النجارون شرعوا فى عمل السقوف[٥٤] والنجارة ، ماهذا الا لوجود رسم لدار السلطنة ، ورسومات لتفاصيلها ، وهذا هو المتبع الان .

(٥٤) الشمعة المضية فى أخبار القلعة الدمشقية ص ٦

وها نحن الى الان نرى مدخل مدرسة السلطان حسن لم تكمل نقوشه ، ونرى الزخارف مرسومة على احجار جانبى المدخل فرغ بعضها ، والبعض الاخر لم يكمل تفريغه ، وممثلة فيه الادوار التى تأخذها الزخرفة من رسم ثم تخطيط ثم تفريغ .

ويذكر الاستاذ محمد يس الحموى ان المدرسة التكريتية فى حى الشركسية بدمشق ، طليت جدرانها بطبقة من الجص ، ثم رسم فوقها انواع الزخارف والخطوط ثم حفرت حفرا عميقا[٥٥] .

ويقرر نوابغ الصناع فى التجارة والرخام والزخارف الجص ، وحجارى وبنائى المنارات والقباب ودق المقرنصات ، انه لايمكن تنفيذ تلك الروائع بدون رسم وارانيك .

كما وان من يطلع على تخطيط الكثير من المدارس ويرى مافيها من ازورارات ، وشطرات يؤمن بضرورة وجود الرسم قبل الانشاء وانه لولا عبقرية مهندسيها ومعالجة رسمها على الورق اولا لما استطاعوا التغلب على تلك الشطرات وايجاد قاعة للصلاة متساوية الاضلاع ، واخفاء الشطرات فى مناور ومدافن وحجرات ودواليب ، وبضخامة الجدران فى ضلع وبساطتها فى ضلع اخر بدرجة ايجاز حجرات فى احد الحدود ونهايتها على لا شئ فى الحد الاخر ، كما حدث فى مدارس الاشرف برسباى بالاشرفية سنة ٨٢٩هـ ١٤٢٥م وجوهر لا بالجنشية سنة ٨٣٣هـ ١٤٣٠م والقاضى عبدالباسط ببيتها ٨٢٣هـ ١٤٢٠م وتغرى بردى بالصليبة سنة ٨٤٤هـ ١٤٤٠م وابى بكر مزهر بحارة برجوان سنة ٨٨٤هـ ١٤٨٠م ، وقجماس الاسحاقى ٨٨٦هـ ١٤٨١م .

(٥٥) دمشق فى العصر الايوبى ص ٦٦ .

المقايسات والختاميات

مما سبق عرضه علمنا ان البناء كانت تقدر نفقاته ، وتعرض مقايسته مع الرسم ، لانه لايمكن تقدير النفقات الا على ضوء المشروع مرسوما جملة وتفصيلا ، وكذلك كانت تعمل له ختاميات ، أذكر بعضها على سبيل المثال ، عرض على الوليد بن عبدالملك ما صرف على بناء المسجد الاموى بدمشق فلم ينظر اليه وقال شئ أخرجناه له فلم نتبعه[٥٦] .

ولما عرض على السيدة الجليلة زبيدة زوج هارون الرشيد ، نفقات عملية عين الماء التى أجرتها الى مكة ، أخذت الدفاتر والقت بها فى النهر وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب[٥٧] . ولما بنى نور الدين الشهيد مسجده بالموصل ، وفرغ من بنائه سنة ٥٦٨ هـ ١١٧٢م عرض عليه وهو جالس على دجلة اوراق حساب مصروفه فقال : « نحن عملنا هذا لله ، دع الحساب ليوم الحساب والقى بالاوراق فى دجلة »[٥٨] .

ولما فرغ السلطان ابو الحسن أحد ملوك المغرب من بناء مدرسته بمكناسة الزيتون عرض عليه ختامى نفقاته فأغرقه فى الماء دون أن يطلع عليه[٥٩] .

ويؤثر عن الامير طيبرس العلائى منشئ المدرسة الطيبرسية على يمين الداخل من الجامع

(٥٦) البلدان لابن الفقيه ص ١٠٧ ومعجم البلدان ج ٤ ص ٧٦ .
(٥٧) نزهة الجليس جزء ١ ص ٣٠ .
(٥٨) مرآة الزمان ج ٨ قسم ١ ص ٣١١ .
(٥٩) الاستقصاء فى أخبار المغرب الاقصى ج ٢ ص ٨٧ .

الازهر سنة ٧١٩هـ ١٣١٩م ، انه لما فرغ من بنائها عرض عليه حساب مصروفها ، فلما قدم اليه استدعى طستا فيه ماء وغسل اوراق الحساب من غير أن يقف على شيء منها ، وقال : شيء خرجنا منه لله تعالى لا نحاسب عليه[٦٠] .

وكذلك فعل الأمير حسين لما انتهى من عمارة مسجده سنة ٧١٩هـ ١٣١٩م أحضر اليه شادالعمارة والكاتب بحساب المصروف ، فرمى به الى الخليج وقال : « انا خرجت من هذا لله تعالى ، فان خنتما فعليكما وان وفيتما فلكما »[٦١] .

النماذج المجسمة (ماكيت)

لم يقتصر المهندس على رسم منشآته المعمارية بل وضع لها أحيانا انموذجا مجسما (ماكيت) واقدم نموذج عرفناه ، هو قبة السلسلة بجوار قبة الصخرة بالقدس الشريف ، فهي في اول انشائها وقبل تجديدها انموذج بنيت على مثاله قبة الصخرة سنة ٧٢هـ ٦٩١م لان عبدالملك بن مروان حينما أراد بناء قبة الصخرة وصف ما يختاره من عمارة القبة وتكوينها للمهندسين والصناع ، فصنعوا له قبة السلسلة فأعجبه تكوينها وامر ببناء قبة الصخرة طبقا لهذا النموذج[٦٢] .

وكان على باب سدرة بالاسكندرية حجران منقوش عليهما حفرا صورة مسجد بمنارتين والثاني مسجد بمنارة ، ولما هدم الباب سنة ١٨٩٩ نقل الحجر وعليه صورة المسجد بمنارتيه الى متحف الفن الاسلامي وهو معروض به في قسم الاحجار[٦٣] .

وبقية النماذج وان ضاعت فقد بقي وصفها ذلك انه في سنة ١٢٠هـ ٧٣٧م اهدى الى أسد بن عبدالله هدايا منها ، نموذجان لقصرين — قصر من فضة ، وقصر من ذهب[٦٤] .

وهكذا كانت الهدايا الى الملوك والخلفاء نماذج لقصور ومساجد ، فقد أهدى يعقوب بن الليث الصفار صاحب خراسان الى الخليفة المعتمد على الله نموذجا لمسجد كبير برواقين من فضة[٦٥] .

وكان لدى الخليفة العباسي المقتدر بالله في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) نموذج لقرية من الفضة تمثلها بمزارعها وما فيها من طيور وحيوانات واشجار وكل ما يكون في القرى[٦٦] .

وكان في خزانة الجوهر والطيب والطرائف للفاطميين ، نموذج لبستان ارضه من فضة وطينه ند ، واشجاره فضة مذهبة مصنوعة ، واشجاره عنبر وبطيخه كافور بلغ وزنه (٣٠٦) أرطال[٦٧] .

ولما انشئت منارة جامع توزر ، احدى مدن اقصى افريقيا سنة ٤٢٢هـ ١٠٣٠م وارتفع بناؤها الى قمتها شعر البناء بدنو أجله فعمل ثلاثة نماذج لخوذتها من شمع ليختار خلفه عند تكملتها ما يروق له منها ، وعين لهم اسم بناء من القيروان

(٦٠) المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٣٨٣ .
(٦١) النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٧٦ — ٢٧٧
(٦٢) أنيس الجليل في تاريخ القدس والخليل ج ١ ص ٢٤١ وقد أكد هذه الرواية صفوة المؤرخين أذكر منهم كتاب اتحاف الاخصا في فضائل المسجد الاقصى والجامع المستقصى في فضائل الاقصى .

(٦٣) كراسي محاضر وتقارير لجنة حفظ الآثار سنة ١٩٠٠ ص ٧٢ .
(٦٤) تاريخ الرسل والملوك ج ٨ ص ٢٤٧ .
(٦٥) مطالع البدور ج ٢ ص ١٣٥ .
(٦٦) المنتظم في أخبار الامم ج ٦ ص ٧٦ .
(٦٧) المواعظ والاعتبار ج ١ ص ٤١٧ .

يقوم بتكملتها بعده[٦٨] .

وبلغ من اهتمام أمير المؤمنين أبي عنان بجبل الفتح (جبل طارق) بعد اصلاحه والزيادة فيه سنة ٧٣٣هـ ١٣٣٢م ، انه أمر بعمل نموذج ، يمثل الجبل بحصنه واسواره وابراجه وابوابه ودارصناعته ومساجده ، وصورة الجبل وما اتصل به من التربة الحمراء ، فصنع له ذلك . ويبدو ان ابن بطوطة عاين هذا النموذج ، لانه بعد ان أورد هذا الخبر علق عليه بقوله « فكان شكلا عجيبا اتقنه الصناع اتقانا ، يعرف قدره من شاهد الجبل وشاهد هذا المثال[٦٩] .

هذا عدا نماذج الحلوى في الدولة الفاطمية ففي سنة ٣٨٠هـ ١٢٩٩م قدم في سماط عيد الفطر نماذج لقصور السكر والتماثيل . وعمل بدار الفطرة قصرين من الحلوى زنة كل واحد ١٧ قنطار ، بشكل متقن مدهون مذهب فيه تماثيل أشخاص بارزة[٧٠] .

النماذج المجسمة في الحفلات

لم يكتف بعمل نماذج الحلوى في المواسم وللاهداء بل عملت ايضا من الخشب للاحتفالات العامة كما نقوم الان بعمل البوابات واقواس النصر : فقد احتفلت مصر بقدوم الناصر محمد ابن قلاوون سنة ٧٠٢هـ ١٣٠٢م فأقامت الزينات ، وتبارى الامراء في اقامة نماذج مجسمة كبيرة لقلاع من الخشب بأبراجها ومداخلها في طريقه ، وعلى باب زويلة بلغت عدتها ٧٠ قلعة[٧١] . وفي احدى حفلات مصر سنة ٨٤٥هـ ١٤٤١م حضر من الاسكندرية فرسان الرماية ومعهم نموذج لقلعة من خشب قدموه الى السلطان وبحضوره رموا عليه بقوس، فخرج منه صورة شخص بسيف وترس ، فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبته بالسهم فأمر السلطان بالانعام عليه[٧٢] .

هذه الادلة لا تدع مجالا للشك في عمل رسومات للعمارة الاسلامية ، ورسومات لتفاصيلها الزخرفية ، وعمل ارانيك لاعمال الحجر ، من قباب ومنارات ومقرنصات ، وعمل نماذج مجسمة .

وأن الذين شاهدوا تلك الروائع سواء كانوا مهندسين أم صناعا كانوا كلهم عباقرة تعاونوا على انتاج تلك الثروة .

وهنا نلاحظ أن فريقا كبيرا من مهندسي تلك الاثار كانوا بنائين او نجارين مغرمين بفنهم درسوا الهندسة وكانوا يرسمون بانفسهم منتجاتهم ، كما وان الكثير من نوابغ الصناع وصلوا الى مرتبة المهندسين ورسموا بأنفسهم مصنوعاتهم الدقيقة الجميلة ووقعوا عليها[٧٣] ، وهذا ليس بمستغرب فقد وقفنا على تراجم كثير من المهندسين كانوا صناعا ، وها نحن في القرن العشرين ادركنا صفوة من الصناع وصلت بهم عبقريتهم الى تفهم ادق الرسوم ، وبلغ نبوغهم الى حد توقيع ادق التفاصيل المعمارية والزخرفية ، وقد ادركت منهم المرحوم

(٦٨) الحلل السندسية ص ٢١٤

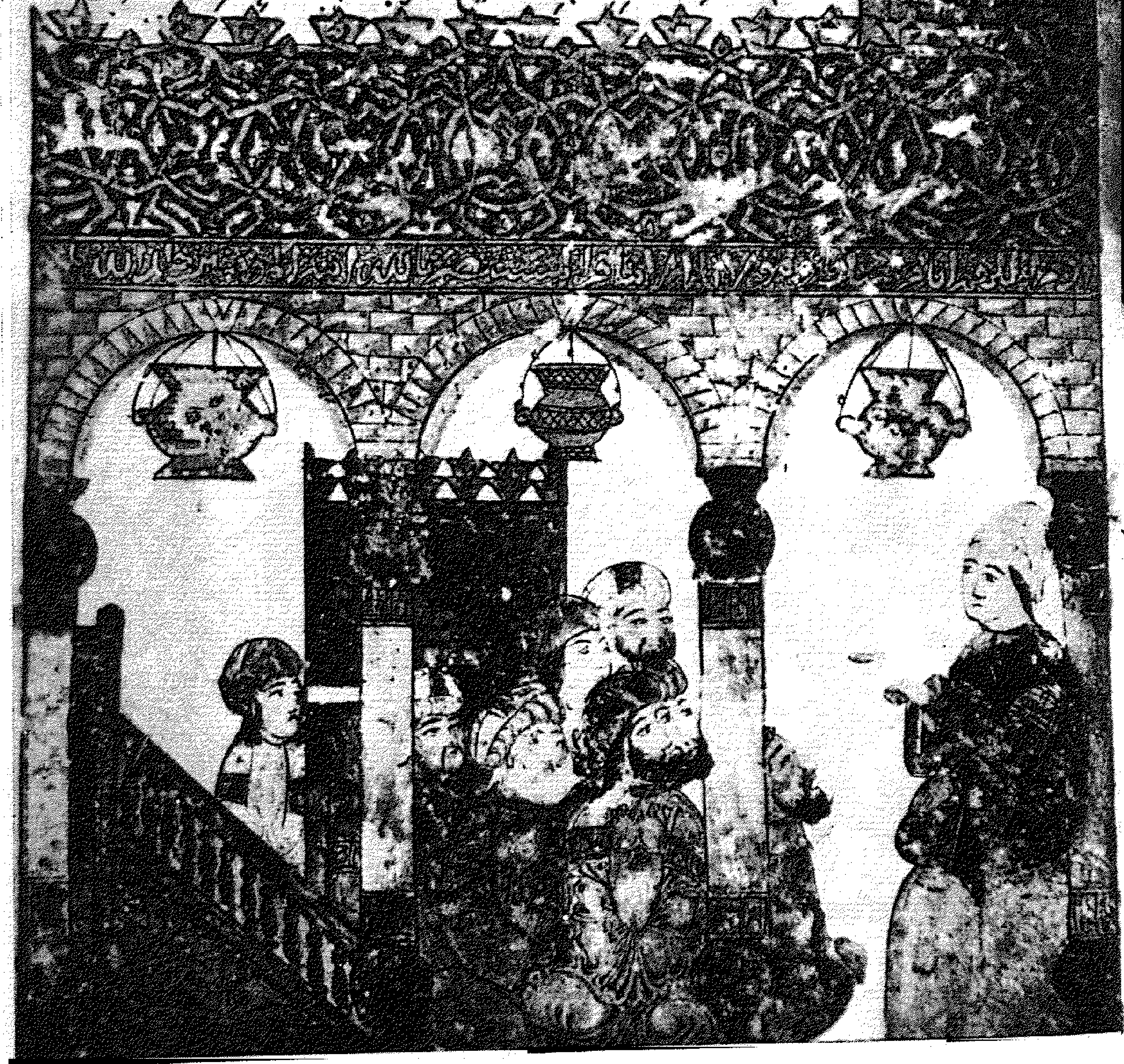
(٦٩) تحفة النظار في غرائب الامصار ج ٢ ص ١٧٩ .

(٧٠) المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٣٨٧-٣٨٨

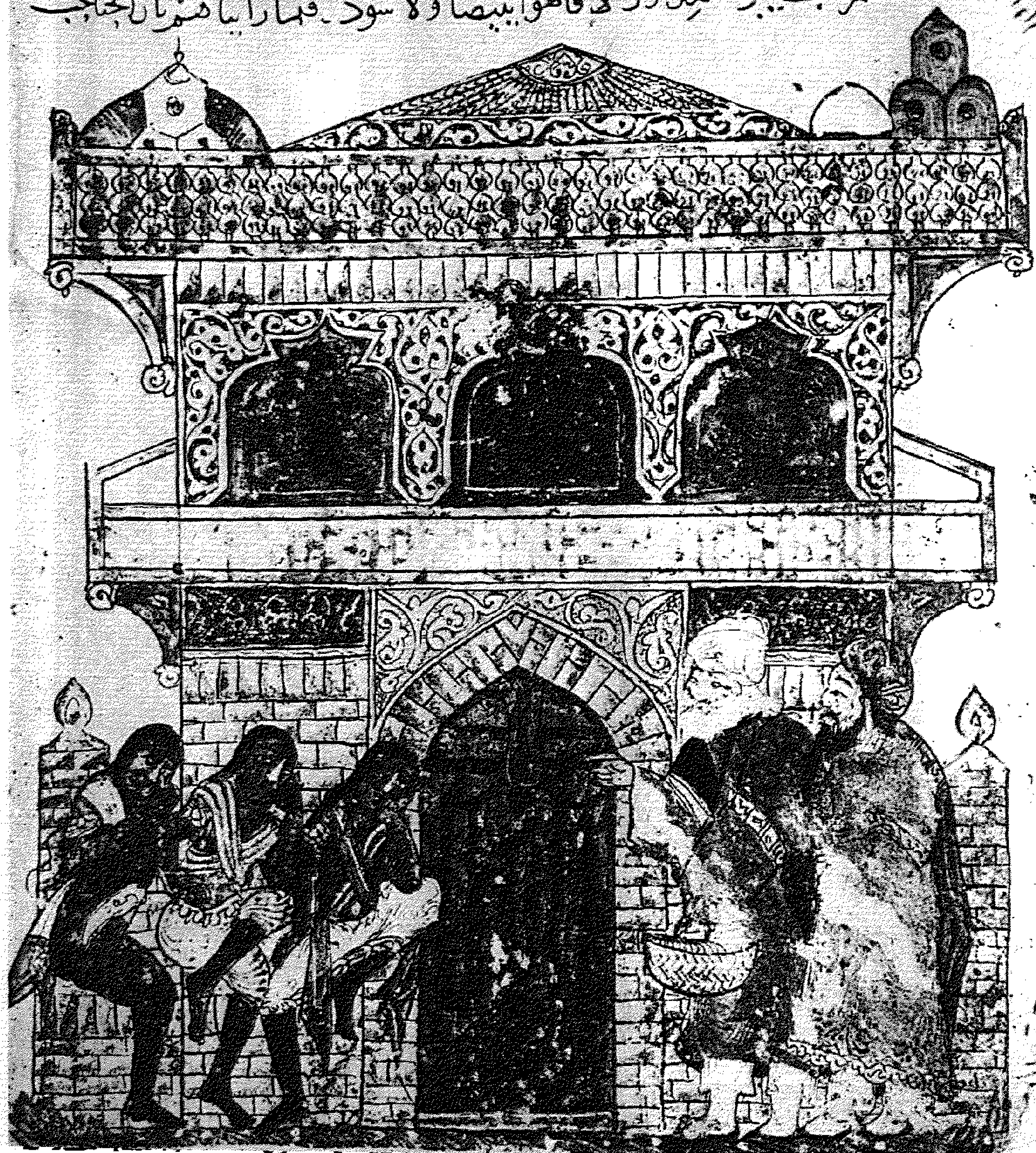
(٧١) النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٦٨ .

(٧٢) التبر المسبوك ص ١٥

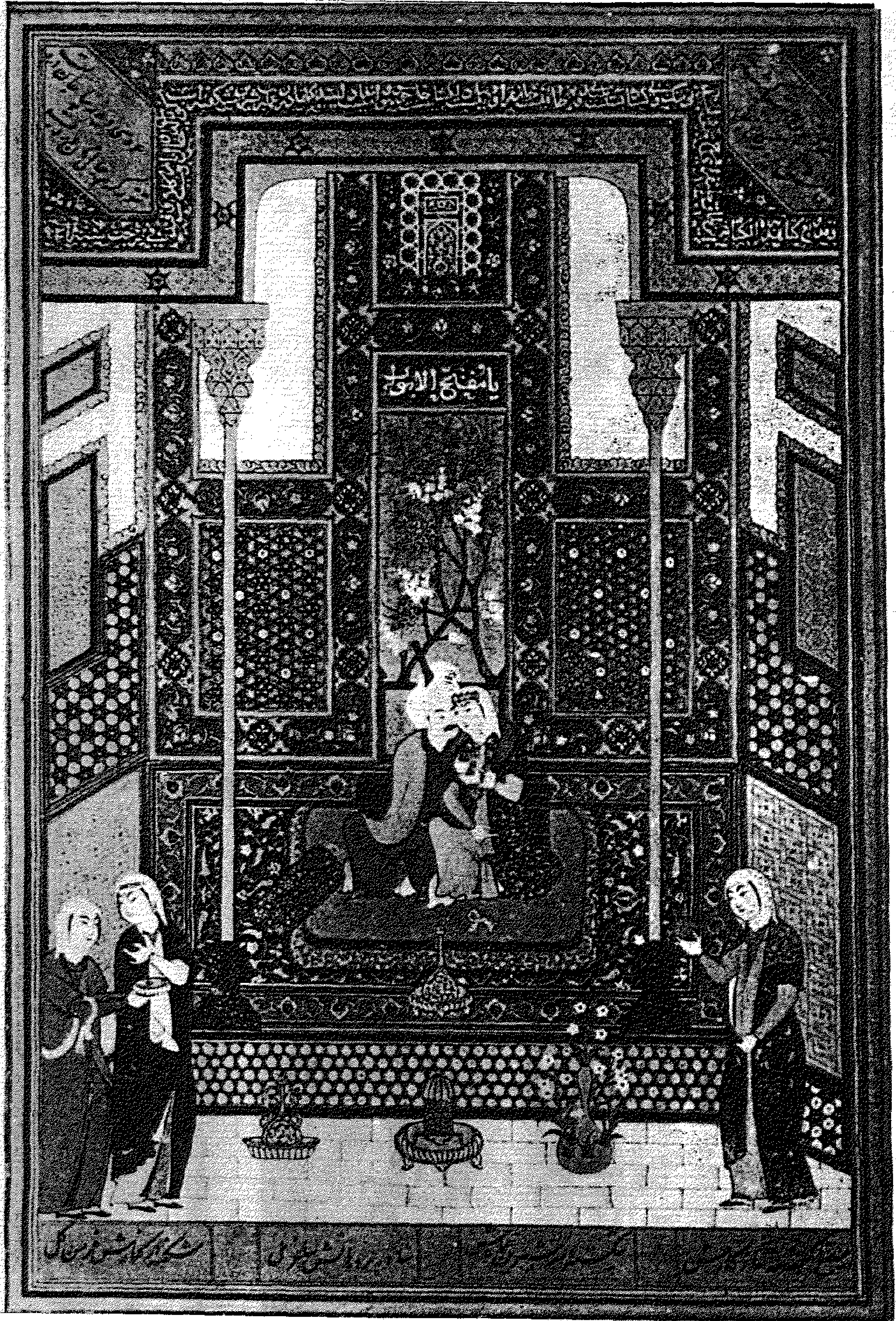
(٧٣) انظر توقيعات الصناع على آثار مصر الاسلامية — لحسن عبدالوهاب .



الشكل (١) منظر لمسجد بعقوده وعمده ومنارته ومشكاواته ومنبره • رسم سنة ٦٣٤ هـ ١٢٣٧ م • في نسخة قيمة من مقامات الحريري محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس •



مقامات الحريري المكتوبة سنة ٦٣٤ هـ ١٢٣٧ م في المكتبة الوطنية بباريس .



الشكل (٣) صورة من مخطوط فارسي مؤرخ سنة ١٥٢٤ م يمثـل خسرو وشيرين في جلسة غرامية ٠ وفي الصورة شبابيك وأفاريز منقوشة وعمد رشيقة بقواعدها وتيجانها ٠

الغرب

هذه صورة الكعبة المشرفة

الميزاب

الحجر الاسود

قبلة

تامل كل اقليم ومملكته

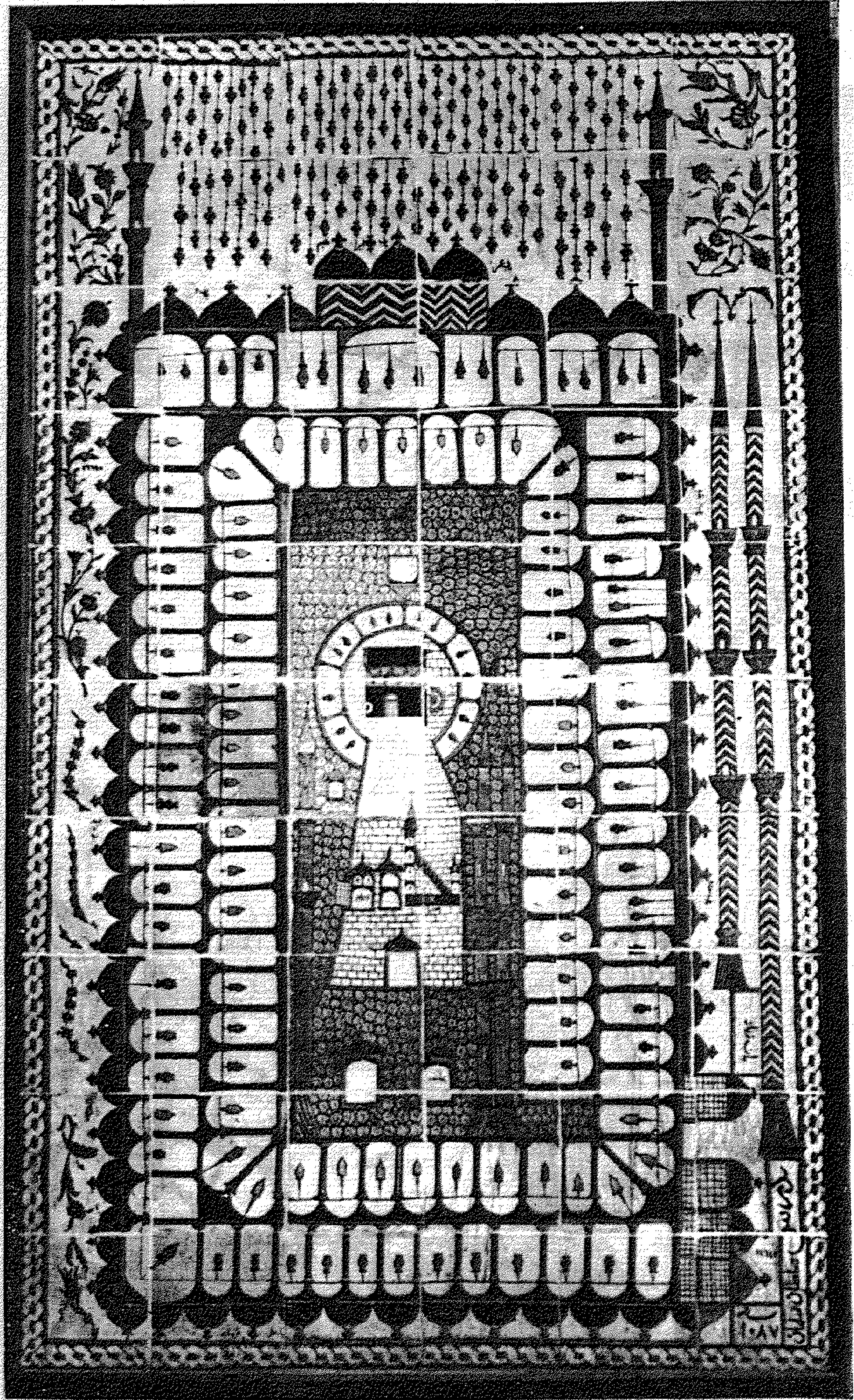
الشرق

هذه صفة الاروقة والاساطين المحيطة بالحرم الشريف

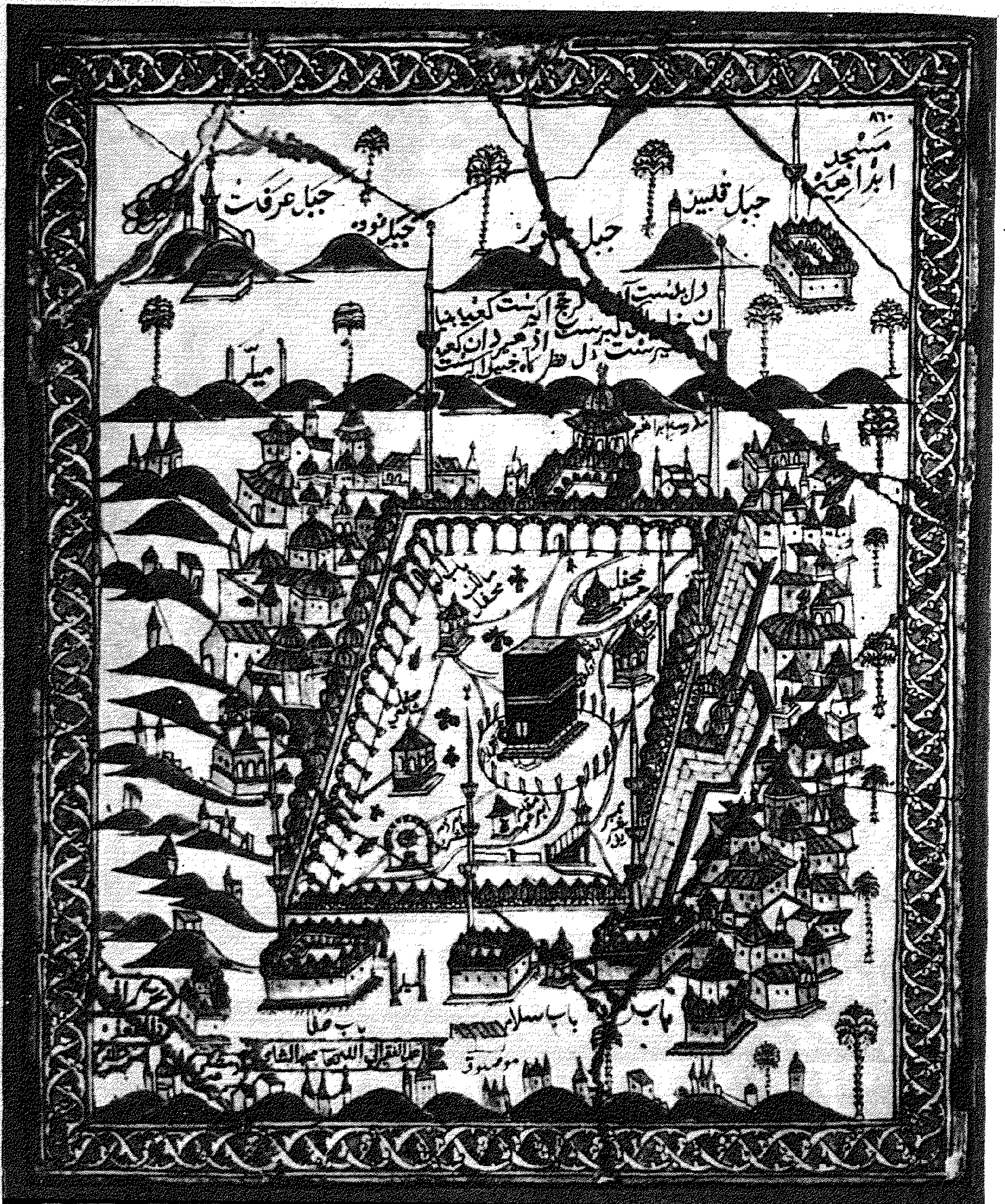
وهذه الاساطين اربعمائة وثمانية واربعون والابواب ثمانية وثلاثون

نقلت من نسخة منقولة من وضع الشيخ العلامة عز الدين بن جماعة رحمه الله

الشكل (٤) الكعبة المشرفة والحرم المكي . نقلت عن نسخة من وضع عزالدين بن جماعة في كتاب خريدة العجائب لابن الوردي المتوفي سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م .



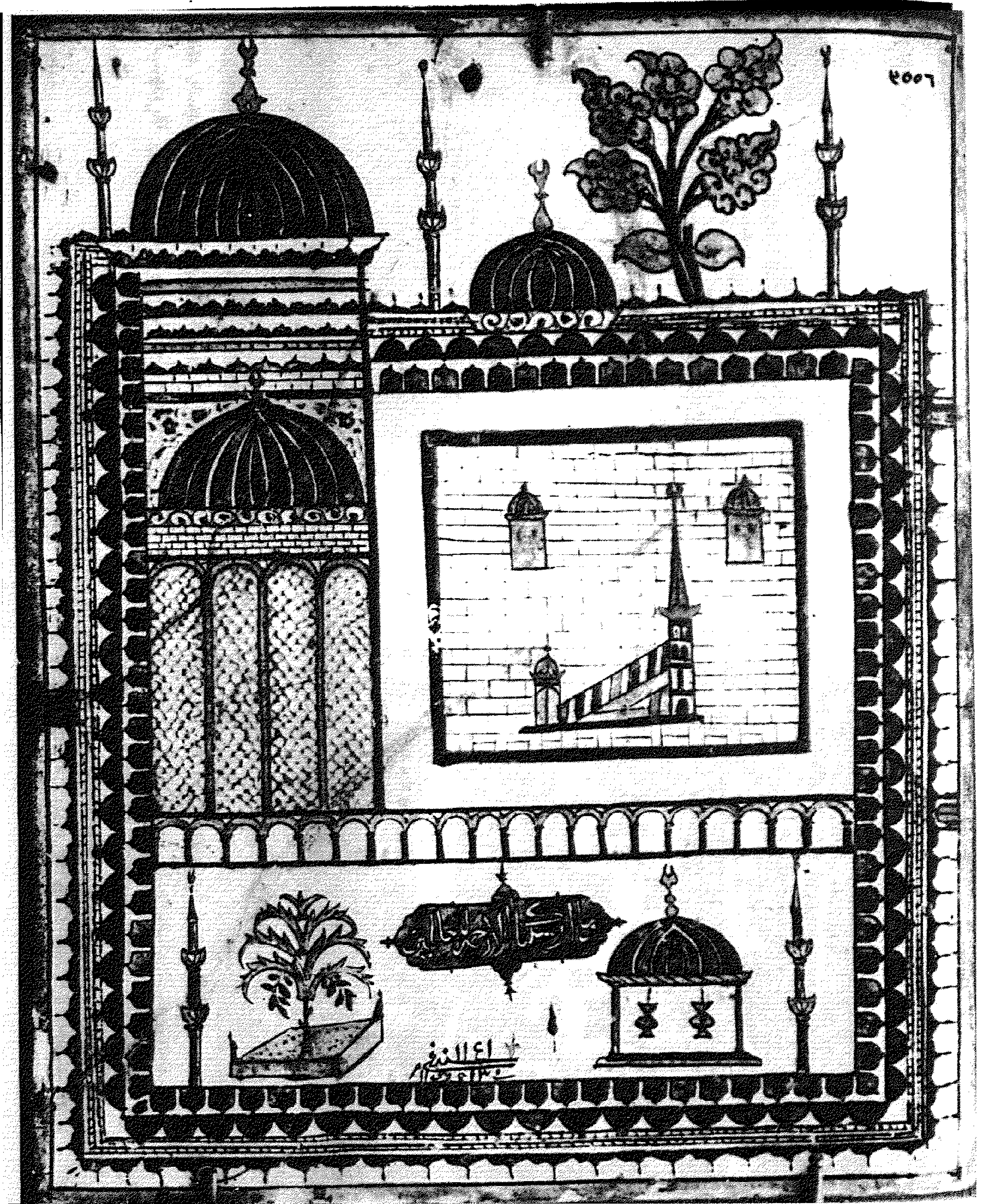
الشكل (٥) ترابيع من الكاشاني تكون رسم الحرم المكي بقبابه ومناراته عليها اسم صانعهـا سلطان سلمان وتاريخ سنة ١٠٨٧ هـ ١٦٧٦ م



الشكل (٦) لوح من الكاشاني مرسوم عليه الحرم المكي بمناراته وابوابه موقع عليـه اسم صانعـه « محمد الشامي الدمشقي » وتاريخ سنة ١١٣٩ هـ ١٧٢٧ م ٠



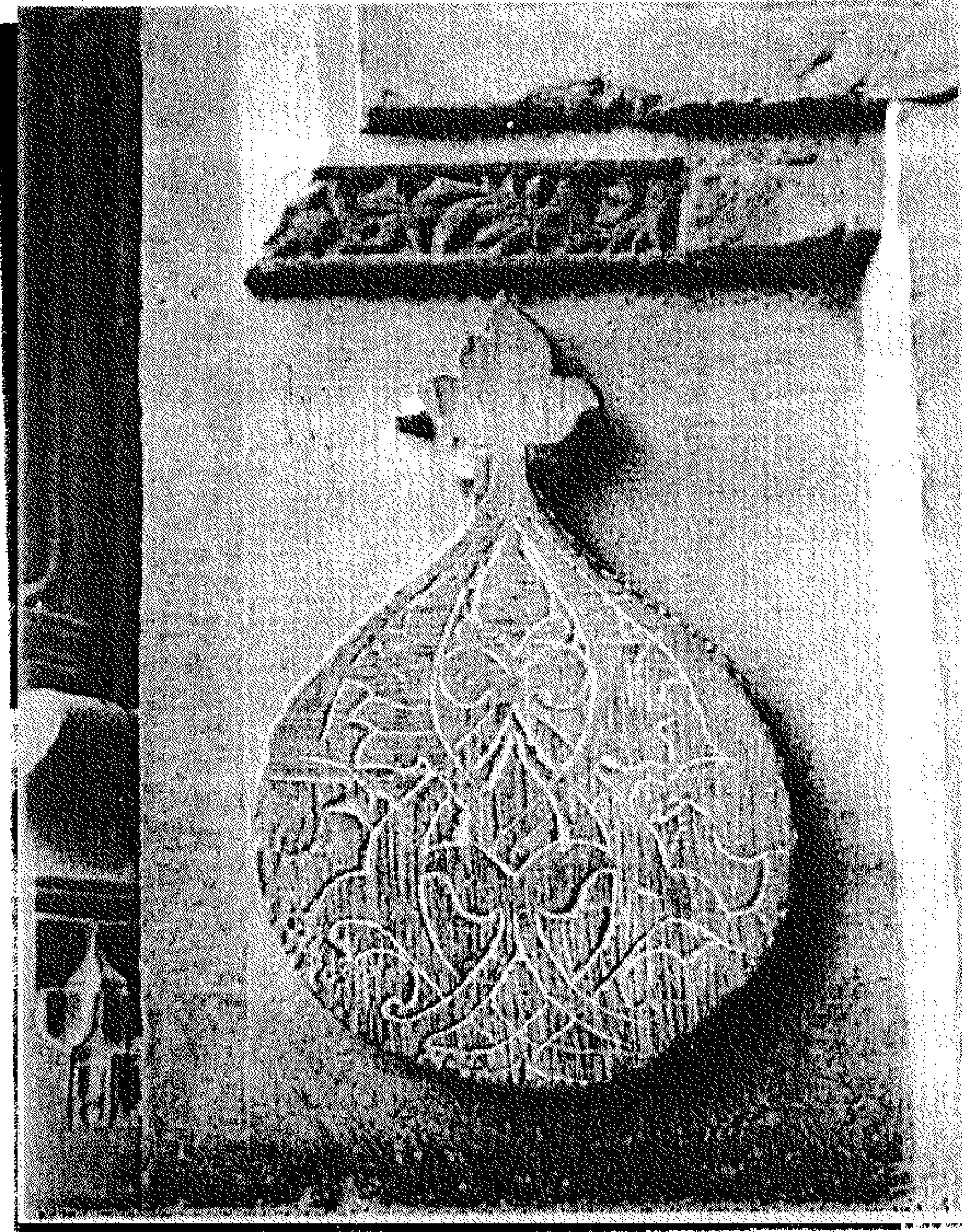
الشكل (٧) ترابيع من القاشاني مرسوم عليها الكعبة والحرم المكي ومشاعر الحج على جدران سبيل عبد الرحمن كتخدا بشــارع بين القصرين سنة ١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م



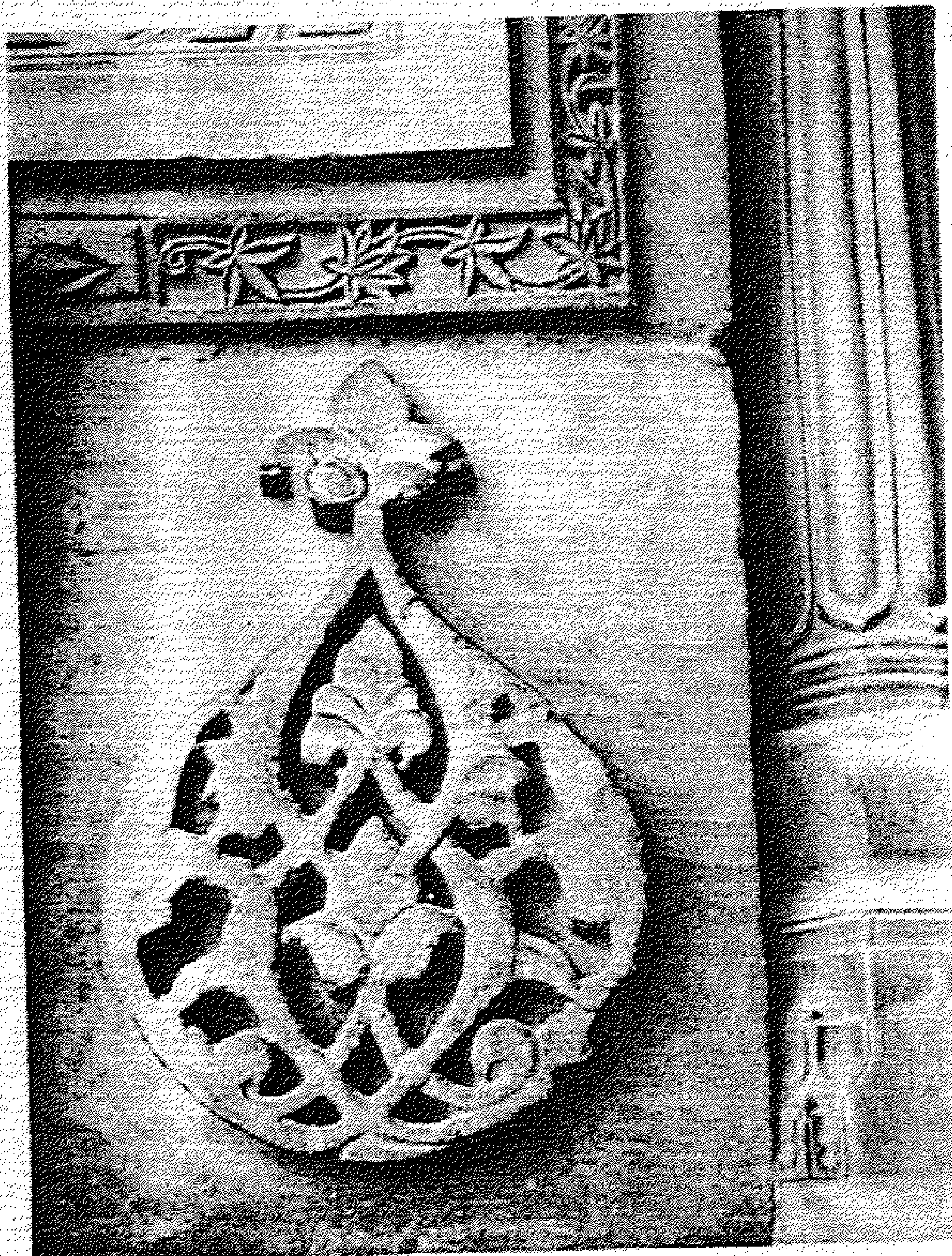
الشكل (٨) لوح من القاشاني مرسوم عليه قباب ومنارات ومنبر ومشكاوات مؤرخ سنة ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م .



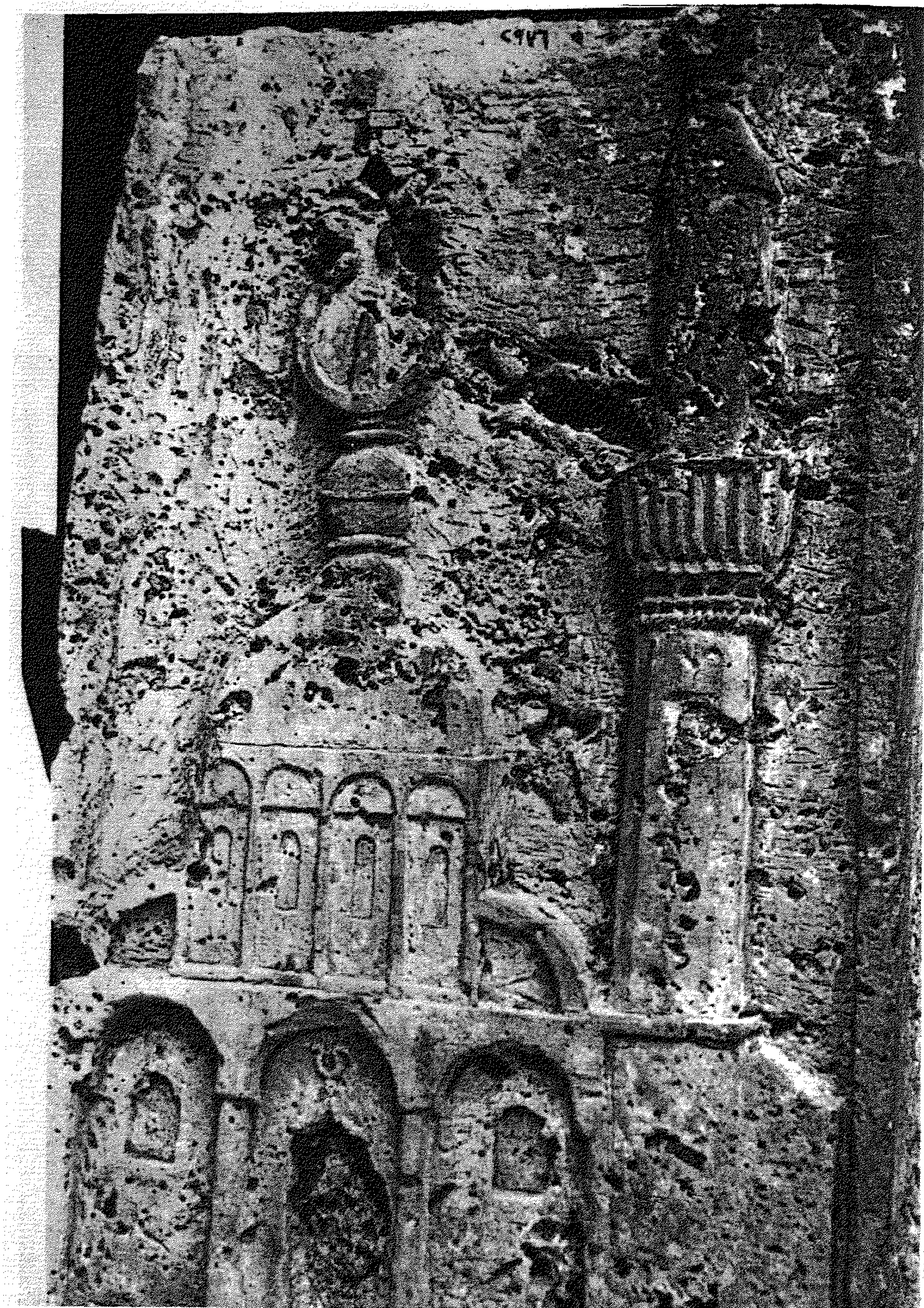
الشكل (٩) نقوش بالبوية تمثل مدينة بمبانيها وحدائقها مرسومة على جدران قاعة منزل عبدالحق الكناني خلف الجامع الأزهر سنة ١٠٧٤ هـ ١٦٦٤ م .



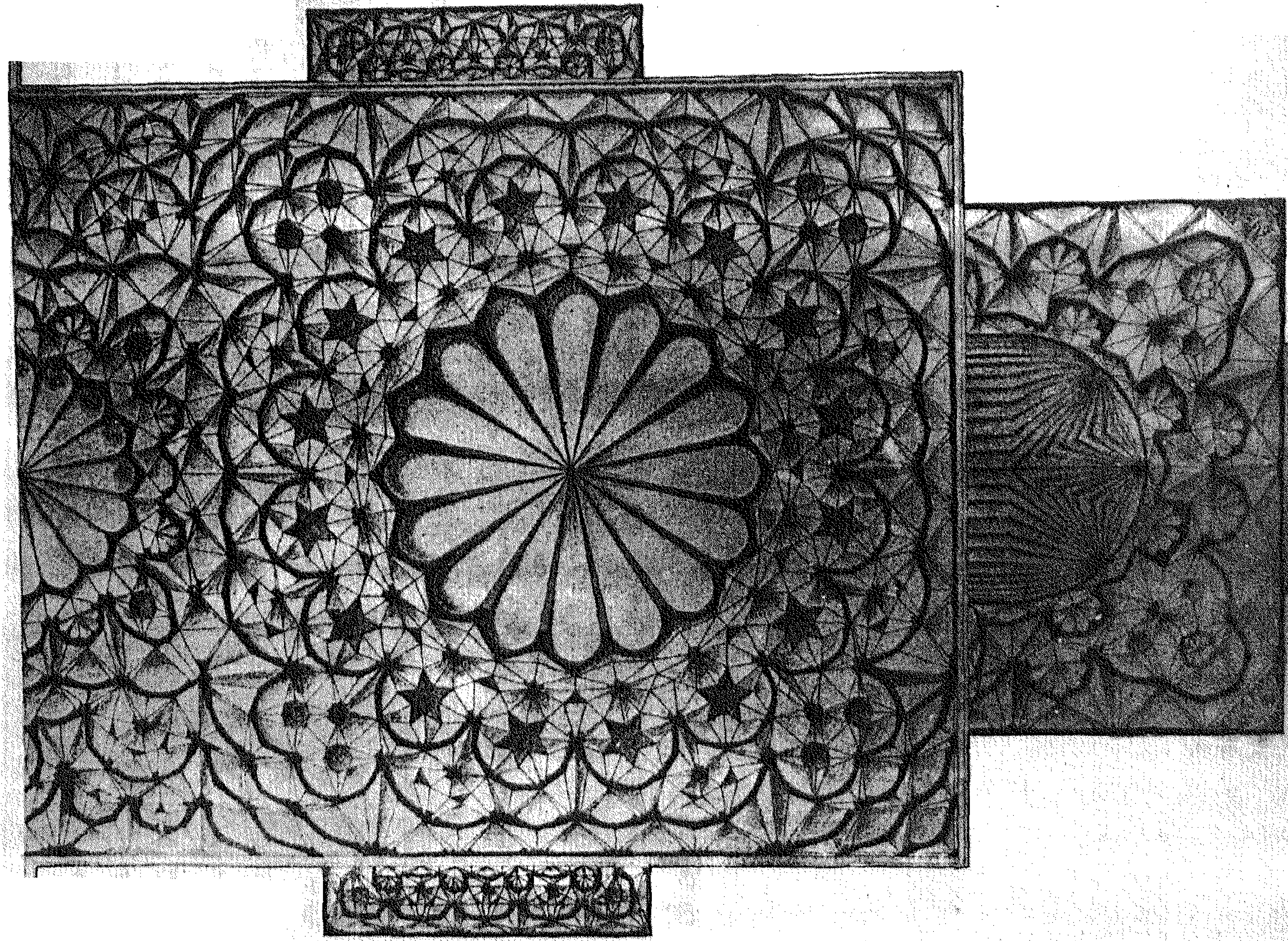
الشكل (١٠) زخارف مرسومة على احجار مدخل مدرسة السلطان حسن قبل تفريغها .



الشكل (١١) زخارف مفرغة بمدخل مدرسة السلطان حسن



الشكل (١٢) انموذج [ماكيت] لمسجد عثماني منقول من باب سدره بالاسكندرية .



الشكل (١٣) مقرنص مدخل قصر قوصون رفعه من الطبيعة الحاج محمود الحبال • هذبه ورسمه المهندس علي ابراهيم •

الحاج محمد النطاس النحات ، فقد قام بفك واعادة بناء منارة خانقاه فرج بن برقوق بعد أن رسمها ، كما قام برسم الباب البحرى للخانقاه المذكورة وهو من الابواب الجميلة بمقرنصاته .

والمرحوم امين شافعى صانع الشبابيك الجصية التى تزين مساجد القاهرة ، فقد بلغت قدرته على رسم واستكمال ادق شباك على ضوء أبسط جزء منه ، فبين يوم وليلة يرسم الشباك بحجمه الطبيعى ، ويلونه ويقدمه للتنفيذ ، وهاهم اولاده الثلاثة على شاكلته ، وحسن ابو زيد النجار ابن النجار فانه قادر على رسم ادق واجمل الابواب والمنابر وتنفيذها بدقة تثير الاعجاب ، ومثله سيد حسين المرخم ابن المرخم وقد ورث نبوغه عن والده ، فهو يرسم ويلون وينفذ ادق الفساقى والمحاريب والارضيات الرخامية . وغيرهم كثير تغمدهم الله برحمته ولم يخلفوا .

وفخر المعماريين الحاج محمود الحبال معمارى مصلحة الآثار انه مع خبرته فى انواع احجار مصر ، نابغ فى دق المقرنصات وتكوينها ، وبلغ من نبوغه تحدى اصعبها فيرسمها رسما دقيقا بقلمه ، فقد تحدى مدخل قصر الامير قوصون ومدخل مدرسة السلطان حسن وهما من ادق المداخل ومقرنصاتهما من أدق وأصعب المقرنصات ، وقد قام الزميل المهندس على ابراهيم رئيس تصميمات مصلحة الآثار باصلاحات جزئية فى رسم مدخل قصر قوصون ، وقام برسمه وتحبيره ، وهو الآن يهذب ويرسم مدخل مدرسة السلطان حسن ، وهو على جانب عظيم من الاهمية .

هذه محاولة اولى لدراسة هذا الموضوع الذى أرى انه هام جدا لمن يعنى بدراسة الآثار الاسلامية ، أرجو من الزملاء الآثاريين أن يوجهوا اليه عنايتهم .

روائع من التحف الاسلامية

للدكتــور محمد مصطفى
مدير متحف الفن الاسلامي في القاهرة

سأحاول في حديثي هذا(١) أن اوضح بعض مميزات الفن الاسلامي ، وعناصره الزخرفية ، بصور ملونة ، لروائع من التحف ، محفوظة في دار الكتب المصرية ، وفي متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .

وقد افتتح المبنى الحالي لمتحف الفن الاسلامي في سنة ١٩٠٣ ، وكان يحوي في ذلك الوقت ٧٠٢٨ تحفة فقط . غير أن مجموعاته قد نمت ، خلال الخمسين سنة الماضية ، نموا هائلا وسريعا ، حتى بلغ عدد التحف المحفوظة به في السنة الحالية حوالي ٦٥٠٠٠ تحفة ، وأصبح يضم أنفس وأكبر مجموعات التحف الاسلامية في العالم ، ومن بينها تحف لا نظير لها في أي متحف آخر .

وفي سنة ١٩٥٢ تغير اسم المتحف من « دار الاثار العربية » الى « متحف الفن الاسلامي » لانه يحوي تحفا فنية صنعت في البلاد العربية ، أو في بلاد أخرى اسلامية ، انتشر فيها الفن الاسلامي ، مثل ايران وتركيا . ويختلف تاريخ صنع هذه التحف بين بداية العصر الاســلامي (في أوائل القرن السابع الميلادي) ونهاية القرن الثالث عشر للهجرة (أواخر القرن التاسع عشر للميلاد) .

* * *

وقد بدأ اهتمام الاوربيين بالفن الاسلامي في العصور الوسطى ، فاننا نستطيع أن نلاحظ التأثير الاسلامي في فن العمارة القوطي ، وفي التحف الاوربية التي ترجع الى عصر النهضة .

كما تذكر سجلات التحف في خزائن كثير من القصور والكنائس الاوربية ، أنواعا مختلفة من التحف الاسلامية ، كانت تنتج في مصر ، أو في البلاد الاسلامية الاخرى ، من الزجاج والبلور

(١) محاضرة ألقيت في المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية المنعقد في بغداد في [١٨ــ٢٨] تشرين الثاني ١٩٥٧ .

الصخرى والعاج والمعادن والخزف والمنسوجات والسجاد •

وقد وصلت هذه التحف الى القصور والكنائس الاوربية عن طريق تبادل الهدايا أو التجارة ، أو كانت مما أخذه معهم الحجاج والرحالة ، وقناصل الدول وسفراؤها ، أو غيرهم من عشاق الفن من الاوربيين ، الذين استهواهم ما فى هذه التحف الاسلامية من خيال رائع وجاذبية ساحرة ، وانسجام ، فكانوا يحفظونها فى قصورهم أو يودعونها نذورا فى خزائن الكنائس •

وكان الفنانون فى البلاد الاسلامية ، يزينون بعض التحف التى ينتجونها بالشارات المسيحية ، وصور القديسين ، ليقتنيها الحجاج أو غيرهم من المسيحيين •

وفى شكل (١) جزء من صحن من الخزف ، متعدد الالوان من صناعة مصر فى القرن السابع للهجرة (١٣ م) ، عليه صورة السيد المسيح تسنده السيدة العذراء • وقد كان يحيط بهذا الرسم ، على الجزء الفاقد من الصحن ، صور القديسين الاثنى عشر •

ويوجد فى عدد من المتاحف الالمانية ، وفى بعض المتاحف الأوربية الاخرى ، أكواب تعرف باسم « أكواب القديسة هدويج » لان الدوقة الالمانية هدويج كانت تملك كوبين منها ، قبل وفاتها فى سنة ١٢٤٣ ميلادية • وهذه الاكواب من صناعة مصر فى القرن السادس للهجرة (١٢ م)، وهى من الزجاج السميك ، عليها زخارف منحوتة تتألف من زخارف نباتية وصور حيوانات وطيور • ولا شك فى أن الدوقة الالمانية القديسة هدويج ، لما حضرت للحج فى الاماكن المقدسة ، قد أخذت أكوابها معها ، عند عودتها الى بلادها ، تذكارا لهذه الزيارة • والكأس فى شكل ٢ محفوظ بمتحف الدولة فى أمستردام •

وشأن القديسة هدويج فى ذلك ، شأن الكثيرين من الحجاج الاوربيين الذين كانوا يحضرون لزيارة الاماكن المقدسة ، ويمرون بمصر فى طريقهم الى هناك ، فقد كانت مدينة القدس تابعة لمصر فى أغلب أوقات التاريخ الاسلامى • واننا نجد ذكر هذا الطريق فى كثير من كتب الرحالة الاوربيين ، الذين اسهبوا فى وصف هذه البلاد ، وما رأوه فيها من صناعات فنية جميلة •

* * *

وقد بلغ اعجاب الاوربيين بهذه التحف الاسلامية ، انها كانت تستعمل فى الكنائس ، لحفظ الماء أو الدم المقدس ، أو الأغراض الكنسية والطقوس الدينية ، بالرغم مما عليها من كتابات عربية •

وفى شكل ٣ عباءة من الحرير ، كان يلبسها القسس اثناء الطقوس الدينية ، عليها كتابات دعائية لاحد سلاطين المماليك فى مصر فى القرن الثامن للهجرة (١٤ م) • والواضح أن من قام بحياكة هذه العباءة ، وكذلك القسس الذين لبسوها ، اعتبروا أشرطة الكتابة بمثابة أشرطة زخرفية ، فجاءت بعض أجزاء الكتابة فى وضع مقلوب • وكانت هذه العباءة محفوظة فى كنيسة مريم المقدسة بمدينة دانزج •

* * *

وقد جاء الاتصال الفنى بين اوربا وبلاد الشرق الأوسط ، واهتمام الأوربيين واعجابهم بالتحف

الاسلامية ، عن طريق الاندلس وصقلية والحروب الصليبية •

ومكث العرب فى صقلية اكثر من قرنــين ، وادخلوا هناك اساليبهم فى العمارة والصناعات الفنية ولاسيما صناعة المنسوجات الحريريـة ، التـى اشتهرت بها صقلية ، بعد ان انتقل الحكم فيها الى أيدى النورمان ، فى القـرن الخـامس للهجرة (١١ م) •

وفى شكل ٤ عباءة من الحرير المطرز بخيوط الذهب واللالىء ، عليها رسم أسد ينقض على جمل ليفترسه • وعلى اطارها كتابة عربية بالخط الكوفى تنص على انها صنعت بمدينة صقلية فى سنة ٥٢٨هـ (١١٣٣م) ، أى انها صنعت فى عهد الملك روجر الثانى ، مما يدل على ان التقاليد الفنية الاسلامية ، قد بقيت مدة طويلة فى صقلية ، بعد خروج العرب منها • وقد اخذ الملك هنرى السادس هذه العباءة معه الى المانيا بعد ان لبسها عند تتويجه فى بلرمو • وبذلك اصبحت من ادوات التتويج المشهـورة ، وانتقلت ملكيتها بعد ذلك الى آل هابسبورج فـى النمسا ، وهى الان محفوظة فى متحف الـكنوز بمدينة فينا •

* * *

وعندما جاءت الحروب الصليبية ، وغزت الجيوش الاوربية بلاد الشرق الاوسط ، تبينـوا مدى تقدم الحضارة الاسلامية • وانتهت هـــذه الحروب وانقشعت عن علاقات اوثق ، لما كـــان بين الغرب والشرق من روابط الثقافة والحضارة• فكان لهـذه الحروب دور خطير فـــى التعريف بالفنون والحضارة الاسلامية فى اوربا • ونجد اثر ذلك واضحا فى الرنوك والشارات الاوربية التى تأثرت بما كان يحمله أمراء المسلمين فى ذلـــك الوقت من رنوك وشارات •

ويوجد فى مقبرة الكامبوساتو بمدينة بيزا الايطالية تمثال عقاب من البرونز ، عليه زخارف محفورة من رسوم سباع وصقور ، الى جانب كتابات عربية دعائية • وتقول الروايات ان هذا العقاب كان فى أحد قصور الفاطميين بالقاهرة ، وان عمـــورى ملك القدس قد أخذه معه عندما غزا مصر غزوة قصيرة فى سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨م) •

وقام الاتصال الفنى ايضا عن طريق العلاقات التجارية مع المدن الايطالية • وعمد تجار البندقية الى سك نقود ذهبية ، عليها كتابات عربية وآيات قرآنية ، للتعامل بها فى البلاد الاسلامية • وظلت هذه النقود تستعمل فى التجارة ، الى ان احتـج عليها البابا فى منتصف القـرن السابـع للهجـرة (١٣م) •

وقد سجل لنا أحد تلاميذ المصور جنتيلى بللينى فى صورة ـ محفوظة الان فى متحف اللوفر فـى باريس ـ حفل استقبال السلطان قانصوه الغورى ، فى الحوش بقلعة القاهرة ، لبعثة جاءت من قبل أمير البندقية ، فى سنة ١٥١٢ ، لتسترضى سلطان مصر ، الذى كان غاضبا على البنادقة فى ذلك الوقت ويرى فى هذه الصورة (شكل ٥) سفير البندقية دومينيكو تريفيزيانو ، مع افراد البعثة ، وهم يقفون أمام السلطان • وكانت هذه الصورة تزين قـاعة المجلس الاعلى بقصر الدوج فى مدينة البندقية •

* * *

وكان الكثيرون من مصورى عصر النهضـة

الاوربية ، يرسمون فى لوحاتهم اشخاصا يلبسون العمائم والملابس الشرقية ، ويزينون هذه اللوحات بصور السجاد والتحف الاسلامية .

بل ان المصور هولباين ، وبعض معاصريه ، استهواهم رسم نوع من سجاد آسيا الصغرى ، فصاروا يرسمونه فى لوحاتهم كغطاء للمائدة ، أو أرضية تحت قدمى العذراء ، حتى اصبح هذا النوع يعرف باسم « سجاد هولباين » .

هذا الى جانب ان الكثيرين من مصورى عصر النهضة ، كانوا يزخرفون اطراف الملابس والاشرطة ، بحروف من الكتابة العربية ، كلما أرادوا ان يسبغوا على لوحاتهم لونا من الجلال ، يليق بمقام صاحب الصورة .

* * *

واختص الفن الاسلامى ، وحده دون غيره من الفنون ، باستعمال الكتابة العربية كعنصر زخرفى ، لما تتميز به من جمال ومرونة ، وقابلية على التشكيل والتصنيف .

والبلاطات من الخزف فى شكل ٦ ، من صناعة آسيا الصغرى فى القرن الحادى عشر للهجرة (١٧م) ، عليها كتابة عربية ، راعى الخطاط التركى فى كتابتها ان تظهر فى انسجام وتناسق ، كما زخرف ارضية الكتابة بفروع نباتية مزهرة ، هادئة الالوان ، ليزيد من الغرض الزخرفى .

واتخذ الفنانون — فى جميع البلاد الاسلامية — الكتابة العربية ، كوسيلة للربط بين الوحدات الزخرفية ، أو لملء مناطق زخرفية بكلمات او بأبيات من الشعر .

والزهرية فى شكل ٧ من صناعة مصر ، من النحاس المكفت بالذهب والفضة ، عليها اشرطة أفقية تزخرفها زهرات دقيقة ، وعليها كتابات دعائية تربط بين جامات بها رنوك . والكتابات باسم الامير طقزتمر ، احد امراء المماليك فى القرن الثامن للهجرة (١٤م) ، ويحتوى الرنك على نسر يقف فوق كأس .

وفى شكل ٨ قدر من الخزف من نوع الفيوم ، ومن صناعة مصر فى أواخر القرن الخامس الهجرى (١١م) ، عليه مناطق زخرفية هندسية فى بعضها كلمات دعائية .

وكثيرا ما يملأ الفنانون أشرطة زخرفية بكلمات او بحروف ، لا رابط بينها ، ولا معنى لها ، سوى الغرض الزخرفى المحض .

كما نرى على صحن من الخزف الايرانى (شكل ٩) ، من نوع آمول من القرن السادس للهجرة (١٢م) ، ففى وسطه طائر ، رسمه الفنان بخطوط بسيطة ، سريعة ، لها تأثير خاص ، ويحيط بالطائر شريطان ، بهما حروف من الكتابة الزخرفية .

والبلاطة فى شكل ١٠ من الخزف المصرى من القرن الثامن للهجرة (١٤م) ، ملأها الفنان بأنواع مختلفة من الكتابة العربية للغرض الزخرفى المحض . فنرى عليها فى الوسط كتابة بالخط النسخ ، تنتهى حروفها باشكال مجدولة بطريقة هندسية ، وتحيط بها على الحافة كتابة اخرى بالخط الكوفى الزخرفى ، وفى الاركان توقيع الخزاف غيبى ابن التوريزى ، وقد راعى فى كتابته ان يقلد به توقيعات الخزافين الصينيين على انواع البورسيلان والسيلادون ، التى كانت تستورد الى مصر وكان لها

بتأثير كبير في الاسلوب الفني المصرى ، لاسيما فى القرن الثامن للهجرة (١٤م) ، فاقتبس من الفن الصينى بعض العناصر الزخرفية ، ومحاكاة الطبيعة فى رسم الطيور والحيوانات والنباتات •

* * *

ومن الطبيعى ان يستعمل الفنانون الكتابة العربية لنقش اسم صاحب التحفة ، مقرونا بصيغة دعائية لـه ، وكذلك اسـم الفنان ، ومكـــان الصناعة ، وتاريخها •

وفى شكل ١١ مشكاة من الزجاج المموه بالمينا المتعددة الالوان ، على رقبتها وبدنها رنك واســـم صاحبها « ألماس » أحد أمراء المماليك فى مصر فى القرن الثامن الهجرى (١٤م) • وعلى قاعدتهـــا اسم صانعها « على بن محمد أمكى » •

والصحن فى شكل ١٢ من الخــزف الابيض الايرانى ، من القرن الرابع الهجرى (١٠م) ، تتالف زخرفته الوحيـدة من توقيـع الخـــزاف « سهيل » •

ونرى على البلاطة من الخزف الايرانى ذى البريق المعدنى فى شكل ١٣ ، تاريخ سنة ٧١٠هـ (١٣١١م) ، ويلاحظ التأثير الصينى فى رســـم الزخارف النباتية محاكية للطبيعة •

أما القطعة المصرية من النسيج فى شكل ١٤ ، فهى من القرن الرابع الهجرى (١٠ م)، وقد كتب عليها انها نسجت فى احدى بلاد الريف بمديرية الفيوم ، مما نلاحظ اثره فى طريقة رسم الجمال والحيوانات الاخرى على الشريط الزخرفى ، وفى أسلوب سطر الكتابة اسفل ذلك •

* * *

ويوجد نوعان رئيسيان من الكتابة العربية ، أحدهما الخط الكوفى ، الذى بقى يستعمل فـــى الكتابات التأريخية حتى القرن السادس الهجرى (١٢م) •

وعلى القطعة المصرية من نسيج الكتان فـى شكل ١٥ ، كتابة دعائية بالخط الكوفى ، للخليفة الفاطمى العزيز بالله ، الذى حكم فى اواخر القرن الرابع الهجرى (١٠م) •

ومنذ القرن السادس للهجرة (١٢م) ، كان الخط الكوفى يستعمل كثيرا كخط زخرفى •

والكوب من الخزف الايرانى فى شكل ١٦ ، من نوع مينائى ، من القرن السابع للهجرة (١٣م)، يزخرفه شريط به حيوانات خرافية ، تخطو خلف بعضها البعض • وعلى حافة الكوب كتابة دعائية بالخط الكوفى الزخرفى ، نراها باللون الاسود على الحافة من الداخل ، وبالابيض المحفوظ على أرضية سوداء على الحافة من الخارج •

والنوع الثانى من الكتابة العربية هو الخـط النسخ ، الذى شاع استعماله فى الكتابات التأريخية منذ القرن السادس للهجرة (١٢م) •

وشكل ١٧ لمشكاة من الزجاج المموه بالمينـــا المتعددة الالوان ، من اواخر القرن السابع للهجرة (١٣م) ، نرى على رقبتها كتابة قرآنيـة بالخط النسخ ، وعلى البدن كتابة دعائية بالخط النسـخ ايضا ، للسلطان الناصر محمد بن قلاون ، احـد سلاطين المماليك بمصر •

واحيانا نجد هـذين النوعـين من الخـــط ــ الكوفى والنسخ ــ مجتمعين على تحفة واحدة ، ابهانا فى التنويع فى زخارف هذه التحفة •

كما نرى في شكل ١٨ على سطح كرسي من النحاس المكفت بالفضة، ففي الوسط كلمة «محمد» بالخط النسخ، ويحيط بها، بالخط الكوفي الزخرفي، كتابة دعائية تشمل القاب واسم سلطان مصر الناصر محمد بن قلاون . ثم تتكرر هذه الكتابة مرة اخرى على الحافة، ولكن بالخط النسخ، وتتخللها في الاركان رسوم بط طائر . وعلى هذا الكرسي توقيع الصانع محمد بن سنقر البغدادي، وتاريخ سنة ٧٢٨هـ (١٣٢٧م) .

ولم يقتصر الفنانون المسلمون على هذه الانواع من الكتابة العربية، في شكلها العادي، بل حوروا في أشكال الحروف وجعلوها مرة تنتهي بضفائر مجدولة — كما رأينا على البلاطة في شكل ١٠ — ومرة اخرى يسبح الفنان في أفق الخيال، ويجعل حروف الكتابة تنتهي بصور اشخاص في مناظر صيد وموسيقى وطرب، ويرسم بدلا من نقط الحروف صور رؤوس حيوانات وطيور .

وفي شكل ١٩ رقبة شمعدان من النحاس المكفت بالفضة والذهب من صناعة مصر، على القسم العلوي منها سطر كتابة نسخية، باسم كتبغا المنصوري، الذي تولى الحكم في مصر في سنة ٦٩٤هـ (١٢٩٤م) وفي القسم الاوسط كتابة مكفتة بالفضة، تنتهي حروفها بصور اشخاص في مناظر قتال، وتظهر نقط الحروف في اشكال رؤوس حيوانات وطيور .

* * *

وهكذا نرى أن الكتابة العربية تستعمل في زخرفة وتزيين التحف الفنية في جميع البلاد الاسلامية . ولا غرابة في ذلك، فان المسلمين في جميع انحاء العالم يحفظون القرآن الكريم بلغته العربية، كما ان غالبية البلاد الاسلامية تكتب لغاتهم بالحروف العربية، حتى اذا لم تكن اللغة العربية لغة بلادهم .

* * *

هذا الى جانب اننا نشعر اول وهلة انه يسود بين جميع هذه التحف طابع خاص، يتميز به الفن الاسلامي عن غيره من الفنون، ويجعلنا نحكم بصفة عامة، بان جميع هذه التحف تنتمي الى وحدة فنية واحدة تربط بينها، بالرغم من بعد الشقة بين البلاد التي صنعت فيها، والعصور المختلفة التي ترجع اليها .

ومع ذلك نلاحظ فيها التنوع العظيم في الاساليب الفنية التي ازدهرت في كل من البلاد الاسلامية، بحيث يختلف الاسلوب الفني لاي بلد عنه في البلاد الاخرى .

فان الاسلوب الفني لهذه العلبة من العاج في شكل ٢٠، يجعلنا نحكم على انها من صناعة الاندلس في القرن السابع للهجرة (١٣م) . ونرى عليها زخارف نباتية بارزة بالحفر، يتوسطها رسم طائرين كبيرين من نوع الطاووس . وعلى غطاء هذه العلبة حيوانان من نوع وحيد القرن، يظهران وكأنهما يتناطحان .

والمشكاة من الزجاج المموه بالمينا في شكل ٢١ مثال طيب للاسلوب الفني في مصر وسوريا في القرن الثامن للهجرة (١٤م) في عصر المماليك . وعلى رقبة المشكاة كتابة بالخط النسخ باسم الامير ألملك الجوكندار، يتخللها رنك هذا الامير، وهو يتألف من عضوي البولو . وعلى بدن هذه المشكاة مناطق

بها رسوم طيور من بينها الطائر الخرافي الرخ .

وتمثل الزهرية من الخزف في شكل ٢٢ ، من صناعة مدينة اسنك في آسيا الصغرى ، الاسلوب الفني العثماني في القرن العاشر للهجرة (١٦م) ، ونرى عليها زهورا طبيعية ، الى جانب مراوح نخيلية واوراق طويلة مسننة ، مرسومة في رشاقة وانسجام .

وفي شكل ٢٣ شمعدان من النحاس المكفت بالفضة ، من صناعة مدينة الموصل في اوائل القرن السابع الهجرى (١٣م) . وقد اشتهرت مدينة الموصل بما انتجته من التحف المصنوعة من النحاس . وتتألف زخارف هذا الشمعدان من شريطين بهما رسوم سباع بارزة ، وشريطين آخرين من كتابة نسخية . وتعلو حافة البدن تماثيل طيور صغيرة ، تظهر على شكل شرفات .

وفي شكل ٢٤ سلطانية من الخزف المعروف باسم « مينائي » . وقد ازدهرت صناعة هذا النوع من الخزف ، المتعدد الالوان ، في ايران في القرن السابع الهجرى (١٣م) . وقد صنع كل من مقبض هذه السلطانية على شكل تمثال فهد .

والسجادة الايرانية في شكل ٢٥ من نوع اصفهان من القرن الحاذى عشر الهجرى (١٧م) وتتألف زخارف الاطار من مناطق ممتدة ، بها أبيات من الشعر ، وتربط بين العناصر الخزفية الاخرى .

أما الصورة في الشكل ٢٦ ، فهي ايضا مثال طيب للاسلوب الفني الاسلامي ، الذى كان شائعا في بلاد الهند ، في القرن الحادى عشر الهجرى (١٧م) أيام الدولة المغولية . ونرى في هذه الصورة اميرا شابا يجلس امام ناسك ، وهما يستظلان بشجرة ، في ساحة كبيرة من الحشائش ، تحيط بها الجبال .

* * *

ولعل هذا الطابع الخاص في الفن الاسلامي يرجع الى القرون الثلاثة الاولى بعد انتشار الاسلام ، عندما كانت توجد دولة اسلامية موحدة ، واسعة الارجاء ، تجمع بين مختلف البلاد من الهند وبلاد ما وراء النهر في اواسط آسيا ، حتى المحيط الاطلسي ، ولما استتبت الاحوال في انحاء البلاد أخذ العرب يتركون حياة البداوة ويقطنون المدن والامصار ، وعاش الخلفاء الامويون (٤١-١٣٣هـ = ٦٦١ - ٧٥٠م) ، في عاصمتهم دمشق ، في قصور شبيهة بقصور جيرانهم اباطرة الدولة الرومانية الشرقية ، وجعلوا يستدعون الفنانين والصناع الفنيين من جميع الانحاء ، لبناء هذه القصور وتزيينها ، ولعمل التحف الفنية التي خبروا صناعتها ، كما كانوا يطلبون التحف الممتازة من البلاد التي اشتهرت بانتاجها .

وتبعهم في ذلك خلفاء الدولة العباسية (١٣٣ - ٦٥٦هـ = ٧٥٠ - ١٢٥٨م) ، الذين نقلوا عاصمتهم الى مدينتهم الجديدة بغداد . ولكن هؤلاء زادوا على اسلافهم الامويين في تشجيع انتاج التحف الفنية بالعراق نفسها ، فكان هناك عصر نهضة فنية في القرن الاول من حكمهم ، واصبحت بغداد ومصر وسمرقند مراكز للعلوم والفنون .

وهكذا ورث العرب الحضارة والفنون الهلينستية ، التي كانت سائدة في سوريا ومصر ، والحضارة والاساليب الفنية ، التي خلفتها الدولة

الساسانيـــة (٢٢٦ – ٦٤١م) فى ايران ، ثـم تكونت الحضارة الاسلامية ، ونما فن اسلامى له طابع خاص ، انتشر الى جميع بـلاد الدولـــة الاسلامية ، وجمع بينها فى وحدة فنية واحدة •

وانا نرى فى شكل ٢٧ حشوة من الخشب ، من مصر فى اوائل القرن الثانى للهجرة (٨م) ، عليها رسم بارز بالحفر ، يمثل سلة ينبثق منهـــا فرعـان باوراق وعناقيـــد العنب • وهــو عنصر زخرفى من العناصر التى اقتبسها الفن الاسلامى من الفن الهلينستى •

والابريق من النحاس فى شكل ٢٨ ، يبين فى وضوح مدى ما كان عليه تأثير الفن الساسانى فى اوائل القرن الثانى للهجرة (٨م) • وصنبور هذا الابريق على شكل تمثال ديك يصيح ، فى حركة طبيعية ، وحيوية قوية ، حتى اننا لنكاد نسمعـه يصيح •

* * *

غير أن الضعف الذى أصاب الدولة الاسلامية منذ منتصف القرن الثالث للهجرة (٩م) ، واخذت البلاد المختلفة تنفض تباعا عن الحكومة المركزية وتقوم فيها حكومات مستقلة • ومن البديهى ان هذا الاستقلال السياسى قد نتج عنه استقلال فـى الاسلوب الفنى ، احتفظ بالطابع الخاص للفـــن الاسلامى ، ولكنه تطور فى كل بلد ، وتميز عنه فى البلاد الاخرى •

* * *

ويمتاز الفن الاسلامى بتنوع العناصر الزخرفية وتعددها • وقد ورث العنـاصر الهندسيـــة عن الفنون السابقة له ، ثم حور فيها ، وجعلها تبلـغ درجة الكمال •

وابتدع الفنانون المسلمون عنصرا هندسيـــا جديدا هو الاطباق النجمية ، التى ظهرت فى مصر لاول مرة فى القرن السادس للهجرة (١٢م) ، على تحفة مؤرخة هى محراب السيدة رقية • ثم انتشرت الاطباق النجمية بعد ذلك الى سائر البلاد الاسلامية • ويتألف الطبق النجمى من حشـــوة نجمية الشكل ، يحيط بها حشوات بعدد اطرافها• وكانت تتكون فى بداية الامر من ست حشوات ، ثم تطورت وتعقدت الخطوط المتقاطعة ، وزاد عدد الحشوات الى ثمان وعشر حتى وصل عددها الى ست عشر حشوة •

والباب من الخشب فى شكل ٢٩ ، من صناعة مصر فى القرن الثامن للهجرة (١٤م) ، ويزخرفه طبق نجمى ، يتألف من حشوة نجمية الشكل فـــى الوسط ، عدد اطرافها اربعة عشر ، ويحيط بها اربع عشرة حشوة ، تزينها زخارف محفـــورة ومرصعة بالعظم والابنوس •

واستعملت الاطباق النجمية فى زخرفة التحف المصنوعة من الخشب ، لاسباب اقتصادية ، اذ ان حشواتها – الى جانب مظهرها الزخرفى – تسمح باستهلاك كل جزء صغير من الخشب • غـــير ان الفنانين استهواهم هذا العنصر الزخرفى ، فاستعملوه فى التحف المصنوعة من مواد اخـرى ، كمـــا استعملوه فى رسوم الزخارف المسطحة •

واعجب الفنانون الاوربيون بهذه الزخـارف الهندسية ، وبراعة الفنانـــين المسلمين فيهـــا ، ودراستهم العميقة لها ، فكان ليوناردو دا فينتشى ، وغيره من المصورين الاوربيين ، يقضون الساعات

الطوال ، فى تحليل هذه الزخارف ورسمهـــا ، ووضع النماذج للصناع الاوربيين ، الذين كـانوا يقلدون التحف الاسلامية •

* * *

ولاشك ان الزخارف العربية (الارابسك) ، التى ابتكرها الفنانون المسلمون فى القرن الثالث للهجرة (٩م) ، نتيجة لتهذيب وتحوير العناصر الزخرفية النباتية ، قد كان لها مكانة كبيرة فـــى الاساليب الفنية الاسلامية •

وفى شكل ٣٠ حشوة من الخشب ، من صناعة مصر فى القرن الخامس للهجرة (١١م) ، تبين كيف ان الفنان قد جعل من جسدى الحصانين موضوعا لزخرفة عربية ، تنسجم مع زخـــارف الارضية ، بينما رسم رأسى الحصانين فى دقـــة تحاكى الطبيعة ، ليساير الأسلوب الفنى الشـــائع فى عصره •

* * *

أما العناصر الزخرفية الاخرى فقد كانت ترسم وفقا للاسلوب الفنى المعاصر ، مهذبة ومحورة ، أو محاكية للطبيعة • ونلاحظ مثلا ان الفنانين فـــى القرنين الثالث والرابع للهجرة (٩ و ١٠م) كانوا يميلون الى التهذيب والتحوير فى العناصر الزخرفية أكثر من اى عصر آخر •

ومثال لذلك هذه الحشوة من الخشب فـــى شكل ٣١ ، وهى من صناعة مصر فى القرن الثالث للهجرة (٩ م) ، ويظهر عليها فى وضوح مدى ما بلغه التهذيب والتحوير فى رســم الحمامتـــين المتقابلتين ، وما يحيط بهما من زخارف •

والصحن من الخزف ذى البريق المعدنى فى شكل ٣٢ ، من صنـاعة مصر فى القـرن الثالث للهجرة (٩ م) ، عليـه رسم مهـذب لأوزة ، مرسومة بخطوط خفيفة ، ولكنها قوية التعبير ، جعلتها تظهر وكأنها تسبح • وان هذا الاسلوب الفنى لرسم الأوزة ، يكاد يجعلنا نعتقد انـه من عمل فنان يرسم بأسلوب عصرنا الحالى •

ومن نفس الاسـلوب أيضـا ، الصحن من الخزف ذى البريق المعدنى فى شكل ٣٣ ، من صناعة ايران فى أوائل القرن الرابع للهجـرة (١٠ م) ، وعليه رسم رجل يجلس القرفصـاء ويعزف على قيثارة •

وبقى هذا الاسلوب مدة أطول فى المنـاطق الريفية النائية ، كما نرى على الصحن من الخزف فى شكل ٣٤ ، من صناعة مدينة سارى فى اقليم مازندران بايران ، فى القرن السادس للهجـرة (١٢ م) •

* * *

واننا نستطيع أيضا أن نتبين ، كيف أن الفنانين فى مصر فى العصر الفاطمى ، كانوا يدرســون حركات الاشخاص والحيوانات ، دراسة عميقة ، حتى أنهم توصـلوا الى دقـة تصوير الحركـة الطبيعية ، وصدق التعبير عن الحالات النفسية ، فى أسلوب واقعى (realism) .

وفى شـكل ٣٥ قطـاع من أحـد الالواح الخشبية ، التى كـانت تزخرف جدران القصر الغربى الفاطمى ، الذى بنى فى القاهرة فى القرن الخامس للهجرة (١١ م) • وهذه الالواح عليها مناظر ، بارزة بالحفر ، تمثل الحياة اليومية فى مصر فى هذا العصر • والمنظر هنا لفارس ، فزع جواده ، وانطلق يقفز هاربا ، بينما التفت الفارس

خلفه ، ليطعن ، بحربة فى يده ، فهذا ، حاول أن ينقض عليه .

والصحن من الخزف ذى البريق المعدنى فى شكل ٣٦ ، من نفس العصر ، ونرى عليه فتاة هاوية ، تجلس القرفصاء ، وتعزف على عود ، وقد فتحت عينيها لتنظر وهى حالمة ، بينما تميل برأسها على كتفها فى نشوة واستمتاع بما تعزفه من انغام .

والى جانب هذا الاسلوب الواقعى ، نستطيع أن نلاحظ أن الفنانين فى مصر ، فى بعض العصور الاسلامية ، قد عرفوا أيضا الاسلوب التعبيرى (expressionism .

وصورة المحارب الزنجى على قطعة النسيج فى شكل ٣٧ هى مثال للاسلوب التعبيرى فى الفن المصرى الاسلامى فى أوائل القرن الثالث للهجرة (٩ م) . والفنان قد رسمه هنا واقفا ، ينظر فى زهو وخيلاء ، متحديا من يرغب فى مبارزته ، وعلى فمه ابتسامة عريضة ، وهو يرفع يده اليمنى فى قوة ، ويمسك بها هراوة ، على حين يقبض بيسراه على ترس . وقد أراد الفنان هنا أن يستغل تباين الالوان ليزيد فى قوة التعبير ، فترك أعلى الجسد عاريا ، ليبرز لونه الاسود على أرضية النسيج الحمراء ، ووضع حول عنقه عقودا تتدلى على صدره ، وستر وسطه بخرقة تضم خنجرا يرتفع الى أعلا ، وقد رسم هذا كله بألوان تباين لون الجسد .

وقطعة النسيج فى شكل ٣٨ هى من هذا الاسلوب فى القرن الثامن للهجرة (١٤ م) ، ونرى عليها رسم رجل محفوظ باللون الابيض على أرضية مطبوعة باللون الاحمر ، رسومها بخطوط بسيطة ، ولكنها قوية التعبير ، فهو يقبض بيسراه على كيس ، يحمله على ظهره ، وينوء تحت ثقله ، غير أنه يسير بخطى واسعة ، ويحرك ذراعه اليمنى لتساعده على سرعة السير ، وقد ارتسم على وجهه عزم وقوة يعبران عن اصراره على الوصول الى هدفه رغم كل شىء .

* * *

وصور الاشخاص ورسوم الطيور والحيوانات توجد على التحف الاسلامية منذ البداية ، وفى جميع العصور وكل البلاد . والقرآن الكريم لم يذكر أى شىء عن تحريم تصوير الكائنات الحية على المسلمين ، ولكن الفن الاسلامى ليس بالفن الدينى ، ولذلك لا توجد صور أو تماثيل فى المساجد تمثل القصص الدينية ، بينما نجد الصور الآدمية ورسوم الطيور والحيوانات تزخرف جدران قصور الخلفاء والناس وتزين ما يتداولونه من تحف . ومن الطبيعى أن يكون رسمها تبعا للاسلوب الفنى المعاصر ، ووفقا لرغبة وهوى الفنانين والحكام .

وقد رأينا كيف أن الفنانين فى مصر قد عالجوا موضوعات من الحياة اليومية ، واستطاعوا أن يرسموا الأشخاص فى هذه الموضوعات بأسلوب تعبيرى أو واقعى ، يدل على مدى دراستهم للحركات والاشارات والحالات النفسية ، حتى اننا لنكاد نقول أنهم سبقوا الفنانين فى عصرنا الحديث ، فى كثير من الاساليب الفنية المعاصرة .

* * *

والى جانب هذه الموضوعات من الحياة اليومية ، رسم الفنانون مناظر تقليدية للحياة فى البلاط . وفى شكل ٣٩ نرى على قطاع من أحد الالواح

الخشبية ، التى كانت تزين جدران القصر الغربى الفاطمى ، منظرا تقليديا يمثل عازفا على العود ، وأمامه راقصة ترقص فى شغف على ما يعزفه من أنغام • مصر القرن الخامس للهجرة (١١ م) •

كما تجد أن الفنانين رسموا مناظر لتوضيح ما جاء فى كتب التاريخ من قصص ، مثل قصة الملك الساسانى بهرام جور ، وقد صوره الفنان على بلاطة من الخزف الايرانى شكل ٤٠ من القرن السابع للهجرة (١٣ م) وهو يركب على جمل ويمسك بالقوس والسهم ، بينما جلست خلفه محظيته أزاده وهى تعزف له •

* * *

واشتغل الفنانون المسلمون بعمل التماثيل الكبيرة ، كالتماثيل التى وجدت فى القصور الاموية بشرق الاردن ، كما اشتغلوا أيضا بعمل التماثيل الصغيرة واللعب •

وفى شكل ٤١ تمثال صغير من النحاس ، فريد فى نوعه ، لعازفة على الدف ، تجلس القرفصاء ، وهو من صناعة مصر فى أواخر القرن الرابع الهجرى (١٠ م) •

والجمل فى شكل ٤٢ يحمل هودجا على ظهره ، صنع من الخزف فى ايران ، فى القرن السابع للهجرة (١٣ م) •

والبيغاء من الخزف فى شكل ٤٣ من صناعة ايران أيضا فى القرن السابع الهجرى (١٣ م) • ويمتاز هذا الطائر بما يبدو فى وقفته من زهو وخيلاء •

* * *

وأجاد الفنانون ايضا صناعة الاوانى من الفضة والحلى من الذهب •

وفى شكل ٤٤ قلادة من الذهب ، من صناعة مصر فى القرن السابع للهجرة (١٣ م) ، زخارفها دقيقة مفرغة من نوع « الفيليجران » ، والهلال الذى يعلو الدلاية الوسطى ، زخارفه بالمينا متعددة الالوان ، يصب كل لون منها فى مكان خاص به ، يفصل بينه وبين اللون الاخر جدار رقيق من الذهب ، وهى الطريقة المعروفة باسم [Cloisonné] .

* * *

ومما اشتهر به الفنانون المسلمون ــ بصفة خاصة ــ رسم الصور الصغيرة ، لحفظها فى الالبومات ، أو لتوضيح المتن فى المخطوطات • وازدهر هذا الفن فى جميع البلاد الاسلامية ، وكانت له أساليب متنوعة ، تميز بها فى البلاد المختلفة ، والعصور المتتابعة •

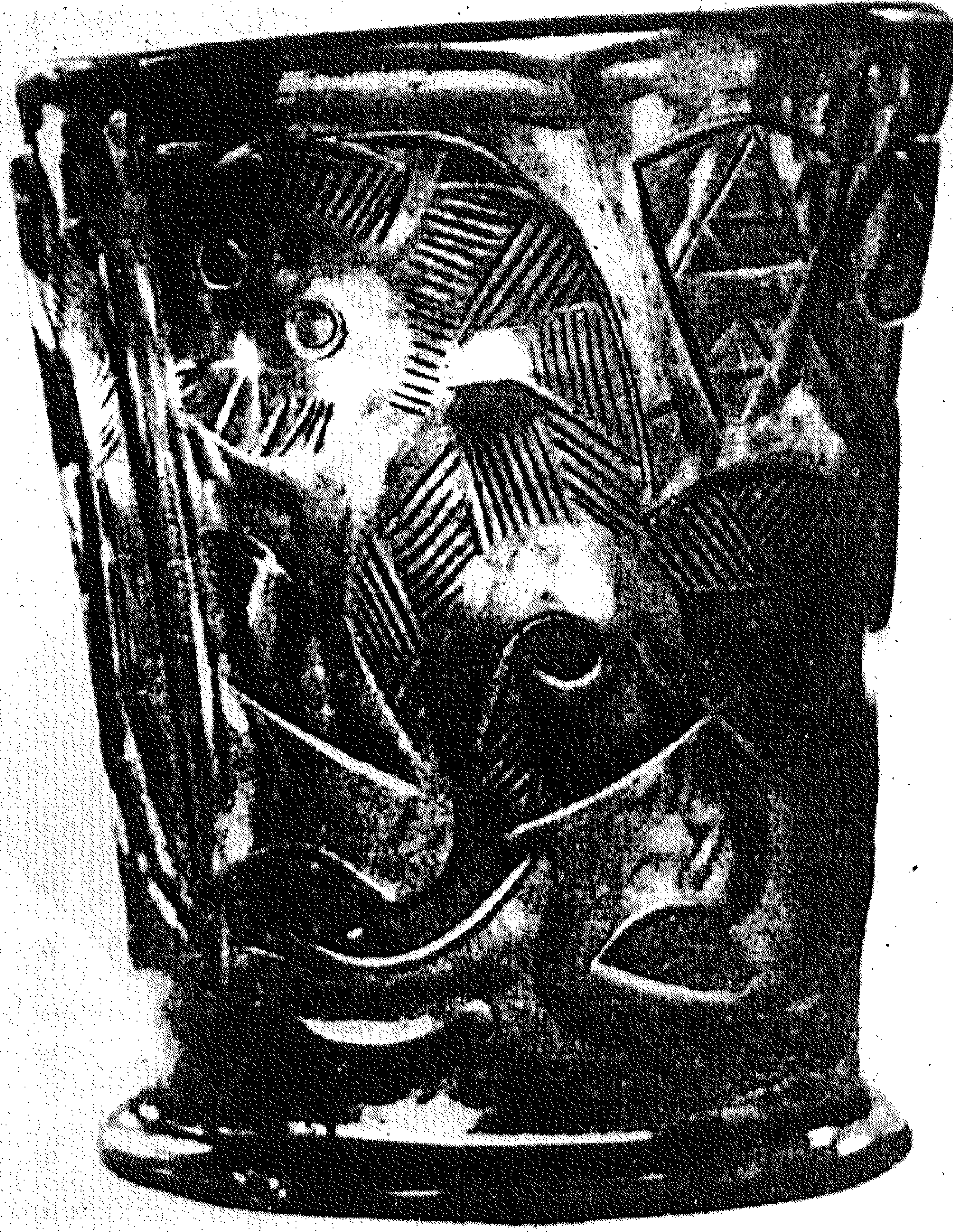
ويعتبر المصور بهزاد أشهر المصورين المسلمين وأبرعهم • وقد ولد كمال الدين بهزاد قبيل منتصف القرن التاسع للهجرة (١٥ م) بمدينة هراة فى خراسان ، وعرف باتقان التصوير وبالدقة فيه ، وكان له أسلوب فنى خاص به ، أجاد فيه التمييز بين سحن الاشخاص ، والتعبير عن الواقعية والحالات النفسية فى حركاتهم واشاراتهم وأعمالهم ، فى دقة وقوة ملاحظة • وكان الى جانب هذا استاذا بارعا فى مزج الألوان واستعمالها ، وفى ابتكار ظلال ودرجات مختلفة لها •

ويوجد عدد قليل من الصور التى ثبت أن بهزاد رسمها ووقع عليها بنفسه ، أو التى تتجلى فيها مميزات أسلوبه • ولكن أجمل هذه الصور هو

اللوح : ١



الشكل ١ – قطعة من الخزف متعدد الألوان عليها رسم السيد المسيح تسنده العذراء ٠ مصر القرن ٧ هـ [١٣ م] ٠



الشكل ٢ – كاس من الزجاج السميك ، من كؤوس القديسة هدويج ٠ مصر القرن ٦ هـ [١٢ م] ٠

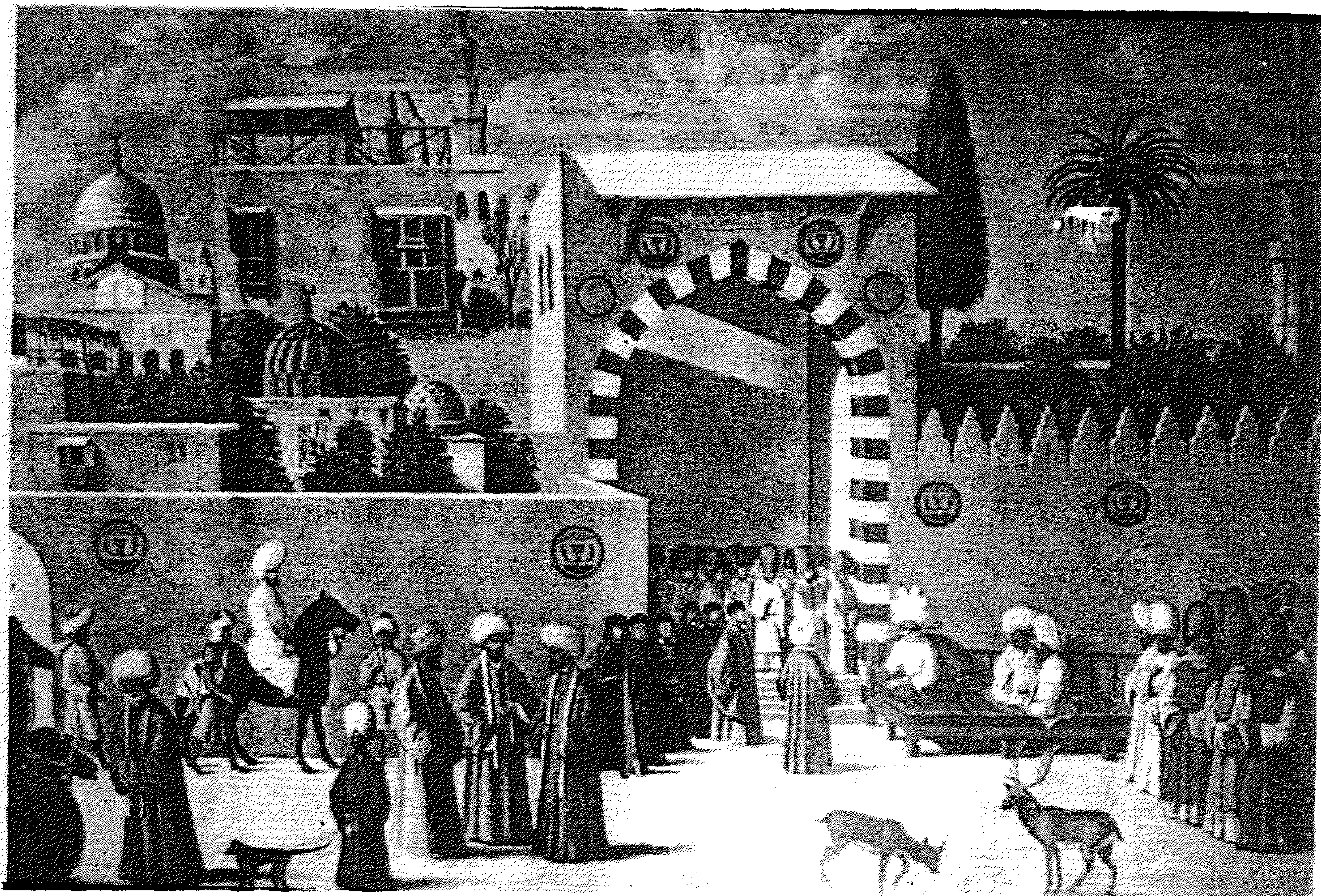


الشكل ٣ ـ عباءة من الحرير عليها كتابة نسخية دعائية .
مصر القرن ٨ هـ [١٤ م] .



الشكل ٤ ـ عباءة التتويج ، من الحرير المطرز بخيوط الذهب واللآلىء . صقلية سنة ٥٢٨ هـ [١١٣٣] .

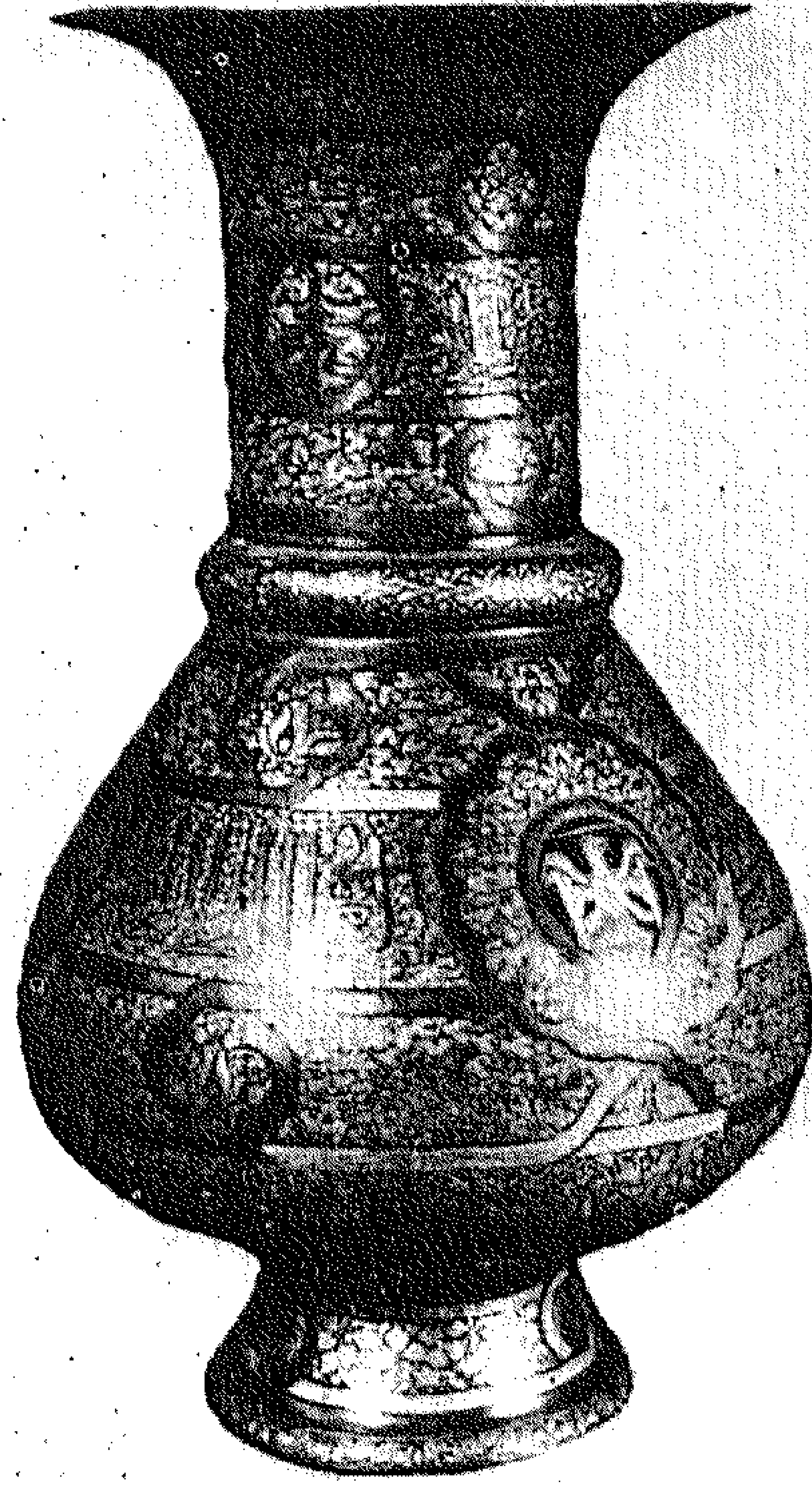
اللوح : ٣



الشكل ٥ ـ صورة استقبال السلطان الغوري لسفير البندقية في قلعة القاهرة سنة ١٥١٢ ٠ لاحد تلاميذ المصور بلليني ٠



الشكل ٦ ـ بلاطات من الخزف ٠ آسيا الصغرى القرن ١١ هـ (١٧ م) ٠



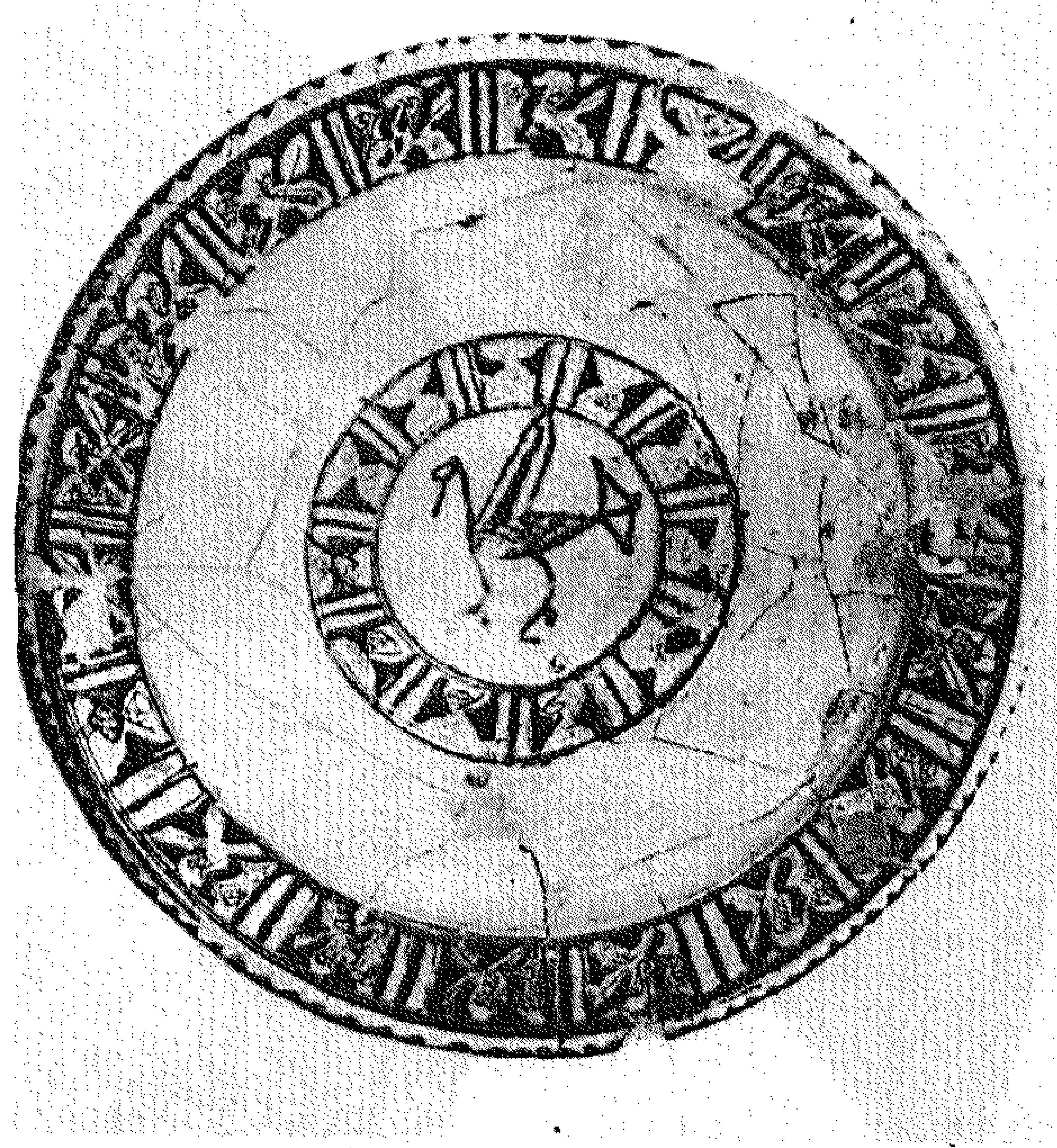
الشكل ٧ ــ زهرية من النحــاس المكفت بالفضــة والذهب ٠
مصر القرن ٨ هـ (١٤ م) ٠



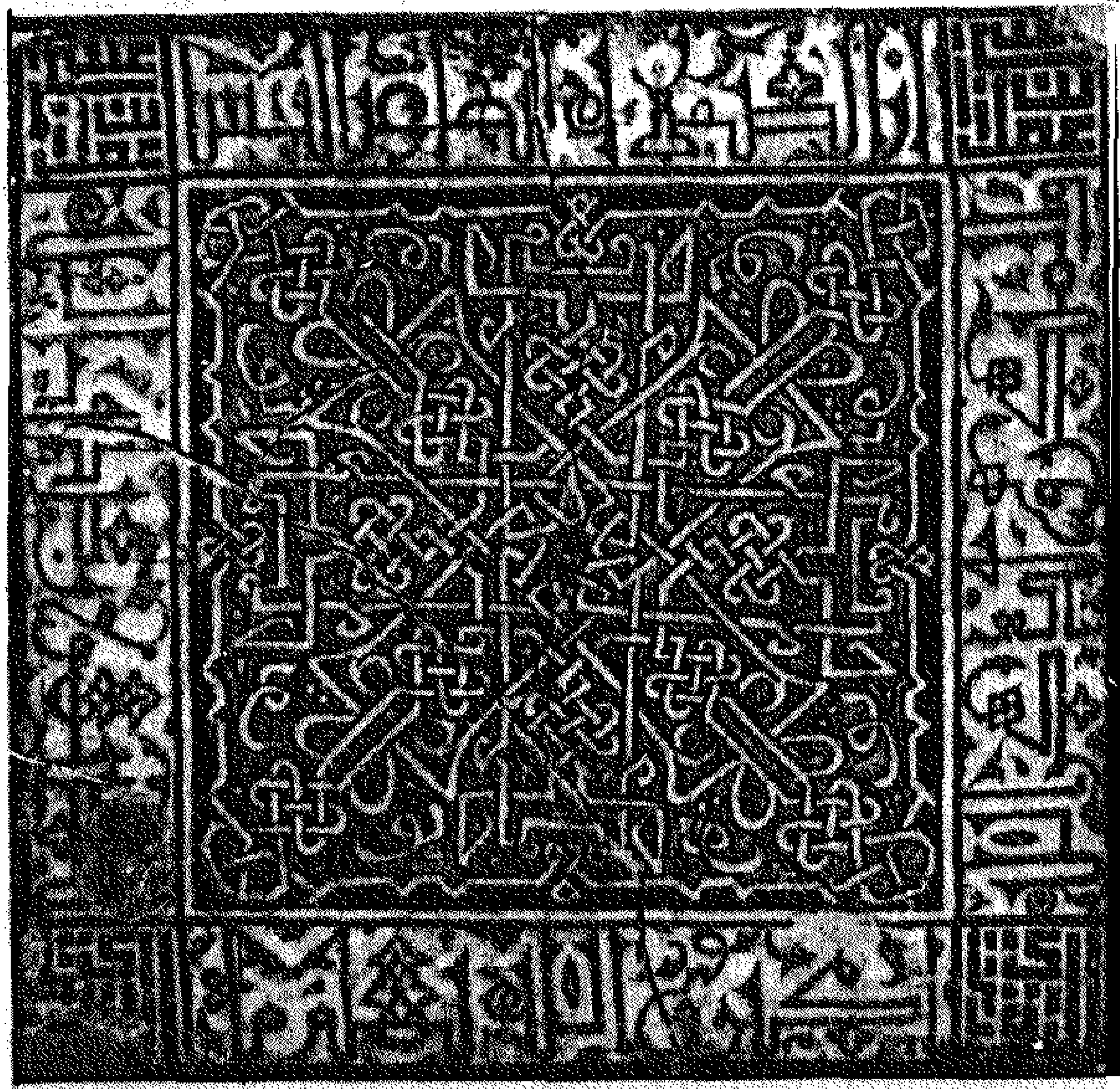
الشكل ٨ ــ قدر من الخزف متعدد الألوان ٠ مصر القــرن ٥ هـ
[١١ م] ٠

اللوح : ٤

اللوح : ٥



الشكل ٩ ـ صحن من الخزف من نوع آمول ٠ ايران القرن ٦ هـ [١٢ م] ٠

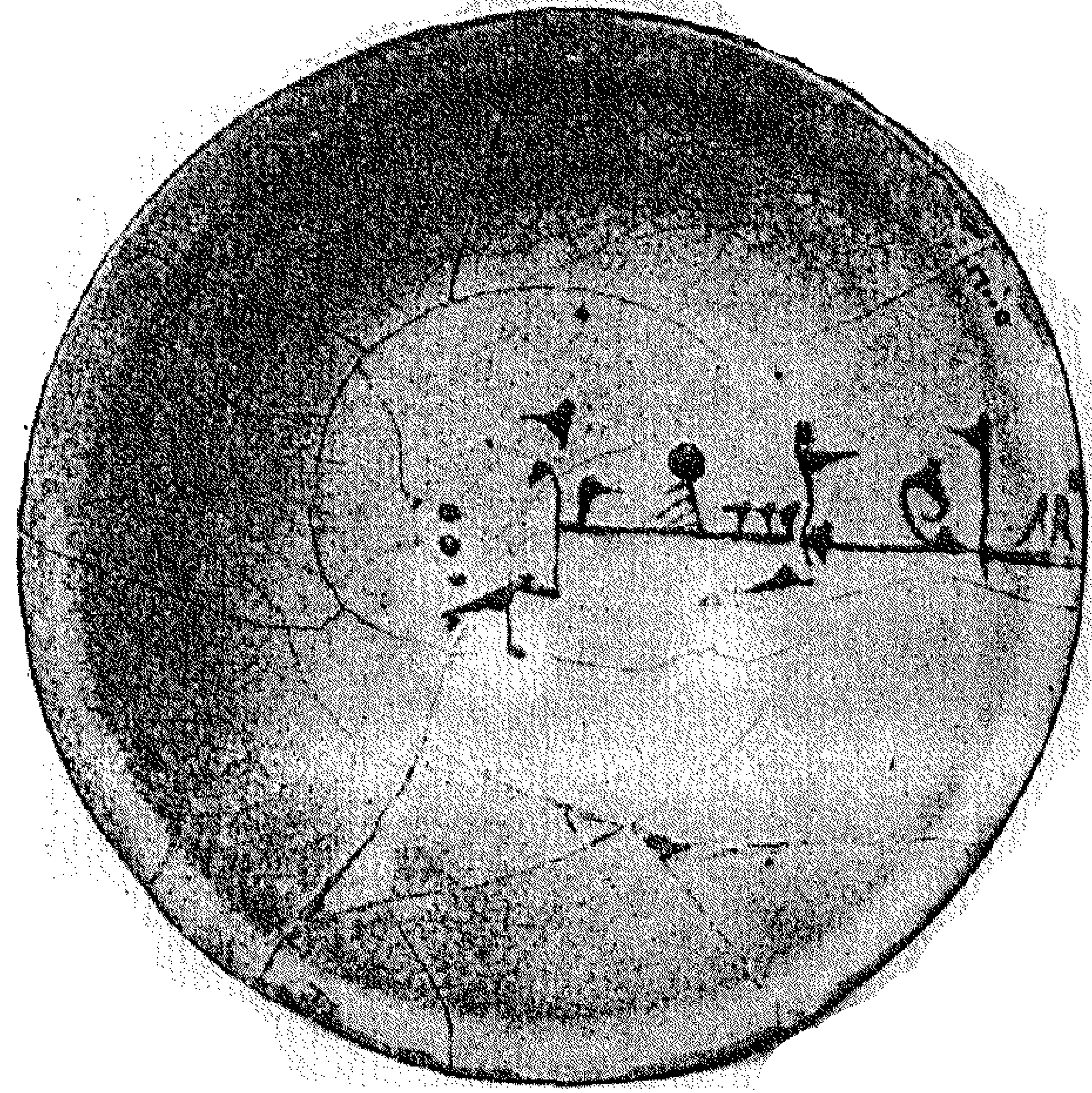


الشكل ١٠ ـ بلاطة من الخزف عليها كتابة زخرفية وتوقيع الخزاف غيبي ٠ مصر القرن ٨ هـ [١٤ م] ٠

اللوح : ٦



الشكل ١١ ـ مشكاة من الزجاج المموه بالمينـا باسـم الأمير الماس ، وعليهـا توقيـع علي بن محمـد أمكي ٠ مصر القـرن ٨ هـ [١٤ م] ٠



الشكل ١٢ ـ صحن من الخزف يزخرفه توقيع الخزاف « سهيل » ٠ ايران القرن ٤ هـ [١٠ م] ٠



الشكل ١٣ ـ بلاطة من الخزف ذي البريق المعدني ٠ ايران سنة ٧١٠ هـ [١٣١١] ٠



الشكل ١٤ ـ نسيج رفيع عليه كتابة تنص على انه عمل في طراز الخاصة بمطمور من كورة الفيوم · مصر القرن ٤ هـ [١٠ م] ·



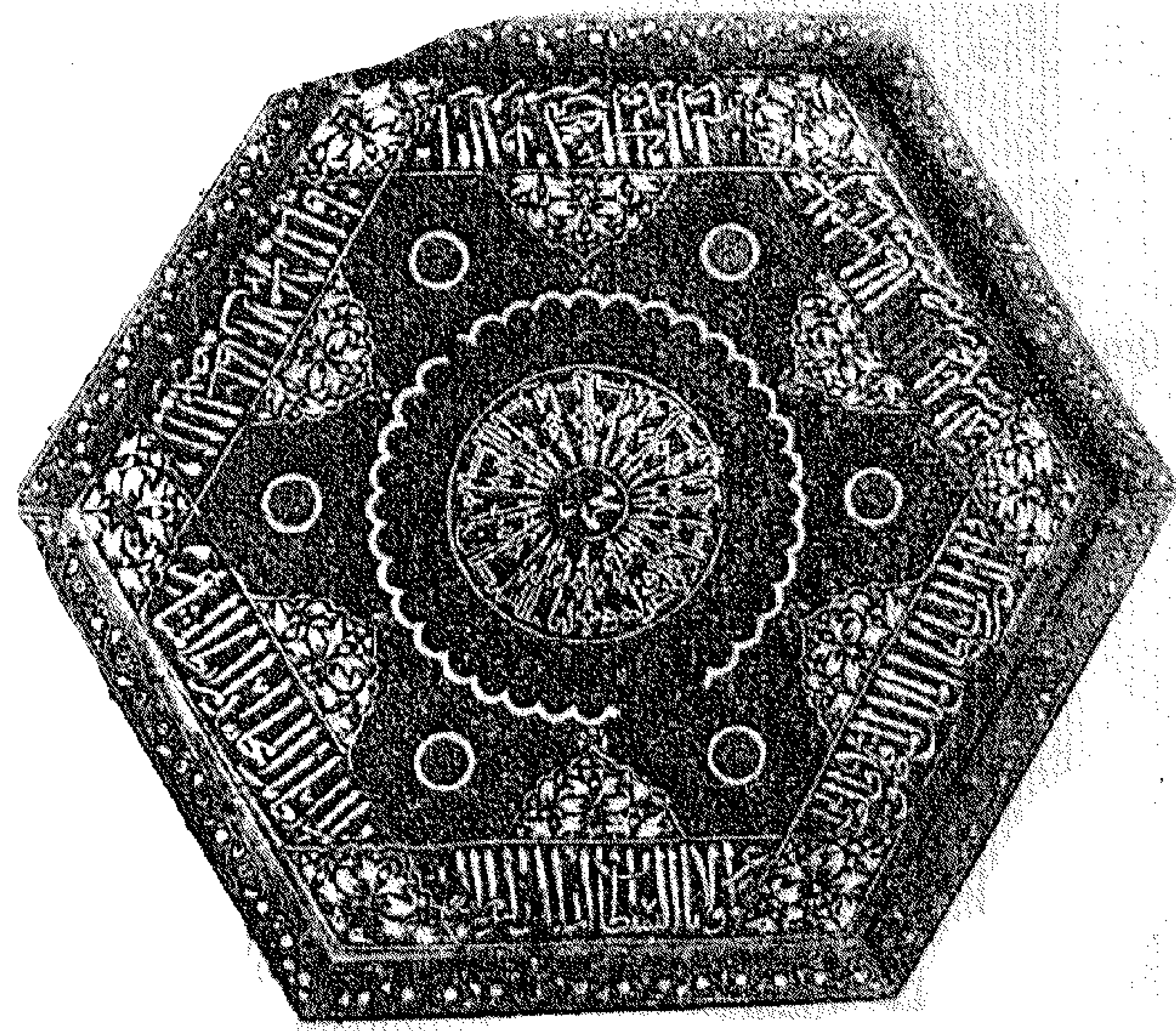
الشكل ١٥ ـ نسيج عليه كتابة كوفية باسم الخليفة الفاطمي العزيز بالله · مصر القرن ٤ هـ [١٠ م] ·



الشكل ١٦ ـ كوب من الخزف من نـوع ميناني ٠ ايـران
القـرن ٧ هـ [١٣ م] ٠



الشكل ١٧ ـ مشكاة من الزجاج المموه بالمينا باسم السلطان
الناصر محمد بن قلاون ٠ مصر اواخر القرن ٧ هـ [١٣ م]٠

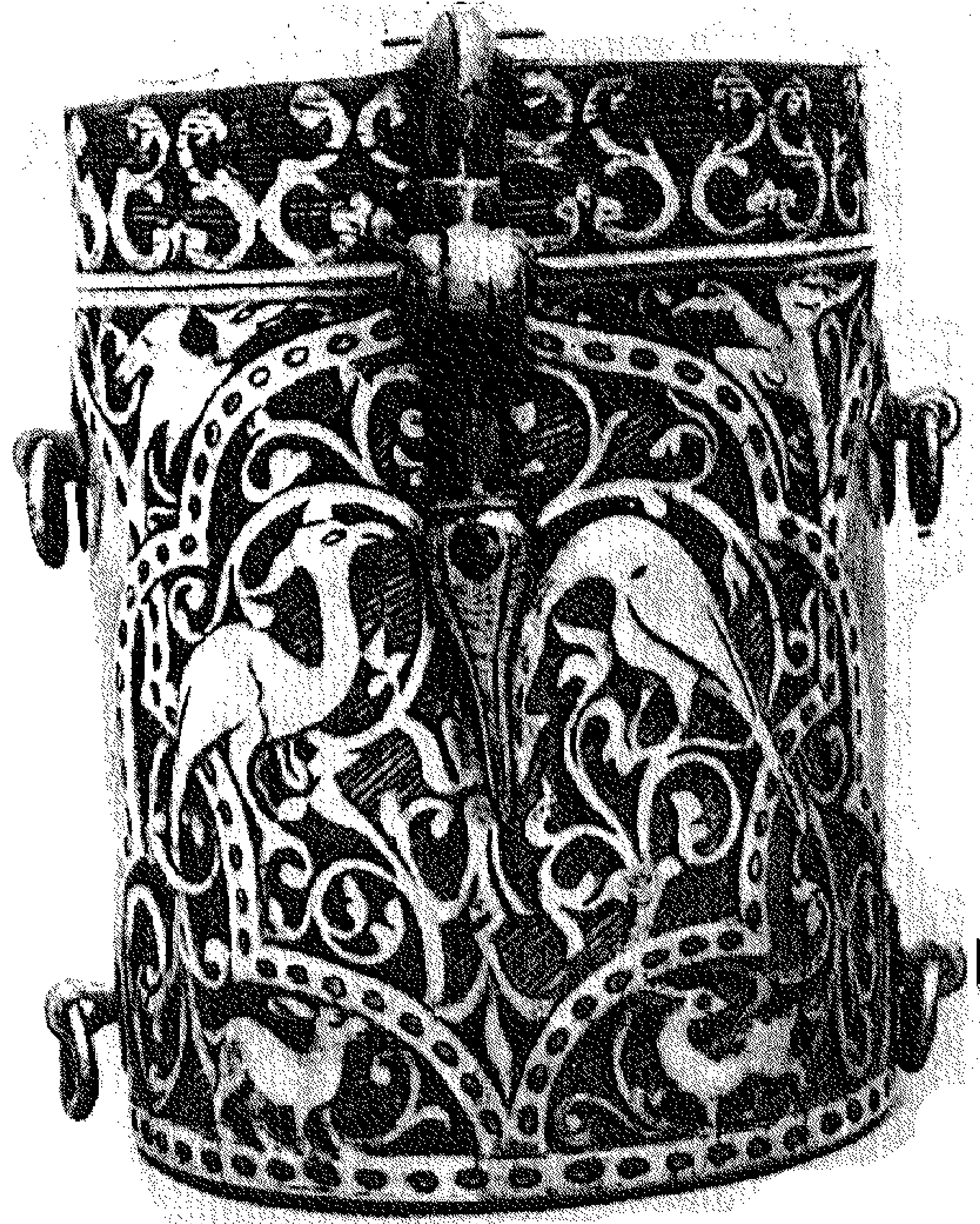


الشكل ١٨ – سطح كرسي من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون • مصر سنة ٧٢٨ هـ [١٣٢٧] •

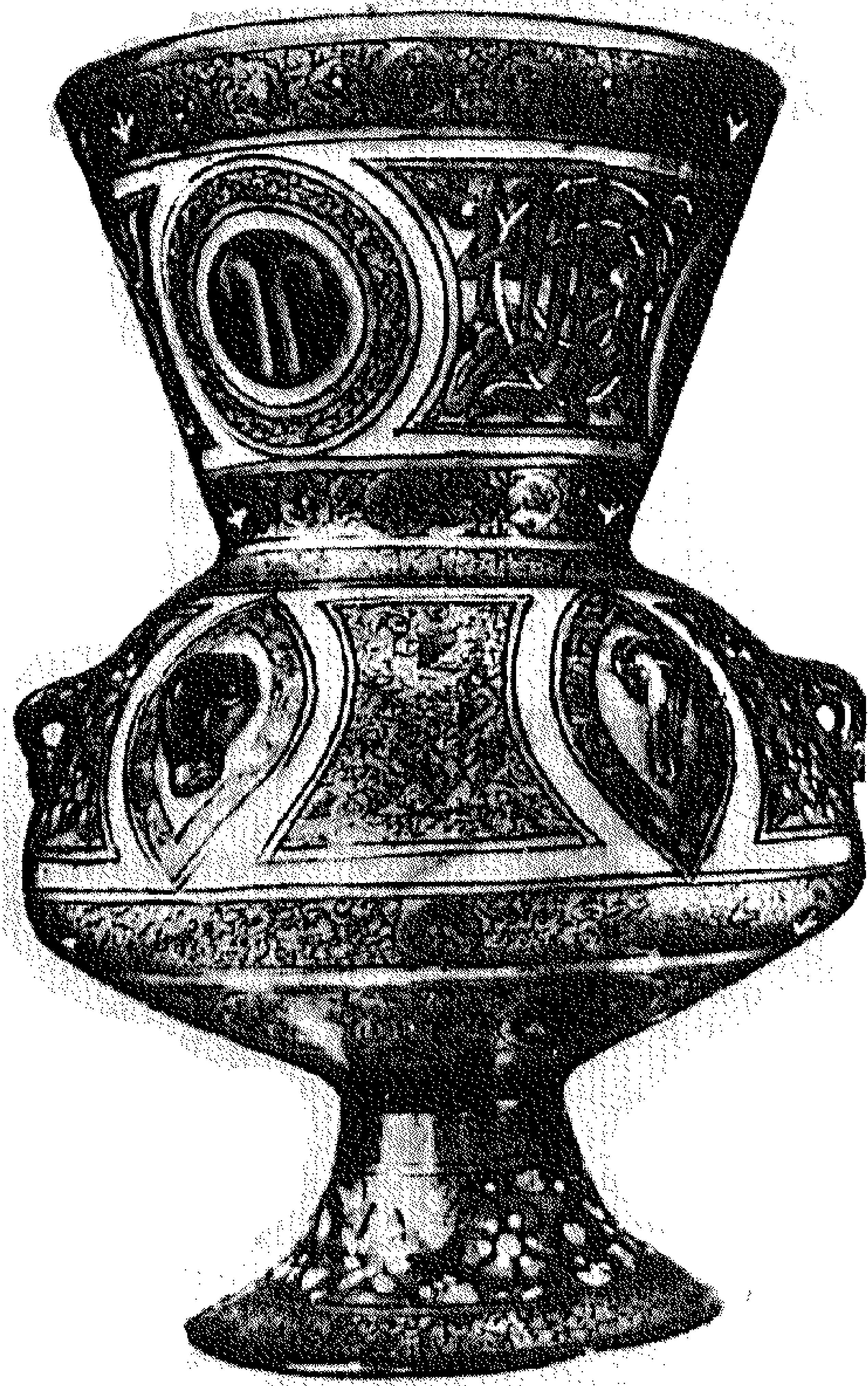


الشكل ١٩ – رقبة شمعدان من النحاس المكفت بالفضة والذهب باسم كتبغا المنصوري • مصر حوالي سنة ٦٩٤ هـ [١٢٩٤] •

اللوح : ١١



الشكل ٢٠ ـ علبة من العاج ٠ الاندلس القرن ٧ هـ [١٣ م] ٠

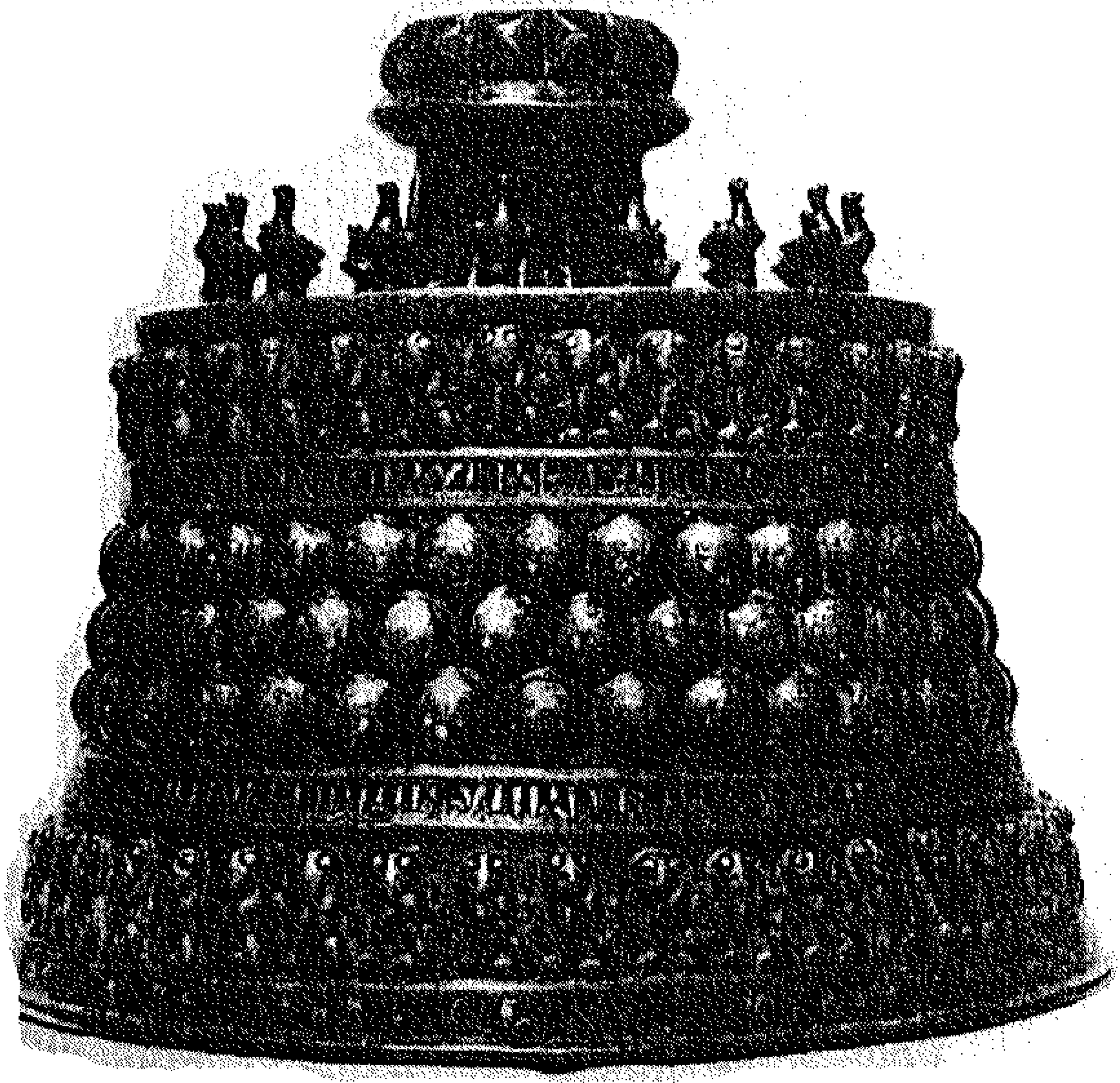


الشكل ٢١ ـ مشكاة من الزجاج المموه بالمينا باسم الأمير الملك الجوكندار ٠ مصر القرن ٨ هـ [١٤ م] ٠

اللوح : ١٢



الشكل ٢٢ ـ زهرية من الخزف • آسيا الصغرى القرن ١٠ هـ [١٦ م] •

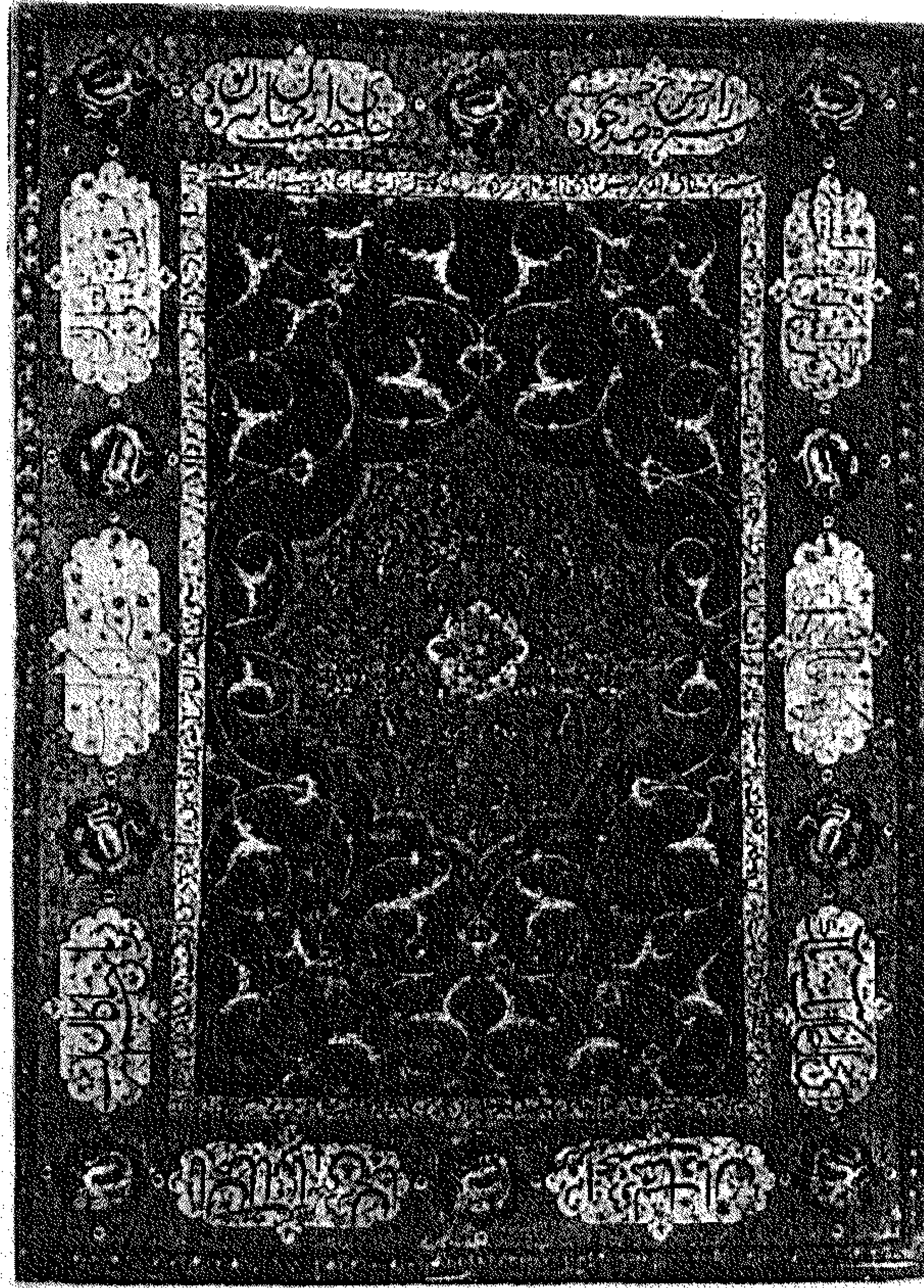


الشكل ٢٣ ـ شمعدان من النحاس المكفت بالفضة • الموصل القرن ٧ هـ [١٣ م] •

اللوح : ١٣



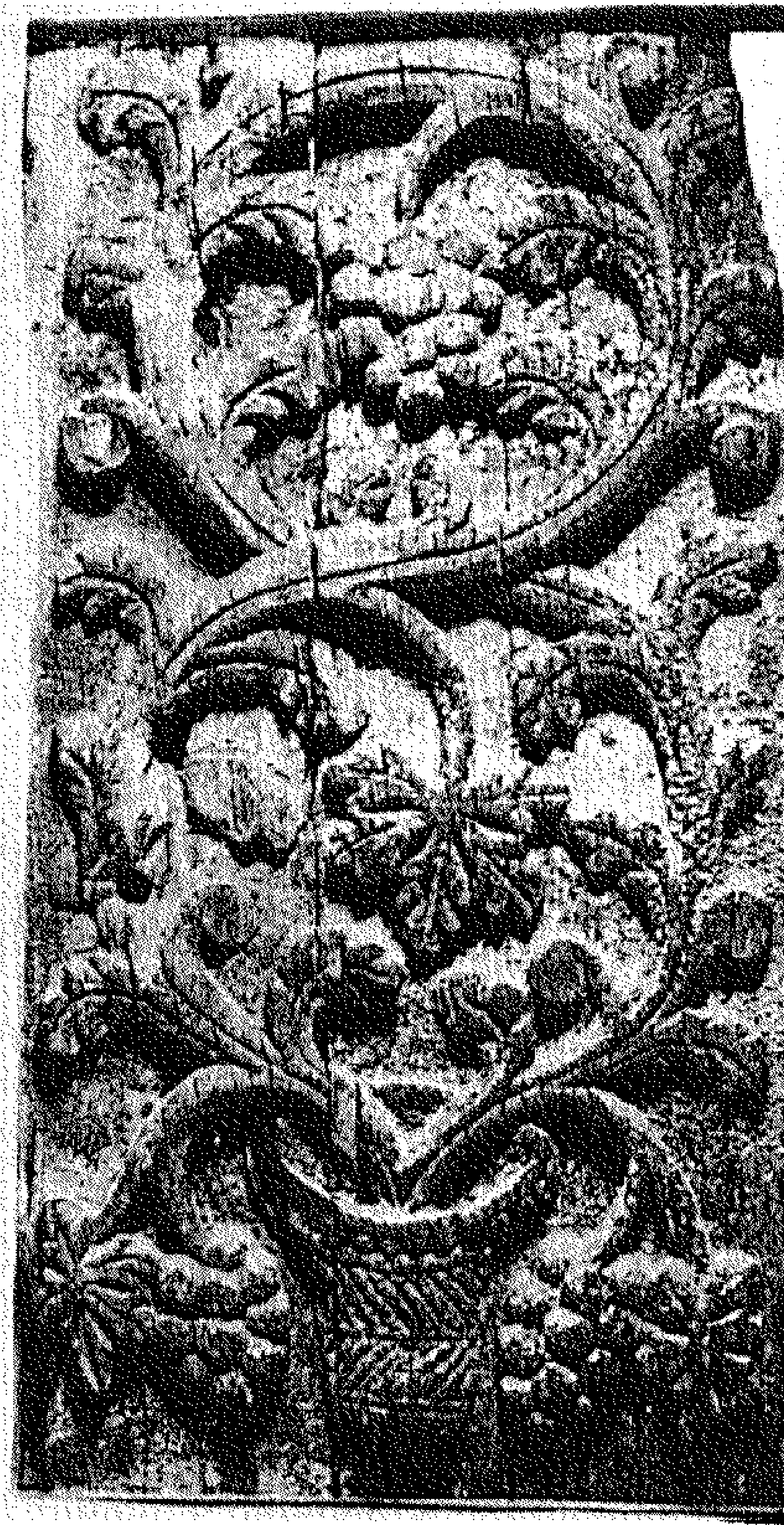
الشكل ٢٤ ـ سلطانية من الخزف من نوع مينائي ٠ ايران القرن ٧ هـ [١٣ م] ٠



الشكل ٢٥ ـ سجادة من نوع اصفهان ٠ ايران القرن ١١ هـ [١٧ م] ٠



الشكل ٢٦ ـ الأمير والناسك٠ الهند القرن ١١هـ[١٧م]٠

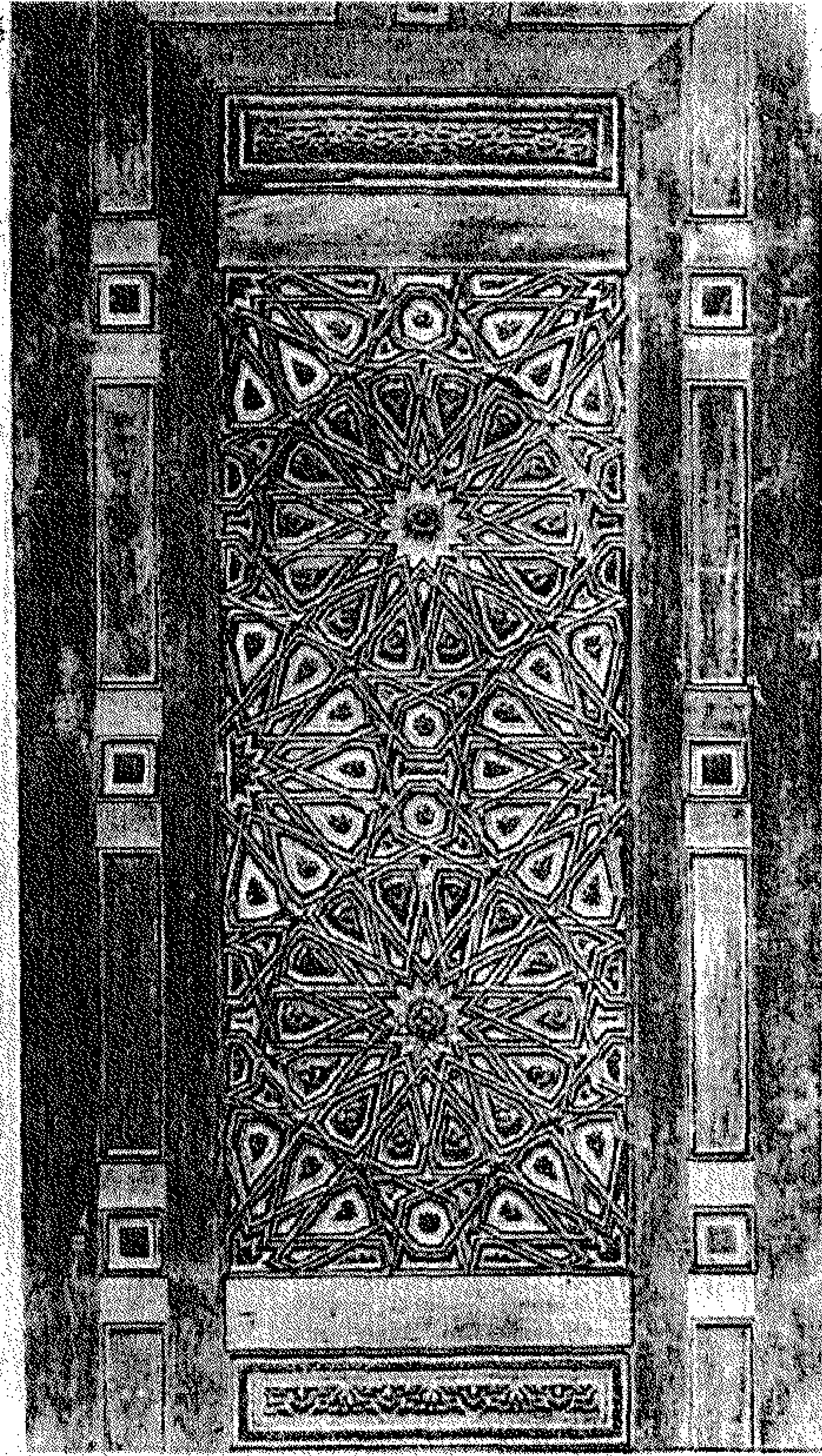


الشكل ٢٧ ـ حشوة من الخشب ٠ مصر القرن ٢ هـ [٨ م] ٠

اللوح : ١٥



الشكل ٢٨ ـ ابريق من النحـاس ٠ ايـران القـرن ٢ هـ [٨ م] ٠



الشكل ٢٩ ـ باب من الخشب تتألف زخرفته من اشكال أطباق نجمية ٠ مصر القـرن ٨ هـ [١٤ م] ٠

اللوح : ١٦



الشكل ٣٠ ـ حشـوة من الخشب · مصر القـرن ٥ هـ [١١ م] ·



الشكل ٣١ ـ حشوة من خشب · مصر القرن ٣ هـ [٩ م] ·

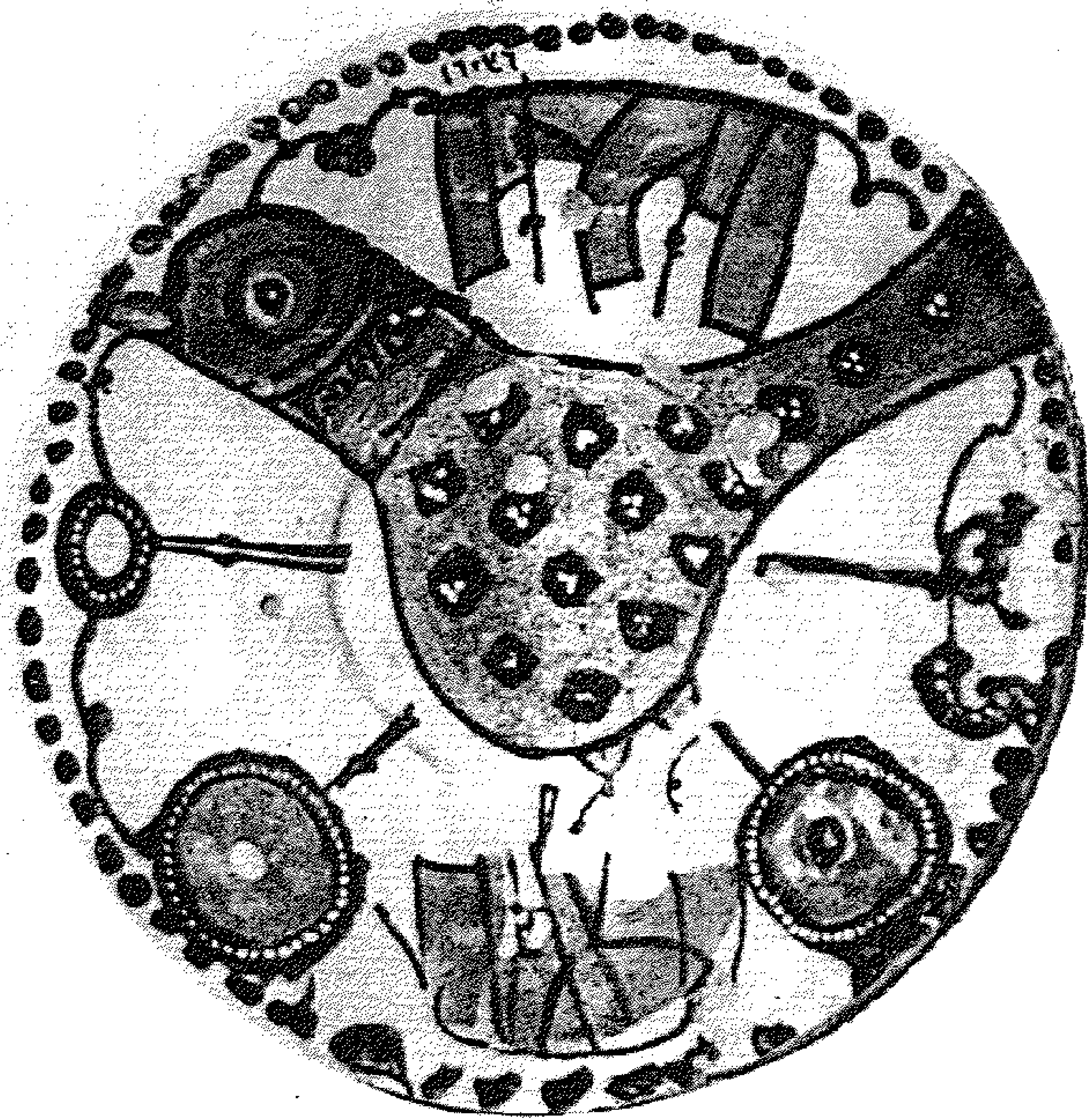
اللوح : ١٧



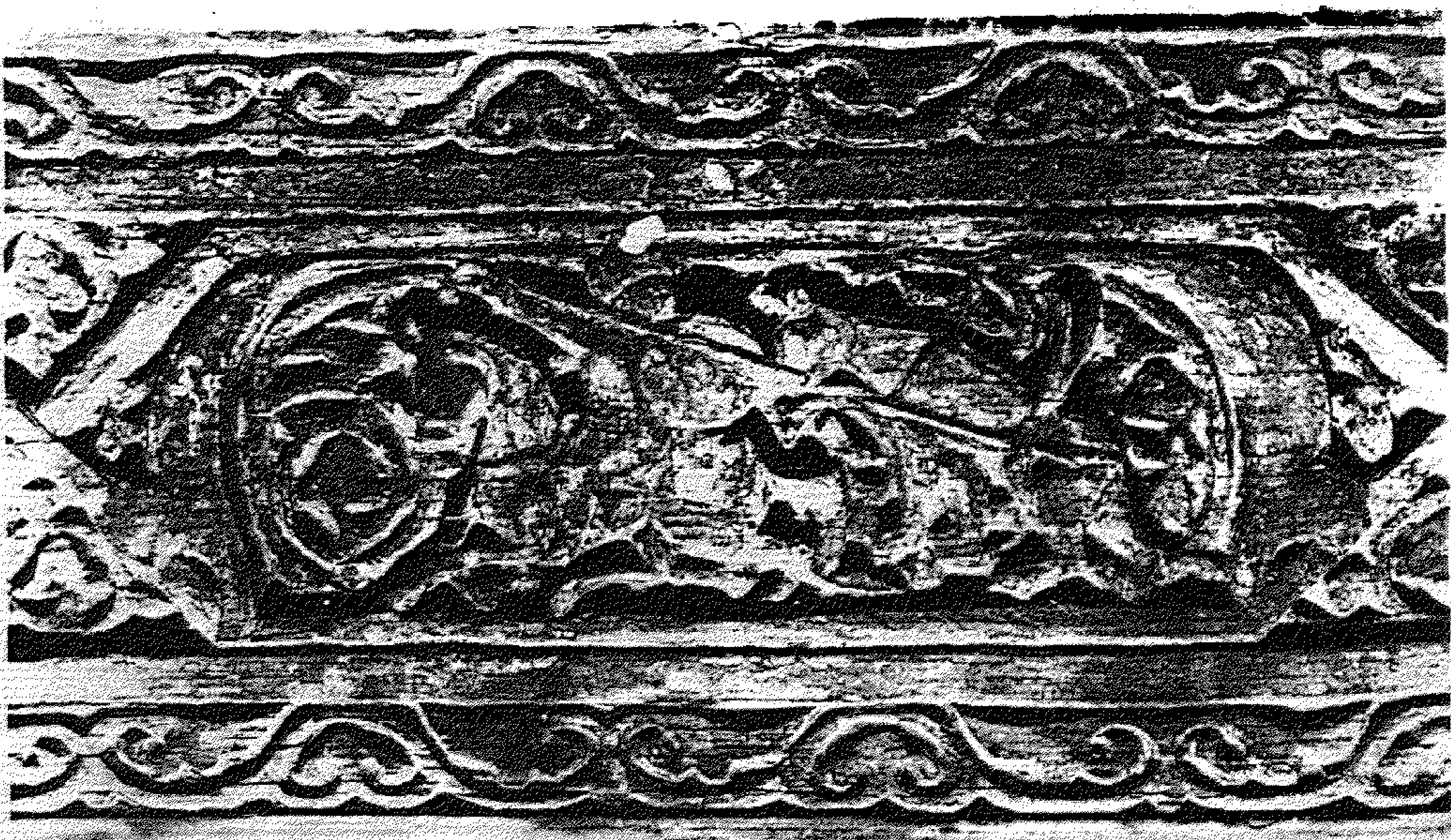
الشكل ٣٢ ـ صحن من الخزف ذي البريق المعدني ٠ مصر
القرن ٣ هـ [٩ م] ٠



الشكل ٣٣ ـ صحن من الخزف ذي البريق المعدني ٠
ايران القرن ٤ هـ [١٠ م] ٠



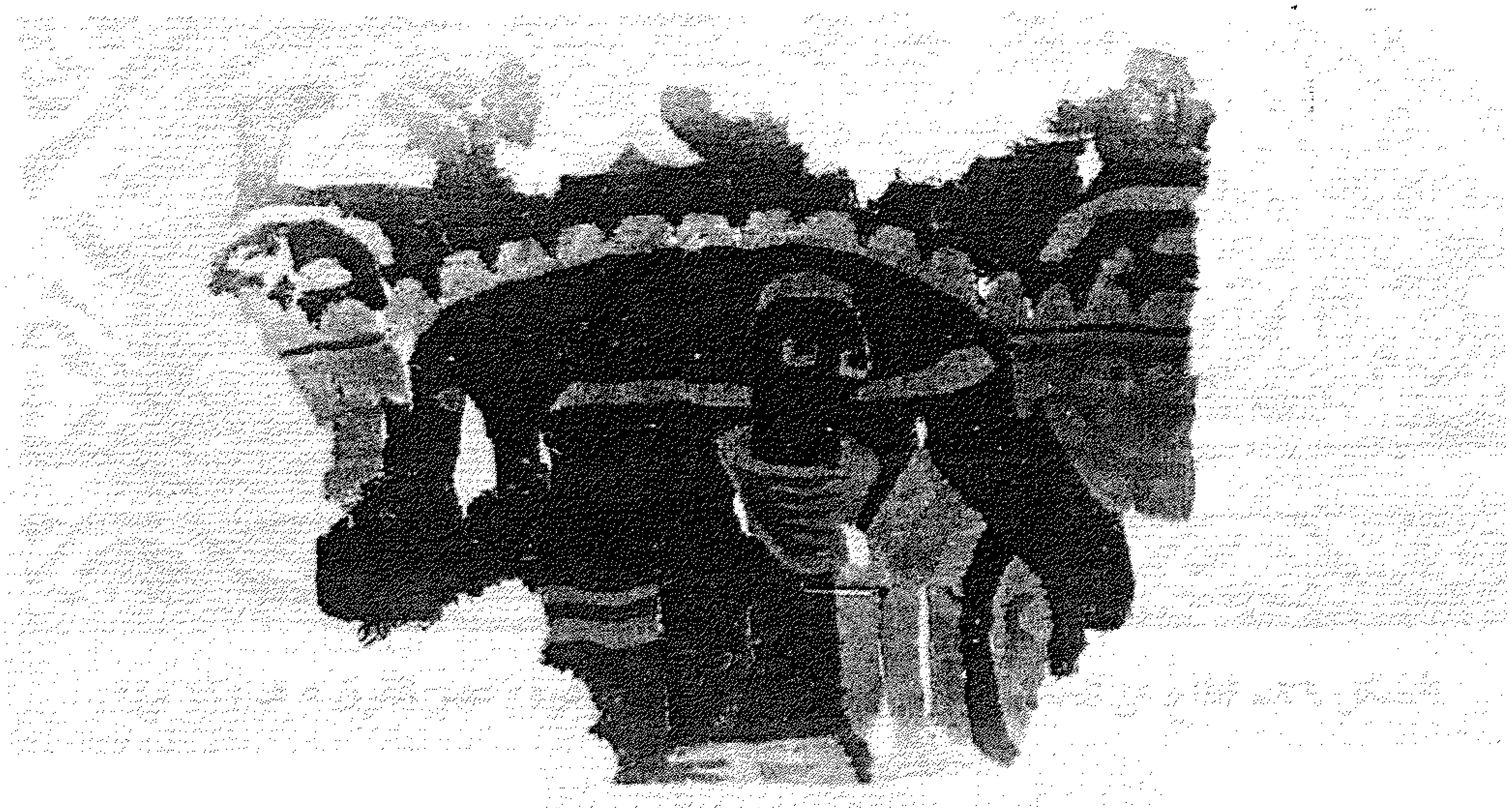
الشكل ٣٤ – صحن من الخزف متعدد الالوان ٠ ايران القرن ٦ هـ [١٢ م] ٠



الشكل ٣٥ – قطاع من افريز من الخشب عليه صورة فارس يطعن فهدا بحربة ٠ مصر القرن ٥ هـ [١١ م] ٠



الشكل ٣٦ ـ صحـن من الخـزف ذي البريق المعـدني ٠
مصر القرن ٥ هـ [١١ م] ٠



الشكل ٣٧ ـ صورة محارب زنجي منسوجة في قطعـة من النسيج السميك ٠
مصر القرن ٣ هـ [٩ م] ٠

اللوح : ٢٠



الشكل ٣٨ ـ نسيج مطبوع عليه صورة حمال . مصر القرن ٨ هـ [١٤ م] .



الشكل ٣٩ـ قطاع من الخشب عليه صورة راقصة وعازف عود. مصر القرن ٥ هـ [١١ م].



الشكل ٤٠ ـ بلاطة من الخزف متعدد الألوان ٠ ايران
القرن ٧ هـ [١٣ م] ٠



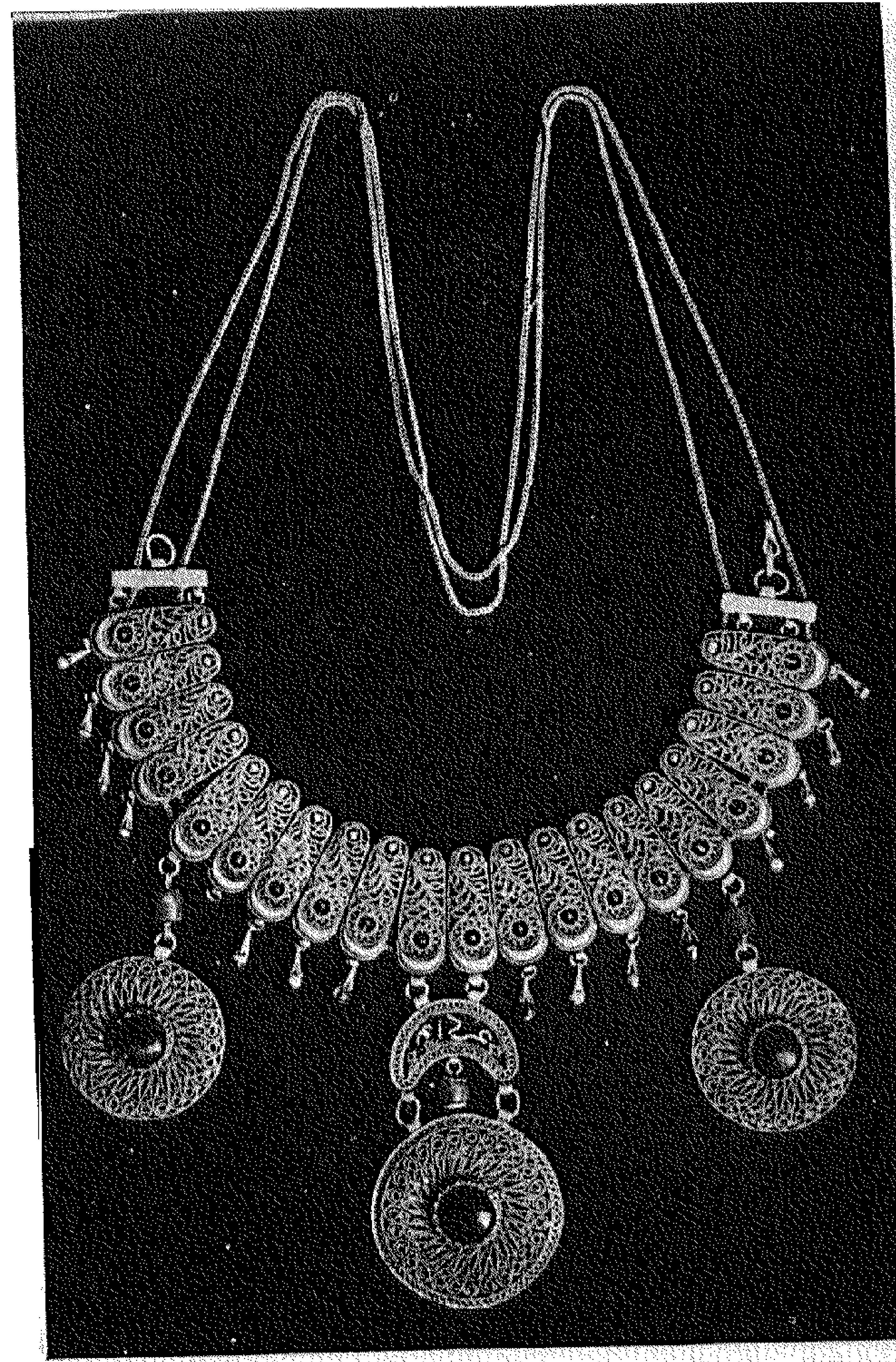
الشكل ٤١ ـ تمثال صغير من النحاس لعازفة على الدف ٠
مصر القرن ٤ هـ [١٠ م] ٠



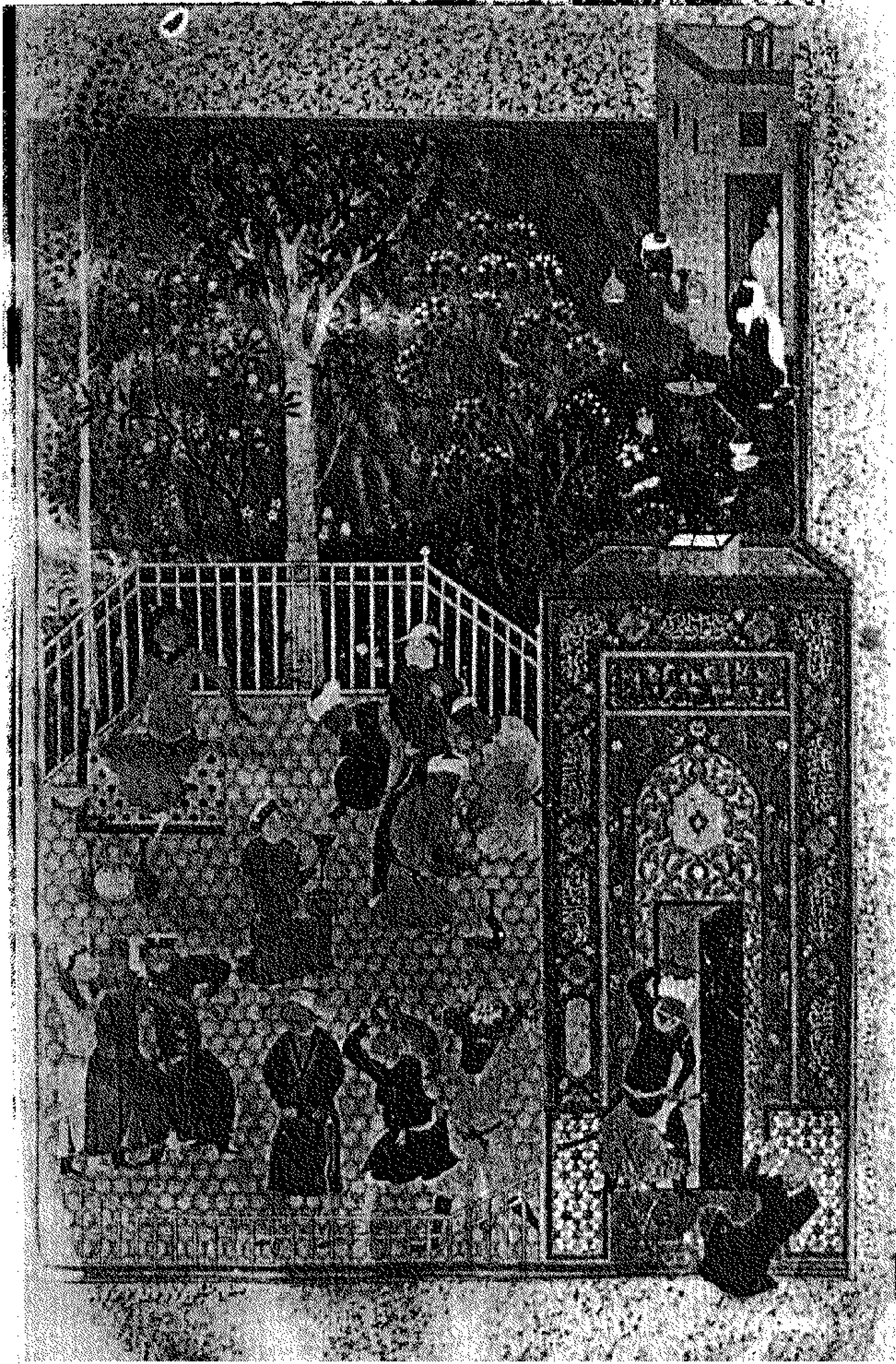
الشكل ٤٢ ـ تمثال من الخزف لجمل يحمل هودجا ·
ايران القرن ٧ هـ [١٣ م] ·



الشكل ٤٣ ـ تمثال ببغاء من الخزف · ايران القرن
٧ هـ [١٣ م] ·



الشكل ٤٤ ـ قلادة من الذهب • مصر القرن ٧ هـ [١٣ م] •

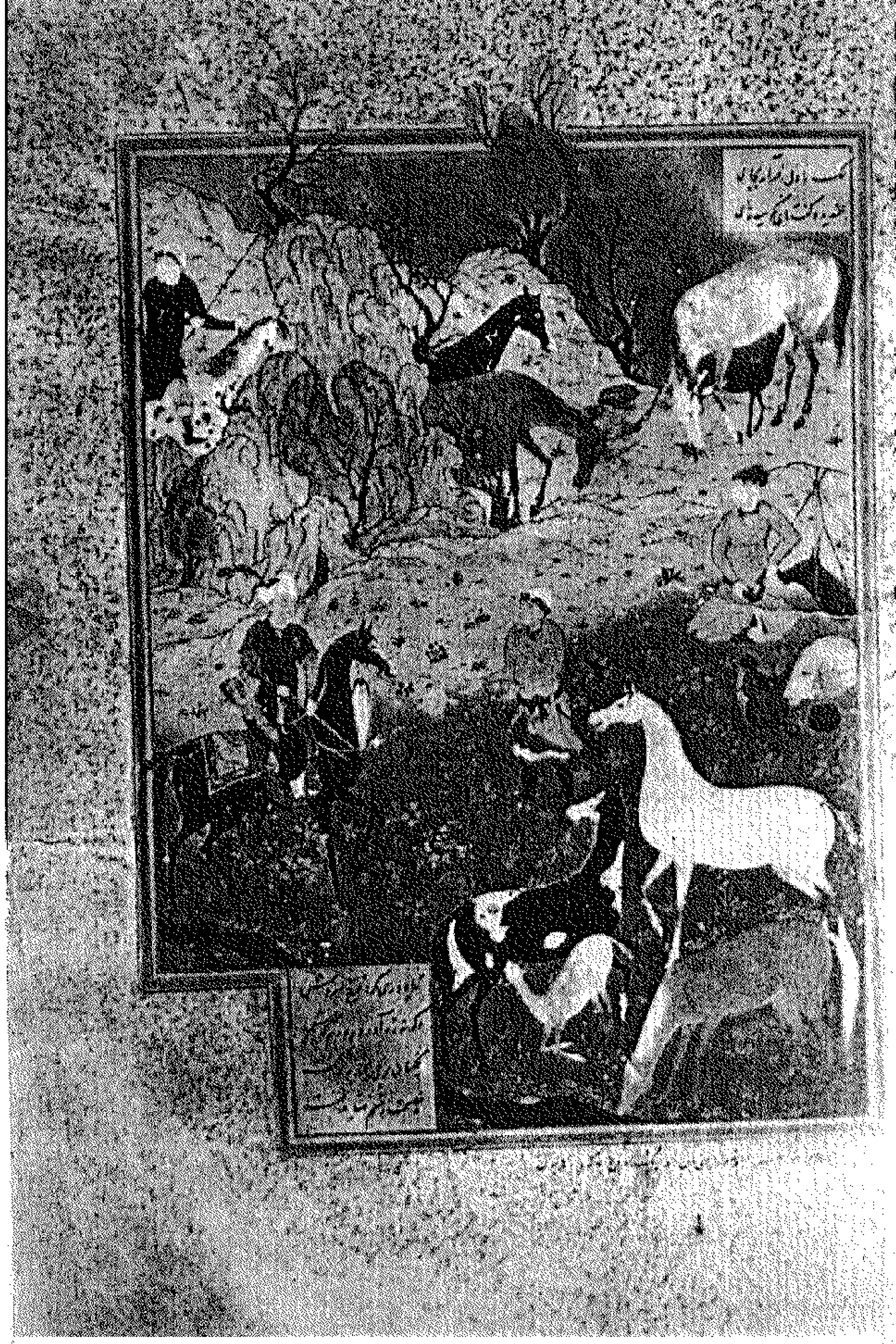


الشكل ٤٥ ـ السلطان حسين ميرزا في مجلس شراب •

اللوح : ٢٤

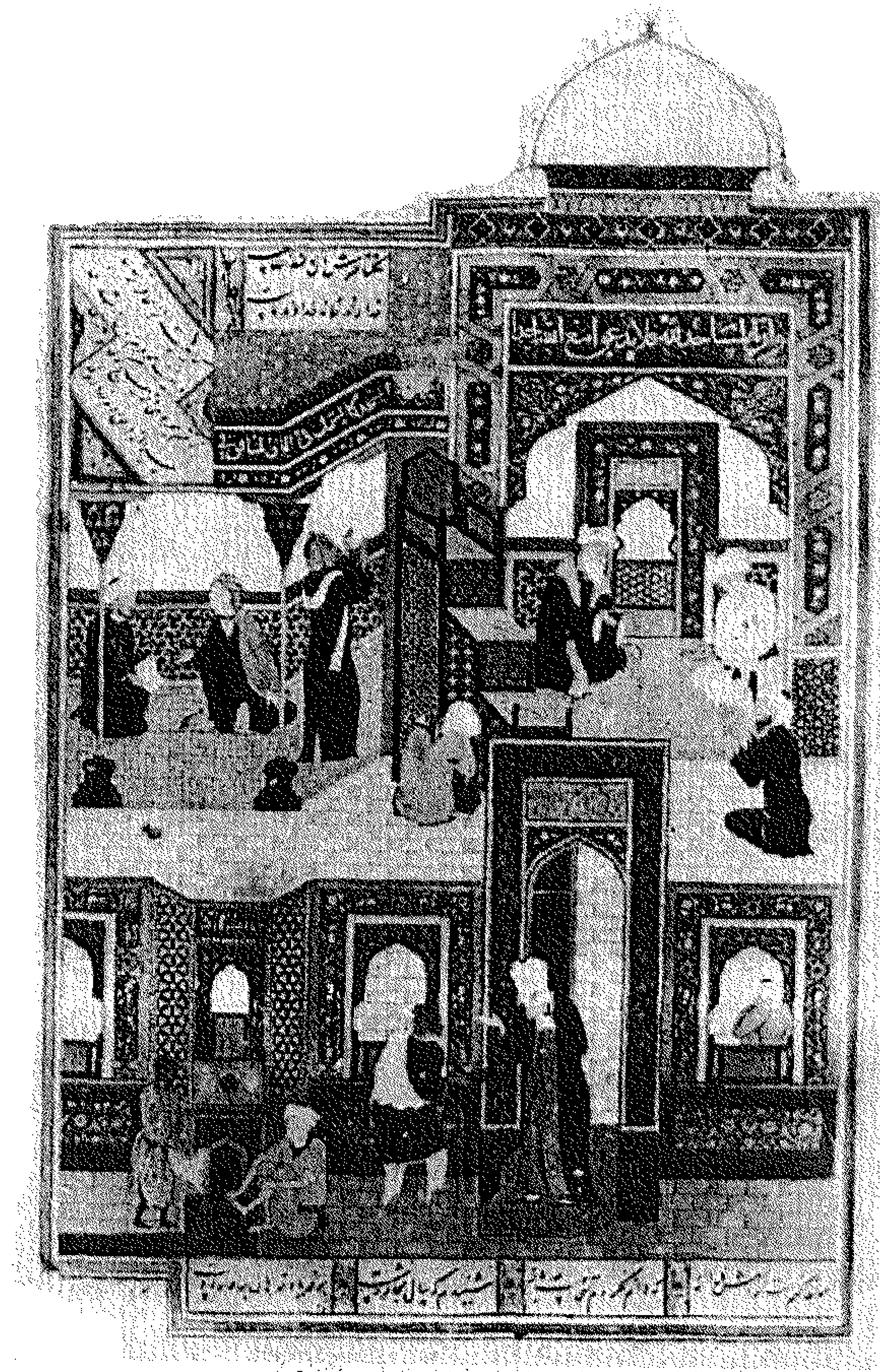


الشكل ٤٦ – السلطان حسين ميرزا يستمع الى الموسيقى .

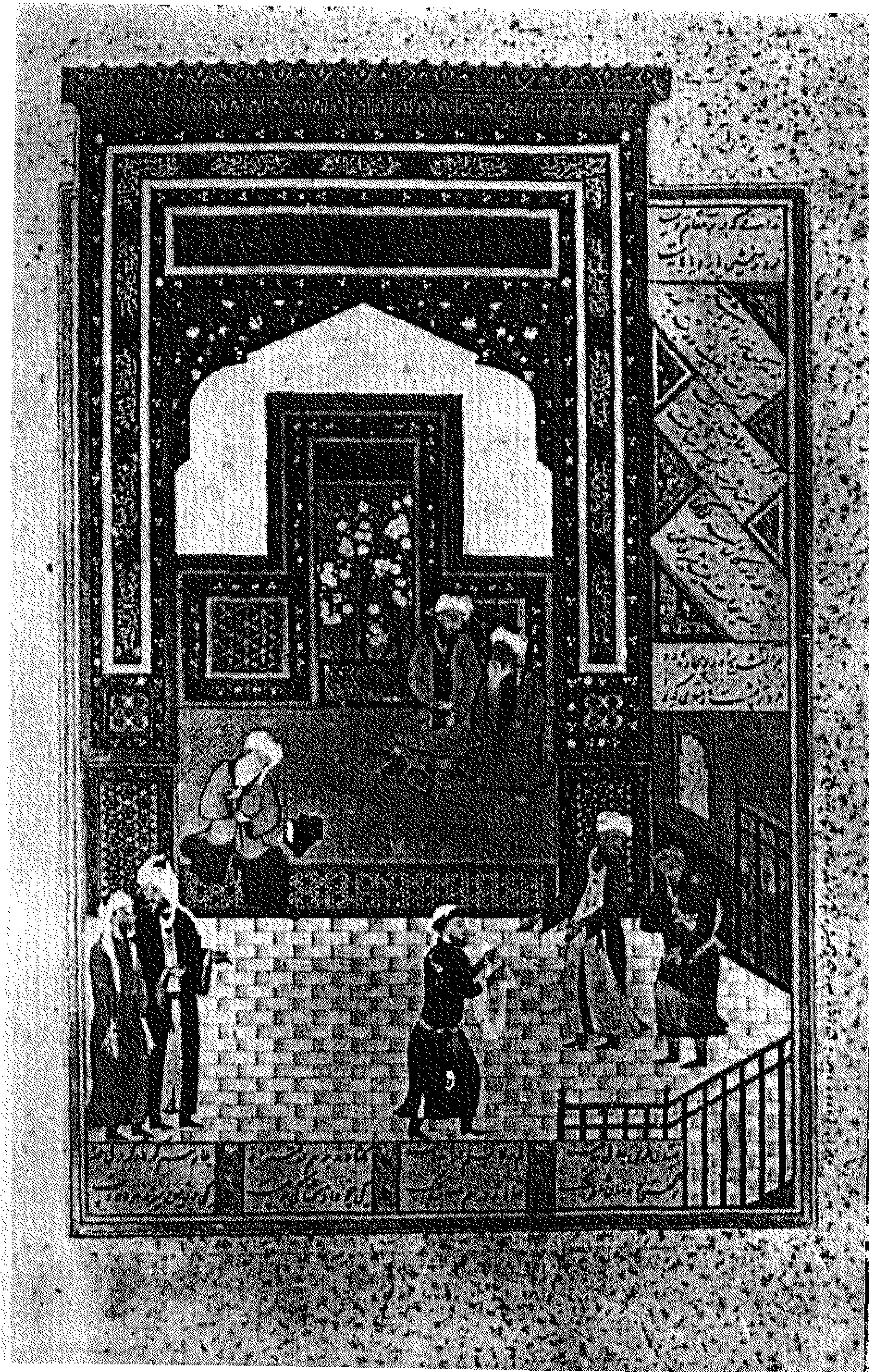


الشكل ٤٧ – الملك دارا وراعي الخيل .

اللوح : ٢٥



الشكل ٤٨ ـ مناظر في مسجد ٠



الشكل ٤٩ ـ منظر في مسجد ، تتجلى فيه الدقة في رسم التفاصيل المعمارية ٠



الشكل ٥٠ ـ زليخا تحاول استبقاء يوسف

ما رسمه هذا الفنان في مخطوط « بستان » للشاعر سعدى الشيرازى ، فهى تعتبر من روائع الفن ، وتمثل أسمى ما وصل اليه أسلوب بهزاد من نضج وابداع .

وهذا المخطوط محفوظ في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وقد كتبه الخطاط الشهير سلطان على الكاتب ، واتم كتابته في أواخر شهر رجب سنة ٨٩٣ هـ (يوليو ١٤٨٨ م) ، أي في عصر السلطان حسين ميرزا بيقرا ، الذى حكم في نهاية الدولة التيمورية ، وكان بلاطه في مدينة هراة مقصد الادباء والفنانين .

ويحوى هذا المخطوط ست صور توضيحية ، يدل أسلوبها الفنى على انها جميعا من عمل المصور بهزاد ، وان كنا نستطيع أن تقرأ توقيعه على الصور الاربع الاخيرة فقط ، وذلك في تواضع بعبارة « عمل العبد بهزاد » ويذكر في احداها شكل ٤٩ تاريخ سنة ٨٩٤ هـ (١٤٨٩ م) ، مما يدل على أنه انتهى من رسمها في السنة التالية لاتمام كتابة المخطوط .

والصورتان الاوليان (شكل ٤٥ و ٤٦) على صفحتين متقابلتين في بداية المخطوط ، وتمثلان السلطان حسين ميرزا بيقرا يلهو في بلاطه .

ويرى السلطان في الصورة اليمنى منهما شكل ٤٥ وهو يجلس على سجادة في شرفة تطل على حديقة ، وحوله اتباعه يحملون اليه ، والى ضيوفه ، الطعام والشراب . ويظهر أن أحد الضيوف قد أعياه الشراب ، مما جعله يحتاج الى اثنين من رفقائه يسندانه في مشيته . وفي مدخل الشرفة وقف حارس الباب يضرب فضوليا بعصا ليمنعه من الدخول . والى جانب الباب نجد خادما زنجيا يحمل فاكهة في طبق على رأسه . ونلاحظ أن بهزاد كثيرا ما يرسم أحد الزنوج بين الاشخاص الذين نراهم في صوره ، امعانا منه في أن يجعل التباين في ألوان الوجوه واضحا قويا .

كما يرى السلطان حسين ميرزا بيقرا في الصورة على الصفحة اليسرى شكل ٤٦ وهو يجلس مع أحد ندمائه على سجادة ، تحت مظلة جميلة ، يستمع الى الموسيقى . والى جانب عازف العود سقط أحد المستمعين مغشيا عليه ، لشدة تأثره بالانغام .

والصورة الثالثة في هذا المخطوط شكل ٤٧ تمثل مقدرة بهزاد ، وبراعته في التصوير ، أحسن تمثيل . وهى لمنظر يظهر فيه الملك دارا مع راعى خيوله . وقد أجاد الفنان في مزج الالوان ، وفي أن يجعل من المناظر الطبيعية ، وصور الاشخاص والخيول ، وحدة واحدة ، يسود بينها الانسجام والتوافق . وان ما أصابه بهزاد هنا من توفيق في رسم الخيول ، وهى تقفز وتلهو في حيوية متدفقة يجعله يضارع أى فنان يرسم في عصرنا الحديث .

وفي الصورة الرابعة شكل ٤٨ مناظر في مسجد نرى منها في أسفل الصورة الى اليسار رجلا يتوضأ ، على حين وقف أمامه خادم زنجى يحمل منشفة . وفي القسم العلوى من الصورة ، الى اليمين ، جلس فقهاء يتجادلون ، والى اليسار نرى شيخا يلقى درسا من كتاب في النحو لسيدة .

وتمثل الصورة الخامسة شكل ٤٩ منظرا اخر في مسجد ، يمتاز بالتدقيق في رسم التفاصيل المعمارية ، وفي تنفيذ الزخارف من القسيفساء على

الجدران ، وفى التميز بين سحن الأشخاص . والى الخلف شباك يطل على حديقة ، فيها أشجار مزهرة . وفى هذه الصورة شكل عقد مرتفع رائع التفاصيل ، تزينه كتابة فى مناطق مستطيلة ، تفصل بينها جامات صغيرة . وفى المنطقة الاخيرة الى اليسار عبارة « عمل العبد بهزاد فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة » .

اما الصورة الاخيرة فى هذا المخطوط شكل ٥٠ ، فهى تمثل موقفا ليوسف الصديق مع زليخا امرأة العزيز ، فى القصر ذى الابواب السبعة . وقد شيدت زليخا هذا القصر ، وزينته بصور لها مع يوسف ، لاغرائه بها . ويرى يوسف هنا وهو يفر من زليخا ، على حين تحاول هى أن تمسك بقميصه من الخلف ، لتستبقيه معها . وفى نهاية الكتابة على العقد فى هذه الصورة تاريخ سنة ٨٩٣هـ (١٤٨٨م) .

* * *

وهكذا نرى أن الفنان المسلم قد برع فى تنفيذ الزخارف ، وعمل التحف، من كل الانواع، وجميع المواد . فهو يهدف دائما الى الكشف عن الجمال ، وابراز مظاهره ، ويجعلنا تتذوق فتنة التحفة ونحبها ، فالجمال والحب يتمم كل منهما الاخر . والتحفة الاسلامية تشعرنا بالجمال والحب ، وتنطبع بهما .

والواقع أن الفنان المسلم يبذل كل جهده ، ليبلغ درجة الكمال ، فيما ينتجه من تحف ، دون أن يلقى بالا لما يلاقيه فى سبيل ذلك من مشقة ، أو يضيعه من وقت ، فهو يضع نصب عينيه دائما قول النبى محمد صلى الله عليه وسلم « ان الله جميل يحب الجمال » .

الدِرْهـــمُ الأمَوى
المضروب على الطراز الاسلامى الخاص

AMAWID DIRHEM
STRUCK ON PURE ISLAMIC TYPE IN THE IRAQ MUSEUM

بقلم : السيد ناصر النقشبندى
By: S. N. Nakshabandi

المقـــدمة

ان بحثنا هذا يتناول الدراسة للدرهم الاموى المضروب على الطراز الاسلامى الخـاص وهـــى الدراهم الموجودة فى المتحف العراقى فقط وسوف لا نتطرق الى ما للدولة الاموية فى بقية متاحف العالم من دراهم مختلفة متنوعة .

الدرهـــم

الدرهم وحدة للاوزان كما هى وحدة للنقد من مسكوكات الفضة المعلومة عليها طابع الملك والسلطان . والدرهم كلمـة اعجميـة استعيرت فعربت عن الكلمة اليونانية دراخمـا Drachma (الحظ مادة درهم فى الموسوعـــة الاسلاميـــة الانكليزية وفى لاروس) ويقابلها بالفارسية دراخم وديرام Drachm واول من نقشـــها عـلى الدرهم عبدالملك بن مروان سنة ٧٩ للهجرة عندما ضرب درهمه على طراز اسلامى خاص واستمرت هذه الكلمة تكتب على الدرهم الى ما بعد سقوط الدولة العباسية بقليل . وقد ذكرت كلمة الدرهم فى سورة يوسف الآية (١٢) من القرآن المجيد (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين) .

الدرهـــم الامـــوى

ضرب الامويــون فى خلافتهـــم نوعين من الدراهم .

الاول ـ الدرهم الاموى المضروب على طراز الدرهم الساسانى اى على نمط درهم الخلفاء الراشدين وعبدالله بن الزبير واستمر هذا الى سنة ٧٩ للهجرة وفى بعض المدن الى سنة ٨٣ للهجرة على عهد الحجاج ثم أهمل عدا ما كان يضرب منه فى طبرستان فى امارة الاسبهبذيين والدولة العباسية حتى وزارة ذى الرياستين فى عهد المأمون •

والثانى ـ هو الدرهم الاموى المضروب على الطراز الاسلامى الخاص والذى ابتكره عبدالملك بن مروان والذى نحن فى صدده وهو موضوع بحثنا هذا اذن فقد ضرب عبدالملك نوعين من الدراهم الاول على طراز الدرهم الساسانى كدرهم من سبقه من الخلفاء ، ثم أبدله فضرب الثانى على طراز خاص ابتكره وهو لا يحمل الا نصوصا اسلامية كتبت بالحروف الكوفية أطلقنا عليه الطراز الاسلامى الخاص واستمر يضرب على ذلك النمط وبنفس النصوص طيلة العهد الاموى حتى سنة ١٣٢هـ ٧٤٩م •

ابتداء ضرب الدرهم على الطراز الاسلامى :

قيل ان عبدالملك ضربه على طرازه الاسلامى بعد عام الجماعة فى سنة ٧٤ للهجرة وقيل سنة ٧٥هـ وقيل غير ذلك مع حكايات كثيرة عن اسباب ضربه وضرب الدينار • الا اننا لم نعثر على دراهم ضربت باستمرار وفى مدن مختلفة قبل سنة ٧٩ للهجرة اى بعد ضرب الدينار الاسلامى الخاص بعامين اذ ضربه سنة ٧٧ للهجرة باستمرار الا انه هناك دراهم شاذة انفردت لا يمكن اخذها بنظر الاعتبار منها ما نشره هنرى لافوا فى متحف باريس وهى :

١ ـ درهم ضرب بالبصرة فى سنة اربعين لافوا رقم ١٥٨ •

٢ـ درهم ضرب بدمشق سنة خمس وسبعين لافوا رقم ١٨٤ •

٣ ـ درهم ضرب بمرو فى سنة ثلث وسبعين لافوا رقم ٢٠٢ •

٤ ـ درهم ضرب بمرو فى سنة ست وسبعين لافوا رقم ٢٠٣ •

٥ ـ درهم ضرب بجى فى سنة خمس وسبعين نشره زيا برقم ٣ •

وقد علق على هذه الدراهم جون ووكر مدير المسكوكات فى المتحف البريطانى فى الصفحات ٤٢ و ٤٣ من مقدمة كتابه من الجزء الثانى فى النقود الاسلامية فى المتحف البريطانى المطبوع سنة ١٩٥٦ وهنا اود ان أسجل تعليقاتى على هذه الدراهم •

درهم البصرة لا شك فى نقش تاريخه فى (سنة اربعين) الا ان جون ووكر ذكرانه يحتمل ان يكون تاريخه اربع وتسعين ذكر هذا فى كتابه الانف الذكر • ولكن فى الحقيقة لا يوجد شىء أو مسافة بعد الاربعين، أما انا فاعتبرته ضرب سنة تسعين وقد وافقنى على هذا جورج سى مايلز مدير المسكوكات فى متحف نيويورك وقد ذكرت ذلك فى الصفحة ٤٥ من المقدمة لكتاب الدينار الاسلامى الجزء الاول لان الخطأ تكرر فى نقش الاربعين بدل التسعين فى جملة نقود فيشتبه نقاش السكة فى الركزات فينقش الاربعين بدل التسعين وقد حدث مثل هذا فى دينار المأمون رقمه فى كتاب الدينار الاسلامى الآنف الذكر ١١٧ ورقمه فى

المتحف العراقي ٨٠٦٧ كتب عليه (الخليفة المأمون) وضرب هذا الدينر سنة (تسع واربعين ومية) والاربعين واضحة فهنا حصل نفس الخطأ فنقشت الاربعين بدل التسعين لان سنة ١٤٩ هي من خلافة ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين • ولدى متحف نيويورك نسخة أخرى نشرها جورج سي مايلز بعنوان كتابه الدينار الاسلامي القديم برقم ١٣١ واعتبره اى تاريخه ١٩٩ بدل ١٤٩ كما اعتبرته أنا ، هذا مع انه لم يعثر على نسخة اخرى ضربت في البصرة او في أي محل آخر سنة أربعين • أو بعد الاربعين حتى عهد عبدالملك سنة ٧٩ وهي سنة تاريخ ضرب الدراهم على الطراز الاسلامي الخاص •

(٢) أما درهم دمشق المضروب سنة خمس وسبعين فنفس الاسباب السالفة حدثت فأريد بالسبعين التسعين وهو أقرب مما سلف فأريد بالسبعين التسعين ثم أن حرف (في) استعمل قبل الستة منذ ضربت الدنانير والدراهم في دمشق أى منذ سنة (٧٧) حتى سنة (٨٠) ولم يذكر بعدها في دمشق مثلا (في سنة ثمنين) وبعدها ضرب سنة احدى وثمنين أي لايوجد حرف (في) الا في مدن اخرى على الدرهم فقط وقد نشر جورج سي مايلز في أقدم دينار اسلامي دينارا لمتحف فيلاديليفيا من دنانير المأمون رقمه ١٢٦ كتب عليه (الخليفة المأمون) و (ضرب هذ الدينر سنة ست وسبعين ومية) وهذا زمن الرشيد الا انه يراد بالسبعين التسعين فتاريخه الحقيقي سنة ست وتسعين ومية وهذا التاريخ وان يكن للامين فان المأمون ضرب النقود في هذه السنة نتيجة لسوء التفاهم بينه وبين أخيه الامين •

حرف (في) استعمل هذا الحرف في الدنانير منذ ابتداء ضربها حتى سنة ٨١ حيث ترك وفي الدراهم استعمل منذ ضربها سنة ٧٩ وترك استعماله في دمشق وارمينية مع الدينار سنة ٨١هـ الا انه استمر استعماله في مدن اخرى لسنوات متفاوتة ففي البصرة ترك استعماله سنة مائة وآخر مدينة ترك استعماله فيها هي المباركة سنة ١٠٨ فلم يذكر بعدها الا في عهد المأمون سنة ٢٠٠ في مصر (في سنة مايتين) الدينار الاسلامي رقم ١٢٠/١ والمضروب في دمشق سنة ٢٠٠ و ٢٠٥ لافوا رقم ٩٠٧ و ٩٠٨ (في سنة مايتين وفي سنة خمس ومايتين) ثم اختفى •

(٣) ودرهم مرو المضروب سنة ثلث وسبعين يمكن قراءته ثلث وتسعين او ست وتسعين فكلمة ثلث الركزة الاولى فيها قصيرة والركزتين الباقيتين متساويتين في الطول فيمكن قراءتها ست أما الكلمة الثانية سبعين او تسعين ففيها ركزة قبل العين ترتفع قليلا عن باقي الركزات وهذا ليس بسبب أو فرق مهم يجعلها أن تعتبر سبعين فالاصح أن تقرأ ثلث أو ست وتسعين •

(٤) وهذا درهم مرو الثاني ست وسبعين فالسنة واضحة وكذلك القول في السبعين فهي تسعين كما بينا فالركزة التي قبل العين مرتفعة قليلا عن باقي الركزات فهو (ست وتسعين) •

(٥) درهم جي المضروب سنة خمس وسبعين رقم ٣ في نشرة زيا هذا الدرهم لم أشاهد تصويره واعتقد ان السبعين لها نفس الأسباب التي جاءت باعتبارها تسعين فهو خمس وتسعين •

والأخطاء فى نقش تاريخ النقود ليست غريبة فدينار الرشيد وعليه اسم جعفر ضرب سنة ١٣٧ والصحيح ١٧٧ فحصل الخطأ بين الثلثين والسبعين نشره جورج مى مايلز فى أقدم دينار وهو لمتحف جمعية النقود الاميركية فى نيويورك وهناك ديناران ضربا بصنعا سنة ٣٣٦ و ٣٣٨ باسم المستكفى وقد توفى سنة ٣٣٤ ودينار المعتمد المؤرخ سنة ٢٨١ وقد توفى سنة ٢٧٩ والامثلة كثيرة [الحظ كتاب الدينار الاسلامى فى المتحف العراقى عما ذكرته من الدنانير] •

وزن الدرهم

يزن الدرهم الاموى ١٤ قيراطا من قراريط الدينار المعتبر ٢٠ قيراطا • وهذا وزن درهم العزيز أى الدرهم الاميرى او الشرعى وكل عشرة دراهم تزن سبعة دنانير أى مثاقيل ويطلق عليها وزن سبعة والدينار ٨ دوانق والدرهم ٧/١٠ الدينار أى خمسة دوانق وثلاثة اخماس الدانق وكل دانق قيراطان ونصف ويساوى ٢/٩٨٥ غراما باعتبار الدينار اى المثقال ٤/٢٦٥ غراما •

لقد عدل الوزن عمر بن الخطاب الخليفة الثانى اذ كانت الدراهم مختلفة الوزن فضربها بهذا الوزن وسار عليه من جاء خلفه فالدينار ٢٠ قيراطا والدرهم سبعة اعشاره أى ١٤ قيراطا ومنهم من جعل الدرهم ١٥ قيراطا والدينار اكثر من ٢٠ قيراطا ولكن ليس هناك فرق طالما الدينار معلوم الوزن فى الجاهلية والاسلام فوزن السولودس الدينار البيزنطى هو وزن الدينار الاموى والدرهم سبعة اعشاره واعتبر الوزن الشرعى فضرب عبدالملك درهمه بهذا الوزن •

قطر الدرهم

لم تكن الدراهم متقنة فى استدارتها فلذا كانت أقطارها تختلف تقريبا الا انه من الممكن اعتباره بين ٢٦ و ٢٧ مليمتر ونحو ذلك والدينار ٢٠ مم •

نسبة الفضة الى الذهب

كانت نسبة الذهب الى الفضة فى صدر الاسلام كنسبة واحد الى عشرة أى مثقال الذهب يساوى عشرة مثاقيل فضة وعلى هذا كانت فريضة الزكاة • النصاب من الذهب ٢٠ مثقالا أى دينارا وفيها (نصف مثقال) للزكاة ونصاب الفضة (٢٠٠) مثقالا من الفضة وفيها (٥) مثاقيل أى دراهم من وزن المثقال فتكون العشرين دينارا تساوى الـ مائتين درهما من وزن المثقال فتكون النصف مثقال من الذهب للزكاة يساوى الـ خمسة مثاقيل الفضة للزكاة وعلى هذا فعشرة مثاقيل فضة تساوى مثقالا من الذهب • ثم تغيرت هذه النسبة الى ١٢ مثقالا من الفضة لمثقال من الذهب ثم ١٤ مثقالا من الفضة تساوى مثقالا من الذهب وهذا ما كان عليه فى دراهم عبدالملك ثم تغيرت النسبة فى العهد العباسى وقد يكون هذا التغير لكثرة الفضة وقلة الذهب فكانت الفضة متوفرة عند الساسانيين وأكثر ضربهم الدرهم • والذهب عند البيزنطيين فكان أكثر ضربهم الدينار •

عيار الفضة (الدرهم)

كان عيار الفضة التى ضرب منها الدرهم

يتحسن من حين لآخر ويتبارى الامراء في تحسينه وقد ذكر المقريزي وغيره أن الامراء ومنهم عمر بن هبيرة جود عيار الدرهم فسميت الهبيرية وكذلك خالد بن عبدالله القسري فسميت دراهمه الخالدية ويوسف بن عمر الثقفي فسميت دراهمه اليوسفية وهكذا أخذوا يتبارون في تجويد عيار الدرهم وذكر اسماعيل غالب في موزة همايون قياس عيار بعض الدراهم فكانت ابتدأت في ٩١٢/٠ ثم تدرجت في التحسن فوصلت الى ٩٧٢ / ٠ من الالف •

التكفيت والزيوف

يصادف بين الدراهم دراهم مزيفة مخلوطة بمادة من النحاس أو الرصاص رديئة العيار وقد يضرب منها على سكة السلطان وقد شاهدت بعض الدراهم مكفتة اى يوضع قرص من النحاس بين طبقتين من الفضة ثم تضرب بالسكة فتنطبع عليها النصوص ويختفي النحاس ومن الصعب تمييزها الا بالقراضة عندما يقرض جزء من الدرهم وفي المتحف العراقي بعض منها •

القراضة

قد يعتز الفقير بالدرهم فيأبى تصريفه خوفا من أن ينفق فلهذا يأخذ بقطع جزء منه تسمى قراضة فيبيعها وزنا بسعر الفضة وقد عثر المتحف العراقي على كمية كبيرة من القراضة بين الدراهم التي عثر عليها في تل الضباعي عند بغداد الجديدة وقريبا من تل حرمل في بغداد وكان يعاقب على هذا بضرب الابشار وقطع الايدي (الحظ البلاذري) في كتاب النقود من فتوح البلدان •

صنج الزجاج

وضع للوزن صنج من الزجاج لوزن الدينار والدرهم والجواهر الثمينة وذلك لحفظ الوزن ثابتا والزجاج في تلك الايام احسن مادة لهذا الغرض اذ لا تؤثر فيه الرطوبة مما يوجب اختلاف الوزن وقد ألفت كتب في الصنج منها ما نشره استانلي لين بول وفي المتحف العراقي عدد منها احدها باسم عبدالملك وقد نشرت بعضها في كتاب الدينار الاسلامي ص ١٩٣ رقم ١٢٣٠١ م ع والآخر ٨١٤٠ م ع •

اسماء الخلفاء ومدن الضرب

لم يذكر الخلفاء الامويون اسماءهم على الدرهم بل اكتفوا بذكر مدن الضرب على جميع نقودهم ما عدا نقدا واحدا ضرب سنة ٧٩ في متحف القاهرة رقمه ٦٦ نشره لينبول ووكر برقم ٤ وكان من الصعب تمييز النقد المضروب في سنة توفي فيها خليفة وتقلدها آخر الا ان كتلوك متحف برلين وكذلك لافوا باريس وكذلك أنا جعلوا الدرهم المضروب في السنة المتوفى فيها الخليفة للمتوفى الا قطعا قليلة تميز فنيا من الحلقات فاذا كانت حلقات دراهم خمسة مثلا في مدينة والسنة التي قبلها ثم في نفس السنة والمدينة رأينا دراهمه عليها أكثر او أقل من الخمسة حلقات واستمرت للسنة التي بعدها عرفنا انها للخليفة الجديد وكذلك تعرف بعضها من قصر المدة او طولها فاذا توفي خليفة في ذي الحجة والنقد بنفس التاريخ اعتبر للمتوفى واذا توفي في المحرم والنقد بنفس التاريخ اعتبر للخليفة الجديد • واذا اشترك ثلاثة خلفاء في سنة كالوليد الثاني ويزيد الثالث وابراهيم اعتبر الاول

والثـانى واخرج ابراهيـــم لقصر مدتـه وكثرة الاضطرابات التى لاتمكنه من الضرب •

أما لين بول لمتحف الخديوى فى القـــاهرة ولمتحف لندن وجون ووكر لمتحف لندن ولندر ولن للسويد لجامعة لند فقد وضعوها بتسلســـل تاريخى وحسب المدن دون الالتفات لذكر الخليفة (أما الدينار الاموى فلم يذكر عليه اسم الخليفة ولا مدن الضرب الا ما ضرب بافريقية والاندلس فقد ذكرت عليها مدن الضرب) •

دراهـــم الصـلة

لم يعثر على دراهم او دنانير للصلة خاصة كما هى عند العباسيين بل كلها نقود للتعامل •

أجزاء الدرهـم واضعافه

ليس للدرهم الاموى أجزاء كما هـــو فـى الدينار الاموى فلديهم منه النصـــف والثلث ولا أضعاف للدرهم بل مجرد درهم فقط •

كيفيـة الضرب

تنقش النصوص بشكل معكوس كالخاتم على سكك من حديد سكة ثابتة على مسنـد واخرى تعلوها لها مقبض ليطرق فوقه حيث تكون القطعة من الفضة بين السكتين • تصهر الفضة وتنقى مرة بعد اخرى لتحقيق عيارها ثم تسكب بسكب مستطيل بعرض النقد ثم تقطع الاقراص بشكل مستـدير ومما يزيد او يكافى وزن الدرهم ثم توزن كـــل قطعـة ويبرد منهـا الزائد الى ان تسـاوى الوزن المطلوب ثم توضع بين السكتين ويطرق عليها حتى تتأثر بالنقش وتظهر النصوص عـلى وجهيهـــا •

(وعندنا نقد نحاس ضرب بايليا فلسطين الكتابة عليه معكوسة ويوجد منه فى بعض المتاحف) وكانت السكك تصنع فى دار الخلافة ثم ترسل الى الانحاء فيضرب بها الامراء •

الحظ ابن خلدون والبلاذرى والمقريزى والاب انستاس ص ١١٥ •

دار الضرب

أسسوا محلا خاصا لضرب المسكوكات أطلقوا عليه دار الضرب وعينوا له من الفعلة والموظفـــين وجعلوا لهم اجورا تقطع من قيمة المضروبـــات ١٪ أو أكثر أجرة لهؤلاء وللحطب وغير ذلك وقد يحصل للدولة فائدة كبرى من الفروق فى الصرف• الحظ مقدمة ابن خلدون والبلاذرى من كتـــاب النقود والمقريزى من كتاب العقود •

أقدم درهم مضروب على الطراز الاســلامى الخاص

يعتبر عبدالملك اول من ضرب الدرهم عام ٧٩ بهذا الطراز ولا يلتفت الى النماذج القليلة التـى ذكرناها وهو الذى ضرب ايضا اول دينار فـى الاسلام على الطراز البيزنطى بدون تاريخ قدرنا تاريخه بين سنة ٧٤ و ٧٥ عليه تصاوير هراقليوس واولاده وفى سنة ٧٦ و ٧٧ ضربـه عـــلى نفس الطراز وعليها تصويره وفى نفس السنة ٧٧ ضربه على طرازه الاسلامى (نشرنا ذلك فى كتاب الدينار الاسلامى) أما الدرهم على هذا الطراز فضربه سنة ٧٩ كما قلنا اى بعد الدينار بعامين •

النصوص التى كتبت على الدرهم

رأيت ان اذكر النصوص التى كتبت على الدينار أولا ثم الدرهم للمقارنة بينهما •

الدينــــار

القفـــا	الوجـــه
المركز	المركز
لا الــــه الا الله وحـده لا شريك لـه	الله أحـد الله الصمـد لـم يلـد ولـــم يولـــد
الطوق :	الطوق :
محمد رسول الله ارسله بالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	بسم الله ضرب هذا الدينر فى سنة سبع وسبعين

الدرهـــم

المركز	المركز
الله أحـد الله الصمد لم يلـد و لم يولد ولم يكن لـه كفـوا أحـد	لا الــــه الا الله وحـده لا شريك لـه
الطوق :	الطوق :
محمد رسول الله ارسله بالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق فى سنة تسع وسبعين

* * *

(ملحوظة : اعتبرنا الوجه ما يحمل التاريخ والبسملة او احداهما)

تلاحظ الفروق التالية بين الدينار والدرهم :

(١) انتقل مركز الوجه فى الدرهم والدينار كل محل الاخر وكذلك مركز القفا كل بمحل الاخر •

(٢) زيادة مركز القفا فى الدرهم على مركـز الوجه فى الدينار تتمة السورة (ولم يكن له كفوا أحد) •

(٣) زيادة طوق القفا للدرهم على طوق القفا للدينار تتمة الاية (ولو كره المشركون) •

(٤) فى طوق الوجه من الدرهم ذكر مدينة الضرب وليس فى وجه الطوق من الدينـار شيء لان الدينار يضرب فى العاصمة دمشق ولا يذكر عليه اسم مدينة الضرب •

(٥) ليس على الدنانير حلقات ما عدا الدينـار البويهى المرقم ٨٩٩٢ ع وعلى الدراهم حلقـات قليلة او كثيرة العدد مفردة او مزدوجة او غير ذلك وقد رسمناها على الدراهم •

(و) ويلاحظ حرف الواو جاء فى نهايـة السطر الثانى من مركز القفا للدرهم (الصمـد لم يلد و) وفي بعض الدراهم يأتى فى اول السطر الثالث من مركز قفا الدرهم (ولم يولد ولم يكن) وقد اشرنا الى هذا عند دراستنا للمسكوكات •

(النقاط) قد تجد على الدرهم نقطة أو اكثر فى الوجه او القفا او بعض الاشارات الاخرى أو

زخرفة فقد اشرنا الى كل ذلك فهى طبعا كالحلقات علامات فارقة للامراء والخلفاء ٠

(فى) حرف (فى) هذا استعمـــل فى أول ضرب النقود الاموية يكتب قبل التاريخ فقد كتب على الدينار عام ٧٧هـ (ضرب فى سنة سبع وسبعين) وترك فى سنة ٨١ (ضرب سنة احدى وثمنين) وعلى الدرهم ابتدأ فى سنة ٧٩ اى فى ابتداء ضرب الدراهم (ضرب فى سنـة تسع وسبعـين) وفـى بعض المدن ترك استعماله فى سنة (٨١) كدمشق وارمينية وفى بعض المدن استمر اكثـر من ذلك وآخر ما كتبت فى (فى سنة ١٠٧) فى المباركـة ومنذ سنة ١٠٨هـ لم يشاهد على نقد اموى ٠ وقـد شوهد حرف (فى) على دينار المأمون المضروب فى مصر سنة واحدة (ضرب بمصر فى سنة مايتين) ثم اختفى وما ضرب فى دمشق سنة ٢٠٠ و ٢٠٥ (ضرب فى دمشق فى سنة مايتـــين و ضرب فى دمشق فى سنة خمس ومايتين) ثم لم يشاهد بعد وقد اشرنا الى هذا الحرف عند دراسة دراهمنا ٠

ضيــاع الدرهم

لقد ضاع قسم كبير من الدراهم اذ يعمد الامير الجديد أو الخليفة الى كسر درهم غيره وضربه مجددا وقد يكون الحجاج اول من قام بهذا العمل فى الاسلام لانه كسر دراهـم مصعب بن الزبـير وقال انى لا اترك أثرا من سنة الفاسق يعنى ابن الزبير فكسرها وقد تكسر احتياجا للفضة وقـــد يأخذها أمير فيرتاح الى سكها فيضرب عليها مرة أخرى ولذا يشاهد على كثير من الدراهـــم آثار الضرب مرتين او يكسرونهـا ويضربونهـا مرة أخرى ٠

أما فى الوقت الحاضر فاذا ما عثروا على دراهم فضة غالبا يذهبون بها الى الصائغ فيكسرها تهربا من القانون والحقيقة جهلهم للقانون لان القانون صريح (اذا ما عثر شخص على آثار صدفة وقدمها الى مديرية الآثار او أى مركز حكومى فى ظرف ٧ أيام من عثوره فاما تسجل وتعاد له أو تمتلكها مديرية الآثار فتعطى اليه اكرامية لا تقـــل عن قيمتها المادية ان كانت من ذهب أو فضـة أو من الحجارة الكريمة وقد يحصل على اكراميـة كبيرة مضاعفة) ٠

ان الدراهم الفضة غالبا تبقى لدى الاشخاص لرخص الفضة ولكن دنانير الذهب النادر القليل منها يصل الى مديرية الاثار والبقية يكسر لدى الصائغ

* * *

المصادر التى تراجع فى المقدمة :

١ ــ الدينار الاسلامى فــى المتحف العراقــى الجزء الاول (طبعه المجمع العلمى العراقى) (ناصر النقشبندى) ٠
٢ ــ الدرهم الاسلامى فــى المتحف العراقــى الجزء الاول (جاهز للطبع) (ناصر النقشبندى) ٠
٣ ــ الموسوعة الاسلامية الانكليزية ولاروس الموسوعة الفرنسية
٤ ــ مقدمة ابن خلدون طبعة باريس لسنـــة ١٨٥٨ هـ ٠
٥ ــ المقريزى فى الشذور
٦ ــ البلاذرى فى النقود ٠
٧ ــ جون ووكر المجلد الثانى لسنة ١٩٥٦ ٠
٨ ــ اسماعيل غالب فى مقدمة موزه همايون للنقود الاموية والعباسية والخلفاء الراشدين ٠
٩ ــ مقدمة لافوا لمتحف باريس لسنة ١٨٨٧
١٠ــ القلقشندى فى صبح الاعشى فى بحثه عن النقود ٠
١١ــ الكرملى الاب انستاس فى كتابه النقود العربية وعلم النميات ٠
١٢ــ مصطفى الذهبى ٠
١٣ــ قانون الآثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ ٠

الخلفاء الامويون

٤١ ـ ١٣٢هـ = ٦٦١ ـ ٧٥٠م

	هجرية	ميلادية		
١	٤١	٦٦١	معاوية بن ابى سفيان	
٢	٦٠	٦٨٠	يزيد بن معاوية	(رجب)
٣	٦٤	٦٨٣	معاوية الثانى بن يزيد	(ربيع الاول)
٤	٦٤	٦٨٣	مروان بن الحكم	(جمادى الاولى)
٥	٦٥	٦٨٥	عبدالملك بن مروان	(رمضان)
٦	٨٦	٧٠٥	الوليد بن عبدالملك	(شوال)
٧	٩٦	٧١٥	سليمان بن عبدالملك	(جمادى الاخرة)
٨	٩٩	٧١٧	عمر بن عبدالعزيز	(صفر)
٩	١٠١	٧٢٠	يزيد الثانى بن عبدالملك	(رجب)
١٠	١٠٥	٧٢٤	هشام بن عبدالملك	(شعبان)
١١	١٢٥	٧٤٣	الوليد الثانى بن يزيد الثانى	(ربيع الاول)
١٢	١٢٦	٧٤٤	يزيد الثالث بن الوليد الثانى	(جمادى الاخرة)
١٣	١٢٦	٧٤٤	ابراهيم بن الوليد الثانى	(ذوالحجة)
١٤	١٢٧	٧٤٤	مروان الثانى بن محمد	(ربيع الاول)
	١٣٢	٧٥٠	انتهت خلافته فى (ربيـع الاول) وتوفى فى (ذى الحجة) .	



UMAYYAD CALIPHS

41-132 AH. = 661-750 A.D.

	Year A.H.	Year A.D.	
1	41	661	Muawiya bin abi Sufyan
2	60	680	Yazid bin Muawiya
3	64	683	Muawiya II bin Yazid
4	64	683	Marwan bin al Hakam
5	65	685	Abd al Malik bin Marwan
6	86	705	Al Walid bin Abd al Malik
7	96	715	Sulaiman bin Abd al Malik
8	99	717	Umar bin Abd al Aziz
9	101	720	Yazid II bin Abd al Malik
10	105	724	Hisham bin Abd al Malik
11	125	743	Al Walid II bin Yazid II
12	126	744	Yazid III bin al Walid II
13	126	744	Ibrahim bin al Walid II
14	127	744	Marwan bin Muhammad
—	132	750	

Reverse القفا	Obverse الوجه

٥ ــ عبدالملك بن مروان

V. Abd al-Malik ibn Marwan

65-86 AH. 685-705 AD. ٦٥ ــ ٨٦هـ ٦٨٥ ــ ٧٠٥م

al-Basrah البصرة

No. 150. Pl. I رقم ــ ١٥٠ ــ لوح ــ ١
Year: 80 AH. سنة : ٨٠ هـ

Reverse	Obverse
Center: المركز :	Center: المركز :
الله أحـــد الله الصمد لم يلـد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد	لا الـه الا اللـه وحـده لا شـريك له
Margin: الطوق :	Margin: الطوق :
محمد رسول الله أرسله بالهـدى ودين الحق ليظهره على الـدين كله ولو كـره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة فى سنة ثمنين
	Annulates: o o o o o الحلقات :

Wt. 2,815 gr. Di. 25,8 mm. الوزن : ٢٫٨١٥ غم • القطر ٢٥٫٨ مم

No. 151 AH. Pl. 1. Same رقم ١٥١ ــ لوح ــ ١ كالذى قبله
Year: 81 سنة : ٨١هـ

Reverse	Obverse
Margin: الطوق :	Margin: الطوق :
محمد رسول الله أرسـله بالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولـو كـره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة فى سنة احدى وثمنين

Wt. 2,856 gr. Di. 27 mm. الوزن : ٢٫٨٥٦ غم • القطر : ٢٧ مم

Jundi Sabur جندى سابور

No. 152. Pl. 1. Same رقم ــ ١٥٢ ــ لوح ــ١ كالذى قبله
Year: 80 AH. سنة : ٨٠هـ

Reverse	Obverse
مثلومـة —: Clipped :—	Margin: الطوق :
	بجندى سابور فى سنة ثمنين •

Wt. 2,690 gr. Di. 27 mm. الوزن : ٢٫٦٩٠ غم • القطر : ٢٧ مم

Jayy جى

No. 153. Pl. 1. Same رقم ــ ١٥٣ ــ لوح ١ كالذى قبله
Year: 83 AH. سنة : ٨٣ هـ

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Center :	المركز :	Margin :	الطوق :
	بلا نقطة	بجى فى سنة ثلث وثمنين	
	—: Ringed :—	ذات عروة	
	Wt. 3,257 gr. Di. 28 mm.	الوزن : ٣٫٢٥٧ غم القطر ٢٨	

Khur خــور

	No. 154. Pl. 1. Same	رقم ــ ١٥٤ ــ لوح ــ ١ كالذى قبله	
	Year : 84 AH.	سنة : ٨٤ هـ	
Center :	المركز :	Margin :	الطوق :
	ولم يولد ولم يكن	بخور فى سنة اربع وثمنين	
	Wt. 2,875 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٨٧٥ غم • القطر : ٢٦ مم	

Darabjird درابجرد

	No. 155. Pl. 1. Same	رقم ــ ١٥٥ ــ لوح ــ ١ كالذى قبله	
	Year ?84 AH.	سنة : ٨٤ ؟ هـ	
Center :	المركز :	Margin :	الطوق :
	بلا نقطة	بدرابجرد فى سنة اربع وثمنين	
	الصمد لم يلد و	نصف مسكوكة	
	Half Coin		
	Wt. 1,890 gr. Di. 27,5 mm.	الوزن : ١٫٨٩٠ غم • القطر : ٢٧٫٥ مم	

Damask دمشــق

	No. 156. Pl. 1. as No. 154	رقم ١٥٦ ــ لوح ــ ١ كرقم ١٥٤	
	Year : 79 AH.	سنة : ٧٩ هـ	
Center :	المركز	Margin :	الطوق :
	الصمد لم يلد و	بدمشق فى سنة تسع وســبعين	
	لم يولد ولم يكن		
	Wt. 2,760 gr. Di. 27 mm.	الوزن : ٢٫٧٦٠ غم • القطر : ٢٧ مم	

	No. 157. Pl. 1. Same	رقم ــ ١٥٧ ــ لوح ١ كالذى قبله	
	Year : 82 AH.	سنة : ٨٢ هـ	
		Margin :	الطوق
		بدمشق سنة ثنتين وثمنين	
	Wt. 2,700 gr. Di. 25,2 mm.	الوزن : ٢٫٧٠٠ غم • القطر ٢٥٫٢ مم	

No. 157 A. Same	رقم ١٥٧ أ ــ كالذى قبله
Year : 82 AH.	سنة : ٨٢ هـ
Wt. 2,535 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٥٣٥ غم • القطر : ٢٥ مم

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 158. Pl. 1. Same Year: 85 AH.	رقم ١٥٨ ــ لوح ١ كالذى قبله سنة : ٨٥هـ	
Center:	المركز	Margin:	الطوق
لـم يولد ولم يكن		بدمشق سنة خمس وثمنين	
	Wt. 1,740 gr. Di. 21,5 mm.	الوزن : ١٫٧٤٠ غم • القطر : ٢١٫٥مم	
	No. 158 A. Same Year: 85 AH. Wt. 2,155 gr. Di. 22,4 mm.	رقم ١٥٨ أ ــ كالذى قبله سنة ٨٥هـ الوزن : ٢٫١٥٥ غم : القطر ٢٢٫٤ مم	
	No. 159. Pl. 1. Same Year 86 AH.	رقم ١٥٩ ــ لوح ١ كالذى قبله سنة ٨٦هـ	
		Margin:	الطوق
		بدمشق سنة ست وثمنين	
	Wt. 2,775 gr. Di. 28 mm.	الوزن : ٢٫٧٧٥ غم • القطر ٢٨ مم	
	No. 159 A. Same Year 86 AH. Wt. 2,700 gr. Di. 25,2 mm.	رقم ١٥٩ أ ــ كالذى قبله سنة ٨٦هـ الوزن : ٢٫٧٠٠ غم • القطر : ٢٥٫٢ مم	

Sabur سابور

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 160. Pl. 1. as No. 157 Year: 81 AH.	رقم ١٦٠ ــ لوح ١ كرقم ١٥٧ سنة ٨١ هـ	
Center:	المركز	Margin:	الطوق
بلا نقطة		بسابور فى سنة وحد وثمنين •	
	Wt. 2,670 gr. Di. 25,5 mm.	الوزن : ٢٫٦٧٠ غم • القطر : ٢٥٫٥مم	

al-Kufah الكوفة

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 161. Pl. 1. Same Year: 79 AH.	رقم ١٦١ ــ لوح ١ كالذى قبله سنة ٧٩ هـ	
		Margin:	الطوق
		بالكوفة فى سنة تسع وسبعين	
	Wt. 2,825 gr. Di. 27 mm.	الوزن : ٢٫٨٢٥ غم • القطر : ٢٧ مم	

Reverse القفا | Obverse الوجه

Mahi ماهي

No. 162. Pl. 1. Same
Year: ?8 AH.

رقم ١٦٢ ـ لوح ١ كالذي قبله
سنة ٨ ؟ هـ

Center: — المركز :
الصمد لم يلد و

المركز Center:
الله وحده

الطوق Margin:
بماهي في سنة ثمان .....
نصف مسكوكة

—: Half Coin :—

Wt. 1,930 gr. Di. 26,8 mm.
الوزن ١٫٩٣٠ غم · القطر : ٢٦٫٨ مم

Wasit واسط

No. 163. Pl. 1. Same
Year: 83? AH.

رقم ١٦٣ ـ لوح ١ كالذي قبله
سنة : ٨٣؟هـ

Center: المركز
الله احد الله

الطوق Margin:
بواسط في سنة ثلث وثمنين ؟

Wt. 2,670 gr. Di. 26,4 mm.
الوزن : ٢٫٦٧٠ غم · القطر : ٢٦٫٤ مم

No. 164. Pl. 1. Same
Year: 85 AH.

رقم ١٦٤ ـ لوح ١ كالذي قبله
سنة ٨٥ هـ

الطوق Margin:
بواسط في سنة خمس وثمنين

Wt. 2,805 gr. Di. 28,5 mm.
الوزن : ٢٫٨٠٥ غم · القطر ٢٨٫٥ مم

No. 164 A. Same
Year: 85 AH.
Wt. 2,543 gr. Di. 26 mm.

رقم ١٦٤ أ ـ كالذي قبله
سنة ٨٥ هـ
الوزن : ٢٫٥٤٣ غم · القطر : ٢٦ مم

No. 165. Pl. 1. Same
Year: 86 AH.

رقم ١٦٥ ـ لوح ١ كالذي قبله
سنة ٨٦ هـ

Center: المركز
الصمد لم يلد

الطوق Margin:
بواسط في سنة ست وثمنين

Wt. 2,385 gr. Di. 25,6 mm.
الوزن : ٢٫٣٨٥ غم · القطر ٢٥٫٦ مم

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
No. 165 A. Same Year: 86 AH.		رقم ١٦٥ أ ــ كالذى قبله سنة ٨٦هـ	
Center:	المركز	الحلقات بعضها غير واضح	
بلا نقط			
Wt. 2,535 gr. Di. 26,2 mm.		الوزن : ٢٫٥٣٥ غم ٠ القطر : ٢٦٫٢ مم	

٦ ــ الوليد بن عبدالملك

V. al-Walid ibn Abd al-Malik

86-96 AH. — 705-714 AD. ٨٦ ــ ٩٦هـ ــ ٧٠٥ ــ ٧١٤م

Ardashir Khurah اردشيرخره

No. 166. Pl. 1. Same رقم ١٦٦ ــ لوح ١ كالذى قبله
Year: 90 AH. سنة ٩٠ هـ

Margin: الطوق
باردشيرخره فى سنة تسعين

Wt. 2,815 gr. Di. 26 mm. الوزن : ٢٫٨١٥ غم ٠ القطر : ٢٦ مم

No. 167. Pl. 1. Same رقم ١٦٧ ــ لوح ١ كالذى قبله
Year: 94 AH. سنة ٩٤هـ

Margin: الطوق
باردشيرخره فى سنة اربع وتسعين

Wt. 2,760 gr. Di. 26,2 mm. الوزن : ٢٫٧٦٠ غم ٠ القطر ٢٦٫٢ مم

Istakhr اصطخر

No. 168. Pl. 1. Same رقم ١٦٨ ــ لوح ١ كالذى قبله
Year: 90 AH. سنة ٩٠ هـ

Margin: الطوق
باصطخر فى سنة تسعين

Wt. 2,794 gr. Di. 25 mm. الوزن : ٢٫٧٩٤ غم ٠ القطر : ٢٥ مم

No. 169. Pl. 1. Same رقم ١٦٩ ــ لوح ١ كالذى قبله
Year: 96 AH. سنة ٩٦هـ

Margin: الطوق
باصطخر فى سنة ست وتسعين

Wt. 2,740 gr. Di. 27 mm. الوزن : ٢٫٧٤٠ غم ٠ القطر : ٢٧ مم

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	al-Taimarah	التيمرة	
	No. 170. Pl. 2. Same Year: 95 AH.	رقم ١٧٠ ـ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٥هـ	
		Margin:	الطوق
		بالتيمرة فى سنة خمس وتسعين	
Wt. 2,760 gr. Di. 27 mm.		الوزن : ٢٫٧٦٠ • القطر : ٢٧ مم	
	Jundi Sabur	جندى سابور	
	No. 171. Pl. 2. Same Year: 90 AH.	رقم ١٧١ ـ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
		Margin:	الطوق
		بجندى سابور فى سنة تسعين	
Wt. 2,805 gr. Di. 26 mm.		الوزن : ٢٫٨٠٥ غم • القطر : ٢٦ مم	
	No. 172. Pl. 2. as No. 166 Year: 93 AH.	رقم ١٧٢ ـ لوح ٢ كرقم ١٦٦ سنة ٩٣ هـ	
		Margin:	الطوق
		بجندى سابور سنة ثلث وتسعين	
Wt. 2,725 gr. Di. 27 mm.		الوزن : ٢٫٧٢٥ غم • القطر : ٢٧ مم	
	Jayy	جـى	
	No. 173. Pl. 2. Same Year: 96 AH.	رقم ١٧٣ ـ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٦ هـ	
		Margin:	الطوق
		بجى فى سنة ست وتسعين	
Wt. 2,605 gr. Di. 26 mm.		الوزن : ٢٫٦٠٥ غم • القطر : ٢٦مم	
	Darabjird	درابجرد	
	No. 174. Pl. 2. Same Year: 96 AH.	رقم ١٧٤ ـ لوح ٢ كالذى قبله سنة : ٩٦هـ	
		Margin:	الطوق
		بدرابجرد فى سنة ست وتسعين	
Wt. 2,860 gr. Di. 26 mm.		الوزن : ٢٫٨٦٠ غم • القطر : ٢٦ مم	

Reverse القفا	Obverse الوجه	
Distawa	دستوا	
No. 175. Pl. 2. as No. 178 Year: 94 AH.	رقم ١٧٥ – لوح ٢ كرقم ١٧٨ سنة ٩٤ هـ	
	Margin: بدستوا فى سنة اربع وتسعين	الطوق
Wt. 2,725 gr. Di. 25,4 mm.	الوزن : ٢ر٧٢٥ غم · القطر ٤ر ٢٥ مم	
No. 175 A. Same Year: 94 AH.	رقم ١٧٥ أ – كالذى قبله سنة ٩٤هـ	
	Center: الله وحده	المركز
	Margin: بدستوا فى سنة اربع وتسعين	الطوق
Wt. 2,753 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٧٥٣ غم · القطر : ٢٦ مم	
Damask	دمشق	
No. 176 A. Same Year: 90 AH.	رقم ١٧٦ أ – كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
	Margin: بدمشق سنة تسعين	الطوق
Wt. 2,050 gr. Di. 23,5 mm.	الوزن : ٢ر٠٥٠ غم · القطر : ٥ر٢٣ مم	
No. 176. Pl. 2. as No. 174 Year: 90 AH.	رقم ١٧٦ – لوح ٢ كالرقم ١٧٤ سنة ٩٠ هـ	
	Margin: بدمشق سنة تسعين	الطوق
Wt. 2,469 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٤٦٩ غم · القطر : ٢٦ مم	
No. 177. Pl. 2. Same Year: 93 AH.	رقم ١٧٧ – لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٣هـ	
	Margin: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة ثلث وتسعين	الطوق
Wt. 2,850 gr. Di. 27,7 mm.	الوزن : ٢ر٨٥٠ غم · القطر : ٧ر٢٧ مم	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 178 A. Same Year: 94 AH.	رقم ١٧٨ أ ــ كالذى قبله سنة ٩٤ هـ	
		Margin: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة اربع وتسعين	الطوق
		Annulates: الحلقات غير واضحات	
	Wt. 2,930 gr. Di. 26,4 mm.	الوزن : ٢٫٩٣٠ غم · القطر ٢٦٫٤ مم	
	No. 178. Pl. 2. Same Year: 94 AH.	رقم ١٧٨ ــ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٤ هـ	
		Margin: بدمشق سنة اربع وتسعين	الطوق
		Annulates: الحلقات : واضحات	
	Wt. 2,820 gr. Di. 27,8 mm.	الوزن : ٢٫٨٢٠ غم · القطر : ٢٧٫٨ مم	
	No. 159. Pl. 2. Same Year: 96 AH.	رقم ١٧٩ ــ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٦ هـ	
Center: الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن	المركز :	Margin: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة ست وتسعين	الطوق
		Annulates: الحلقات : غير واضحات	
	Wt. 2,380 gr. Di. 26,3 mm.	الوزن : ٢٫٣٨٠ غم · القطر : ٢٦٫٣ مم	

al-Raiy السرى

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 180. Pl. 2. Same Year: 92 AH.	الرقم ١٨٠ ــ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٢هـ	
Annulates: فى الوجه وفى القفا غير واضحات	الحلقات :	Margin: بالرى فى سنة اثنتين وتسعين	الطوق
	Wt. 2,385 gr. Di. 25,4 mm.	الوزن ٢٫٣٨٥ غم · القطر : ٢٥٫٤ غم	
	No. 181. Pl. 2. Same Year: 96 AH.	رقم ١٨١ ــ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٦ هـ	
		Margin: بالرى فى سنة ست وتسعين	الطوق
	Wt. 2,110 gr. Di. 25,2 mm.	الوزن : ٢٫١١٠ غم · القطر : ٢٥٫٢ مم	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	Sabur	سابور	
	No. 182. Pl. 2. Same Year: 90 AH.	رقم ١٨٢ – لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
		Margin: بسابور فى سنة تسعين	الطوق
		Annulates ooooo	الحلقات
	Wt. 2,325 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٣٢٥ غم • القطر : ٢٥ مم	
	No. 183. Pl. 2. Same Year: 96 AH.	رقم ١٨٣ – لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٦ هـ	
		Margin: بسابور فى سنة ست وتسعين	الطوق
	Wt. 2,765 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٧٦٥ غم • القطر: ٢٦ مم	
	Surrak	سرق	
	No. 184 A. Same Year: 90 AH.	رقم ١٨٤ أ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
		Margin: بسرق فى سنة تسعين	الطوق
	Wt. 2,345 gr. Di. 24,5 mm.	الوزن : ٢٫٣٤٥ غم • والقطر : ٢٤٫٥مم	
	No. 184. Pl. 2. Same Year: 90 AH.	رقم ١٨٤ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
Center: النقطة ممسوحة	المركز :	Annulates: واحدة ممسوحة	الحلقات :
	Wt. 2,750 gr. Di. 26,4 mm.	الوزن ٢٫٧٥٠غم القطر ٢٦٫٤ مم	
	No. 185. Pl. 2. as No. 184 A Year: 93 AH.	الرقم ١٨٥ – لوح ٢ كرقم ١٨٤ أ سنة ٩٣ هـ	
		Margin: بسرق فى سنة ثلث وتسعين	الطوق
	Wt. 2,815 gr. Di. 26 mm.	الوزن ٢٫٨١٥ غم القطر ٢٦ مم	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	Suk al-Ahwaz	سوق الاهواز	
	No. 186. Pl. 2. Same Year: 90 AH.	رقم ١٨٦ لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
		Margin: بسرق الاهواز فى سنة تسعين	الطوق
	Wt. 2,680 gr. Di. 26,3 mm.	الوزن : ٢٫٦٨٠ القطر ٢٦٫٣ مم	
	Kirman	كرمـــان	
	No. 187. Pl. 2. Same Year: 90 AH.	الرقم ١٨٧ – لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
Center:	المركز النقطة ممسوحة	Margin: بكرمان فى سنة تســعين مقصوصة المحيط	الطوق
	Wt. 1,090 gr. Di. 195 mm.	الوزن : ١٫٠٩٠ غم القطر ١٩٫٥ مم	
	No. 188. Pl. 2. Same Year: 91 AH.	رقم ١٨٨ – لوح ٢ كالذى قبله سنة ٩١ هـ	
		Margin: بكرمان فى سنة احدى وتســعين	الطوق
	Wt. 1,954 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ١٫٩٥٤ غم القطر ٢٥ مم	
	No. 189. Pl. 2. as No. 186 Year: 92 AH.	رقم ١٨٩ – لوح ٢ كالرقم ١٨٦ سنة ٩٢ هـ	
		Margin: بكرمان فى سنة ثنتين وتسعين	الطوق
	Wt. 2,040 gr. Di. 26,5 mm.	الوزن : ٢٫٠٤٠ غم القطر ٢٦٫٥ مم	
	Lahore	لاهــور	
	No. 190. Pl. 3. Same Year: 90 AH.	رقم ١٩٠ – لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٠ هـ	
		Margin: لـ ... ور فى سنة تسعين	الطوق
		Annulates: ٥ ٥	الحلقات :
	Half Coin	نصف مسكوكة	
	Wt. 1.460 gr. Di. 25,5 mm.	الوزن : ١٫٤٦٠ غم القطر ٢٥٫٥ مم	

الوجه	Obverse	القفا	Reverse

مباهى Mahi

رقم ١٩١ – لوح ٣ كرقم ١٨٩ No. 191. Pl. 3. as No. 189
سنة ٩٢ هـ Year: 92 AH.

الطوق Margin:
بماهي في سنة اثنين وتسعين

الوزن ٢٫٧٥٠ غم القطر ٢٧٫٤ مم Wt. 2,750 gr. Di. 27,4 mm.

المـذار al-Madhar

رقم ١٩٢ – لوح ٣ كالذى قبله No. 192. Pl. 3. Same
سنة ٩٠ هـ Year: 90AH.

الطوق Margin:
بالمذار في سنة تسعين

الوزن : ٢٫٧٩٠ غم القطر ٢٦ مم Wt. 2,790 gr. Di. 26 mm.

الرقم ١٩٣ – لوح ٣ كالذى قبله No. 193. Pl. 3. Same
سنة ٩٦هـ Year: 96 AH.

الطوق Margin:
بالمذار في سنة ست وتسعين

الوزن : ٢٫٨٤٥ غم القطر ٢٧ مم Wt. 2,845 gr. Di. 27 mm.

مرو Marw

رقم ١٩٤ – لوح ٣ كالذى قبله No. 194. Pl. 3. Same
سنة ٩٣ هـ Year: 93 AH.

الطوق Margin:
بمرو في سنة ثلث وتسـعين
مقصوصة المحيط

الوزن : ١٫٥٧٠ غم للقطر ٢١٫٨ مم Wt. 1,570 gr. Di. 21,8 mm.

رقم ١٩٤ أ كالذى قبله No. 194 A. Same
سنة ٩٣ هـ Year: 93 AH.
الوزن : ٢٫١٧٠ غم القطر ٢٥٫٣ مم Wt. 2,170 gr. Di. 25,3 mm.

Reverse القفا | Obverse الوجه

Nahr Tira نهر تيرى

No. 195. Pl. 3. Same
رقم ١٩٥ ــ لوح ٣ كالذى قبله
Year: 94 AH.
سنة ٩٤ هـ

Margin: الطوق
بنهر تيرى فى سنة اربع وتسعين

Center: المركز
الله احد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن

Wt. 2,615 gr. Di. 25 mm.
الوزن ٢٫٦١٥ غم القطر ٢٥ مم

No. 195 A. as No. 193
رقم ١٩٥ أ كرقم ١٩٣
Year: 94 AH.
سنة ٩٤ هـ
Wt. 2,350 gr. Di. 26 mm.
الوزن : ٢٫٣٥٠ غم القطر : ٢٦ مم

Wasit واسط

No. 196 A. Same
رقم ١٩٦ أ كالذى قبله
Year: 87 AH.
سنة ٨٧ هـ

Margin: الطوق
بواسط فى سنة سبع وثمنين

Annulates: الحلقات :
فى الوجه غير واضحات

Wt. 2,265 gr. Di. 25,3 mm.
الوزن ٢٫٢٦٥ غم القطر ٢٥٫٣ مم

No. 196. Pl. 3. as No. 195 A
رقم ١٩٦ ــ لوح ٣ كرقم ١٩٥ أ
Year: 87 AH.
سنة ٨٧هـ

Center: المركز
الله وحده

Margin: الطوق
بواسط فى سنة سبع وثمنين

Wt. 2,538 gr. Di. 27,6 mm.
الوزن ٢٫٥٣٨ غم القطر ٢٧٫٦ مم

No. 197. Pl. 3. as No. 196 A
رقم ١٩٧ ــ لوح ٣ كرقم ١٩٦ أ
Year: 89 AH.
سنة ٨٩ هـ

Margin: الطوق :
بواسط فى سنة تسع وثمنين

Wt. 2,210 gr. Di. 26 mm.
الوزن : ٢٫٢١٠ غم القطر ٢٦ مم

No. 198 A. as No. 196
رقم ١٩٨ أ ــ كرقم ١٩٦
Year: 90 AH.
سنة ٩٠ هـ

Center: المركز (Obverse)
بلا نقطة

Center: المركز (Reverse)
بلا نقطة

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
		Margin :	الطوق
		بواسط في سنة تسعين	
	Wt. 2,670 gr. Di. 27,2 mm.	الوزن : ٢ر٦٧٠ غم القطر ٢ر٢٧ مم	
	No. 198. Pl. 3. Same	رقم ١٩٨ ــ لوح ٣ كالذى قبله	
	Year : 90 AH.	سنة ٩٠ هـ	
Center :	المركز	Margin :	الطوق
الصمـــد لم يلــد و		مثل سابقتها	
		Annulates : ooooo	الحلقات :
	Wt. 2,474 gr. Di. 5 mm.	الوزن ٢ر٤٧٤ غم القطر ٢٥ مم	
	No. 199. Pl. 3. Same	رقم ١٩٩ ــ لوح ٣ كالذى قبله	
	Year : 91 AH.	سنة ٩١ هـ	
		Margin :	الطوق
		بواسط في سنة احدى وتسعين	
		Annulates : oooo	الحلقات :
	Wt. 2,820 gr. Di. 27 mm.	الوزن ٢ر٨٢٠ غم القطر ٢٧ مم	
	No. 199 A. Same	رقم ١٩٩ أ ــ كالذى قبله	
	Year : 91 AH.	سنة ٩١ هـ	
	Wt. 2,556 gr. Di. 27,5 mm.	الوزن : ٢ر٥٥٦ غم القطر ٥ر٢٧ مم	
	No. 200. Pl. 3. Same	رقم ٢٠٠ ــ لوح ٣ كالذى قبلـه	
	Year : 92 AH.	سنة ٩٢ هـ	
		Center :	المركز
		اللـــه وحـــــده	
		Margin :	الطوق
		بواسط في سنة اثنتين وتسعين	
	Wt. 2,805 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٨٠٥ غم القطر ٢٦ مم	
	No. 200 A. Same	رقم ٢٠٠ أ ــ كالذى قبله	
	Year : 92 AH.	سنة ٩٢ هـ	
		Center :	المركز
		بــلا نقطة مثلومـــة	
	Wt. 2,670 gr. Di. 28 mm.	الوزن : ٢ر٦٧٠ غم القطر ٢٨ مم	
	No. 201 A. Same	رقم ٢٠١ أ ــ كالذى قبله	
	Year : 93 AH.	سنة ٩٣ هـ	

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
الطوق	Margin: بواسط فى سنة ثلث وتسعين مثقوبة	—: Pierced :—	
	الوزن : ٢٫٧٣٥ غم القطر ٢٨ مم	Wt. 2,735 gr. Di. 28 mm.	
	رقم ٢٠١ ـ لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٣ هـ	No. 201. Pl. 3. Same Year: 93 AH.	
الحلقات :	Annulates: ؟ ٥ ٥ ٥ ٥		
	الوزن: ٢٫٨٢٤ غم القطر ٢٧ مم	Wt. 2,824 gr. Di. 27 mm.	
	رقم ٢٠٢ ـ لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٤ هـ	No. 202. Pl. 3. Same Year: 94 AH.	
الطوق	Margin: بواسط فى سنة اربع وتسعين		
الحلقات :	Annulates: o o o o o		
	الوزن : ٢٫٨٣٥ غم القطر ٢٧٫٣ مم	Wt. 2,835 gr. Di. 27,3 mm.	
	رقم ٢٠٢ أ كالـــذى قبله سنة ٩٤ هـ	No. 202 A. Same Year: 94 AH.	
	الوزن : ٢٫٨٥٠ غم القطر ٢٨ مم	Wt. 2,850 gr. Di. 28 mm.	
	رقم ٢٠٣ لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٥ هـ	No. 203. Pl. 3. Same Year: 95 AH.	
الطوق	Margin: بواسط فى سنة خمس وتسعين		
	الوزن : ٢٫٨٤٥ غم القطر ٢٦ مم	Wt. 2,845 gr. Di. 26 mm.	
	رقم ٢٠٣ أ ـ كالذى قبله سنة ٩٥ هـ	No. 203 A. Same Year: 95 AH.	
	الوزن : ٢٫٨٣٠ غم القطر ٢٧٫٨ مم	Wt. 2,830 gr. Di. 27,8 mm.	
	رقم ٢٠٤ ـ لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٦ هـ	No. 204. Pl. 3. Same Year 96 AH.	
الطوق	Margin: بواسط فى سنة ست وتسعين		
	الوزن : ٢٫٨٢٠ غم القطر ٢٦٫٥ مم	Wt. 2,820 gr. Di. 26,5 mm.	
	رقم ٢٠٤ أ ـ كالذى قبله سنة ٩٦ هـ	No. 204 A. Same Year: 96 AH.	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
		Margin : مثل سابقتها	الطوق
	Wt. 2,832 gr. Di. 27,5 mm.	الوزن : ٢٫٨٣٢ غم القطر ٢٧٫٥ مم	

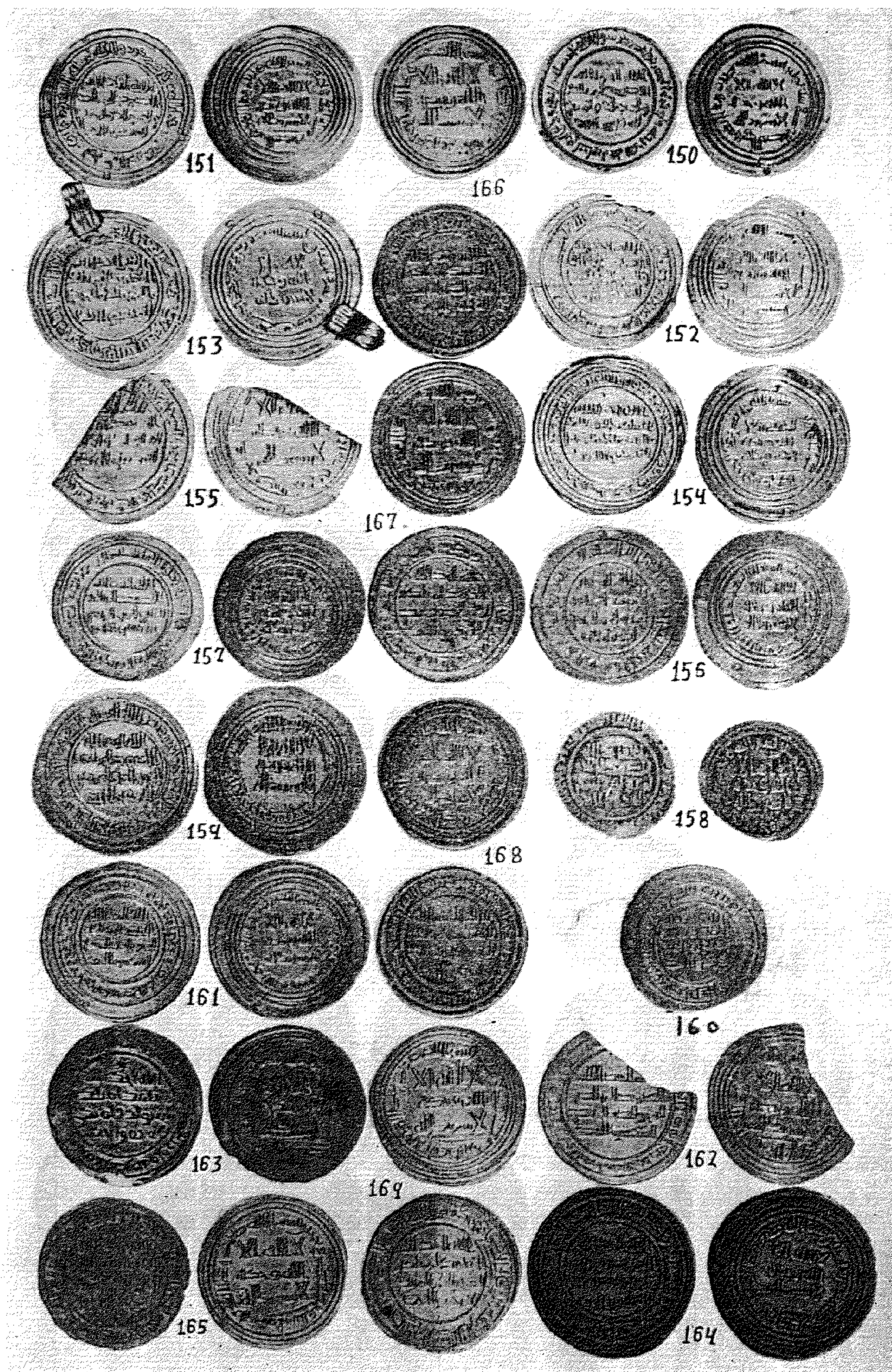
Hirat هــراة

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 205. Pl. 3 Same Year : 92 AH.	رقم ٢٠٥ – لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٢ هـ	
		Margin : بهراة فى سنة اثنتين وتســعين	الطوق
	Wt. 2,815 gr. Di. 27 mm.	الوزن : ٢٫٨١٥ غم القطر ٢٧ مم	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 205 A. Same Year : 92 AH.	رقم ٢٠٥ أ– كالــذى قبله سنة ٩٢هـ	
		Center : اللـــه وحـــده	المركز
	Wt. 2,815 gr. Di. 28 mm.	الوزن : ٢٫٨١٥ غم القطر ٢٨ مم	

Hamadan همـــدان

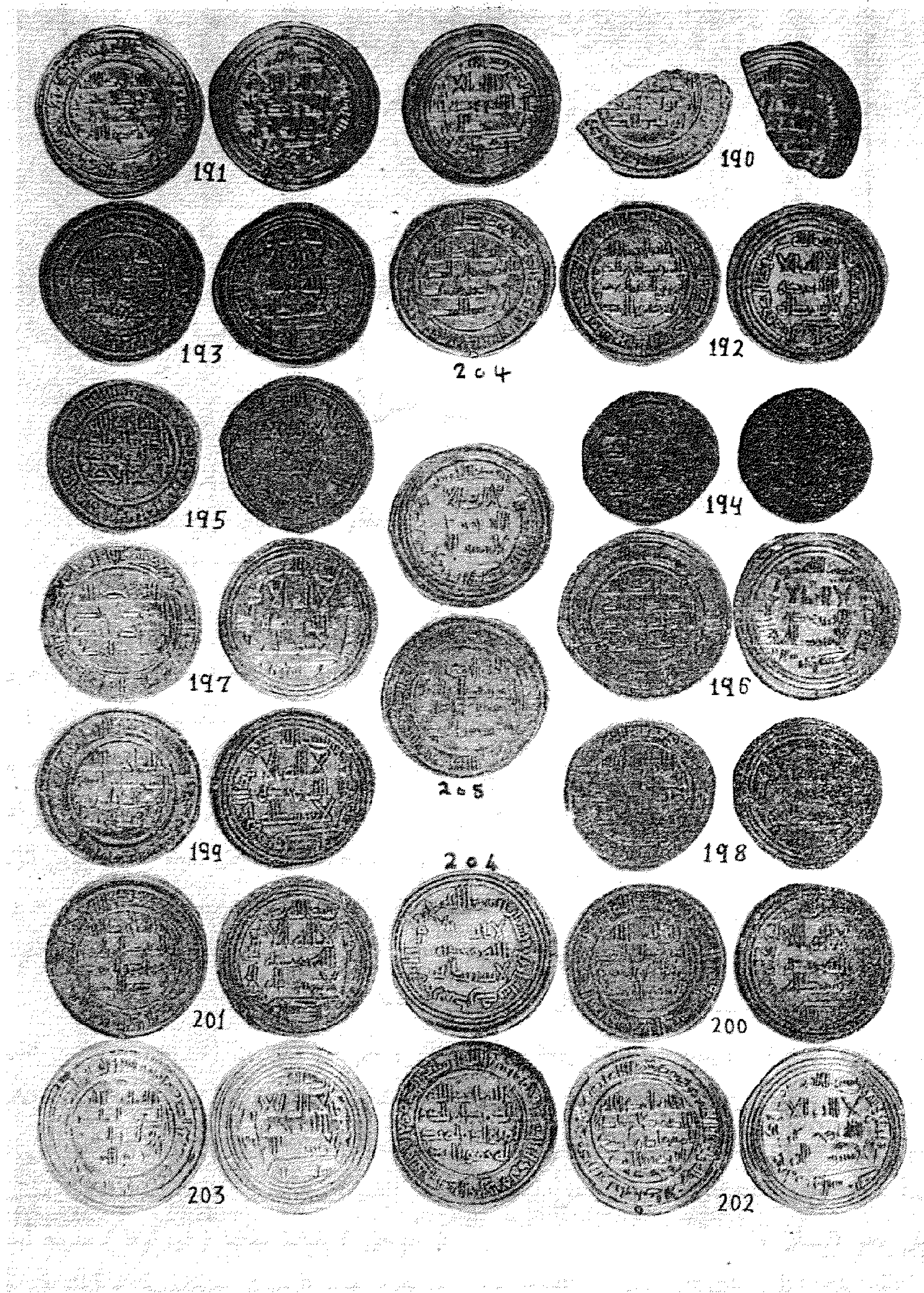
Reverse	القفا	Obverse	الوجه
	No. 206. Pl. 3. Same Year : 94 AH.	رقم ٢٠٦ – لوح ٣ كالذى قبله سنة ٩٤ هـ	
Center :	المركز : الله احد الله الصمد لم يلد و	Center : اللـــه وحـــده	المركز
		Margin : بهمدان فى سنة اربع وتسعين	الطوق
		Annulates : ? o o o o o	الحلقات :
	—: Clipped :—	مثلومـــة	
	Wt. 2,785 gr. Di. 27 mm.	الوزن : ٢٫٧٨٥ غم القطر ٢٧ مم	


151
166
150
153
152
155
167
154
157
156
159
168
158
161
160
163
169
162
165
164

Pl. II

لوح ٢


171
186
170
173
172
175
187
174
177
176
179
188
178
181
180
183
189
182
185
184


191
190
193
204
192
195
194
197
196
205
199
198
206
201
200
203
202

تمثال ابن "اين اناتم" الاول
في المتحف العراقي

بقلم : الدكتور فرج بصمه‌جي
مدير المتحف العراقي

اقتنى المتحف العراقي سنة ١٩٤٥ تمثالا صغيرا من حجر الكلس الرمادي اللون ، يمثل ابن الملك السومري « اين اناتم » ابن اكوركال ابن اورنانشه مؤسس سلالة لجش الاولى في حدود (٢٦٠٠ ق‌م) .

ورأس هذا التمثال قد سقط عنه وضاع ، اما اليدين والقسم الاسفل فمكسور . ارتفاعه ٢٣ر٥ سنتمترا ورقمه في سجل المتحف العراقي (٥١١٤٥ ـ م ع) . ويبدو فيه الملك واقفا وعليه ثوب طويل بهيئة المئزر من جلد الغنم المعروف باسم (كوناكس) ويتألف الثوب من خمس طبقات ويبدأ عند الخصر بحزام ذي عقدة من الخلف تميل نحو اليسار .

وقد نقش ظهر التمثال بعمودين افقيين من الكتابة السومرية بالخط المسماري القديم المعروف بنوع لجش . وتنص الكتابة على أن ابن (اين اناتم) واسمه غير كامل في النص ولعله يقرأ « ميأنيه » صنع هذا التمثال لنفسه ونصبه في المعبد ليقوم بالصلاة دوما لاجل حياة والده « اين اناتم » وحياة والدته « أشو ميأرينا » وحياته هو . ومما يجدر بنا ذكره هنا ان الكتابة تنوه باسم الوالدة ايضا .

ونعلم من حوادث التاريخ ان « اين اناتم » حكم لجش (تلو) بعد وفاة اخيه « اى اناتم » وكلاهما ولدا (اكوركال) . وحدث في عهد هذا الملك ان هاجمت جيوش مدينة (اومّا) (جوخى) بقيادة ملكها (اورلوما) مدينة لجش ودخلت هذه الجيوش منطقة نوكيك في قلب

مدينة لجش ، والظاهر ان (اين اناتم) قتل في هذه المعركة حين كان يحاول صد هجوم الأعداء فتولى السلطة بعده ابنه (اينتمينا) الذى تغلب على الاعداء وطردهم الى خارج حدود منطقة لجش. فيكون الامير الذى عمل هذا التمثال هو الابن الاصغر للملك (اين اناتم) الاول واخو (اينتمينا) ولم يحكم في لجش .

وتألف الكتابة من حقلين افقيين يفصل بينهما خط ، وفى كل حقل علامات بوضع عمودى وبما ان الكتف من جانبي الكتابة مكسور فلعل اسطر أخرى كانت هناك ثم فقدت ، وقد تيسر استكمال النواقص في النص بالرجوع الى كتابات اخرى لهذا الملك نشرها سولبرجر فى كتابه الفرنسي الموسوم :

E. Sollberger, Corpus des inscriptions royales presargoniques de Lagash.

فصار في الحقل الأعلى ١٨ سطرا وفى الحقل الأسفل ١٧ سطرا وقد ساعد على قراءة النص وترجمته الدكتور ادزارد عضو المعهد الآثارى الالماني في بغداد . وفى وسع القارىء المتتبع ان يرجع الى النص الاصلي لهذه الكتابة في القسم الانكليزى من هذا العدد من المجلة حيث تمت هناك قراءة النص واستنساخه وترجمته وكل ذلك مشفوع بصور التمثال نفسه .

المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد

القسم الثاني : المخطوطات الادبية

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

في عدد مضى من سومر (١٣ [١٩٥٧] ص ٤٠ – ٨٢) ، ذكرنا بشيء من الوصف ، ما في مكتبة المتحف العراقي ، من مخطوطات تتناول التاريخ والتراجم والسير . وقد بلغ عدد ماوصفناه في ذلك البحث (٢٠٤) مخطوطات[1] .

(١) وقع في أثناء طبع ذلك البحث اوهام ، منها ما في ص ٦٣ : فقد وردت سنة وفاة ابن خلدون ٨٠٦هـ (١٤٠٣م) والصواب ٨٠٨هـ (١٤٠٥م) . وفي كلامنا على أحمد بن الحسن الحر العاملي ، مؤلف « الدر المسلوك » (ص ٥٥) قلنا انه توفي سنة ٨٠٦هـ (١٤٠٣م) وهو وهم نبهنا اليه الاستاذ محمد حسن آل الطالقاني استنادا الى « الذريعة » للعلامة الشيخ اغا بزرك (٨ : ٧٠ – ٧١ الرقم ٢٤٤) ، ففيها انه كان حيا الى سنة ١١٢٠هـ (١٧٠٨م) . وكتب الدكتور صلاح الدين المنجد ، في مجلة معهد المخطوطات العربية (٣[١٩٥٧] ص ٣٣٦–٣٣٧) نبذة حوت ملاحظات وآراء حول ما نشرنا . فالى كل من اهتم بهذا الموضوع وافر شكرنا وثنائنا .

أما بحثنا اليوم ، فيدور على المخطوطات « الادبية » التي تحتويها هذه المكتبة . ويدخل في ذلك دواوين الشعر والمجاميع الشعرية وسائر كتب الادب المنثور . وقد بلغ مجموع ما وصفناه في هذا الباب (٢٨١) مخطوطة ، لا يخلو بعضها من طرافة أو قدم أو مميزات أخرى تميزه عن نظائره من المخطوطات .

وقد رتبنا هذه المخطوطات حسب السياق الهجائي لاسمائها . ووضعنا لكل منها رقما تسلسليا ليسهل الرجوع اليه . ونوهنا بالرقم الاصلي للمخطوط في سجل المكتبة ، وبينا طوله وعرضه

بالسنتمتر ، وكذلك عدد صحائفه وعدد اسطر الصفحة •

واذا كان الكتاب مطبوعا ، أشرنا الى موضع ذكره من « معجم المطبوعات العربية » ليوسف اليان سركيس • فاذا طبع بعد نشر هذا المعجم لمّحنا الى محل طبعه على وجه الاختصار •

وقد راعينا جهد الامكان ، الاشارة الى بعض المراجع التى نوهت بالكتاب ولاسيما :

١ ـ كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون : للحاج خليفة ، المتوفى سنة ١٠٦٧هـ (١٦٥٦م) • طبعة وزارة المعارف التركية (مجلدان : استانبول ١٩٤١ ـ ١٩٤٣) • وقد رمزنا اليه بلفظة « الكشف » •

٢ ـ تاريخ الادب العربى : لبروكلمان
Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur.

خمسة مجلدات ، اثنان للاصل ، وثلاثة للذيل • وقد رمزنا الى الكتاب فى جملته بلفظة « بروكلمن » والى الذيل بحرف (ذ) •

٣ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة : لآغا بزرك • صدر منه عشرة مجلدات (طبعت فى النجف وطهران) ، ولم يكمل •

١ ـ أبيات شعرية :

لجماعة من الشعراء ، منهم : الشريف الرضىّ ، وابن حجة ، وصفى الدين الحلى ، وبرهان الدين القيراطى ، وعلاء الدين الماردانى ، وشهاب الدين الفزارى • ضمن مجموعة ، وهى الثانية فيها • خطها من القرن الثانى عشر للهجرة (١٨ م) •

الرقم ٩٦٦[٢] ؛ ٢٠ × ٥ر١٤سم ؛ ص ١٠ ـ ١٦ ؛ ٣١ س •

٢ ـ أدب الكتاب :

لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى ، المتوفى سنة ٣٣٥هـ (٩٤٧م) • وقد نشره الاستاذ محمد بهجة الأثرى (القاهرة ١٣٤١هـ) • نسخة حديثة كتبت سنة ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م) عن نسخة مؤرخة بسنة ١١٠٧هـ (١٦٩٥م) •

الرقم ١٤١٦ ؛ ٥ر٢٠ × ١٤سم ؛ ١٥٤ ص ؛ ٢٦ س •

الكشف ١ : ٤٨ (وقد سماه : أدب الكاتب) ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٢١٩ •

٣ ـ الاشربة

لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ (٨٨٩م) • وقد طبع مرتين ، الثانية بتحقيق العلامة الاستاذ محمد كرد علي (دمشق ١٩٤٧) • نسخة كتبها عبدالمجيد بن عبدالمالك سنة ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م) •

الرقم ١٢٨٩ ؛ ٢٠ × ٥ر١٣سم ؛ ٦٨ ص ؛ ١٩ س •

الكشف ٢ : ١٣٩٢ ؛ بروكلمان ١ : ١٢٢ ، (ذ) ١ : ١٨٥ •

٤ ـ أطباق الذهب :

فى المواعظ والخطب • لعبدالمؤمن بن هبة الله المغربى الاصفهانى المعروف بشقوره أو شقروه ، من أهل القرن العاشر للهجرة (١٦م) • وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ١٣٠٠) • بخط

نسخي حديث ، عليها تعليق وشرح بالفارسية .

الرقم ١٧٦٩ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ١٠٨ ص ؛ ١٣ س .

الكشف ١ : ١١٦ ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ٥١٢ .

٥ ـ نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، بخط معتاد . كتبها محمد بن أحمد بن محمد الشهير بالوراق سنة ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م) .

الرقم ١٩١٦[1] ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ٨٠ ص ؛ ٢٢ س .

٦ ـ أطواق الذهب :

في علم الادب . لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ (١١٤٣م) . وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٩٧٣) . نسخة حديثة بخط نسخي واضح ، ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها .

الرقم ٥٦٣[2] ؛ ٢١٫٥ × ١٣سم ؛ ص ٢٦ ـ ٨١ ؛ ١٢ س .

الكشف ١ : ١١٧ ؛ بروكلمان ١ : ٢٩٢ ، (ذ) ١ : ٥١٢ .

٧ ـ نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها . بخط معتاد . كتبها محمد بن احمد بن محمد الشهير بالوراق . وفرغ منها في ١٧ صفر سنة ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م) .

الرقم ١٩١٦[2] ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ٣٢ ص ؛ ٢٢ س .

٨ ـ أعجب العجب في شرح لامية العرب :

للزمخشري المذكور قبل هذا . شرح فيه القصيدة المعروفة بلامية العرب للشنفرى ، وقد طبع (معجم المطبوعات ٩٧٤) . كتبها عبده بن حسين حلمي سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م) .

الرقم ١٤٨٦ ؛ ٢٠ × ١٥٫٥سم ؛ ٩٤ ص ؛ ٢١ س .

الكشف ١ : ١٢١ ، ٢ : ١٥٣٩ .

٩ ـ الاغاني :

لأبي الفرج الاصفهاني ، المتوفى سنة ٣٥٦هـ (٩٦٦ م) . وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٣٣٨) . نسخة الموجود منها مجلدان بقطع كبير ، في احدهما الاجزاء ٤ و ٥ و ٦ وفي الثاني الاجزاء ٧ و ٨ و ٩ وقد سقط شيء من اول الجزء الرابع فهو يبدأ بنحو بداية الجزء الرابع من طبعة الساسي ، وينتهي التاسع حيث الصفحة ٤٨ من المجلد العاشر من تلك الطبعة . الاجزاء غير مؤرخة وخطها حديث .

الرقم ١٦٠٦ و ١٦٠٧ ؛ ٤٢ × ٢٧٫٥سم ؛ ٤٩٤ و ٤٩٤ ص ؛ ٣٣ س .

الكشف ١ : ١٢٩ ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ٢٢٦ .

١٠ ـ امالي ابن الشجري :

لهبة الله بن علي ابن الشجري ، المتوفى سنة ٥٤٢هـ (١١٤٧م) . وقد طبع في حيدراباد . نسخة ، الموجود منها الجزء الثاني ، يبدأ بالمجلس الثاني والثلاثين وينتهي بانتهاء المجلس الخامس والخمسين . كتبها محمد علي بن عبدالجبار بن

عبدالفتاح البغدادي سنة ١٣٣٧هـ (١٩١٨م) •
الرقـــم ١٣٣١ ؛ ٢٨ × ٢٠سم ؛ ٣٠٨ ص ؛ ١٩ س •
الكشف ١ : ١٦٢ (وقد جعل وفاته في سنـــة ٥٧٢ وهو وهم) ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ٤٩٣ •

١١ ـ امثال بغداد والموصل العامية النصرانية مع حكايات عامية ايضا :

جمعها الاب أنستاس ماري الكرملي (المتوفى سنة ١٩٤٧) عن ألسنة العوام سنة ١٩٣٢ • ولم تطبع • وقد رتب الامثال على حروف الهجـاء ، وهي تنتهي في الصفحة ١٣٧ حيث تليها الحكايات •
الرقـــم ٩١٠ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ٢١٨ ص ؛ ١٩ س •

١٢ ـ أمثال عامية من عراقيـــة ومصريـــة وسورية :

جمعها نرسيسيان الأرمني ، ترجمان قنصـل انكلترة في بغداد ، المتوفى سنــة ١٩١٤ • ولــم يطبع • لم يراع في ترتيب هذه الامثـــال السياق الهجائي ولا الموضوعات •
الرقـــم ١٥٥١ ؛ ٢١ × ١٧ســم ؛ ٣٦ ص ؛ ١٠ س •

١٣ ـ أمثال العوام في الشهور وفصول العام:

لانطون الجميّل ، المتوفى سنة ١٩٤٧ • جمع فيها ١٣٧ مثلا عاميا مستعملا في سوريا ولبنان في المناسبات التي يشير اليها عنوان الرسالة • لم تطبع•
الرقـم ١٢٠٦ ؛ ٢١ × ١٧ســم ؛ ٢٨ ص ؛ ١٠ س •

١٤ ـ أمثال العوام في مدينة السلام :

للسيد محمود شكري الآلوسي ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٤) ولم تطبع • جمع فيها الامثال العامية السائرة على ألسنة أهل بغداد ، ورتبها على حروف الهجاء •
الرقم ١٧٩٨؛ ٥ر٢٠ × ٥ر١٤سم؛ ١٣٢ ص ؛ ١٧ س •

١٥ انموذج القتال في نقل العوال :

لاحمد بن يحيى التلمساني المعروف بابن أبي حجلة ، المتوفى سنة ٧٧٦هـ (١٣٧٤م) • وهو كتاب في الشطرنج ، لم يطبع • اوله : « الحمد لله الذي جعل امر المخدوم كالتـاج عـلى الرأس وجعل الشطرنج مما يشغل بحضوره عن غيبـــة الناس » • وقد رتبه على مقدمة وثمانيـــة ابواب وخاتمة • نسخة كاملة يتخللها رســوم واشـكال ايضاحية ، كتبت قبل نحو خمسين سنة •
الرقم ١٠٦٧ ؛ ٥ر٢١ × ١٦سم ؛ ٩٤ ص ؛ ٢١ س •
الكشـف ١ : ١٨٥ وقـد سمـاه « انمـوذج العمال ••• » ؛ بروكلمن (ذ) ٢ : ٦ •

١٦ ـ انيس الاريب :

مجموعة ادبية فيها الاجوبة الحاضرة المستحسنة الملتقطة من كلام الفصحاء ، وفيها نوادر وحكايات واخبار منقولة من كتب مختلفة ، ولاسيما من كتاب « الدمعة الساكبة في المصيبة الراتبة » لمحمد باقر ابن عبدالكريم الدهدشتي البهبهـاني النجفـي ، المتوفى سنة ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) •
الرقـم ١٤٢٠ ؛ ١٨ × ١١ســم ؛ ٤٧١ ص ؛ ١٥ س •
الذريعة ٨ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ •

١٧ ــ ايقاظ الراقدين :

للشيخ عبدالرحيم بن محمد علي التستري النجفي ، المتوفى سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٥م) وهو في الوعظ والاخلاق والحكم ، ولم يطبع . أوله « اللهم يا من تأزرت بالكبرياء والجبروت » . نسخة ضمن مجموعة وهي الثانية فيها ، كتبها علي الخاقاني النجفي سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) .

الرقم ١٧٩٥(٢) ؛ ١٦ × ٥ر١٠سم ؛ ١٨ ص ؛ ١٥ س .

الذريعة ٢: ٥٠٣ .

١٨ ــ بانت سعاد :

قصيدة في مدح النبي ، نظمها كعب بن زهير ، المتوفى سنة ٢٤هـ (٦٤٤م) وقد طبعت مرارا (معجم المطبوعات ١٥٦٢) . نسخة ضمن مجموعة وهي الرابعة فيها ، مؤرخة بسنة ١١٨٢هـ(١٧٦٨م) يلي كل بيت منها شرحه بالتركية لعبدالباقي بن أحمد ، فرغ منه سنة ١١٨٠هـ (١٧٦٦م) .

الرقم ٧٢٠(٤) ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ص ٦٠ ــ ١١٦ ؛ ١٣ س .

الكشف ١ : ٢١٨ ، ٢ : ١٣٢٩ ــ ١٣٣٠ ؛ بروكلمان ١ : ٣٩ ، (ذ) ١ : ٦٨ .

١٩ ــ نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الخامسة فيها ، كتبت بخط نسخي جميل ويتخلل ابياتها شرح بالتركية . كتبها عبدالجليل البغدادي سنة ١١٣٠هـ (١٧١٧م) .

الرقم ١٧٢٨(٥) ؛ ٢٤ × ١٤سم ؛ ص ٦٤ ــ ٧٠ ؛ ٩ س .

٢٠ ــ نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الرابعة فيها ، مكتوبة بخط نسخي جميل يغاير خطوط سائر ما في تلك المجموعة . من القرن العاشر للهجرة (١٦م) .

الرقم ٢١٣٥(٤) ؛ ٥ر١٦ × ١١سم ؛ ٤ ص ؛ ١٧ س .

٢١ ــ البردة :

وتعرف بـ « الكواكب الدرية في مدح خير البرية » ، لشرف الدين محمد بن سعيد البوصيري ، المتوفى سنة ٦٩٦هـ (١٢٩٦م) ، وهي قصيدة في مدح النبي طبعت مرارا (معجم المطبوعات ٦٠٤) . نسخة نفيسة غاية النفاسة ، مذهبة ومزوقة ، ذات غلاف فاخر . كتبها السيد محمد حلمي بخط نسخي جميل سنة ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) .

الرقم ٦٨١ ؛ ٥ر١٧ × ٥ر١١ ؛ ٩٧ ص ؛ ١١ س .

الكشف ٢ : ١٣٣١ ــ ١٣٣٦ ؛ بروكلمان ١ : ٢٦٤ ، (ذ) ١ : ٤٦٧ .

٢٢ ــ نسخة ثانية :

ضمن مجموعة ، وهي الثامنة عشرة فيها . غير مؤرخة ، غير أن بعضهم نظر فيها سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) .

الرقم ١١٣٧(١٨) ؛ ٥ر١٧ × ١٢سم ؛ ص ٢٢٥ ــ ٢٣٤ ؛ ١٧ س .

٢٣ ــ نسخة اخرى :

بخط نسخي حسن ، ويتخللها ترجمة تركية . في أولها أسماء من تملكها ، واقدم تواريخ التملك سنة ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م) .

الرقم ١٧١٩ ؛ ٥ر١٦ × ١٠سم ؛ ٦٥ ص ؛ ٦ س .

٢٤ ـ نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها . مؤرخة بسنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م) .

الرقم ٢٠٠٢[٢] ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ص ١٢٦ ـ ١٣٤ ؛ ١٩ س .

٢٥ ـ تائية ابن المقرى :

لشرف الدين أبى محمد اسماعيل المعروف بابن المقري اليمنى ، المتوفى سنة ٨٣٧هـ (١٤٣٣م) ولم تطبع . أولها « الى كم تماد في غرور وغفلة » نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها . كتبها سويفي بن احمد الجبل سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م) .

الرقم ٨٦٥[١] ؛ ٢٤ × ١٦سم ؛ ٦ ص ؛ ١٣ س .

الكشف ٢ : ١٣٣٦ .

٢٦ ـ تائية السبكى :

لتقى الدين على بن عبدالكافى السبكى ، المتوفى سنة ٧٥٦هـ (١٣٥٥م) ولم تطبع . أولها « تيقظ لنفس عن هداها تولت » . نسخة ضمن مجموعة وهي الثانية فيها ، كتبها سويفى بن أحمد الجبل سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م) .

الرقم ٨٦٥[٢] ؛ ٢٤ × ١٦سم ؛ ص ٧ـ٢٦ ؛ ١٣ س .

بروكلمن ٢ : ٨٨ ، (ذ) ٢ : ١٠٣ .

٢٧ ـ تخميس البردة :

لمحمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني الروداني ، المتوفى سنة ٧٨١هـ (١٣٧٩م) ولم يطبع . لم يشر اليه الحاج خليفة في كشف الظنون . ولكنه نوه بشرحين للبردة من تأليف صاحب هذا التخميس (الكشف ٢ : ١٣٣٣) . نسخة حديثة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، مكتوبة بخط يقرب من المغربي .

الرقم ١٩٥٧[١] ؛ ٥ر٢٢ × ١٦سم ؛ ٣٦ ص ؛ ٢٠ س .

٢٨ ـ تخميس البردة :

لناصر الدين محمد بن عبدالصمد الفيومى ، معيد المدرسة المالكية بالفيوم . لم يطبع . أوله : « ما بال قلبك لا ينفك ذا ألم » . نسخة نفيسة مخطوطة بقلم الثلث والنسخ ، محلاة بالذهب والالوان ، آخرها مخروم ، وهي من مخطوطات القرن العاشر للهجرة (١٦ م) .

الرقم ٧٣٥ ؛ ٥ر٣٣ × ٢٤سم ؛ ٥٣ ص ؛ ١٢ س .

٢٩ ـ تخميس همزية البوصيرى :

همزية البوصيرى ، قصيدة فى مدح النبى ، اولها « كيف ترقى رقيك الانبياء » . وهذا التخميس لشهاب الدين احمد بن عبدالله أغا الزوم . نسخة كتبها على بن عبدالرحمن الهبـ[illegible] سنة ١١٢٩هـ (١٧١٦م) . في اولها وآخرها تملكات لجماعة من ملوك وامراء اليمن فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر للهجرة (١٨ و ١٩ م) . ومن ذلك ما ورد في الصفحة الاولى : « الحمد لله . من الخزانة المتوكلية لسيدى المولى أمير المؤمنين

وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العالمين القاسم ابن الحسين المهدى ... » .

الرقم ٧٠٦ ؛ ٣١ × ١٧سم ؛ ٥٩ ص ؛ ٣١س.

٣٠ ـ تخميس المنفرجة :

«القصيدة المنفرجة» ليوسف بن محمد التوزرى المعروف بابن النحوى ، المتوفى سنة ٥٤٣هـ (١١٤٨م) وقيل انها لغيره (الكشف٢ : ١٣٤٦) وقد طبعت . وهذا التخميس لعمر بن عبدالنصير القوصرى . نسخة ضمن مجموعة ، وهى الثالثة فيها . كتبها عبدالجليل البغدادى بخط نسخى جميل فى سنة ١١٣٠هـ (١٧١٧م) . لم يطبع .

الرقم ١٧٢٨[٣] ؛ ٢٤ × ٥ر١٤سم ؛ ص ٤٧ ـ ٥٥ ؛ ١٩ س .

٣١ ـ التراجيم السنية للاعياد المارانية :

التراجيم ، واحدها الترجام : لفظة سريانية معناها الترجمة والتفسير والشرح . وهو للبطريرك اليا الثالث ابن الحديثى المعروف بأبى حليم الكلدانى النسطورى ، المتوفى سنة ١١٩٠م . وقد طبع مرتين فى الموصل . تختلف هذه النسخة عن المطبوع متنا وترتيبا ، وتصلح ان تراجع فى معارضة الكتاب . ويرجع خطها الى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد . سطت عليها الأرضة فثقبت اوراقها .

الرقم ١٧٤٧ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ١٩١ ص ؛ ١٠ س .

٣٢ ـ تسبيع البردة :

لمحمد المصرى . نسخة ضمن مجموعة ، وهى الثانية فيها ، تاريخها ١١٤٢هـ (١٧٢٩م) . لم يطبع .

الرقم ١٣٧٢[٢] ؛ ٢٠ × ١٢سم ؛ من ٢٢ ـ ٤٩ ؛ ٢٣ س .

٣٣ ـ تشطير بانت سعاد :

لمحمد نصرى الطرابلسى الشامى . نسخة ضمن مجموعة ، وهى الاولى فيها . مكتوبة سنة ١٢١٠هـ (١٧٩٥م) بخط نسخى جميل ويتخللها شروح وحواش بخط دقيق .

الرقم ٦٧٧[١] ؛ ١٩ × ٥ر١٣سم ؛ ٢٧ ص ؛ ٥ س .

٣٤ ـ تشطير البردة :

لمحمد نصرى الطرابلسى الشامى . نسخة نفيسة ضمن مجموعة ، وهى الثانية فيها . مكتوبة سنة ١٢١٠هـ (١٧٩٥م) بخط نسخى جميل .

الرقم ٦٧٧[٢] ؛ ١٩ × ٥ر١٣سم ؛ ص ٣٠ ـ ٥٩ ؛ ١١ س .

٣٥ ـ تشطير البردة :

للسيد عبدالوهاب الموسوى النقشبندى البغدادى . فرغ منه سنة ١٣٠٧هـ (١٨٨٩م) . وتاريخ النسخة ١٣١٠هـ (١٨٩٢م) . لم يطبع .

الرقم ١٠٧٩ ؛ ٢٢ × ٥ر١٦سم ؛ ٢٣ ص ؛ ١٧ س .

٣٦ ـ تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق :

لاحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكويه المتوفى سنة ٤٢١هـ (١٠٣٠م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٢٣٨) . كتبها حسين بن أبى القاسم الحسينى الموسوى ، وفرغ منها فى ٢٦ ذى القعدة سنة ١١٣٦هـ (١٧٢٤م) فى مدينة

خوانسار • في أعلى كل صفحة مكتوب (ا م ع) وهي اختصار (الله • محمد • علي •) •

الرقم ٢٠٣٠ ؛ ١٨٫٥ × ١٢٫٥سم ؛ ٢٥٤ ص ؛ ١٥ س •

الكشف ١ : ٥١٤ ؛ بروكلمن ١ : ٣٤٣ ، (ذ) ١ : ٥٨٤ •

٣٧ ـ ثمرات الاوراق :

لابن حجة الحموي ، المتوفى سنة ٨٣٧هـ (١٤٣٣م) • وهو كتاب في المحاضرات ، وقد طبع (معجم المطبوعات ٧٦ ـ ٧٧) • وقد سمّي الكتاب في هذه النسخة بـ « الثمرات الشهية في الفواكه الحموية » • نسخة حديثة تاريخها ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) •

الرقم ٣٣٩ ؛ ٢٢ × ١٤سم ؛ ١٨٢ ص ؛ ٢٣ س •

الكشف ١ : ٥٢٤ ؛ بروكلمن ٢ : ١٦ ، (ذ) ٢ : ٩ •

٣٨ ـ جمهرة أشعار العرب :

لمحمد بن أبي الخطاب القرشي ، المتوفى في حدود سنة ١٧٠هـ (٧٨٦م) • وقد طبع (معجم المطبوعات ٣١٣) • نسخة قديمة تمت كتابتها في ٢٤ جمادى الاولى سنة ٨٢٧هـ (١٤٢٥م) على ما يؤخذ من عبارة واقعة قبل الآخر بسبع ورقات • وقد سقط أولها • وفي ورقة حديثة وضعت في أول المخطوط ، قد جعل عنوان الكتاب « صفوة أشعار العرب » • ولكننا بمقابلته بالجمهرة المطبوعة ، علمنا انهما كتاب واحد •

الرقم ١١٠٨ ؛ ٢٥ × ١٦سم ؛ ٣٥٢ ص ؛ ١٥ س •

بروكلمن (ذ) ١ : ٣٨ •

٣٩ ـ حبائك النجوم في المنثور والمنظوم :

جمعه أحد ابناء بغداد سنة ١٨٨٧م • وفيه أشعار لجماعة من الشعراء المتقدمين والمتأخرين ، ولا سيما مما نظمه الملا عبدالحميد بن مهدي الصباغ احد شعراء العراق في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩ م) • وفي المخطوط طائفة من الامثال المختارة والرسائل المتبادلة بين بعض الادباء •

الرقم ١٩٩٤ ؛ ١٥ × ١٠٫٥سم ؛ ١٧٢ ص ؛ ١٨ س •

٤٠ ـ حكايات :

لم يتعين عندنا عنوانها ولا اسم مؤلفها ، لنقصان طرأ على أولها وآخرها • الموجود منها تسع حكايات أدبية اخلاقية ، لا عناوين لها ، يرجع خطها الى القرن التاسع للهجرة (١٥م) • ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها •

الرقم ١٧٨١[٢] ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ص ٥ ـ ٢٠ ؛ ١١ س •

٤١ ـ حلبة الكميت :

لمحمد بن حسن النواجي ، المتوفى سنة ٨٥٩هـ (١٤٠٠م) • وهو في الادب والنوادر المتعلقة بالخمريات ، وقد طبع (معجم المطبوعات ١٨٧٢) • نسخة كاملة بخط معتاد ، تاريخها ١١ ربيع الاول سنة ٩٩٧هـ (١٥٨٩م) •

الرقم ٦٤٦ ؛ ٢٠ × ١٥ســـم ؛ ٤١٢ ص ؛ ٢١ س ٠

الكشف ١ : ٦٨٧ ؛ بروكلمن ٢ : ٥٦ ، (ذ) ٢ : ٥٦ ٠

٤٢ ـ نسخة اخرى :

كتبها كاظم الحسينى سنة ١١٠٩هـ (١٦٩٧م) ، وفيها اوهام فى النسخ ٠

الرقم ١٨٣٨ ؛ ٣٣٫٥ × ٢٠سم ؛ ٤٢٤ ص ؛ ٢٣ س ٠

حماسة أبى تمام :

أنظر : ديوان الحماسة ٠

٤٣ ـ خزانة الادب :

لابن حجة الحموى ، المتوفى سنـة ٨٣٧هـ (١٤٣٣م) وقد طبعت (معجم المطبوعات ٧٧) ٠ نسخة حسنة فى أولها فهرست موضوعات الكتاب ٠ وفى صفحة العنوان اشارة الى من تملك النسخة ، ومنهـم : محمـد درويش الحيـــدرى ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م) ٠ كتبها يوسف بن محمـد الشهـير بابن الوكيل الملوى ، وفرغ منها فى ٦ ذى القعدة ١١٠٥هـ (١٦٩٤م) ٠

الرقم ٢٢٤٥ ؛ ٢١ × ١٤٫٥سم ؛ ٧٩٠ ص ؛ ٢٥ س ٠

بروكلمن ٢ : ١٦ ، (ذ) ٢ : ٩ ٠

الدر المنظوم لذوى العقول والفهوم :

انظر : ديوان الحدادى ٠

٤٤ ـ الدرر الغروية فى العترة المصطفوية :

وهو ديوان شعر فى مـدح النبى والأئمـة الاثنى عشر ، للسيد صالح بن مهدى بن رضا بن محمد علي الحسينى الشهير بالقزوينى ، المولود فى النجف سنة ١٢٠٨هـ (١٧٩٣م) ، المتوفى فى بغداد سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م) ٠ لم يطبع ٠ أوله : « نحمدك اللهم على مـا نورت بصائرنـا ٠٠٠ » ٠ نسخة نفيسة فيها زخرفة وتذهيب وتلوين ٠ كتبها ناجى بن محمد السعدى القفطانى ، وقد تمزقت اسافل اوراقها ٠

الرقـم ٢٠٩٨ ؛ ١٩ × ١٤ســم ؛ ١٥٣ ص ؛ ١٥ س ٠

الذريعة ٨ : ١٢٨ ـ ١٢٩ وقد ذكر ان ناسخ هذا المخطوط ، كتب نسخة اخرى منـه تاريخهـا ١٢٦٨هـ (١٨٥١م) ٠

٤٥ ـ دفع الهم :

تأليف ايليا النسطورى المعروف بابن السنى ، مطران نصيبين ، المتوفى سنة ١٠٤٩م ٠ وقد طبع (معجم المطبوعات ٥٠١) ٠ نسخة حديثة ناقصة الآخر ٠

الرقم ١٣٩٠ ؛ ٢٠ × ١٤٫٥سم ؛ ٥٩ ص ؛ ١٧ س ٠

شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ٥٠ ٠

٤٦ ـ ديوان ابراهيم بن يحيى العاملى :

لابراهيم بن يحيى بن فياض العاملى ، المتوفى سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م) ، ولم يطبع ٠ وصفـه الشيخ اغا بزرك فى الذريعة (٩ : ١٦) وأشار الى ما وقف عليه من نسخه ، وهذه ليست بينها ، وقال ان اكثره مطبوع فى اعيان الشيعة (٥ : ٥١٤

ـ ٦٩٥) . وهذه النسخة وصفها الاستاذ يعقوب سركيس في كتابه « مباحث عراقية » (٢ : ٩٤ ـ ٩٥) ، كما وصفها الاستاذ عبدالحميد الدجيلي في سومر (٧ [١٩٥١] ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠). اوله : « الحمد لله حمدا يليق بجلاله ... » . نسخة غير مؤرخة ، وهي قريبة من زمن المؤلف .

الرقم ١٧١٦ ؛ ٥ر٢٠ × ١٣سم ؛ ٤١٠ ص ؛ ١٧ س .

٤٧ ـ ديوان ابن أبي حصينة :

للحسن بن عبدالله المشهور بابن أبي حصينة السلمي المعري ، المتوفى سنة ٤٥٦ او ٤٥٧هـ (١٠٦٣ أو١٠٦٤م) . الموجود منه الجزء الاول ، سمعه وشرحه أبو العلاء المعري . ينتهي هذا الجزء عند الصفحة ١٠٢ من المخطوط . يلي ذلك جزء من شرحه (ص ١٠٣ ـ ١٨٦) ، ثم ترجمة صاحب الديوان ابن ابي حصنة (ص ١٨٩ـ١٩٠)، ثم ترجمه ابي العلاء المعري شارح ديوان ابن ابي حصينة (ص ١٩٣ ـ ٢٠٠) . وقد نشر المجمع العلمي العلمي العربي في دمشق هذا الديوان بتحقيق الدكتور محمد اسعد طلس ، الذي استند الى هذه النسخة ووصفها في مقدمته النفيسة للديوان (ص ٣٨ ـ ٤٤) . ووصف هذه النسخة ايضا الاستاذ عبدالحميد الدجيلي في سومر (٧ [١٩٥١] ص ٢٨٤ ـ ٢٨٧) .

الرقم ٢١٤٠ ؛ ١٦ × ٥ر١٠سم ؛ ٢٠٠ ص ؛ ٢٠ ـ ٢٤ س .

الكشف ١ : ٧٦٤

٤٨ ـ ديوان ابن الفارض :

لعمر بن علي الحموي المصري ، المعروف بابن الفارض ، المتوفى سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) . وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٢٠١) نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، سقط اولها وآخرها ، ويتخللها خروم .

الرقم ٣٢٢[1] ؛ ١٨ × ١١سم ؛ ٣٢ ص ؛ ١٩ س .

الكشف ١ : ٧٦٧ ؛ بروكلمن ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ١٥٦ ؛ (ذ) ١ : ٤٦٢ ؛ الذريعة ٩ : ٢٧) .

٤٩ ـ نسخة اخرى :

كاملة ، بخط معتاد ، تملكها بعضهم سنة ١١١٢هـ (١٧٠٠م) .

الرقم ٩٣١ ؛ ٢٠ × ١٤سم (١٥٢ ص) ١٦ س .

٥٠ ـ نسخة اخرى :

مقروضة الهامش . من مخطوطات القرن الثاني عشرة للهجرة (١٨م) .

الرقم ١٠٣١ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ٥٣ ص ؛ ـ ١٩ س .

٥١ ـ نسخة اخرى :

كاملة ، بخط معتاد ، كتبت سنة ١٢٣٠هـ (١٨١٤م) .

الرقم ١٢١٤ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ١٤٧ ص ؛ ١٧ س .

٥٢ ـ نسخة اخرى :

سقط شيء من أولها وآخرها ، مكتوبة بخط حسن ، وهي من مخطوطات القرن العاشر للهجرة (١٦م) .

الرقـم ١٥٧٢ ؛ ١٤ × ٩سم ؛ ٢٥٦ ص ؛ ١١ س .

٥٣ – ديوان ابن معتوق الموسوي :

لشهاب الدين احمد بن ناصر بن معتوق الموسوي الحويزي ، المتوفى سنة ١٠٨٧هـ (١٦٧٦م) . وقد طبع (معجم المطبوعات ٢٤٤) . نسخة كاملة واضحة الخط ، كتبت في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ١٩٤٧ ؛ ٥ر٣٠ × ١٧سم ؛ ١٩٨ ص ؛ ٢١ س .

الذريعة ٩ : ٢٩ ؛ بروكلمان ٢ : ٣٧٢ ، (ذ) ٢ : ٤٩٩ .

ديوان ابن معصوم :

أنظر : ديوان السيد علي خان .

٥٤ – ديوان ابن المقرب :

لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن المقرب العيوني الاحسائي ، المتوفى سنة ٦٥١هـ (١٢٥٣م) ، وقد طبع (معجم المطبوعات ٢٤٧) . نسخة نفيسة كاملة ، كتبها ناصر بن عبدالله المعروف بالسماوي ، وفرغ منها في ٢٨ جمادى الاولى سنة ١١٣١هـ (١٧١٩م) . في صفحة العنوان أسماء جماعة ممن تملكها ، وبينهم غير واحد من ملوك اليمن .

الرقم ١٩٠٤ ؛ ٢٩ × ٢٠سم ؛ ٦٩ ص ؛ ١٦ س .

الذريعة ٩ : ٣٠ .

٥٥ – ديوان أبي الاسود الدؤلي :

لأبي الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي ، المتوفى سنة ٦٩هـ (٦٨٨–٦٨٩م) على أرجح الروايات . وقد حققه الاستاذ عبدالكريم الدجيلي ونشره في بغداد سنة ١٩٥٤ مصدّرا بمقدمة نفيسة ، وكانت هذه النسخة مما استند اليه في النشر ، وهي بخط الشيخ محمد السماوي ، كتبها سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م) ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها .

الرقم ٥٢٥[٢] ؛ ٢٠ × ١٣سم ؛ ص ٤٢ – ٦٧ ؛ ١٨ س .

الكشف ١ : ٧٧٠ ؛ الذريعة ٩ : ٣٥ ؛ بروكلمن ١ : ٤٢ ، (ذ) ١ : ٧٢ .

٥٦ – نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الثالثة فيها . مكتوبة بخط واضح في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) عن نسخة كتبت في بغداد سنة ٣٨٠هـ (٩٩٠م) . وقد وصف الاستاذ عبدالكريم الدجيلي هذه النسخة في مقدمة طبعته المذكورة للديوان ص : فـ – ش .

الرقـم ١٢٤٢[٣] ؛ ٥ر٢٧ × ١٦سم ؛ ص ١٣٣ – ١٦٦ ؛ ١٥ س .

٥٧ – ديوان ابي تمام :

لحبيب بن أوس الطائي المعروف بأبي تمّام ، المتوفى سنة ٢٢٨هـ (٨٤٢م) وقد طبع (معجم المطبوعات ٢٩٦ – ٢٩٧) . نسخة كاملة تاريخها ٢٧ رجب سنة ١٢٣٤هـ (١٨١٩م) .

الرقـم ١٣٤٧ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٥٧٥ ؛ ١٥ س .

الكشف ١ : ٧٧٠ – ٧٧١ ؛ الذريعة ٩ : ٣٨ ؛ بروكلمان ١ : ٨٤ ، (ذ) ١ : ١٣٦

٥٨ – ديوان ابي طالب :

لأبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم

والد الامام علي وعم النبي ، المتوفى سنة ٣ هـ (٦٢٤م) . وقد طبع في النجف بعنوان « ديوان شيخ الاباطح » . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، كتبها الشيخ محمد السماوي سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م) .

الرقم ٥٢٥[1] ؛ ٢٠ × ١٣سم ؛ ٤٠ ص ؛ ١٨ س .

الذريعة ٩ : ٤٢ – ٤٣

٥٩ – نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها ، مكتوبة بخط حديث واضح عن نسخة مخطوطة في بغداد سنة ٣٨٠هـ (٩٩٠م) .

الرقم ١٢٤٢[2] ؛ ٢٧٫٥ × ١٦سم ؛ ص ٨٣ – ١٣٢ ؛ ١٥ س .

٦٠ – ديوان أبي نواس :

للحسن بن هاني المعروف بأبي نواس ، المتوفى سنة ١٩٥هـ (٨١٠م) . وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٣٥٢) . نسخة كتبت سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) ولا تخلو من خروم . وهي مبوبة حسب الموضوعات من مديح وهجاء وخمر الخ ، وقد رتبت القصائد في كل باب وفق السياق الهجائي لقوافيها .

الرقم ٥٠٨ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ٦٤٧ ص ؛ ١٥ س .

الكشف ١ : ٧٧٤ ؛ الذريعة ٩ : ٥٠ – ٥١ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ١١٦ .

٦١ – ديوان أبي نواس :

رواية حمزة بن الحسن الاصبهاني . أوله : « الحمد لله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين .. كتب حمزة بن الحسن الاصبهاني الى بعض رؤساء بلده : سألت أطال الله بقاك ... ان اصرف وجه عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشتمل على كل أشعاره وجل اخباره ، وقد اسعفتك أيدك الله تعالى، بطلبتك وأجبت الى ملتمسك . فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده واراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسمائة وكسر ، ويضم من الابيات ثلاثة عشر ألف بيت وكسرا مفرقة في خمس [كذا] حدود تجمع خمسة عشر بابا مفصلة ثمانين فصلا .. » . نسخة كاملة بخط معتاد ، كتبها محمد جواد بن ناصر بن حسين بن ياس الكاظمي ، وفرغ منها في ١٨ ذي القعدة سنة ١٢٦٦هـ (١٨٥٠م) .

الرقم ٢١٦٢ ؛ ٢١ × ١٣سم ؛ ٤٣٦ ص ؛ ٢٨ س .

٦٢ – ديوان الابيوردي :

لمحمد بن أحمد بن المعاوي القرشي الاموي الابيوردي ، المتوفى سنة ٥٠٧هـ (١١١٣م) وقد طبع (معجم المطبوعات ٣٦٢) . نسخة كاملة غير مؤرخة ، وهي من مخطوطات القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ١٣١٨ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٣١٨ ص ؛ ٢٠ س .

الكشف ١ : ٧٧٤ ؛ الذريعة ٩ : ٥٢ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٣

٦٣ – ديوان الادب :

لاسحق بن ابراهيم الفارياني، خال الجوهري، المتوفى قريبا من سنة ٣٥٠هـ (٩٦١م) على رواية . ألفه لاتسز بن خوارزمشاه . ولم يطبع . أوله : « الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ... » . جعله

خمسة اقسام : الاسماء ، الافعـال ، الحروف ، تصرّف الاسماء ، تصرّف الحروف . نسخـة حديثـة ، أكثرهـا بخط الاب انستاس ماري الكرملي المتوفى سنة ١٩٤٧ . وهي ناقصة الآخر .

الرقم ١٢٩٧ ؛ ٢٨٫٥ × ٢٠٫٥سـم ؛ ٥٢٨ ص ؛ ٢٨ س .

الكشف ١ : ٧٧٤ – ٧٧٥ ؛ بروكلمن ١ : ١٢٨ ، (ذ) ١ : ١٩٥ .

٦٤ – نسخة اخرى :

بخط حديث واضح ، مكتوبة قبل نحو من خمسين سنة . في أولها فهرست موضوعـات الكتاب .

الرقم ١٨٦٨ ؛ ٢٨٫٥ × ٢٠سم ؛ ٥٩٩ ص ؛ ٢٥ س .

٦٥ – ديوان الادب في محاسن بلغاء العرب :

لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ، المتوفى سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٨م) ، ولم يطبع . ضمنه مختارات من شعر كثير من الشعراء مصدرة بشيء من ترجمة الشاعر . نسخة كاملة ، كتبها علي بن محمد بن حسين بن ناصر الشهير بالمنلا الحموي ، وفرغ منهـا في ٢٨ رمضـان سـنة ١١٠١هـ (١٦٩٠م) .

الرقـم ٥٨٥ ؛ ٢٠ × ١٢سـم ؛ ٨٨٨ ص ؛ ٢٧ س .

٦٦ – ديوان الارجاني :

لناصح الدين أحمـد بن محمد بن الحسين الارّجاني ، المتوفى سنة ٥٤٤هـ (١١٤٩م) ، وقـد طبع (معجم المطبوعات ٤٢٤) . نسخة كاملة تمت كتابتها في مكة في ٧ جمادي الآخرة سنة ٩٧٧هـ (١٥٦٩ م) .

الرقم ٧٩٣ ؛ ٢٠٫٥ × ١٥سم ؛ ٣٩٢ ص ؛ ٢١ س .

الـكشف ١ : ٧٧٥ ؛ الذريعـة ٩ : ٦٧ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٤ ، (ذ) ١ : ٤٤٨ .

٦٧ – نسخة اخرى :

ناقصة الآخر ، مكتوبة بخط حديث .

الرقم ١٤٧٤ ؛ ٢٤٫٥ × ١٧سم ؛ ٥٢ ص ؛ ١١ س .

٦٨ – نسخة اخرى :

حديثة الخط ، تمت كتابتها في ٢٠ ربيـع الآخر سنة ١٢٩٧هـ (١٨٨٠م) .

الرقـم ٨٦٧ ؛ ٢٠ × ١٣سـم ؛ ٤٢٠ ص ؛ ٢٠ س .

٦٩ – ديوان الازري :

للشيخ كاظم بن محمد الازري البغدادي ، المتوفى في ١ جمادي الاولى سنة ١٢١١هـ(١٧٩٦م)، وقد طبع (معجم المطبوعات ٤٠ه١) . في هذه النسخة قصـائد وابيـات غير موجودة في النسخة المطبوعة . وهي غير مؤرخة وخطها يرجـع الى نحو اربعين سنة .

الرقم ١٩٢١ ؛ ٢٨ × ١٩٫٥سم ؛ ١٧٣ ص ؛ ٢١ س .

الذريعة ٩ : ٦٩ ؛ بروكلمن (ذ) ٢ : ٧٨٤ .

٧٠ – نسخة اخرى :

أقـدم من سابقتهـا ، ولعلهـا كتبت في زمن المؤلف .

الرقم ١٩٨٤ ؛ ٥ر٢٠ × ٥ر١٣سم ؛ ١٣٦ ص ؛ ٢١ س .

٧١ ــ ديوان اشعار :

مجموعة لم يذكر فيها اسم جامعها . اولها : « الحمد لله الذى اجرى فى بحار المجاميع سفن الفصاحة والبلاغة ... » . فيها قصائد ومقطوعات لطائفة من الشعراء المتقدمين والمتأخرين . غير مؤرخة ويرجع خطها الى القرن الحادى عشر للهجرة (١٧ م) .

الرقم ١٨٨٧ ؛ ٢٢ × ١٣سم ؛ ٣٣٢ ص ؛ ١٧ س .

٧٢ ديوان الاهدل :

للسيد حاتم بن احمد بن موسى الاهدل اليمنى الحسينى ، المتوفى سنة ١٠١٣هـ (١٦٠٤م). ترجمه المحبى فى خلاصة الأثر (١ : ٤٩٦ ــ ٥٠٠) وقال فيه : « له نظم كثير ، جمع منه بعض أصحابه ديوانا حافلا ، وهو متداول بين الناس » . ولم يطبع . نسخة من مخطوطات القرن الثانى عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ١٠١١ ؛ ٢٣ × ١٦سم ؛ ٧١ ص ؛ ١٧ س .

الذريعة ٩ : ١١٢ ؛ بروكلمن ٢ : ٤٠٧ ، (ذ) ٢ : ٥٦٥ .

٧٣ ــ ديوان الباخرزى :

لعلي بن الحسن بن أبى الطيب الباخرزى ، المتوفى سنة ٤٦٧هـ (١٠٧٤م) . لم يطبع ، وانما طبعت ملتقطات منه فى آخر « دمية القصر » له . نسخة حديثة بخط نسخي جميل ، كتبها عبدالرزاق البغدادى فى ٢٢ رجب سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) عن نسخة قديمة مؤرخة بسنة ٤٧٢هـ (١٠٧٩م).

الرقم ١٣٠٤ ؛ ٢٠ × ٥ر١٣سم ؛ ٤١٦ ص ؛ ٢١ س .

الكشف ١ : ٧٧٨ ؛ الذريعة ٩ : ١٨٨ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٤٤٦ .

٧٤ ــ ديوان البحترى :

لأبى عبادة الوليد بن عبيدالله الطائى المعروف بالبحترى ، المتوفى سنة ٢٨٤هـ (٨٩٧م) . وقد طبع (معجم المطبوعات ٥٣٠) . نسخة كاملة حديثة ، كتبها « فتح الله بن خواجه يار البخارى الكاشغرى القمولى المجاور فى المدينة المنورة ، الساكن فى مدرسة اوزبك ، الكاتب فى كتبخانة شيخ الاسلام » وفرغ منها فى ٨ شوال سنة ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م) .

الرقم ٥٧٤ ؛ ٢٤ × ١٧سم ؛ ٥٨٢ ص ؛ ٢١ س .

الكشف ١ : ٧٧٩ ؛ الذريعة ٩ : ١٢٥ ــ ١٢٦ ؛ بروكلمن ١ : ٨٠ ، (ذ) ١ : ١٢٧ .

٧٥ ــ ديوان البرعى :

لعبدالرحيم بن احمد البرعى اليمنى ، كان فى القرن الخامس للهجرة (١١ م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٥٥٠ ــ ٥٥١) . نسخة حسنة قديمة الخط ، لعلها من القرن الثامن للهجرة (١٤م) ، ينقصها شيء قليل من اولها وآخرها .

الرقم ٨٥٧ ؛ ٥ر٢١ × ١٥سم ؛ ١٧٠ ص ؛ ١٩ س .

الذريعة ٩ : ١٣٢ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٩ ، (ذ) ١ : ٤٥٩ .

٧٦ ـ نسخة اخرى :

كتبها عيسوى زهران ، وفرغ منها في ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) . وهنالك مقطوعة للبرعي لم ترد في الديوان ، عثر عليها بعضهم فأثبتها في آخر النسخة .

الرقم ١٠١٧ ؛ ٢١ × ١٦سم ؛ ٢٧٥ص ؛ ١٥ س .

٧٧ ـ ديوان بطرس كرامة :

لبطرس بن ابراهيم كرامة الحمصي ، المتوفى سنة ١٨٥١م . ويعرف هذا الديوان بـ « سجع الحمامة في ديوان المعلم بطرس كرامة » ، وأكثره في مدح الامير بشير الشهابي . وقد طبع (معجم المطبوعات ١٥٥٠) . النسخة من زمن المؤلف .

الرقم ١٣٨٧ ؛ ٢٢ × ١٧سم ؛ ١٠٥ ص ؛ ١٨ ـ ٢١ س .

شيخو : الآداب العربية في القرن التاسع عشر ١ : ٦٠ .

٧٨ ـ ديوان بكتاش الموصلي :

لعثمان بن عمر المعروف ببكتاش الموصلي ، الشاعر الاديب . ذكره المرادي (سلك الدرر ٣ : ١٦٢ ـ ١٦٣) وقال ان وفاته كانت في اواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٨ م) ولم يطبع . وقد رتبه على ستة فصول : المدائح ، الاراجيز ، الموشحات ، التواريخ ، المراثي ، البنود وغيرها من فنون الشعر . وقد سمى ما في مديح سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي بالسليمانيات ، وما في مديح أخيه محمد باشا بالمحمديات . نسخة غير مؤرخة مكتوبة قبل نحو من نصف قرن . ولا يعرف من نسخ هذا الديوان غير هذه النسخة . بل ان صاحب « تاريخ الموصل » ذكر (٢ : ١٩٠) انه « لم يجمع لهذا الشاعر المجيد ديوان مع نفاسة نظمه وجودته » .

الرقم ٢١٨٩ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ٢٢٨ ص ؛ ١٥ س .

٧٩ ـ ديوان البهاء زهير :

للوزير بهاء الدين زهير المصرى ، المتوفى سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) . وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٥٩٦) . نسخة سقطت ورقة من أولها . وقد كتبت قبل نحو من مئة سنة .

الرقم ٣٣٤ ؛ ١٨ × ١١سم ؛ ١٨٧ ص ؛ ١٣ س .

الكشف ١ : ٧٨٠ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٤ ، (ذ) ١ : ٤٦٦ .

٨٠ ـ نسخة اخرى :

حديثة ، غيرمؤرخة ، كتبها جواد بن عبدالحميد النجفي .

الرقم ٥١٧ ؛ ١٤٫٥ × ١٠سم ؛ ٢٤٣ ص ؛ ١٧ س .

٨١ ـ نسخة اخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها ، كتبت بخط معتاد سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) .

الرقم ١٩٥٧[٢] ؛ ٢٢٫٥ × ١٦سم ؛ ص ٤٣ ـ ٢٦٠ ؛ ١٩ س .

٨٢ ـ ديوان البوصيري :

لمحمد بن سعيد الصنهاجي المعروف بالبوصيري المتوفى سنة ٦٩٦هـ (١٢٩٦م) صاحب « البردة » . ولم يطبع . نسخة كاملة حسنة ، كتبها العلامة

السيد محمود شكري الآلوسي ، وفرغ منها في ٢٠ ربيع الثاني من سنة ١٣٣٩هـ (١٩٢٠م) . قال في آخرها : « ... كانت نسخة الديوان المنقول عنها في غاية من التحريف والغلط ، وقد بذلت الجهد في تصحيحها » .

الرقم ١٨٠٩ ؛ ٢٣ × ٥ر١٤سم ؛ ١٠٣ ص ؛ ٢١ س .

٨٣ ـ ديوان البيتي :

للسيد جعفر بن محمد البيتي بن باعلوي العلوي السقاف المدني الشافعي ، المتوفى في المدينة المنورة سنة ١١٨٢هـ (١٧٦٨م) ولم يطبع . نسخة كاملة كتبها محمد التهامي المدني سنة ١٢٢٣هـ (١٨٠٨م) .

الرقم ٦٣٢ ؛ ٢٣ × ١٦سم ؛ ٤٧٨ ص ؛ ١٧ س .

٨٤ ـ ديوان التفتاف :

جمعه الأب أنستاس ماري الكرملي ، المتوفى سنة ١٩٤٧ . والتفتاف من يلتقط الحكايات من أفواه النساء . فيه ثلاث وخمسون حكاية مكتوبة بالعامية البغدادية ، جمعها سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٤م). ولم تطبع . والنسخة مؤرخة بسنة ١٩٢٣ .

الرقم ٩٣٧ ؛ ٥ر٢٠ × ١٤سم ؛ ٤٩٦ ص ؛ ١٩ س .

٨٥ ـ نسخة اخرى :

منقولة من السابقة .

الرقم ١٥٨٠ ؛ ٥ر٢٠ × ١٤سم ؛ ٤٩٦ ص؛ ١٩ س .

٨٦ ـ ديوان جرير :

لجرير بن عطية بن الخطفي ، المتوفى سنة ١١٠هـ (٧٢٨م) . وقد ذكر الأب انستاس ماري الكرملي في صفحة العنوان انـه « نقائض جرير والفرزدق » ، وليس به . جاء في آخره : « هذا آخر شعر جرير ابن الخطفي ، من املاء محمد ابن حبيب ، من املاء محمد بن زياد الأعرابي ، وعن عمارة بن بلال » . ترتيب القصائد في هذه النسخة يخالف ما في طبعات الديوان المتداولة . اوله ناقص ، وخطه يرجع الى القرن الثالث عشر للهجرة (١٩ م) .

الرقم ١٣٦٩ ؛ ٢٣ × ١٥سم ؛ ١٤٢ ص ؛ ٢٥ س .

الكشف ١ : ٧٨٢ ؛ الذريعة ٩ : ١٩٣ ؛ بروكلمن ١ : ٥٨ ، (ذ) ١ : ٨٧ .

٨٧ ـ ديوان جعفر بن محمد البحراني الخطي:

لجعفر بن محمد بن عبدالله بن احمد البحراني أصلا والخطي[٢] منشأ ومولدا والنجفي تحصيلا . ولد سنة ١٢٨١هـ (١٨٦٤م) . وهذه النسخة ذات خط رديء ، كتبها علي بن عبدالله بن علي البحراني العوامي سنة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩ م) . الديوان لم يطبع . وفي صدره سلسلة نسب الشاعر .

الرقم ٣١٨ ؛ ٢٠ × ١٥سم ؛ ٢٦١ ص ؛ ١٥ س .

٨٨ ـ ديوان الجيل :

للشيخ عبدالقادر الجيلي (الجيلاني ،

(٢) نسبة الى الخط ، بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء ، من قرى البحرين .

الكيلاني) المتوفى سنة ٥٦١هـ (١١٦٥م) وقد طبع في القاهرة بهامش « بهجة الاسرار » للشطنوفي ، وفيه قصائد في الزهد والتصوف • ويتخلل أسطر الديوان شرح بالاردية مكتوب بالحمرة • نسخة كتبها محمد ولي ••• في شهر صفر سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م) بمدينة حيدراباد الدكن •

الرقم ٩٩٩ ؛ ١٥ × ١٠سم ؛ ٩٨ ص ١٤ س •

٨٩ : ديوان الحدادي :

وعنوانه « الدرالمنظوم لذوي العقول والفهوم» للسيد عبدالله بن علوي الحدادي التريمي الحسيني اليمني الشافعي ، المتوفى سنة ١١٣٢هـ (١٧١٩م)• وقد طبع (معجم المطبوعات ١٨٩) في أوله نسب الشاعر وترجمة حياته ، وفي آخره قصائد في مدح الناظم وفي رثائه ونبذ من بعض مكاتباته • نسخة كاملة كتبها محمود بن محمد سنة ١١٤٥هـ (١٧٣٢م) •

الرقم ٢٥٩ ؛ ٣٠ × ٢٠سم ؛ ١٣٨ص ؛ ٢٥ س •

بروكلمن ٢ : ٤٠٧–٤٠٨ ، (ذ) ٢ : ٥٦٦ ؛ الذريعة ٨ : ٧٨ ؛ ايضاح المكنون ١ : ٤٥٢ •

٩٠ ـ ديوان الحطيئة :

لجرول بن أوس العبسي المعروف بالحطيئة ، من الشعراء المخضرمين • رواية محمد بن حبيب الهاشمي ، صنعة أبي سعيد السكري ، نسخة خزائنية نفيسة قديمة ، ولعلها أقدم ما يعرف اليوم من نسخ الديوان • في صفحة العنوان ، بالخط المذهب ، ما هذا نصه : « برسم الخزانة السعيدة الشريفة المولوية الاميرية الاسفهسلارية البدرية عمرها الله بدائم العز والبقاء » • وفي نفس الصفحة اشارات الى من تملك هذه النسخة ، ومنهم :

••• بن علي بن اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ •

هبة الله بن الفضل بن صاعد •

عبدالقادر بن عمر البغدادي (صاحب خزانة الادب) •

ويبدو من حال المخطوطة انها كتبت في القرن الخامس او السادس للهجرة (١١ أو ١٢ م) ، آخرها مخروم ، وقد أكلت الفأر حواشي المخطوط فأتلفت بعضها • الديوان طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٧٨١) •

الرقم ١٩١ ؛ ٢٠ × ١٥سم ؛ ١٠٩ ص ؛ ١٢ س •

الكشف ١ : ٧٨٥ ؛ بروكلمن ١ : ٤١ ، (ذ) ١ : ٧١ •

٩١ ـ ديوان الحماسة :

ويعرف بحماسة أبي تمام : لحبيب بن أوس الطائي الشهير بأبي تمام ، المتوفى سنة ٢٢٨هـ (٨٤٢م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٢٩٧) • نسخة سقط شيء من اولها ، حسنة الخط قديمة جدا • كتبها مسعود بن المفرج بن علي لنفسه ، وفرغ منها في جمادى الاولى سنة ٥٠٤هـ (١١١٠م) •

الرقم ١٣٧٤ ؛ ١٧٫٥ × ١٠٫٥سم ؛ ٢٨٠ ص ؛ ١٦ س •

الكشف ١ : ٦٩١ ـ ٦٩٣ ؛ الذريعة ٧ : ٨٥ ـ ٨٧ ؛ بروكلمن ١ : ٨٥ ، (ذ) ١ : ٣٩ • كشف الحجب ٢١٦ •

٩٢ ـ نسخة اخرى :

كاملة ، تمت كتابتها في ٢٠ شعبان ١٠٧٣هـ (١٦٦٣م) • في صفحة العنوان أسماء بعض من تملكها •

الرقم ٦٧١ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٣٢٦ ص ؛ ١٦ س •

٩٣ ـ ديوان الحميدي :

لعبدالرحمن بن أحمد بن علي الحميدي ، المتوفى سنة ٩٩٥هـ (١٥٨٦م) • وهو في المدائح النبوية ، وقد رتبه على حروف الهجاء وسماه « النفحة العطرية في مدح اشرف البرية » • سقط ورقة من اوله وشيء من آخره • لم يطبع •

الرقم ١٢٣٦ ؛ ٥ر٢٠ × ١٥سم ؛ ١٢٣ ص ؛ ١٥ س •

٩٤ ديوان الخنساء :

لتماضر بنت عمر بن الشريد الملقبة بالخنساء ، المتوفاة سنة ٦٤٦م • وقد طبع (معجم المطبوعات ٨٣٧) • نسخة كاملة بخط نسخي ، مكتوبة سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) ، في حواشيها تعليقات وشروح •

الرقم ٢٢٠٣ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٤٥ ص ؛ ١٤ س •

الكشف ١ : ٧٨٨ ؛ بروكلمن ١ : ٤٠ ، (ذ) ١ : ٧٠

٩٥ ـ ديوان الدمستاني :

من نظم احمد بن حسن بن محمد علي الدمستاني ومن نظم والده • كتبها في اواخر ذي الحجة سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٧م) • لم يطبع • اوله « هو السعد وافى مقبلا أي اقبال » •

ويبدو انا ان هذه النسخة هي كالتي ذكرها العلامة الشيخ اغا بزرك في الذريعة (٩ : ٣٢٩ الرقم ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤) ان لم تكن هي بعينها •

الرقم ٢٣٦ ؛ ٥ر٢٠ × ٥ر١٤سم ؛ ٢١٨ ص؛ ١٥ س •

٩٦ ـ ديوان الدواوين وريحان الرياحين :

وهو ديوان شعر لعبدالغني النابلسي ، المتوفى سنة ١١٤٣هـ (١٧٣٠ م) ، وقد طبع في بولاق سنة ١٢٧٠هـ موسوما بـ « ديوان الحقائق ومجموع الرقائق » • نسخة ذات خط واضح ، غير مؤرخة ، قريبة من زمن المؤلف •

الرقم ١٧٩٩ ؛ ٥ر٢٠ × ١٢سم ؛ ٥٧٣ ص ؛ ١٩ س •

بروكلمن ٢ : ٣٤٨ الرقم ٧٥ ، (ذ) ٢ : ٤٧٥ الرقم ٧٥ •

٩٧ ـ ديوان ذي الرمة :

لغيلان بن عقبة المعروف بذي الرمة ، المتوفى سنة ١١٧هـ (٧٣٥م) • وقد طبع (معجم المطبوعات ٩١٣) • نسخة حديثة كتبها محمد بن يحيى بن عبدالقادر البغدادي نزيل القاهرة ، سنة ١٣٣٤هـ (١٩١٦ م) •

الرقم ٣٤٩ ؛ ٢٠ × ١٦سم ؛ ٤٠٨ ص ؛ ١٩ س •

الكشف ١ : ٧٨٩ ؛ بروكلمان ١ : ٥٩ ، (ذ) ١ : ٨٩ .

٩٨ ــ ديوان سحيم :

لسحيم عبد بني الحسحاس ، المتوفى في حدود سنة ٤٠هـ (٦٦٠م) . وقد حققه الاستاذ عبدالعزيز الميمنى ونشره في القاهرة سنة ١٩٥٠ نسخة بخط الشيخ محمد السماوى ، كتبها سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م) . ضمن مجموعة ، وهي الثالثة فيها .

الرقم ٥٢٥[٣] ؛ ٢٠ × ١٣سم ؛ ص ٦٨ ــ ٧٩ ؛ ١٨ س .

الكشف ١ : ٧٩٢ ؛ بروكلمن ١ : ٤٢ ، (ذ) ١ : ٧٢ .

٩٩ ــ نسخة أخرى :

ضمن مجموعة ، وهي الرابعة فيها ، مكتوبة بخط حديث واضح عن نسخة قديمة كتبت في بغداد سنة ٣٨٠هـ (٩٩٠م) .

الرقم ١٢٤٢[٤] ؛ ٢٧٫٥ × ١٦سم ؛ ص ١٦٩ــ١٨٦ ؛ ١٥ س .

١٠٠ ــ ديوان سعد الدين ابن عربي :

لسعدالدين ابن الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي ، المتوفى سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) ، ولم يطبع . في آخر النسخة ان السيد محمد امين بن محمد سعيد الاسطواني الدمشقي ، قد استكتبها لنفسه سنة ١٢٩٦هـ (١٨٧١م) .

الرقم ٨٣٣ ؛ ٢٥٫٥ × ١٨٫٥سم ؛ ١٠٢ ص؛ ٢١ س .

بروكلمن (ذ) ١ : ٨٠٢ ــ ٨٠٣

١٠١ ــ ديوان السموءل :

للسموءل بن عادياء اليهودي ، أحد شعراء الجاهلية ، المتوفى سنة ٥٦٠م . وقد طبع (معجم المطبوعات ١٠٥٤) . هذا الديوان صنعة ابى عبدالله نفطويه، المتوفى سنة ٣٢٣هـ (٩٣٤م). نسخة نفيسة قديمة جدا ، مؤرخة بسنة ٦٤٩هـ (١٢٥١م) وفي آخرها تعليق بخط الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، كتبه في تلك السنة عينها ، يفيد انه عارض هذه النسخة بالاصل المنتسخ منه . ولقد استوفى الاستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وصف هذه النسخة في المقدمة التي صدر بها الديوان بطبعته الجديدة في بغداد سنة ١٩٥٥ .

الرقم ١٤٠١ ؛ ٢١ × ١٦سم ؛ ٣٩ ص ؛ ١٦ س .

الكشف ١ : ٧٩٣ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٦٠

١٠٢ ــ ديوان السيد علي خان :

للسيد علي خان صدر الدين بن نظام الدين احمد الحسيني المعروف بابن معصوم ، المتوفى سنة ١١١٨ هـ (١٧٠٦م) على ما في الذريعة (٢ : ٤٢٦ الرقم ١٦٨٠) . وقد رتبت قوافيه على أحرف الهجاء . نسخة كاملة ذات خط واضح كتبها قاسم بن محمد الحلي سنة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م) ، وعليها تعليقات مفيدة لمالكها الاسبق الاستاذ كاظم الدجيلي .

الرقم ٣٢٨ ؛ ٢٢ × ١٤سم ؛ ١٩١ ص ؛ ٢١ س .

الذريعة ٩ : ٢٩ ؛ بروكلمن (ذ) ٢ : ٦٢٨ .

١٠٣ ــ ديوان السيد علي الشعشعي الكبير :

للسيد علي خان بن السيد خلف المشعشعي

الموسوى ، من شعراء المئة الحادية عشرة للهجرة (١٧م) • ولم يطبع • نسخة نفيسة ، سقط شيء من أولها وآخرها ، ويتخللها خروم • واكثر قصائد الديوان مؤرخ بسنة ١٠٦٨هـ (١٦٥٧م)• في وجه الورقة ١٢٣ ينتهي الديوان • يلي ذلك ما نظمه الشاعر من بعد جمع الديوان •

الرقم ٥٢٢ ؛ ١٩٫٥ × ١٤سم ؛ ٣٠٢ ص ؛ ١٥ س •

١٠٤ ـ ديوان الشرقاوى :

جاء في مقدمة الديوان انه للحاج مصطفى الشرقاوى الحكيم بقرية دوما ، وهو أحد شعراء القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) وفي صفحة العنوان ، بخط يخالف خط المخطوط ، انه « ديوان الشيخ مصطفى الزبال » • يحتوى الديوان على قصائد في الغزل والمديح ، ومن ذلك ما قاله في مدح : محمد حبيب قائممقام دوما ، ومحمد صدر الدين نائب دوما ، ومحمد بك بارودى • بعض القصائد مؤرخ بسنة ١٢٩٨هـ (١٨٨٠م) •

الرقم ١٣٨٨ ؛ ٢٣ × ١٦٫٥سم ؛ ٩٨ ص ؛ ١٥ س •

١٠٥ ـ ديوان الشعراء الجاهليين :

مجموعة مختارة من دواوين جماعة من شعراء الجاهلية ، وهم :

طفيل بن عوف الغنوى (ص ١ ـ ١٢)
عامر بن الطفيل (ص ١٣ ـ ٢٥)
عبيد بن الأبرص (ص ٢٦ ـ ٣٤)
امرؤ القيس (ص ٣٥ ـ ٦٦)
طرفة بن العبد (ص ٦٦ ـ ٧٩)
زهير بن أبي سلمى (ص ٧٩ ـ ٩٩)
عنترة بن شداد (ص ٩٩ ـ ١١١)

نسخة غير مؤرخة كتبها عمر بن رمضان بن محمد ابن درويش الهيتي وقد قال السيد محمود شكرى الآلوسى (المسك الاذفر • ص ١٢٠) ان الهيتي كتب كثيرا من الكتب الفريدة ، وجمع بخطه اللطيف عدة مجاميع مفيدة • توفي سنة ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م) على ما أفادنا به الاستاذ ابراهيم الدروبى •

الرقم ١٤٦٩ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ١١١ ص ؛ ٢١ س •

١٠٦ ـ ديوان شعراء نجد من العوام العصريين :

جمعه الاب انستاس مارى الكرملى ، المتوفى سنة ١٩٤٧ ، من أفواه نجديي بغداد القادمين من ديار نجد ، بين سنة ١٨٩٥ و ١٩٠٠ • وقد شرح بعضه سليمان الدخيل النجدى ، المتوفى في بغداد سنة ١٩٤٥ • في صدر الكتاب كلمة للاب انستاس في ترجمة سليمان الدخيل • لم يطبع •

الرقم ١٧٩٦؛ ٢٠٫٥ × ١٤٫٥سم ؛ ٣٥٢ ص؛ ٥ س •

١٠٧ ـ ديوان الصائغ :

للخورى نقولاوس الصائغ الحلبى ، المتوفى سنة ١٧٥٦م• وقد طبع (معجم المطبوعات ١١٩١)• نسخة ناقصة الاول ، وينتهي آخرها حيث الصفحة ١٣٦ من طبعة سنة ١٨٧٤ التى تتم فى ٣٢٠ صفحة •

الرقم ١١١٦ ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ١٠٧ ص ؛ ٢٢ س •

شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية •

ص ١٣١ الرقم ٤٨٤ .

١٠٨ ـ ديوان الصبابة :

لشهاب الدين احمد بن يحيى بن أبي حجلة ، المتوفى سنة ٧٧٦هـ (١٣٧٠م) . وقد طبع (معجم المطبوعات ٢٨) . نسخة حسنة نفيسة قديمة الخط لعلها كتبت في عصر المؤلف . في صفحتها الاولى اسماء جماعة ممن تملكها . وفي صفحتها الاخيرة أسماء غير واحد ممن طالعها ، وقد فرغ احدهم من مطالعتها في رجب سنة ٩٤٥هـ (١٥٣٨م) .

الرقم ١٢٤١ ؛ ٢٥،٥ × ١٧سم ؛ ٣٨٩ ص ؛ ١٥ س .

الكشف ١ : ٧٩٦ ؛ بروكلمن ٢ : ١٣ ، (ذ) ٢ : ٥ .

١٠٩ ـ نسخة اخرى :

قديمة ، واضحة الخط . كتبها محمد بن أحمد الخطيب ، وفرغ منها في ٢٢ جمادى الاولى سنة ٨٨٠ هـ (١٤٧٥م) .

أولها مخروم .

الرقم ١٦٤١ ؛ ٢٦ × ١٧،٥سم ؛ ٣٨٩ص ؛ ١٥ س .

١١٠ ـ نسخة اخرى :

حسنة واضحة الخط . كتبها تقي الدين بن الحاج ابي بكر الموقت بالجامع الكبير في حلب ، وفرغ منها في ٣ جمادى الاولى سنة ١٠٠١هـ (١٥٩٣م) . في أول المخطوط وآخره فوائد بعضها يتعلق بحلب ، هذا الى اسماء جماعة ممن تملك المخطوط او نظر فيه ، ومنهم :

عبدالرحمن الاسباهي في مدينة حمص . سنة ١٠٦٥ هـ (١٦٥٤م) .

عبدالباقي ... الحموي . سنة ١٠٩٧ هـ (١٦٨٥ م) .

الرقم ١٩٢٥ ؛ ٢٩ × ٢٠سم ؛ ٣٢٦ ص ؛ ٢٣ س .

ديوان الصرصري :

انظر : المختار من مديح النبي .

١١١ ـ ديوان الصفدي :

لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ، المتوفى سنة ٧٦٤هـ (١٣٦٢م) . ولم يطبع . نسخة بخط معتاد كتبها السيد محمد بن علي القاراني الدمشقي سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م) .

الرقم ١٠٣٢ ؛ ٢٠ × ١٤ سم ؛ ٤١ ص ؛ ٢٣ س .

١١٢ ـ ديوان صفي الدين الحلي :

لعبد العزيز بن سرايا بن علي ، الملقب بصفي الدين الحلي ، المتوفى سنة ٧٥٠هـ (١٣٤٩م) . وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٧٨٩) وآخرها طبعة النجف سنة ١٩٥٦ . نسخة بخط معتاد ، كتبت في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ٢٢٤٧ ؛ ٢١ × ١٥ سم ؛ ٥٢٢ ص ؛ ٢١ ص .

الكشف ١ : ٧٩٧ ؛ بروكلمن ٢ : ١٦٠ ؛ (ذ) ٢ : ١٩٩ ؛ كشف الحجب ٢١٦ .

١١٣ ـ ديوان الصولي :

لابراهيم بن العباس الصولي ، المتوفى سنة ٢٤٧هـ (٨٦١م) ، صنعة ابن أخيه ابي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي ، المتوفى سنة ٣٣٥هـ (٩٤٧م) . وقد حققه ونشره العلامة عبدالعزيز

الميمني في مجموعته " الطرائف الادبية " (القاهرة ١٩٣٧ ؛ ص ١١٧ ـ ١٩٤) عن نسخة قال انها فريدة في خزانة وهبي افندي بغدادلي باستانبول ، مؤرخة في سنة ١١٣٨هـ (١٧٢٥م) • والنسخة التي بيدنا تمت كتابتها في ١٥ صفر سنة ١٠٣٤هـ (١٦٢٤م) •

الرقم ١٣٥٤ ؛ ٢٠ × ١٥ سم ؛ ٥٤ ص ؛ ١٥ س •

الكشف ١ : ٧٩٨ •

١١٤ ـ ديوان العرجي :

لعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الاموي ، المتوفى سنة ١٢٠هـ (٧٣٧م) ، رواية ابي الفتح عثمان بن جني ، المتوفى سنة ٣٩٢هـ (١٠٠١م) • وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥٦ بتحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي • نسخة بخط الشيخ محمد السماوي ، كتبها سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م) ضمن مجموعة ، وهي الرابعة فيها •

الرقم ٥٢٥[٤] ؛ ٢٠ × ١٣ سم ؛ ٤٨ ص ؛ ٢٥ س •

الكشف ١ : ٨٠٠ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٨٠ •

١١٥ ـ نسخة اخرى :

كاملة ، ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، منقولة بخط واضح عن نسخة قديمة مكتوبة في بغداد سنة ٣٨٠هـ (٩٩٠م) •

الرقم ١٢٤٢[١] ؛ ٢٧٫٥ × ١٦ سم ؛ ٨٠ ص ؛ ١٥ س •

١١٦ ـ نسخة اخرى :

بخط نسخي حديث جميل • كتبها عبد الرزاق الخطاط البغدادي المعروف في وقتنا هذا ، ولم يشر الى النسخة التي نقل منها •

الرقم ٢١٣٢ ؛ ١٩٫٥ × ١٤ سم ؛ ٨٠ ص ؛ ١٥ س •

١١٧ ـ ديوان العشاري :

لحسين بن علي بن حسن بن محمد بن فارس العشاري الشافعي ، المولود في بغداد سنة ١١٥٠هـ (١٧٣٧م) ، المتوفى في البصرة في حدود سنة ١٢٠٠هـ (١٧٨٥م) • ولم يطبع • قال الآلوسي (المسك الاذفر ص ٨٨) في ترجمة العشاري ، ان العشاريين الذين منهم المترجم ، كانوا يسكنون بلدة على الفرات قرب رحبة مالك يقال لها العشارة " • نسخة كاملة ، حديثة الخط ، غير مؤرخة •

الرقم ٣١٧ ؛ ٢١٫٥ × ١٣٫٥ سم ؛ ٢٥٥ ص ؛ ٢١ س •

١١٨ ـ ديوان علي بن ابي طالب :

للامام علي بن أبي طالب ، المتوفى شهيدا بالكوفة سنة ٤٠ هـ (٦٦٠م) • وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ١٣٥٤) • نسخة ضمن مجموعة ، وهي الرابعة فيها ، مؤرخة بسنة ١١٢٣هـ (١٧١١م) • في قصائد الديوان تقديم وتأخير بالنسبة الى المطبوع •

الرقم ٧٧٩[٤] ؛ ١٦٫٥ × ١٠٫٥ سم ؛ ص ١٣٩ ـ ٢٠٣ ؛ ١٥ س •

الكشف ١ : ٨٠٢ ؛ الذريعة ٩ : ١٠١-١٠٢ ؛ كشف الحجب ٢١٥ الرقم ١١٠٣ •

١١٩ ـ نسخة اخرى :

قديمة ، حسنة الخط . كتبها محمد بن ابراهيم الحافظ الاصفهانى وفرغ منها فى ٩ محرم سنة ٨٨٧هـ (١٤٨٢م) . يتخلل سطورها ترجمة فارسية .

الرقم ١٠٥٠ ؛ ٢٣٫٥ × ١٧ سم ؛ ١٤٧ ص ؛ ١١ س .

١٢٠ ـ ديوان الغزى :

للشيخ سليمان الحكيم بن حسن الغزى ، من أبناء القرن الرابع عشر للميلاد . لم يطبع . ومعظم قصائده فى الالهيات . نسخة كتبها الخورى يوحنا ، فى سنة ١٨٧٢م .

الرقم ١٤٠٨ ؛ ٢٢ × ١٦ سم ؛ ١٧٠ ص ؛ ١٧ س .

شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ص ١٥٥ الرقم ٥٨٤ .

١٢١ ـ ديوان فرحات :

للمطران جرمانوس فرحات رئيس أساقفة حلب على الموارنة ، المتوفى سنة ١٧٣٢م ، وقد طبع (معجم المطبوعات ١٤٤٢) . نسخة كاملة واضحة الخط ، مكتوبة فى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد .

الرقم ٢٠١١ ؛ ١٩ × ١٤ سم ؛ ٣٤٠ ص ؛ ١٧ س .

شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ص ١٦٠ الرقم ٦٠٩ .

١٢٢ ـ ديوان الفرزدق :

لهمام بن غالب الفرزدق ، المتوفى سنة ١١٠هـ (٧٢٨م) ، وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ١٤٤٤) . نسخة حديثة كتبها توفيق ابراهيم أسعد الموصلى سنة ١٩١١ ، عن نسخة قديمة كانت لدى الشاعر جميل صدقى الزهاوى .

الرقم ١٩٥٤ ؛ ٢٨٫٥ × ٢٠٫٥ سم ؛ ٢٠٩ ص ؛ ٢٣ س .

الكشف ١ : ٨٠٥ ؛ بروكلمن ١ : ٥٦ ، (ذ) ١ : ٨٥ .

١٢٣ ـ ديوان القزوينى :

للسيد صالح بن مهدى القزوينى ، وقد مر ذكره فى الكلام على ديوانه « الدرر الغروية » . ولم يطبع . وقد جمع هذا الديوان ، الشيخ ابراهيم بن صادق بن يحيى العاملى . اوله : " الحمد لله كما هو أهله وينبغى لعز جلاله ... " . وفى صدر الديوان ترجمة الشاعر . ينتهى الديوان فى الصفحة ٢٢١ ، يليها صفحات بيض حتى الصفحة ٢٤٢ حيث يبدأ ديوان ولده السيد راضى بن صالح القزوينى وينتهى فى الصفحة ٣٦٧ وهذا الثانى لم يطبع أيضا . كتبت هذه النسخة سنة ١٩٠١ . وقد وصف الاستاذ عبدالحميد الدجيلى هذه النسخة من الديوان فى سومر (٧ [١٩٥١] ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

الرقم ١٨٩٢ ؛ ٢٩ × ٢٠٫٥ سم ؛ ٣٦٧ ص ؛ ١٥ س .

١٢٤ ـ ديوان المتنبى :

لابى الطيب أحمد بن الحسين المعروف بالمتنبى ، المتوفى سنة ٣٥٤هـ (٩٦٥م) . وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ١٦١٦) . نسخة

سقط من أولها شيء قليل ٠ فرغ من كتابتها أحمد بن خلف بن صالح الحضرمي في ٣٠ محرم سنة ١١٠٢هـ (١٦٩٠م) ٠

الرقم ١١ ؛ ٢٨ × ١٩ سم ؛ ٨٨ ٣ ص ؛ ١٦ س ٠

الكشف ١ : ٨٠٩ – ٨١٢ ؛ بروكلمن ١ ٨٧ ، (ذ) ١ : ١٣٨ ٠

١٢٥ – نسخة اخرى :

كاملة ، مؤرخة في سنة ١٠٢٢هـ (١٦١٣م) ٠

الرقم ٥٦٧ ؛ ٢٣٫٥ × ١٤ سم ؛ ٤٢٨ ص ؛ ١٥ س ٠

١٢٦ – نسخة اخرى :

كاملة ، حسنة ، من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م) ٠ تملكها بعضهم سنة ١٢٨٨هـ (١٨٧١م) ٠

الرقم ١٢٦٢ ؛ ٢٩٫٥ × ٢٠ سم ؛ ٤١٧ ص ؛ ١٤ س ٠

١٢٧ – نسخة اخرى :

بخط معتاد ٠ كتبها سليمان بن أحمد بن محمد ، وفرغ منها في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٠٢هـ (١٧٨٨م) ٠ في حواشيها تعليقات وتصحيحات ٠

الرقم ٢١٤٥ ؛ ٢٢ × ١٥٫٥ سم ؛ ٣٦٠ ص ؛ ١٧ س ٠

١٢٨ – ديوان محمد عباس صاحب :

ويسمى « رُطَب العرب » ٠ لمحمد عباس صاحب ، أحد شعراء القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) ٠ أوله : " أحمد الله على ما وهب من العلم والادب ٠٠٠ أما بعد : فهذا مجموع مرتب من الاشعار ٠٠٠ سميته برطب العرب ٠٠٠ وهو موضوع على ثلاث نخلات من الرطب : النخلة الاولى في القصائد والمقطعات والافراد على ترتيب حروف الهجاء ٠٠٠ النخلة الثانية في الاراجيز الوجيزة ٠ النخلة الثالثة في أرجوزة معمولة في فضائل الحسين ومصائبه وتعرف بشمع المجالس٠ يليها ارجوزة مشتملة على ما جرى على يده في زمان الشاعر من خارق العادات في أصقاع كجرات ويسمى بالموجزة الرائعة في المعجزة الشائعة ٠ لم يطبع ٠ النسخة مؤرخة في ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ (١٨٢٦م) ٠

الرقم ١٥٦٨ ؛ ٢٥٫٥ × ١٦٫٥سم؛ ٤٣٠ص؛ ١٧ س ٠

١٢٩ – ديوان المزرد :

ليزيد بن ضرار المزرّد ، وهو شاعر أدرك الاسلام فأسلم (انظر : معجم الشعراء للمرزباني ٠ ص ٤٩٦) ٠ وديوانه لم يطبع ٠ نسخة فريدة قديمة جدا ، نفيسة ومشروحة ، تمت كتابتها في سلخ ذي القعدة سنة ٦٤٩هـ (١٢٥٢م) وقد عارضها الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في تلك السنة عينها ٠ أوله مخروم ٠

الرقم ١٣٩٤ ؛ ٢٠٫٥ × ١٦ سم ؛ ٩٥ ص ؛ ١٣ س ٠

الكشف ١ : ٨١٤ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ١٨٠ ٠

١٣٠ – ديوان منجك باشا :

للامير منجك باشا بن محمد الدمشقي ،

المتوفى سنة ١٠٨٠هـ (١٦٦٩م) • فى صفحة العنوان تعليق هذا نصه : « طبع هذا الكتاب فى دمشق الشام ، طبعه محمد افندى حفنى الكتبى على هذه النسخة كما قال لى ذلك هو نفسه ، ومنه اشتريته • كتبه فى ١٩ ك ١ سنة ١٩٠٨ الاب أنستاس مارى الكرملى » • النسخة حسنة واضحة الخط مؤرخة بسنة ١١٤٥هـ (١٧٣٢م) •

الرقم ٢١١٤ ؛ ٣٠ × ١٥٫٥ سم ؛ ٩١ ص ؛ ٣٥ س •

بروكلمن ٢ : ٢٧٧ ، (ذ) ٢ : ٣٨٦ •

١٣١ – ديوان مهيار الديلمى :

لمهيار بن مرزويه الديلمى ، المتوفى سنة ٤٢٨هـ (١٠٣٦م) • وقد طبع (معجم المطبوعات ١٨١٤) • نسخة حديثة ، الموجود منها الجزء الثانى ، وهو يبدأ بقافية الراء • وأول بيت فيه : « خدع الزمان مودة من ثائر » (وهذا يقابل الصفحة ٣٤٦ من المجلد الاول من طبعة دار الكتب المصرية) • فى آخر الجزء تعليق كتبه مالكه الاسبق الاستاذ كاظم الدجيلى ، يفيد انه قابل هذه النسخة فى كربلاء سنة ١٣٣٢هـ (١٩١٣) على خمس نسخ خطية من هذا الديوان أشار الى مواطنها •

الرقم ٣٤٨ ؛ ٢٢ × ١٤ سم ؛ ٣٣٧ص ؛ ٢٣ س •

الكشف ١ : ٨١٦ ؛ كشف الحجب ٢١٧ الرقم ١١٠٩ ؛ بروكلمان ١ : ٨٢ ، (ذ) ١ : ١٣٢ •

١٣٢ – نسخة اخرى :

كاملة ، حديثة الخط ، تمت كتابتها سنة ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م) •

الرقم ٥٣٨ ؛ ٢٦ × ١٧ سم ؛ ٥١١ ص ؛ ٢٠ س •

١٣٣ – ديوان النابلسى :

لعبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣هـ (١٧٣٠م) • ولم يطبع • اوله : « الحمد لله مخترع الوجود من غير مثال سابق ••• » • وهو غير الديوان المطبوع فى بولاق سنة ١٢٧٠هـ بعنوان « ديوان الحقائق ومجموع الرقائق » • النسخة غير مؤرخة ، وكأنها من زمن المؤلف •

الرقم ٢١١٧ ؛ ٢٧ × ١٦ سم ؛ ٢١٥ ص ؛ ٣١ س •

١٣٤ – ربيع الابرار :

لمحمود بن عمر الزمخشرى المعروف بجار الله ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ (١١٤٣م) ولم يطبع • وهو كتاب كبير فى المحاضرات ، كنا قد وصفنا نسخة منه قديمة نفيسة تحرزها خزانة الاوقاف العامة ببغداد ، فى مجلة سومر (٣ [١٩٤٧] ص ٢٥٣ – ٢٥٨) • نسخة قديمة نفيسة ، الموجود منها المجلد الثانى ، ويبدو من حاله انه كتب فى القرن السابع للهجرة (١٣ م) • يبدأ بقوله : « باب الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة » • وينتهى بنهاية « باب العتاب والتثريب والشكوى »•

الرقم ٣٧٣ ؛ ٢٣ × ١٦ سم ؛ ٥١٢ ص ؛ ١٥ س •

الكشف ١ : ٨٣٢ ؛ بروكلمن ١ : ٢٩٢ ، (ذ) ١ : ٥١٢ •

١٣٥ ـ رسائل الخوارزمي :

لأبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، المتوفى سنة ٣٨٣هـ (٩٩٣م) . وقد طبعت غير مرة (معجم المطبوعات ٨٣٨) . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثالثة فيها . الموجود منها قطعة من اولها تبدأ بأول الرسائل وتنتهي عند قوله : « وكتب الى ابي الحسن الحكمي » (وهذا يوافق منتصف الصفحة ١٦ من طبعة المطبعة العثمانية سنة ١٣١٢هـ) . وهي من مخطوطات القرن الحادى عشر للهجرة (١٧ م) .

الرقم ١٧٨١[٣] ؛ ٢٠ × ١٤ سم ؛ ٢٤ ص ؛ ١٧ س .

الكشف ١ : ٩٠٢ ؛ الذريعة ١٠ : ٢٤١ ؛ بروكلمن ١ : ٩٣ ، (ذ) ١ : ١٥٠ .

١٣٦ ـ رشد اللبيب الى معاشرة الحبيب :

لمحمد بن اسنبغا الارغوني الكاملي الناصري ثم المصري ، فرغ من تأليفه سنة ٨٩٨هـ (١٤٩٢م) ولم يطبع . اوله : « الحمد لله اعترافا بنعمته واستغفر الله استبعادا من نقمته ... » . على أن مراجع أخرى ككشف الظنون (١ : ٩٠٤) وبروكلمان (١:٢٣٢ ، ذ ١:٤١٦) وفهرست دار الكتب المصرية (٣ : ١٧٠) ، قد عزت الكتاب الى أبي العباس أحمد بن محمد بن علي اليمني الكاتب المشهور بابن فليتة (أو قلية) ، المتوفى سنة ٢٣١هـ (٨٤٥م) . رتبه على اربعة عشر بابا تتعلق بالنكاح والباه والغلمان والجوارى . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها ، كتبها الشريف علاء الدين بن السيد عمر العباسي الحسني الحنبلي في ١٧ ربيع الآخر سنة ١٠٠٠هـ (١٥٩٢ م) .

الرقم ١٧٨٣[٢] ؛ ٢١ × ١٥ سم ؛ ص ٨٣ ـ ١٨٨ ؛ ٢٤ س .

١٣٧ ـ رشف الضرب من شرح لامية العرب :

« لامية العرب » قصيدة لثابت بن جابر الأزدي المعروف بالشنفرى ، أحد شعراء الجاهلية ، المتوفى سنة ٥١٠م ، وقد طبعت غير مرة (معجم المطبوعات ١١٤٧) . وهذا الشرح لأبي البركات عبدالله بن الحسين بن مرعي المعروف بالسويدي البغدادي ، المتوفى سنة ١١٧٤هـ (١٧٦٠ م) ، ولم يطبع . اوله : « الحمد لله الذى فتق بالفصاحة ألسنة العرب ... » . نسخة ضمن مجموعة ، وهي التاسعة فيها مؤرخة بسنة ١٢١٥هـ (١٨٠٠ م) .

الرقم ١٣٦٤[٩] ؛ ٢٠ × ١٢٫٥ سم ؛ ص ٢٥٧ ـ ٣٥٣ ؛ ١٩ س .

١٣٨ ـ روض الآداب :

لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الشاعر المصري المشهور بالشهاب الحجازي ، المتوفى سنة ٨٧٥هـ (١٤٧٠م) وقد طبع في بمبي سنة ١٨٩٨ على ما في معجم المطبوعات (ص ١١٥١) . نسخة نفيسة قديمة ، في أولها زخرفة . وقد سقط شيء قليل من آخرها . في صفحة العنوان حاشية بخط كاد يمحي ، تفيد ان احدهم نظر في الكتاب سنة ٩٠٨هـ (١٥٠٢م) .

الرقم ١٢ ؛ ٢٠٫٥ × ١٥ سم ؛ ٣٩٤ ص ؛ ١٥ س .

الكشف ١ : ٩١٦ ؛ بروكلمان ٢ : ١٨ ، (ذ) ٢ : ١٢ .

١٣٩ ــ روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار :

لمحمد بن الخطيب قاسم بن يعقوب ، المتوفى سنة ٩٤٠هـ (١٥٣٣م) . وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٩٤) . اختصر فيه « ربيع الابرار » للزمخشري ، وقد مرّ ذكره . نسخة سقط من آخرها شيء قليل . وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة (١٧ م) .

الرقم ١١٣٠ ؛ ١٧ × ١٠ سم ؛ ٥٠٢ ص ؛ ١٧ س .

الكشف ١ : ٩١٦ ؛ بروكلمان ١ : ٢٩٢ ، ٢ : ٤٢٩ ، (ذ) ١ : ٥١٢ ، ٢ : ٦٣٨ .

١٤٠ ــ الروض الجامع لما يعجب الناظر ويطرب السامع :

لعبد الله بن عيسى بن اسمعيل . لم نقف على سنة وفاته ، وهو ينقل عن بعض من عاش في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧ م) . أوله : « نحمدك اللهم على ما أوليت من النعم ... أما بعد : فقد رأيت كثيرا من أهل الادب وذوي المفاخر والرتب جمعوا كتبا كثيرة في الآداب ، وانتخبوا لطائف لم تكن محصورة في كتاب ، فاستخرت الله تعالى بعد ان وقفت على بعض منها ، وانتخبت من مجموعها هذا الجامع الحسن ، وجعلته مشتملا على كل من الأمثال واللطائف والنوادر والحكايات العجيبة والمحاورات الغريبة ومن فايق القصيد ورايق الشعر المجيد ... وقد رتبته على مقدمة وأربعين بابا وخاتمة ... وانتسخته من كتب عديدة ... ومن التواريخ والسير والدواوين وكتب الادب ... ومن بعض المجاميع المنثورة وما على الهوامش المنثورة ... » تمت كتابة النسخة سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) .

الرقم ١٦٤٢ ؛ ٢١ × ١٥ سم ؛ ٨١٤ ص ؛ ٢١ س .

١٤١ ــ روضة التميمي :

للشيخ صالح بن درويش بن زيني الشهير بالتميمي ، المتوفى سنة ١٢٦١هـ (١٨٤٥م) ، مدح فيها مولى الحويزة عبد علي بن اسماعيل بن جود الله . وقد نشرت في آخر ديوان صالح التميمي . والروضة في عرفهم قصائد على حروف الهجاء محبوكة الطرفين ، أعني كل قصيدة حروف أوائل أبياتها كحروف رويّها وهكذا الى الآخر . نسخة ضمن مجموعة وهي الاولى فيها . كتبها الملا سليمان ، وفرغ منها في اول رجب سنة ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م) .

الرقم ٧٨٠[1] ؛ ٥ر٢٠ × ١٤ سم ؛ ٤١ ص ؛ ١٧ س .

١٤٢ ــ روضة الموصلي :

وهي تسع وعشرون قصيدة على حروف المعجم ، نظمها الشيخ محمد بن مصطفى الغلامي الموصلي ، المتوفى سنة ١١٨٦هـ (١٧٧٢م) . وقد نشرها الاستاذ محمد رؤوف الغلامي في آخر كتابه « العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي » (الموصل ١٩٤٢ ، ص ٢٩٨ ــ ٣٦٠) . وقد جعل عنوانها في المطبوع « ضوء الصباح في مدح الوزير عبد الفتاح » ، نظمها واهداها الى الوزير عبد الفتاح باشا ابن اسماعيل باشا الجليلي ، المتوفى في مستهل سنة ١١٨٦هـ . أما النسخة التي نصفها ، فقد قيل فيها ان صاحبها نظمها في

مدح الشيخ حمد الحمود الخزاعي • وخطهـا نسخي واضح ، ضمن مجموعة ، وهـي الثانيـة فيها • وقد سقط شيء قليل من أولها وآخرها •

الرقـم ٧٨٠[٢] ؛ ٢٠,٥ × ١٤ سـم ؛ ص ٤٤ ــ ١١٠ ؛ ١٣ س •

١٤٣ ــ ريحانة الألباء :

لشهاب الدين الخفاجي ، المتوفى سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٨م) • وقد طبعت غير مرة (معجم المطبوعات ٨٣١) • نسخة كتبها عبدالوهاب بن خليل البتي سنة ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) •

الرقم ١٣٦٦ ؛ ٢١ × ١٣,٥ سم ؛ ٣٥٦ ص ؛ ٣١ س •

١٤٤ ــ زبدة الامثال :

لمصطفى بن ابراهيم من أهل بلـدة كليبولى ، المتوفى سـنة ١٠٢٤هـ (١٦١٥م) • لم يطبـع • اوله : « الحمـد لله الذى زين عبـاده بالانشـاظ والاقوال ••• » • جمع فيه امثالا واقوالا مأثورة وحكما • وقد رجع فى تأليفه الى مجمع الامثـال للميداني ، والمستقصى فى الامثـال للزمخشرى ، والكنز المدفون والفلك المشحون ليونس المالكى ، وروض الاخيار المنتخب من ربيـع الأبرار لمحمـد بن قاسم الخطيب • نسخة بخط محمد بن احمـد بن محمد الاوفى الواعظ بجامع احمـد باشـا فى بلدة طربزون ، سنة ١١٢٧هـ (١٧١٥م) •

الرقـم ١٥٧٧ ؛ ٢٠ × ١٣ سم ؛ ١١٩ ص ؛ ١٩ س •

بروكلمان ٢ : ٤٢٣ ، (ذ) ٢ : ٦٣١ •

١٤٥ ــ الزهرة :

لأبي بكر بن داود الاصفهاني المتوفى سـنة ٢٩٧هـ (٩٠٩م) • نسخة خزائنية نفيسة قديمة • الموجود منها الجزء الثالث ، في أوله تذهيب ، وقد كتب في صفحتيه الثانية والثالثة ما هـذا نصـه : « لخزانة مولانا السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ، أبو [كـذا] الفدى اسمعيل ابن الملك العادل سيف الدين ابى بكر بن أيوب أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره » • طبع النصف الاول من هذا الكتاب فى شيكاغو، وفيه خمسون بابا من أبواب الكتاب • أما هذا المخطوط الذى نصفه فانه يبدأ بالباب السابع والستين وينتهي بالباب التاسع والثمانين • ونسخته من مخطوطات القرن الثـامن للهجـرة (١٤م) • وقـد كتب بعضهم فى صفحـة العنوان انـه كتب سـنة ٧٢٩ للهجرة (١٣٢٨م) غير اننـا لم نعثر فى المخطوط على هذا التاريخ • وفى الصفحة عينها ان احدهم طالع فيه سـنة ل ض (= ٨٣٠هـ = ١٤٢٦م) • وفيها ايضـا ما يفيـد ان النسخـة كانت من كتب خزانـة آل كبة فى بغـداد ، وقـد تملكها منهم : محمد صالح كبـة : سنة ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م) ، عبدالحسين كبة ١٢٨٨هـ (١٨٧١م) ، عبدالامير كبة ، عبدالمهدى كبة •

الرقـم ١٣٤٥ ؛ ٢١ × ١٥ سم ؛ ٢٤٧ ص ؛ ١٢ س •

الكشـف ٢ : ٩٦٢ و ١٤٢٣ •

١٤٦ ــ سحر البلاغة وسر البراعة :

لابى منصور الثعالبى ، المتـوفى سنة ٤٢٩هـ (١٠٣٧م) • لم يطبع ، وانمـا طبـع مختصـره بمطبعة الجوائب فى استانبول • اوله : « أما بعـد حمـد الله أولى من حمد ••• » • جعلـه اربعـة

عشر كتابا وهي : ذكر الله ورسوله • الازمنة والامكنة • أحوال الانسان من لدن صغره الى كبره • الطعام والشراب • النظم والنثر واصحابهما • المادح والاثنية• المساوىء والمقابح• العبادة • التهاني والتهادي• التعازي • الاخوانيات• السلطانيات • الشوارد والفرائد • الامثال والحكم والمواعظ • نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثالثة فيها • والمجموعة مكتوبة بخط معتاد على ورق نفيس في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) •

الرقم ٥٣٦[٣] ؛ ٥ر٢٠ × ١٣ سم ؛ ص ١١١ — ٢٧٣ ؛ ٢٣ س •

الكشف ٢ : ٩٨١ ؛ بروكلمان = ١ : ٢٨٥ الرقم ٧ ، (ذ) ١ : ٥٠٠ •

١٤٧ — السحر الحلال من ابداع الجلال :

للناصر محمد بن قانصوه بن صادق ، وقد عاش في عهد الجراكسة الذين سادوا مصر من سنة ٨٧٤ — ٩٢٣هـ (١٤٦٩ — ١٥١٧م) ، وآخرهم قانصوه الغوري الذي امتدحه المؤلف • ولم يطبع • اوله : « الحمد لله المانّ على البلغاء ••• وبعد : فقد سألني بعض الاخوان ••• ان اختصر له ديواني المسمى بابداع الجلال في السحر الحلال ، واسميه السحر الحلال من ابداع الجلال ••• » وقد جعله على خمس مقدمات وخمسة ابواب تدور على علوم الادب ومنها قصائد وموشحات وألغاز ومطارحات •

نسخة كاملة نفيسة حسنة الخط ، فرغ من كتابتها أبو الفضل محمد بن عبدالوهاب الاعرج السنموطي ، في ٧ ذي القعدة سنة ٩١٥ هـ (١٥١٠م) • وقد وصفها الاستاذ يوسف غنيمة في المقتطف (٧٢ [١٩٢٨] ص ٢٠١ — ٢٠٤) •

الرقم ٢٧٤ ؛ ٣١ × ٢١سم ؛ ٤٨٨ ص ؛ ١٣ س •

بروكلمان ٢ : ٢٧٠ ، (ذ) ٢ : ٣٨١ •

١٤٨ — سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون:

لجمال الدين محمد بن نباتة المصري ، المتوفى سنة ٧٦٨هـ (١٣٦٦م) • وقد طبع (معجم المطبوعات ٢٦٣) • نسخة حديثة الخط •

الرقم ٦٠٢ ؛ ٥ر٢٣ × ١٦ سم ؛ ٣٦٩ ص ؛ ٢١ س •

الكشف ١ : ٨٤١ ؛ بروكلمان (ذ) ١: ٤٨٥ •

١٤٩ — نسخة اخرى :

حسنة الخط ، تمت كتابتها في ٢٩ صفر سنة ٩٨٧هـ (١٥٧٩م) • ويؤخذ من عبارة وردت في صفحة العنوان ، ومن ختم مستدير في الصفحة الاخيرة ، ان هذه النسخة كانت في خزانة كتب المتوكل على الله ، احد ملوك اليمن •

الرقم ١٤٠٧ ؛ ٢٤ × ٥ر١٤ سم ؛ ٢٠٥ ص ؛ ٢٩ س •

١٥٠ — نسخة اخرى :

سقط من آخرها شيء قليل ، وفي اولها أسماء بعض من تملكها ، ومنهم :

عبدالرزاق الكيلاني الحموي البغدادي ١١٣٤هـ (١٧٢١م) •

محمد بن جواد كبة ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) •

الاب أنستاس ماري الكرملي ١٩٢٠م •

الرقم ١٤٥٤ ؛ ٥ر٢٠ × ١٣ سم ٣٢٦ ص ؛ ٢٢ س •

١٥١ ــ نسخة اخرى :

كاملة . كتبها محمد صالح ... (كلمة ممحوة) في سنة ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) . يلى الشرح القصيدة الزيدونية وتخميسها لصفي الدين الحلى (ص ٣٣٠ ــ ٣٣٣) .

الرقم ٢٢٠٥ ؛ ٢٠٫٥ × ١٦ سم ؛ ٣٣٣ ص ؛ ٢١ س .

١٥٢ ــ سقط الزند :

وهو ديوان شعر لابى العلاء المعرى ، المتوفى سنة ٤٤٩هـ (١٠٥٧م) . وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٣٢٨) . نسخة كاملة بخط نسخي ، في بعض حواشيها تعليقات وتصحيحات . تمت كتابتها في شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧هـ (١٦٧٦م) .

الرقم ١٧٩٧ ؛ ٢٠٫٥ × ١٤٫٥ سم ؛ ١٢١ ص ؛ ١٩ س .

الكشف ٢ : ٩٩٢ ــ ٩٩٣ ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ٤٥٢ .

١٥٣ ــ نسخة اخرى :

واضحة الخط ، سقطت ورقة واحدة من أولها . وقد نقلت عن نسخة قديمة مؤرخة بسنة ٦٧٦هـ (١٢٧٧م) على ما ورد في الصفحة ٢١٢ منها . كتبت هذه النسخة سنة ١٠٤٧هـ (١٦٣٧م)

الرقم ٢٢٢٦ ؛ ٢٢ × ١٥٫٥ سم ؛ ٢١٨ ص ؛ ١٤ س .

١٥٤ ــ سكردان السلطان :

لشهاب الدين احمد بن يحيى المعروف بابن ابى حجلة التلمساني ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ (١٣٧٤هـ) . ألفه للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون ، المتوفى سنة ٧٦٢هـ (١٣٦٠م) وقد طبع (معجم المطبوعات ٢٩) . نسخة سقط قسم من أولها ، فرغ من كتابتها محمد بن أحمد بن على المؤذن الشافعي المشهور بالمشرفي في ١٣ ربيع الاول سنة ٨٨٨هـ (١٤٨٣م) .

الرقم ١١٩ ؛ ١٨ × ١٣ سم ؛ ١٢٠ ص ؛ ١٥ س .

الكشف ٢ : ٩٩٤ ؛ بروكلمان ٢ : ١٤ ، (ذ) ٢ : ٦ .

١٥٥ــ سلوة الحزين في موت البنات والبنين:

لابن أبي حجلة المذكور قبل هذا . ولم يطبع. اوله : « اما بعد حمد الله الذى جعل الجنان مأوى الأجنة » . نسخة كتبها احمد بن شرف الدين بن الامير عز الدين القاطعجى بخزينة دمشق سنة ١٠٣٢هـ (١٦٢٢م) .

الرقم ١٢٨٧ ؛ ١٨٫٥ × ١٤ سم ؛ ٣٤ ص ؛ ٢٧ س .

بروكلمان ٢ : ١٤ .

١٥٦ ــ شرح بانت سعاد :

لملا على بن محمد القارى ، المتوفى سنة ١٠١٤هـ (١٦٠٥م) . ولم يطبع . اوله : « الحمد لله الذى خلق السعداء من العباد ... » نسخة غير مؤرخة من مخطوطات القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) . في اولها ان حسين المعمار الايوبى الحنفي تملكها سنة ١٢٦١هـ (١٨٤٥م) .

الرقم ٢٠٤٧ ؛ ٢١ × ١٥ سم ؛ ٨٣ ص ؛ ١٥ س .

١٥٧ ــ شرح بانت سعاد :

لم يذكر فيه اسم الشارح . أوله : « الحمد

لله ذي الجلال والاكرام » . نسخة ضمن مجموعة وهي الثانية فيها . كتبت سنة ٩٩٧هـ (١٥٨٨م) . وفي كشف الظنون (٢ : ١٣٣٠) وكذلك في بروكلمن (الذيل ٢ : ١٤٠ و ٤٨٢ و ٥٠٩ و ٥٥٥ و ٦٣٢) تنويه بجملة شروح لقصيدة بانت سعاد ، ولم يتحقق عندنا ما اذا كان هذا الشرح او الذي سيليه في الرقم ١٥٨ واحدا منها . كما ان هذين المرجعين لم ينوها بالشرح المذكور قبل هذا في الرقم ١٥٦ .

الرقم ٧٢٠[٢] ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ص ٢٨ — ٤٦ ؛ ٢٥ س .

١٥٨ — شرح بانت سعاد :

لم يذكر اسم الشارح . يبدأ في شرح البيت الاول بقوله : بانت فارقت ، يقال بان يبين بينا وبيانا وبينونة اذا فارق فراقا بعيدا . وسعاد اسم امرأة .. الخ » نسخة تملكها الحاج قاسم ثنيان في دمشق سنة ١١٧٨هـ (١٧٦٤م) وهذا هو كالشرح المذكور في فهرست دار الكتب المصرية (٣ : ١٩٥ الحقل الايمن ، السطر ٧) .

الرقم ٩٩٧ ؛ ٢٠٫٥ × ١٥سم ؛ ٢٠ ص ؛ ٢٣ س .

١٥٩ — شرح البردة :

لمحمد عيشي افندي . أول الشرح : « أمن تذكر جيران بذي سلم : الجيران جمع جار والمراد به من سبق جواره فيدل على وجود الوصال ثم الفراق . والسلم نوع من شجر البوادي . وذي سلم مكان فيه هذا الشجر ثم جعل اسما بالغلبة لمكان مخصوص في نواحي المدينة ... الخ » . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الخامسة فيها . كتبها مصطفى بن عمر بن محمد الاسكوداري في سنة ١٠٥٨هـ (١٦٤٨م) عن نسخة المصنف وقوبلت عليها .

الرقم ٦٩٦[٥] ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ص ١٢١ — ٢٢٧ ؛ ١٧ س .

١٦٠ — شرح البردة :

لم يذكر فيه اسم الشارح . يبدأ الشرح هكذا : « جيران بذي سلم : ذي سلم موضع والسلم نوع من الشجر » .

الرقم ٩٢٠ ؛ ٢٢٫٥ × ١٧سم ؛ ١٨ ص ؛ ٢٧ س .

١٦١ — شرح البردة :

لم يذكر فيه اسم الشارح ، وهو غير ما تقدم. نسخة نفيسة مذهبة ، يتخللها شرح بالتركية . في ظاهر دفتي غلافها تذهيب مكتوب فيه « شفاء القلوب لقاء المحبوب » .

الرقم ٢٠٥٧ ؛ ٢٤٫٥ × ١٥سم ؛ ٩٣ ص ؛ ١١ س .

شرح تائية ابن الفارض :

انظر : كشف الوجوه الغر لمعاني نظم الدر .

١٦٢ — شرح ديوان ابن الفارض :

لحسن بن محمد البوريني ، المتوفى سنة ١٠٢٤هـ (١٦١٥م) . وقد طبع (معجم المطبوعات ٦٠٢) . سماه صاحب كشف الظنون (١: ٧٦٧) « البحر الفائض في شرح ديوان ابن الفارض » . نسخة جيدة ذات خط نسخي واضح ، مكتوبة في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) . في هوامشها تعليقات وتصحيحات .

الرقم ٧٧٧ ؛ ٢٢٫٥ × ١٤سم ؛ ٥٦٥ ص ؛ ٢٢ س •

١٦٣ ـ نسخة اخرى :

بخط معتاد ، مكتوبة فى القرن الثانى عشر للهجرة (١٨م) •

الرقم ١٦٤٦ ؛ ٢٢ × ١٥٫٥سم ؛ ٥٣١ ص ١٩ س •

١٦٤ ـ شرح ديوان ابى تمام :

لابى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى ، المتوفى سنة ٥٠٢هـ (١١٠٨م) وقد طبع • نسخة الموجود منها المجلد الاول ، وهو من مخطوطات القرن الحادى عشر للهجرة (١٧ م) •

الرقم ٦٠٧ ؛ ٢٨ × ١٨سم ؛ ٧٢٠ ص ؛ ١٩ س •

الكشف ١ : ٧٧٠ ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ١٣٦

١٦٥ ـ شرح ديوان ابى فراس :

لعبد اللطيف أفندى القاضى بطرابلس الشام ، فرغ منه فى ٣ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٥هـ (١٦٦٤م) ولم يطبع • أوله : « الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان ••• » تمت النسخة فى ٢٥ ذى الحجة من تلك السنة عينها • كتبها محمد بن احمد الشهير بابن اللحام •

الرقم ٦٧٥ ؛ ٢٠٫٥ × ١٣٫٥سم ؛ ٣١١ ص ٢٣ س •

١٦٦ ـ شرح ديوان المتنبى :

لم نقف على اسم الشارح ، وهو غير الشرح المنسوب الى العكبرى • الموجود منه النصف الثانى يبدأ بشرح قصيدته النونية ومطلعها :

أبلى الهوى اسفا يوم النوى بدنى
وفرق الهجر بين الجفن والوسن

قال الشارح : « يقال بلي الثوب يبلى بلاء ، والاسف شدة الحزن يقال أسف يأسف فهو أسف وآسف ومعنى أبلى الهوى البدن اذابة لحمه وقوته ••• الخ » • النسخة غير مؤرخة ، وهى من مخطوطات القرن الثانى عشر للهجرة (١٨م) ، وقد تملكها بعضهم سنة ١١٩٠هـ (١٧٧٦م) •

الرقم ١٠٨٩ ؛ ٣٠ × ٢٠٫٥سم ؛ ٥٠٣ ص ؛ ٢٧ س •

١٦٧ ـ شرح رائية عبدالباقى العمرى فى مدح الشيخ الاكبر :

وهو شرح لقطعة من القصيدة الرائية لعبدالباقى العمرى ، المتوفى سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) فى مدح الشيخ محيى الدين بن عربى ، المتوفى سنة ٦٣٨هـ (١٢٤٠م) ، ولم نقف على اسم الشارح الذى كان من معاصرى عبدالباقى العمرى • أوله : « الحمد لله الذى تجلى لافئدة العارفين بجمال وجهه ••• » • لم يطبع • نسخة كتبت فى القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)•

الرقم ٩٥٦ ؛ ٢٠٫٥ × ١٢سم ؛ ٢٤٧ ص ؛ ١٨ س •

١٦٨ ـ شرح سقط الزند للمعرى :

لابى الفاضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمى ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ (١٢٢٠م) سماه « ضرام السقط » ، وقد نشرته دار الكتب المصرية مع شرحى التبريزى والبطليوسى • نسخة قديمة جدا غير مؤرخة : ولعلها كتبت فى عصر المؤلف • سقط من اولها ورقة واحدة • وفى

آخرها ان بعضهم تملكها سنة ٧٨٨هـ (١٣٨٦م) .

الرقم ٣٧٦ ؛ ٣٨ × ١٧سم ؛ ٢٢٨ ص ؛ ٢٩ س .

الكشف ٢ : ٩٩٢ – ٩٩٣ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٤٥٢ – ٤٥٣ .

١٦٩ – شرح القصائد السبع العلويات :

و « القصائد » لعزالدين عبدالحميد ابن أبي الحديد ، المتوفى سنة ٦٥٥هـ (١٢٥٧م) وهي في مدح الامام علي ، وقد طبعت (معجم المطبوعات ٣٠) . واول الشرح : « توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود ... وبعد : فان القصائد السبع العلويات ... قد احتوت على فضائل كثيرة ... وكنت حفظتها صغيرا وامعنت النظر فيها كبيرا . فأحببت ان انبه على غريب ألفاظها ومعانيها متحريا غاية الاختصار ومتقربا الى الائمة الاطهار ، ورأيت ذلك من طريق الاولوية اذ كنت من الاسرة العلوية ... » . نسخة بخط واضح ، كتبها محسن بن محمد حسين سنة ١٠٨٥هـ (١٦٧٤م) .

الرقم ١٩١٠ ؛ ٢٤ × ١٥سم ؛ ص ١٤٧ – ٢٢١ ؛ ٢٢ س .

١٧٠ – شرح قصيدة البستي :

القصيدة لابي الفتح علي بن محمد البستي ، المتوفى سنة ٤٠١هـ (١٠١٠م) ، ومطلعها : « زيادة المرء في دنياه نقصان » وهي في الوعظ والحكم . والشرح لعصام الدين الاسفرائيني ، المتوفى سنة ٩٥١هـ (١٥٤٤م) ولم يطبع . أوله : « الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية » . وهذا الشرح عينه نسب في فهرست دارالكتب المصرية (٣:٢١٠) الى جمال الدين عبدالله بن الحسيني المعروف بنقره‌كار ، المتوفى بعد سنة ٧٣٥هـ . نسخة كتبها درويش محمد البسنوي سنة ١٠٠١هـ (١٥٩٢م) .

الرقم ٦٧٢ ؛ ١٩ × ١٢سم ؛ ٢٩ ص ؛ ٢٩ س .

الكشف ٢ : ١٣٣٦ وقد نسبه الى نقره‌كار .

١٧١ – شرح القصيدة الحميرية :

القصيدة من نظم نشوان بن سعيد الحميري ، المتوفى سنة ٥٧٣هـ (١١٧٧م) وقد طبعت (معجم المطبوعات ١٨٥٧) . ولم يعلم اسم الشارح . نسخة كتبها عبدالمجيد بن يحيى الكرخي البغدادي سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) في المدرسة الداودية من جانب الرصافة ببغداد .

الرقم ١٣٨٩ ؛ ٢١٫٥ × ١٥٫٥سم ؛ ٩٩ ص ؛ ٢٧ س .

١٧٢ – شرح القصيدة الطنطرانية :

القصيدة الطنطرانية ، لاحمد بن عبدالرزاق الطنطراني ، المتوفى سنة ٤٨٥هـ (١٠٩٢م) وهي في مدح الوزير نظام الملك . أولها : « يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال » وقد طبعت (معجم المطبوعات ١٢٤٥) . وهذا الشرح لشارح لم يذكر اسمه في المخطوط . أوله : « أحمد الله على توالي نعمائه وتواتر آلائه ... » . وهو غير الشرح المنوه به في كشف الظنون (٢ : ١٣٤١) نسخة ضمن مجموعة وهي الخامسة فيها . المخطوطة من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ٧٢٠[٥] ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ص ١١٨ – ١٦٥ ؛ ٢١ س .

شرح لامية العجم :

انظر : نشر العلم فى شرح لامية العجم .

١٧٣ - شرح لامية العرب :

« لامية العرب » قصيدة للشاعر الجاهلى الملقب بالشنفرى ، المتوفى سنة ٥١٠م ، وقد طبعت مرارا (معجم المطبوعات ١١٤٧) . وهذا الشرح لمحمد سعيد بن عبداللطيف الدورى البغدادى الخطيب بجامع الشيخ معروف الكرخى فى بغداد ، أحد رجال القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) . ولم يطبع . أوله : « حمدا لمن فتق رتق ازهار الفصاحة ... » . النسخة بخط المؤلف ، فرغ من تبيضها فى ٢٥ ذى الحجة سنة ١٢٦٦هـ (١٨٥٠م)

الرقم ٢٠٦٩ ؛ ٢١٫٥ × ١٥٫٥سم ؛ ٣٢٠ ص ؛ ١٦ س .

١٧٤ - شرح المعلقات السبع :

للحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى ، المتوفى سنة ٤٨٦هـ (١٠٩٣م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٩٨٢) . نسخة بخط معتاد من القرن الثانى عشر للهجرة (١٨ م) .

الرقم ٦٥٩ ؛ ٢٠٫٥ × ١٤سم ؛ ١٤٩ ص ؛ ٢٣ س .

الكشف ٢ : ١٧٤١ ؛ بروكلمن ١ : ٢٨٨ .

١٧٥ - نسخة اخرى :

حديثة ، غير مؤرخة . تملكها حسن بن عبدالرحمن الموصلى سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠م) .

الرقم ١١٧٠ ؛ ١٥ × ١٠سم ؛ ٣٦٣ ص ؛ ١٤ س .

١٧٦ - نسخة اخرى :

كتبها شهاب بن احمد بن عبد على الحويزى فى سنة ١٠٨٦هـ (١٦٧٥م) . والاصل مكتوب بخط الثلث .

الرقم ١٧٦١ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ١٩٧ ص ؛ ١٥ س .

١٧٧ - نسخة اخرى :

بخط نسخى من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩ م) .

الرقم ١٨٩٤ ؛ ٣٠ × ٢٠سم ؛ ٣٢٩ ص ؛ ٢٥ س .

١٧٨ - نسخة اخرى :

حسنة الخط ، كتبها محسن بن محمد حسين (أنظر الرقم ١٦٩ من هذا الفهرست) ، وفرغ منها فى ٢٩ جمادى الثانية ١٠٧٨هـ (١٦٦٧م) . فى أولها أسماء جماعة ممن تملكها .

الرقم ١٩٠٩ ؛ ٢٤ × ١٦ سم ؛ ١٤٦ ص ؛ ٢٢ س .

١٧٩ - نسخة اخرى :

كاملة ، كتبت فى القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) .

الرقم ٢١٣٣ ؛ ٢٠ × ١١سم ؛ ٣٣٧ ص ؛ ١٧ س .

١٨٠ - شرح مقامات الحريرى :

لاحمد بن عبدالمؤمن الشريشى ، المتوفى سنة ٦١٩هـ (١٢٢٢م) وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ١١٢٢) . نسخة كاملة فى مجلدين ،

كتبهما محمد رضا بن حسن بن حسين على شاه ، ساكن البصرة ، وفرغ منها فى ٦ محرم سنة ١٢١٢هـ (١٧٩٧م) .

الرقم ٢٦٦ – ٢٦٧ ؛ ٢٩٫٥ × ١٩سم ؛ ٥٣٢ و ٦١٢ ص ؛ ٢٧ س .

الكشف ٢ : ١٧٩٠ ؛ بروكلمن ١ : ٢٧٧ (ذ) ١ : ٥٤٤ .

١٨١ ـ نسخة اخرى :

الموجود منها المجلد الاول بخط معتاد . جاء فى آخره انه كتب سنة ٨٧٥هـ (١٤٧٠م) وعندنا شك فى ذلك فالمخطوط يدل على انه كتب بعد الالف للهجرة . فى أوله ان اسماعيل الفتال تملكه سنة ١١٠٢هـ (١٦٩٠م) .

الرقم ١٩٠٠ ؛ ٢٥ × ١٦٫٥سم ؛ ٣٠٦ ص ؛ ٣٣ س .

١٨٢ ـ شرح مقامات الحريرى :

لم يعرف اسم الشارح . أوله : « أنت مانع الصرف والعدل ، يا جليلا توحد بجلال ذاته ... » ينتهى الشرح فى أثناء المقامة الخامسة وهى المقامة الكوفية . نسخة كتبت سنة ١١٢٦هـ (١٧١٤م).

الرقم ١٢٨٣ ؛ ٢٤ × ١٧٫٥سم ؛ ٦٨ ص ؛ ٢٩ س .

١٨٣ ـ شرح مقامات الحريرى :

لابى البقاء عبدالله بن حسين العكبرى النحوى، المتوفى سنة ٦١٦هـ (١٢١٩ م) . ولم يطبع . أوله : « الحمد لله على فضله العميم ... » فسر فيه ما غمض من ألفاظها على وجه الايجاز . نسخة كتبها محمد جعفر سنة ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م) .

الرقم ٢٠٥٦ ؛ ٢٥٫٥ × ١٤سم ؛ ٢٣٥ص ؛ ١٥ س .

الكشف ٢ : ١٧٨٩ ؛ بروكلمن ١ : ٢٧٧ ، (ذ) ١ : ٤٨٧ .

١٨٤ ـ نسخة اخرى :

كتبها ميرزا حسين بن أحمد الكرجى ، سنة ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) .

الرقم ٢١٧٢ ؛ ٢٢ × ١٧سم ؛ ٩٠ ص ؛ ٢١ س .

١٨٥ ـ شرح مقامات الحريري :

كتب الاب أنستاس الكرملى فى أوله انه للمطرزى (المتوفى سنة ٦١٠هـ = ١٢١٣م) . ولما قابلناه بشرح المطرزى المطبوع على الحجر فى ايران ، وجدناه يختلف عنه اختلافا بينا . نسخة ناقصة الاول ، تبدأ فى الصفحة ٧٧ أى فى أثناء شرح المقامة الثانية عشرة . وهى غير مؤرخة ، ولكنها قديمة من مخطوطات القرن الثامن للهجرة (١٤ م) .

الرقم ١٤٣٨ ؛ ٢٤ × ١٧سم ؛ ص ٧٧ – ٤١٧ ؛ ١٩ س .

١٨٦ ـ شرح مقصورة ابن دريد :

« المقصورة » قصيدة لابى بكر محمد بن الحسن الازدى البصرى المعروف بابن دريد ، المتوفى سنة ٣٢١هـ (٩٣٣م) أولها « يا ظبية أشبه شىء بالمها » وقد طبعت مرارا (معجم المطبوعات ١٠٢ – ١٠٣) . نسخة سقط أولها وآخرها فلم

نعلم اسم الشارح ، وهو غير الشرح المطبوع في الجوائب سنة ١٣٠٠هـ . يتناول هذا الشرح اولا اللغة ، ثم معنى البيت ، ثم اعرابه . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثالثة فيها .

الرقم ٣٢٢(٣) ؛ ١٨ × ١١سم ؛ ص ١٩٨ — ٣٣٢ ؛ ١٥ س .

١٨٧ — شرح مقصورة ابن دريد :

نسخة حسنة كاملة لم يذكر فيها اسم الشارح. قال في شرح البيت الاول منها : « يا : حرف النداء ، ظبية : منادى نكرة ، أشبه : أفعل التفضيل من الشبه كقولك زيدا أفضل القوم واعرابه نصب ... » وهكذا يسير حتى ينتهي من اعراب البيت ، ثم يورد فحواه . أبيات المقصورة مكتوبة بالحمرة . كتبها محمود بن افردمون (؟) في ذي الحجة سنة ٧٤٤هـ (١٣٤٤م) . وهو غير الشرح المذكور قبله في الرقم ١٨٦ .

الرقم ٥٥٧ ؛ ٢٥ × ١٧سم ؛ ٩٦ ص ؛ ٢٣ س .

١٨٨ — شرح مقصورة ابن دريد :

لم نعرف اسم الشارح الذي يورد ابيات القصيدة ويشرحها شرحا مختصرا . ذكر البيت الاول ولم يشرحه وقد فعل مثل ذلك في أبيات كثيرة . وقال في شرح البيت الثاني : « طرة كل شيء حافته . والدجى الظلمة من قولهم ليل داج واحدته دجية ... » . النسخة من مخطوطات القرن الحادي عشرة للهجرة (١٧م) .

الرقم ١٩٧٨ ؛ ٢١ × ١٤سم ؛ ٣٢ ص ؛ ١٩ س .

١٨٩ — شرح نهج البلاغة :

لميثم بن علي البحراني ، المتوفى سنة ٦٧٩هـ (١٢٨٠م) . وقد طبع في ايران (معجم المطبوعات ١٨٢٢) . نسخة بخط معتاد ، تمت كتابتها في ٩ شعبان سنة ١١٠٢هـ (١٦٩٠م) .

الرقم ٢٠٠٣ ؛ ١٨٫٥ × ١١٫٥سم؛ ٥٤٧ص؛ ١٧ س .

الكشف ٢ : ١٩٩١ ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ٧٠٥ .

١٩٠ — صفة البرق والرعد :

من كلام الاستاذ الرئيس أبي الفضل محمد ابن العميد ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ (٩٧٠م) الى الملك عضد الدولة البويهي . أوله : « ذكر الامير الاجل الجليل عضد الدولة مولانا أطال الله بقاء مسائل طبيعية جرت بحضرته ... » . يليها رسائل أخرى لابن العميد ، ولم تطبع . نسخة نفيسة ضمن مجموعة قديمة ، وهي الثالثة فيها ، مؤرخة في ٣ رمضان سنة ٦٣٩هـ (١٢٤٢م) .

الرقم ٥٩٤(٣) ؛ ٢٣٫٥ × ١٦سم ؛ ص ١٢٣ — ١٥٧ ؛ ١٧ س .

١٩١ — الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر :

للسيد محمود شكري الا لوسي ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) . وقد شرحه الاستاذ محمد بهجة الاثري وطبعه في القاهرة سنة ١٣٤١هـ . نسخة غير مؤرخة وفي آخرها فهرست أبواب الكتاب .

الرقم ٢٠٢٩ ؛ ٢٤ × ١٦سم ؛ ٢٨٤ ص ؛ ٢٢ س .

١٩٢ ــ العرف الندى فى شرح لامية ابن الوردى :

« اللامية » ، وتعرف بـ « نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان » ، قصيدة فى المواعظ والآداب والحكم والامثال ، لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ (١٣٤٨م) • اولها « اعتزل ذكر الاغانى والغزل » وقد طبعت مع شرح عليها لمسعود القونوى (معجم المطبوعات ٢٨٥) • وهذا الشرح للشيخ نجم الدين ابن رضى الدين الغزى ، المتوفى سنة ١٠٦١هـ (١٦٥١م) ولم يطبع • اوله : « الحمد لله الذى وفق من اصطفاه لصالح العلم والعمل » • نسخة من القرن الثانى عشر للهجرة (١٨م) •

الرقم ٦٢١ ؛ ٥ر١٦ × ٥ر١٠سم ؛ ١٩٧ ص ؛ ١٧ س •

١٩٣ ــ العمدة فى صناعة الشعر ونقده :

للحسن بن رشيق القيروانى ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ (١٠٧٠م) وقد طبع (معجم المطبوعات ١١٠) • نسخة كاملة تاريخها ١٠٨٨هـ (١٦٧٧م) •

الرقم ٣٤٥ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٢٦٨ ص ؛ ١٧ س •

الكشف ٢ : ١١٦٩ ؛ بروكلمن ١ : ٣٠٧ ، (ذ) ١ : ٥٤٠ •

١٩٤ ــ نسخة اخرى :

كاملة ، حديثة • كتبها عبدالقادر ابن منلا محمد الحاج فليح الخادم فى حضرة الشيخ [عبدالقادر الكيلانى ببغداد] سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) •

الرقم ١٨٩٣ ؛ ٥ر٢٧ × ٢٠سم ؛ ٤٩٣ ص ؛ ٢٣ س •

١٩٥ ــ نسخة اخرى :

آخرها مخروم ، تنتهى فى أثناء قوله « باب من منافع الشعر ومضاره » • نسخة حديثة ، جاء فى صفحة العنوان : كتبتها بنفسى لنفسى ، وانا الطريح السيد ابراهيم فصيح الحيدرى البغدادى مفتى زادة » • وقد توفى ابراهيم فصيح سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٣م) •

الرقم ٢١٢٨ ؛ ٢٠ × ١٥سم ؛ ٥٣ ص ؛ ٢٧ س •

١٩٦ ــ الغرب والشرق وقصائد أخرى :

للشاعر العراقى جميل صدقى الزهاوى ، المتوفى سنة ١٩٣٦ • كتبها بخط يده • وهى ترى فى بعض دواوينه المطبوعة •

الرقم ٤٨٣ ؛ ٢٧ × ٢١سم ؛ ٤ ص ؛ ٢٣ س •

١٩٧ ــ غيث الادب الذى انسجم فى شرح لامية العجم :

لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى ، المتوفى سنة ٧٦٤هـ (١٣٦٢م) • وقد طبع (معجم المطبوعات ١٢١٢) • نسخة نفيسة كاملة فيها تذهيب وتلوين • كتبها عمران بن محمد المغربى الشهير بالقريانى المالكى السفاقسى ، سنة ١٠١٧هـ (١٦٠٨م) •

الرقم ١٤٠ ؛ ٢٤ × ١٥ سم ؛ ٧١٠ ص ؛ ٢٧ س •

الـكشـف ٢ : ١٥٣٧ ؛ بروكلمـن (ذ) ١ : ٤٤٠ •

١٩٨ ـ نسخة اخرى :

نفيسة قديمة ، كتبت فى حياة المؤلف ، تقع فى جزءين ضمن مجلد واحد ، وقد اخطأ المجلد فوضع الثانى قبل الاول • سقطت الورقة الاخيرة من الجزء الثانى فأكملت بورقة حديثة الخط • جاء فى آخر الجزء الأول « تم الجـزء الاول من شرح لامية العجم على يد كاتبه ، نقـلا عن خط مصنفه الشيخ الامام ••• صلاح الدين ابى الصفا خليل بن أيبك الصفدى، فسح الله فى أجله ، وهذا من خامس نسخة كتبها لهذا الكتاب وهو اربـع مجلدات • وكتب [هنا كلمة غير واضحة] على بن الحسين بن أبى بكر بن محمـد بن ابى الخير الموصلى •

الرقـم ٣٦٠ ؛ ٢٥٫٥ × ١٧٫٥سـم ؛ ٥١٤ ص ؛ ١٩ س •

١٩٩ ـ نسخة اخرى :

الموجود منها الجزء الثالث والرابع فى مجلد واحد • تم استنساخه فى ٨ شوال سـنـة ٨٩٥هـ (١٤٩٠ م) •

الرقم ٣٦٣ ؛ ٢٥٫٥ × ١٧٫٥سم : ٢٨٤ ص ؛ ٢٤ س •

٢٠٠ ـ نسخة اخرى :

كاملة • كتبها منصور القاضى بديـار مصـر المنفصل عن قضاء بنى سويف ، وفرغ منها فى ٢٣ ذى الحجة سنة ١٠٧٠هـ (١٦٦٠ م) •

الرقم ١٢٧٢ ؛ ٢٥ × ١٥٫٥سم ؛ ٥٩٦ ص ؛ ٣١ س •

٢٠١ ـ نسخة اخرى :

بخط معتاد ، أولها مخروم ، تمت كتابتها فى ١٥ ذى القعدة سنة ٩٩٩هـ (١٥٩١م) •

الرقم ٢٠٧٩ ، ٢٠٫٥ × ١٥سم ؛ ٦٨٢ ص ، ٢٥ س •

٢٠٢ ـ فرائد الخرائد :

فى الامثال لابى يعقوب يوسف بن طـاهر النحوى ، فرغ منه فى سنة ٥٣٢هـ (١١٣٧م) • ولم يطبع • اوله : « الحمد لله رافع السـموات العلى ••• » • قال المؤلف فى المقدمة ان السلف صنفوا فى الامثال كتبا جمة الفوائد ، وان أستاذه أحمد بن محمد الميدانى ، المتوفى سـنة ٥١٨هـ (١١٢٤م) قد جمع شملها فى كتاب مجمع الامثال، لكنه أطال فيه بذكر ما اهمل من الامثال ، فعمل المؤلف على اختصاره فى كتابه الذى جرى فى ايراد الامثال فيه على السياق الهجائى • نسخة قديمة جدا لعلها كتبت فى عصر المؤلف أو بعده بقليل • وقد سقطت ست ورقات من آخرهـا ، فاستعيض عنها بأخرى أحدث منها بلغت مقابلتها سنة ١٠٣٤هـ (١٦٢٤م) •

الرقم ٥٦٤ ؛ ٢٤٫٥ × ١٦سم ؛ ١٨٩ ص ؛ ٢١ س •

الكشف ٢:١٢٤٢ و ١٥٩٨ (فى هذه الصفحة الاخيرة ، عزا الكتاب نفسه الى شهاب الدين محمد ابن احمد القضاعى الخويى من تلاميذ الميـدانى) بروكلمن ١ : ٢٨٩ ، (ذ) ١ : ٥٠٧ •

٢٠٣ ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن:

جمع الشيخ المفيد ، واختيار الشريف المرتضى ، المتوفى سنة ٤٣٦هـ (١٠٤٤م) . لم يطبع . اوله : « الحمد لله المتوحد بالقدم ... » وهو كتاب في المجالس قوامه جزآن في مجلد واحد ، بخط الشيخ محمد السماوى ، المتوفى سنة ١٩٥٠ ، فرغ من كتابتهما في ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٣٤هـ (١٩١٥م) .

الرقم ٥٤١ ؛ ٢١ × ١٣٫٥سم ؛ ١٣٧ و ١٤٣ ص ؛ ٢١ س .

بروكلمن (ذ) ١ : ٣٢٣

٢٠٤ ـ فضائل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب :

لمحمد بن خلف بن المرزبان ، المتوفى سنة ٣٦٦هـ (٩٧٦م) وقد طبع (معجم المطبوعات ٩٨). نسخة نفيسة قديمة ، كتبت سنة ٦٤٩هـ (١٢٥١م) ، وقد عارضها الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في تلك السنة عينها على ما ورد في العبارة المكتوبة بخطه في آخر الكتاب . وقد قابلنا هذه النسخة بالمطبوع ، فألفينا بينهما فروقا جمة يحسن معها اتخاذ هذه النسخة أماً حين اعادة طبع الكتاب . ان عنوان المطبوع « فضل الكلاب الخ » ، ومثل ذلك ما في كشف الظنون .

الرقم ١٣٩٣ ؛ ٢١ × ١٦سم ؛ ٢٠ ص ؛ ١٥ س .

الكشف ٢: ١٢٧٩ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ١٨٩ .

٢٠٥ ـ فهارس ديوان الحماسة :

ذكرنا « ديوان الحماسة » في الرقم ٩١ من هذا الفهرست . وهذه « الفهارس » ، التي تحتوى على أسماء الاشخاص فقط ، للاب انستاس مارى الكرملي ، المتوفى سنة ١٩٤٧ ، وقد وضعها سنة ١٨٩٥ ، ولم تطبع . لم يشر فيها الى النسخة التي اتخذها لدى الفهرسة .

الرقم ١٦٧٢ ؛ ٢٤٫٥ × ١٨سم ؛ ٥٠ ص ؛ ١٨ س .

٢٠٦ ـ فهارس كتاب « الاغاني» للاصفهاني :

صنعها الحاج عبداللطيف ثنيان ، المتوفى في بغداد سنة ١٩٤٤ لكتاب « الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني ، الطبعة البولاقية . لم تطبع ، نسخة بخط المؤلف ، تتضمن خمسة انواع من الفهارس ، وهي : أيام العرب ، الاشخاص ، الشعراء ، الامكنة القوافي .

الرقم ٨٢٦ ؛ ٢٨ × ٢٠٫٥سم ؛ ٦٠٩ و ٢٥ و ٢٠٦ ص ؛ ٣٣ ـ ٣٥ س .

٢٠٧ ـ فهارس كتاب الاغاني :

« الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني ، طبع غير مرة ، ومنها طبعة محمد الساسي في القاهرة التي ألحق بها فهارس هجائية نقلها محمد مسعود من الفرنسية الى العربية . و « الفهارس » التي نصف مخطوطتها الآن ، هي تلك المطبوعة . ولكن الحاج عبداللطيف ثنيان (انظر الرقم ٢٠٦ أعلاه) أصلحها وأضاف اليها زيادات كثيرة تزيد على مقدار الاصل . وما صنعه عبداللطيف ثنيان ، كله بخطه ، ولم يطبع .

الرقم ١٩٠٥ ؛ ٢٧٫٥ × ١٩سم ؛ ٥٤٤ ص ؛ ٣١ س .

٢٠٨ ــ قصائد عربية :

اكثرها من نظم السيد على البندنيجي ، ولم يطبع • وبعضها لغيره ، منها « القصيدة العينية » لابن سينا • ضمن مجموعة ، وهي الخامسة فيها • المخطوطة من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)•

الرقم ١٣٧٦(٥) ؛ ٥ر٢٠ × ٥ر١٤سم ؛ ص ١١٠ - ١٢٢ •

٢٠٩ ــ قصص الانبياء :

لمحمد بن عبدالله الكسائي ، من أهل القرن الخامس للهجرة (١١م) • وقد طبع في ليدن سنة ١٩٢٢ • نسخة مخرومة الاول والآخر • وقد عنونها الأب أنستاس ماري الكرملي ، مالكها السابق ، بصورة « حكايات ونكات وقصص » • وهي بخط معتاد من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) •

الرقم ١٩٩٩ ؛ ٥ر٢٠ × ١٥سم ؛ ١٩٩ ص ؛ ٢٢ س •

بروكلمن ١ : ٣٥٠ ، (ذ) ١ : ٥٩١ •

٢١٠ ــ قصة تميم بن حبيب الداري وما جرى له مع الجان •

أولها : « حدثنا عبدالله بن عباس قال كنت جلسا عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، اذ دخلت علينا امرأة وعليها جبة صوف ومئزر من صوف •• » وقد طبعت على الحجر في مصر على ما في معجم المطبوعات (ص ٢٠١٥) ، وقد سميت فيه « قصة تميم الدارمي وما جرى له مع الجان » • نسخة ضمن مجموعة ، وهي الخامسة فيها ، مؤرخة بسنة ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م) •

الرقم ١٥٣٩(٥) ؛ ٥ر١٤ × ٥ر٩سم ؛ ص ١٩٥ - ٢٢٣ ؛ ١١ س •

٢١١ ــ القصيدة الطنطرانية :

لاحمد عبدالرزاق الطنطراني ، المتوفى سنة ٤٨٥هـ (١٠٩٢م) • وقد طبعت (معجم المطبوعات ١٢٤٥) • وقد نوهنا بها في الرقم ١٧٢ من هذا الفهرست • نسخة بخط معتاد ، ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها ، يتخللها شروح • كتبها يوسف ابن محمد البازياني ، سنة ١١٨٨ هـ (١٧٧٤م) •

الرقم ١٨٧٥(٢) ؛ ٥ر٢١ × ١٦سم ؛ ص ص ١٥ - ١٦ ؛ ١٠ س •

الكشف ٢ : ١٣٤٠ ؛ بروكلمان (ذ) ١ : ٤٤٦ •

٢١٢ ــ الكامل :

لمحمد بن يزيد الازدي البصري المعروف بالمبرد ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ (٨٩٨م) • وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ١٦١٣) • نسخة كاملة ، كتبها مصطفى العلواني في دمشق سنة ١١٧٢هـ (١٧٥٨م) •

الرقم ٩١٦ ؛ ٣١ × ١٩سم ؛ ٦٤٣ ص ؛ ١٧ س •

الكشف ٢ : ١٣٠٢ ؛ بروكلمن ١ : ١٠٩ ، (ذ) ١ : ١٦٨ •

٢١٣ ــ كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار :

لمحمد بن عبدالسلام بن احمد بن غانم المقدسي ، المتوفى سنة ٦٧٨هـ (١٢٧٩م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ١٩٧) • نسخة بخط

معتاد ، كتبها اسماعيل بن عبدالله فـي ١٧ صـفر سنة ١١٨٨هـ (١٧٧٤م) •

الرقم ٢٠٥٩ ؛ ٢١ × ٥ر١٤سم ؛ ٦٢ ص ؛ ٢٢ س •

الكشف ٢ : ١٤٨٥ ؛ بروكلمن ١ : ٤٥٠ ، (ذ) ١ : ٨٠٨ - ٨٠٩

٢١٤ - كشف الوجوه الغر لمعاني نظم الدر :

وهو شرح « تائية » ابن الفـارض ، المتوفى سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) ، لعبدالرزاق القاشـاني (أو الكاشاني) المتوفى سنة ٧٥١هـ (١٣٥٠م) على قول ، ولم يطبع • أما التائية فقد طبعت (معجم المطبوعات ٢٠١) • أوله : « الحمد لله الذي فلق بقدرته صبح الوجود من غسق العـدم ••• » • نسخة نفيسة ، كتبها محمد تقي بن جواد الكاظمي ، وفرغ منها في ٥ رجب سنة ١٠٨٤هـ (١٦٧٣م) •

الرقم ٧٧٦ ؛ ٥ر٢٢ × ٥ر١٤سم ؛ ٢٤٠ ص ؛ ٢٢ س •

الكشف ١ : ٢٦٦ ؛ بروكلمـان (ذ) ١ : ٤٦٣ - ٤٦٤ •

٢١٥ - كليلة ودمنة :

ترجمة عبدالله بن المقفع ، المتوفى سنة ١٤٣هـ (٧٦٠م) • وله طبعات عديدة (معجم المطبوعات ٢٥٠ - ٢٥١) • نسخة ضمن مجموع بخـط حديث معتاد ، يتخللها خروم •

الرقم ٣٥٠[٣] ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ص ٦٦ - ٢٤٤ ؛ ٢٦ س •

الكشف ٢ : ١٥٠٧ ؛ بروكلمن ١ : ١٥١ ، (ذ) ١ : ٢٣٤ •

٢١٦ - كنه المراد في بيان بانت سعاد :

لجلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ (١٥٠٥م) ، وهو شرح قصيـدة « بانت سـعاد » (أنظر الرقم ١٨ - ٢٠ من هذا الفهرست) ، لم يطبع • اوله : « الحمد لله الذي جعل قصيدة كعب على ناظمها ابرك كعب •••• » • نسخة بخط معتاد ، من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨ م) •

الرقـم ٢٠٠٦ ؛ ٥ر١٩ × ٥ر١٣سـم ؛ ١٤٠ ص ؛ ٢٣ س •

الكشف ٢ : ١٣٣٠ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٦٩

الكواكب الدرية في مدح خير البرية :

أنظر : البردة •

٢١٧ - مائة رسالة مختارة :

من بديع كلام عبدالرحيم بن علي البيساني ، المعروف بالقاضي الفاضل ، المتوفـى سـنة ٥٩٦هـ (١١٩٩م) وهي في المكاتبات السلطانية والاخوانية وتدخل في أغراض تاريخية وسياسية وادبيـة • ولم تطبع • نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثانيـة فيها • مكتوبة بخط معتاد على ورق نفيس في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨ م) •

الرقم ٥٣٦[٢] ؛ ٥ر٢٠ × ١٣سم ؛ ص ١١٠ - ١٦٩ ؛ ٢٣ س •

بروكلمان (ذ) ١ : ٥٤٩

٢١٨ - مجموعة ادبية :

تشتمل على مختارات من وفيـات الأعيـان ، وديوان الحماسة ، وقصـد السـبيل للمجي ، والكشكول وخلاصة الأثر للمجي ، وفيها ديوان

عبدالله باشا الكبرلى بتمامه ، وجملة من كلام الكيوانى نظما ونثرا ، الى غير ذلك من الادبيات المأخوذة من مؤلفات شتى • جمعها عبدالحليم بن أحمد المعروف بالاوجى • وهى من مخطوطات القرن الثانى عشر للهجرة (١٨ م) •

الرقم ٢٦٠ ؛ ٢١ × ١٣٫٥سم ؛ ١٠٦ ص ؛ ١١ – ٣١ س •

٢١٩ ـ مجموعة ادبية :

فيها مراسلات ومكاتبات أدبية ، جمعها الشيخ خليل النعاجى المقدسى • تبدأ فى قوله : « كتب لنا الشيخ عبدالقادر الدومانى عتابا وقد انقطعت عن زيارته مدة وهو فى مدرسة دار الحديث بالشام » • خطها حديث ردىء •

الرقم ١٤٧٢ ؛ ٢٣ × ١٦سم ؛ ٢٧٢ ص ؛ ١٤ – ١٨ س •

٢٢٠ ـ مجموعة اشعار :

لا يعرف جامعها • وفيها أشعار للصفدى وابن سناء الملك وصفى الدين الحلى وابن الرومى وابى نواس وغيرهم • خطها من القرن الحادى عشر للهجرة (١٧ م) •

الرقم ٦٦٨ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ١٠٧ ص ؛ ١٧ س •

٢٢١ ـ مجموعة اشعار :

لا يعرف جامعها • وفيها قصائد ومقطوعات مختارة لجماعة من الشعراء المتقدمين والمتأخرين ، وهى فى جملتها نفيسة ، ولا تخلو من بعض المنثور • كتبت بخطوط مختلفة فى القرن الثانى عشر للهجرة (١٨ م) •

الرقم ٨٠٧ ؛ ١٦ × ١١سم ؛ ٣٠٠ ص ؛ ١٩ – ٢٢ س •

٢٢٢ ـ مجموعة اشعار :

لغير واحد من الشعراء المتقدمين والمتأخرين • منهم : ابن رسلان ، ابن عربى ، ابن الوردى ، الطغرائى • ضمن مجموعة ، وهى الرابعة فيها • كتبها حسن بن رجب الشهير بدرهم ونصف ، سنة ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) •

الرقم ٩٣٤[٤] ؛ ٢٠٫٥ × ١٥سم ؛ ص ١٠٩ – ١٥٣ ؛ ١٥ س •

٢٢٣ ـ مجموعة اشعار :

فيها مقتطفات شعرية لابن المعتز واسامة بن منقذ والطغرائى وخالد الكاتب والمتنبى والمعرى وغيرهم • من القرن الثانى عشر للهجرة (١٨م) •

الرقم ١٠٥٩ ؛ ٢٠٫٥ × ١٠٫٥ سم ؛ ٤٦ ص ؛ الاسطر متفاوتة العدد •

٢٢٤ ـ مجموعة اشعار :

سقط شيء من أولها فضاع عنوانها • وفى الصفحة ٥٢ اشارة الى ان جامعها محمد بن على النواجى ، المتوفى سنة ٨٥٩هـ (١٤٥٤م) • جمع فيها مختارات شعرية لطائفة من الشعراء ورتبها على السياق الهجائى لقوافيها • نسخة قديمة يبدو من حالها انها كتبت فى عصر المؤلف • وفى آخرها خرم ، فهى تنتهى فى اوائل قافية الميم •

الرقم ١٩٤٤ ؛ ٢٥ × ١٧سم ؛ ١٣٣ ص ؛ ٢٣ – ٣٦ س •

٢٢٥ ــ مجموعة اشعار :

لا يعرف جامعها . في أولها مناظرة شعرية بين بغدادي ودمشقي يفضل كل منهما فيها بلده على بلد الآخر . يليها اشعار مختلفة أشير في بعضها الى اسماء قائليها ، واكتفى في الباقي بـ « وقال آخر » او « وغيره » . خطها حديث من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩ م) .

الرقم ١٩٨١ ؛ ٥ر١٩ × ١١سم ؛ ٧٨ ص ؛ ١٩ ــ ٢٠ س .

٢٢٦ ــ المحاسن والاضداد :

وهو من الكتب المنسوبة الى ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥هـ (٨٦٨ م) وقد طبع (معجم المطبوعات ٦٦٨) . نسخة قديمة جدا من القرن السادس للهجرة (١٢م) ، سقط اولها وآخرها ، وقد أصابتها رطوبة .

الرقم ١٠٨٨ ؛ ٢٠ × ١٤سم ؛ ١٢٣ ص ؛ ٢١ س .

الكشف ٢ : ١٦٠٩ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٢٤٦ الرقم ٢ ، ٥٠١ الرقم ٢٦ .

٢٢٧ ــ محاضرات الادباء :

للحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ، المتوفى سنة ٥٠٢هـ (١١٠٨م) . وقد طبع (معجم المطبوعات ٩٢٢) . آخرها مخروم ، وخطها يرجع الى القرن العاشر للهجرة (١٦ م) .

الرقم ١٨٨٢ ؛ ٢٠ × ٥ر١٥سم ؛ ٥١٦ ص ؛ ١٥ س .

الكشف ٢ : ١٦٠٩ ؛ بروكلمن ١ : ٢٨٩

٢٢٨ ــ محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر :

لعلي‌دده السكتواري البوسنوي ، المتوفى سنة ١٠٠٧هـ (١٥٩٨م) وقد طبع (معجم المطبوعات ١٣٦٢) . نسخة كاملة كتبها عبداللطيف بن عبدالقادر شيشة ، وفرغ منها في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦٢م) .

الرقم ٩٠٢ ؛ ٥ر١٩ × ٥ر١٢سم ؛ ٣٠٠ ص ؛ ٢٣ س .

الكشف ١٦١٠ ؛ بروكلمن ٢ : ٤٢٧ ، (ذ) ٢ : ٦٣٥

٢٢٩ ــ نسخة اخرى :

كاملة مؤرخة بسنة ١٢٠١هـ (١٧٨٦م) . في هوامشها تعليقات وشروح مختلفة . غلافها مذهب .

الرقم ١٠١٢ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٣٣٠ ص ؛ ٢١ س .

٢٣٠ ــ المختار من ديوان ابن العفيف التلمساني :

لشمس الدين محمد بن سليمان بن علي بن عفيف الدين التلمساني ، المتوفى سنة ٦٨٨هـ (١٢٨٩م) وقد طبع غير مرة ، ومنها طبعة بيروت المعنونة «ديوان الشاب الظريف» (معجم المطبوعات ١٨٦) . في هذه المخطوطة مختارات من الديوان يليها (ص ٤٠) مقطوعات مختلفة لغيره من الشعراء كالبهاء زهير والقيراطي . نسخة قديمة غير مؤرخة ولعلها مكتوبة في عصر المؤلف . ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها .

الرقم ١٩٨٥[٢] ؛ ١٨ × ٥ر١٣سم ؛ ص ٢٧ ــ ٣٩ ؛ ١٧ ــ ١٨ س .

الكشف ١ : ٧٦٧ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٨ ، (ذ) ١ : ٤٥٨

٢٣١ ـ المختار من ديوان عفيف الدين التلمساني :

لعفيف الدين سليمان بن علي التلمساني ، المتوفى سنة ٦٩٠هـ (١٢٩١م) ، والد شمس الدين محمد المذكور أعلاه في الرقم ٢٣٠ . لم يطبع . نسخة قديمة لعلها مكتوبة في عصر المؤلف . في الصفحة الاولى تعليقات تتضمن اسماء بعض من ملكها او من نظر فيها ، ومنهم : احمد السويدي ، محمد نجيب السويدي (١٢٤٩هـ) ، أبو أويس ... ؟ (١٠٠٤هـ) ، عبدالباقي العمري . يليه المختار من ديوان ابنه شمس الدين المعروف بديوان الشاب الظريف ، وقد سبق التنويه به اعلاه .

الرقم ١٩٨٥[١] ؛ ١٨ × ١٣٫٥سم ؛ ٢٦ ص ؛ ١٧ ـ ١٩ س .

بروكلمن ١ : ٢٥٨ ، (ذ) ١ : ٤٥٨

٢٣٢ ـ المختار من ديوان مديح النبي :

وهو ديوان شعر ليحيى بن يوسف الصرصري [بفتح الصاد الاولى والثانية] الحنبلي ، المتوفى سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨ م) ولم يطبع . نسخة نفيسة قديمة بخط نسخي واضح ، في اولها صفحتان متقابلتان مزوقتان بالتذهيب والالوان فيهما عنوان الكتاب واسم المؤلف . وفي آخرها صفحة أخرى مزوقة ومذهبة ، في اعلاها واسفلها بالخط الكوفي: « آخر المختار المبارك من شعر الصرصري » . كتبها علي بن عمر بن علي الشافعي . وفرغ منها في ٨ رمضان سنة ٧٦٣هـ (١٣٦٢م) .

الرقم ٣٦٧ ؛ ٣٠ × ٢١سم ؛ ٥٥٢ ص ؛ ١١ س .

الكشف ١ : ٧٩٧ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٠ ، (ذ) ١ : ٤٤٣

٢٣٣ ـ مراسلات :

للصاحب بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ (٩٩٥م) والعماد الكاتب الاصفهاني ، المتوفى سنة ٥٩٧هـ (١٢٠٠م) وغيرهما . أولها مخروم . ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها . مكتوبة بخط معتاد على ورق نفيس في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ٥٣٦[١] ؛ ٢٠٫٥ × ١٣سم؛ ١٠٩ ص؛ ٢٣ س .

٢٣٤ ـ مراسلات :

لابن حجة الحموي « منشيء دواوين الانشاء الشريف بالديار المصرية والممالك الاسلامية » ، المتوفى سنة ٨٣٧هـ (١٤٣٣م) . وقد كتبها الى الملوك عن الملك الناصر وغيره . ولم تطبع . ـ ضمن مجموعة ، وهي الرابعة فيها . بخط معتاد على ورق نفيس في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ٥٣٦[٤] ؛ ٢٠٫٥ × ١٣سم ؛ ص ٢٣٤ ـ ٣٨٩ ؛ ٢٣ س .

٢٣٥ ـ المستطرف في كل فن مستظرف :

لمحمد بن أحمد الأبشيهي ، المتوفى سنة ٨٥٠هـ (١٤٤٦م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ٢٢) . نسخة ، الموجود منها النصف

الثاني ، تمت كتابته في ٢٠ ربيع الثاني ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) •

الرقم ٩١٣ ؛ ٢٠ × ١٣سم ؛ ٤٠٦ ص ؛ ٢٥ س •

الكشف ٢ : ١٦٧٤ ؛ بروكلمن ٢ : ٥٦ ، (ذ) ٢ : ٥٦

٢٣٦ ــ نسخة اخرى :

بخط معتاد ، كتبت في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨ م) •

الرقم ١٩٢٢ ؛ ٣٠ × ٢١سم ؛ ٤٠٢ ص ؛ ٣٠ ــ ٣١ س •

٢٣٧ ــ المستقصى في امثال العرب :

لمحمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ (١١٤٣م) • لم يطبع • اوله : « الحمد لله على ما أثلج به صدورنا من برد اليقين ••• » • وقد رتبه على الحروف• نسخة حسنة قديمة جدا ، كتبها المظفر بن تميم بن ••• تميم بن حمزة الهاشمي ،وفرغ منها في ١٨ ربيع الاول سنة ٦٠٧هـ (١٢١٠م) • في صفحته الاولى قراءة للكتاب في سنة ٦٠٧هـ نفسها •

الرقم ١٣٠٨ ؛ ٢٥ × ١٨سم ؛ ٤٤٤ ص ؛ ١٧ س •

الكشف ٢ : ١٦٧٤ ؛ بروكلمن ١ : ٢٩٢ ، (ذ) ١ : ٥١١ •

٢٣٨ ــ مصباح السالكين لنهج البلاغة من كلام امير المؤمنين :

لميثم بن علي البحراني ، المتوفى سنة ٦٧٩هـ (١٢٨٠ م) ، وهو غير الشرح المذكور في الرقم ١٨٩ من هذا الفهرست • قال صاحب كتاب كشف الظنون ، انه شرح نهج البلاغة « شرحا مشتملا على كثير من اسباب الخطب والرسائل ، فكبر حجمه ، ثم أشار الى تلخيصه فهذبه ونقحه بقوله أقول ، وسماه مصباح السالكين لنهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين • وقيل انه للشريف رضي الدين محمد بن الحسين الموسوي » • نسخة ، الموجود منها الجزء الثالث ، كتبه محمد بن أحمد بن اسمعيل الجبيلي الجبلاملي الشامي الصفدي ،وفرغ منه في ١٢ محرم سنة ١٠١٥هـ (١٦٠٦م) •

الرقم ٣٧٠ ؛ ٢٦ × ١٦٫٥سم ؛ ٣٢٨ ص ؛ ٢٥ س •

الكشف ٢ : ١٩٩٢ •

٢٣٩ ــ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص :

لعبدالرحيم العباسي ، المتوفى سنة ٩٦٣هـ (١٥٥٥م) وقد طبع (معجم المطبوعات ١٢٦٧) نسخة كاملة من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة (١٧ م) ، سقطت ورقة من اولها وثلاث من آخرها ، فأكملها الشيخ محمد السماوي بخطه سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) •

الرقم ٧٨١ ؛ ٢٦٫٥ × ١٥٫٥سم ؛ ٤٩٨ص؛ ٢٥ س •

الكشف ٢ : ١٧٣٠ ؛ بروكلمان ١ : ٢٩٦ ، (ذ) ١ : ٥١٩ الرقم ٦

٢٤٠ ــ نسخة اخرى :

نفيسة ، يؤخذ من حاشية وردت في آخرها انها مسودة المؤلف وبخطه • ينقصها شيء من

أولها . وفي هوامشها تعليقات كثيرة من الخط نفسه .

الرقم ١٠٥١ ؛ ٥ر٢٠ × ٥ر١٥ســم ؛ ٣٨٢ ص ؛ ١٩ س .

٢٤١ ـ نسخة اخرى :

مخرومة الاول والآخر . كتبت في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ١١١٨ ؛ ٥ر٢٩ × ٢٠ســم ؛ ٣٠٨ ص ٢٨ س .

٢٤٢ ـ المفاخرة بين الزهور :

مقامة ادبية لجلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ (١٥٠٥م) . وقد طبعت ضمن « مقامات السيوطي » (أنظر طبعة الجوائب في استانبول سنة ١٢٩٨هـ ، ص ١١ ـ ٢٤) بعنوان « المقامة الوردية في الرياحين والزهور » . نسخة حديثة ، كتبها محمد شحادة الناصر العيساوي سنة ١٢٦٧هـ (١٨٥٠ م) .

الرقم ١١٠١ ؛ ٢٧ × ٥ر١٩سم ؛ ١٠ ص ؛ ٣٣ س .

٢٤٣ ـ مفتاح الارواح في امتداح الراح :

وفي بعض النسخ « مفتاح الأفراح ... » . لامين الدين عبد المحسن بن حمود [في كشف الظنون : محمود] الحلبي ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ (١٢٤٥م) ولم يطبع . أوله « الحمد لله على ما وهب ... » . قال المؤلف في المقدمة « اني رأيت طائفة الشعراء من المحدثين والقدماء قد وصفوا الخمر ومدحوها ... ووجدت أبا نواس في ذلك رئيس الجماعة ... وعلم المجون والخلاعة ، فاحببت أن أنفو فيها آثاره لا ايثاره ، واتبعه في وصفها ما استعاره لا ما اعاره ، واحتذي في الخلاعة أشعاره لا شعاره ... فنظمت هذا الكتاب في وصف الشراب ... وقد رتبته على حروف المعجم ... » . نسخة حديثة الخط . ولا عبرة بما ورد في آخرها من انها كتبت سنة ١٠٠٦هـ (١٥٩٧م) ، فحالها تنبيء انها كتبت قبل نحو من خمسين سنة .

الرقم ٣٢٧ ؛ ٢١ × ١٤ســم ؛ ١٠٠ ص ؛ ٢٢ س .

الكشف ٢ : ١٧٥٨ ؛ بروكلمن ١ : ٢٥٧ ، (ذ) ١ : ٤٥٧

٢٤٤ ـ نسخة اخرى :

كتبها الشيخ ابراهيم عبدالغني الدروبي البغدادي ، وفرغ منها في ٢٣ شوال ١٣٢٨هـ (١٩١٠م) .

الرقم ١٤٢٥ ؛ ٥ر٢٠ × ١٤سم ؛ ٩٢ ص ؛ ٢١ س .

٢٤٥ ـ مقامات ابن حموية :

وتعرف بـ « تقويم النديم وعقبى النعيم المقيم » (انظر : فهرست دار الكتب المصرية ٣ : ٦٧ وكشف الظنون ١ : ٤٧٠) ، للامير فخر الدين يوسف بن ابي الحسن صدر الدين شيخ الشيوخ ابن حمّويه الجويني ، المتوفى سنة ٦٤٧هـ (١٢٤٩م) ولم تطبع . أولها « اللهم انك أمرتنا فما ائتمرنا ونهيتنا فما ازدجرنا ... » . وهي مقامتان ادبيتان طويلتان ، جعلهما على لسان

« السرور بن اللذة » ، وفيها مجون وعبث ، ولا تخلوان من فوائد لما احتوتاه من اسماء ارباب الصناعات والمهن المعروفة في عهد المؤلف ، وما وصفه من صنوف الاطعمة . وللاب انستاس ماري الكرملي تعريف بهذا الكتاب في مجلة المجمع العلمي العربي (١٨ [١٩٤٣] ص ٤٠٦ ـ ٤١٠ ، ٥٠٣ـ٥١٠) . نسخة حديثة منقولة سنة ١٣٦٠هـ (١٩٤١م) عن نسخة مكتوبة سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) . وتلك منقولة عن نسخة تاريخها ١٠٣١هـ (١٦٢١م) على ما ورد في آخر المخطوط .

الرقم ١٧٢٩ ؛ ٢٤ × ١٥٫٥سم ؛ ٢١٨ ص ؛ ١٦ س .

بروكلمن (ذ) : ١ : ٤٩٠

٢٤٦ ـ مقامات الحريري :

للقاسم بن علي الحريري البصري ، المتوفى سنة ٥١٦هـ (١١٢٢م) ولها طبعات عديدة (معجم المطبوعات ٧٤٩) . نسخة سقط من اولها ورقة واحدة . وهي مؤرخة بسنة ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م) ويتخلل سطورها ترجمة فارسية مكتوبة بالحمرة .

الرقم ١٣٩ ؛ ٣٥ × ٢١سم ؛ ٢٩٨ ص ؛ ١٦ س .

الكشف ٢ : ١٧٨٧ ؛ بروكلمن ١ : ٢٧٦ ، (ذ) ١ : ٤٨٧

٢٤٧ ـ نسخة اخرى :

كاملة ، قديمة ، كتبها اسحق بن محمد بن أحمد ، وفرغ منها في ١٠ شوال ٧٤٩هـ (١٣٤٨م). في هوامشها شروح وتعليقات مختلفة .

الرقم ٢٣٤ ؛ ٢٤ × ١٢سم ؛ ٥٢٠ ص ؛ ١٢ س .

٢٤٨ ـ نسخة اخرى :

كاملة ، بخط حديث ، وعليها تعليقات وشروح . كتبها محمد وفا سنة ١٢٣٦هـ (١٨٢٠م) .

الرقم ٦٠٥ ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ٥٨٧ ص ؛ ١١ س .

٢٤٩ ـ نسخة اخرى :

قطعة صغيرة منها ، بخط نسخي نفيس ، تنتهي في أثناء المقامة الثامنة ، وهي ترجع الى القرن العاشر للهجرة (١٦م) .

الرقم ٢١٠٥ ؛ ٢١ × ١٢٫٥سم ؛ ٣٨ ص ؛ ١٥ س .

٢٥٠ ـ نسخة اخرى :

بخط نسخي حديث ، يعتورها تشويش في تجليد اوراقها .

الرقم ٢١٥٤هـ ؛ ١٨ × ١٣سم ؛ ٢٥٦ ص ؛ ١٤ س .

٢٥١ ـ المقامات الزينية :

لشمس الدين معد بن ابي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري المتوفى سنة ٧٠١ هـ (١٣٠١م) ولم تطبع . ألفها لابنه زين الدين . وقد جعلها خمسين مقامة على غرار مقامات الحريري وعزا روايتها الى « القاسم بن جريال الدمشقي » . وكان فراغه منها سنة ٦٧٢هـ (١٢٧٣م) . نسخة مخرومة الاول والآخر ، تبدأ في أثناء المقامة الرابعة وتنتهي في اواخر

المقامة الثامنة والاربعين • وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة (١٧ م) •

الرقم ١٨٣٢ ؛ ٣٠ × ١٨٫٥ سم ؛ ٣٧٠ ص ؛ ١٤ س •

الكشف ٢ : ١٧٨٥ ؛ بروكلمن ٢ : ١٥٩ ، (ذ) ٢ : ١٩٩ •

٢٥٢ ـ مقامات السيوطي :

لجلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ (١٥٠٥م) • وقد طبعت مع ما طبع من مقامات للسيوطي (انظر الرقم ٢٤٢ من هذا الفهرست)• نسخة بخط معتاد من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨ م) تحتوي على :

١ ـ المقامة الوردية في الرياحين والورود

٢ ـ المقامة المسكية في انواع الطيب •

٣ ـ المقامة التفاحية في انواع افواكه •

الرقم ٧٣٨ ؛ ١٨٫٥ × ١٤سم ؛ ٣٩ ص ؛ ٢٣ س •

الكشف ٢ : ١٧٨٥ ؛ بروكلمن ٢ : ١٥٨ ، (ذ) ٢ : ١٩٧

٢٥٣ ـ مقامات العشاق للواعظ العاشق الأحب المشتاق :

لابي محمد علي بن سليمان الشهير بالواعظ الارمناكي • رتبها على اربعين مقامة • اولها « الحمد لله الذي ادهش ألباب ذوي الالباب » ولم تطبع • نسخة منقولة عن نسخة كتبت في سنة ٩٥٠هـ (١٥٤٣م) •

الرقم ٩٧٨ ؛ ٢٢ × ١٥سم ؛ ٣٢٥ ص ؛ ٢٤ س •

الكشف ٢ : ١٧٨٦

٢٥٤ المقامات المسيحية :

لابي العباس يحيى بن سعيد بن ماري النصراني البصري الطبيب ، المتوفى سنة ٥٨٩ هـ (١١٩٣ م) ، نسج فيها على منوال مقامات الحريري • وقد طبع في بغداد قطعة صغيرة من اولها ، وسائرها لم يطبع • نسخة حديثة ، كتبت بخط رديء سنة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ م) نقلا عن النسخة التي كانت في جامع الحيدرخانة ببغداد ، المؤرخة بسنة ٦٤٨ هـ (١٢٥٠م) •

الرقم ١٣٤٩ ؛ ٢٠٫٥ × ١٦ سم ؛ ٢٨٢ ص ؛ ١٠ س •

الكشف ٢ : ١٧٩١ ؛ بروكلمن ١ : ٢٧٨ ، (ذ) ١ : ٤٨٩

٢٥٥ ـ من غاب عنه المطرب :

لابي منصور الثعالبي ، المتوفى سنة ٤٢٩هـ (١٠٣٧ م) وقد طبع (معجم المطبوعات ٦٥٩)• نسخة حديثة مؤرخة بسنة ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) •

الرقم ٦٢٣ ؛ ٢٤٫٥ × ١٧٫٥سم ؛ ١١٤ ص؛ ١٩ س •

بروكلمن ١ : ٢٨٥ ، (ذ) ٢ : ٥٠١

٢٥٦ ـ منتخب دواوين عربية :

مجموعة قصائد لشعراء مختلفين ، مكتوبة بخط نسخي جميل في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧ م) • في الصفحة الثانية ان بعضهم تملكها سنة ١١٤٣هـ (١٧٣٠م) •

الرقم ٦٩٤ ؛ ١٩٫٥ × ١٢سم ؛ ٢٦٠ ص ؛ ١٩ س •

٢٥٧ ـ منتخبات من كتاب الاوائل :

انتخبها بعضهم من كتاب « الاوائل » لابي

هلال العسكري الذي فرغ من تأليفه سنة ٣٩٥هـ (١٠٠٤م) ولم يطبع . أوله « الحمد لله الاول الآخر الباطن الظاهر ... » . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، غير مؤرخة ، وقد تملكها بعضهم سنة ١١١٧هـ (١٧٠٥م) .

الرقم ١٥٧٦[1] ؛ ٥ر٢٠ × ١٥سم ؛ ١٨ ص؛ ١٧ س .

الكشف ١ : ١٩٩ (في الكلام على أوائل العسكري) .

٢٥٨ ـ منهاج السلوك في معارج الملوك :

لمحمد بن يوسف بن صالح بن خميس . أوله : « الحمد لله الملك الحليم الغني الكريم ... » وهو كتاب في الآداب والاخلاق ، رتبه على مقدمة واربعة معارج وخاتمة ، ولم يطبع . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، كتبها محمد بن سعيد بن محمد البحراني سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠م).

الرقم ٧٧٩[1] ؛ ٥ر١٦ × ٥ر١٠ سم ؛ ص ٥ ـ ٥٦ ؛ ١٧ س .

٢٥٩ ـ الميسر :

للسيد محمود شكري الآلوسي ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) ولم يطبع . ألفه سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) . في آخره انه نقل من نسخة المؤلف المحفوظة بخطه ، في ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٧ هـ (١٩١٨ م) . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها . وذكر العلامة الاستاذ محمد بهجة الاثري في « أعلام العراق » (ص ١٤٧ الرقم ٢٧) كتابا للآلوسي بعنوان « المسفر عن الميسر » قال انه في ٤٠ صفحة ولم يتسن لنا الوقوف على ذلك الكتاب لنتحقق علاقة احدهما بالآخر .

الرقم ٩٩٤[1] ؛ ٥ر٢٠ × ١٤سم ؛ ٥٩ ص ؛ ١٧ س .

٢٦٠ ـ نبذ من حكايات غوال على من سبق من فحول الرجال :

هكذا ورد العنوان بخط حديث في اول المخطوط ، وهو عنوان مشكوك فيه . في الكتاب حكايات وحوادث جرت لجماعة من المتصوفة والزهاد . ليس في النسخة اسم المؤلف ولا تاريخ النسخ ، على انها قديمة كتبت فيما يلوح لنا في القرن الثامن للهجرة (١٤ م) .

الرقم ١٩٦٤ ؛ ٥ر١٧ × ١٣سم ؛ ١١٢ ص ؛ ١٨ س .

٢٦١ ـ نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة :

لعلي بن أحمد بن الحسين المعروف بابن الهبارية ، المتوفى سنة ٥٠٤ هـ (١١١٠ م) وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ٢٧٢) . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثانية فيها . يعتريها تشويش في تسلسل اوراقها ، ولا تخلو من خروم ويرجع خطها الى القرن التاسع للهجرة (١٥م) .

الرقم ٣٢٢[2] ؛ ١٨ × ١١سم ؛ ص ٣٣ ـ ١٩٧ ؛ ٢١ س .

الكشف ٢ : ١٩٢٤ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٤٤٧ .

٢٦٢ ـ نسخة اخرى :

كاملة تمت كتابتها في ١٣ ربيع الآخر سنة ١١٠٠هـ (١٦٨٨م) . ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها .

الرقم ٩٨٤[1] ؛ ٢٠ × ١٥سم ؛ ٢٩٢ ص ؛ ١٣ س .

٢٦٣ ـ نزهة الانس والطرب في رحيل اولاد العرب :

وهو كتاب في الحكايات ، تغلب عليه العامية . اوله : « قال الراوي : فلما وقع الامير ماضي قتيل ، والذي قتله عامر ابن الخفاجي ، بعد موته صاحوا عربو الامان ... » . والكلام يتسلسل حتى آخر المجلد ، فلا عناوين ولا تقطيع . نسخة بخط معتاد ، جاء في آخر الكتاب « كاتبه ... على سالم اشاعر في ٢٢ ربيع اول سنة ١٣٠٩ » (١٨٩١م) .

الرقم ١٨٧٨ ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ٣١٥ ص ؛ ١٨ ـ ٢٢ س .

٢٦٤ نزهة الدنيا فيما ورد من المدائح على الوزير يحيى :

لعبدالباقي العمري الموصلي ، المتوفى سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) . وهو في مدح يحيى باشا الجليلي والى مدينة الموصل ، المتوفى سنة ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م) ولم يطبع . وقد سبق لنا وصف الكتاب بين المخطوطات التاريخيـة من هـذا الفهرست (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ٧٩) .

الرقم ١٤٠٦ ؛ ٢١ × ١٤سم ؛ ٣٠٢ ص ؛ ١٩ س .

٢٦٥ ـ نزهة المجالس ومنتخب النفائس :

لعبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري الشافعي ، المتوفى سنة ٨٩٤هـ (١٤٨٨م) ، وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ١٢١٣) . والكتاب حكايات تنطوي على مواعظ . نسخة ذات خط واضح ، قديمة غير مؤرخة ، وكأنها مكتوبة في عصر المؤلف او بعده بقليل .

الرقم ١٨٦٢ ؛ ٣١ × ٢١سم ؛ ١٥٩ ص ؛ ٣٥ س .

الكشف ٢ : ١٩٤٧ ؛ بروكلمن ٢ : ١٧٨ ، (ذ) ٢ : ٢٣٠

٢٦٦ ـ نشر العلم في شرح لامية العجم :

لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي ، المتوفى سنة ٩٣٠ هـ (١٥٢٣م) ولم يطبع . اوله « الحمد لله الكريم المنان المنعم بالايجاد والاحسان » . قال انه اختصره من شرح الصفدي الموسوم « غيث الادب الذي انسجم » نسخة ضمن مجموعة ، وهي الثامنة فيها ، مؤرخة في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢١٥هـ (١٨٠٠م) .

الرقم ١٣٦٤[٨] ؛ ٢٠ × ١٢٫٥سم ؛ ص ١٥٤ ـ ٢٥٣ ؛ ١٩س .

الكشف ٢ : ١٥٣٨ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٤٤٠ .

٢٦٧ ـ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة :

وهي ذيل على « ريحانة الالباء » للشهاب الخفاجي ، تأليف محمد امين المحبي ، صاحب « خلاصة الاثر » ، المتوفى سنة ١١١١هـ (١٦٩٩م) ولم تطبع . نسخة سقط شيء من اولها وآخرها ، تبدأ عند قوله « وكان المهلب يقول : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ، كيف لا يملك الاحرار بمعروفه » . وتنتهي في أثناء كلامه على « شهاب الدين بن عبدالرحمن العمادي » . وخط النسخة من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ٢١١٥ ؛ ٢٧٫٥ × ١٩٫٥سم ؛ ٢٠٠ ص ؛ ٢٧ س .

بروكلمن ٢ : ٢٩٤ ، (ذ) ٢ : ٤٠٣ ـ ٤٠٤

٢٦٨ ـ نقائض جرير والفرزدق :

لابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، المتوفى

سنة ٢٠٩هـ (٨٢٤م) وقد طبعت (معجم المطبوعات ٣٢٣) . نسخة مكتوبة بخط واضح سنة ٩٢٥هـ (١٥١٩م) على نسخة قديمة محفوظة في خزانة كتب الجامع الاموي بدمشق . في أولها اسماء بعض من تملكها .

الرقم ٢١٠٢ ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٤٠٤ ص ؛ ١٠ س .

الكشف ٢ : ١٩٧٣ ؛ بروكلمن ١ : ٥٨ ، (ذ) ١ : ٨٧ .

٢٦٩ ـ نهج البلاغة :

من كلام الامام على بن ابى طالب ، المتوفى سنة ٤٠هـ (٦٦٠ م) . جمعه الشريف الرضي ، المتوفى سنة ٤٠٦هـ (١٠١٥م) وقد طبع مرارا (معجم المطبوعات ١١٢٤ ـ ١١٢٥) . نسخة حسنة الخط ، كاملة يتخلل سطور نصفها الاول ، ترجمة فارسية مكتوبة بالحمرة . كتبها شهاب الله بن قطب الدين الكرماني ، في ٢٢ شوال سنة ١٠١٨هـ (١٦١١ م) .

الرقم ٢٥٨ ؛ ٣٠٫٥ × ١٩سم ؛ ٢١٠ ص ؛ ٢٤ س .

الكشف ٢ : ١٩٩١ ؛ بروكلمن ١ : ٤٠٥ ، (ذ) ١ : ٧٠٥

٢٧٠ ـ نسخة اخرى :

نفيسة ، قديمة ، مكتوبة بخط نسخي واضح، ذات غلاف مزخرف . كتبها محمد بن سعيد بن الحسين العامري . وفرغ منها في ١٢ شعبان سنة ٥٦٥هـ (١١٧٠م) .

الرقم ٣٥٦ ؛ ١٦ × ١٠سم ؛ ٥١٠ ص ؛ ١٦ س .

٢٧١ ـ نسخة اخرى :

نفيسة ، مكتوبة بخط نسخي واضح ، على ورق ترمذي . كتبها احمد بن ابراهيم الطباطبائي سنة ١١٠٣هـ (١٦٩١م) .

الرقم ٥٣١ ؛ ٣٠ × ١٩٫٥سم ؛ ٦٢٣ ص ؛ ١٢ س .

٢٧٢ ـ نسخة اخرى :

حسنة الخط ، عتيقة . الموجود منها الجزء الاول ، سقط شيء قليل من اوله . جاء في آخره : « حرره ابن الفاخر سلخ رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة محبوسا ... » (١٢٨٤م) . يلي ذلك تعليق للدكتور مصطفى جواد ، كتبه سنة ١٩٣٣ ، في التعريف بابن الفاخر هذا ، واسمه صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف بن فاخر . قال مستندا الى « الحوادث الجامعة » و « فوات الوفيات » ، انه لم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله وفاق الاوائل والاواخر ، وقد توفي سنة ٦٩٣هـ (١٢٩٣ ـ ٩٤م) .

الرقم ١٦٢٣ ؛ ١٨٫٥ × ١٥سم ؛ ٣٨٤ ص ؛ ١٥ س .

٢٧٣ ـ نسخة اخرى :

نفيسة بخط نسخي جميل وورق جيد ، وفيها تذهيب وتلوين . سقط شيء قليل من آخرها . في الصفحة ٤٤٦ منها اشارة الى انها كتبت سنة ١٠٣٧هـ (١٦٢٧م) .

الرقم ١٦٢٤ ؛ ٢٦ × ١٥ سم ؛ ٧١٤ ص ؛ ٢١س •

٢٧٤ ـ نسخة اخرى :

بخط معتاد • قوامها جزآن فى مجلد واحد ، وقد حصل خطأ فى تجليدها ، فجعل الثانى قبل الاول • كتبت سنة ١٠٩٦هـ (١٦٨٤م) •

الرقم ١٦٢٥ ؛ ٥ر٢٩ × ٢٠سم ؛ ١٣٠ و ٩٦ ص ؛ ٢٤ س •

٢٧٥ ـ نسخة اخرى :

قديمة ، كاملة ، فى هوامشها تعليقات مختلفة• كتبها محمد بن عريب بن محمد ، سنة ٧٦٧هـ (١٣٦٥م) •

الرقم ١٦٦١ ؛ ٢١ × ١٦سـم ؛ ٥٥٠ ص ؛ ١٢ س •

٢٧٦ ـ نسخة اخرى :

قديمة ، كاملة مشكولة• كتبها بندار بن محمد ابن بندار الورامينى ، سنة ٧٠٤هـ (١٣٠٤م) •

الرقم ١٦٦٢ ؛ ٢٠ × ١٤سـم ؛ ٣٨٤ ص ؛ ١٩ س •

٢٧٧ ـ نوابغ الكلم :

لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ (١١٤٣م) • وقد طبع (معجم المطبوعات ٩٧٦) • نسخة حديثة ذات خط نسخى واضح • ضمن مجموعة ، وهى الاولى فيها •

الرقم ٥٦٣[1] ؛ ٥ر٢١ × ١٣سم ؛ ٢٣ ص ؛ ١٣ س •

الكشف ٢ : ١٩٧٨ ؛ بروكلمن ١ : ٢٩٢ ، (ذ) ١ : ٥١٢

٢٧٨ ـ نوادر المنح فى الملاحة والملح :

لمحمد أمين بن خير الله الخطيب العمرى الموصلى ، المتوفى سنة ١٢٠٣ هـ (١٧٨٨م) ولم يطبع • اوله : « الحمد لله الذى نزه النواظر فى رياض الحسن والجمال ••• » • جمع فيه مختارات شعرية لكثير من الشعراء تدخل فى موضوع الحسن والجمال ، وجعله على مقدمة واثنى عشر بابا وخاتمة • نسخة بخط المؤلف ، فرغ منها فى النصف من شوال سنة ١١٧١هـ (١٧٥٨ م) •

الرقم ١٢٣٤ ؛ ٢٤ × ١٤سـم ؛ ٢٢٢ ص ؛ ٢٦ س •

٢٧٩ ـ نواظر الايك فى معرفة الـ•••

لجلال الدين السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١هـ (١٥٠٥ م) • ولم يطبع • اوله « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • هذا دليل على كتابى المسمى بالوشاح فى فوائد النكاح ••• ذكرت فيه ما نزعت ذلك عنه ••• » • وقد جمع بين المنظوم والمنثور • وبحثه يدور حول ما يعرف اليوم بالادب المكشوف • نسخة ضمن مجموعة ، وهى الاولى فيها • من مخطوطات القرن الحادى عشر للهجرة (١٧ م) •

الرقم ١٧٨٣[1] ؛ ٢١ × ١٥سم ؛ ٨٢ ص ؛ ٢١ س •

الكشف ٢ : ١٩٨١ ؛ بروكلمن ٢ : ١٥٣ ، (ذ) ٢ : ١٩٢

٢٨٠ ـ هز القحوف بشرح قصيدة ابى شادوف :

ليوسف بن محمد الشربينى ، وقد كان حيا

سنة ١٠٩٩هـ (١٦٨٧م) . و « القصيدة » مجونية في انتقاد عادات بعض الفلاحـين في الارياف . وجاء الشرح مجونيا ايضا بلغة تقرب من العامية . وقد طبع غير مرة (معجم المطبوعات ١١١١) . نسخة سقط شيء من اولها وآخرها ، وهي من مخطوطات القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) .

الرقم ٩٧١ ؛ ٥ر٢٠ × ١٥ سم ؛ ٢٨٩ ص ؛ ١٧ س .

بروكلمان ٢ : ٢٧٨ ، (ذ) ٢ : ٣٨٧

٢٨١ ـ الوتريات في مدح افضل المخلوقات :

لمحمد بن ابي بكر بن رشيد البغدادي الواعظ، المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (١٢٦٣م) وهي ٢٩ قصيدة في السيرة النبوية وما يتعلق بها . وقد طبعت (معجم المطبوعات ١٩١٠) . نسخة ضمن مجموعة ، وهي الاولى فيها ، كتبها محمد بن الحاج عبدالرزاق الموصلي الحنفي سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م) .

الرقم ٢٠٠٢[1] ؛ ٢٢ × ١٦سم ؛ ص ٥٥ ـ ١٢٥ ؛ ١٩ س .

الكشف ٢ : ١٩٩٩ ؛ بروكلمن (ذ) ١ : ٤٤٤ .

عربي ، آرامي ، عبري

بقلم : **عبدالحق فاضل**

الشائع أن اللغة الآرامية قد قبست اسمها هذا من اسم « آرام » أحد أبناء سام بن نوح • ولست أعلم في الحق ما حجتهم في الاخذ بهذا الرأي ، فان التاريخ لا يدل على ان للآراميين صلة خاصة بآرام بن سام بن جدنا نوح تختلف عن صلته بسواهم من الساميين عامة • وانما يبدو لي انهم لما وجدوا اسم « آرام » في التوراة مطابقا لاسم « الآرامية » قالوا لابد ان يكون هذا من ذاك • وجدير بالذكر هنا ان اسم الآرامية ورد في المصادر المسمارية بصيغ مختلفة ليس فيها واحدة على وزن « آرام » أي بفتحة ممدودة على الهمزة أو الراء •

واود هنا ان اعرض رأيا لي في العلاقة بين اسم العربية والآرامية والعبرية لا يسنده نص قديم ولا حديث ، وانما هو « نظرية » خطرت لي منذ اعوام ، وما زلت اتحدث فيها كلما دعت مناسبة ، فلم اجد حتى الان عند احد ما ينقضها •• ولا ما يبرمها •

معروف ان اللغات السامية الثلاث ــ العربية والآرامية والعبرانية ــ من اسرة واحدة انحدرت كلها من لغة واحدة كانت اماً لهن • ويعتقد بعضهم ان الأرمية ــ او الآرامية اذا شئت ــ أقرب الى تلك الام نسبا وان العربية أقرب اليها شبها •

وليس تأييد ذلك أو تفنيده بالمهم هنا ، ولكن المهم هنا هو ان هذه اللغات الثلاث كن لغة واحدة ذات حين ، ثم عملت عوامل الزمن وتنوع الاحوال الاجتماعية والحضارية عملها في تطويرها حتى توزعت لهجات ، ثم اصبحت اللهجات لغات ، كما توزعت العربية منذ القدم لهجات ولغات واصبحنا نرى من فعل الزمن هاته الفروق بين اللهجات الدارجة اليوم من عراقية وشامية ومصرية ومغربية وحجازية و •• و •• ولولا أن أهلها أخذوا جميعا باللغة الفصحى ولم يتخذ كل منهم لغته لغة للأدب والكتابة لتعذر التفاهم بينهم بعد بضعة أحقاب ، بل ان التفاهم ليتعذر بين بعضهم اليوم أيضا •

واذا كانت كل لفظة من اللغة معرضة لتطور قد يكون بعيد المدى فى معناها ومبناها فلم لايخطر لنا ان اسم اللغة نفسه ، وهو لفظة من الفاظها ، معرّض أيضا لتطور كهذا بعيد المدى او قريبه ؟ ان ما بايدينا من تراث اللغة العربية من شعر ونثر ينبئنا ان القوم كانوا يسمون انفسهم : العرب (بفتح العين والراء) والعرب والعرب (بضم العين ، وتسكين الراء او ضمها) والعروب (بضم العين ، والاعراب والاعاريب واليعاربة ، والعربان (بضم العين) ، والاعرب (بضم الراء) .. وربما كانت لهم أسماء أخرى عفى الزمن عليها فلم يصل الينا علمها .

ولو سألت احد الاعاجم اليوم ، ممن لاينطقون العين ، أن يقول « عربى » لقال « أربى » ولو سألته ان يقول « أعرابى » لقال ببساطة « آرابى »! ولا شك ان الفرس والروم ، وهم جيران عرب العراق والشام ــ وحلفاؤهم وخصومهم فى نفس الوقت ــ كانوا يسمون العربى بالارابى . وما زال الفرس اليوم يسمون العرب « آراب » ويكتبونها « أعراب » ... ويدعون الجامعة العربية « اتهادية آراب » ويكتبونها « اتحادية أعراب » !

ومخرج الباء قريب جدا من مخرج الميم فى الفم ، فلو سددت انفك وقلت « ماما » لخرجت من شفتيك « بابا » او قلت «أرمى » لجاءت من فيك « أربى » .

فكلمتا عربى وأرمى كلمة واحدة فيما يخيل لى ، كانتا رتقا ففتقهما تطور الحدثان .

ان هما الا حرفان : عين وباء ..

والعين سيئة الحظ كما نعلم ، يتعسر ، بل يتعذر اليوم نطقها على معظم ذرية نوح . حتى العرب المختصون بنطق أعسر الاصوات اللغوية كان بعض قبائلهم ينطقها نونا . ألا تصدق ؟ هاهم أكثر أهل العراق ــ وأنت على الاغلب أحدهم ــ ما زالوا على هذا المذهب ، يقول قائلهم « ينطى » بدلا من « يعطى » !

وحرى بالذكر ان الاكديين لما حلوا ارض الرافدين وغلبوا السومريين على أمرهم استعملوا الخط السومرى ــ المسمارى ــ فى كتاباتهم مع أن فى لغتهم اصواتا لا وجود لها فى السومرية ومنها حرف العين بذاته ، فصاروا يكتبونه همزة من باب الضرورة . والكتابة تؤثر أحيانا فى النطق، وقد صارت اسماء يعقوب ويوسف وبنيامين تنطق فى بعض اللغات الاوربية جاكوب وجوزيف وبنجامين ، لان الجيم فى هذه الاسماء يرمز اليه بحرف (J) الذى كان يدل على الياء ، ولا زال كذلك فى بعض اللغات الاوربية ، ثم أصبح فى بعضها الاخر يستعمل للدلالة على صوت الجيم كما فى انكلترا وفى فرنسا . كذلك كان اكثر العراقيين ينطقون انكلترا « انجلترا » لاعتمادهم فى الغالب على الكتب والصحف المصرية . ويبدو ان هذا سيكون نصيب « گلگامش » ايضا لان مجلة سومر تكتبها ، لاسباب مجهولة لدينا ، على الطريقة المصرية : جلجاميش !

على ان انحراف النطق بسبب انحراف الكتابة لاينحصر فى الاسماء الاجنبية كالذى رأينا فى الامثلة السابقة ، وانما يتناول فى بعض الاحايين ألفاظا من صميم اللغة . وهاهم الاكثرون من العرب يقولون « ماءة » بمعنى « مئة » لانهم

يكتبونها « ماءة » تقليدا لخطأ شائع ، وخلافا للقاعدة •

يضاف الى هذا ان السومريين الذين نزل فيهم الاكديون قد ساعدوا بنطقهم ، بالاضافة الى حروفهم ، على تشويه الاكدية ، فيما اظن • ذلك بانهم كانوا عاجزين عن نطق بعض الحروف ومنها العين • فكانوا يلفظون بالهمزة ما كان يعرض لهم من الاكدية من كلمات واسماء فيها عين • فاذا صادفوا كلمة مثل « عربى » نطقوها « أربى » من غير مراء • ولعلهم هم الذين ساعدوا فى خلق نزعة ابدال العين بالهمزة فى بعض الالفاظ الاكدية لدى بعض الاحياء او المدن ، أو الطوائف الاكدية نفسها • واللغة الاكدية هى أم الآرامية ، أو أختها ، أو بنت أختها الكنعانية • وهى على كل حال قد ظهرت فى ارض الاكديين فى عهد من عهود التاريخ (حوالى القرن الخامس عشر قبل الميلاد) وعايشت الاكدية امدا طويلا ، فاحتكت اللغتان وتفاعلتا تفاعلا شديدا حتى ذابت الاكدية بالتدريج واضمحلت قبيل الميلاد ، ولكن بعد ان تركت آثارها العميقة فى الآرمية •

وما زالت العين تنطق همزة احيانا فى سريانية العراق مثلا ، فيقول اهلها « أربــه » بـدلا من « أربعة » • وقد كانت تنطق « أربأه » فيما يبدو ، ثم خفت الهمزة الثانية حتى زالت • كذلك يقولون « اسره » أى عشرة •

على أن العين ، فى كلمتى اربعة وعشرة وامثالهما ، تنطق عينا — لا همزة — فى سريانية بر الشام• وقد يبدو أنهذا ينقض نظريتنا، أو يضعفها أما أنا فأرى العكس • ان هذا يؤيد ان ابدال العين بالهمزة امر محتمل الوقوع فيما بين الناطقين بالعين أنفسهم ، لا عند الاجانب فقط • ويدل كذلك على أن هذا قد وقع فعلا عند بعض المتكلمين بالآرامية (السريانية) ، وان هذه النزعة — نزعة ابدال العين بالهمزة — ظلت مستمرة فى بعض فروع الأرمية حتى اليوم • وهو أخيرا يرينا بجلاء الطريق الذى سلكته كلمة « أعرابى » قبل أن تنسكب فى قالب « آرامى » •• او « عربى » قبل ان تنسكب فى قالب « أرمى » ••

فليس بدعا اذن ان يكون بعض الساميين القدامى — ممن ينطقون العين همزة كبعض السريانيين اليوم — قد سموا انفسهم « آرابا » حين كان سائر العرب يسمون أنفسهم « أعرابا »•• كما يجوز ان يكون الاجانب قد فعلوا ذلك فقلدهم الساميون ، وما أكثر ما اقتبس أقوام اسمهم او اسم وطنهم من الاجانب• وهاهم اخواننافىالشام يسمون انفسهم سوريين مجاراة لغلطة الاجانب الذين توهموا ان هذا البلد موطن جيرانه الآشوريين Assyrians فسموه سورية Syria على اسمهم !

واما الباء والميم فأخوان كثيرا ما يتبادلان موضعيهما لقرب مخرجيهما كما قلنا • وقد جاء اسم مكة « بكة » فى القرآن ••

قال لى أحد القسس منكرا عليّ هذه النظرية ان لفظة « عربى » هى المحدثة ، لان « عربو » تعنى بالسريانية الصحراء ، وانما سمى العرب عربا لانهم ابناء الصحراء •

والواقع ان مادة (ع ر ب) كانت تعنى الجدب فى اللغات السامية القديمة ومنها العربية ، ولهذا

يرى بعض الباحثين ان اسم العرب مشتق من هذا المعنى • ولكن هذا مجرد احتمال ، يقوم على الشبه اللفظي وحده • وليس له برهان يدعمه غير ذلك •

ان مادة (ع ر ب) كانت تدل في العربية على الجدب حتما ، ولكنها تعني كذلك : الاكل ، ودفع العربون ، وغزارة ماء البئر ، وفساد المعدة ، وما الى ذلك من معان ليس حتما ان تكون لها صلة بتسمية العرب ، ولا أن تكون متشعبة عن أصل واحد • ولنضرب مثلا : ان الخرط والخريطة والخارطة كلها من مادة واحدة هي (خ ر ط) ، ولكن ليس من الضروري ان تكون كلها من أصل واحد • فاذا افترضنا أن الخرط (أي الكشط) والخريطة (اى الرقعة) من أصل عربي واحد بالرغم من تباين معناهما ، فان الخريطة (الرقعة) والخارطة (المصورة الجغرافية) من اصلين مختلفين بالرغم من قرب معناهما في الظاهر • ذلك بان الخارطة معربة منحوتة من (كارتا Carta) اللاتينية التي ما زالت تعني المصورة الجغرافية في الايطالية • فالشبه اللفظي لا يكفي وحده اذن للاستدلال •

واذا سلمنا بوجود الصلة بين اسم الصحراء والعروبة فانه يجوز ان تكون الصحراء هي التي اشتق اسمها من العرب باعتبارهم سكانها ، كما سميت جرمانية نسبة الى الجرمن ، وفرنسة نسبة الى الفرنك ، وانكلند نسبة الى الانكل •

فاذا أصروا بعد هذا كله على أن اسم العرب مشتق من اسم الصحراء « عربو » بدليل الشبه اللفظي ، أجبناهم مداعبين ، ان الآراميين أيضا لا ينتمون الى آرام خامس أبناء سام ، وانما نسبوا الى الآرام (جمع رئم وهو الظبي الابيض) لانهم كانوا في سالف العهود يعيشون على اقتناص الظباء البيض ، يقتاتون بها !

ويصر بعضهم على أن الآرامية أقدم عهدا من العربية ، أي أقرب نسبة الى اللغة الام ، فليكن •• ان هذا ان صح لا يدل على ان اسم الآرامية أقدم عهدا من اسم العربية • ولئن صح انه أقدم فهو لا ينقض نظريتنا ، وانما يكون الحكم عندئذ ان كلمة (أرمي) هي الاصل الذي اشتقت منه كلمة « عربي » •

وما دامت هناك نزعة لنطق العين همزة فلا ريب ان هناك نزعة اخرى لرد الهمزة الى اصلها وقد تؤدي هذه النزعة الى قلب الهمزة الاصيلة ايضا في بعض الالفاظ عينا • ولعل العرب او غيرهم من بعض الساميين كانوا ينطقون بالعين كل همزة يتلقونها عمن لا ينطقون العين ، فقالوا « أعراب » حين قيل لهم « آرام » و « عربي » حين قيل لهم « أرمي » •• وطالما فعلت العرب ذلك ، فقد اوهمها عجز الاعاجم عن نطق الطاء والصاد والقاف مثلا واستبدالهم اياها بالتاء والسين والكاف ، ان كل واحد من هذه الطائفة الثانية يجيء في كلمة اعجمية لابد ان يكون مقلوبا عن نظيره من الطائفة الاولى ، فواجبهم لهذا أن يردوه الى اصله • وعلى هذا الاساس قالوا سقراط واقريطش وصقلية ولذريق ••• وهكذا • وقوم هذا شأنهم لا يستبعد منهم ان يقولوا « عربي »

بدلا من « ارمي » .

ونحن نرى اليوم لقاء نزعة تلفظ الذال زايا والقاف همزة في بعض الاقطار العربية نزعة معاكسة لرد كل زاي وقاف الى الذال والهمزة . من ذلك ما نقرؤه احيانا من كتابة بعضهم « المبلغ الذهيد » بدلا من الزهيد ، و « المدة الوجيذة » بدلا من الوجيزة .

والايرانيون الذين ينشأون من طفولتهم في بلد عربي ويتعلمون النطق العربي يجدون آباءهم يعجزون عن نطق العين ، فهل تدري ماذا يصنعون ؟ انهم يردون كل همزة يجدونها في الفارسية الى العين ، فيقولون « عاب » بدلا من « آب » أي ماء ، و « عنكور » بدلا من « انگور » أي عنب !

بل ها نحن نجد حتى المتأخرين من العرب يقلبون الهمزة في بعض الكلمات الاعجمية عينا فيقولون « عافرم » بدلا من آفرين ! والقرويون عندنا سواء منهم اعراب الشمال والجنوب ، ميالون الى قلب الهمزة عينا في الالفاظ العربية والاعجمية جميعا .

وقد سمعت أحدهم قبل يومين ـ وهو اعرابي جنوبي متمدين ـ يقول لرفيقه « هالمسلة ما تخلص قبل ما تجتمع الهيعة » ! فماذا تتوقع من هؤلاء اذا ائتمنتهم على كلمة مهموزة مثل « أورمي » ؟

ان أقدم المصادر التي وصلنا فيها ذكر العرب بهذا الاسم هي مسلة شلمنصر الثالث (في القرن التاسع قبل الميلاد) وقد ورد اسمهم فيها بصيغ متنوعة تقارب الصيغ العربية التي ذكرناها آنفا ، مما يدل على ان استعداد الكلمة للتطور والتحريف كان عريقا . واشهر هذه الصيغ التي وردت في المصادر المسمارية منذ عهد شلمنصر الثالث وما بعده هي :

عَرَبي Arabi ، وعَرْبي Arbi ، وعُرْبي Urbi وعَرِبي Aribi ، وعَرُبي Arubi . ووردت الصفة منها عربايا Arabaya ، وعربايو Arabaiau [1]

وينبغي هنا ان نذكر ان الكتابة المسمارية لا عين فيها كما قلنا آنفا ، أعني ان هذه الصيغ قد وردت فيها بالهمزة ، كما في اللاتينية وغيرها من اللغات الاجنبية . وانه لمن العجب ان يخترع السومريون الكتابة المسمارية برمتها من العدم ، ثم يخلفهم الاكديون فالبابليون فالآشوريون ويأتون بأفانين المخترعات اتماما للحضارة السومرية ولكنهم يعجزون عن اتمام كتابتهم باختراع حروف قليلة يرسمون بها العين وغيرها من الاصوات التي لم يكن لها وجود في السومرية .

أما الارمية فقد ورد اسمها في المصادر المسمارية بصيغ كثيرة مختلفة ايضا اهمها :

(١) طه باقر ـ علاقات بلاد الرافدين بجزيرة العرب . مجلة سومر . الجزء الثاني . المجلد الخامس (١٩٤٩) . وقد أورد هذه الصيغ بالحروف اللاتينية فقط .

أرمه Arame ، وأرما Arma ، وأرمو Arumu وأرمي Arimi ، وأرمو Aramu ، وليس بينها آرام (بفتحة ممدودة على الهمزة والراء) . ووردت النسبة اليها أرميا Aramaia ، وأرمايا Arama-aia (٢) .

والشبه بين صيغ الأرمي هذه وصيغ العربي آنفا اوضح وادعى الى العجب من ان نلفت النظر اليها . وان اية واحدة من الصيغ في احدى اللغتين تصلح لان تنحت منها نظيرتها من اللغة الثانية . ولئن كان الآشوريون يكتبون جميع هذه الصيغ العربية والارمية المتشابهة بالهمزة وينطقون العربيةمنها بالعين فقد كان الاجانب يكتبونها وينطقونها بالهمزة . وعلى كلتا الحالتين لا فرق بين الطائفتين في الكتابة سوى حرف واحد : الباء أو الميم، وهما الحرفان الاخوان اللذان سبق الحديث عن الشبه بينهما وسهولة ابدالهما . والواقع انه ليس عجيبا ان يختلط الامر على القارئ والسامع في هذه الملابسات ، وانما العجب كل العجب ألا يختلط ويلتبس . وطالما تغيرت ألفاظ وارتكبت اغلاط من قديم الدهر في ظروف لغوية أيسر من هذه الظروف .

وقد ذكر سترابون في جغرافيته (حوالى ٦٦ ق م - حوالى ٢٤ ب م) أن العرب كانوا يسمون « أرميين Erimbi » .. بل انه ذكر ما هو أغرب من هذا . ذكر ان « الارمنين والآراميين والارمبيين » ثلاث امم تنحدر من أصل واحد ولهذا تشابهت اسماؤهم (٣) .

ولقد كان يسعنا ان نأخذ بحجة سترابون المتعة هذه بشيء من التحفظ لولا أنه أقحم الارمن اقحاما ، فمعلوم انهم غرباء عن الساميين لغة ودما . ولكن الذي يعنيني هنا ، ويشغل ذهني، هو كلمة « الارمبي » هذه فانها الحلقة المفقودة بين الارمي والاربي (أي العربي كما يكتبها ويلفظها الاعاجم ومنهم سترابون نفسه) . انها منحوتة من عربي Aribi او أرمي Arimi فيما يبدو . وقد اجتمع فيها ميم الاولى وباء الثانية في وقت واحد . والعادة عند ابدال الحروف في الالفاظ ان يختفي القديم فيحل محله الجديد ، أما أن يجتمعا معا فصدفة طريفة نادرة المثال .

كثيرا ما نصادف حارسا يخفر مكانا ، فهذا شيء مألوف . ولكن ثمة برهة قصيرة نرى فيها حارسين ، وهي فترة تسليم الحراسة حين يلتقي الحارس الجديد الذي جاء يتسلم نوبته من الحارس القديم الذي انتهت نوبته . وفي تلك اللحظة لا نستطيع ان نعرف أيهما الخلف وايهما السلف ما لم ينصرف احدهما . كذلك شأن الباء والميم في الارمبي . ولو عرفنا ايهما السابق وايهما اللاحق لعرفنا أية واحدة من لفظتي عربي وارمي أقدم من الاخرى .. أيهما الاصل وايهما الفرع .

وثمة ظاهرة اخرى تسترعي النظر ، وهي ان

---

(٢) Reallexikon der Assyriologie — Erich Ebling und Bruno meissner.

(٣) بلاد العرب من جغرافية سترابون — ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا . « مجلة المجمع العلمي العراقي » . المجلد الثاني (١٩٥٢) ص ٢٦٨ .

العربى كان يسمى عند الاغريق عربيا (أربى) بالاضافة الى تسميته (أرمبى) كما يفهم من نص سترابون • وربما كانت لديهم صيغ أخرى من هذا الاسم ، شأن الآشوريين • والظاهر ان (أرمبى) بعد ان انبثقت من احدى اللفظتين (عربى أو أرمى) لبثت تعايشهما معا بصفتها حلقة غير مفقودة ، الى ان اندثرت وانفقدت • ولعل بعض الساميين ايضا كانوا يسمون العربى عرميا •••

ان اشتقاق الآرام من الاعراب ــ أو العكس ــ مجرد نظرية على كل حال ، وربما يؤيدها بعض الشىء ــ حتى ليكاد يقنعنى مع القراء أنا ايضا بصحتها ــ ان عرب العراق والشام كان الكثيرون منهم ، ولاسيما اهل المدن ، يتكلمون الارمية قبل الفتح الاسلامى ، ولم يحل ذلك دون تسميتهم عند الاغراب ، وعند انفسهم ، بالعرب • وقد كان أهل مدينة الحضر التى نبش المنقبون عن اسرارها اخيرا ، يتكلمون الأرمية • ولعل معرفتهم بالعربية ــ أعنى عربية الجزيرة ، وهى فى الحقيقة عربيات كان يصعب التفاهم فيما بين الكثيرين من أبنائها ــ أقول لعل معرفة عرب الحضر بالعربية ما كانت تزيد على معرفتهم بالفارسية او اللاتينية •• مع انهم عرب من غير ريب ، وقد ذكرهم الرومانيون فى مدوناتهم وقالوا انهم عرب • (كذلك كان العبرانيون على عهد المسيح مثلا يتكلمون الآرامية دون ان يشك احد فى كونهم عبرانيين •)

ومن الممتع ان نجد التوراة تذكر « الآرام » فى بعض الاحايين كأسم جمع (لا مفرد له) يدل على القوم لا على الارض • (صموئيل الثانى ــ ١٠ : ٦ و٩ و ١٤ و ١٥) •

ويلاحظ الى جانب هذا ان « الاعراب » ايضا اسم جمع يدل على القوم وانه ليس جمعا بذاته ، أى لا مفرد له ، وان كانت صيغته تشبه بعض الجموع العربية مثل الأكراد والاصداء والايام • وانما يأتى المفرد من الاعراب باضافة ياء النسبة فيقال اعرابى ، كما يأتى المفرد من آرام باضافة ياء النسبة فيقال آرامى •

* * *

لنعد الى استعراض الصيغ التى كانت تطلق على العربى ، مثل : عربى ، يعربى ، اعرابى •• الخ • ولنأخذ من بينها « عربى » بضم العين وسكون الراء ، (وهى قد وردت فى المصادر المسمارية ايضا كما رأينا) وجمعها عرب وعربان• فاذا قدمنا الباء على الراء وكسرنا العين فى نطقها جاء بيدنا اسم اللغة السامية الثالثة : العبرية •

ومثل هذا القلب فى العربية وغيرها كثير • ويبدو ان حظ العربية من هذا اكبر من حظ الكثير من اللغات • ويبدو ان بعض قبائلهم اكبر حظا فى هذا من بعض • واليوم ربما يمثل المكثرين من العرب فى هذا القلب أهل الشام ، فانهم يقولون مثلا « مجعز » بدلا من مزعج ، و « تصطفل » بدلا من تقتصل (كما ينطقها بعض العراقيين) بمعنى أنت وشأنك • بل ان السوريين لا يكتفون بالقلب البسيط وانما يعقدون الامر تعقيدا فيشفعون القلب احيانا بالابدال فيقولون : « اجرى » بمعنى رجلى • هنا لم يكتفوا بوضع كل من الراء واللام موضع الآخر بل قلبوا اللام همزة أيضا • وما اكثر ما صنعت العرب ذلك من

أقدم عهودها فقرنت القلب بالابدال وقالت مثلا عنزة ومعزاة بمعنى واحد • وهنا قلبت العرب عنزة الى « نعزة » ثم أبدلت النون ميما ، ثم كسرت الميم ، فصارت « معزة » • ولكن القوم لم يكتفوا بهذا ، بل مدوا فتحة الزاى أيضا ، واذا بالعنزة تغدو « معزاة » ، وعندئذ كفوا عنها •

ما عليك اليوم الا ان تعطى كلمة « عربى » الى اخوان لنا فى الشام وتنتظرهم بضعة احقاب فقط ليعيدوها اليك وهى : برعى او رعبى •• او عبرى ! ولعلهم هم الذين فعلوها • ولعلهم هم الذين تناولوا « العربان » ايضا فجعلوا المفرد منها عربانيا ثم نحتوا منها « العبرانى » !

يقولون ان العبرية مشتقة من العبور ، ويروون لذلك قصة ، كما يفعلون ابدا حين يعوزهم الدليل المنطقى ، على حين ان الامر ايسر من ذلك •

ان اوضح مثل يسير فى خط يوازى خط اشتقاق العبرى من العربى يتجلى فيما يلى : قال العرب « أعرب فلان وعرّب » بمعنى أفصح وأبان ، مشتقين ذلك من « العربى » لانهم يفهمون عنه اذا تكلم ، كما اشتقوا « أعجم فلان » اذا أبهم فى كلامه لانهم لا يفقهون كلام الاعاجم • ثم هم قلبوا « عرّب تعريبا » فقالوا « عبّر تعبيرا » بنفس المعنى ، أى الافصاح والابانة ايضا • فالتعبير من التعريب فيما اعتقد ، لا من العبور •• كما ان العبرى من العربى فيما أرجح ، لا من العبور •

ان الالفاظ ، ولا سيما الاعلام ، عرضة للتحور ، ولاسيما اذا تغربت • وقد ساعد الشعر العربى على تحريف حتى غير المتغرب منها ، وكثيرا ما كان الشعراء يلوون الاسماء ويعيدون سبكها فيصبونها فى قوالب العروض ليستقيم لهم الوزن • ومن ذلك مثلا اسم « عربة » من وزن سمكة ، وهى « مكة » ــ اضطر الشاعر الى تسكين رائها ليتمكن من حشرها فى شعره فقال فى مدح النبى :

وعربة ارض ما يحل حرامها
من الناس الا اللوذعى الحلاحل

ان « اوروك » سماها العرب الوركاء ، و « حاسو » سموها الاحساء ، و « نپور Nippur » صرنا نسميها نفّر ، من وزن جؤذر •

ويوحنا ذهب اسمه فى العالم فصار يدعى يحيى ، ويوهان ، واوهانيس ، وجون ، وجوهان وجوفانى •• فى مدى نحو من الفى عام •

فلا غرابة اذن اذا اشتق آرامى من اعرابى ، وعبرى من عربى ، فى مدى الوف لا نعرف عددها من الاعوام •

تصفح أى معجم عربى ، وستجد العجب العجاب • ستجد الكثير من الالفاظ تتبختر فى عدة ازياء • ولن اطيل عليك ، فلهذا البحث مقام آخر ، ولنجتزىء الان بلفظة واحدة ولتكن « اللوث » فهى لوث ، ولوخ ، ولوذ (ولواذ ، بفتح اللام •• ولواذ ، بكسره •• ولواذ ، بضمه •• ولياذ ، بكسره ايضا) ، ولوص ، ولوط ، وليط ، ولوق ، وليق ! أنا لا أشك فى أن هذه الالفاظ كلها لفظة واحدة فى الاصل تناولتها ألسنة القبائل فى أمكنة مختلفة وازمنة مختلفة ، فصنعت منها هذا الصنيع • ولا تزال معانى هذه الالفاظ كلها متقاربة تعبر عن اللصوق والاختلاط • فهل رأيت أغرب من هذا اللوص ؟

وأهون من هذا واقرب الى المعقول كما ترى اشتقاق عربى وارمى وعبرى من كلمة واحدة ، خصوصا وانها كلها تدل على لغات كانت فى الاصل لغة واحدة • ولا بدع ان تخرج ثلاث كلمات من كلمة بعد أن خرجت ثلاث لغات (عدا المندثرة منها كالاكدية والكنعانية) من لغة انسلخ اهلوها بعضهم عن بعض وبعدت الشقة بينهم وتباينت ظروفهم اللغوية ، ولاسيما ان لفظة العربى نفسها قد تحرفت بين العرب انفسهم كالذى رأينا قبل •

يا صديقى القارىء • لعلك مثلى لم تقتنع بعد بصحة هذه النظرية •• فلا بأس عليك • حسبنا ما عرض لنا فى اطواء البحث من هذه الشؤون اللغوية العجيبة •

المراسلات والأنباء

المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية

بناء على موافقة الحكومة العراقية انعقد في بغداد المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية الذي دعت اليه الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية وذلك في المدة الواقعة بين ١٨ و ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٧ • وقد حضرته وفود رسمية من البلاد العربية الآتية : مصر وسوريا ، تونس ، لبنان ، الاردن ، العراق وأوفد مجلس المتاحف الدولي التابع لليونسكو الدكتور فون درهاكن مندوبا عنه •

ولقد افتتح المؤتمر في وقت واحد مع المؤتمر الثقافي العربي الثالث وذلك في مساء يوم ١٨-١١-١٩٥٧ وحضرت حفلة الافتتاح هيئة الوزارة وعدد كبير من كبار موظفي الدولة واساتذة الكليات ورجال العلم والادب وألقى في الحفلة كل من وزير المعارف ومدير الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية وممثل عن كل دولة عربية مشاركة في المؤتمر كلمات بهذه المناسبة • وقد ألقى رئيس الوفد العراقي للاثار كلمة العراق باسم الوفدين الثقافي والآثاري (نشرت في موضع آخر) •

ومنذ صباح يوم ١٩-١١-١٩٥٧ الى تاريخ الاعلان عن اختتامه في مساء يوم ٢٨ منه انجز المؤتمر اعماله وفقا لما تضمنه المنهج الخاص به • ففي صباح اليوم الثاني اجتمعت هيئة المؤتمر وانتخبت وزير المعارف رئيسا فخريا للمؤتمر ومدير الاثار القديمة العام رئيسا له كما نسبت الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية ان يكون الدكتور أحمد فخري الاستاذ بجامعة القاهرة سكرتيرا عاما له فأقر المؤتمر ذلك • ثم ألف المؤتمر من أعضائه ثلاث لجان هي (١) لجنة قوانين الآثار و (٢) لجنة المصطلحات و (٣) اللجنة الفنية ، وقد باشرت هذه اللجان أعمالها فورا •

وبموجب المنهج عقدت اللجان المذكورة اجتماعاتها في الاوقات المعينة لها وجرت خلالها كثير من المناقشات المفيدة في المواضيع والامور التي

تناولتها بالبحث واتخذت عددا من التوصيات التى ناقشها مكتب المؤتمر فى اجتماع خاص ثم عرضت على هيئة المؤتمر العامة التى اجتمعت فـى صباح يـوم الخميس ٢٨-١١-١٩٥٧ وبعـد اجـراء المناقشات حولها وادخال بعض التعديلات عليهـا أقرت هذه التوصيات بالاجماع بشكلها النهائى • (نص هذه التوصيات منشـور فى آخر هـذه الكلمة) •

كما أن عددا من البحوث الاركيولوجية ألقاها بعض رؤساء الوفود واعضـاء المؤتمر عـلى هيئته بكاملها[١] وألقيت ايضا بعض المحاضرات العامـة فى قاعة كلية الآداب حضرها عدا اعضاء المؤتمر كثير من المستمعين •

ونذكر بهذه المناسبة ان الوفد العراقـى الى المؤتمر أبدى نشاطا طيبا فى جميع الاعمال وساهم فى اللجان المختلفة مساهمة فعالة مفيدة • كمـا قامت الوفود الاخرى بنشاط مشكور فى انجـاح المؤتمر والانتهاء الى ما وضعه من توصيات والقى فيه من بحوث ومحاضرات •

لقد كان انعقاد المؤتمر فرصـة طيـبة اتاحت للمختصين بالاثار والمشتغلين فى هذا الحقـل من أبناء العروبة ، التعارف والتفاهم على ما فيه النفع الجزيل لآثار البلاد العربيـة سواء فيمـا يتعلق بالمحافظة عليها او التنقيب عنها او البحث فيهـا او التبادل بالآثار فيما بينها او الاتفاق عـلى أحسن الطرق لعرضها وتنظيم متاحفها • وقد كان المؤتمر ناجحا فى تحقيق اهدافه وفى انجاز المهام المطلوبة منه فوضع التوصيات الضرورية للحفاظ على تراث البلاد العربية وايصاله سالما الى الاجيال الصاعدة •

وقد أبلغت الادارة الثقافية فى جامعة الـدول العربية وزارة المعارف فى العراق بمذكرتها المؤرخة فى ١٨-٥-١٩٥٨ بأن مجلس جامعة الدول العربية اتخذ بجلسته المنعقدة فى ٢٧-٤-١٩٥٨ من دور انعقاده العادى التاسع والعشرين القرار الآتى :

« يقرر المجلس الموافقة على توصيـة لجنـة الشؤون الثقافية والاجتماعية الآتية :

« توافق اللجنة على توصيات ومقترحات المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية الذى عقـد فـى بغداد فى المدة من ١٨-٢٨ نوفمبر ١٩٥٧ بالصيغة التى وافق عليها المكتب الدائـم للجنـة الثقافيـة بجلسته المنعقدة فى ٢٧-١-١٩٥٨ والتى عرضت على اللجنة ، وتوصى الحكومات العربية بالعمـل على تنفيذها » •

(١) تراجع المقالات المنشورة فى هـذا العدد من « سومر » للاساتذة السادة الـدكتور سـليم عادل عبد الحق ومحرم كمـال وعـدنان البنى وحسن عبدالوهاب •

كلمة رئيـس الوفد العراقى فى المؤتمر

حضرات أعضاء الوفود المحترمين

سيداتى ساداتى

يسعدنى بالنيابة عن الوفد الثقافى العراقى وباسم الوفد العراقى للآثـار أن أرحب بحضراتكم رسل العلم والثقافة ورواد حسن التفاهم والتعاون المثمر بين الاقطار العربيـة الشقيقة واتمنى لكم جميعا طيب الاقامة فى العراق •

ان الروابط العديدة التى تربط بين اقطارنا وتقارب بين نفوسنا وعقولنا وتوحـد مشاعرنا وافكارنا هى من الكثرة وقوة الاثر بحيث اننا اعتدنا أن ننظر الى شعوبنـا نحن العرب كوحدة شعورية ووحدة قومية قائمة فى الوجود ذات كيان لغوى واجتماعى ودينى وفلسفى موحد • يضم ذلك كله أفق ثقافى جامع يستمد النور فى الحيـاة من الايمـان بوحدانية الله العلى القدير ومن تراثنا الحضارى العظيم •

نحن أمة واحدة • هذا ما أراده الله لها أن تكون • وهذا ما عمل لتحقيقه رسولـه العربى الكريم وما سار عليه العرب من بعده أجمعين • أمة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله •

والامة الواحدة هى تلك التى تسود مشاعرها النيرة أحكام مثاليـة جامعـة يؤمن الافراد بها وبأحقيتها فيعملون مجتمعين لتحقيقها فى الوجود •

فالجوهر الفعال فى مقومات الامم مستمد من العلم والفلسفة والثقافة والـدين • يبدأ بالشعور المستنير وينتهى الى ايمان بالحق وايمان بالانسانية الفاضلة • ايمان يعـين الهدف المنشود فى الحياة وايمان يوضح السبيل الى العمل النافع الذى يتخذ من التعـاون المثمر وسيلة لرفع مستوى الانسانية وهى تسير سيرتها الحضارية نحو الرقى والتكامل•

نحن نعيش اليوم فى دور مضطرب من أدوار الحضارة الانسانية • ففى الوقت الذى تحررت فيه معظم شعوب العالم من نير الحـكم الاجنبى ومن طغيـان الحـكم

الاستبدادى فاتجهت آمال الشعوب نحو التعاون المثمر فيما يخدم الانسانية ويرفـع من شأنها نجد ظاهرتين متناقضتين هما فى الواقع من أهم اسباب القلق الذى يسـود عالمنــا الحاضر الاولى ايجابية وتتمثل فى ذلك الفيض الجديد من مجهودات وآمال الأمم الحديثة العريقة فى القدم كالامة العربية التى كان لعبقريتها الانتاجية نصيب عظيـم فى تـكوين الحضارة الانسانية وتوجيهها • والثانية سلبية وتتمثل فى الموقف القلق الذى تقفه السياسة فى المجالات الدولية العالمية من ذلك النشاط الفياض بدلا من التعاون معه فى العمــل الانسانى المشترك لتمكين الكل من الوصول الى الوفاق الخلاق حتى تتـم الافــادة من مبدعات العلم الحديث فيما ينفع الناس من خير عميم وصلاح وتعمير •

وعلى العلماء والاختصاصيين لا سيما اولئك العاملين فى الحقول الاجتماعية والنفسية من رجال ونساء ان يبذلوا المزيد من الجهد للتوفيق بين تقدم العلوم ومتطلبات الحيـــاة الاجتماعية الحديثة المعقدة وبين مثلنا العربية الموروثة المتمثلة فى تلك القيـم الاخلاقيـة والمفاهيم الروحية التى صانت الامة العربية من الانحلال خلال التقلبات التاريخية فبعثها اليوم وحدة حضارية فعالة • فبالتمازج المنشىء الحر بين القديم والحديث يرتبط المـاضى المجيد بالحاضر الوثاب تهيؤا لمستقبل مشرق سعيد بعون الله •

ولاشك عندى فى أن قسما من هذه المسؤولية يقع على حاملى لواء الثقافة والعاملين فى حقول التعليم بما يضعونه من مناهج ويبشرون به من مثل يبنون كيانا اجتماعيا رصينا ترفل فيه السعادة ويسوده الاطمئنان والخير العميم •

وختاما أود بالنيابة عن الوفد الثقافى العراقى وباسم الوفد العراقى للاثار أن أقـدم جزيل الشكر وفائق التقدير الى الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية لجهودها المشكورة فى الدعوة الى عقد هذين المؤتمرين كما أتقدم بالشكر والامتنان العظيمين الى الحكومات العربية الموقرة التى حققت تلك الدعوة بايفاد حضراتكم الى بغداد • فاجتماعنا هذا لدليل قاطع على الرغبة الاكيدة والعزم الصادق على التعاون المثمر فى سبيـل تحقيق الاهـداف النبيلة للمؤتمرين •

وفقكم الله وكلل أعمالكم بالنجاح التام •

وفـود البـلاد العربيـة
فى المؤتمر الثانى للآثار ببغـداد

الرئيس الدكتور ناجى الاصيل	مدير الاثار القديمة العام فى العراق
السكرتير العام الفنى الدكتور احمد فخرى	استاذ التاريخ القديم بجامعة القاهرة
السكرتير الادارى السيد بشير فرنسيس	المفتش الاختصاصى فى مديرية الاثار القديمة العامة بالعراق

وفد الامانة العامة :

١ ـ الاستاذ سعيد فهيم	مدير الادارة الثقافية
٢ ـ الدكتور احمد فخرى	الاستاذ بجامعة القاهرة
٣ ـ الدكتور محمد مصطفى	مدير متحف الفن الاسلامى بالقاهرة
٤ ـ الدكتور على ابراهيم عبده	السكرتير الثانى بالادارة الثقافية
٥ ـ الاستاذ حسن عبدالوهاب	كبير مفتشى الاثار العربية بمصر
٦ ـ الاستاذ قاسم الخطاط	رئيس قسم الصحافة والنشر بالامانة العامة
٧ ـ الاستاذ محمد جاسر مجيد	المشرف على متحف الثقافة العربية

وفد مصر :

١ ـ الاستاذ محرم كمال	وكيل مصلحة الاثار
٢ ـ الاستاذ محمد عباس بدر	كبير مهندسى الاثار الاسلامية

الوفد السورى :

١ ـ الدكتور سليم عادل عبدالحق	مدير الاثار العامة
٢ ـ السيد رزق الله سالم	عضو مجلس الادارة
٣ ـ السيد فيصل الصيرفى	مدير آثار المنطقة الشمالية
٤ ـ السيد عدنان البنى	رئيس الحفريات

وفد الجامعة السورية :

١ ـ الدكتور نور الدين حاطوم	الاستاذ بكلية الاداب

وفد العراق :

١ ـ الدكتور ناجى الاصيل	مدير الاثار القديمة العام ـ رئيس الوفد
٢ ـ السيد طه باقر	المفتش العام للادارة والمتاحف ـ نائب الرئيس

٣ ـ السيد فؤاد سفر	المفتش العام للتنقيبات
٤ ـ السيد بشير فرنسيس	المفتش الاختصاصي
٥ ـ الدكتور فرج بصمهجي	مدير المتحف العراقي
٦ ـ السيد اكرم شكري	مدير المختبر
٧ ـ السيد كوركيس عواد	مدير مكتبة المتحف العراقي
٨ ـ السيد ناصر النقشبندي	مدير المسكوكات
٩ ـ السيد سعيد الديوهجي	مدير متحف الموصل
١٠ـ السيد محمود علي العينهجي	المهندس في مديرية الاثار القديمة العامة
١١ـ الدكتور محمود الامين	استاذ مساعد في كلية الاداب والعلوم
١٢ـ الدكتور رياض العتر	استاذ الفن الاسلامي في كلية الاداب والعلوم

وفد الاردن :

١ ـ الاستاذ سعيد درة	مدير دائرة الاثار
٢ ـ الدكتور عوني الدجاني	مساعد مدير الاثار

وفد جامعة الاسكندرية :

١ ـ الدكتور نجيب ميخائيل	الاستاذ بكلية الاداب
٢ ـ الدكتور جمال الدين الشيال	الاستاذ بكلية الاداب

وفد الجمعية المصرية للدراسات التاريخية :

١ ـ الدكتور محمد جمال الدين مختار	مدرس بكلية المعلمين بالقاهرة

وفد تونس :

١ ـ الاستاذ سليمان مصطفى زبيس	مفتش الاثار القديمة

وفد الكويت :

١ ـ الاستاذ عبدالعزيز حسين	مدير المعارف
٢ ـ الاستاذ احمد الصدواني	المعاون الفني

وفد الجامعة الاميركية ببيروت :

١ ـ الدكتور ديمتري برمكي	استاذ علم الاثار

مندوب اليونسكو :

١ ـ الاستاذ ڤون درهاجن	رئيس قسم المتاحف والمباني الاثرية

مشتركون بصفة شخصية :

١ ـ الاستاذ جبرائيل غزال	عضو اللجنة الوطنية للمتاحف الدولية وامين سر جمعية العاديات فى حلب
٢ ـ الاستاذ جبرائيل سعادة	عضو اللجنة الوطنية للمتاحف الدوليـة ورئيس رابطة اصدقاء اوغاريت فى اللاذقية
٣ ـ الاستاذ عبدالقادر عياش	رئيس جمعية العاديات فى دير الزور
٤ ـ المستر نيل ريتشاردسن	مدير المدرسة الامريكية للبحوث الشرقيـة فى القدس

التوصيات التي أقرّها

مؤتمر الآثار الثانى فى البلاد العربية

المنعقد ببغـداد

فى المدة الواقعـة بين ١٨ ـ ٢٨ تشرين الثانى

(نوفمبر) ١٩٥٧

اجتمع مؤتمر الآثار الثـانى فى صباح يوم الخميس ٢٨ تشرين الثانى (نوفمبر) بكامـل هيئته المؤلفة من وفود الدول العربية وهيئاتها وأقر التوصيات الآتية :ـ

(١) بما أن آثار البلاد العربية تراث مشترك خاص بالامة العربية جمعـاء فـان المؤتمر يوصى الدول العربية بأن تتخذ كل التدابير التشريعيـة والتنفيذية لحمايتها وصيانتها والاحتفاظ بها سليمة للاجيال الصاعدة .

(٢) يوصى المؤتمر بأن تعمل دوائر الآثار فى مختلف الدول العربية على أن لا تستعمل المبانى الاثرية الدينية ما دامت تحت تصرف الاشخاص والهيئات مملوكة او موقوفة فى غير الاغراض التى انشئت من أجلها .

(٣) يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية بالعمل على وضع قانون آثار موحد لجميع البلاد العربية وتنفيذا لهذه الغاية تؤلف لجنة من رجال الآثار والقانون تقوم بدراسـة مقارنة لقوانـين الآثار

المعمول بها في البلاد العربية ودراسة القوانين الاخرى والاتفاقات الدولية لوضع مشروع ذلك القانون الموحد •

(٤) رغبة في ضمان التعاون الاثاري بين الدول العربية وفي تنفيذ مقررات مؤتمرات الاثار يوصي المؤتمر جامعة الدول العربية بما يلي :

باحداث مكتب دائم للاثار مستقل في ادارته تابع للامانة العامة لجامعة الدول العربية يرأسه مدير دائم اختصاصي في الاثار ويقوم بجانبه مجلس استشاري يتألف من المديرين العامين للاثار في الدول العربية او من ينوب عنهم يجتمع بناء على دعوة المدير الدائم مرة على الاقل في كل سنة أو بناء على طلب ثلث الاعضاء • ويحدد نظام المكتب الدائم ومقره وطريقة تمويله من قبل المجلس الاستشاري المنصوص عنه في الفقرة السابقة والذي سيجتمع للمرة الاولى بناء على دعوة امانة جامعة الدول العربية كما سينتخب هذا المجلس في اجتماعه الاول المدير الدائم •

(٥) يوصي المؤتمر أن تتخذ الدول العربية في علاقاتها مع بعثات التنقيب الاجنبية موقفا موحدا في قضايا الحفريات والتنقيبات وان يكون هذا الموقف متفقا مع احكام المبادىء العامة لنظام الحفريات الدولي الذي اقرته الجمعية العامة لليونسكو في مؤتمرها التاسع في مدينة نيودلهي في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥٦ •

(٦) يوصي المؤتمر بالعمل على ايجاد تعاون وثيق بين دوائر الاثار ودوائر السياحة والدعاية وغيرها في كل دولة عربية وبين الدول العربية بعضها مع بعض لكي يعطى للاثار الدور السياحي المهم اللائق بمكانتها ويعرف الوجه الحقيقي للبلاد العربية في ماضيها وحاضرها ويوصي المؤتمر ايضا بعقد مؤتمر سياحي اثري مشترك بين الدول العربية •

(٧) يوصي المؤتمر بتشجيع تأليف الجمعيات الاهلية ممن يعنون بشؤون الآثار والتاريخ واعطاء هذه الجمعيات التسهيلات العلمية والادارية الممكنة من جانب الجهات المسؤولة في الحكومات العربية وذلك لبث الثقافة الاثرية والتعاون مع دوائر الاثار في تأدية مهمتها للمحافظة على التراث التاريخي وتحبيب الاثار الى الجمهور •

(٨) يوصي المؤتمر بأن تعمل دوائر الاثار في الدول العربية على حث بلديات المدن التي تحتوي على آثار بأن تخصص نسبة معينة من مواردها تنفق على صيانة الابنية الاثرية وانشاء المتاحف المحلية في كل من تلك المدن كما توصي بأن يكون هنالك اتفاق بين دوائر الاثار في البلاد العربية وبين البلديات على نصب نماذج ونسخ من الاثار في الاماكن العامة من المدينة •

(٩) يوصي المؤتمر دول الجامعة العربية ان تضمن قوانينها حماية العمائر الاثرية القائمة بمفردها او مجموعات هذه العمائر التي ترى ان تحفظها للاجيال القادمة وذلك عن طريق تحديد مناطق كافية لحمايتها لايسمح بانشاء الابنية الجديدة فيها الا بشروط خاصة تنظم ارتفاعات هذه الابنية وطرزها وحجومها حسب ما تراه دوائر الاثار •

(١٠) يوصي المؤتمر جامعة الدول العربية أن تعمل على وضع معجم مصور للمصطلحات الاثرية

المختلفة ويسمى « المعجم الاثارى » يشمل المصطلحات الفنية المتعلقة بكل فروع الاثار على ان يكون ترتيب هذه المصطلحات حسب ترتيب « معجم انكليزى – عربى » وحسب ترتيب « معجم عربى – انكليزى » وتذكر فى كليهما ايضا ما يقابل المصطلحات باللغتين الافرنسية والالمانية .

وتنفيذا لهذا العمل تؤلف لجنة فنية دائمة يعهد اليها بذلك ويخصص لها الاعتماد اللازم للتأليف والنشر .

(١١) يوصى المؤتمر بانشاء متاحف وطنية فى عواصم الاقطار العربية ومدنها الرئيسية تخصص فيها أجنحة او قاعات رئيسية تعرض فيها معالم المدنيات فى مختلف الاقطار العربية وتجمع المعروضات لهذه الاجنحة او القاعات من قطع أثرية ونماذج ومخططات وصور عن طريق التبادل او بتراضى الدول المعنية بالامر . وتكون هذه المتاحف بمثابة مراكز ثقافية تساعد على دراسة تطور الحضارة فى جميع الاقطار العربية .

(١٢) يوصى المؤتمر بأن تعمل السلطات الاثرية على انشاء متاحف محلية فى مختلف المدن ويراعى فى ذلك ان يحفظ فيها ما يتعلق بتاريخ المنطقة التى تقع فيها المدينة او بعض ما يكتشف فيها من آثار أو ما يتبقى من مخلفات عمائرها الاثرية .

(١٣) يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية التى لا يوجد فيها متاحف أو مؤسسات أثرية ان تبادر الى انشاء مثل هذه المؤسسات لصيانة تراثها الاثرى وانشاء مثل هذه المتاحف لتحفظ فيها تلك البلاد كنوزها الاثرية .

(١٤) يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية بانشاء متاحف شعبية يقام فى كل منها قسم خاص بالازياء والادوات والمواد التى تتعلق بحياتها الشعبية لارتباط هذه المتاحف ارتباطا وثيقا بالتراث الحضارى لتلك البلاد .

(١٥) يوصى المؤتمر مديريات الاثار فى البلاد العربية بأن تعمل على أن يكون لكل متحف من متاحفها او منطقة اثرية فيها دليل مصور لاهم الاثار .

(١٦) يوصى المؤتمر بأن تتوسط الجامعة العربية لدى اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء الجزيرة العربية للحصول على موافقتهم على السماح ببعثة اثرية عربية تنتدب المؤسسات الاثرية والعلمية فى البلاد العربية اعضاءها للقيام بالدراسات والتنقيبات الاثرية فى انحاء الجزيرة العربية(*) .

(١٧) يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية بأن تعمل على تحقيق الانسجام بين طرز البناء فى كل قطر عربى وتأمين التجدد الذى لابد منه للعمارة وذلك عن طريق جمع لجان فنية تتألف من بعض علماء الاثار ومن المهندسين المعماريين اللامعين للبحث فى هذا الموضوع ووضع الخطوط العامة لتطور المدينة العربية فى المستقبل بما يجمع بين الابداع والاقتباس من القديم .

(١٨) بما أن ترميم الابنية الاثرية هو امر

(*) وقد أجرت اللجنة المختصة فى جامعة الدول العربية بعض التعديل عليها فاصبحت التوصية بالصيغة الاتية :

« يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية بان تقوم بالاجراءات المناسبة لايفاد بعثة اثرية عربية تختار اعضاءها الدوائر الرسمية الاثرية والعلمية بالبلاد العربية للقيام بالتنقيب والكشف الاثرى حيثما توجد مناطق أثرية لم يتم اكتشافها بالبلاد العربية .

فنى فلا يجوز أن تتم عملياته عن طريق المناقصات العامة ولهذا يوصى المؤتمر الدول العربية أن تفسح المجال لدوائر الاثار لتقوم بترميم الابنية الاثرية مباشرة وان يكون فى وسعها الاستعانة بالصنـــاع الفنيين الماهرين •

(١٩) يوصى المؤتمر دوائر الاثار فى البـلاد العربية بتأسيس مختبرات (معامل كيمياوية) فنية للمتاحف لمعالجة الاثار واذا تعذر ايجاد مختبر فى كل متحف فيؤسس مختبر واحد عام لكل قطر من الاقطار العربية •

(٢٠) يوصى المؤتمر الدول العربية بقبـــول مبدأ التعاون الاثارى فيما بينها ويشمل هذا التعاون ما يأتى : ــ

أ ــ تبادل القطع الاثرية بصورة مؤقتـة او دائمة •

ب ــ تبادل النشرات والكتب الفنية والتاريخية والاثرية •

ج ــ تبادل الصور الفوتوغرافية والنمـــاذج والرسوم المعمارية لاهم الاثار والمبانى التاريخية •

د ــ تبادل الرقوق (الافـلام) السينمائيـــة وغيرها التى تعرض الاثار او مناظر المواقع الاثرية والحفريات •

هـ ــ تبـادل الفنيين والاختصاصـــيين العرب والسماح لهم باجراء الدراسات الأثرية او الاطلاع على المكتشفات الحديثة •

مقترحات

(١) أخذ المؤتمر علما بملاحظة اللجنة الفنية المتعلقة بانشاء موسوعة تصويرية لاهم المبانى والاثار الموجودة فى البلاد العربية ورأى تكليف الوفود بدراسة هذا الموضوع وعرضه على المؤتمر القادم •

(٢) كما أخذ المؤتمر علما بملاحظة اللجنة القانونية وهذا نصها « تود اللجنـة أن تلفت نظر المؤتمر الى وجود مشكلة تتطلب الدرس والحل ألا وهى صيانة المبانى الاثرية التى فى حيازة دوائر الاوقاف أو الهيئـات الدينيـــة او الجمعيـات أو الاشخاص وتوصى اللجنة ان تدرس الوفود هـذه المشكلة وايجاد الحلول الملائمة لها لتعرض عـلى المؤتمر القادم •

(٣) يقترح المؤتمر على جامعة الدول العربية أن يكون انعقاد مؤتمر الاثار للبلاد العربية دوريا مرة كل سنتين وان يكون انعقاده المقبل فى عـــام ١٩٥٩ •

نبذ احصائية عن اعمال شعب المديرية العامة خلال

النصف الثاني من سنة ١٩٥٧
والنصف الاول من سنة ١٩٥٨

بقلم : صادق الحسني
مفتش الآثار القديمة

(أ) المتاحف :

اولا ـ شؤون المتاحف

أ ـ المتحف العراقي

(١) اضيفت الى معروضات المتحف مجموعة من الاثار القديمة الناتجة عن التنقيبات في مواقع كمريان ، الديم ، باسموسيان ، قره شينا ، شمشارة نمرود ، الوركاء ، نفر ، التلاثات ، تل الولاية ، تل ابو الذر ، ودار الامارة في الكوفة .

(٢) بناء على مقتضيات الضرورة الفنية فقد اعيد النظر في معروضات المتحف العراقي وتم تغيير مواضع بعض الاثار كما يلي :

(١) نقل أنموذج مدينة حرمل الجبسي من القاعة (١٠) وعرض في وسط القاعة (٩) .

(٢) نظمت القاعة التاسعة تنظيما جديدا روعي فيه ناحية التسلسل الزمني .

(٣) نقلت بعض نماذج آثار عقرقوف من القاعة التاسعة وعرضت في خزانة (٣٨) من القاعة الرابعة بحسب تسلسها الزمني .

(٤) عرض الاكليل الذهب المكتشف في الوركاء خلال تنقيبات الموسم الخامس عشر في خزانة خاصة في القاعة (٧) .

(٥) بناء على انتهاء مديرية المختبر من معالجة بعض الاثار العاج المكتشفة في الموسم الثامن في نمرود فقد اضيفت الى معروضات المتحف الخزانة ٣٩ في القاعة الرابعة .

(٦) اختيرت اثـار من معروضـات المتحف ومخازنه لمعرض بروكسل الدولى •

ب ـ دار الآثار العربية (خان مرجان) :

(١) تم اضافة مجموعة من الاثار المكتشفة فى دار الامارة فى الكوفة الموسم الاخير الى معروضات المتحف فى القاعة الاولى الخاصة باثار الكوفة •

(٢) اختيرت مجموعة من الاثار الاسلامية بينها اوانى فخاريـة ومسكوكات ذهبيـة وفضية من معروضات دار الاثار العربية للعرض فى معرض بروكسل الدولى •

جـ ـ متحف القصر العباسى :

(١) نقلت الخزانتان الكبيرتان من القاعة الثانية الى بناية المدرسة المستنصرية اما محتوياتهمـا من زخارف الجبس من سامراء فقد خزنت فى غرفة الخزن الخاصة بموقع سـامراء نظرا لوجود ما يماثل هذه الزخارف فى القاعة الاولى •

(٢) قامت شعبة الهندسـة بنصب وتركيب الزخارف والكتابات المقتلعة من المدرسة المرجانية فى القاعة الثانية كما قامت بنقل وتركيب الزخارف والكتابات المقتلعة من جامع الوفائية (الكابجية) ببغداد فى القاعة الرابعة •

(٣) انتخبت مجموعة من الاثار الاسلامية من معروضات المتحف للعرض فى القاعة الاسلاميـة الجديدة فى متحف الموصل •

د ـ متحف الازياء والاتنوغرافيا :

(١) تم انتخاب مجموعة من الازيـاء تمثـل مختلف المناطق العراقية حيث عرضت فى معرض بروكسل الدولى المقام حاليا فى بلجيكا •

(٢) قامت مديريـة المختبر بوضـع المواد الكيماوية فى خزانات العرض فى المتحف المذكور باستمرار باوقات متفاوتة •

هـ ـ قاعة الرسوم :

عرضت مديرية المتحف مجموعة الصـور الزيتية الوطنية الفنية وغيرهـا من الرسـوم فى قاعتين من قاعات المدرسـة المستنصـرية وعملت بطاقات توضيحية لها وتجرى الترتيبات لافتتاحها الى الجمهور فى القريب العاجل •

و ـ متحف الاسلحة :

(١) قامت شعبة الهندسة بالكشف على المصطبة الاجرية فى نهاية السلم الاول من المتحف والايله الى الانهدام وتتخذ التدابير اللازمة لصيانتها •

(٢) قامت شركة النفط العراقية بناء على طلبها وموافقة المديرية العامة بسحب عـدة لقطـات فوتوغرافية فى متحف الاسلحـة وقـد زودت المديرية العامة بنسخ منها •

ثانيا ـ اعمال متفرقة :

تسلم المتحف العراقى الاثار المذكورة ادناه وهى :

(أ) من البعثات العراقية :

(١) تسـلم المتحف العـراقى الاثار التى استخرجتهـا البعثـات العراقية فى تلول مشروع دوكان وهى باسموسيـان • كمريان • الديم • قره شينا • لسنة ٩٥٦/٩٥٧ والموسم الثـانى من حفريات باسموسيان •

(٢) تسلم المتحف العراقى الاثار المستخرجة

من موقع تل الولاية فى لواء الكوت لسنة ١٩٥٨

(٣) تسلم المتحف العراقى الاثار المستخرجة من تل ابو الذر فى بغدد الجديد لسنة ٥٧/٩٥٨.

(٤) تسـلم المتحف العـراقى الاثار التى استخرجت من دار الامارة فى الكوفـة للموسم الرابع لسنة ٥٦/٩٥٧ .

(ب) من البعثات الاجنبية :

(١) حصة المتحف من الاثـار الناتجـة عن حفريات البعثة الالمانية المنقبة فى الوركاء للموسم السادس عشر ١٩٥٨ بعد ان جرت قسمتها بموجب قانون الاثار المرقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ .

(٢) حصة المتحف من الاثـار الناتجـة عن حفريات البعثة الامريكية لجامعـة بنسلفانيـا فى موقع نفر للموسم السادس ٩٥٧/١٩٥٨ .

(٣) حصة المتحف من الاثـار الناتجـة عن حفريات البعثة البريطانية فى موقع نمرود وبلوات للموسم التاسع ١٩٥٨ .

(٤) حصة المتحف من الاثار التى استخرجتها البعثة الدانمركية فى موقع شمشارة احـد تلول مشروع دوكان لموسم سنة ١٩٥٧ .

(٥) تسـلم المتحف العـراقى الاثار التى استخرجت من موقع عين سينو قرب سنجار حيث اشتغلت بعثة منبثقة عن البعثة البريطانية فى نمرود

(ج) من مصادر متفرقة :

تسلم المتحف العراقى آثارا متفرقة كثيرة عن طريق الشراء أو الاهداء أو المصادرة أو المكتشفات العرضية عن طريق دوائر مفتشيات الاثار القديمة فى انحاء العراق .

ثالثا ـ تبادل الآثار :

تسلمت مديرية المتحف العراقى صندوقا يحتوى مجموعة من الادوات الحجرية من متحف الجامعة الامريكية فى بيروت على سبيل المبادلة وارسل للمتحف المذكور مقابل ذلك مجموعة من الادوات الحجرية والاوانى الفخارية تمثل مختلف العصور التاريخية فى العراق القديم .

رابعا ـ معرض بروكسل :

بناء على اشتراك العراق فى معرض بروكسل الدولى ومقترحات لجنـة الاثار المشكلة لهـذا الغرض . فقد ارسلت مجموعة مختارة من الاثار القديمة والعربية الاسلامية وبعض الازياء العراقية القديمة منها نموذج بالحجم الكامل للقيثارة من اور المعروضة فى القاعة الثانيـة ونماذج جبسية لاثار اخرى صنعت فى مختبر المديرية العامة .

خامسا ـ دراسات العلماء الاجانب :

(١) البروفسور كرستوف كليرمون .

قام بدراسة الاثار الزجاجية المكتشفـة فى الحضر لمقارنتها مع الزجاجيات المعثور عليها فى دورايروبس .

(٢) الانسة بربارة باركر .

قامت بدراسة الرقم الطينية المكتشفة فى نمرود للموسم ٩٥٢ لاكمال دراستها ونشرها .

(٣) المستر هنس هلبك .

قام المستر هنس هلبك احد اعضاء البعثة التى عملت فى مشـروع المسـح الاركيولوجى فى النهروان وهو اخصائى بالنباتات قـام بدراسـة الحبوب المتفسخة المكتشفة فى تل حرمل والمكتشفة فى باسموسيان .

(٤) المستر ديفيد سترونغ •

قام المستر ديفيد سترونغ احد اعضاء البعثة البريطانية التي نقبت في نمرود بدراسة الاثار النحاسية في المتحف العراقي •

(٥) المسيو جورج ريدر •

درس المسكوكات السلوقية والبارثيـة في المتحف العراقي •

سادسا ـ زيارة المتاحف والمواقع الاثرية :

(١) المسيو روبرت جيلون ـ رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي •

زار بعض المدن والاماكن الاثرية والمتاحف العراقية •

(٢) الاستاذ ارنولد ب• رودس •

استاذ التاريخ والعهد القديم في جامعة لويس فيل ـ كونكي امريكا قام بزيارة المواقع الاثرية والمتاحف العراقية •

(٣) المستر ميرون سمث •

زار مدير القسم الاسلامي في مكتبة الكونغرس الامريكي بواشـنطن المتاحف العراقيـة والمواقع الاثرية خارج بغداد •

(٤) الوفد الطبي السوري •

زار الكلية الطبية في الجامعـة السـورية المتحف العراقي وبابل •

(٥) الوفد الايراني الكشافي •

سابعا ـ سحب الافلام وتصوير الآثار :

(١) قامت الانسة بربارة باركر عضوة البعثة البريطانية في نمرود بسحب لقطـات فتغرافيـة لبعض العاجيات المكتشفة في نمرود •

(٢) قام المستر ناتول دى كريتوالد ممثـل شركة جي ارثر رانك لانتاج الافلام المحـدودة في انكلترا بسـحب عدة لقطـات فتغرافيـة في المستنصرية ومتحف الازياء •

(٣) قام المستر ام• أ• دويني بسحب لقطات فتغرافيـة من خارج الخـزانات لبعض الاثـار المعروضة في المتحف العراقي • وهي اثار اور • وعاجيات نمرود ومسلة حمورابي ورقيم قانـون اشنونا وموديل العربة الاشورية •

ثامنا ـ اعارة الآثار للدراسة :

(١) خمس مسكوكات من حفريات عين سينو أعيرت الى الاستاذ ديفيد اوتس لدراستها في لندن وقد اعيدت •

(٢) بقايا اثرية متفحمة من حفريات شانيدار الموسم الثاني أعيرت لمعهد سمتسونيان في واشنطن للدراسة والتحليل •

(٣) عظام حيوانية مكتشفة في كهف شانيدار اعيرت الى المعهد السمشسوني في اميركا لدراستها ومن ثم اعادتها •

(٤) ثلاثة نقود برونزية ومجموعة من الكسر العاجية اعيرت الى البعثـة البريطانيـة العاملة في نمرود للدراسة في لندن وقد اعيدت •

(٥) عظام ومواد عضوية مكتشفة في الوركاء اعيرت الى البعثة الالمانية لدراستها في المانية •

(٦) اعيرت بعض العظام المكتشفـة في تلول الثلاثات من قبل بعثة الاثار اليابانية للدراسـة في طوكيو •

(٧) رقم طينية من حفريات موقع شمشــارة اعيرت الى البروفسور يورجن ليسو عضو البعثة الدانمركية المنقبة فى تل شمشارة فى مشـروع دوكان وقد اعيدت .

(٨) مجموعة من المسكوكات والرقم الطينية المكتشفة فى حفريات نفر الموسم السادس اعيرت الى البعثة الاميركية المنقبة فى الموقع المذكـور لدراستها .

تاسعا ـ الاحصاء :

(١) احرز المتحف العراقى (٤٢٧٧) قطعة اثرية من المصادر الآتية :

العدد	المصدر
٤٠٨	من تنقيبات مديرية الاثار القديمة العامة .
١٣٨٦	من تنقيبات البعثات الاجنبية تحت اشراف المديرية العامة .
٣٦٦	من المكتشفات العرضية والملتقطات .
١٦١٣	الشراء .
٣٩١	المصادرة .
٨٥	الاهداء
٢٨	المبادلة .

(٢) انجزت مديرية المتحف الاعمال المذكورة ادناه فيما يتعلق بالمواد الاثرية وغيرالاثرية :

العدد	السجل
٦٧٢	فى سجل الاثار العراقية العام .
٤٥	فى سجل الاثار العربية .
٥٣	فى سجل الاثار المكررة .
٢٨	فى سجل الاثار المبادلة .
٢٨	فى سجل الآثار المبادلة .
١٣٠٩	فى سجل المسكوكات العام .
٥٤٠	فى سجل المسكوكات المكررة .
١٢٣٧	فى سجل الاثار المشوهة .
٢٦٩	فى سجل الاثار الملتقطة .
٢	فى سجل الاسلحة .
١	فى سجل الازياء والاتنوغرافيا .
١١	فى سجل التصاوير والتماثيل الفنية.
١٠	فى سجل المزيفات .

(٣) ارسلت مديرية المتحف (٨٨٧) اثرا للمعالجة فى مديرية المختبر .

(٤) ارسلت مديرية المتحف (١٣٩٧) اثـرا للتصوير فى شعبة التصوير .

(٥) زيارة المتاحف :

العدد	الزائرون
٤٠٥١٧	عدد زائرى متاحف بغداد .
٢٤٣٩٣	عدد زائرى المتاحف الفرعية خارج بغداد وفق ما يأتى :

العدد	
٥٧٨٨	متحف الموصل .
١٧٢٦٢	متحف بابل .
١٣٤٣	متحف سامراء .

١٥٣٠١	طلاب المدارس والمعاهد العالية الذين زاروا المتاحف العراقية .
٣١٠	المدارس والمعاهد العالية التى ينتمى اليها هؤلاء الطلاب .
١٧٦٩	العلماء واصحاب الهويات الذين زاروا المتاحف العراقية .

عاشرا ـ اعمال قسم التصوير :

انجز قسم التصوير الاعمال التالية :

العـدد	
٣٦٧	عدد السحبات •
١٤١٧	عدد الاثار المصورة •
٥٧٥٩	طبع حجـم ١٨ × ٢٤ وأحجام اخـرى مختلفة •
٣٩٤١	طبع صور قطع البريد للبيع •
١٠١	عدد الصور المكبرة •
٢١	عدد الافلام المغسولة •
٣٢	عدد الافلام المطبوعة •

الحادى عشر ـ متحف الموصل :

١ ـ بالنظر لمضى مدة قاربت السبع سـنوات على افتتاح متحف الموصل الذى يتكون من قاعـة واحدة تضم بعض الاثار المكتشـفة فى نمـرود والحضر ، قررت مديرية الاثار القديمـة العامة توسيع المتحف وذلك باضافة آثار جديدة تمثـل مختلف الادوار الحضارية التى مرت فى العراق • وقد قامت المديرية بتهيئة مجموعـة منتخبـة من الاثار التى تمثل مختلف العصور القديمة وكذلك التى تمثل الادوار العربية الاسلامية • وبوشر بالعمل منـذ منتصف شـهر كانون الاول ١٩٥٧ وانتهى فى منتصف شهر تموز ١٩٥٨ واصبحت القاعة جاهزة للافتتاح للجمهور • وتتألف القاعة الثانية الجديدة من قسمين خصص القسم الاول للعصور القديمة والحضارات الاولى المبتدئة بالعصور الحجرية حيث عرضت نماذج متنوعة بينها بعض الفوؤوس اليدوية من موقـع بردة بلكـة يرتقى زمنها الى حوالى مائة الف سنة • هذا الى بعض القطع والادوات المصنوعة من الحجـر والصوان التى تتدرج فى ازمانها حتى تصـل الى العصر الحجرى الحـديث من الالف السـادس قبـل الميـلاد • ويلى ذلك بعض الادوات الزراعيـة والاوانى الفخارية مما كشفت عنه التنقيبات الاثرية فى شمالى العراق فى حسونـة ، الاربجية وتبـة كورة • وكذلك فى جنوبى العراق من العبيد ، الوركاء وجمدة نصر وآثار متفرقة من عصور فجر السلالات والعصر الاكدى والبابلى القديم والكشى والاشورى والبابلى الحديث حتى العصر الهيلنستى• وقد عرضت هذه الاثـار داخل خزانات خشبية جميلة اضافة الى القطع الاثرية الاصلية، فقد عرضت بعض نماذج الجبس لاهم القطع الاثرية مثـل قانون مملكة اشنونا والمثلث الرياضى المكتشف فى حرمل والرأس البرنزى المكتشف فى نينـوى • اما الجناح العربى فقد عرضت فيه زخارف من الجبس من سامراء وآجر محفور بزخارف بديعة من المدرسة المرجانية ومجمـوعة مختـارة من المسكوكات رتبت بحسب تعاقب السلالات الحاكمة فى العراق وآثار اخـرى من الفخـار والمعـدن ومحراب جميل من مسجد بنات الحسن ونماذج من الكتابات على الحجـر • ثم زينت جـدران القاعة بمجموعة منتخبة من الصور الكبيرة التى تمثل مختلف الآثار والمبانى القديمة الشاخصة حاليا فى العراق •

٢ ـ احصائية المتحف :

(١) بلغ عدد زائرى المتحف (٥٧٨٨) زائـرا يضمنهـم (١١٤٥) من طلاب المدارس

و (١٩٣) من اصحاب الهـويات والاساتذة الباحثين •

(٢) بلغ عدد المطالعين فى المكتبة ٧٠٧ مطالعا •

(٣) بلغ عدد الكتب الواردة الى المتحف ١٢٩ كتابا •

(٤) بلغ عدد الاثار الواردة الى المتحف ٨٦٥ اثرا •

(٥) فتشت منطقة نينوى الاثرية ٣٢ مرة •

(٦) فتش موقع الاربجية ٣ مرات •

(٧) عدد الاجازات الممنوحة للبناء ١٠ اجازات •

(٨) تم تسجيل [٨٣٤] أثرا فى السجل العـام لمتحف الموصل ونظمت لكل أثر بطاقة دراسة خاصة به •

(ب) التنقيبات :

اولا ـ العمل مستمر فى رسم الخرائط العائدة الى المواقع المنقب فيها سـابقا وفى تصنيف المواد اللازمة للنشر عنها وهى مواقع الكوفة ، مشروع حوض النهروان ، دوكان ، الحضر ، تل ابو ذر فى بغداد الجديدة وتل الولاية فى لواء الكوت •

ثانيا ـ تم فحص جميع الملتقطات ودراسة التقارير التى قدمها موظفو قسم التفتيش عن المناطق التى أعلن عن تسويتها ، لتعين زمن وأهمية التلول والمواقع التاريخية فى تلك المناطق •

ثالثا ـ اتخذ ما يلزم لاعمال تنقيات مديرية الاثار القديمة العـــامة فى تلول مشروع دوكان [باسموسيان ـ كولك ـ قرەشينا وباقى المواقع الاثرية المهمة فى حوض دوكان] •

رابعا ـ أجرت الشعبة ما يلزم بصدد قيـام البعثات الاجنبية بالتنقيب فى العراق وفق أحكام قانون الاثار القديمة بموفق التفصيل التالى :

(أ) البعثة الالمانيـة فى الوركـاء (الموسم السادس عشر ١٩٥٨) •

(ب) البعثة الامريكية لجامعة بنسلفانيـة فى موقع نفر (الموسم السادس ١٩٥٧ ــ ١٩٥٨) •

(ج) البعثة البريطانية فى موقع تمرود وبلوات (الموسم التاسع ١٩٥٨) •

(د) البعثة البريطانية فى موقع عين سـنيو قرب سنجار •

(هـ) البعثة الدانمركية فى موقع شمشارة أحد تلول حوض دوكان للموسم الاول لسنة ١٩٥٧ • وهى تنقب الان فى الموقع ذاته للموسم الثانى •

خامسا ـ وفيما يلى نبذ عما أسـفرت عنـه التحريات التى تمت فى مواضـع مهمـة من مواطن الحضارة فى العراق فى غضون هـذا العام •

لقد تميزت التحريات العلمية الاثرية هذا العام باكتشافات مهمة فى حضـارة العـراق القـديم وأسفرت عن العثور على آثار قيمة فريدة اضيفت الى مجموعات المتحف العراقى وكنوزه الاثريـة الممثلة لتراث هذا البلد الحضارى • فبالاضافـة الى الاكتشافات الاثرية التى وصلت اليها هيئـات التنقيب التابعة لهذه المديرية قامت بالتنقيب فى مدن قديمة مشهورة بعثات علمية أجنبية المانية وبريطانية وامريكية وفيما يأتى موجز لاهم تلك النتائج :

أولا ـ انتهت قبل نحو من خمسة اشهر بعثة أثرية اوفدتها مديرية الاثار العامة للتحـرى فى موضع قديم مهم يعرف باسم تل الولاية يقع فى قسم الجزيرة من لواء الكوت • لقد اسـفرت

التحريات عن العثور على آثار سومرية مهمة تعود الى عهد ازدهار حضارة وادي الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد .

وباشرت مديرية الآثار العامة في الاسبوع الاول من مايس ١٩٥٨ باعمال الصيانة الاثرية من المبالغ التي ارصدها مجلس الاعمار لهذا الغرض في موضعين مهمين هما مقصد السياح والزوار ونعني بهما « بابل » و « سامراء » ، وقد سبق لها أن قامت بصيانة مواضع أثرية مهمة في شمال العراق مثل « باب نرجال » في نينوى وفي أحد أجنحة القصور المزينة بالمنحوتات الكبيرة في نمرود والمعبد الاشوري في خرسباد .

ثانيا – وأنهت البعثة الأثرية الالمانية الموفدة من قبل المؤسسة العلمية الالمانية لدراسة الاثار الشرقية موسمها السادس عشر في المدينة السومرية الشهيرة المعروفة باسم « الوركاء » ، الواقعة في قضاء السماوة والقريبة من خضر الدراجي والتي اشتهرت في تاريخ حضارة وادي الرافدين بقدم سلالاتها الحاكمة وبكونها موطن البطل السومري « كلكامش » ومسرح حوادث تلك الملحمة الطريفة المعروفة باسم هذا البطل . وقد وفقت بعثة التنقيبات الالمانية الى العثور على آثار في هذا العام أهمها اكليل من الذهب يتميز بدقة الصياغة والصنعة وجد مع اناثين من الفضة في قبر بطل من ابطال الوركاء عاش في العهود المتأخرة في القرن الثالث للميلاد . ان هذا الاكليل الذهبي هو الثاني من نوعه الذي وجد في الوركاء في العام السابق وقد صار مع الاثار الاخرى الفريدة المهمة من حصة المتحف العراقي . واذا كان ليس في الوسع ان نأتي على وصف جميع هذه الاثار الفريدة فنكتفي هنا بذكر الواح من الطين دونت بأقدم نصوص تأريخية مما لم يعثر عليه سابقا وهي مكتوبة بخط مسماري لا يزال في طوره الصوري الاول في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد .

ثالثا – وفي نهاية نيسان ١٩٥٨ انتهت تنقيبات البعثة الامريكية الموفدة من جامعة شيكاغو ومؤسسة البحوث الاثرية الشرقية الامريكية حيث اختتمت موسم حفرياتها السادس في المدينة السومرية المقدسة « نفر » ، الواقعة قرب عفك . وقد ترأس هيئة التنقيبات الدكتور « هنز » ، وكان من اعضائها البارزين البروفسور « گوتزة » ، من مشاهير العلماء المختصين بالدراسات المسمارية . وقد خصصت جهود البعثة هذا العام بالدرجة الاولى على التنقيب في معبد سومري كبير خصص لعبادة الالهة الشهيرة « عشتار » (التي عبدها السومريون بأسم « انانا » والاغريق بأسم « افروديت » والرومان بأسم « فينوس ») . وقد تحرت البعثة أدوار هذا المعبد التاريخية الى عهد تأسيسه في العصور السومرية الاولى (الالف الثالث ق.م) ووجدت في انقاضه مجموعات مهمة من الواح الطين المدونة بشتى صنوف المعرفة كالمعاجم والنصوص الادبية والتاريخية والدينية ، ومن بينها الاصول القديمة لبعض القطع والاساطير السومرية التي كانت معرفتنا بها سابقا عن طريق النصوص البابلية المتأخرة وبعض الالواح الطين التي رسمت عليها مخططات لمعابد وقصور خططت بمنتهى الدقة والاتقان . وعثرت البعثة أيضا على تماثيل سومرية من النحاس أحدها يمثل الملك المسمى « اور – نمو » المشهور بانه مؤسس ما يعرف بسلالة اور الثالثة . ووجد لابنه وخليفته في الحكم المسمى

« شولگي » تمثالان من النحاس . وقد صنعت هذه التماثيل بدقة ومهارة تستدعيان الاعجاب وصارت جميع هذه الاثار من حصة المتحف العراقي .

رابعا — وفي الاسبوع الثاني من مايس ١٩٥٨ اختتمت بعثة المدرسة البريطانية الخاصة بدراسة آثار العراق موسمها التاسع في المدينة الاشورية « نمرود » قرب الموصل . وقد ترأس بعثة التنقيب لهذا الموسم الدكتور « دفيد اوتس » ، مساعد البروفسور « ماكس ملوان » من مشاهير المنقبين الباحثين في حضارة وادي الرافدين وكان سابقا يترأس التنقيبات بنفسه . أما « نمرود » فهي المدينة القديمة « كالح » التي كانت العاصمة العسكرية للامبراطورية الاشورية حيث أسسها العاهل الاشوري « اشور ناصر بال الثاني » (بداية القرن التاسع ق.م) وقد حفرت بعثة التنقيبات في تحرياتها السابقة أبنية المدينة المهمة كالمعابد والقصور ولكنها ركزت عملها هذا الموسم في تحري حصن عسكري واسع تبلغ مساحته عشرين دونما ويقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من سور المدينة حيث تم الكشف عن اجزاء مهمة منه كالغرف ومرافق السكنى الخاصة بالضباط والجند وقاعة العرش التي زينت جدرانها بصور ملونة من الازهار والاوراق ورسوم مواكب الجند المدججين بالسلاح . على أن أعجب ما يمتاز به هذا الحصن العسكري ليس سعته وضخامته فحسب وانما ما حواه من آثار عجيبة قوامها قطع كثيرة من العاج (سن الفيل) تتميز بدقة صناعتها وفنها المنقطع النظير وهي متنوعة في مواضيعها . فبعضها تماثيل دقيقة للالهة والاشخاص والحيوانات الاسطورية ومنها منحوتات بارزة قوامها اشكال نباتية وهندسية جميلة . ولا يزال يشاهد على بعض هذه القطع العاجية آثار صفائح وشرائط من الذهب كانت تغلف تلك القطع مما يشير الى انها كانت مكسوة بالذهب ولكن انتزع هذا الذهب في اثناء الهجوم على الدولة الاشورية من جانب الماديين والكلدانيين الذين قضوا على الامبراطورية الاشورية ودمروا نينوى في عام ٦١٢ ق.م والذي يبدو ان هذه الكنوز العجيبة من العاج انما جمعت من القصور الملكية في نمرود وخزنت في هذا الحصن العسكري للمحافظة عليها في اثناء الهجوم على المدينة . ولكن لحسن الحظ اكتفى المهاجمون بانتزاع شرائط الذهب وسلبها من القطع العاجية تاركين القطع الاصلية وهي تكاد تملأ معظم حجرات هذا الحصن العسكري بحيث ان ما استخرجه المنقبون منها حتى الان على كثرته ، ليس سوى جزء قليل . وهناك أدلة قوية تشير الى ان معظم هذه الاثار العاجية قد تم صنعه محليا في بلاد اشور على ايدي صناع اشوريين وفينيقيين استوطنوا في بلاد اشور . ومن الاثار المكتوبة الطريفة التي وجدت في نمرود هذا العام سجلات تدون لنا تسلم مواد مختلفة من انحاء الشرق الادنى الذي كان تابعا للامبراطورية الاشورية ومن بين ذلك دروع من الحديد من مدينة دمشق وقسي وسهام من مدينة « ارواد » في الساحل الفينيقي . وقد وجد المنقبون فعلا أجزاء كثيرة من دروع الحديد في هذا الموسم .

ان هذه الاثار النفيسة المنوه عنها قد جلبت الى المتحف العراقي وتقوم مديرية الاثار الان بتسجيلها واعدادها وتهيئتها للعرض الى الجمهور .

وان أعمال التحريات الاثرية التي تمت في

منطقة نهر ديالى والنهروان ممـا قام بـه مجلس الاعمار فى العراق برئاسة البروفسور «ياكبسن» بالاشتراك مع مديرية الاثار القديمة العـامة قد أسفرت هذه التحريات عن معرفة أشياء مهمة فى أساليب الارواء القديمة وأحوال الاراضى والزراعة وبناء السدود لضبط الرى ، حيث كشف عن سد كبير يقع شمال مدينة اسكاف بنى جنيد (سماكة) شيد من الآجر ومادة الكلس (النورة) والرماد فوق انقاض سد اقدم منه ويتكون هذا السد الكبير من نواظم وأبواب تنظم مناسيب المياه لارواء المنطقة الجنوبية من النهروان وكان يسمى هذا السد فى العصر العباسى بالشاذروان الأسفل •

(ج) التفتيش :

أولا ـ تسجيل الامكنة التاريخية :

العمل مستمر فى تسجيل الاماكن التاريخية والمواقع الاثرية فى جميع انحاء العراق وفقا للمادة السادسة من قانون الاثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ وتم تسجيل (١١٥) موقعا أثريا وبذا اصبح عدد المواقع الاثرية المسجلة (٦٤٣٤) موقعا ، أعلنت اثريتها فى الجريدة الرسمية بموجب احكام المادة الثامنة من قانون الاثار القديمة •

ثانيا ـ هيئات التفتيش :

أوفدت (١٧) هيئـة لكشف المواقع الاثريـة وتسجيلها • ولاجراء التعقيبات القانونيـة ضد المخالفين لاحكام قانون الاثـار القديمـة وفحص الامكنة التاريخية بناء على الطلب الوارد من الهيئات والافراد بشأن التصرف فيها •

ثالثا ـ القضايا والمخالفات :

بلغ عدد القضايا المرفوعة الى المحاكم المختصة (٣٠) قضية مخالفة لاحكام قانون الاثار القديمة والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه •

رابعا ـ اعمال متفرقة :

(١) وضعت (١٠) خرائط للمنـاطق الاثرية المكتشفة •

(٢) العمل مستمر فى تنظيم فهرست للمواقع الاثرية المسجلة فى العراق •

خامسا ـ مفتشية الآثار القديمة فى الناصرية :

١ ـ يقصد لواء الناصرية عدد كبير من الهيئات العلمية والباحثين الاختصاصيين من عراقيين وأجانب لزيارة المواقع الاثرية ولاسيما منطقة أور والعبيد واريدو والسنكرة وتلو واتخذت المفتشية التدابير اللازمة لمساعدة الزائرين •

٢ ـ مثلت المديرية العامة فى عدد من دعاوى الآثار فى محاكم الجزاء المختصة فى اللواء •

٣ ـ تفقدت المواقع الاثرية فى لواء الناصرية للوقوف على مدى قيام حراسها بالواجبات المودعة اليهم ، كما نظمت جولات استطلاعيـة فى المواقع الاثرية فى كل من مركز ناحيـة قضـاء الرفاعى وناحيتى قلعة سكر والغازية وموقع ومقر واسط •

٤ ـ تم الكشف على (١٣٢) موقعا أثريـا فى البطحاء ، الديناوية ، الشطرة والدواية •

٥ ـ حصلت على (٤٠) قطعة أثرية •

سادسا ـ مفتشية الآثار القديمة فى الموصل :

١ ـ فتشت منطقة نينوى الاثريـة (٣٢) مرة وذلك بغية تفقد المنطقة الاثرية ومراقبة حراسها •

٢ ـ مراقبة المشاريع الانشائية ذات المساس بالمنطقة الاثرية فى نينوى •

٣ ـ تفقد وتفتيش منطقة الحضر الاثرية والمواقع الاثرية الاخرى المهمة فى اللواء مثل نمرود وخرسباد وتبة گورة وغيرها من التلول والمواقع الاثرية .

(د) مديرية المختبر :

بلغ مجموع الاثار والمواد الاتوغرافية المعالجة (٢٥٣٥) قطعة . هذا الى أعمال الشعبة الاخرى كمكافحة الارضة فى مؤسسات الاثار والتعاون مع الشعب الاخرى فى عرض الاثار القديمة والمواد الاتوغرافية والازياء وأعمال الصيانة الفنية فى الاثار القديمة الشاخصة وما ماثل ذلك .

(هـ) الهندسة والصيانة الاثرية :

أولا ـ وضع منهج تفصيلي بالتصاميم والكشوف اللازمة لاعمار المباني الاثرية فى موقعي بابل وسامراء وتنفيذ جزء غير قليل من هذين المشروعين خلال السنة الحالية .

ثانيا ـ وضع منهج للسنة المالية المنتهية فى نهاية اذار ١٩٥٩ لاعمار المباني الاتية :

أ ـ أعمال تكميلية للمدرسة المستنصرية .

ب ـ اكمال الجناح الشمالي الغربي المهدم من بناية القصر العباسي ببغداد .

ج ـ تعلية برج الباب الوسطاني (متحف الاسلحة) من سور بغداد القديم ولاعادته الى سابق عهده .

د ـ اعمار مأذنة المظفرية فى أربيل .

هـ ـ اعمال تكميلية فى باب نرگال بسور نينوى وفى قصر اشور ناصر بال الثاني فى نمرود.

ثالثا ـ وضع دراسات أولية لاعمار الجهات الاثرية فى أور والاخيضر وطاق كسرى .

رابعا ـ وضع تصميم لتأسيس متحف محلي فى مدينة الناصرية على نفقة الادارة المحلية للواء الناصرية .

(و) مكتبة المتحف العراقي :

أولا ـ بلغ مجموع ما احتوته المكتبة من كتب حتى ٣٠ـ٦ـ١٩٥٨ مقدار (٣٠٧٦١) مجلدا ، بيانها كالاتي :

عدد المجلدات	
٢٨٤٦٤	المطبوعات
٢٢٩٧	المخطوطات
٣٠٧٦١	المجموع العام

ثانيا ـ بلغ عدد الكتب التى دخلت المكتبة خلال المدة المبتدئة فى ١ـ٧ـ١٩٥٧ والمنتهية فى ٣٠ـ٦ـ١٩٥٨ مقدار (١٧٨٨) مجلدا ، بيانها كالاتي :

عدد المجلدات	
٧٣٠	بالشراء
٤١٢	بالمبادلة
٦٤٦	بالاهداء
١٧٨٨	المجموع

ثالثا ـ بلغ عدد المطالعين فى المكتبة خلال المدة المذكورة أعلاه (٦٦٤٦) مطالعا .

رابعا ـ بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعة ، داخل المكتبة وخارجها ، خلال المدة المذكورة أيضا (٣٨٧٦٨) مجلدا .

الجمهورية العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة
ادارة مجلة « سومر »

الرقـم : ٢٣/١٢/٢٥١٣
التاريخ : ١٩٥٨/٨/١٨

بيـان من لجنـة مجلة « سومر »

نظرا لبلوغ الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة العام السن القانونيـة للتقاعد ، فقد صدر الامر الوزارى باحالته على التقاعد اعتبارا من ١٩٥٨/٧/١ ٠

وان لجنة المجلة اذ تعلن ذلك تذكر ما للسيد الاصيل من أياد طيبة وجهد مشكور فى تأسيس هذه المجلة والاشراف على اخراجها والحرص على السير بها بجد ومثابرة نحو التقدم والتوسع فى خدماتها ٠ وتنتهز لجنة « سومر » هذه المناسبة لتسجل للدكتـور الاصيل هذا الفضل بتقدير وشكر ٠

فؤاد سـفر
رئيس لجنة مجلة « سومر »
مدير الآثار القديمة العام

E. ENGINEERING AND RESTORATION SECTION.

1. A detailed programme for the restoration of the historical buildings in Babylon and Samarra has been laid down and a considerable part of both projects has been done during the current financial year.

2. As for the financial year ending March 31, 1959, a programme has been laid-down to cover the following projects:

(a) Complementary works in the Mustansiriyah School, Baghdad.

(b) Completion of the northern wing of the Abbasid Palace in Baghdad.

(c) Restoration of the tower of Bab-el-Wastani, a gate in the old wall of Baghdad.

(d) Restoration of Al-Mudaffariyah minaret at Erbil.

(e) Complementary works on the Nergal gate in the wall of Nineveh and on the Palace of Assur Nasir Pal, II, at Nimrud.

3. Preliminary studies for the restoration works to be undertaken at the historical sites of Ur, Ukhaidhir and Ctesiphon have been made.

4. Necessary design for a local museum, to be built at the expense of the Local Administration at Nasiriyah, has been made.

F. THE IRAQ MUSEUM LIBRARY.

1. The number of books in the Library totalled 30761 volumes at 30th June 1958, of which 2297 are manuscripts.

2. New additions to the Library's collection during the period from 1st July 1957 to 30th June 1958 totalled 1788 books. These books came from the following sources:

No.	Source
730	Through purchase.
412	Through Exchange of publications.
646	Through donation.
1788	Total

3. The number of readers to whom facilities were rendered in the Library during the period from 1/7/1957 to 30/6/1958 totalled 6646 in number.

4. During the same period, the number of books loaned to readers inside and outside the Library totalled 38768 volumes.

Sadiq El-Hasani,
Inspector of Antiquities.

C. INSPECTORIAL SECTION.

1. *Registration of historical sites.*

Routine work on the registration of new historical mounds and archaeological sites throughout the Country is being continued in accordance with the provisions of Article 6 of the Antiquities Law No. 59 of the year 1936. As a result of this activity, the number of these sites was brought up to 6434. The archaeological status of all these sites was duly published in the Government Official Gazette in accordance with the provisions of Article 8 of the Antiquities Law, q.v.

2. *Inspection Parties.*

Seventeen inspection parties were sent out to different parts of the Country to act in connection with cases of arrogation of the Antiquities Law. The assignment of these parties also included the examination of historical sites for which applications were made by parties concerned.

3. *Cases of infringment with the Antiquities Law.*

The number of cases brought before the law-courts in connection with the violation of Antiquities Law and regulations totalled 30 cases.

4. ***Miscellanea.***

(a) Ten maps were made for areas in which archaeological survey has been made.

(b) Routine work on the indices of registered archaeological sites is being continued.

5. *Inspectorial Centre at Nasiriyah.*

(a) Arrangements have been made to help numerous Iraqian and foreign scholars and distinguished persons who visited various historical sites of interest in the area notably the sites of Ur, Ubaid, Eridu, Sinkara and Telloh.

(b) The Centre represented the Directorate-General of Antiquities in a number of cases connected with the Antiquities Law which were brought before the penal courts in the Liwa.

(c) Different archaeological sites in the area were visited so as to assertain their proper guardianship. Furthermore, itinerary visits were made to the historical sites situated in Al-Rifa'i Nahiyah, Qal'at Sukar, Al-Ghaziyyah and Wasit.

(d) Some 132 archaeological sites in Al-Batha, Al-Dinawiyah, Al-Shatra and Al-Dawwaya were examined.

(e) Assited in acquiring 40 pieces of different antiquities.

6. *Inspectorial Centre at Mosul.*

(a) In order to assertain proper guardianship of the Nineveh historical area, 32 inspection sorties were made to the area.

(b) Building operations in the Nineveh historical area were supervised.

(c) The historical city of Hatra and other important sites were inspected.

D. THE LABORATORY.

Laboratory works covered treatment of 2535 pieces of antiquities, this in addition to other works such as regular combatting of termites in various premisses of the Department. The Laboratory occasionally cooperated with other sections of the Directorate-General of Antiquities in connection with arrangements for display of antiquities, ethnographic and costumes material and also in connection with technical restoration of monumental relics, etc.

been initiated some seven years ago with only one room containing exhibits from Nimrud and Hatra, has been now extended. This extension covered the exhibition of new collections representative the different cultural phases which developed throughout the history of Iraq. The collections selected for the purpose also included objects from the Arab/Islamic periods in Iraq. This work was started in the middle of December 1957 and was finished in the middle of July 1958. The new hall is now opened to the public.

(b) Statistical Data.

1. Visits to the Museum totalled 5788 including some 1145 visits made by students and 193 visits made by scholars and distinguished persons.
2. Readers to whom facilities were in the Museum's Library totalled 707 in number.
3. The books added to the Library's collection totalled 129 in number.
4. Objects which came into the Museum's possession totalled 865 in number.
5. The area of Nineveh was inspected 30 times.
6. Three inspections were made to the site of Arpachiyah.
7. Ten permits to building were issued.
8. Some 834 objects were recorded in the Museum's general register for which individual study cards were made.

B. ARCHAEOLOGICAL EXCAVATIONS.

1. Work on the mapping of different archaeological sites in which diggings have been made, is being continued. Pertinent material is being classified to have them ready for publication. The sites referred to above are: Kufa, Area of the Project of Nahrwan Basin, area of Dokan Reservoir, Hatra, Tell Abuth-Thar in New Baghdad and Tell Al-Wilaya at Kut Liwa.
2. All surface finds collected by officials of the Inspectorial Section from historical sites in the lands of which settlements were adjudicated, were duly examined and relative reports submitted by those officials were carefully studied in order to determine the importance and the historical periods of these sites.
3. Arrangements were made for the diggings which the Directorate-General of Antiquities undertook in the historical mounds situated in the area of the Dokan Recervoir. These mounds include: Basmosian, Koleck, Qarashina and other historical sites.
4. Necessary arrangements have been made in connection with the digging operations of foreign archaeological expeditions listed below who have been granted licence to dig in Iraq in accordance with the provisions of the Antiquities Law in force.

(a) German archaeological expedition to Warka (16th season excavations).
(b) University of Pennsylvania archaeological expedition to Nippur (6th season excavations).
(c) British archaeological expedition to Nimrud and Balawat (9th season excavations).
(d) British archaeological expedition to Ain Sinu (Sinjar District).
(e) Danish archaeological expedition to Shimshara in the Dokan area. (1st season excavations in 1957). This same Expedition is now resuming its work for a second season in the same site.

5. *Statistical Data.*

During the period, the following works were performed in the Iraq Museum:

(1) The antiquities which came into the possession of the Iraq Museum totalled 4277 in number. They came from the following sources:

No.	Source
408	Through excavations by the Directorate-General of Antiquities.
1386	Through excavations by foreign archaeological expeditions licenced to dig in Iraq under the supervision of the Directorate-General of Antiquities.
366	Through casual discoveries.
1613	Through rewarded acquisitions.
391	Through confiscation.
85	Through donation.
28	Through exchange of Antiquities.

(2) The following entries were made in the various Museum's registers:

No.	Recorded in:
672	The general Register.
45	The Register of Arab Antiquities.
53	The Register of Duplicated Antiquities.
28	The Register of Exchange Antiquities.
1309	The General Register of Coins.
540	The Register of Duplicate Coins.
1237	The Register of Obliterated Coins.
269	The Register of Surface Finds.
2	The Register of Arms.
1	The Register of Costumes and Ethnographic objects.
11	The Register of Paintings and Sculpture.
10	The Register of Fakes.

(3) Objects passed to the Laboratory for treatment totalled 887 in number.

(4) Objects sent to the Photographic Section, for which photos were made, totalled 1397 in number.

6. *Visitors to Museums.*

During the period, visits to various museums were as per the following details:

40517 Visits made to museums in Baghdad.

24393 Visits made to local museums outside Baghdad as per following details:

	VISIT
Mosul Museum	5788
Babylon Museum	17262
Samarra Museum	1343

15301 Visitis made by students from schools and higher educational institutions.

310 The number of schools and institutions to which students mentioned above belonged.

1769 Visits made by scholars and distinguished persons.

7. *The Photographic Section.*

The Photographic Section performed the following works:

367	Photographs were made.
1417	Antiquities were photographed.
5259	Prints (size: 18 × 24) were made.
3941	Prints (P/C size) were made.
101	Enlargements were made.
21	Films were processed.
32	Films were printed.

8. *Mosul Museum.*

(a) According to recent decission taken by the Directorate-General of Antiquities, the Mosul Museum which had

the excavations of 1958 in the historical site of Tell El-Wilaya, Kut Liwa.

3. The collection of finds resulting from Tell Abuth-thar at New Baghdad, during excavations of 1957/58.

4. The collection of finds resulting from the 4th season excavations at Dar El-Imara, Kufa in 1956/57.

(b) *Through excavations by foreign archaeological expeditions.*

(*N.B.*—being the Iraq Museum's share according to division made under provisions of Antiquities Law No. 59 of the year 1936).

1. Museu's share of the collection of finds resulting from the 16th season excavations (1958) of the German expedition to Warka.

2. Museum's share of the collection of finds resulting from the 6th season excavations (1957/58) of the Expedition of the University of Pennsylvania, U.S.A. to Nippur.

3. Museum's share of the collection of finds resulting from the excavations of the British archaeological expedition to Nimrud during the 9th season excavations and that of the 2nd season excavations at Balawat; both operations took place in 1958.

4. Museum's share of the collection of finds resulting from the excavations of the Danish archaeological expedition to Shimshara, a historical mound falling within the area of the Dokan Reservoir, which took place in 1957.

5. All of the finds resulting from the archaeological soundings at Ain Sinu (near Sinjar) conducted by a subsidiary expedition of the British expedition to Nimrud.

(c) *Through miscellaneous sources.*

Considerable amounts of different antiquities came into the posession of the Iraq Museum through rewarded acquisitions, donations, confiscation and through casual discoveries handled by Department's Inspectorial Centres throughout Iraq.

3. *Exchange of Antiquities.*

A case containing a collection of flint and stone implements was received on exchange basis from the American University of Beirut. In return, the Iraq Museum supplied the American University of Beirut with a collection of stone implements and pottery vessels representing different cultural periods of ancient Iraq.

4. *Scientific Researches by Scholars.*

The Directorate of the Iraq Museum extended all possible help to scholars and learned men who attended the Iraq Museum to follow up special studies on Iraqian archaeological material. Among those were:

1. Professor Christoph Claimont, Dr/ Philo. Assistant Professor at the Yale University; carried-out comparative study on the glass objects discovered at Hatra in relation to those of Dura Eropus.

2. Miss Barbara Parker — Secretary to the British School of Archaeology in Iraq, Baghdad; and member of the archaeological expedition to Nimrud; studied the collection of inscribed clay tablets discovered at Nimrud in 1952 in order to prepare a report thereon for publication.

3. Mr. Hans Helbaeck — Member of the archaeological survey expedition to the Nahrwan basin; studied samples of charred grains discovered at Tell Harmal and at Basmosian.

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items present some of the activities of various Sections of the Diectorate-Gneral of Antiquities duirng the second half of the year 1957 and the first half of the year 1958.

A. MUSEUMS

1. (a) *The Iraq Museum.*

New additions were made to the collections of the Iraq Museum. These objects, coming from recent archaeological excavations at Kamarian, Tell Ed-Deim, Basmosian, Qara-shina, Shimshara, Nimrud, Warka, Nippur, Teloul-eth-thalathat, Tell El-Wilaya and Tell Abuth-thar, found their proper chronological setting among the regular exhibits of this Museum.

(b) *Museum of Arab Antiquities (Khan Mirjan).*

Further new additions were also made to the collections of this Museum which came from recent excavations at the Islamic historical site of Dar-al-Imara at Kufa. This selection of objects, being the outcrop of recent season's digging, were incorporated in Room (1) alloted to exhibits from Kufa.

(c) *Museum of Abbasid Palace.*

The Restoration and Engineering Section have completed restoration of two ornamental inscriptions removed from Al-Mirjaniyah school and Al-Wafaiyah mosques. The former was reinstalled in Room (2) and the latter in Room (4).

(d) *The National Picture Gallery.*

Work on the preparation of the two halls in the Mustansiriyah historical building alloted to house the collection of national pictures has been completed. In these two halls, a variety of oil paintings, water-colour pictures, drawings, sketches and other artistic works are now on display along with necessary captions. Arrangements are being taken to have this Gallery opened to the public shortly.

2. *Miscellanea.*

The following antiquities came into the possession of the Iraq Museum:

(a) *Through excavations conducted by the Directorate-General of Antiquities.*

1. The collection of finds resulting from the 1st season excavations (1956/57) at various historical sites in the area of Dokan Reservoir, namely: Basmosian, Kamarian, Tell Ed-Deim, Qara-shina and that resulting from the 2nd season excavations at Basmosian.
2. The collection of finds resulting from

REPUBLIC OF IRAQ
DIRECTORATE-GENERAL OF ANTIQUITIES
"SUMER" JOURNAL COMMITTEE

No. 2513/12/23
Date: 18.8.1958

ANNOUNCEMENT

Dr. Naji al-Asil, the Director General of Antiquities attained on the 1st of July 1958 the legal age for pension, and he was placed by a Ministerial Order on the pension list.

The Journal Committee while announces this fact, wishes to record Dr. al-Asil's good efforts in bringing this journal into existance and making it well known throughout the archaeological circles. The Committee takes this opportunity to extend its acknowledgement and deep gratitude.

FUAD SAFAR
Director-General of Antiquities
Chairman of the Journal Committee

REFERENCE

Solecki, Ralph S., 1957. The 1956 Season at Shanidar. Sumer, Vol. 13, Nos. 1 and 2, pp. 165-171, Baghdad.

Ralph Solecki
U.S. National Museum
Smithsonian Institution
Washington, D.C.

Meyer Rubin
U.S. Geological Survey
Washington, D.C.

300 years B.P. (Before Present). The charcoal sample was dated at the radiocarbon laboratory of the U.S. Geological Survey and bears the laboratory number W-681. This site, tested under Smithsonian Institution sponsorship (Solecki, 1957), has two occupations, totalling a depth of 1.5 meters. The upper, Layer A, is of post-Christian date. The lower, Layer B, in which the sample was recovered, contained a pre-ceramic industry which may be generally equated with Early Neolithic. sample, Cat. No. 455, was graciously released for dating by the Directorate General of Antiquities of Iraq. It was picked from a broad charcoal streak at a depth of 1.2 meters, well within Layer B. Some tree rootlets were observed in various parts of the excavation, but no contaminating rootlets were seen in the immediate area of the sample.

A few centimeters beneath the locus of the sample and to one side was found a primitive architectural feature, a circular enclosure about 3 meters in diameter, composed of river cobbles and field stones. The carbon date would appear to give an approximate age for this feature.

The same material culture was found in the upper stratigraphy of Shanidar Cave, about 4 kilometers away, which provides a reasonable basis for assuming contemporary or seasonal occupations at both sites. Furthermore, an age of 10,600±300 years B.P. (W-667) was determined from a charcoal sample from the top Mesolithic Layer (B1), which is just beneath and somewhat intermixed with material from the base of Layer A, where close resemblances with Zawi Chemi Shanidar B are found.

Charcoal is known to absorb carbon from humic acids in circulating groundwater. This contaminating carbon can be older or younger than the charcoal, depending on its source, but a younger source is more likely in most situations. For this reason, samples being prepared for radiocarbon dating are boiled in solutions of HCl then NaOH and finally in HCl again. The material extracted in the alkali treatment consists of the humic acid and lignin fraction which can contain the transported "foreign" carbon. This portion is not included in the C-14 analysis. Generally, only the remaining material is used. However, the sample from the open village site (W-681) was found after separation to be too small for an analysis and so both fractions were combined for the run. The error quoted after the age does not include the possibility of foreign contaminants, which is impossible to assess, but as customary, merely gives the counting error due to random disintegrations. The sample from the cave (W-667) yielded sufficient material for a normal analysis.

Karim Shahir, an open site excavated by the Oriental Institute team and situated about 160 kilometers to the southeast, although perhaps somewhat more sophisticated in variety of material culture, has an industry which is rather like that from Shanidar Cave and the village site. We can say tentatively that on the basis of the present evidence, Karim Shahir and the Shanidar occupations are culturally related.

April 28, 1958

Directorate General of Antiquities,
Baghdad, Iraq.

Dear Sir,

I am enclosing the copy of a manuscript article which will be submitted to SCIENCE. In the same issue will appear an article by Braidwood on the prehistory of the Near East. Our co-authored article will serve as a post-script to Dr. Braidwood's article, since he places great emphasis upon carbon 14 dates.

With best wishes,

Sincerely yours,

Sgd.
RALPH SOLECKI
Assoc. Curator (Old World)
Smithsonian Institution National Museum

"SUMER":

We have pleasure to reproduce the article in "*Sumer*" for the benefit of our readers:

THE DATING OF ZAWI CHEMI SHANIDAR, AN EARLY NEOLITHIC VILLAGE IN NORTHERN IRAQ

Briefly mentioned in this issue by Dr. Robert Braidwood in his article, "Near Eastern Prehistory," the open village site of Zawi Chemi Shanidar, situated in northern Iraq, has recently provided material for a carbon-14 date of 10,870±

NEWS

&

CORRESPONDENCE

that is in 936, since it says (p. 27) that different monasteries, among them the "House of Mar Sarkis", were still kept up in those days by the alms of the faithful.

Nothing is known of its final destruction. It probably did not stay long after the tenth century, because it was on the road of so many invaders.

REV. J. M. FIEY,
Mosul College.

Note:

1. The Church of Qasr Serej is situated in Mosul liwa, near the hamlet of Gusair, three miles to the South West of Tell Hugna, a station on the railway line between Mosul and Aleppo.
2. Photos Fine Arts Dept., University of Michigan, By Kind permission.

"Sumer":

The Department of Antiquities had, however, studied this ancient site situated at Tell Afar Qadha (Mosul Liwa) and as a result the site was enlisted in the Department's Ancient Sites Records. The Department, likewise, had in time announced the registration of this place as a historical site in the Official Gazette of the Iraqi Government No. 1678 dated 16/1/1939.

Fig. 4 Qasr Serej — General View taken from the South-East corner.



Fig. 5 Western Facade And Central Entrance.

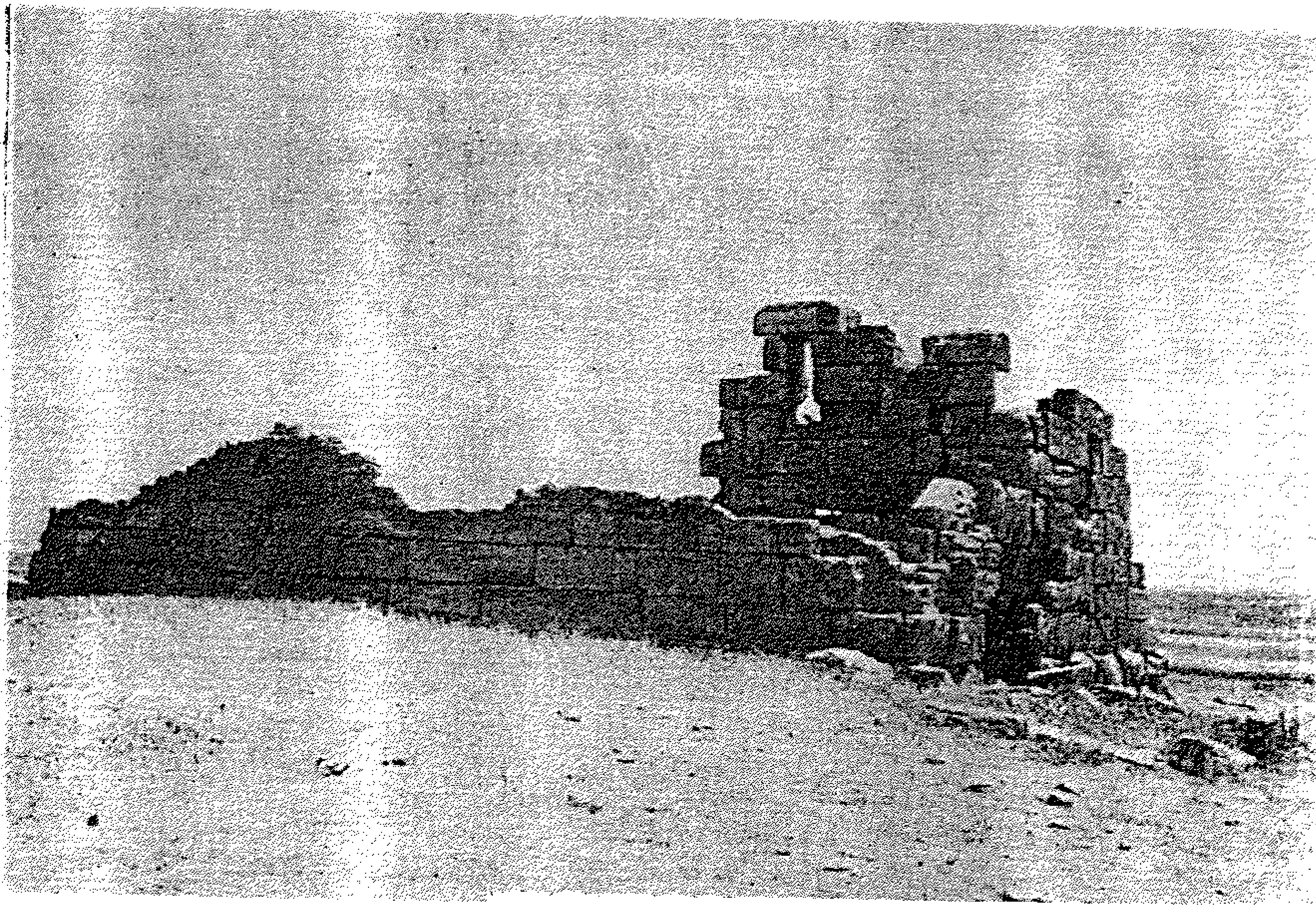


Fig. 2 The Building As Seen From The North-West Angle.



Fig. 3 The Western Facade As Seen From inside with — To The Right — An Archway Leading To The North Aisle.



Fig. 1 West End Of The North Aisle.

prevent them from going to that one. Near this temple he built, he erected also the great and famous monastery called « 'Ainqenoyé ». He made it remarkable as much by its construction as by all it contained. He gathered in it a numerous community (of monks) ... A table abundant and loaded with all kinds of goods was set for all who arrived to its gate ... etc.".

This text was the answer to all our questions:

First, the church was that of the martyr Sergius, whose name is preserved nowadays in the denomination of the place "Castle of Serge", the Arabic name for Sergius being "Serjis" as well as "Sarkis".

Second, the church had been built by Mar Ahudemmeh, the first Jacobite maphrian (deputy patriarch) of Tikrit, who held office between 559 and 575. The country in the middle of which it was built is called in our text the "Beit 'Arbayé", which means the "country of the Arabs", the name being that of an ecclesiastical district covering a part of Mesopotamia, roughly between Nisibin, Sinjar and Eski Mosul. (cf. Hoffmann "Auszuge aus Syrischen Akten Persicher Martyrer", p. 23 & 131, quoted by Nau.)

Lastly, the Roman pattern of building in hewn stones was deliberately chosen by the builder, so as to give a replica, as exact as possible, of the famous church of St. Sergius at Rusafa-Sergiopolis (described by Jean Lassus, "Sanctuaires Chréteins de Syrie", Paris, Geuther, 1947, pp. 39, 210, 300; plates XII, XXVII, LX. 3, LXI.). The distance between Rusafa and Qasr Serej is about 350 km.

It is not possible to confuse this church, as Nau did, with the other monastery of the sasme name that stands on Jebel Butmah, north-east of Qasr Serej, overlooking the Tigris, and is better known under the name of "Deir al mu'allaq", "The Hanging Monastery". The latter is not built of cut stone, and the dedication is to a different saint. The patron saint of Butmah is an anchorite who is called "Saint Sergius, the anchorite of the Arid Mountain" (Sahia), and whose feast appears in the Jacobite Martyrology on the 88nd of December or the 26th of May. (cf. Nau, "Martyrologe et Ménologes Syriaques", P.O., X.I, pp. 78 and 94).

As for the place called « 'Ainqénoyé » (i.e. the Spring of the Reeds) or, in another text quoted by Nau, « 'Ainquena », I am indebted to Mr. Sami Nasr, Fields Manager at the Mosul Petroleum Company, Ain Zalah, for going twice to the spot to enquire from the present Kurdish inhabitants of the village of Gusair, near our church, about a spring (Ain) of that name. Unfortunately, the stream there has no other name that "Gusair", and the ancient name has fallen into disuse. This is hardly surprising since there is a gap of about one thousand years between our text and the present time, and the inhabitants of the village came to it only 200 years ago.

Very little is known of the later history of the monastery. The same text quote above says (p. 31) that the "heretics", that is the Nestorrians, became jealous of it and burnt it. The community was dispersed, but "God put peaceful intentions in the heart of the King, probably Khosrau I, 531-579) who ordered it to be rebuilt as it was before".

The monastery is found again in the life of the Maphrian Basilios I, by Bar Hebreus. The maphrian was buried there, around 818, after a life full of troubles. Here the church appears under the name of "the Monastery of 'Ain Qana, outside of Balad".

It was still flourishing when the History of Ahudemmeh was written or copied

IDENTIFICATION OF QASR SEREJ

By

REV. J. M. FIEY,

Mosul College.

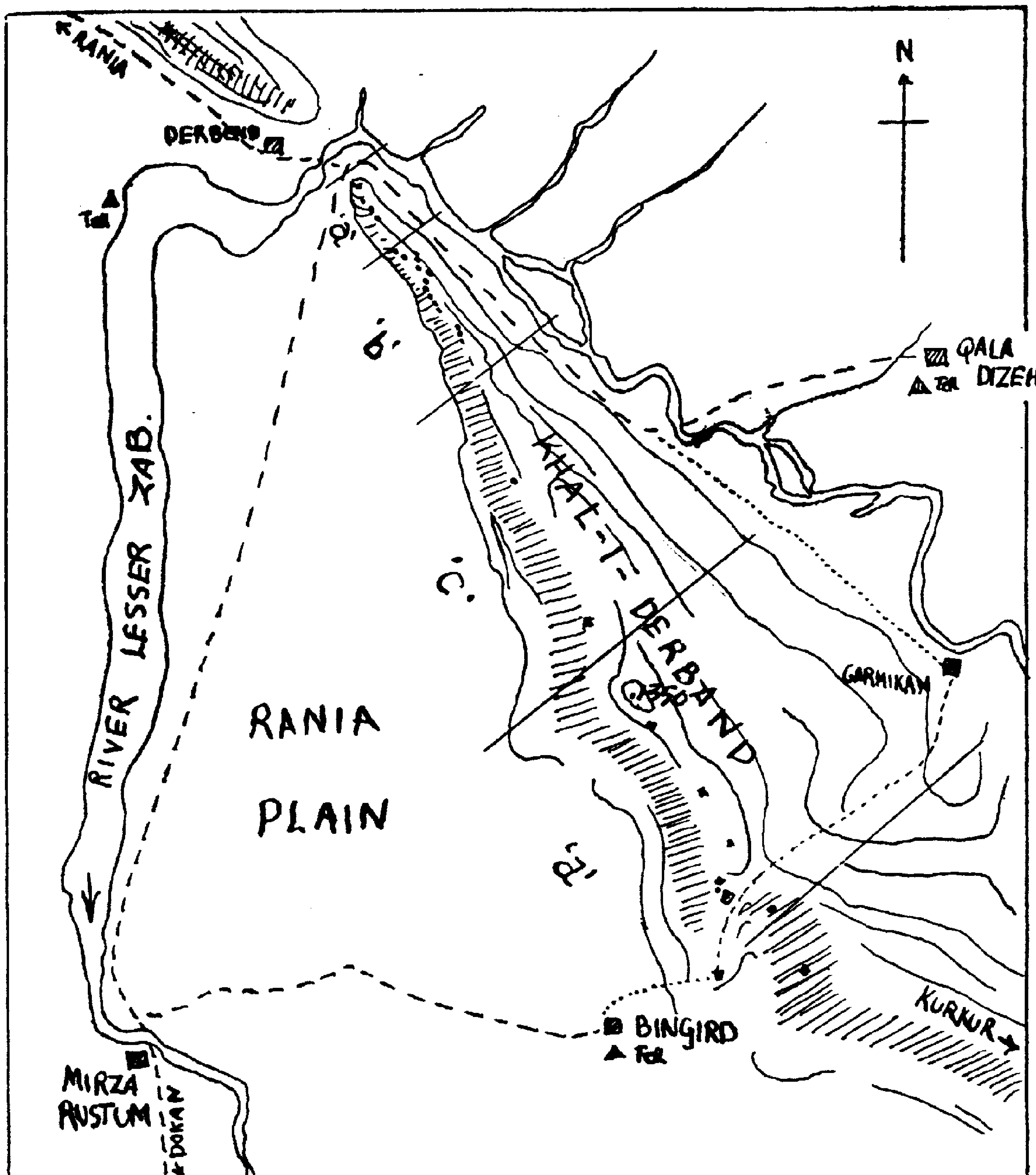
When I first went to see the church of Qasr Serej, on the indication of Mr. David Oates, it was on May the 22nd of 1956. I was travelling with a party of archaeologists from the University of Michigan, led by Mr. G. H. Fossyth, and we were on our way to the Tur Abdin in Southern Turkey. All I could make out of the building was that it was a church of the Syrian rite. As for the name, I thought at first that "serej" was a deformation of "sahrij", which means "cistern". As nobody could tell me of any cistern in the vicinity, I had to drop that explanation and confess that I did not know any more. When I came back from Turkey, I asked all the people who could know anything about the church. Many had not even heard of it. Those who knew it could be of no help.

Thus, three points remained to be made clear:

1. What was the name of the church?
2. When had it been built?
3. Why had a church of typical syrian-roman pattern, that is similar to those found in Roman Syria, been built in the middle of the Arab desert, the only church of its kind in Iraq, where churches are usually built of uncut stones and limestone mortar called "jass"?

There came the solution. I was reading some ancient syriac chronicles, when I started on the "Histoire de Mar Ahoudemmeh, apôtre des arabes de mésopotamie", published in "Recueil de monographies", by the Abbé Nau, (Paris, 1905). This history is an anonymous text of unkown date, preserved in a unique manuscript written in 936. (Brit. Mus. add. 14645, Catalogue of Syriac Mss. in the British Museum, London, 1872, III, p. 1111 & 1113). There I came across the following text: (Nau, p. 29 sq.).

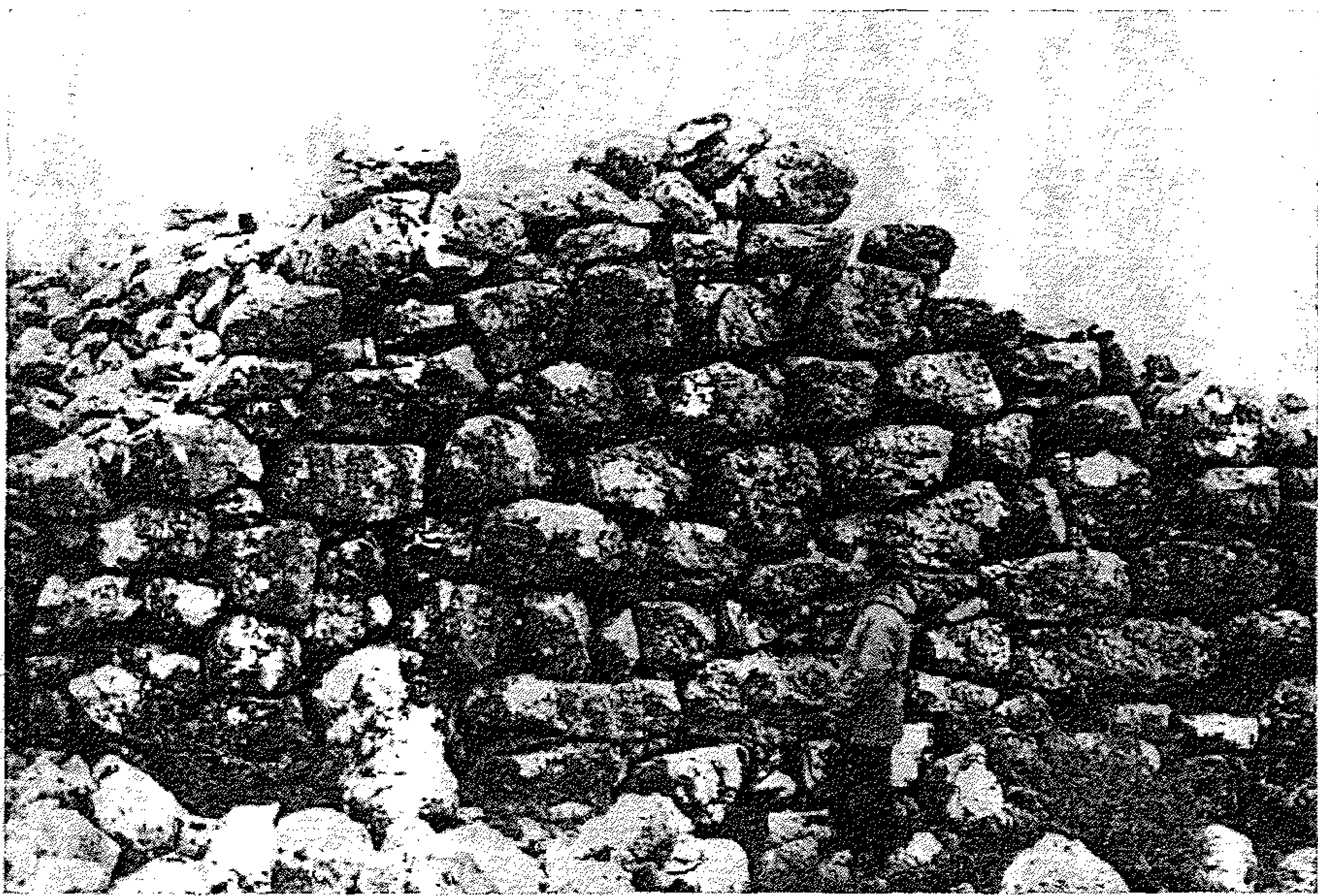
"When the holy man (Ahudemmeh) had terminated giving these precepts of his and completed his prayer, he left them (the pagan Arabs he had converted to Christianity) and went to build the great and beautiful house of hewn stones, in the middle of the "Beith 'Arbayeé", at a place called « 'Ainquenoyé ». He placed there an altar and holy martyrs and called that house after the name of Mar Sarkis, the famous martyr, because those Arab peoples loved his name very much and had recourse to him more than all the other men. The holy man tried, by means of that house he had built by the name of Mar Sarkis, to draw them away from the temple of Mar Sarkis of Beit Resafa, on the other side of the Euphrates, because it was very far from them, so that its beautiful appearance would



3. Map Showing Location of Discoveries Described.
Approximate Positions of Fortifications, only. Scale 1/100000.



1. A defence Wall with Associated Forts.



2. The Massive Masonry.

the spur traversed by the path. It was unfortunate that further exploration higher up the ridge beyond Bingird was impossible through lack of time; though I should think more outposts exist, they will be at increasing intervals as the difficulty of crossing the ridge becomes greater with its height.

The ridge to the north of Derbend is similar to the southern ridge which we explored and I have no doubt that further investigation will reveal fortifications on the northern crest similar to those that we have discovered. On the ridge we explored there are no springs, and all provisions and water must have been carried up from the plain below.

Summary and Conclusions.

An extensive line of fortifications has been found on the Khal-i-derbend, protecting the Rania plain from an attack from the east. An investigation of the construction of these fortifications shows them to have been very well built of massive dry stone masonry. The nature of the work suggests design and supervision by a civilised society; recent excavations in the Rania plain have demonstrated its importance since prehistoric times for settled agriculture. Last year's (1957) Danish expedition revealed that this was once one of the outer provinces of the Assyrian empire and it seems possible that further investigation may confirm that the Assyrians themselves were responsible for the defence works herein described.

(a) A rough jagged part extending south from the river at Derbend, not easily crossed.

(b) A less steep portion with easy passage at two points. A convenient part to make a crossing of the ridge for anyone not permitted to pass at Derbend.

(c) A part of the ridge well protected by cliffs on the west, ragged on the east, with only two paths crossing.

(d) A sections in which the ridge is characterised by having a broad crest with cliffs high, but not so steep to the west and the ground falling comparatively easily to the river on the east.

Description.

In order to test my theory of a continuous line of fortifications along the ridge of Khal-i-derbend, I took the opportunity of walking along the crest from Derbend to Bingird with Mr. Thompson of the Resident Engineer's staff, Dokan, on 28th March. 1958. We decided to avoid the rough section ('a' on map) and gained access to the ridge up a convenient gulley at the start of section 'b'. We were fortunate to come across a small fort and associated defence wall almost at once. Both the fort and the wall are built of the same type of solid dry stone masonry that we had met in the fortress above Bingird. Above this fort and its wall we came across a number of strongly build block houses on the crest, not linked by a wall but each no more than 100 metres from the next and some almost near enough to touch. A little further on there is another defence wall across a col, associated with three forts, one at each end and one in the centre. Beyond this again there are a few outposts and another path across the ridge which is covered by four sentry posts. There exists today no apparent path connecting the extensive fortifications of this section and probably the defenders came directly up the slope from a village on the plain below when summoned by the watchmen.

Section 'c' only has two points at which a part could cross the ridge; the first we came to is guarded by a small outpost built on a crag above the cliff. The protected access to this post from the plain must have been by ladder in a chimney in the rock-face.

It seemed to us that the second path was unguarded, but we found a defence post higher up which covers the path where it turns a corner on descending the cliff.

It was, of course, necessary to verify that these fortifications were constructed to protect the Rania plain from the east and not vice versa, though from the nature of their aspect there is no doubt from whence the attack was expected. We found three pieces of evidence:

(1) In section 'b' the garrison fort for the defence of the walls is on the Rania side, where it is better protected.

(2) The only doorway we could distinguish faced the Rania side as wold be expected for protection.

(3) The guard post in section 'c', which could only be manned via the chimney in the cliff face, from the west.

After the peak at 1350 m. O.D., there are three rectangular sentry posts at roughly equal spacings, the last being the same distance from the fortress above Bingird with which they were probably associated. The inside measurements of these outposts are about 3 by 6 metres. The walls are very thick.

Two other posts exist in association with the fortress above Bingird not noticed on the previous visit. Furthermore, two posts were seen continuing the line of defence in the direction of the peak of Kurkur, and towards Bingird another outpost was seen at the end of

A REPORT ON THE DISCOVERY OF A LINE OF ANCIENT FORTIFICATIONS ON A RIDGE TO THE EAST OF THE RANIA PLAIN, SULAIMANIYAH LIWA

By

T. Wheildon Brown, A.M.I.C.E.

History.

Having heard of the existence of a large cave behind Bingird, three of us from Dokan set off one day in March, 1957, to visit it. However, when we got there it proved to be only a small one and we decided to continue our walk to the crest of the hill and return to Bingird by the path over the ridge from Garmikan. I was surprised to find at the summit the ruins of a fort well-built in dry stone masonry, commanding the col over which the path went. Closer inspection of the ruin showed it to have been made of massive pieces of stone and those in the lower courses would have needed several men to move them. The fort was roughly rectangular, enclosing a space about 10 by 18 metres, as far as I could judge. The building was so different from the usual local defence work roughly made of small stones in joos mortar that I thought it must have been planned by someone more important than a nearby Sheikh. On descending to the plain near Bingird and looking back, we observed a number of humps on the skyline which looked like other posts of a line of fortifications along the ridge.

At the same time I remembered the excavations undertaken by the Department of Antiquities in the tells of the Rania plain during the summer of 1956 and wondered if the fortifications could be associated with some epoch in the history of this fertile plain, when a well-organised society was being subject to raids from the eastern side of the Khal-i-derbend.

Geography.

The discoveries described are on the crest of a sharp range of hills bordering the Rania plain between the River Zab at Derbend and Bingird. This spine of rock is called the Khal-i-derbend and is characterised by steep cliffs on the west side but much easier access from the east, Geographically, in fact, it is the wrong way round for easy defence from the Rania plain. There are a number of paths over the ridge where tracks exist up the cliffs, or where, in part, the western cliffs have given way to moe sloping ground.

Referring to the map, the part of the ridge surveyed may conveniently be divided into four sections:

parer du malt, puisqu'il est question de boire. Pourtant, comme il a été dit plus haut, je ne veux pas exclure une forme verbale comme ú-ša-ki-il/ú-ta-ki-il/ú-na-ki-il.

10 On devra lire ị-lum, plutôt que i[d]-lum, parce que le taureau est Šamaš. Ici commence la réponse de Gilgames, le discours direct sans introduction; la preuve en est ce qui est dit à la l. 12: rīmu ša tāmuru "le taureau que tu as vu". Voir aussi la l. 1.

13 qātam ṣabātum sera à prendre à la lettre. Pour les nuances de cette expression, cf. A.L. Oppenheim, JAOS LXI 270 sv.; ici c'est l'interprétation d'un détail de la vision, l. 8, qāsu išlupam, plutôt que la ligne 7, iṣab-bat q[āti , puisque cette restitution n'est pas probable.

17 La restitution la plus probable à la fin sera i-[n]a-tim; ce qui est le pluriel de īnum "oeil" et de ē/īntum "prêtresse". Puisque le nom est à l'accusatif, il sera difficile de dériver i-ba?-aš-šu de bašû. Notons que le signe BA n'est pas si certain qu'on pourrait se le désirer.

Baghdad, le 24-6-'58

6 ertut de ratātu "commencer à trembler" sera le verbe à restituer. Les autres lectures possibles, données ci-dessus, ne donnant aucun sens. Les traces ne favorisent pas la lecture AR-t]u-ut.

8 Cette ligne a dû contenir l'issue de la lutte; la restitution: q[a-s]u išlupam "il me faisait un mouvement brusque de la main", "il glissa sa main", rappelle l'issue de la lutte entre Jacob et l'ange. La fin de la ligne n'est pas assez conservée pour être traduite avec quelque certitude. Selon le sens et le contexte, on doit conjecturer une tournure comme: "il me jeta à terre". Psychologiquement, l'homme doit être vaincu par le dieu.

9 La restitution à la fin me semble s'imposer: c'est la grande surprise; au lieu de tuer sa victime, il cherche à la réconforter et par là, il essaye de lui convaincre de ne pas mettre sa confiance dans sa propre force, mais dans l'aide que son dieu lui donnera. Cependant, une chose reste inexplicable: pourquoi est-il dit, la l. 4, que le rêveur luttait avec les taureaux, au pluriel? Déjà à la l. 5 il y a le singulier. Je ne puis expliquer le contresens, qu'en approchant cette ligne à la l. 4, à la "circumscriptio loci", la description de la situation avant l'entrée dans la matière. Du point de vue de l'histoire de religion, il est intéressant de noter l'identité du dieu et du taureau. Le dieu n'a pas l'apparence de l'animal, celui-ci n'est pas un symbole, le dieu est un taureau, même après la lutte il n'est pas reconnu par le rêveur comme le dieu. Il n'est donc pas un taureau anthropomorphe, comme on le connaît des cylindres sceaux.
Au commencement de la ligne, je n'arrive pas à lire avec certitude. La transcription dans le texte correspond le plus aux traces. Alors on pense à un verbe buqqulu, pré-

1) L'interprétation de cette ligne suppose que le discours direct commence sans introduction. Ce qui ne doit pas nous surprendre: à la l. 10, la réponse de Gilgames (?), interprétant le songe d'Enkidu (?), commence également sans introduction. Le discours sans introduction est très fréquent dans la littérature sumérienne. Je laisse commencer le discours direct avec: šá ša]dîm, na-ap-li-ís ne pouvant guère être autre chose que l'impt. de naplusu. Je pense à une restitution: š[a ša]dîm naplis k[ī .... -su ....] -at, où le regens est à suppléer. C'est une exclamation.

J'attribue le songe à Enkidu, l'interprétation à Gilgames, puisque dans la réponse il y a un certain optimisme, dans le songe domine l'angoisse. Or, dans la partie du texte que nous connaissons, c'est Enkidu qui a eu des défaillances, tandis que Gilgames gardait le courage.

3) La forme la-t[a-a]t me semble épigraphiquement certaine; la traduction est tentative; j'attache la forme latāt à letû, le verbe qui reviendra à la ligne 5. Pourtant, le statif serait letāt. Il ne faudra pas transcrire la conjonction kī, parce que notre ligne est une brève "circumscriptio loci".

4) aṣṣabtānim est bien sur la tablette; j'attache la forme comme prét. à tiṣbutu, voir W. von Soden, ZA NF XV 186.

5) letû a comme équivalent en sumérien le verbe DAR. Ce verbe est bien classique dans la signification: crevasser de la terre, p.e., ki-in-dar "crevasse de la terre". Le dernier signe est probablement -p]u, précédé par un signe court (IR?). Je ne vois pourtant pas, comment arāpu ou uppû peuvent se construire, puisque šamê est à l'accusatif.

Remarques:

Bienque les noms de Gilgames et d'Enkidu ne soient pas mentionnés, l'attribution de la pièce à l'épopée de Gilgames me semble certaine. Le critère de l'attribution est le style et le lexique. Ensuite, l'évocation des situations, des sentiments et des conversations pareilles dans le texte de l'épopée déjà connu.

Par contre, il n'est pas si aisé de lui attribuer sa place dans l'épopée. Une attribution au récit du taureau céleste, comme j'ai envisagé dans Sumer XIII 66, se heurte à des objections. D'abord, le fait que l'un des deux amis voit dans un songe une lutte avec un taureau, n'est en soi pas preuve suffisante que le songe se réfère au récit du taureau céleste. J'avoue de ne pas comprendre tout à fait les ll. 10 sv.:

"[c'est un di]eu, mon ami, auquel nous irons;
lui, il n'est pas un taureau sauvage, plein d'inimitié..."

Ces lignes m'ont incliné à placer la pièce dans le récit du taureau céleste. Cependant, l'argument n'est que superficiel: dans notre texte, les amis vont à l'encontre du taureau avec des intentions amicales; c'est Samaš, leur dieu protecteur. Dans le récit du taureau céleste, ils y vont pour le tuer. D'ailleurs, Gilgames et Enkidu semblent être en route; ils souffrent de la soif; ils sont en peine: ina dannatim; ils seront abreuvés de l'eau de l'outre, voir Gilg. aB III, VI 41. La situation locale rappelle celle de l'expédition contre Humbaba, et surtout celle des songes: la montagne. C'est pourquoi il me semble maintenant préférable de placer ce songe parmi les visions que la montagne a inspirées aux héros à la recherche de Humbaba[2].

2) Dernière traduction: A. Leo Oppenheim, The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East, Trans. of the Am. Phil. Soc. NS XLVI 3.

Traduction:

Il se [le]va soudainement: "De la montagne, regarde c[omment? la... est... !]

Du sommeil des dieux je suis privé;

mon ami, j'ai vu un songe: la terre était crevassée, la terre était bouleversée, la terre était troublée;

moi, je luttais avec les taureaux sauvages de la steppe.

Il beugle, lui, il s'enfouit dans la terre; le tourbillon de ppussière qu'il...[... , obscurcissait? les cieux;

en face de lui, moi, [je commençais à trem]bler,

il saisit [ma.... , il.... m]a [...], m'entourant par les côtés;

il faisait un mouvement brusque de la [gri]ffe? [il...] sur le [...] de la terre?.

Il ...[...] ...[... il b]uvait; de l'eau de son outre il m'abreuvait."

"[C'est un di]eu, mon ami, auquel nous irons;

lui, il n'est pas un [tau]reau sauvage, plein d'inimitié.

Le [tau]reau que tu as vu, c'est Šamaš radieux,

dans l'angoisse il nous prend par la main;

celui qui t'a abreuvé de l'eau de son outre,

c'est ton dieu qui honore ta tête:

nous serons mis au rang de Lugalbanda,

une chose nous achèverons, une oeuvre, qui ne ... pas les y[eu]x?."

suivant: KUR, qu'on peut traduire également: mātum; les traces ne favorisent pas: ina mātim. Les signes à la fin sont trop déformés pour être interprétés avec quelque certitude.

3 Le signe TA dans la-[t]a-at me semble certain.

5 Le troisième signe, SI, est moins clair sur l'original que sur la copie. Les signes devant ša-me-e sont: i-, ensuite, ŠA ou TA; le suivant ne semble pas être: KI, AḪ est possible. Le s. qui reste sera IB. À la fin, deux signes sont possibles, dont le dernier sera: BU.

6 Le signe devant PIR est ou bien LI, ou bien TU.

8 La transcription est une interprétation des signes. Seuls IS, LU et PA sont certains; SU est probable. A la fin DU et TIM ne sont pas du tout certains.

9 Le deuxième signe, transcrit comme BA, me semble ainsi correspondre le plus aux traces. Cependant, je n'ose pas exclure NA, et même Ša ou TA.

10 I est pour le sens plus probable; ID est aussi possible.

UM

11 Après, je ne veux pas exclure MA, bienque moins probable.

12 RI au commencement n'est pas aussi certain qu'on pourrait le souhaiter; AM dans na-am-ru-um est courant sous le calame des scribes de T. Harmal.

14 IL est épigraphiquement plus probable que IS, qui est préférable pour le sens; i-ša-qú me semble impossible.

17 Le s. entre i- et -tim, sera NA; NU et BE sont possibles.

Transcription:

e-[l]i-i-ma a-na su-ri-im š[a š]adîm na-ap-li-ìs x-[x-x]-x-x-at?
ši-ta-am ša i-li a-na-ku ek-me-ku
ib-ri šu-tam a-tu-ul erṣetum la-[ṭ]a-at erṣetum ne-m[a-a]t erṣetum da-al-ḫa-at
a-na-ku rīmē^{meš} ṣ[i-r]i-im aṣ-ṣa-ab-ta-nim
i-ša-si šu qa-qa-ra-am i-le-te tar-bu-'ú-ta-šu i-x-x-ip? ša-me-e x-x
i-na pa-ni-šu a-na-k[u e]r?-ṭ[u?]-ut
i-ṣa-ba-at x-[....-ya ....-y]a la-wi-um a-ḫi-ya
q[a?-s]u iš-lu-pa-a[m x-x-x-x-x]-im i-na du?-x-x erṣetim^{tim}
ú-ba??-qi-il bu-x-[x-x-x-x i]š-te-e me-e na-di-šu [iš-q]i-a-ni
i-lum ib-ri ša ne-la-ku-šum
ú-ul ri-mu-um šu nu-ku-ur mi-im-[ma]
[r]i-mu ša ta-mu-ru ^{d}šamaš na-am-ru-um
i-na da-an-na-tim i-ṣa-ba-at qa-at-ni
ša me-e na-di-šu iš?-qú-ka
il-ka mu-ka-bi-it qa-qa-di-ka
^{d}lugal-bàn-da ne-en$_{6}$-ne-mi-id-ma
iš-ti-a-at ne-pe-eš$_{15}$ ši-ip-ra-am ša la i-ba?-aš-šu i-n[a?]-tim

Remarques sur la transcription:

1 Le signe ŠA est assez probable, de même que le signe

IM. 52615: UN SONGE D'ENKIDU

J.J.A. van Dijk

Nous avons publié dans Sumer XIII Pl. 12 la tablette IM 52615[1] contenant un morceau de l'épopée de Gilgames, comme il est dit, l.c., à la p. 66. La tablette provient des fouilles du Département des Antiquités à Tell Harmal. Date de régistration: 20-8-'47; cote des fouilles: HL[3]-286; endroit où la tablette a été trouvée: chambre 211, niveau II, ç. à. d., le niveau de la période d'Isin-Larsa, de la période ancien-babylonienne. Dans le régistre du Musée on trouve la remarque: "des temps kassites?". Or, en effet, l'écriture de la tablette ne montre pas quelques particularités propres aux tablettes ancien-babyloniennes. Voir surtout la forme du signe RI. Par contre, le choix des valeurs syllabiques favorise plutôt une date antérieure: à noter la valeur de ìs -AB- à la l. 1. Le texte ne redouble pas les consonnes la plupart des cas. Là mimation est écrite régulièrement, sauf une fois, l. 12: [r]imu. Aussi, croyons-nous devoir dater la tablette aux temps ancien-babyloniens, malgré les différences légères dans l'écriture.

---

1) A corriger ainsi le No de l'inventaire.

concluding the group are nin-ḫi-li-sù and LÚ x GUNÛ-TUR. They are identical with the names of the wives of Entemena and Enetarzi (DP 55 V 3-4; A.de la Fuye RA IX 148; 148[2]). This suggests that the name preceding them, a-ŠU.ME.EREN, also belongs to the wife of an Ensi who certainly is Entemena's predecessor Enannatum I. For this, our text En.I 26 is the best confirmation.

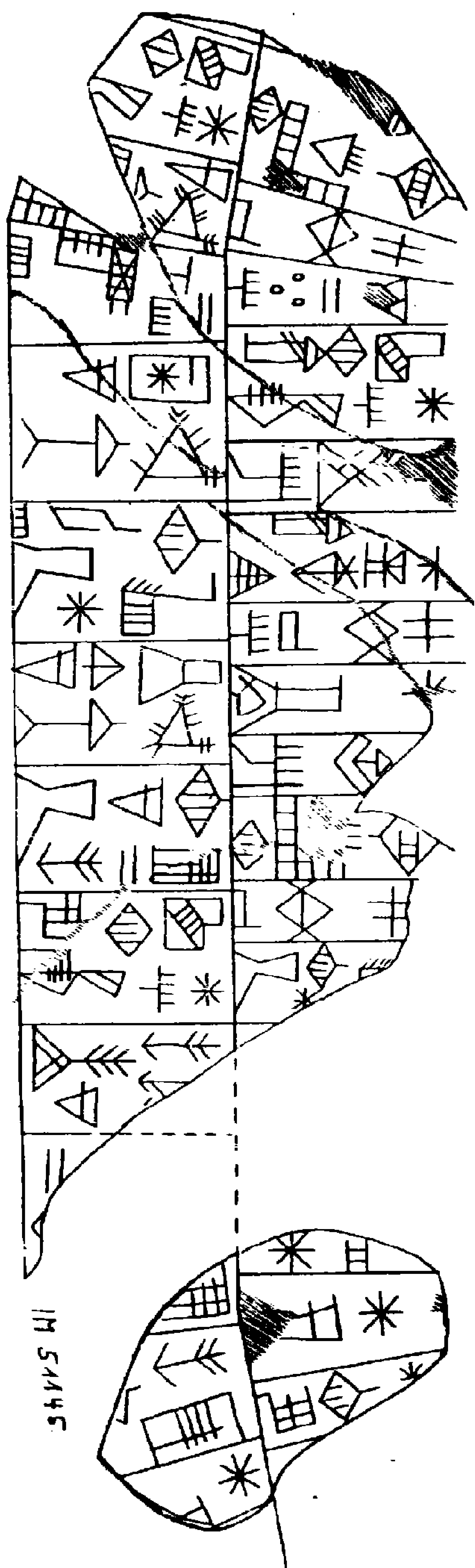

IM 51145



Fig. 3



Fig. 4

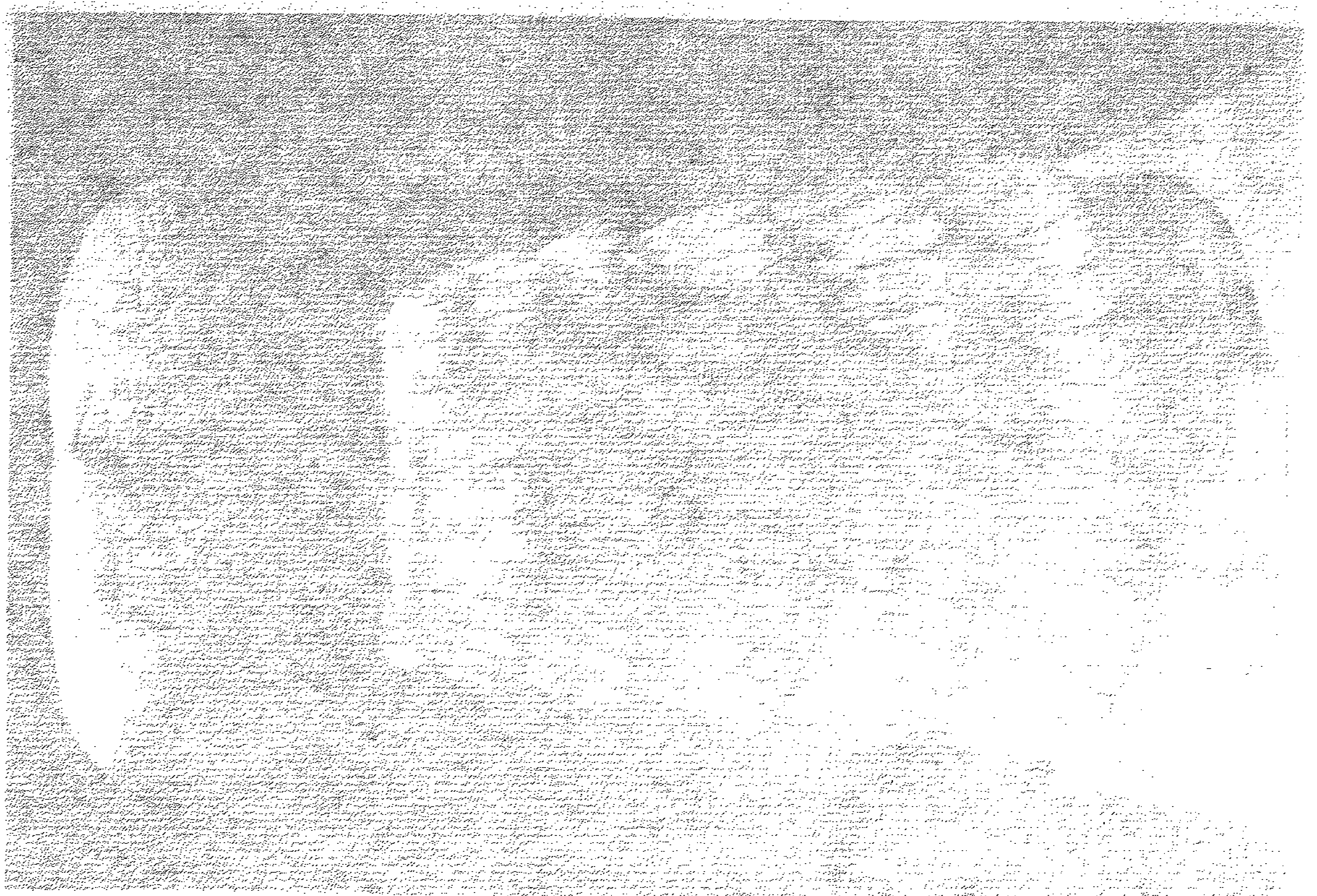
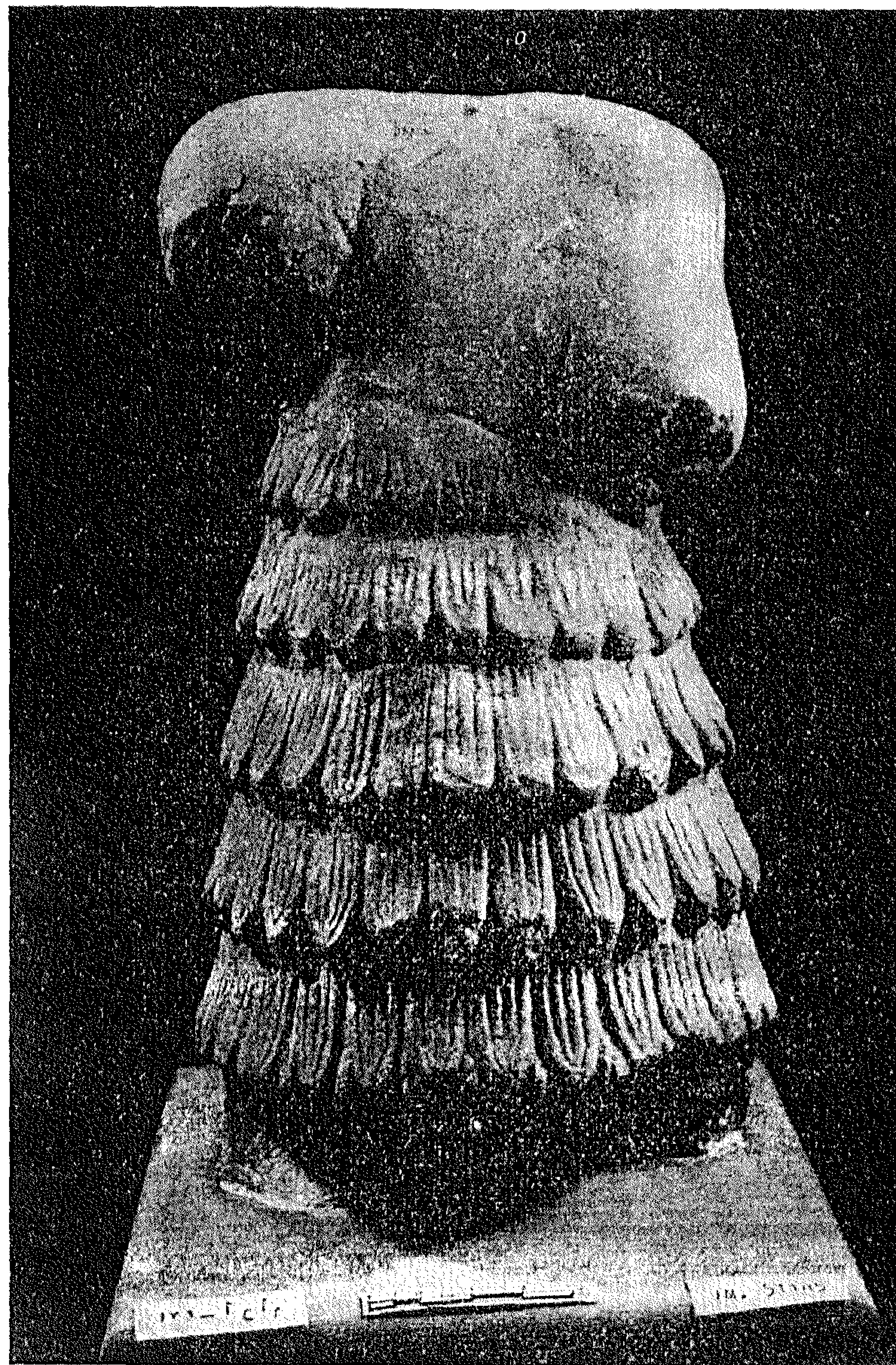






Fig. 1


Fig. 2

I 4: The restoration of [dumu] is based on the fact that the author of the inscription is a son of Enannatum according to II 9-10.

I 7-II 5: For the enumeration of Enannatum's titles and building activities En.I 10 I 1-9 is to be compared, where another son of Enannatum, Lummatur, is the author of the inscription. As for the grammatical construction En.I 10 differs from En.I 26 in that the passus mentioning Enannatum is at the beginning of the inscription and forms an anticipated genetive for which u_4-ba in En.I 10 II 1 is the regens; i.e. en-an-na-túm ... mu-na-diri-ga-a (munadirig-a-a(k)) u_4-ba "on the day of: Enannatum ... raised". In En.I 26 the whole passus is inserted in the phrase which states that Meannesi made a statue: [m]e-an-né-[si] ... — [u_4 e]n-an-na-túm ... [mu-n]a-[diri-ga]-a — [ala]ma-ni mu-tu(d).

For I 8-18 cf. En.I 9 I 2-II 3; 21 I 3-9 + II 1-5. For I 19-II 1 cf. En.I 9 II 4-7; 21 II 6-9. For II 2-5, finally, cf. En.I 9 III 3-7; 21 II 10-13, and 10 I 6-9; 16,6-8.

The verb in II 3 may be nominalised (ending in -a) as is suggested by En.I 20 I 10; II 3; 5; 8; III 1 where all the verbal complexes following u_4 in I 9 are nominalised.

II 12: The reading of the name of Enannatum's wife is not certain. The genetive postposition of the complex nam-ti-PN-a(k)-šè must be contained in EREN or in the group ŠU.ME.EREN. ŠU.ME.EREN is a perfume (šim) according to ŠL 354,282 b. Parallel to a-ŠU.ME.EREN is the name a-ir-nun which precedes a-ŠU.ME.EREN in a group of female names occurring in Lagaš texts published by A.Deimel Or II 32-51 "Die Listen über den Ahnenkult aus der Zeit Lugalandas und Urukaginas". Eight names each time occur in the same order: p.37 f.No.8; 39 No.9; 41 f.No.16; a different order is observed in 37 No.7. The names following a-ŠU.ME.EREN and

For the life of his father Enannatum,
for the life of his mother a-ŠU.ME.EREN,
and for his (own) life
[may (this statue) pray for him] to Lugal - X
[in his 'Palace of X']".

Commentary: Our inscription is given the symbol En.I 26 at the request of Dr.E.Sollberger who will publish two other inscriptions of Enannatum I in the forthcoming volume of ZA (i.e.En.I 24 and 25). We owe to Dr.Sollberger the references to the 'queen' a-ŠU.ME.EREN as mentioned below and the reconstruction of lines I 5-7.

The inscription originally extended from the upper right arm to the upper left arm, running over the back of the statue. Both the beginning (I 1-2) and the end (II 14-16) of the inscription can be restored from E.Sollberger, Corpus des inscriptions royales présargoniques de Lagaš, Ent.26,1-2 and En.I 20 III 8-10 respectively. In reconstructing the end of I and the beginning of II we assume that both columns were of the same length.

I 3: There is only space for a rather short sign, and me seems to fit in best. me-an-né might be a shortened form of a name like me-an-né-si (A.Deimel WF 32 III 9: me-an:si:né; 22 IV: me-an(e)-si). However, it may be considered, too, that the end of the line which is slightly damaged actually contained si. Only little space is needed for this sign the second vertical line of which would be identical with the line separating col. I and II; cf.I 8. So we might restore [m]e-an-né-[si]. The following references for me-an-né-si in Lagaš texts are known to us (courtesy of E.Sollberger): Nik 3 III 7; 137 II 1; TSA 2 III 9; 7 VII 12; XI 5; 8 II 5; HSS III 38 VII 1.

Inscription of IM 51 145: "En.I 26".

Col.I

[^{d}lugal-URU x GANATENÛ^{ki}]
[^{d}ama-ušumgal]-an-na-ra
3 [m]e-an-né-[si (?)]
[dumu-e]n-an-[na-túm]
[ensí-]
6 [lagaša^{ki}-ka-ke$_4$]
[u$_4$ e]n-an-na-túm, ensí-
9 lagaša ^{ki}
[šà]-pà-da-, [^{d}]nanše
12 ensí-gal-
^{d}nin-gír-su-ka
[d]umu-tu-da-
15 ^{d}lugal-URU x GANATENÛ^{ki}-ka
dumu-a-kur-gal, ensí-
18 lagaša^{ki}-k[a]
[šeš-ki-ága-]
[é-an-na-túm], [ensí-]

Col.II

[lagaša^{ki}-ka-ke$_4$]
^{d}ina[nna-ra]
3 ib-[gal] mu-n[a-dù (-a)]
é-[an-na kur-kur-ra]
[mu-n]a-[diri-ga]-a
6 [ala]ma-ni mu-tu(d)
^{d}lugal-URU x GANATENÛ^{ki}-ra
é-a mu-na-ni-túm
9 nam-ti-ab-ba-ni
en-an-na-túm-ma-šè
nam-ti-ama-ni
12 a-[Š]U.ME.EREN-šè
nam-t[i]-la-ni-š]è]
^{d}lugal-URU x GANATENÛ^{ki}-[ra]
15 [é-gal-URU x GANATENÛ^{ki}-ka]
[KA.ŠU ḫe-na-šè-gala$_7$]

I "For [Lugal - X, Ama'ušumgal]anna,
[M]eanne[si (?)], [son of] Enan[natum, Ensi of Lagaš] —
[when] Enannatum, Ensi of Lagaš;
whom Nanše has chosen in her [heart];
great-Ensi of Ningirsu; son begotten by Lugal - X;
son of Akurgal, Ensi of Lagaš;
[beloved brother of Eannatum, Ensi of Lagaš]:

II [(when he) had built] the Ib[gal] for Ina[nna]
[and raised] E[anna above all the lands for her] —
he (i.e. M.) made his (own) statue and brought it
to Lugal - X into (his) temple.

Statue of a Son of Enannatum I in the Iraq Museum.

By Dr.F.Basmachi and Dr.D.O.Edzard.

The Iraq Museum acquired in 1945 a small statue of greyish stone. Its height is 23,5 cm; it is registered as IM 51145 in the Iraq Museum Catalogue. The statue is wearing a kilt with five flounces (kaunakès), tied with a belt having a knot on the back. The head, the upper part of the shoulders, and the lower part are missing.

The statue is inscribed on its back with two columns of a presargonic Lagashite inscription. In this inscription Meannesi (provided the restoration of the name is correct), son of Enannatum I of Lagash, dedicates the statue for the life of his father, his mother, and for his own life. It is remarkable that the inscription also names the mother of the dedicator.

Enannatum I, brother of Eannatum and son of Akurgal, is the fourth ruler of the famous Lagash Dynasty. It may be that he was killed during the war which occurred when Urlumma of Umma attacked Lagash. Enannatum s son Entemena saved the city and forced the enemy back to Umma. The prince who dedicated this statue is most probably a younger brother of Entemena.

Dr.D.O.Edzard of the German Archaeological Institute in Baghdad cooperated in reading the inscription and giving its translation with the tentative restorations.

In addition to the skeletal and artifact finds approximately one hundred soil samples were taken for pollen analysis by Dr. Gunnar Erdtman of the University of Stockholm. Soil samples for geological analysis were also made. Carbon from hearths was collected for radiocarbon analysis. Animal bones and shells were collected for identification and study. Through the various disciplines involved, it is hoped that a study can be made of the ecological conditions under which prehistoric man lived in Shanidar Valley.

In summary, the expedition has been successful in its field season. To palaeoanthropological science, the recovery of three additional Neanderthal skeletons represents a much needed contribution, when it is realized that the last significant finds in the Near East were made a generation ago. The Shanidar discoveries will throw the earlier Neaderthal finds into a new perspective.

The additional archeological material recovered from the several cultural layers in Shanidar Cave will add substantially to what we already have outlined for the sequence there. This is especially true with regard to the Upper Paleolithic Baradostian culture, so far unique in the Near East. The non-artifactual remains, e.g., the soil samples, pollen samples, carbon samples, and animal and shell fish remains will also contribute much to our knowledge of the prehistory of Shanidar Valley.

The idscovery of an Early Neolithic village site in a truly mountain valley setting may force us to revise some of our views about man's adaptation to his environment in the early stages of the Neolithic revolution. The same cultural horizon evidenced at Shanidar Cave points up interesting possibilities to be explored regarding seasonal habitats in late prehistoric times, and more important, whether this represents the beginning of the abandonment of cave living for the open village settlements of the plains.

ridge. The divided brow ridge is a feature which seems to relate it to the Galilee Neanderthal. The brow ridge of the Shanidar specimen has in addition a distinctive lateral flare. The Shanidar skull is dolicocephalic, and has the characteristic Neanderthal low sloping forehead and low vault.The face is prognathous. The teeth are in excellent condition, and show evidences of heavy wear in life. The front upper and lower incisors are worn in a very unusual fashion, causing rounding across the top of the teeth. The canines are not enlarged.

The second Neanderthal was found at a depth of about 7.3 m. below "o" datum. The skull of the individual was found in the last week of operations, while the west wall of the excavation was being cleaned for mapping. A conservative estimate for the age of this find is about 60,000 years. The skull is badly crushed, but the characteristic Neanderthal heavy brow ridges, low vault, and the receding chin can be observed.

The finding of this skull posed a dilemma, since it was estimated that at least two months of additional excavation would be required at the normal progress rate to expose the rest of the skeleton. The fact that the members of the staff had previous commitments dependent upon the expedition's set termination date, plus the problem of additional support to carry the expedition through these extra two months, caused the director to halt the expedition's work as planned. The skull was removed and the find place sealed with a wall of stones. Another season will be required for the removal of the skeleton.

Partial remains of a third Mousterian age skeleton was found at a depth of 5.4 m. below "o" datum in a pocket of earth among some large stones. The remains include the crushed and broken bones of a torso, and some badly crushed fragments of the lower limbs. Four loose teeth represenns all that could be found of the head. Indications point to the likelihood that he was killed in the same rockfall which caught the first individual, whose skeleton lay 2.9 m. away on a slight rise. Some fragmentary animal bones were found in the same spot.

The study of the Shanidar skeletons and the associated artifactual remains should provide valuable new information about the history and movements of Homo Neanderthalensis and the relationship between it and Homo Sapiens. The artifact assemblage associated which the Mt. Carmel "progressive" Neanderthals suggest that they date from an earlier period than the Shanidar "conservative" Neaderthals. This means that Neanderthal man of a backward type lingered in the mountain fastness of Kurdistan, while only 600 miles away in Palestine a type of man with some Homo Sapien characteristics lived and died some thousands of years before. Of signal importance, therefore, the Shanidar cave skeletons may resolve the puzzle of the Mt. Carmel finds, whether the "progressive" Neanderthals are hybrids of Neanderthal and Homo Sapien strains, or that they represent Neanderthals on the road of evolution to modern man.

Two Neolithic skeletons were also recovered from Shanidar cave this season. They were found at the base of Layer A. One was an infant about six months old and the other a young girl about sixteen years old. With the latter was assoscisated some red pigment like ochre at the left hip. A snail shell necklace coated with the same substance was around the neck. Over the feet was a broken trough quern and a hand grinding stone or muller was found under the feet. Traces of the pigment on both stones show that they had evidently been used for grinding this mineral, perhaps as a last rite.

situation of the site on a fertile river terrace in a well watered area, would appear to favor early agricultural endeavors there.

Other materials from the Early Neolithic layer include stone choppers, hammerstones, rubbed slate pebbles, and grooved stones known as "shaft straighteners". Among the chipped flints are small backed blades, scrapers, notched blades, and blade cores. Only one blade showed possible traces of "sickle sheen". Bone awls and other pieces of worked bone were also recovered.

On preliminary examination the material assemblage from the bottom layer of Zawi Chemi Shanidar corresponds fairly well to that found at Karim Shahir, a very Early Neolithic or late Mesolithic site located near Jarmo in northeastern Iraq. A reasonable guess date for the Zawi Chemi Shanidar Early Neolithic period seems to be in the order of about 8,500 to 9,000 years ago.

The Zawi Chemi Early Neolithic assemblage was also found in Shanidar Cave, mixed in the base of Layer A (Neolithic to Recent) and the top of Layer B (Mesolithic). Both sites must have been occupied about the same time — probably the open site serving as a summer habitat and the cave as a winter home. Indeed, the cave is used for the same purpose today. Several families of Kurds live in open villages during the summer months, farming small plots and herding their animals, and then move into the cave for the winter months.

At Shanidar Cave, the major project of the expedition, the excavations of the 1951 and 1953 seasons were enlarged. The enlarged cut now measures 20 meters long by 7.75 meters wide at the top, and is stepped back to the bottom at a depth of nearly 14 meters. Four cultural layers are represented in the cave deposits: Layer A, Recent to Neolithic; Layer B, Mesolithic; Layer C, Upper Paleolithic; and Layer D, Middle Paleolithic. New artifactual data were secured from all these layers, including the unique Upper Paleolithic, Baradostian Layer.

Three adult Neanderthal skeletons were found this season, which in addition to the child's skeleton found in 1953 makes a total of four Mousterian age skeletons so far recovered from Chanidar Cave. This ranks Shanidar with the more important archeological sites in the world. It is second only to Mt Carmel in western Asia in regard to Upper Pleistocene paleontological remains.

The skeletons are of unfossilized bone; because of the alkaline nature of the soil they have not become fossilized. All three individuals represented had been evidently trapped in rock falls. The first skeleton, however, is fairly well preserved and represents one of the most complete Neanderthals known.

It was found at the very top of the Mousterian layer (Layer D) at a depth of 4.34 m. below "o" datum. Since the bottom of the above Upper Paleolithic layer (Layer C) was dated at 34,000 years by C14, a conservative age estimate for this skeleton would be about 45,000 years. The skeleton lay in an extended position. The force of the rock-fall must have been considerable, for the vault of the skull was pushed in and the lower jaw badly dislocated. The skeleton measured about 160 cm. in length, corresponding to the general stature of Neanderthal man. The features of the skull relate it to the "conservative" Neanderthal type, not to the "progressives" of Mount Carmel, which show mixed Neanderthal-Homo Sapien features. The Shanidar skull resembles the "conservative" La Chapelle Aux Saints find, except that in the former specimen the brow ridge or torus is separated between the eyes, and is not a continuous

ence was already established. These sites will be inundated when the Bekhme Dam, a project for the development of Iraq, is completed. The dam was scheduled for completion by 1958, but unforseen difficulties have (fortunately from the point of view of archeology) postponed this date. During the fall season a new area of excavation was laid out in Shanidar Cave and the top layer (Layer A) removed.

The winter of 1956-1957 was spent in Baghdad, studying the finds of the fall season, as well as sthe finds of the previous 1951, 1953 seasons. Philip Smith joined the expedition late in February, and the expedition departed for the field at the end of the same month. George Maranjian joined the expedition at Shanidar early in March. The Iraq government, as in previous seasons, allowed the expedition to house itself in the substantial Shanidar Police Post.

During the spring 1957 season, when the full expedition was in the field, excavations continued at Zawi Chemi Shanidar and Shanidar Cave. It was decided to abandon work at Gundi Shkaft as the tests proved the site to be wholly recent. The work of the expedition at these three sites, Gundi Shkaft, Zawi Chemi Shanidar, and Shanidar Cave, is summarized below in this preliminary statement.

Gundi Shkaft.

This site, an open village site visible a short distance down the slope from Shanidar Cave, proved to date from the Islamic period. Iron, bronze, brass, and glass objects, as well as ceramics were found in the shallow two meter deposit. Counterparts of these materials were found in the very top deposits of the most recent layer of Shanidar Cave. Thus we have evidence that the cave and this village site were contemporarily inhabited. Possibly the failure of a dependable water supply cut the life of this village short.

Zawi Chemi Shanidar.

This is another open village site, situated a short distance from the present village of Shanidar. The expedition made two test excavations there in the fall of 1956, one of which was enlarged during the spring 1957 season. From surface indications the site appeared to be large, covering an area of about 215 by 275 meters. The deposits were shallow, going to a depth of 1.50 meters. Two occupational layers were distinguished: a comparatively recent one at the top and an Early Neolithic layer at the bottom. In the top layer were recovered fragments of glass vessels, artifacts of metal, stone querns, hammerstones, and flint flakes. This layer can be dated by the ceramics, including the so-called Christian ware, in which stamped medallions, crosses, and other designs are present. Christian ware is believed to date from between the 6th and 9th centuries A.D.

The Early Neolithic layer at the bottom of the deposit yielded evidences of a pre-ceramic culture. Groupings of stones were found in this layer, parts of which formed crude, curved stone walls. A roughly circular feature was uncovered, evidently an architectural foundation of some sort from its plan. The material culture of this occupation includes saddle querns, over a hundred mullers or hand grinding stones, and cylindrical pestles, all evidence of a heavy dependence on plant food in the economy. An unfired clay fragment with grain impressions was found at the base of the deposits, which when analyzed by Dr. Hans Helbaek of the Danish National Museum should help solve the problem of whether these people were food gatherers or very early agriculturalists. The

THE 1956-1957 SEASON AT SHANIDAR, IRAQ
A PRELIMINARY STATEMENT

By

Ralph S. Solecki,
Smithsonian Institution.

The Smithsonian Institution-sponsored archeological expedition to Shanidar Valley in Kurdistan Iraq made several important discoveries during its 1956-1957 season, in addition to attaining its stated objectives.

The work of the expedition was a continuation and expansion of the 1951 and 1953 seasons. The chief discoveries were the finding of the remains of three adult human skeletons of pre-modern type (Neanderthaloid) in Shanidar Cave, and the location of a nearby, Early Neolithic village site containing rough field stone foundations.

The staff of the Shanidar Expedition was composed of four members: Ralph S. Solecki, Director, Smithsonian Institution and Columbia University; Rose L. Solecki, Archeologist, Columbia University; Philip Smith, Archeologist, Harvard University; and George Maranjian, Physical Anthropologist, Arabian American Oil Company. The expedition was supported by grants from the American Philosophical Society, the National Science Foundation, the William Bayard Cutting Travelling Fellowship of Columbia University, the Bruce Hughes Fund of the Smithsonian Institution, and the Wenner-Gren Foundation for Anthropological Research. The Iraq Petroleum Company, Ltd. graciously lent material assistance and aid in Iraq. The Arabian American Oil Company very kindly permitted Mr. Maranjian to join the expedition on loan from the company's headquarters at Dhahran. The Directorate General of Antiquities of Iraq, as in past seasons, was most cooperative.

The work of the expedition took it from the continental United States from August 1956 to July 1957. During the Fall 1956 season Ralph and Rose Solecki surveyed and excavated at three sites in Shanidar Valley: Shanidar Cave, Gundi Shkaft, and Zawi Chemi Shanidar. The latter two sites, both reconnoitered by Ralph Solecki in 1951, are village sites. The investigations at the village sites represented new soundings, while the work at Shanidar Cave was a continuation of the work of the 1951 and 1953 seansons. It was decided to test the village sites of Gundi Shkaft and Zawi Chemi Shanidar in order to determine the cultural connections between them and Shanidar Cave, where a long sequ-

have depended in part on some human agency. The Old Babylonian and Cassite canals, it is interesting to note, seem to occur in conjunction with a substantial population increase throughout the area. In any case, there is nothing in the area so far surveyed to suggest that large-scale irrigation was being practiced early enough to have been a factor in the formation of the walled city-states of the Early Dynastic period.

Except for the ubiquitious stamped bricks of Nebuchadnezzar, no trace of inscribed material was found. Accordingly, the identification of particular sites can only proceed slowly and uncertainly — through comparison of their size, span of occupation, and geographic position with what is known of named settlements in texts. Of particular interest is the possible location of ancient Kazallu, twenty-two km. north of the site of Marad. Prof. Thorkild Jacobsen has tentatively identified the imposing ruins of Ishan Abu Salabikh, about the same distance northwest of Nippur, with Kish, a center of which only later literary echoes rather than contemporary references so far have been found. Equally interesting, although at present harder to interpret, are gaps in the pattern of occupance which cannot be interpreted as the effects of a local water shortage. The most prominent example occupied the whole north central part of the mapped area during roughly the latter half of the Third Millennium B.C. An even longer-lasting case is furnished by the complete absence of early sites north and west of a rather small but strategically located Akkadian-period *tell* ten km. north of Sippar. Perhaps both examples reflect relatively permanent swampy areas that came into being in the wake of a particularly disastrous flood.

Unlike the long-forgotten and completely buried watercourses of early periods, many of the subsequent river channels and canals are still in use or can be traced easily from surface contours. Even the minor feeder-canals of Islamic times, for example, can frequently be followed across an otherwise flat landscape as conspicuous parallel ridges composed of the silt laboriously cleared from old canal beds. For these later phases, moreover, the pattern of settlement seems to have been far heavier. Although accounting for less than half of the total span of years since agricultural occupation began, the period since the mid-First Millennium B.C. is represented by almost twenty times the number of settlements that were occupied earlier — roughly one for every square mile the Survey covered. Many interesting problems are raised by these later canals and settlements, which in some cases seem to differ considerably from the descriptions of early Arab geographers.

In addition to the author as Director, the field staff included Dr. Vaughn E. Crawford, representing the American Schools of Oriental Research in his capacity as Director of the Baghdad School. Mr. Robert A. Fernea, a National Science Foundation Pre-Doctoral Fellow in Anthropology, worked with the expedition for a short time before beginning an independent study of the social organization of a contemporary irrigation system near the town of Daghgharah. The Directorate General of Antiquities provided important cooperation in the mapping and interpretation of the Survey's results, and was represented successively by Abdul Mun'im, Naguib Kiso, and Ahmed Mahdi. The staff is indebted to Prof. Heinrich J. Lenzen and the Baghdad Section of the German Archeological Institute for graciously allowing the use of their Baghdad facilities as an operating base. Finally, the reconnaissance party was almost continuously dependent on the unfailing assistance and hospitality of government officials and private individuals encountered during the course of the work.

Fig. 6

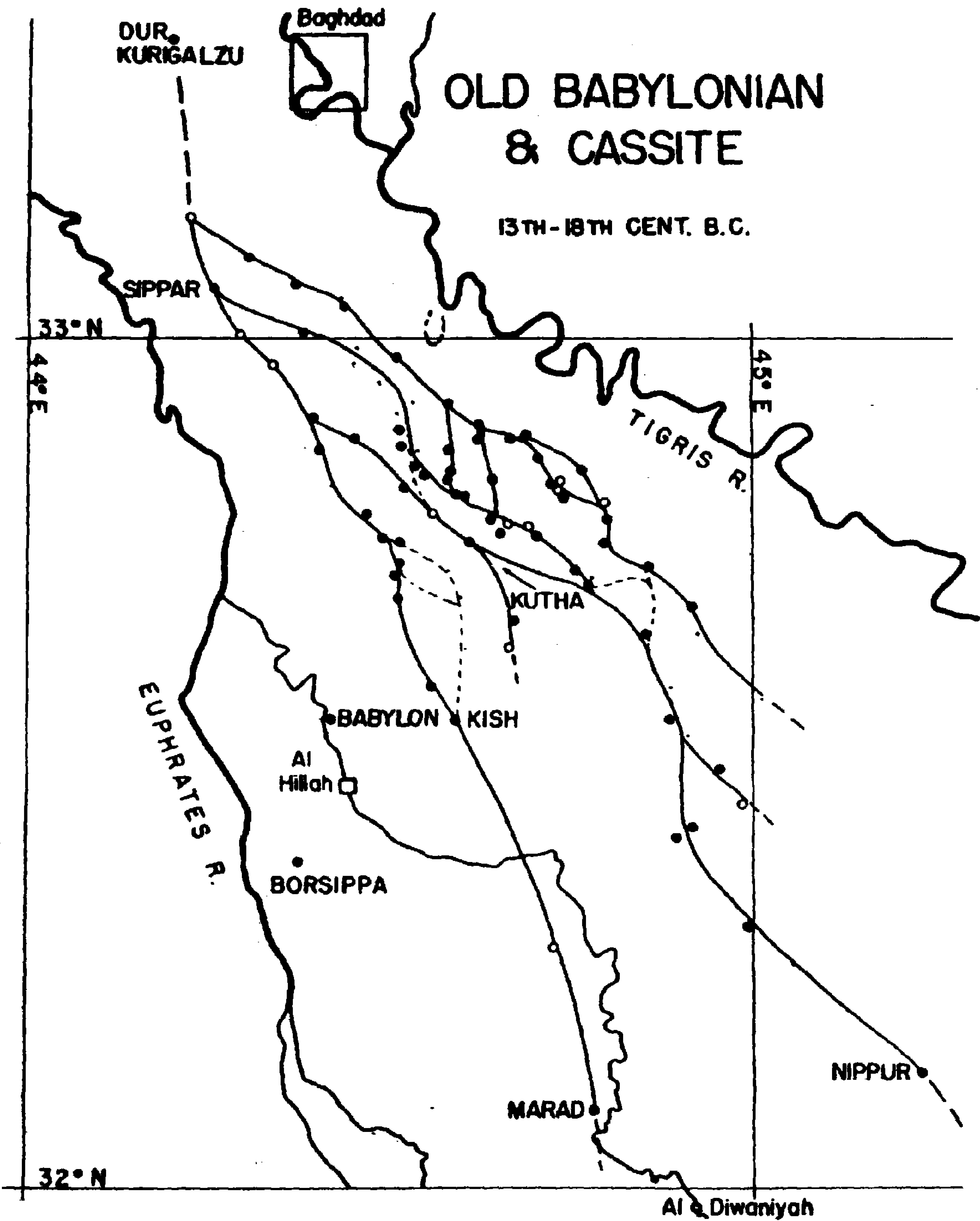
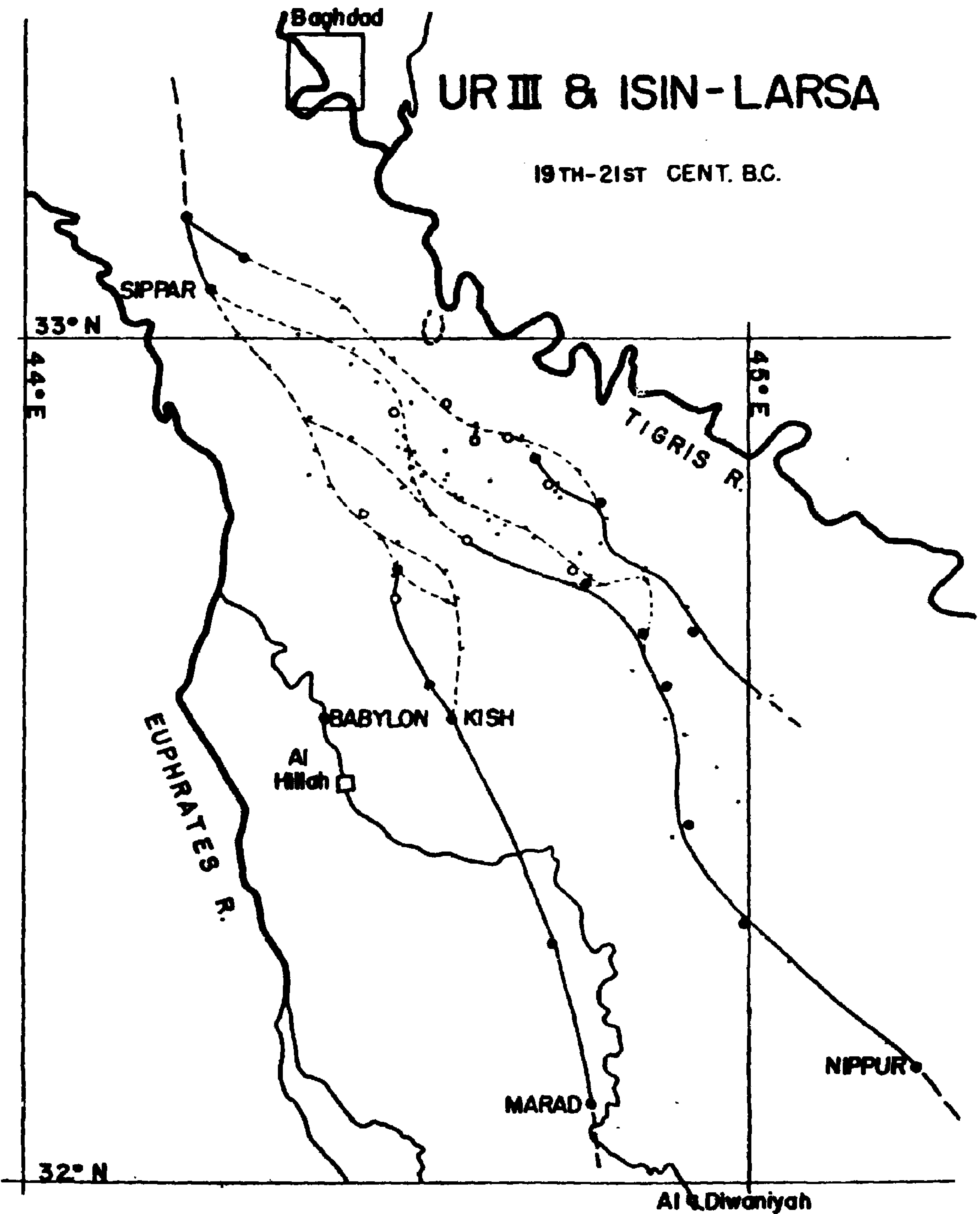

OLD BABYLONIAN
& CASSITE
13TH - 18TH CENT. B.C.
Baghdad
DUR KURIGALZU
SIPPAR
33° N
44° E
45° E
TIGRIS R.
KUTHA
BABYLON
KISH
Al Hillah
EUPHRATES R.
BORSIPPA
NIPPUR
MARAD
32° N
Al Diwaniyah

Fig. 5



UR III & ISIN-LARSA
19TH-21ST CENT. B.C.
Baghdad
SIPPAR
33° N
44° E
45° E
TIGRIS R.
EUPHRATES R.
BABYLON
KISH
Al Hillah
MARAD
NIPPUR
32° N
Al Diwaniyah

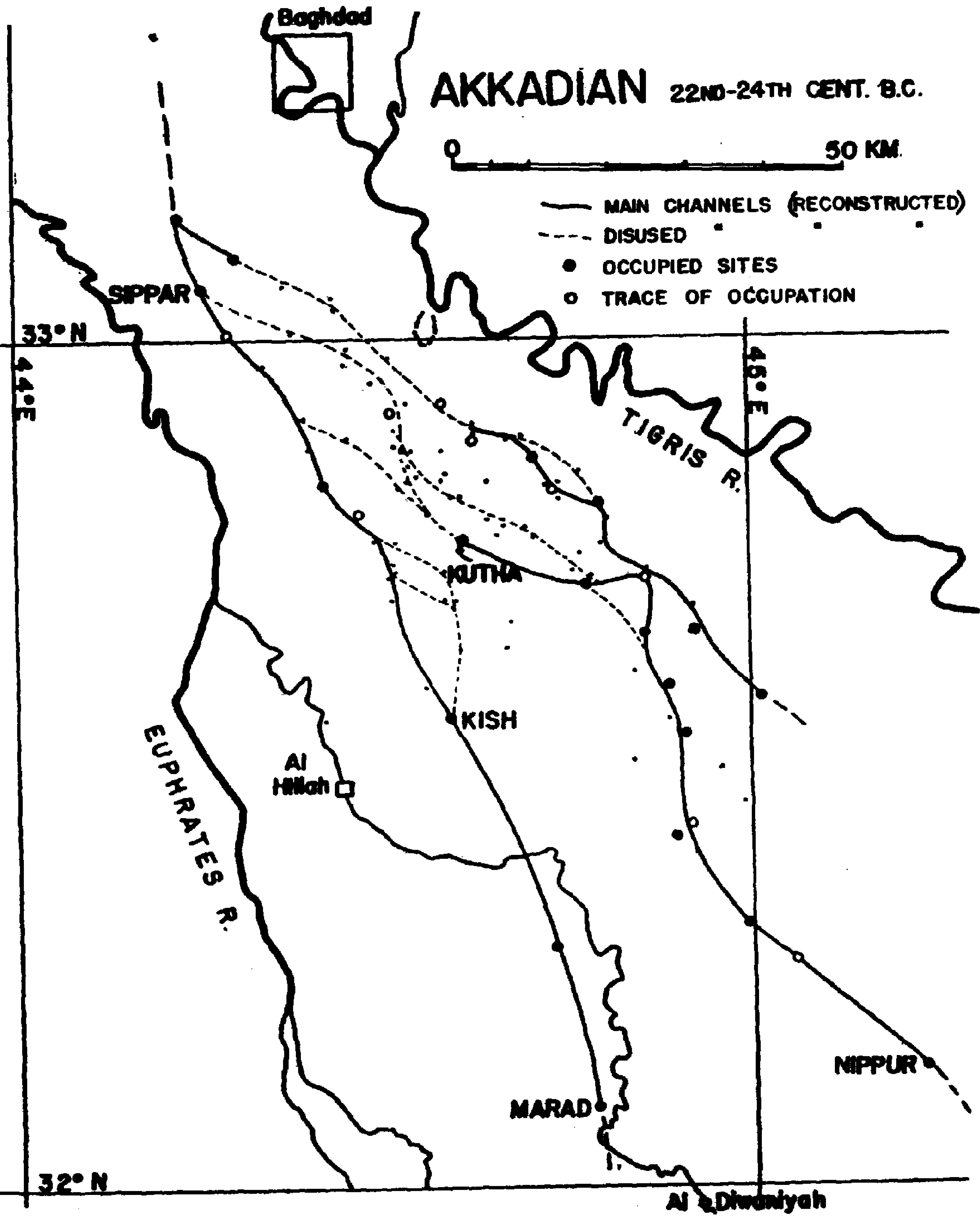
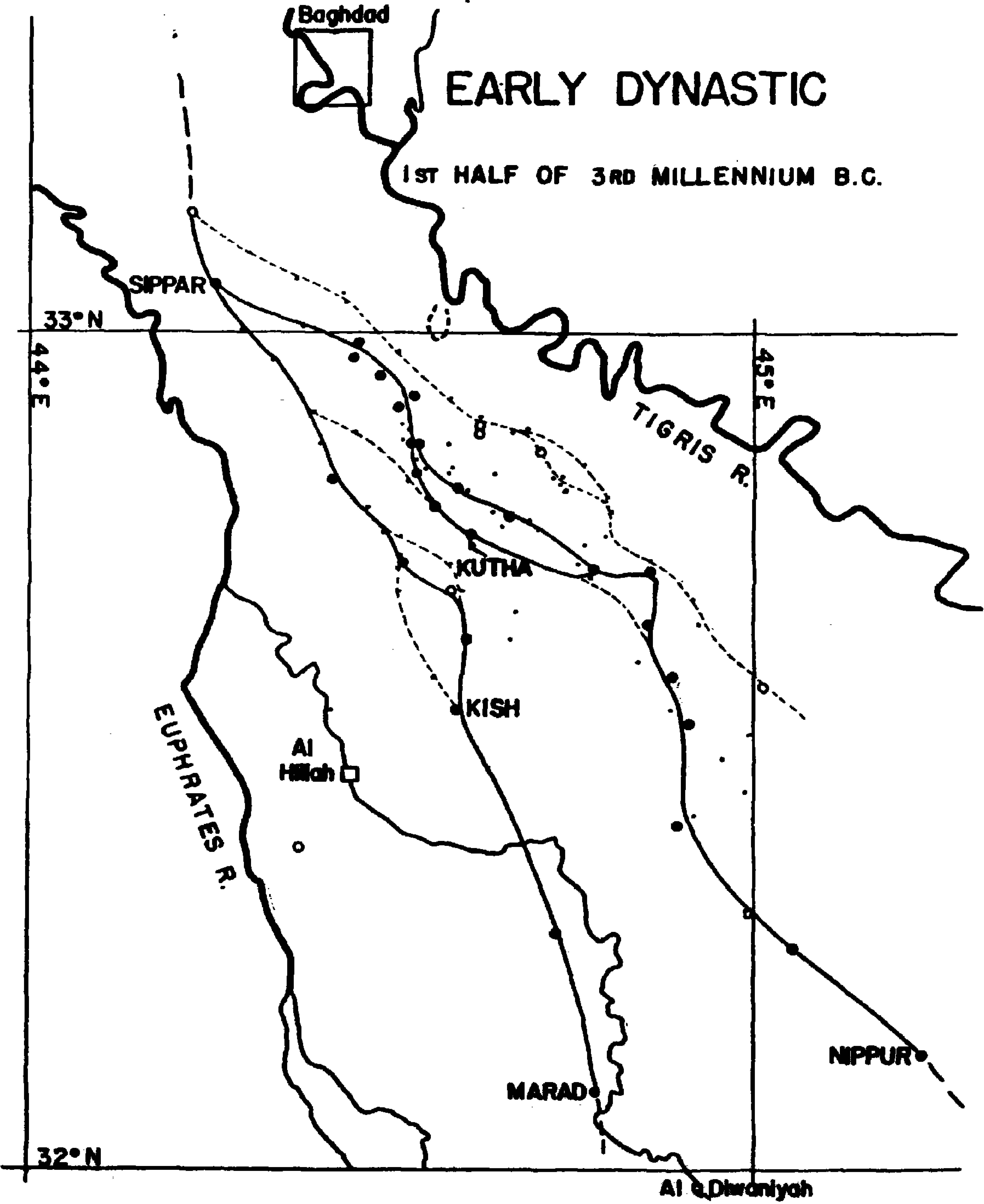
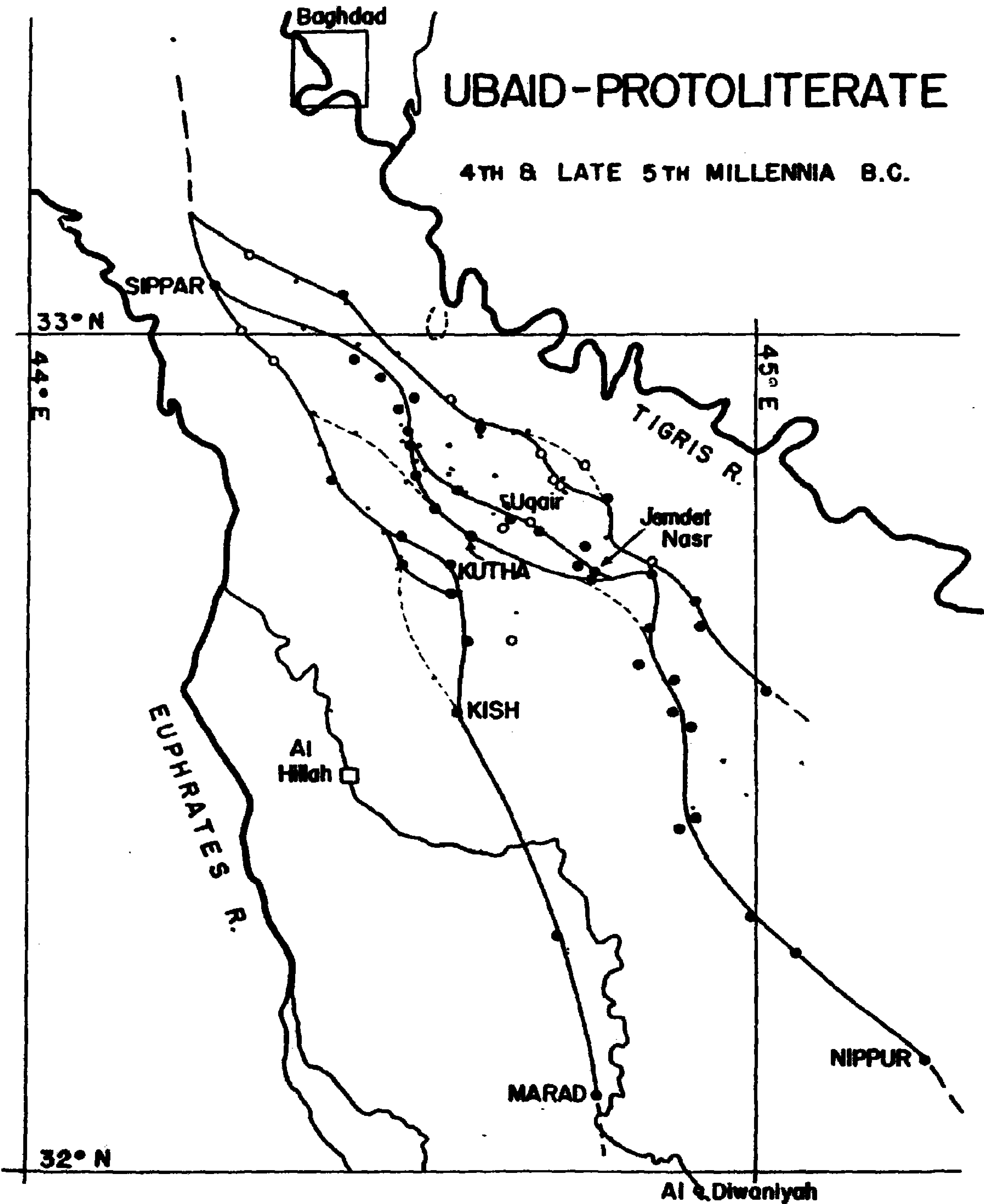

Baghdad
AKKADIAN 22ND-24TH CENT. B.C.
0
50 KM.
MAIN CHANNELS (RECONSTRUCTED)
DISUSED
OCCUPIED SITES
TRACE OF OCCUPATION
SIPPAR
33° N
44° E
45° E
TIGRIS R.
KUTHA
KISH
Al Hillah
EUPHRATES R.
NIPPUR
MARAD
32° N
Al Diwaniyah

Fig. 3



Baghdad
EARLY DYNASTIC
1ST HALF OF 3RD MILLENNIUM B.C.
SIPPAR
33° N
44° E
45° E
TIGRIS R.
KUTHA
KISH
Al
Hillah
EUPHRATES R.
NIPPUR
MARAD
32° N
Al Diwaniyah

Fig. 2



UBAID-PROTOLITERATE
4TH & LATE 5TH MILLENNIA B.C.
Baghdad
SIPPAR
33° N
44° E
45° E
TIGRIS R.
ʿUqair
Jemdet Nasr
KUTHA
KISH
Al Hillah
EUPHRATES R.
NIPPUR
MARAD
32° N
Al Diwaniyah

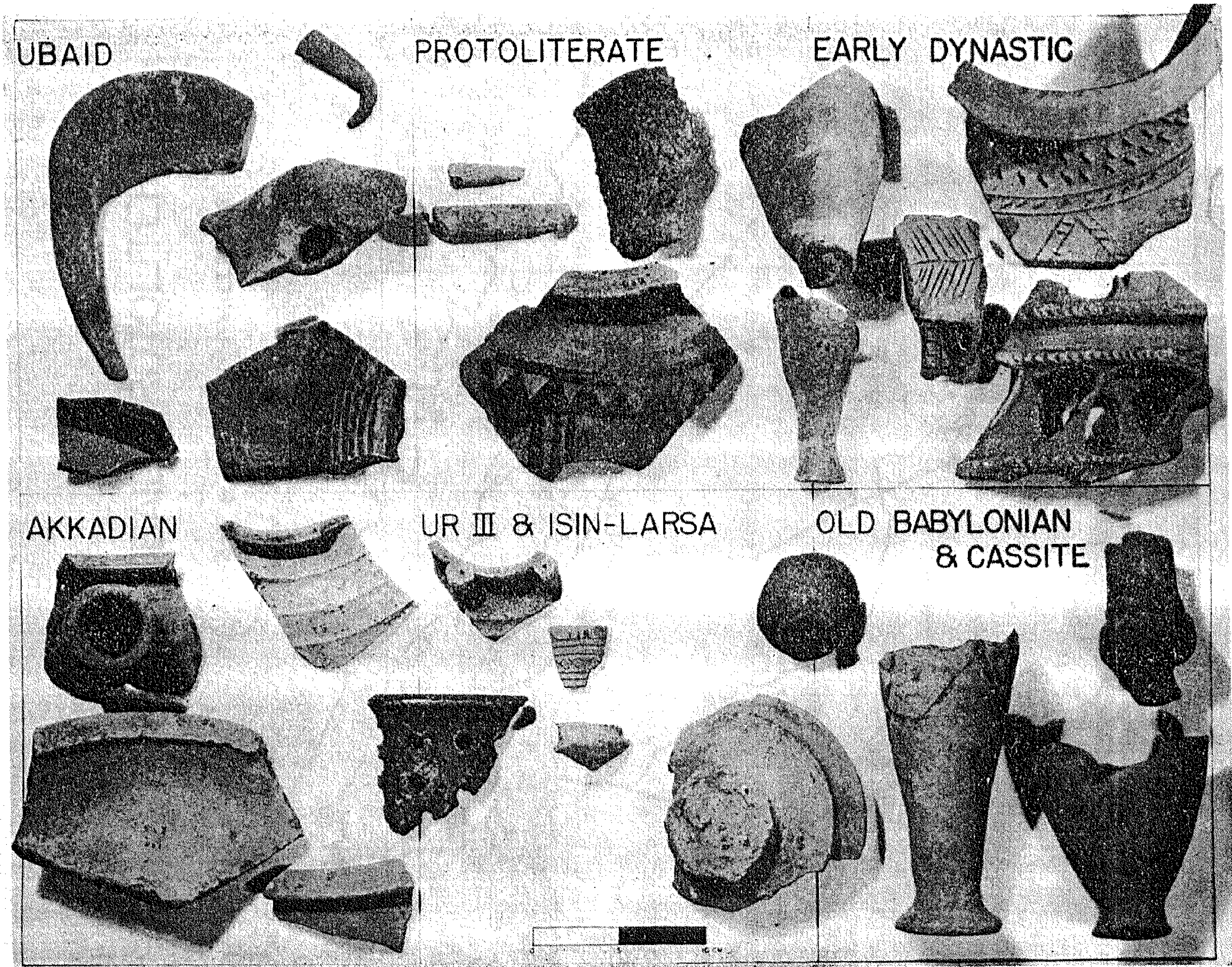

UBAID
PROTOLITERATE
EARLY DYNASTIC
AKKADIAN
UR III & ISIN-LARSA
OLD BABYLONIAN
& CASSITE

Fig. 1

of the Fourth until toward the end of the Second Millennium B.C. Of the 96 sites occupied during this range which are mapped in Figs. 2-6, twelve have been located and reported previously. Aside from the widely known cities among them, all but a few of the entire group are decidedly unimpressive little mounds. This suggests a predominantly village or small-town type of occupance for the region, in contrast to the large and more numerous "city-states" of Sumer to the south. Even within the limited area that so far has been surveyed, it is interesting to note that southern sites tend to be progressively larger. Since they are also progressively further apart, however, the density of population may not have varied very much between different regions.

The annual rainfall on the alluvial plain of modern Iraq is so low that agriculture depends primarily upon irrigation, and there is no reason to believe that this condition has varied appreciably in the seven or eight millennia since farming began in the Near East. Since they depended upon a permanent supply of life-giving water, it was not surprising to find that early settlements in Akkad arrange themselves into chains along the approximate paths taken by the ancient watercourses. A provisional outline of these watercourses during successive periods is given in the accompanying maps. These paths, in fact, can only be the major channels occupied by the Euphrates, at a time when Nippur, Kish, and Sippar were all said to lie along its banks. In addition to the ones shown, at least one other channel must have flowed further to the west in order to provide water to Babylon and Borsippa; it is hoped that a further season of survey will clarify the historical geography of the region around those cities. The ancient course of the Tigris also remains to be established by a fuller application of survey methods.

Within the range of about three millenia covered by the maps, there is a strong initial impression of continuity along the main axes of settlement. While only the largest cities were occupied throughout this span, the lesser towns and villages of successive periods seem to trace out roughly the same pattern of watercourses. On the other hand, a closer inspection shows that the utilization of particular channels clearly was not continuous. The major artery of the Early Dynastic period, for example, was all but abandoned immediately afterward and was only reopened in Old Babylonian or Cassite times. One is reminded of the westward shift of the Euphrates in the middle of the last century, as a consequence of the silting up of its Hillah branch. In that relatively recent case, only with the construction of the Hindiyah barrage was a reliable supply of irrigation water reinstituted along what had previously been a major channel. To the ancient farmer, such a shift would have been as much of a disaster as a destructive flood — and he certainly was not lacking in experience with the latter. Rather than suggesting stability and continuity, the local river regime to him always must have seemed in flux and fraught with peril.

In view of the role sometimes assigned to large-scale irrigation in the formation of the early Mesopotamian states, it is interesting to note that large artificial canals apparently were slow in making their appearance. Instead, the settlements line natural channels which were already in existence at the time of the earliest cultivators in the area, so that presumably the necessary irrigation was accomplished with relatively small and simple networks of canals. Only in the Old Babylonian and Cassite periods do sites occur along previously unused "lines" which may represent canals, although the partial reopening of disused river channels in Akkadian times may

SURVEY OF ANCIENT WATER COURSES AND SETTLEMENTS IN CENTRAL IRAQ

By

ROBERT M. ADAMS

In spite of its very great importance for an understanding of Mesopotamian prehistory and early history, the northern part of the alluvial plain between the Tigris and Euphrates Rivers remains poorly known to the archeologist. Amid an abundance of remains of later periods, most of the early sites are small and difficult to locate. Not a few of them have been almost submerged beneath sporadic flood deposits and silts carried in more regularly and unobtrusively by irrigation waters, for together these two processes have acted to raise the level of the plain by many meters since its occupation by agriculturalists began more than six millennia ago. Accordingly, past excavations have been limited in the main to the few major centers like Babylon and Kish, supplemented only by brief soundings at a handful of lesser mounds.

The 1956-57 Iraq Surface Survey was jointly sponsored by the Oriental Institute and the American Schools of Oriental Research to provide a more representative picture of settlement in this ancient land of Akkad. Its methods comprised a systematic "lateral" reconnaissance of all surface features within the designated area, instead of the intensive "vertical" study of successive levels of occupation at particular sites that is more typical of archeology. Although obviously lacking the precision of a controlled stratigraphic sounding, a systematic surface examination under conditions prevailing in Iraq can disclose the approximate size and span of occupation even of complex, multi-period sites. Such activities as brickmaking, well-digging, and the excavation of graves and house-foundations seem to have churned up pottery, brick and stone from underlying strata so uniformly that a few recognizeable types from even the earliest levels can be found on the surface of mounds like ancient Kutha with an almost continuous history of habitation for over five thousand years. Some of the major types of pottery used as dating indicators by the Survey are illustrated in (Fig. 1). Characteristically, a limited series of grossly distinguishable, frequently occurring fragments such as bases is more useful to the surface collector than a full repertoire of the forms of whole vessels found in excavations.

The Survey's main concern was with the earlier manifestations of community life in the area and their prehistoric antecedents, roughly from the beginning

the thickness of the wall behind the west tower, with its door opening on to the stone paved roadway through the gate. The purpose of the mud brick platform may have been to support steps from the guard-room to the top of the wall.

Inside the gate to the south a small building with walls of mud brick set on rubble foundations yielded a good collection of pottery, apparently smashed *in situ* during the capture of the fort or its hurried abandonment, and the same evidence emerged from the excavation of a second, larger internal building. It is not possible to say with certainty whether the break in occupation represented by this level was final, since the excavated area is a small proportion of the fort; but it seems probable, since there is no sign of an upper level in the north gate. It can, however, be stated confidently that the pottery from this, the original level in the fort, is identical with that obtained from the camp (AS I), although the quantity and range of material, including glazed ware and painted jars, is larger; and we may deduce that the short occupation of the camp was followed immediately by the erection of the smaller fort. Fortunately the excavation of the fort has yielded a number of coins, some from the debris on the floors, whose small variation in date enables us to fix the time limits of its occupation with considerable accuracy. Apart from a single surface find of a silver denarius of Julia Domna, wife of Septimius Severus, from the mint of Rome, and a semis of Caracalla and Geta, A.D. 211-212, all the coins so far identified are of the later issues of Caracalla, after 216, through Elagabalus to Severus Alexander, and all come from the mints of Carrhae, Edessa and Nisibis in Mesopotamia. This gives us a range of dates from 197-235 for the coinage, with a great preponderance after 216.

Conclusions.

From the historical point of view our archaeological picture fits almost too neatly into the known background. The raising of the three Parthian legions for Septimius Severus' Parthian campaigns of A.D. 197-9 indicates an intention to provide, not only a striking force, but a garrison in Mesopotamia, and the conception of the frontier on the Sinjar — Mosul line, of which Ain Sinu forms an integral part, bears the stamp of a strategist such as Septimius. We may therefore suggest that the original large camp at Ain Sinu was intended to house legionary detachments in an advanced base on the frontier, but when, during the later years of Septimius and under his immediate successors the original bold intention was changed to a more passive frontier policy, with emphasis on auxiliary troops rather than the politically dangerous concentrations of legionaries, the legionary forces were withdrawn and replaced by a smaller detachment, housed in the fort (AS II), and charged with patrol duties and communications. This situation apparently persisted down to and after the mesopotamian campaign of Severus Alexander in A.D. 232-33, marked, by the establishment of the IX Cohort of Moors in Hatra; and in the absence of later coins it appears that the abrupt end of the first occupation may be ascribed to the offensive of Ardashir I in A.D. 237 which resulted in the capture of Nisibin and Carrhae. But this can only be a tentative conclusion, and further evidence may extend the date, or prove a reoccupation under Gordian III.

At all events we can contribute historical information which sheds some light on the Roman occupation of N. Iraq, and accompany it by a series of dated pottery in an otherwise little known period.

sist of a single row of 22 long barrack rooms, arranged in pairs with interconnecting doors. Each room had a doorway opening to the east, and each pair of rooms was flanked by short walls projecting from the east face of the building, probably to support a porch over the doorways. A limited investigation of the next barrack block to the east revealed a similar arrangement, with the addition of a range of smaller square rooms on the west side, back to back with the large chambers, and opening westwards. The limits, and the general layout, of the other barrack blocks were also ascertained, and this information, taken in conjunction with the striking regularity of the whole complex, will enable us to reconstruct the plan of the camp with a fair measure of probability; the only difficulty is the absence of any irregularity which might indicate the position of the headquarters building, but this cannot be solved without very extensive excavation. The water supply of the camp seems to have been provided by a *qanat*, presumably originating on the hillside above the north gate, whose traces can be detected on a direct line between the north and south gates; it has a modern exit, now dry, a short distance below the south gate.

The construction of the barracks, and of the outer wall, was entirely of mud brick, with the exception of a little rubble used to level irregularities in the ground before building. Rubble packing, with some large stones, was also employed to provide a firm road surface in the north and probably also in the west gates, though in the latter it seems to have been removed while the walls were still standing. Two interesting points emerged from the clearance of the gates, and of parts of some of the barrack rooms down to floor level. The depth of occupation debris above the beaten earth floors of the rooms was insignificant, and in no case did we find traces of door-sockets or of stone door-sills such as might have been expected in an area where stone is plentiful; and secondly, the collapsed mud brick of the walls lay directly on the floor with no intervening trace of organic material such as usually marks the collapsed roof of a mud brick building. We may reasonably conclude, then, either that the camp was never finished, or that it was occupied for a very brief period and then abandoned or relegated to minor use as a store house, most of the reusable building material being removed. Enough sherds were found on the floors, and occasionally embedded in the mud-brick, to enable us to identify types of some distinctive wares, including thin dark red ribbed vessels which seem to imitate bronze bowls, and diamond stamped jars similar to those found in the occupation levels at Hatra. No coins were found inside the camp, but a single as of Severus Alexander, A.D. 222-235, was recovered from the top soil outside the north gate.

AS II The Fort.

Our conclusions from the investigation of the camp were strikingly elucidated by the sounding, in the fort which overlooks it from the east. Here we explored the north wall at its mid-point, which seemed the most likely position for a gate. The inner and outer faces of the wall proved to be constructed of large blocks of stone, very roughly dressed and coursed, set in a strong white mortar, with a core of loosely mortared rubble and earth, the total thickness being almost 3 m. The gate, 2½ m. wide, was flanked by projecting towers 3 m. wide with a projection of 2 m. Other similar towers were set along the wall at intervals of about 15 m., with larger oval towers at the corners. The inner face of the wall on the west side of the gate was thickened for a distance of 10 m. by the addition of a mud brick platform 2 m. wide, and a small guardroom was set in

considerations beyond those of a simple caravan halting place.

Superficial Evidence.

The site consists of a scatter of low mounds, some with traces of stone and mortared rubble walls, outlining buildings ranged over a distance of 1½ km. to the east of the western spring. Surface finds indicate occupation during the first millenium A.D., including the early Islamic period, but a few worked flints and earlier sherds suggest that the springs had previously attracted at least occasional settlers. The earliest recognisable building (AS I) lies at the western end of the site between the two principal springs, where a series of low ridges of debris outline a Roman legionary camp, some 340 m. square. Gates are recognisable in the middle of the north, west and south walls, but much of the east wall has been lost through erosion. The gates were connected by internal roads on the axes of the camp. The outlines of fourteen blocks of barrack buildings can be discerned, ranged seven on each side of the axial east-west road at intervals of 30 m., each block being upwards of 100 m. long from north to south.

Adjoining the legionary camp on the east, and enclosing the eastern spring, are the remains of a second building of Roman date (AS II). Traces of a stone outer wall indicate a less regular enclosure with sides approx. 200 m., and higher mounds perhaps mark the position of small towers. The irregularity of the outline and the internal layout seem to indicate that more advantage was taken of natural mounds for the siting of buildings, and this in turn makes the plan more difficult to reconstruct from superficial observation.

To the east and south-east of (AS II) at least five more buildings can be identified, smaller but still of impressive size, and each containing one or more internal courtyards. Sherds of Roman date are found scattered all over the site, but the predominance of Islamic sherds in the eastern buildings suggests that in most cases the surviving structures represent a later extension of the original settlement, sometimes reusing materials from the Roman buildings. On the south side of one building, (AS IV), pottery water pipes and traces of carefully cemented tanks indicate a small bath house. A fragment of Roman lamp was found embedded in the mortar, which is largely of the dark grey colour typical of medieval and modern masonry.

In addition to these large buildings, outlines of smaller rubble houses can be seen all over the site. A single Atabeg coin from the topsoil of (AS II), probably associated with a late stone structure overlying the Roman walls, is evdience of occupation down to the 12th century. As we have already remarked, the site seems to have been abandoned as a road station in the 13th century in favour of al Khan, 10 km. to the west, whose *khan* is dated by an inscription to the reign of the Atabeg Badr-al-Din Lulu.

The Excavations.

Soundings have been carried out in the two buildings at the western end of the site, the legionary camp (AS I) and the adjoining fort (AS II).

AS I — The Legionary Camp.

In (AS I) we cleared and recovered the plan of the west and north gates, and traced the outer wall for some distance on either side of the north-west corner. The entrances were of a simple standard pattern without projecting towers, and consisted of outer and inner gates separated by a square gate chamber. A range of long rooms lined the inner face of the outer wall. Inside the camp the plan of the north-west barrack block was recovered in its entirety, and proved to con-

SOUNDINGS AT AIN SINU — INTERIM REPORT

(Roman ZAGURAE)

By

DAVID OATES.

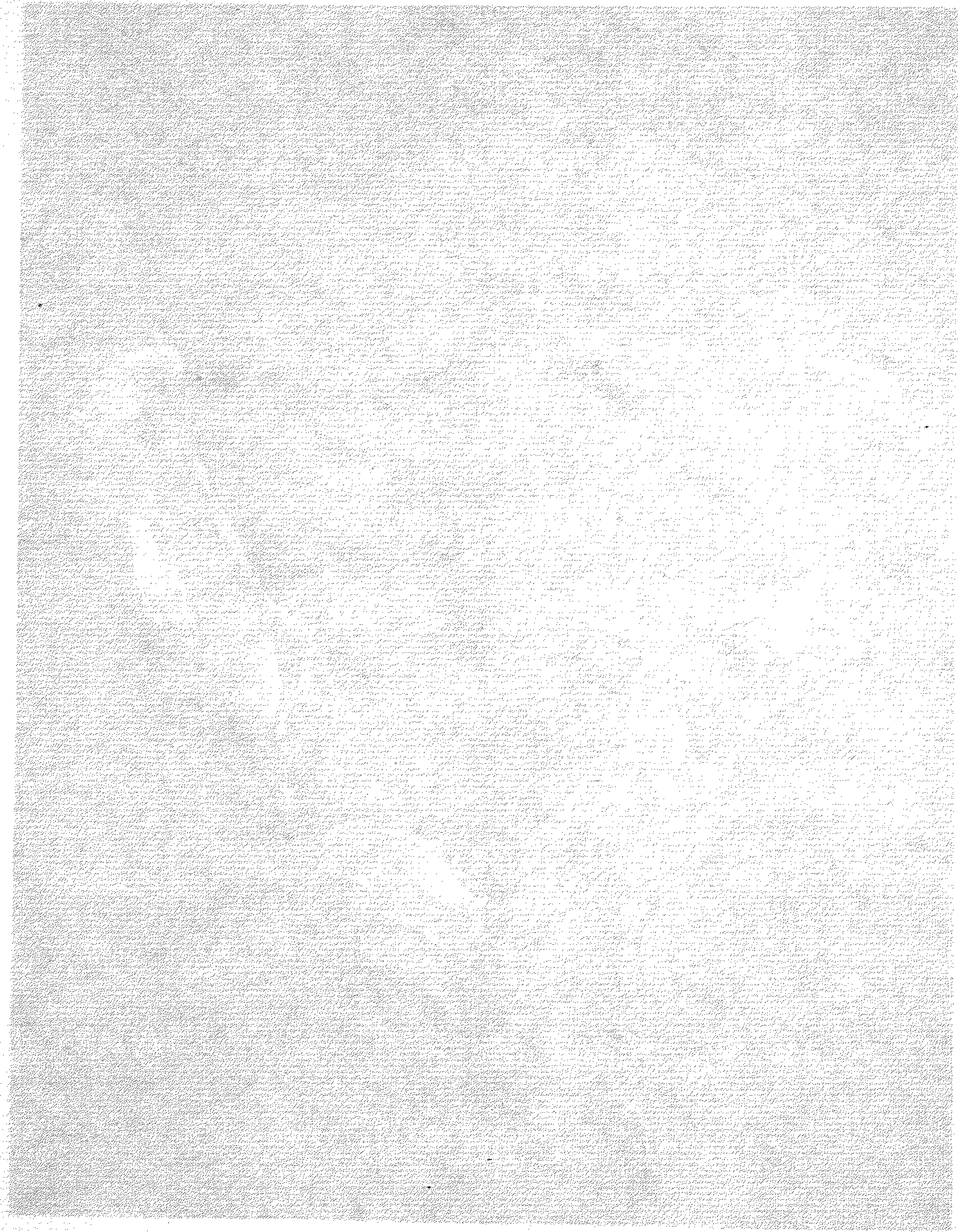
Location.

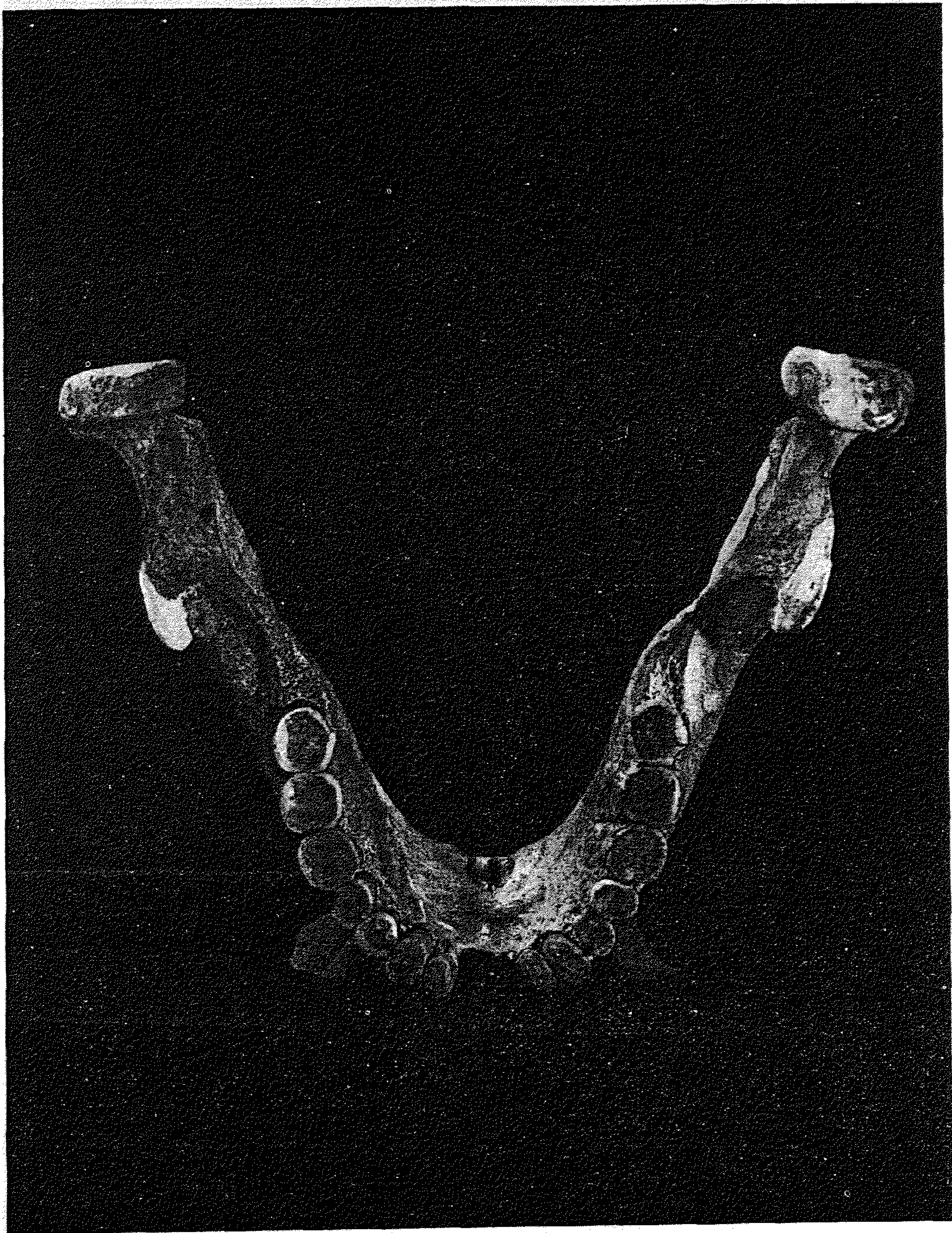
The ancient site of Ain Sinu is situated some 30 km. east of Beled Sinjar, 3 km. east of the modern village of the same name, and 800 m. north of the modern road from Tell Afar to Beled Sinjar. It lies on the upper, southern slopes of an outlying ridge of the Jebel Sinjar — Jebel Ishkaft hill chain which bisects the northern plain from west to east, and has a commanding view of the flat country to the south and east. The pass of Gaulat, between Jebel Sinjar and Jebel Ishkaft, is some 5 km, away to the north-west; the caravan track to the pass from Tell Afar and the south-east passes one km. from the site on the north side of the ridge, and the track from Beled Sinjar lies 6 km. to the west. The old caravan route from Beled Sinjar to Tell Afar and Mosul runs through the middle of the site. The position is a good one for three reasons: it is an excellent observation point, it controls both the east-west route and the roads to the north and Nisibin, and it has a good water supply from perennial springs originating on the southern slopes of the ridge.

Water Supply.

The principal modern sources of water are two abundant springs known as Ain al Sharqi of Ain Sinu, about 600 m. apart at the western end of the site. Other smaller and less reliable sources are scattered over a distance of a kilometre to the east. Traces of underground tunnels indicate that the two main springs have been channelled in antiquity to their present outlets. The water, in common with other springs in the Tell Afar area, is bitter to the taste, but drinkable, and is now used for seasonal irrigation of small patches of cultivation lower down the slope, and watering the flocks of Bedouin who migrate north from the Jazira in summer. Traces of other *qanat* indicate that it may have been more abundant in antiquity, and it is possible that it was also sweeter, since it was apparently not until the 13th century that the half-way road station between Tell Afar and Beled Sinjar was transferred to al Khan, the modern eastern limit of the sweet waters of Jebel Sinjar. This cannot however be regarded as conclusive, since the choice of a site, as Ain Sinu originally was, involves


٢ق١١ - ١٣٨





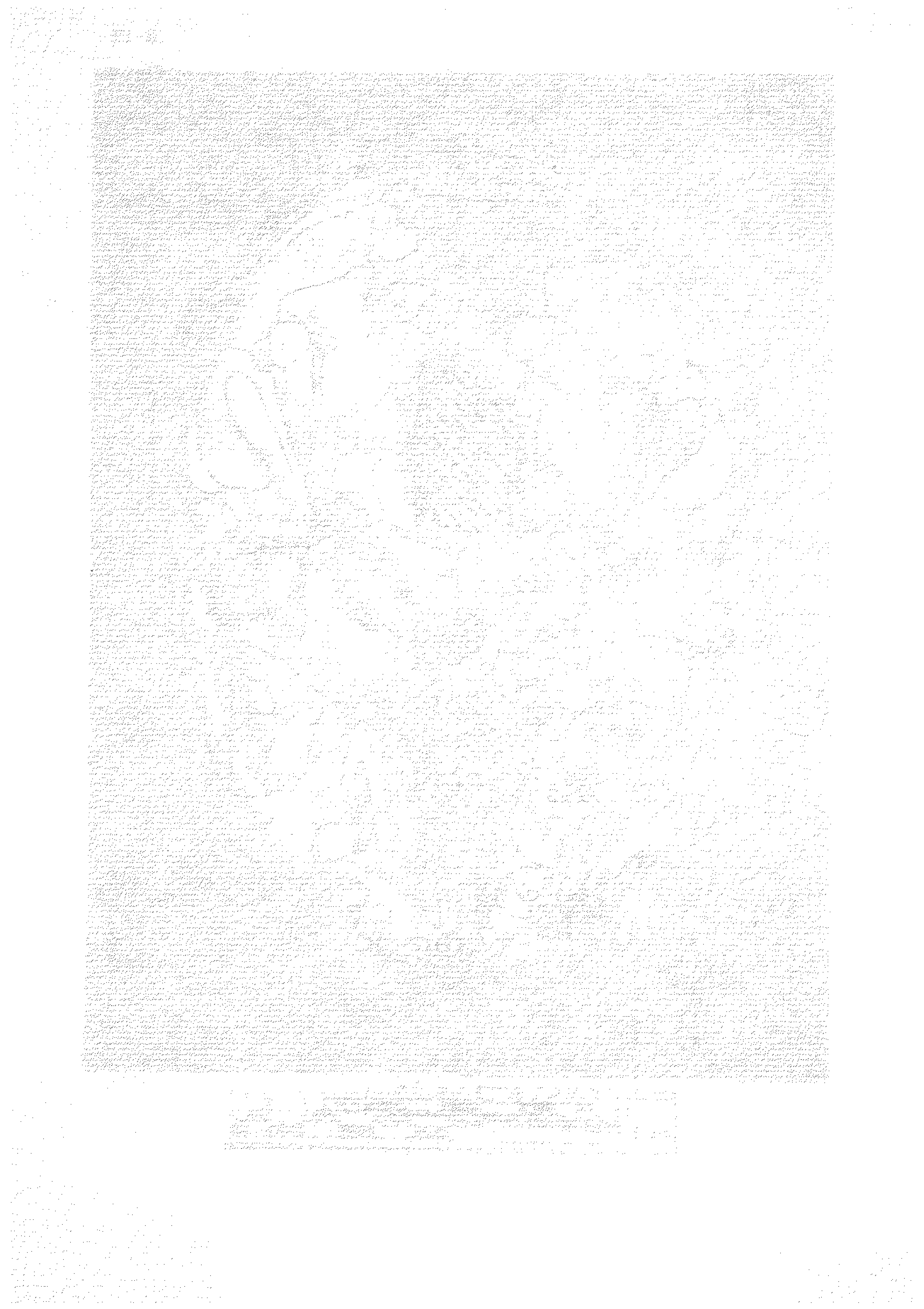
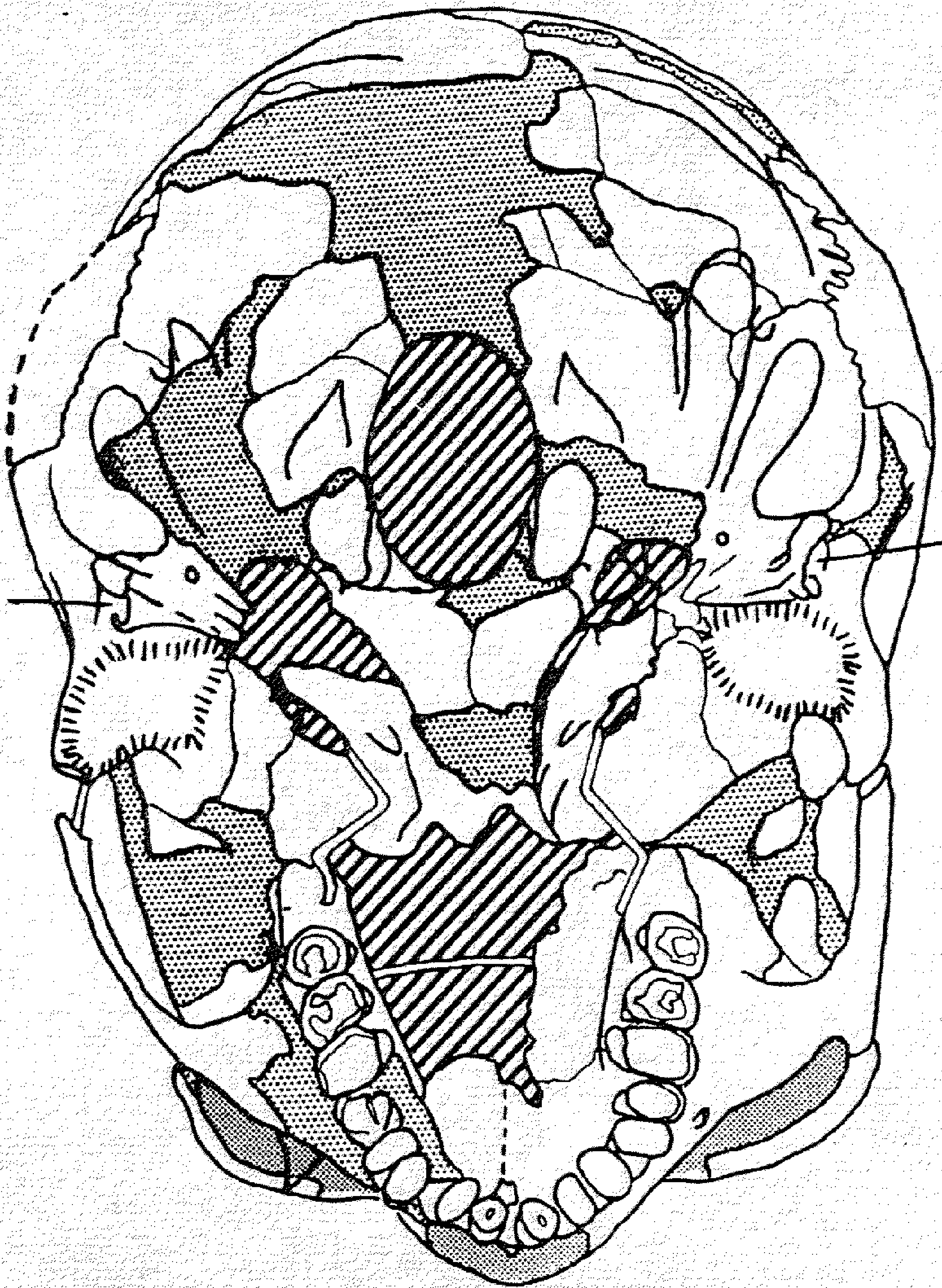


Fig. 6





Pl. 6





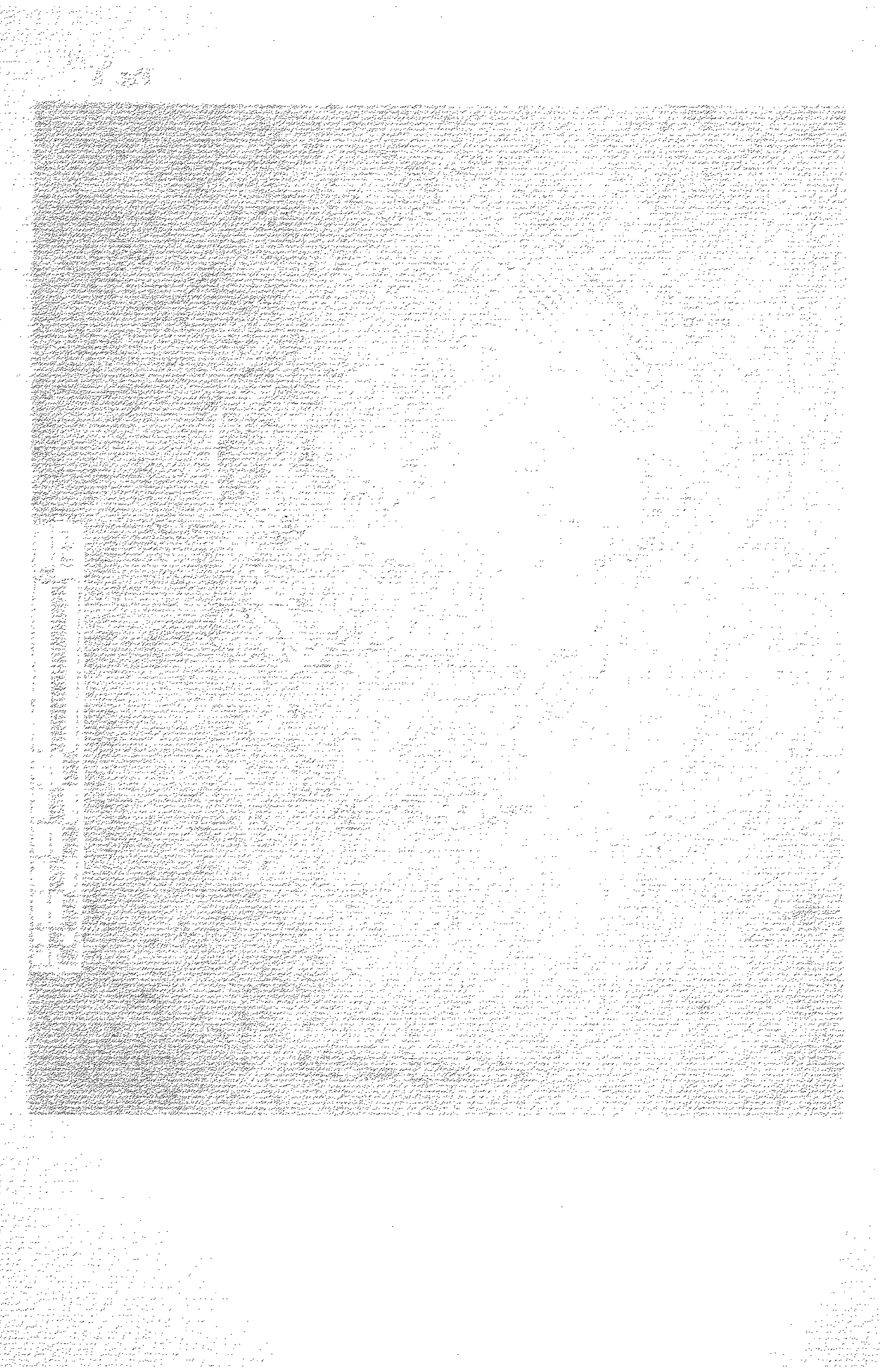
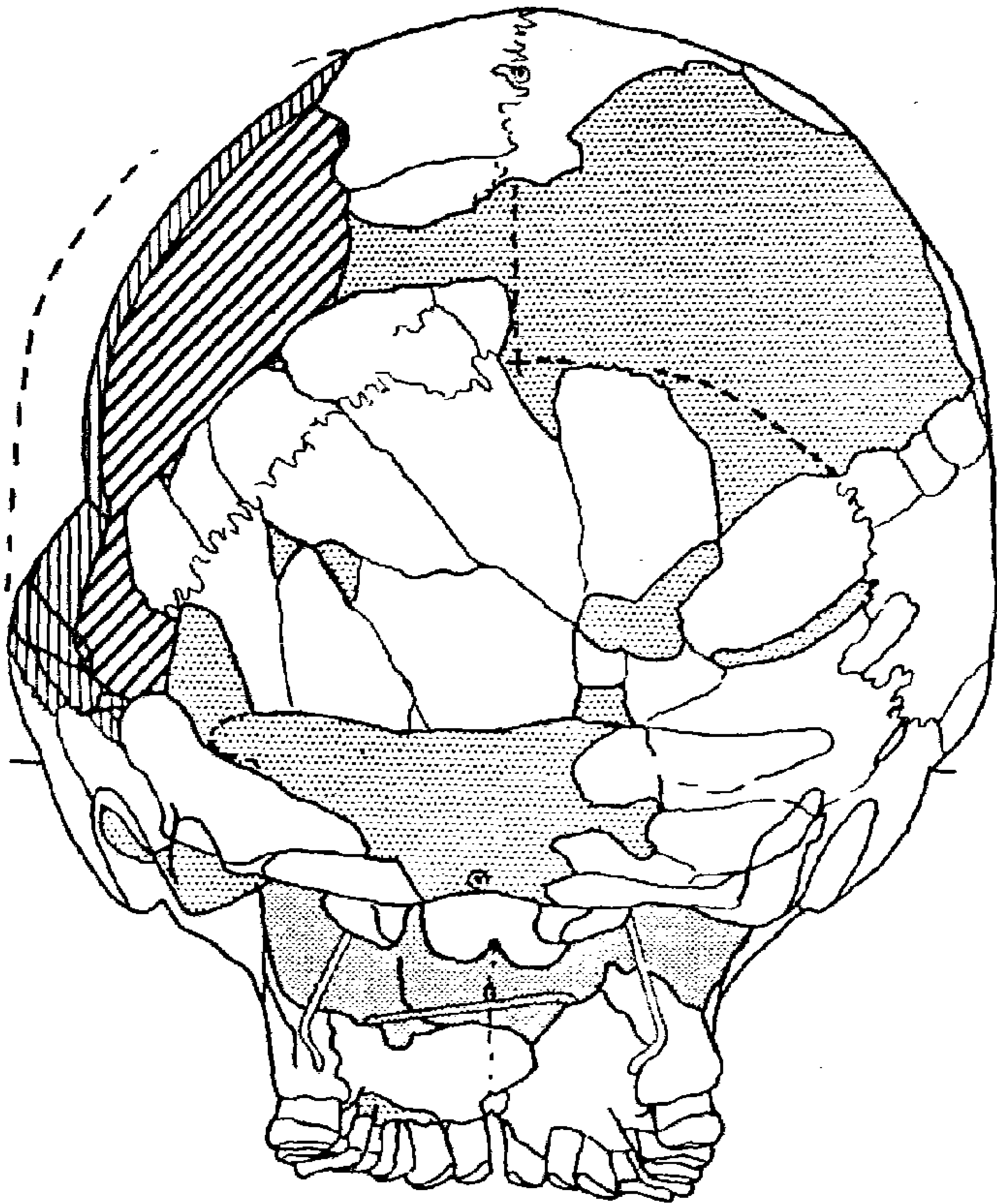


Fig. 5

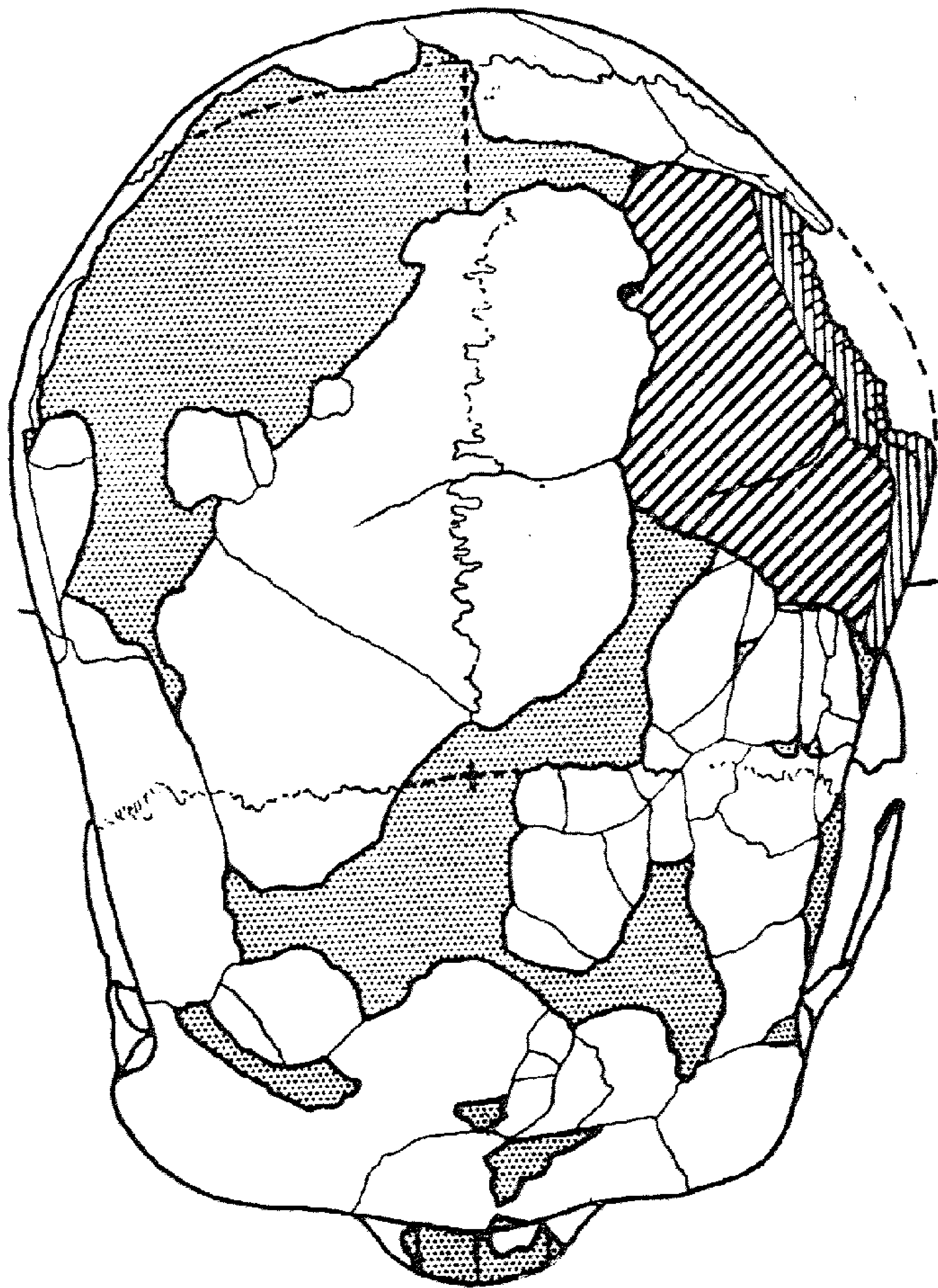


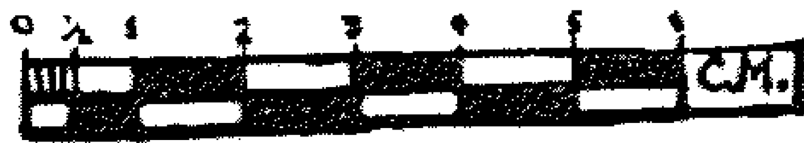


Pl. 5



Fig. 4





Pl. 4

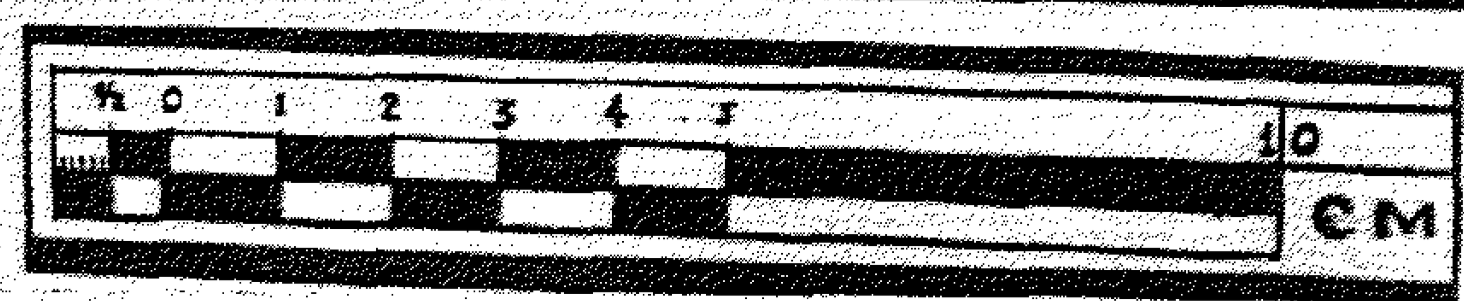
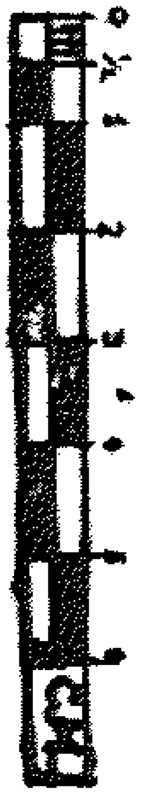
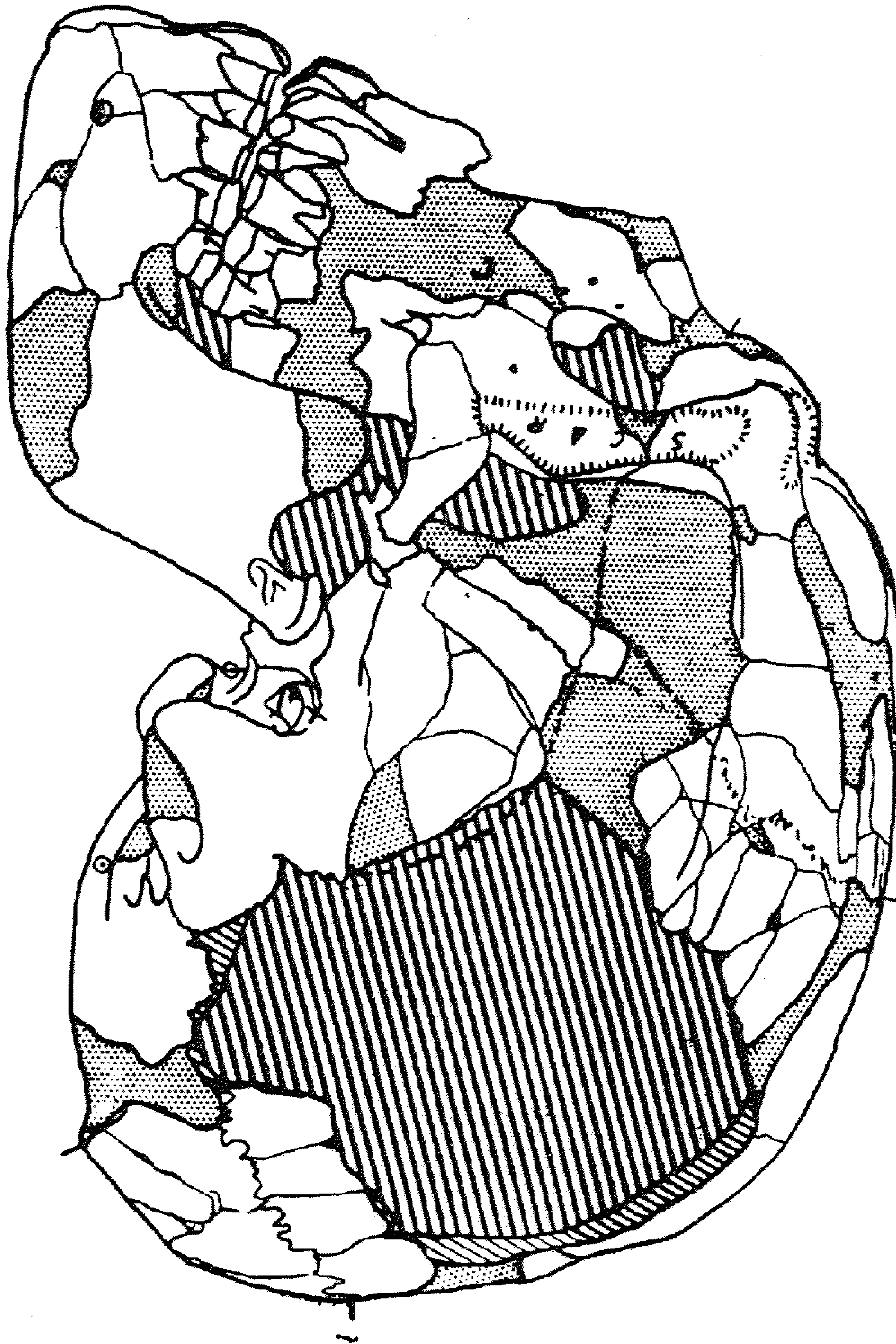
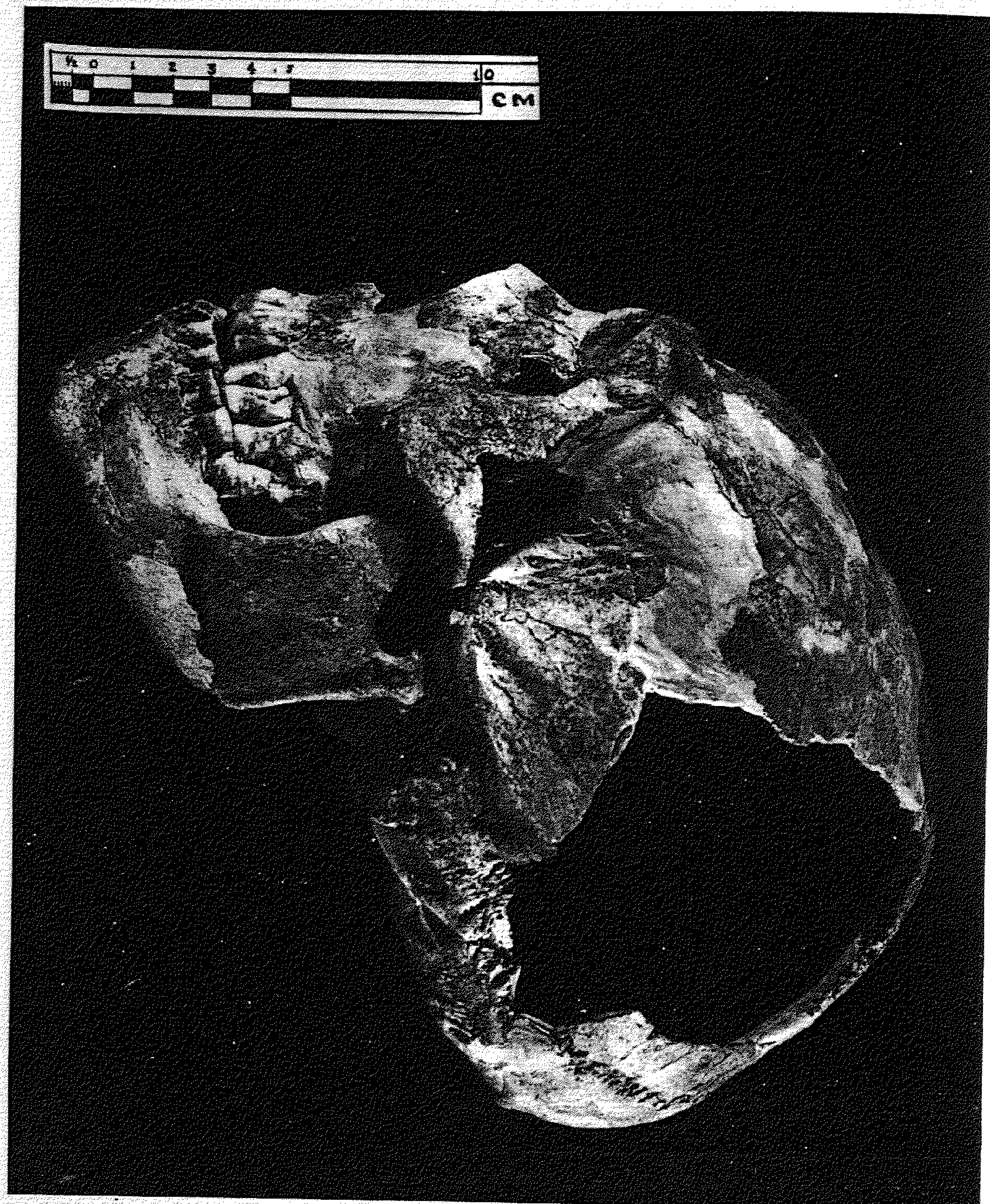


Fig. 3





Pl. 3



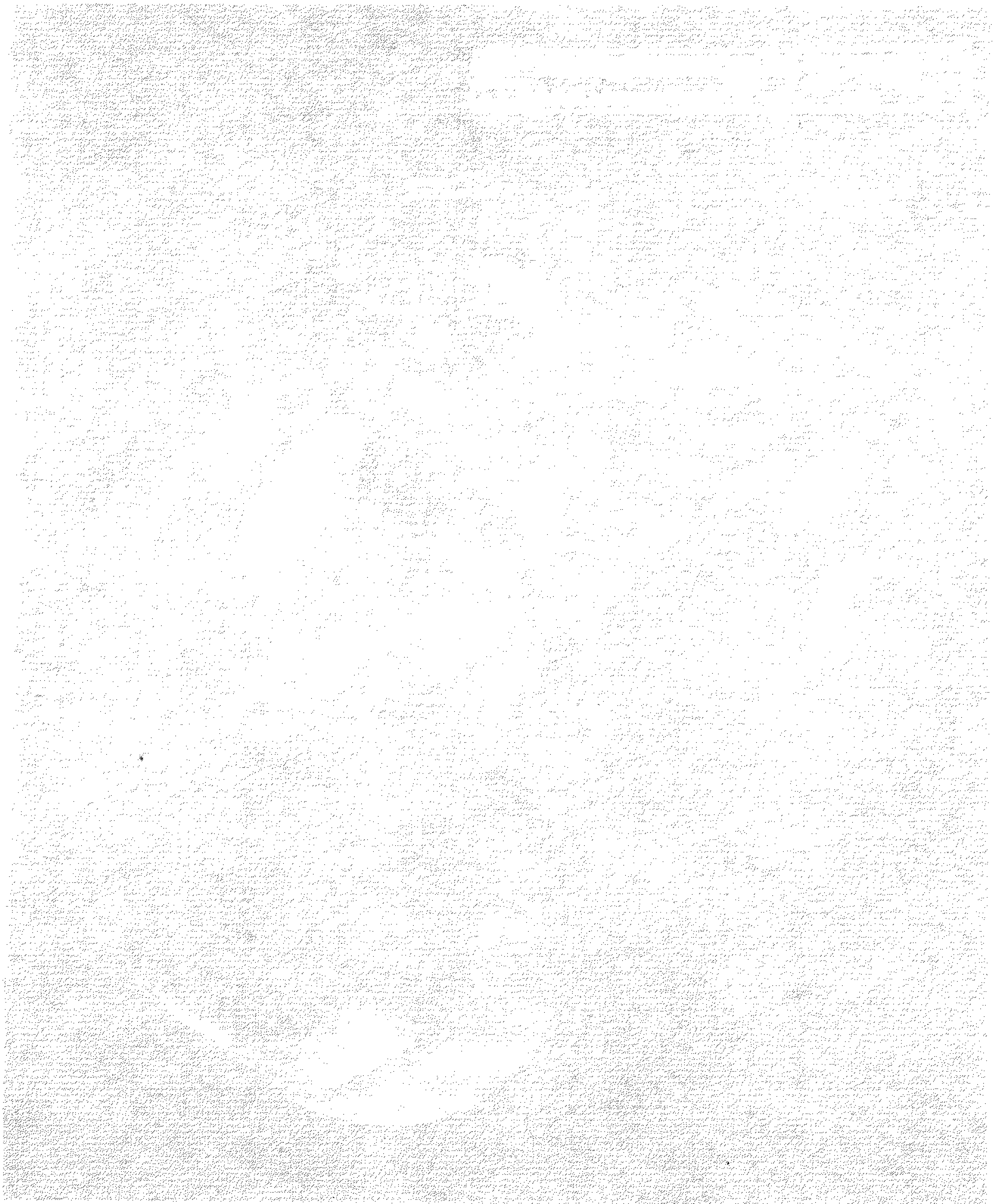
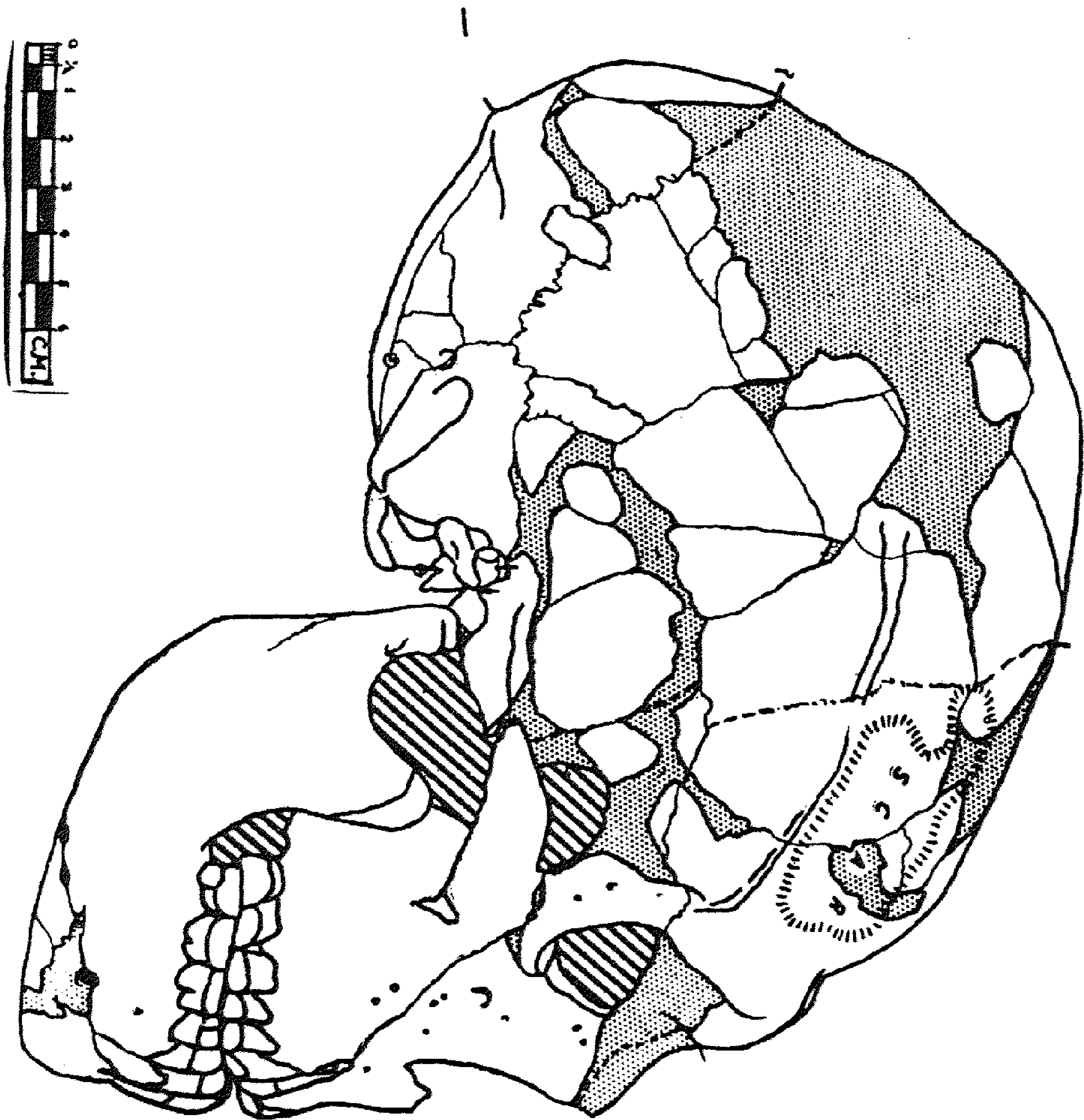
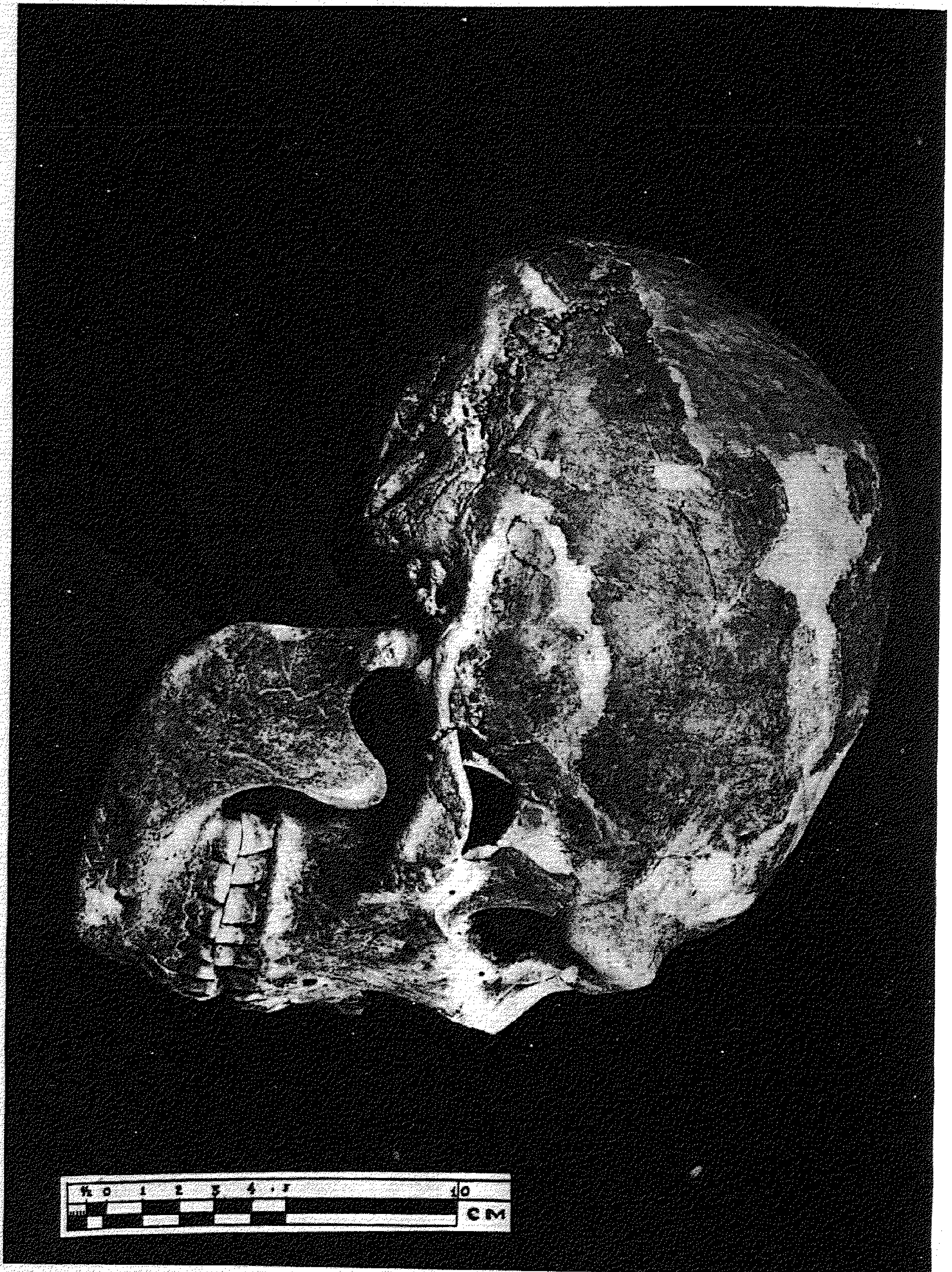


Fig. 2



Pl. 2



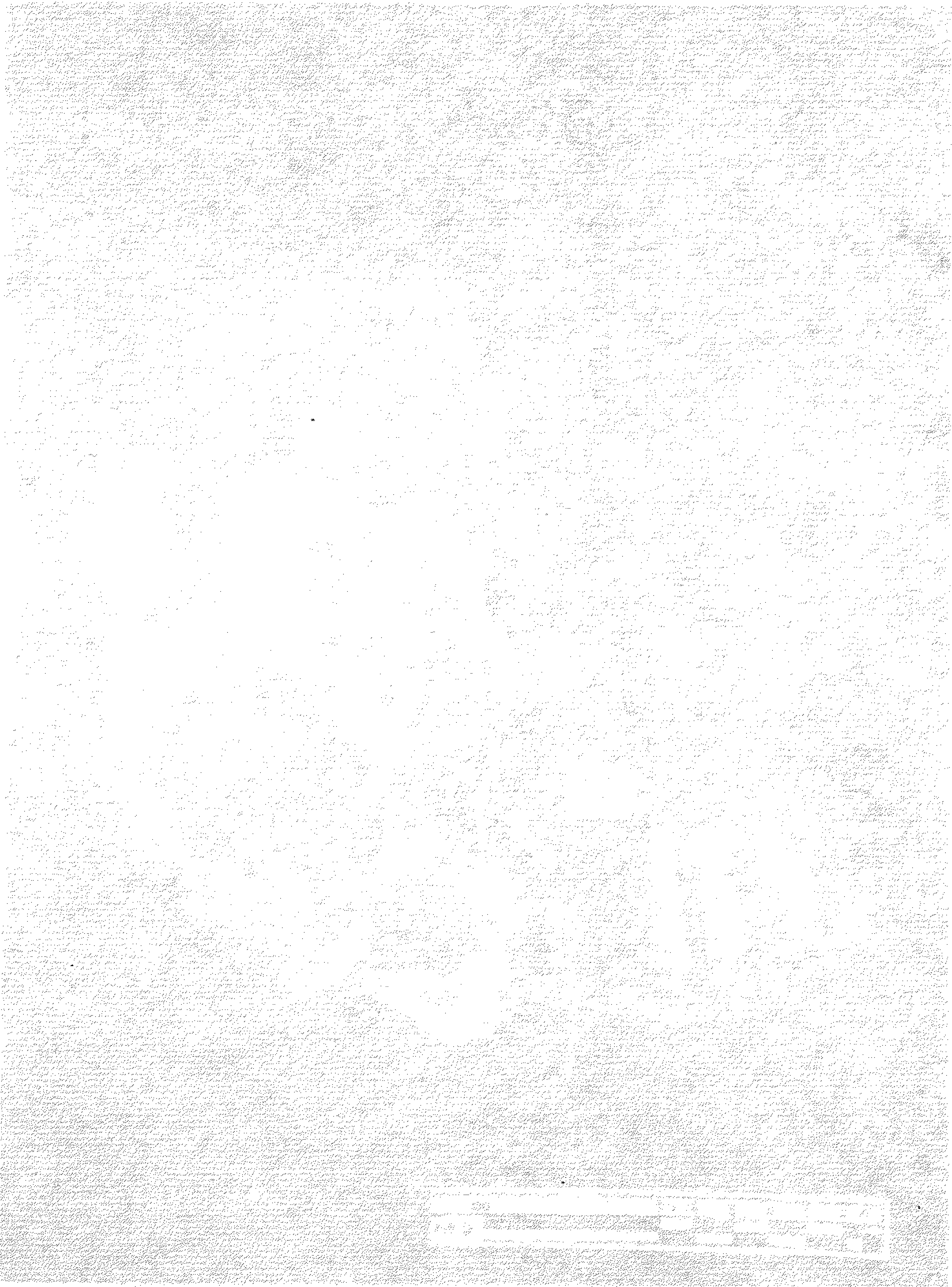
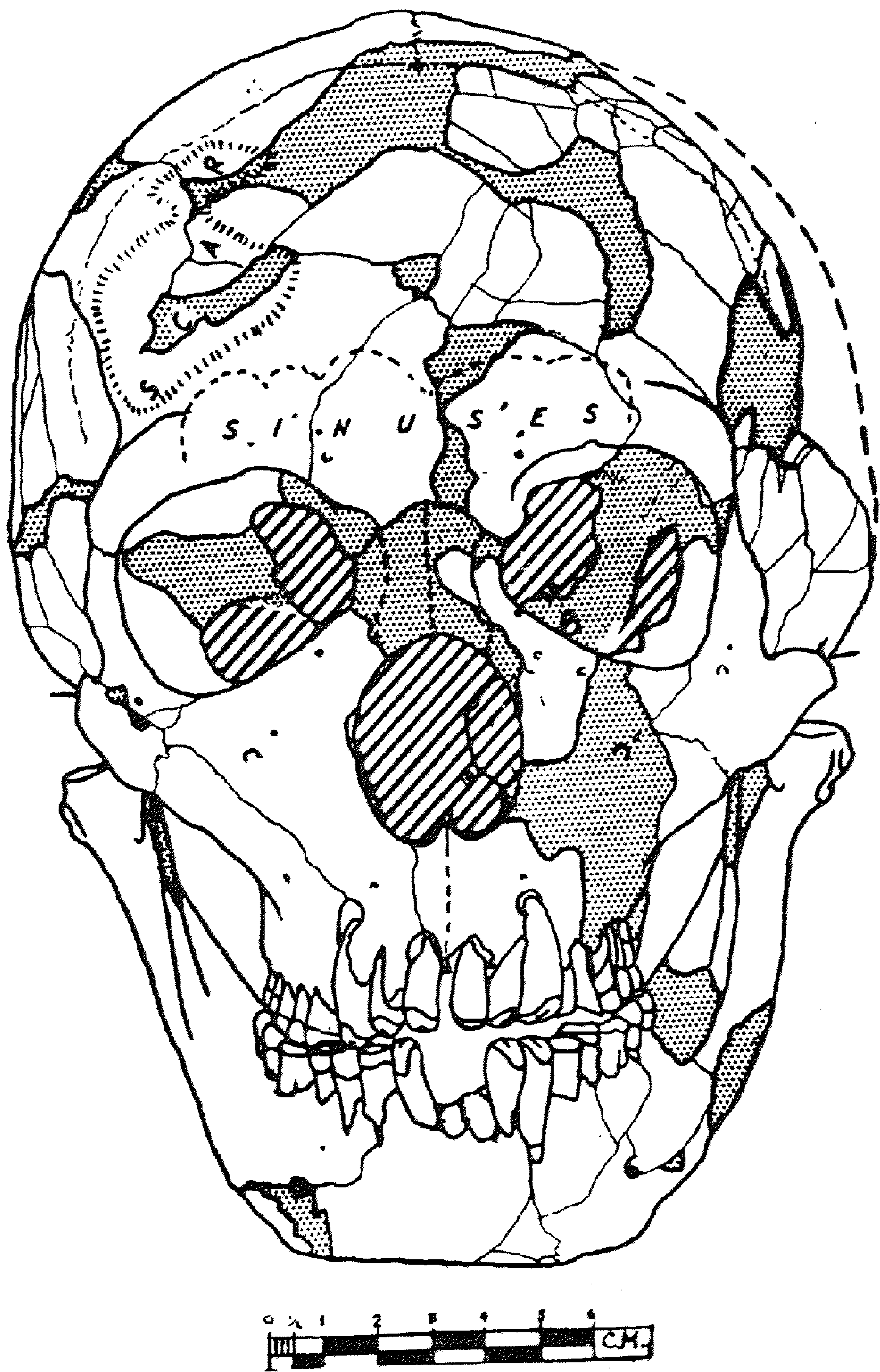


Fig. 1



Pl. 1

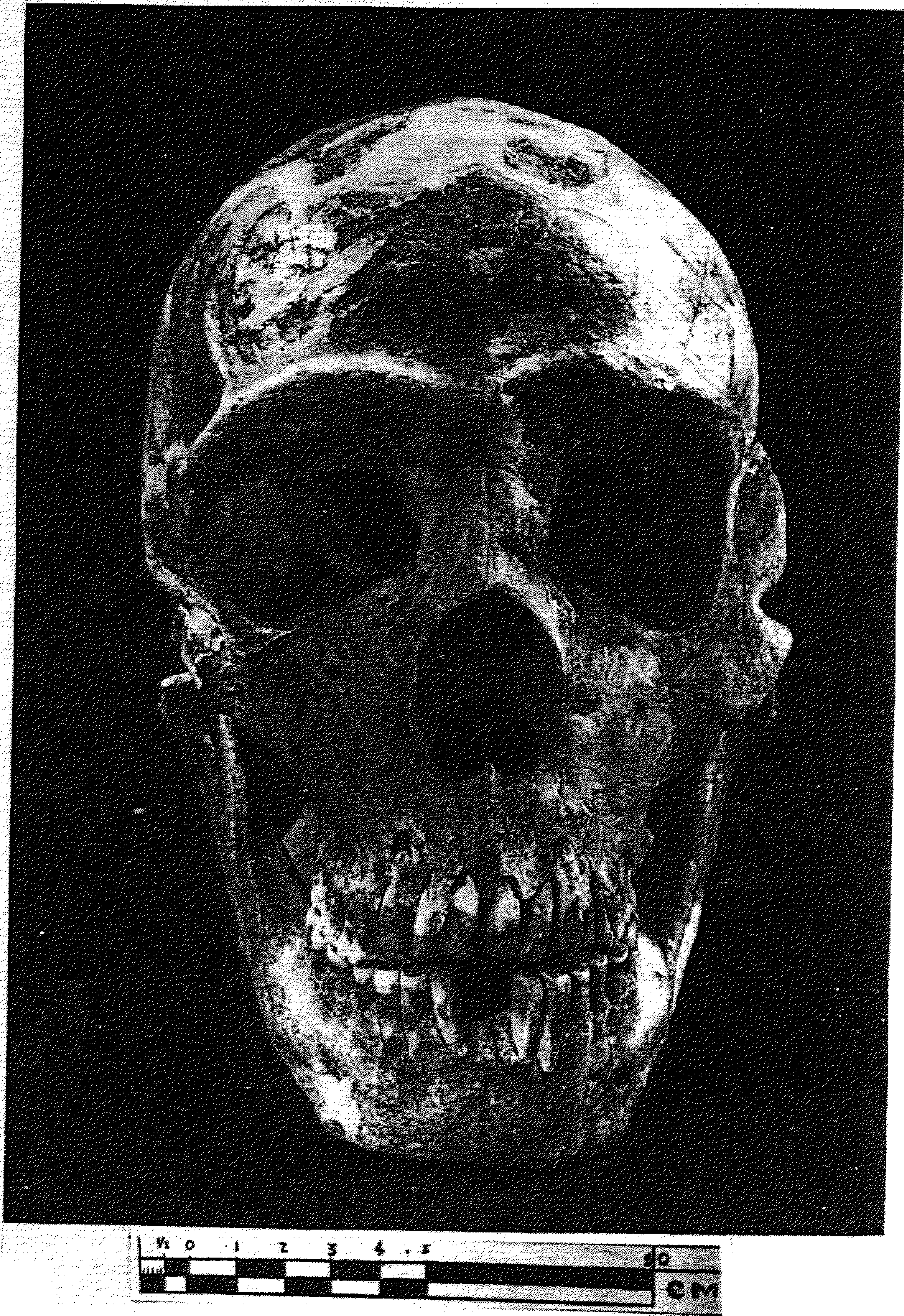


Plate 5. Back view. The upper part of the occiput has a small and somewhat uncertain connection with the right side. On the left of the occiput is a gap attributed to postmortem warping. Note the large digastric fossa behind each mastoid.

Plate 6. View of base. Note the asymmetry of the zygomatic arches, the wear of the upper teeth, the flattening of the left glenoid fossa, and the relatively large foramen magnum.

Plate 7. Superior view of mandible. Note flattening of left glenoid process and wear of lower teeth.

Plate 8. Inferior view of mandible. Note tubercle on lateral side of right glenoid process (the one on the left does not show as clearly), and the sculpturing in the region of the symphsis.

LEGENDS FOR THE FIGURES

Figure 1. Front view. This and subsequent stereographic drawings were made with the skull in the Frankfort position. Stippling indicates areas of missing bone replaced with filler (except as noted in fig. 5); heavy parallel lines indicate areas of unreplaced missing bone or natural openings into the interior of the skull; fine parallel lines indicate broken edges of bone.

Figure 2. View of left side.

Figure 3. View of right side.

Figure 4. Top view.

Figure 5. Back view. Very fine stippling represents interior of nasal cavity and adjacent antra.

Figure 6. View. of base.

peculiar is the wear of the anterior teeth, the incisors and canines particularly, which consists not only in the loss of all the enamel, but in more extreme wear anteriorly and posteriorly than in the center and on the sides. Thus the occlusal surface of each of these teeth is smoothly curved in the anterior-posterior axis with the convexity of the curve meeting that of the opposed tooth. Wear of this type likely was associated with the habitual holding of objects between the front teeth rather than with ordinary chewing of food. I was much impressed also by the robustness of the lower lateral incisors, which in modern man often are quite diminutive. The missing central incisors may have been even larger.

In this connection it is noteworthy that the lower jaw has been well sculptured by attaching muscles. This is particularly true of the under side of the symphysis where there are well-defined depressions for the origins of the genioglossus, geniohyoid and digastric muscles. The large and asymmetrical ascending rami are also interesting. In reconstructing the tips of the coronoid processes I may not have extended them enough. Both glenoid processes have lateral tubercles and the articular surface of the left process is abnormally flattened. It is not clear to me whether this alteration is associated with tooth wear or with the facial injuries described above. On the lingual side of the ascending rami the mylohyoid canals have remained open.

Finally, I would direct attention to the auditory meatus, which have their circular outlines altered by exostoses. On each side the lumen is almost occluded by these bony growths. So far as I am aware now, ear exostoses have not been found before in ancient man. In modern man the incidence of this abnormality is quite variable. It is not yet clear what causes them.

Many other details remain to be described, but for the most part they need to be evaluated in terms of comparative data. At least these initial comments will serve to make the pictures more intelligible and thus give a broad idea of the importance of the specimen. It should be remembered, however, that physical type is incompletely revealed by even the best description of the skull alone. When I am able to add more to description of the skull and to present the evidence from the rest of the skeleton, the evolutionary position of the first Mousterian adult from Shanidar will become clearer.

LEGENDS FOR THE PICTURES

Plate 1. Front view. Note among other things the deformity of the left malar bone, the scar in the middle of the left supraorbital ridge, and the abscess cavites at the apices of some of the front teeth. This and subsequent views of the skull have been taken in the Frankfort position.

Plate 2. View of right side. The most complete portion of the skull is here shown. Note the flatness of the face in the infraorbital region, the lack of chin, the ear exostoses, and the relatively small mastoid process.

Plate 3. View of left side. The many missing parts on this side are apparent. The opening was left for inspection of the interior. The gap in the zygomatic arch is probably one of the results of postmortem warping.

Plate 4. Top view. The large piece of bone forming the center of the vault has only a short hinge-type of connection with the right side. Note the deformity of the left supraorbital ridge. The cross marks the position of bregma, where the sagittal suture meets the coronal suture.

ces were firmly fixed by wires to turn the skull over (supported by the hands) for inspection. Needless to say; the stated objective was not reached on the first trial. Indeed, it took a couple of days to get everything here satisfactorily arranged; that is, satisfactory only if the gaps already mentioned are disregarded.

One more point should be mentioned in connection with the last phase of reconstruction; namely, the placement of the occiput. Early in the work I discovered that a large central piece of occipital bone had what seemed to be definite, if slight, connections on both sides, and no others. Then in the course of trying out various arrangements the connection on the right was damaged. Also, a gap developed in this region and it was no longer possible to connect the central occipital fragment on both sides. I decided finally to use the connection with the right side, because this side is more complete, but I remain unhappy that I could not confirm the connection. Possibly this part of the occiput should be shifted more to the left.

From this discription of the problems encountered during the course of reconstucting the skull the reader will understand why the original form has not been entirely recovered. Yet I am fairly certain that the skull as restored looks very much like it did before it was damaged. The parts could not be assembled much differently without yielding a bizarre appearance. I am inclined to believe that I achieved a compromise between the original form and the distorted form caused by earth pressure.

Necessarily the deficiencies of the skull have been emphasized in the foregoing account. To offset this I will now review some of the assets. In spite of what has been said, the skull can be considered essentially complete, since the parts recovered are so distrubted that they permit the missing parts to be interpolated from them. Moreover, all important landmarks, with the possible exception of lambda, are present. The location of lambda is rendered uncertain because of suture closure, the possible presence of a small "Inca" bone, and the loss of critical bone. Very important is the evidently correct placement of the foramen magnum and its useful landmark basion at the anterior margin. Indeed, the whole base, delicate though the parts are, is almost complete. The same can be said with considerable confidence of the face; the details of the face could not have been very different than as restored. It is noteworthy that even the zygomatic arches are complete. And finally, all of the teeth were present in life and are now in place, except only the lower central incisors, the absence of which was noted at excavation. Such assets, and more could be enumerated, make the Shanidar I skull a most valuable addition to the list of examples of ancient man.

There remains to point out a few morphological details which the eye does not detect immediately, or they are not visible, in the pictures. I direct attention first to the flatness of the face in the infraorbital region. The lack of a fossa in this place — so common in modern man — together with the elongation of this portion of the face, give an impression of unusual massiveness. A correspondingly large antrum fills the inside of this part of the face from the orbit to the roots of the teeth. Also, curiously, the floor of the nasal aperture does not go straight back as in modern man, but slopes down rapidly and levels off over 1 cm below the bottom of the aperture. Note, too, that there are numerous little foramina in the facial bones, especially about the orbits.

Next, I would point out the wear of the teeth. In the molar areas this wear has eliminated much of the enamel and has created a flat occlusal surface. More

ded contrast in shape to its counterpart on the right. The location of the scars on the forepart of the head suggests injuries received in combat.

Interesting as these scars are, in as much as they seem to reflect occupational hazzards, they were a nuisance in reconstructing the incomplete left side of the face. It is easy, of course, in normal specimens to make one side of the face the mirror image of the other. But in abnormal specimens the eye alone is the judge of correctness of restoration. In the present instance three unconnected facial fragments (one abnormal) had to be oriented largely by eye. At the same time the abnormal malar portion had to be related to the left temporal bone, which in turn had very meager connections with the base and occipital bone. As each fragment was placed in position it was anchored by wires cemented to it. When the relationships appeared to be correct, the missing parts were filled in with modelling clay. If at this stage the eye detected malpositioning, changes were made. Ultimately the clay was replaced with "crack filler" and all supporting wires hidden from view.

This brief account of the procedures used in reconstructing this ancient skull has not followed the true sequence of events. Actually, the lower jaw was assembled first, then the right side of the neurocranium (plus the anterior part of the frontal bone) and the right side of the face sesparately. Thereupon the lower jaw was mounted in its natural position on a piece of plate glass so that it could be turned about easily. The right side of the face was then placed so that the teeth of the right side were in natural occlusion. The teeth were cemented together (temporarily) in this position. Next the right side of the neurocranium (with attached frontal bone) was brought into position. In this process attention was given to the frontomalar suture, the sygomaticotemporal suture and the temporomandibular joint. Unfortunately, there was no contact in the nasofrontal region, so I had to judge the relationships of the supraorbital ridges to the jaws, etc., by eye. After various trials the frontomalar suture appeared to be the connection of prime importance. From here on the mid plane of the face and neurocranium was clearly established and could be maintained in the vertical position. Subsequently, the left side of the face, the left side of the neurocranium, the base, vertex, and occiput were adjusted and added in that order.

Since by far the most difficult part of the whole operation centered about the placement of the left temporal bone, it is desirable to include a few words about how this was done. The first step was to bring the temporal bone and the left side of the base into position. This was a delicate procedure, because this part of the base was displaced downward. Also, the temporal had lost most of the petrous portion, but was nearly complete externally. Thus the mandibular condyle had to be relied on to orient the glenoid fossa and make it correspond in position with the one on the right. However, in addition at least three other parts had to be considered: (1) a piece of occipital squama (including the left side of the foramen magnum) with a tenuous connection to the temporal, (2) the left side of the basi-occipital with attached left occipital condyle, and (3) a small section of base connecting the temporal and basi-occipital anteriorly. In fitting all of these together the objective was to maintain the position of the left temporomandibular joint and to obtain a symmetrical formen magnum. The manouvering of these frgments would have been greatly simplified if there had been a top to the vault so that the whole skull could have been inverted. Under the circumstances it seemed best to hold to the original positioning of the total assemblage and only when the pie-

give a nice contrast with the stained bone. Also, it is not affected by the ordinary laboratory chemicals and therefore can be varnished for protection against moisture. Where deemed desirable, reinforcing wires have been embedded in the filler. I mention all this just in case it should be necessary in the future to remove or restore the filled in areas of this specimen.

In contrast to the very incomplete left side, the right side is essentially complete, except superiorly. Therefore, it was natural at the outset of reconstruction to assemble the right side from the many pieces into which it had been broken. By making the joints between these pieces fit tightly, the original form of the skull, or what was assumed to be the original form, emerged. Necessarily, the restored areas, especially of the left side, largely depend on the right side. If there are inaccuracies in the joining of the component parts of the right side, or if warping has affected the right side, the gaps on the left side are probably the result. Owing to the fragility of the bone, the refitting of joints had to be kept to a minimum.

The top of the skull presented a special problem. The whole of this area from the middle of the frontal bone to the lambdoid suture (between the occipital and parietal bones) depends for its shape and elevation on one large fragment hinged at a narrow joint on the right side anteriorly. The word "hinge" graphically describes this type of joint. Since there is contact only through the outer table of bone, all of the piece which includes most of the sagittal suture, and hence the vertex of the vault, could be raised or lowered without revealing the correct position. The only solution to this problem was to position this piece of bone arbitrarily so as to get a symmetrical appearance relative to the median plane. I believe that I may have placed this piece a little higher than it was originally. If this is true, it is due to the warping of the whole neurocranium already referred to. In justification of the position adopted I can only say that all other arrangements yielded outlines more asymmetrical than the present one. Nevertheless, cranial height cannot be seriously affected.

I realize, of course, that intact skulls are never wholly symmetrical. This is one reason for letting the joined fragments determine the overall form. However, in assembling a fragmentary skull, as in the present instance, one has to assume original symmetry. When in spite of this assumption gaps develope, it is reasonable to attribute them to postmortem warping. Considering the fact that a rock rested on this skull and the skull was recovered from a depth of 4.34 meters in the cave deposits, some warping should be expected. Advanced suture closure may have helped the skull sustain the pressures until the warping was fixed in the bone.

Besides being warped and thus rendered asymmetrical postmortem, the Shanidar skull shows signs of having been asymmetrical antemortem. The signs are in the form of scars and indicate that this individual suffered injuries about the face and forehead. The frontal scars are simply roughenings and depressions of the surface of the bone, mainly on the right side; they did not alter appreciably the outlines of the vault. One the other hand, the old healed injury to the left side of the face altered the shape of the orbit, the supraorbital ridge and the malar bone. The left orbit is compressed from the side and its outer border is sharper than the corresponding one on the right. The left supraorbital ridge, unlike the right, is divided into two parts by an unnatural depression (scar). The left malar bone, in addition to involvement of the part forming the lateral wall of the orbit, is flattened so that the zygomatic arch presents a deci-

recall the forms of ancient man which are usually designated "Neanderthal". This is a term which no longer has an exact morphological meaning. In an effort at more exactitude anthropologists are now using qualifying words, such as "progressive" and "conservative" or "classical", meaning closer to modern man and farther from modern man, respectively. Even this device is not wholly satisfactory. For this reason I am going to risk being specific and state that at the moment I am inclined to rank the Shanidar skull with the somewhat earlier Mousterian population of Mt. Carmel in Palestine, as described by McCown and Keith in 1939. Within this highly variable population I would rank Shanidar closer to Tabun than to Skull. Be this as it may the really significant thing is that an individual with such primitive features persisted in the mountains of Iraq to the end of the Mousterian cultural period; that is, to a time which Solecki estimates to be only about 45,000 years ago.

In a symposium on population genetics held in Cold Spring Harbor, New York, in 1950 I expressed skepticism that the variety of types encountered at Mt. Carmel was due to hydridization between modern and Neanderthaloid types, an idea then widely held. The primitiveness of Shanidar I and the late occurrence of this type strengthen my skepticism. I still feel that all of these specimens could be variants of a local and durable population. In this connection it is interesting to recall Senyürek's conclusion, recently published in *Anatolia,* that the infant recovered earlier in the Mousterian layer at Shanidar is a distinct subspecies deserving the name *Homo sapiens shanidarensis.*

Such generalizations are interesting and are certain to be debated in anthropological circles for some time, but ultimately their validity depends upon the quality of the evidence. It is of primary importance, therefore, to raise immediately the question: How accurately has the Shanidar skull been reconstructed? In general, my answer must be: Not perfectly, but probably close enough for all practical purposes. Actually, the skull is far less complete than a first glance at the pictures reveals; also, it shows signs of injuries in life and has undergone some postmortem warping. The extent to which the latter factor has influenced the shape is best seen as an enlargement of the left side in the views of the top and base. This asymmetry results from certain parts on the left side failing to meet and leaving gaps. Except in the left zygomatic arch, the gaps are no longer apparent, because they have been filled in to give more rigidity to the specimen.

Not only are there gaps on the left side, there are large areas on this side where the bone has been lost entirely or, if present, cannot be accurately placed. One such area in the posterior left parietal has been left open intentionally so that the inside of the skull can be inspected. Anyone looking through this hole in the actual specimen sees that even more of the inside surface has had to be restored. The explanation is that ancient cranial bone tends to split through the diplöe, or porous middle layer, and thereupon the inner table crumbles. Thus I found some sections of the vault to consist only of outer table, 1-2 mm thick. Such sections had to be reinforced on the endocranial side.

In reinforcing weakened bone and in filling in areas where the bone was missing I used a commercial "crack filler" (Trade name: Savogran). This substance comes in the form of a powder and is mixed with water to the desired consistency. It has the advantage of being readily moulded into the prescribed shape, of setting fairly rapidly, of not shrinking, of becoming quite hard, and of turning a light brown color to

FIRST VIEWS OF THE RESTORED SHANIDAR I SKULL

By

T. D. Stewart

Division of Physical Anthropology

U.S. National Museum, Smithsonian Institution

The discovery of the first adult skeleton in the Mousterian layer of Shanidar cave, Northern Iraq, was reported in the press in the spring of 1957. Since then Dr. Ralph Solecki, leader of the expedition excavating the cave, has published more details of the find in *Sumer* and in the *Scientific American*. Now it is possible to follow up these reports in a remarkably short time with illustrations and a brief description of the restored skull. A fuller report on the skull and on certain postcranial parts is in the course of preparation.

The work of reconstruction, which the writer carried out in the Iraq Museum during the months of October through December, 1957, was made possible by the far-sighted cooperation and generosity of the American Philosophical Society in Philadelphia, the Directorate General of Antiquities in Baghdad, and the Smithsonian Institution in Washington.

This account has had to be prepared at the termination of the laboratory work and before comparative studies could be undertaken. For this reason only very tentative statements regarding the biological significance of the specimen will be made. Mainly I will tell what has been accomplished in the way of skull reconstruction and point out certain features thereof which affect interpretations. I am indebted to Antran Evan, photographer of the Iraq Museum, for the excellent pictures here reproduced. In making the drawings of the skull I did not strive for extreme accuracy. My intention was merely to supply an interpretation of the photographs. In viewing them thus the reader should remember that the camera and stereograph record the object from slightly different viewpoints.

To students of human paleontology the traditional aspects of the skull here shown will speak for themselves. Such significant details as the heavy brow ridges, the large flat face, the receding chin, the low forehead, the small mastoids (but large digastric fossae), etc.,

Islamic weir which preceded it.

In the course of trenching at Uskaf to establish ceramic sequences two large buildings certain to become of outstanding importance in the study of the rise and development of early Muslim architecture were uncovered. A mosque of late Umayyad or early Abbasid Period known from an inscription found in it to be "The Mosque Al-Alawi" and an Umayyad palace decorated with gypsum stuccos. The trenches showed that Uskaf-Bani-Junayd dates back as far as the Achaemenian Period and that a temporary serious abandonment of the site took place at late Sassanian date. Trenches at Uskaf and Aberta and at points along branch canals furnished sections of the stream-beds at various points and for various periods. Excavations at the heads of branch-canals as well as at the heads of smaller water-courses taking off from them along their course gave insight into the highly developed and efficient system of control of the volume of water distributed to the fields. This brings the account of our findings to an end.

Conclusions.

In conclusion it may perhaps be said that the Diyala Basin Archaeological Project in the limited time at its disposal had to cover rather a lot of ground, both literally and in terms of time-range and variety of inquiry. On some points therefore, more specific and detailed investigation than we could provide is unquestionably desirable, particularly so is a ceramic surface survey of the Shatt-el-Gharaf and the Girsu Region to clarify the background and causes of the disastrous salinization of the South which seems to have been behind the end of Sumerian civilization. However, from the facts so far to hand the following general conclusions seem to emerge clearly:

(1) Ancient agricultural practices were remarkably effective and produced excellent yields. They were likewise well suited to prevent or retard the spread of salinization.

(2) The only serious occurrences of salinity in history of which we have record appear due to rise of the watertable caused by over-irrigation when new copious supplies were brought into the area and tempted to misuse. In the South, particularly vulnerable because of its high watertable salinization had decisive and lasting effects and seems to have been a major cause of the end of the brilliant Sumerian civilization. The North, more favored by its low watertable, is not immune to salinization as shown by the salting up of the Nahrawan area. It is worthy of note, however, that the area was kept in production through yearly leaching of the top soil even when over-irrigation had raised the watertable and that actual salinization only took place when the region was abandoned for other, in the last analysis political, reasons of deliberate breaching and neglect. The modern techniques of intensive draining which might have prevented these disasters were not known and not used by the Ancients.

(3) The investigation of settlement and abandonment of land in the Diyala Region through its long history points up with great force the inherent vulnerability of irrigation agriculture to political disturbances and weakening of central government control. A great irrigation system needs constant, vigilant attention such as only a strong, stable government is able to provide.

which only a central government can command.

Clarification in detail of the structure and function of a major ancient irrigation system, of the means used for conveying, distributing and regulating water supplies, and of the measures taken for maintaining command of the land has been provided for the first time by the investigations of the Project into the Lower Weir, As-Shadhurwan al-Asfal, at Qantara and into its dependent system of branch canals supplying the fields of the city Uskaf-Bani-Junayd a short distance farther down the Nahrawan course. In addition to this primary purpose of clarifying generally the function of an ancient irrigation system these investigations and related trenching at key points in the area have provided the necessary insight into ceramic sequences and sequences of brick-sizes in Islamic times to make possible for the first time the essential distinction and dating of subperiods which make the survey map of the Sassanian and Islamic periods precise and meaningful.

The following specific results may be briefly mentioned. Detailed investigations of the canal-system around Uskaf-Bani-Junayd (Smaka) showed that the fields of that city were orginally watered from canals taken directly from the Nahrawan bed near the city at close to right angles. Increasing rise of the land gradually made the construction of the weir at Qantara necessary to raise the level of the waters and eventually forced lands far to the south of Uskaf to draw their water from above the weir in candals almost parallel to the Nahrawan course to obtain the needed elevation. These canals also served as desilters. The results of these investigations, which show the enormous amount of constantly applied labor for construction and maintenance of the weir, for digging and cleaning canals, for changing existing systems, add to the known and obvious danger of breaches from the floods, to which historians have always given due attention, the slower but equally troublesome one of eventual loss of command of the land. Togther these dangers point up the extreme vulnerability of irrigation systems and the scale of efforts and attention constantly needed to keep them functioning.

The Weir at Qantara, the first structure of its kind ever excavated in Iraq, proved to be of monumental proportions, it regulated the water-supplies for the entire Lower Nahrawan area. No information about it could be found in contemporary Islamic sources except its name Ash-Shadhurwan al-Asfal, "The lower Weir". It consisted of a spillway 37.56 meters wide and 30.00 meters deep built on a stepped platform, two flanking abutments to contain the waters flowing over the spillway, two frontal guide banks, a quay or closing wall to a pool which had formed behind the weir, and two regulators, one in the right bank of the Nahrawan, one in left, at a short distance above the weir. All built in solid brick laid in a mortar of lime and ashes. The weir served to raise the waters in front of it to a level approximately 3 meters above that of the waters in the pool behind it and the lower parts of the Nahrawan course. It thus greatly facilitated the supply to eleven branch canals which took off from the Nahrawan directly above it. The weir dates in its earliest form probably to the early Eighth Century when the Islamic settlement at Uskaf-Bani-Junayd had had time to become well established and is likely a work of Khalid ibn-Abdulla al-Qasri, the energetic governor of Iraq under Hisham. Directly behind the weir remains of a similar structure of Sassanian date was uncovered. Badly damaged it could still be shown to have been similar, perhaps even identical, in construction to the

rated and finally slowly shattered the bricks to the fragments now found. Confirming this is an observation made in the course of the soil survey of the region namely that the solonetzic soils were characteristically found in "closed depressions formed by the network of vestigial canals which crisscross the country" (Z.A.D. Irrigation Projects II p. 50). The canals in question are canals of Sassanian and Islamic date. The solonetzic soils found in conjunction with them can be considered partially leached variants of the saline alkali soils of solonjak type which are characteristic of the Nahrawan Region as a whole. It must therefore be assumed that the salts and free sodium had been deposited in the soil by a high watertable before these canals, though abandoned, had completely ceased to carry tricles of water at flood time, since it is seepage from them that provided the leaching to change solonjak-like to solonetz-like soils in their vicinity.

That conditions of high watertable with its content of salt and sodium extremely close to the surface could exist without immediately rendering cultivation impossible is shown very well by the findings of the Hunting Soil Survey and reported in Z.A.D. Irrigation Projects II p. 32 and table B5 on p. 74-75. Two of the wheat fields investigated showed a fair wheat crop on soils with a salinity reading of 2.9 and 2.7 E.C. $\times 10^3$ = mmhos/cm. in the upper 15 cms. but as high as 15.0 and 42.0 further down.

Under such conditions cultivation depends closely on the annual fluctuation of the watertable. As it goes down during the summer it leaves the farmer enough margin to leach the uppermost stratum free of salt when he first irrigates and to allow the crop to germinate and ripen in a shallow top-zone of low salinity. Should he abandon the field the next annual rise of the watertable and capillary action would bring salt and free sodium back up to stay. These are the conditions which we are led to believe must have prevailed in the Nahrawan Area at the close of the Islamic occupation and to have caused its present saline condition. Further north in the Diyala Region, where Qatul water was not available and where cultivation has continued to the present day no comparable salinity occurred.

Functional Aspects of the Nahrawan System. Ch. VII.

The investigation of the history of settlement in the Diyala region has pointed up — over and over again — that a particularly close relationship exists between the flourishing of irrigation agriculture and the existence of a stable and vigorous government. It is when government controls weaken and disturbed internal conditions come to prevail that the great disastrous abandonments of land take place. The specific reasons for this close relationship must be sought in the size and extreme complexity of a great irrigation system, which demands that control, to be effective, must extend beyond regional borders to the source of supplies, in the vulnerability of such a system to the violent action to the yearly floods, which threaten to breach existing banks — at times irreparably if a major breach is not speedily closed and scour is allowed to set in — and, in the vulnerability to silting and loss of command of the land; for the land rises steadily due to the annual deposits of silt laid down on it by the irrigation waters. Together these factors add up to a task of control and maintenance of exceptional magnitude. It must cover areas so large that only a central government will have the broad authority needed, and it calls for the constant application of labor in amounts

would die before completing the work".

A last attempt to close the breach and to reclaim the region was made when Mujahid ed-Din-Buhriz, who had been appointed chief engineer of Iraq, began work on the Nahrawan in 534 Hejra. Buhriz made several attempts at closing the breach, at first unsuccessfully, the waters changed their course and left the dam that was to turn them into the Nahrawan channel on dry land. Eventually, however, he succeeded and was able to take the Sultan on a boat-trip past the repairs and into the Nahrawan. It is reported that when the Sultan later complained about waste of money in the construction Buhriz replied that the whole cost, 70,000 Dinars, would be repaid by the value of the straw alone from the crops on the reclaimed fields. Buhriz died soon after he had completed the work and thus did not see it destoryed again by a flood in 1150 A.D. From this last bursting of the dam across the breach may be dated the final desolation of the Nahrawan area. At a single site only, Aberta, did a few hardy survivors continue to eke out a living into Ilkhanid times. Their small walled village, Kerkh Aberta, on the summit of the older mound, was located in a trench made by the Project. It is mentioned by Yakut as still inhabited around 1222 A.D. Presumably it subsisted on rain and such water as still would come down the Nahrawan. The remaining cultivation shrank further and further northwards toward the head of the water-supplies where the Diyala emerges from the Hamrin.

The disturbed and unhappy times of the Mongol invasion under Hulagu Khan and later ravages left their mark in still a third abandonment of Ilkhanid and Post-Ilkhanid times. By then the region had nothing left of the prosperity which once distinguished it.

The results of the inquiry into the history of settlement in the Diyala Region thus shows that a tight chain of occupation and reoccupation of virtually the same lands strectches from the earliest periods down to Islamic times leaving little ground for any assumption of serious salinity problems. Even the Islamic abandonments appear due to incautious breaching of the Nahrawan and subsequent neglect and disorderly conditions generally rather than to salt which should almost certainly have been mentioned in the relatively copious and explicit sources of the period. Supporting evidence is furnished by the crop preferences indicated by Ibn-Khurdadhbih's list of tax payments in kind, which shows conditions as they were around 850-900 A.D. At that time the less salt-tolerant wheat outranked barely on the Upper and Middle Nahrawan, amounting to more than 50% of the total produce. Ibn-Serapion's description of the Nahrawan of around 900 A.D. similarly suggests no loss of fertility such as salt would certainly have produced.

On the other hand the construction of the Qatul had, as mentioned earlier, brought considerable amounts of extra water into the region, rather more than was needed for the area actually in winter crops, and the temptation to over-irrigation and consequent danger of rising watertable must have been present.

That the watertable did in fact rise very close to the surface in Islamic times bringing its salts and free sodium with it is clearly indicated by the present condition of the sites abandoned in the Islamic Period. They are unlike all earlier sites, literally covered with fragments of baked bricks. Such extensive fragmentation is only understandable on the assumption that the salt waters of a watertable close to the surface rose by capillary action into the walls still standing on the abandoned sites, that salt was gradually deposited in cracks as the water evapo-

brick-sizes to date approximately to the time of Hisham (724-43 A.D.). The Islamic reoccupation follows closely the earlier lines with some extension along new branch canals and a few omissions. The most noticeable concentrations lie along the Beledruz system and on the Nahrawan Canal south of Aberta. The connection of the Mahrudh southwards, the old Gukha course, was not resumed. The region counted in Islamic times as one of the most fertile, with pleasant scenery and yielding the highest revenue.

This prosperity was, however, not destined to last. In the year 326 Hejra (937 A.D.) when an army under Batchkam the Turk was marching on Baghdad up the Tigris the commander of Caliph Radi, Ibn-Raiq, gave orders to breach the Nahrawan above Sifwe so that it would flood the region down to the Tigris and delay the enemy. The breach, made by one Ahmed Ibn-Ali Al-Kufi, did not serve its purpose, Batchkam and his army crossed easily; it did, however, allow the river to scour its bed deeper and proved afterwards exceedingly difficult to close and keep repaired, so that if any single cause for the eventual destruction of the Nahrawan area were to be given this hapless attempt by al-Kufi must have first claim.

In the years following the breaching of the Nahrawan until it was finally closed by Muizz-ed-Dawla in 345 Hejra (956 A.D.) the Nahrawan Region, largely deprived of water, become rapidly and disastrously depopulated. This large-scale abandonment is marked by the countless mounds in the region the surface of which are covered with pottery of the "Samarran" Period; they all represent villages and towns which ceased to be inhabited at this time. Especially hard hit was the Lower Nahrawan south of Aberta.

The closing of the breach by Muizz-ed-Dawla, which resulted in a marked lowering of bread prices in Baghdad, slowly brought back part of the population which had been forced to leave, and the region regained a measure of prosperity once more. But the possibility that a high flood in the Diyala might reopen the breach hung as a sword over its head How anxiously the dam closing the breach was watched is indicated by an anecdote told by Miskawayh according to which the head of the watch living on the dam itself was not allowed to leave his post even to go to his house in nearby Jisr-an-Nahrawan (Sifwe) for a bath. When the Sultan, 'Adud-ed-Dawla, at one time sent him a thousand Dirhems as a reward for his faithful service the conditions were that if the messenger found him on the dam he would deliver the reward, if he found him in his house he would put him to death instantly.

As time went on this watchfulness decreased. Such was particularly the case under the Seljucids, who came to power in 1056 A.D. During the Seljucid Period the breach once more opened and general neglect and military ravages led to a new abandonment marked now by sites covered with Post-Samarran pottery. The conditions leading up to and surrounding the Seljucid abandonment are well described by Yaqut, who, in speaking of the Nahrawan says: "It is now in ruins and all its cities and villages are mounts and can be seen with standing walls. The destruction of this canal was caused by the differences among the Sultans and the fighting between them at the time of the Seljucids. None of these Sultans was interested in construction and building, their only aim was to collect taxes and consume them. It was also on the route of their armies, so the population left their lands and it continued to go to ruin. These Sultans were dispirited about digging the canal because they believed that whoever started to re-dig it

after the Ur III Empire had come to an end. The recovery was one of gradual resumption of the earlier pattern of settlement and, as time went on, of extending its lines into areas which had been swamps but were now drying up. Even so, however, occupation remained moderate in size. At its peak in the Old-Babylonian Period around 1700 B.C. the area occupied amounted to approximately 2,850 square kilometers or a little over half of the area which is occupied in the region today.

At the end of the Old-Babylonian Period the Diyala Region suffered together with the rest of the country a new severe abandonment. The reasons seem once more to have been political: collapse after prolonged internal strife and invasion from outside. The Cassites, a mountain tribe situated near the home of the Gutians of earlier memory, seized power and formed the Cassite Dynasty. Under the Cassites recovery once more began but without much vigour and some of the gains were again lost in the following Middle-Babylonian Period.

Not until the Achaemenid Period (ca. 500 B.C.) does the region reawaken to new life and prosperity. A new regulation of the canalsystem centered along a new single course from the outlet of the Diyala through the Hamrin down the Pre-Mahrudh to connection with the Middle and Lower Daban. This new main course is the River Gukha of contemporary sources which gave its name to the region in classical and later times (Classical Cauchae, Aramaic Gukhaya, Arabic Jukha). New large settlements along the Gukha bear witness to the prosperity of the region. Computations of area and irrigation needs lie around those of the present day suggesting that the Diyala waters were used to full capacity and that needs for new supplies may have been felt after late Parathian times.

These needs seem to have been met in the following Sassanian Period with the construction of a feeder from the Tigris, the Qatul-al-Kisrawi, which took off from the Tigris at Dur north of Samarra and joined the Tamarra branch of the Gukha at Baquba. South of Baquba, at Sifwe, a new canal, the Nahrawan, took off from the Tamarra and carried the waters eastwards to the Middle Gugha at Aberta, from where they continued in the Gukha bed along its more recent course through Uskaf-Bani-Junayd to the Tigris below Madharaya. Islamic tradition, the correctness of which we see no reason to doubt, ascribes the contruction of the Qatul to Chosroes I Anushirwan (531-578 A.D.). The net result of the cutting of the Qatul, which may be assumed from its slope to have had a capacity of 50 to 100 cumecs, would appear to have been, in addition to a regular supply of summer water for the orchards along the Nahrawan, rather more water during the winter than the region actually needed for the area under cultivation. Temptation to over-irrigation may thus have been present.

The Sassanian occupation in the Diyala Region ended in a general, almost complete, abandonment of towns and villages. As with earlier abandonments political causes seem indicated and the history of the declining Sassanian Empire shows in fact the very elements of disastrous disruption of government functions, internal strife, and serious economic difficulties, which we have come to associate with similar abandonments in the past.

The Islamic conquest of the Diyala Region was effected with a minimum of bloodshed, most of the districts still inhabited submitting readily. Reorganization and resettlement began early. The Islamic Weir at Qantara, built directly in front of the earlier ruined Sassanian structure, would seem on the evidence of

gers besetting an irrigation system of this nature.

Human Occupations in the Diyala Region. Date of Salt. Ch. VI.

Through a systematic ceramic surface survey of the whole region it slowly became possible to trace the history of human occupation in the area from the earliest times, to assess its size at the various periods, and to outline the canal-systems on which it depended. What we found was a fairly unbroken chain of settlement and resettlement of the same areas with no long-time or permanent abandonments of land such as salinity would have produced had it been present.

The earliest settlement in the region dates back to the Ubaid Period, that in which, at ca 4200 B.C., the irrigation country generally, Central and Southern Iraq, was first settled. The Diyala, or Turan as the Sumerians called it, followed then a course slightly different from the one it takes today. Emerging from the Hamrin Range it veered rather more to the North and worked its way back gradually towards its present course to enter extensive swamps and marshes. From these it again emerged south-west of Baquba flowing south and then south-east, crossing its present course at Khafaje and emptying itself into the Tigris or into marshes along its bank through four separate outlets spaced along a line south-east of its present mouth.

Occupation centered along two of its branches, a precursor of the modern Mahrudh Canal and a precursor of the Nahrawan. The latter of these two branches can be identified as the ancient Daban River, often mentioned in the sources. In addition some settlement was found along a line following approximately the upper course of the present Beledruz Canal and representing a short early precursor of that watercourse. All of these early streams may be assumed to have been natural riverbranches, possibly straightened and regulated in some degree with the passage of time. Swamps and marshes seem to have been more common then than they are today and to have drained only gradually.

The total occupied area in the earliest periods was of moderate size. It can be assumed to have been cropped with wintercrops of emmerwheat and barley, both of which grains are attested for the region in early time. Along the rivers and canals orchards with date-palms and other fruit-trees were undoubtedly common. The only source of water for the region was, as shown by the disposition of settlements and canal-systems, the Diyala.

The earliest occupation lasted essentially unchanged down to Early Dynattice times. Toward the end of this period and in the following period of Agade (ca. 2300 B.C.) signs of a distinct set-back with considerable abandonment are noticeable. The cause of this set-back, which can be traced country-wide beyond the borders of the region, must be sought in disturbed political conditions. Continuous internal wars from the middle of Early Dynastic onwards led to rapidly growing lawlessness, infiltration of rapacious nomads who interfered with communications, commerce, and normal agricultural pursuits until finally economic disaster weakened the country to the point where the Gutians, nomads from the mountains north of the Middle Diyala, were able to take over and form the Gutian Dynasty.

After the war of liberation by Utuhegal and under the stable government of the Third Dynasty of Ur (ca. 2100 B.C.) the Diyala Region recovered with the rest of the country and it continued to prosper under local independent rulers

seven hundred years, from 2400 B.C. to 1700 B.C. and after, cannot but draw attention to the general agricultural practices of the ancient farmers which stood them in such good stead.

A survey of ancient agricultural practices as they are set forth in the as yet unpublished Sumerian handbook of farming known as the Sumerian "Goergica" indicates that Sumercian agriculture was in essence extensive rather than intensive. Winter crops only, no summer crops, are attested. Seeding, done with a special seeder-plough which dropped the seed into the furrow through a special attachment, was in terms of area very sparing, largely because the seeded furrows were spaced widely apart. A yearly fallow gave the fields rest, replenished them, and allowed *shoq* and *agul* to dry them deeply. The method of irrigation practiced seems to have been that of furrow irrigation and the number of irrigations for barely, three basic ones and an extra fourth for increased yield corresponds with traditional practice today. No evidence as to the volume of irrigation water customarily put on the land by the Ancients was found. For the history of salinization this may, however, well prove less of a loss than would at first seem, for it is not only, and not necessarily, the effect slowly building up from long accustomed practices that will prove decisive in the history of salinization, but quite as often sudden change of practices, temptations to misuse if all at once large new supplies of water are made available. The possibility of such suddenly greatly increased supplies was given with the great technical knowledge and ability which had been achieved early by the Ancients and enabled them to undertake radical changes in established canal-systems and to tap new difficult major sources of water. An example of such an attempt which may well prove to have been a major factor in the disastrous salinization of the South from around 2400 B.C. is Entemenak's successful construction of a feeder from the Tigris. This feeder, which antedates shortly the records of beginning salinity in Girsu, grew with time into, or merely showed the way for, a waterway from the Tigris westwards toward Larsa near the Euphrates large enough to rank as a major Tigris branch and to be called simply "The Tigris". In time and in area both, these new copious supplies from the Tigris coincide with the occurrence and spread of salinity in the South.

The conclusions tentatively arrived at in the general part of the Project's investigations and set forth above could be tested in details in the Diyala Region, which formed the object of the specific program of inquiry on the ground. At first sight the test appeared a hard one. We have seen that the ancient agricultural practices appear to have been both efficient in themselves and well suited to prevent or at least retard salinization. A really disastrous salting up of major areas could be shown to have occurred only once, in the South, vulnerable through its high water-table, under special temptation to over-irrigation. In the Diyala Region, situated in the North with a present water-table as low as ten meters or more under the surface serious salinity was not to be expected, and yet vast stretches of barren, saline desert mark here what was once the flourishing Nahrawan tract.

Our first task was thus clearly to ascertain when the salting up of the Nahrawan area took place and what could be learned about conditions at the time. A second, equally obvious task was the investigation of the Nahrawan system itself, how it had functioned, how much water it carried, how that water was distributed and regulated as to volume, and which were the special dan-

The later occurrence of salinity in Northern Iraq from around 1200 B.C. seems in comparison slight only and had no such far reaching consequences. Wheat, which stood at 25.36% of the cereal crop around 1300 B.C. still constituted 18.05% by 500 B.C. when references to salt are beginning to cease, and the yield of barley at that time was at a very acceptable 2000 liters per hectare. To the following Seleucid Period dates Herodotus' enthusiastic description of the fertility of Northern Babylonia which, exaggerated though it may be, could certainly not have been written had the country not by then recovered fully and gone on to a point where its general fertility was truly impressive.

The picture which emerges from a consideration of these two recorded occurrences of salinity, the earlier one in the South and the later one in the North, is thus one of striking difference in experience with salt, the South crippled early, unable to recover, the North showing no serious effects and moving on to peaks of exceptional fertility and prosperity. Such difference, since salinization is a physical and chemical process should, in the normal order of things, have a physical explanation, derive from different physical properties of the two regions. It is, in fact, difficult to escape the rather obvious conclusion that the different degree of exposure of the two regions to the main source of salts in Iraq, the extremely saline waters of the water-table is the crucial factor. In the South, in what was Sumer, the watertable will come up to within a few meters of the surface and the roots of the crops in the upper soil layers. Irrigation agriculture carried on here over prolonged periods may therefore easily, by the annual addition of irrigation waters, bring the watertable still higher up. Occasional over-irrigation or floods can then without difficulty soak the ground through so that capillary action in the wet clay will bring salt to the surface. Once there, and with the watertable high, it will be extremely difficult successfully to leach the salt out again without recourse to extensive drainage systems to lower the watertable, systems which, as far as the sources allow one to judge, were not known and not used by the Ancients. In Middle and Northern Babylonia, on the other hand, the watertable is on the whole considerably lower and a much larger protective zone of dry soil separates it from the root-zone above. This minimizes in no small degree the dangers of the salt waters of the watertable rising to the surface and allows, should such a rise happen, more latitude for leaching the upper soil layers free of salts again. Here, therefore, it is understandable that the danger from salt could be kept relatively successfully under control over more than 5000 years of continued irrigation agriculture down to Abbasid times.

Agricultural Practices in Antiquity. Ch. V.

The figures for ancient yields found in the investigation of the fertility of Iraq in Antiquity compare remarkably well with modern ones. Thus the 2537 liters of barley per hectare at Girsu around 2400 B.C. before salinization had taken full effect may be set against modern yields of 1257, 1165, and 1288 liters per hectare recorded for the same general area (Muntafiq Liwa) in 1954, 1955, and 1956 respectively. The yield of wheat on the best fields of Girsu at that time even hold their own against yields of the best modern Canadian wheatfields. These quite remarkable ancient returns as also the fact that Girsu was able to fight a delaying action against progressive salinization and to keep its lands in production — albeit with severe decline in fertility — over more than

significant, source appears to be the watertable which, if it rises through over-irrigation or for other causes, will carry sodium and salt to the surface either directly or through capillary action. Concentrations of salt in the rootzone and upper soil layers begin to be injurious to agricultural crops when they reach. 0.1 to 0.2% and the land becomes unusable for normal cultivation at concentrations from 0.5% to 1.0%. Exchangeable sodium tends to have detrimental effect on soil texture and may collapse it to almost total impermeability.

Harmful rise of the watertable can usually be prevented by moderation in the application of irrigation water or by adequate intensive drainage. Short of the latter, a technique not used by the Ancients, a yearly fallow, which allows deep-rooted weeds such as *shoq* and *agul* to dry the soil far down and to create a protective dry zone against capillary action, may, as pointed out by Professor J.C. Russel, serve well. When severe salinization has already taken place reclamation is possible through leaching and, where necessary, improved drainage. In the case of alkali and saline alkali soils leaching may have to be combined with the application of chemical amendments to restore desirable texture.

The comprehensive survey of ancient records made by the Project showed only two major occurrences of salinity in History. One vary severe such occurrence is attested for Tello, ancient Girsu, on the present Shatt-el-Gharaf. Gradual salting up of the fields is here shown to have occurred from ca. 2400 B.C. onwards and to have spread by 2300 B.C. and 2100 B.C. westwards toward the Euphrates through the heart-land of the South. A second milder occurrence is attested for Northern Babylonia from approximately 1200 B.C., references to salt ceasing around 600 B.C.

Separate investigations into the effects of these recorded occurrences of salinity were made for crop preference and for fertility. When salinity begins a first effect is change in crop preference away from less salt-tolerant crops such as wheat and toward more resistant crops such as barley. A second effect is general lowering of fertility and drop in yields as the degree of salinity increases.

For the severe occurrence of salinity in the South around 2400 B.C. contemporary records show a marked movement away from wheat. At 2400 B.C. wheat constituted 16.31% of the combined wheat and barley grown. By 2100 B.C. the percentage had fallen to 1.86%. In still later records from 2000 B.C. and 1700 B.C. wheat is missing altogether. Correspondingly yields of barley, which in 2400 B.C. stood at 2500 liters per hectare, dropped to 1460 liters per hectare by 2100 B.C. and to 897 liters only by 1700 B.C. Historically this salting up of the fields in the South and the accompanying catastrophic loss in fertility and worsening of economic conditions marks the end of Sumerian civilization. The brilliant achievements of the Sumerians and their long pre-eminence economically, politically, and in cultural leadership extending back to the earliest times became impossible of maintenance as the South grew economically weaker and weaker. A century after 2100 B.C. the last Sumerian empire, that of the Third Dynasty of Ur, fell. By 1700 B.C., when wheat had completely disappeared in the South and barely there yielded only 897 liters per hectare, the center conclusively shifted to the North where Babylon under Hammurabi began to emerge. The South never recovered from this first salting up of its lands even though human skill and tenacity managed to keep the country in production. It was never finally abandoned, but it never regained its earlier economic and political leadership.

SUMMARY
OF REPORT BY THE DIYALA BASIN ARCHAEOLOGICAL PROJECT JUNE 1, 1957 TO JUNE 1, 1958

By

Prof. THORKILD JACOBSEN.

Introduction. Project and Program.

The Diyala Basin Archaeological Project was established in 1957 under Decision No. (3) Meeting No. (21) of the Development Board and is responsible directly to the Head, First Technical Section. The Project, a joint undertaking by The Directorate General of Antiquities of Iraq and The Oriental Institute of The University of Chicago, drew its staff from both of these institutions with such supplement from outside as was found needed. Its task has been to undertake "an archaeological investigation in the Diyala River Basin with the purpose of identifying ancient irrigation and agricultural practices with special attention to draining facilities and salinization of soils". Central to the task is the problem of salinization in Antiquity, to which agricultural practices and drainage relate as factors tending to promote or prevent.

The Project began operations on June 1, 1957 with a general program of investigation of the ancient written sources. These cover a span of some four thousand years from 2600 B.C. to 1400 A.D. and range through all of the varied languages and cultures which have succeeded each other in Iraq's long history.

In September 1957 the source-program was supplemented with a specific field-program with headquarters at Khafaje on the Diyala. From here by means of excavation, ceramic, surface survey, and paleo-botanical inquiries the history of setttlement, irrigation system, ancient crops, and salinization in the area were investigated on the ground. The main results of the combined inquiries may be briefly reported on as follows:

Recorded occurrences of Salinity in Antiquity. Chs. I-IV.

The soils of Iraq are young soils, in part man-made, laid down in annual deposits of silt by irrigation waters. In these relatively recent soils accumulation of exchangeable sodium and of salt to which the semi-arid climate and the low permeability of the soils make Central and Southern Iraq prone has formed in many areas soils of saline or saline alkali type. Ultimate source of sodium and salt seems to be the irrigation water which, though it contains them in moderate amounts only, has deposited over the ages large accumulations of both in the watertable, which has only very limited lateral movement to carry them away. Their immediate, and practically more

49 (IM 51490)

obv.

le.

rev.

u.e.

le.e.

50 (IM 51272)

obv.

rev.

47 (IM 51585)

obv.

l.e.

rev.

l.e.

u.e.

48 (IM 51270)

obv.

rev.

45 (IM 51229)

obv.

l.e.

rev.

46 (IM 51114)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

r.e.

43 (IM 51193)

obv.

5

le

rev.

15

u.e.

le.

44 (IM 51294)

obv.

5

le.

rev.

15

40 (IM 51321)

obv.

l.e.

rev.

10

l.e.

l.e.

41 (IM 51182)

obv.

5

rev.

42 (IM 51260)

obv.

5

l.e.

rev.

15

u.e.

l.e.

38 (IM 51382)

obv.

l.e.

rev.

39 (IM 51049)

obv.

l.e.

rev.

36 (IM 51180)

obv.

5

10

l.e.

rev.

15

20

37 (IM 51194)

obv.

5

rev.

15

33 (IM 51154)

obv.

5

l.e.

10

rev.

15

34 (IM 51155)

obv.

5

rev.

10

35 (IM 51156)

obv.

rev.

31 (IM 51111)

obv.

l.e.

rev.

32 (IM 51112)

l.e.

u.e.

2 illegible lines on lo.e

rev.

u.e.

l.e.

29 (IM 51108)

obv.

rev.

30 (IM 51110)

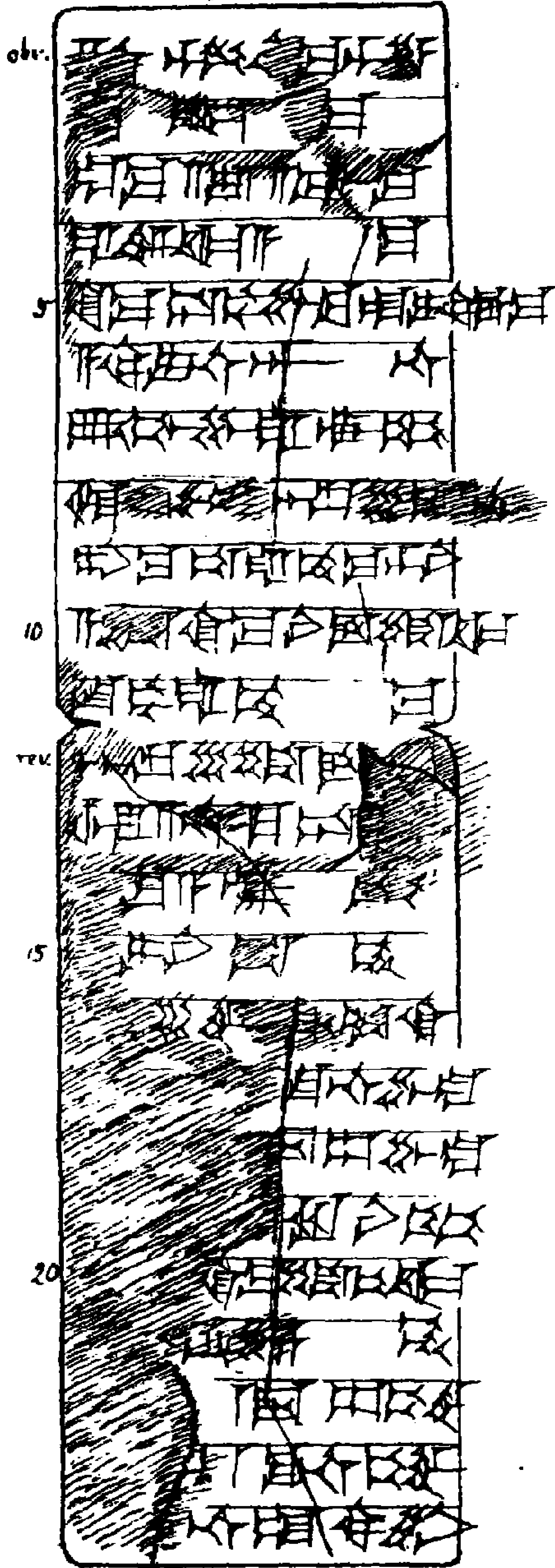
obv.

l.e.

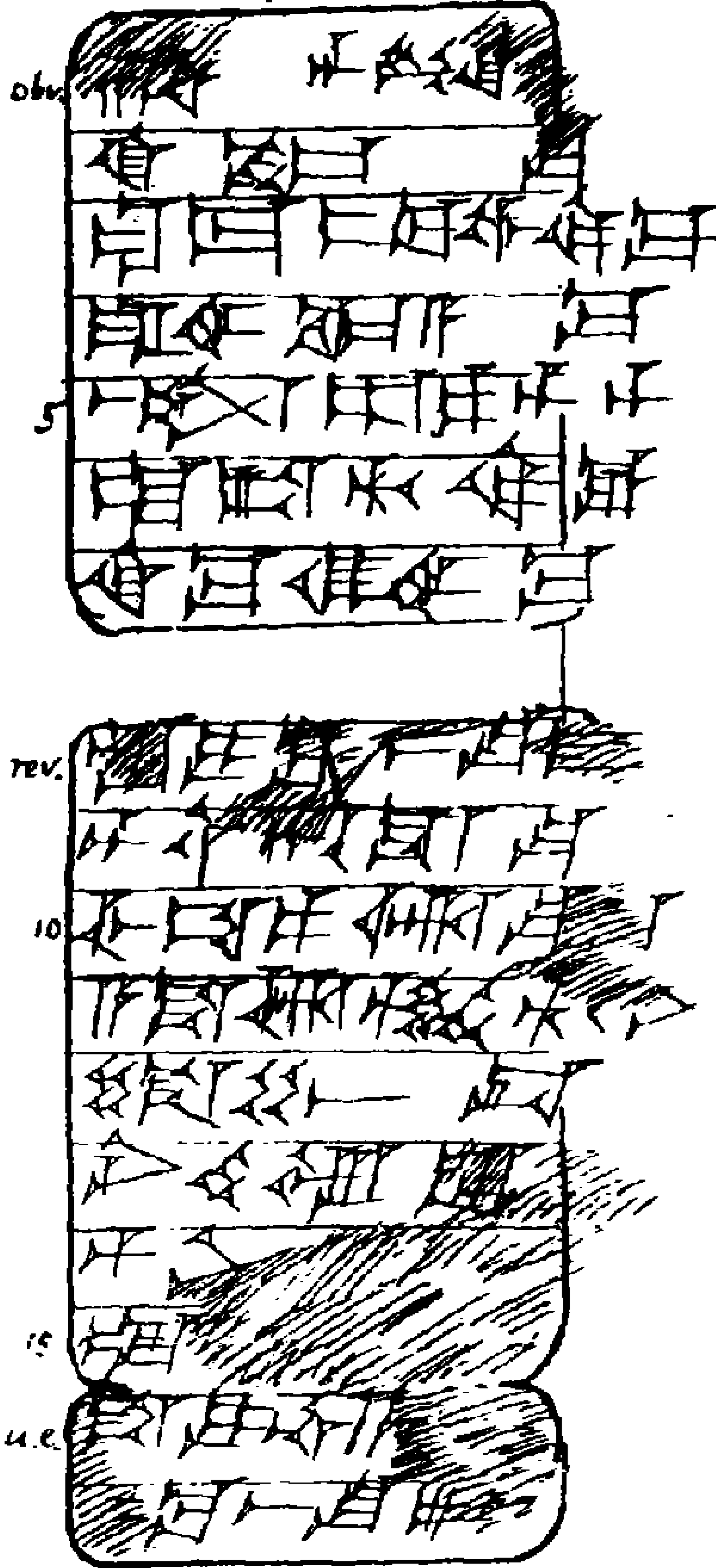
rev.

u.e.

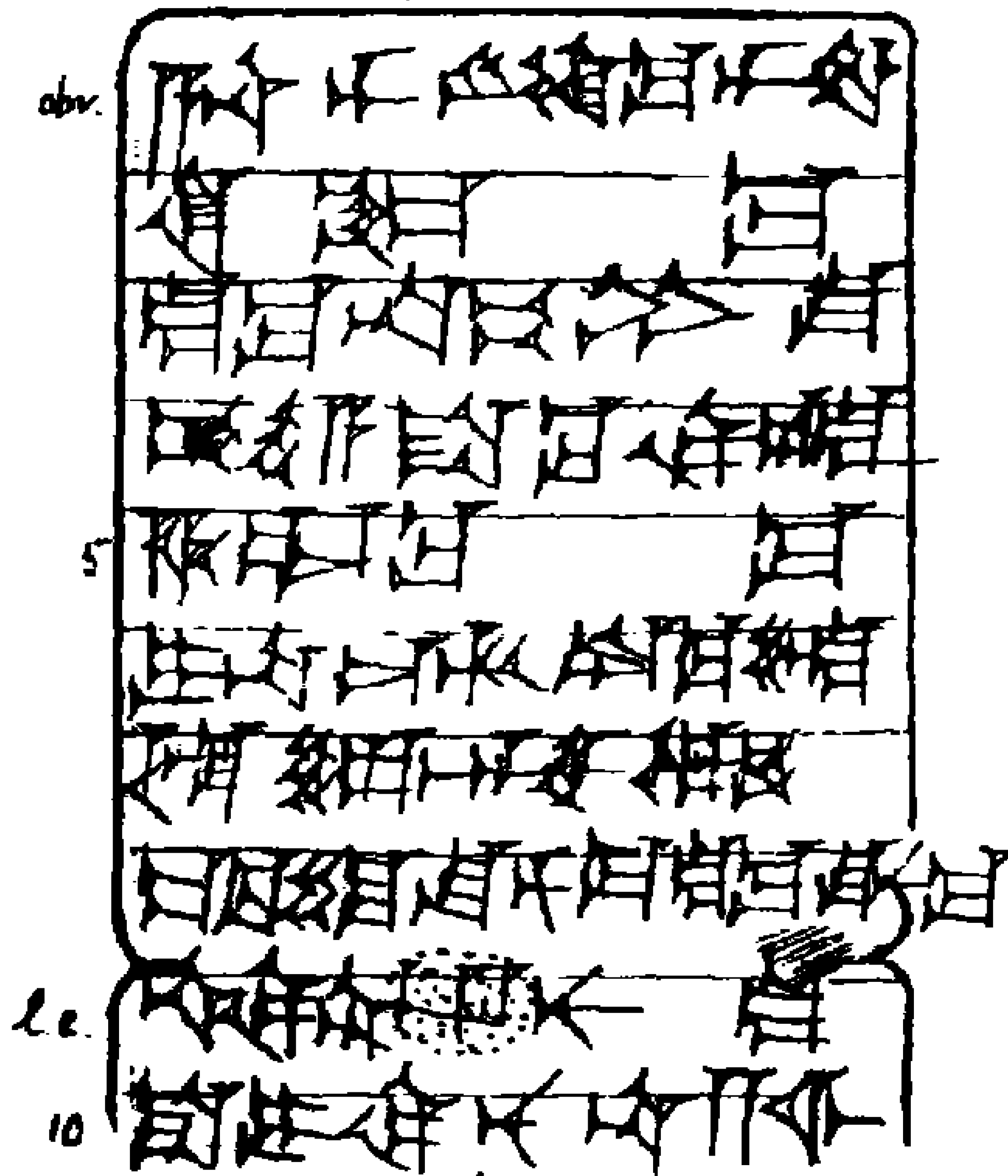
26 (IM 51048)



27 (IM 51062)



28 (IM 51105)



cont. on next plate

23 (IM 51053)

obv.

5

l.e.

rev.

15

24 (IM 51046)

obv.

5

10

rev.

5

rev.

5

25 (IM 51047)

obv.

5

20 (IM 51240)

obv.

rev.

u.e.

21 (IM 51376)

obv.

rev.

18 (IM 51238 A)

obv.

5

rev.

10

u.e.

l.e.

15

19 (IM 51238 B)

obv.

5

l.e.

rev.

10

15

u.e.

22 (IM 51113)

obv.

5

rev.

15

15 (IM 51235)

obv.

l.e.

rev.

17 (IM 51237)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

le.e.

le.e.

14 (IM 51234)

obv.

rev.

16 (IM 51198)

obv.

rev.

12 (IM 51226)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

l.e.

13 (IM 51310)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

cont. on next plate

10 (IM 51192)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

l.e.

11 (IM 51197)

obv.

small gap

rev.

l.e.

l.e.

8 (IM 51186)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

9 (IM 51189)

obv.

rev.

u.e.

l.e.

5 (IM 51251)

obv.

rev.

7 (IM 51184)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

le.e.

4 (IM 51312)

obv.

l.e.

rev.

u.e.

6 (IM 51365)

2 (IM 51305)

obv.

rev.

u.e.

3 (IM 51311)

obv.

le.

rev.

1 cont.

rev.

1 (IM 51503)

obv.

No. 1 = IM 51503	No. 26 = IM 51048	IM 51046 = No. 24	IM 51198 = No. 16
2 = 51305	27 = 51062	51047 = 25	51226 = 12
3 = 51311	28 = 51105	51048 = 26	51229 = 45
4 = 51312	29 = 51108	51049 = 39	51234 = 14
5 = 51251	30 = 51110	51053 = 23	51235 = 15
6 = 51365	31 = 51111	51062 = 27	51237 = 17
7 = 51184	32 = 51112	51105 = 28	51238 A = 18
8 = 51186	33 = 51154	51104 = 29	51238 B = 19
9 = 51189	34 = 51155	51110 = 30	51240 = 20
10 = 51192	35 = 51156	51111 = 31	51251 = 5
11 = 51197	36 = 51180	51112 = 32	51260 = 42
12 = 51226	37 = 51194	51113 = 22	51270 = 48
13 = 51310	38 = 51382	51114 = 46	51272 = 50
14 = 51234	39 = 51049	51154 = 33	51294 = 44
15 = 51235	40 = 51321	51155 = 34	51305 = 2
16 = 51198	41 = 51182	51156 = 35	51310 = 13
17 = 51237	42 = 51260	51180 = 36	51311 = 3
18 = 51238 A	43 = 51193	51182 = 41	51312 = 4
19 = 51238 B	44 = 51294	51184 = 7	51321 = 40
20 = 51240	45 = 51229	51186 = 8	51365 = 6
21 = 51376	46 = 51114	51189 = 9	51376 = 21
22 = 51113	47 = 51585	51192 = 10	51382 = 38
23 = 51053	48 = 51270	51193 = 43	51490 = 49
24 = 51046	49 = 51490	51194 = 37	51503 = 1
25 = 51047	50 = 51272	51197 = 11	51585 = 47

a Possibly ì.giš = ullim.

"To . . . .) (speak!) This is what (Warad-)Šamaš says: The . . . . . sent A(x)anim here to buy . . . .[a] and you let him enter. Now investigate the (legal) background of the . . . . . and conduct my hired man here!"

a Possibly "oil".

have the water cut off for him"!

7: ana it-ti-i, for ana itti-ya, is of significance for the explanation of the much discussed legal phrase ana itti-šu; see for summaries B. Landsberger, MSL I (1937) 109f.; F.R. Kraus, Symbolae Koschaker (1939) 50ff.; B. Landsberger, JNES 8 (1949) 288. The context is here an entirely different one: the offered rendering can hardly be doubted.

9: abālum "dry up, wither": see B. Meissner, Beitr.zum ass. Wörterbuch 1 (1931) 6f.

No.49 (IM 51490)

(a-n)a Mār-Ištar qí-bí-ma (2) (um-)ma Warad-^{d}Sîn . . . . (3) tup-pí an-ni-a-am (4) i-na a-ma-ri-im (5) e-še-er ṣí-bi-ti-ka (6) i-di-ma 10 šiqil kaspam (7) le-qé-a-ma (8) (h)u-um-ṭà-am (9) ù ‹ku-›uš-da-an-ni (10) la ú-ba-za-ḫu-ni-in-ni (remainder badly mutilated)

"(To) Mār-Ištar speak! This is what Warad-Sîn, ... says: When you see this my tablet, stop the pursuit of your wishes [a], take 10 shekels of silver and hasten here. Join me! They must not beat me up! . . . ."

a Literally: "the going straight of your wish"

5: It is assumed that ṣibītum is a variant of ṣibūtum "wish".

No.50 (IM 51272)

(a-na . . . .) (2) (qí-bí-ma) (3) um-ma (x x -)^{d}Ša-maš-ma (4) $^{aw.}$x-x-um (5) ^{I}A(-x-) a-ni-im (6) a-na x x ^{a} ša-mi-im (7) it-ru-dam-ma (8) tu-uš-te-ri-ib-šu (9) i-na-an-na wa-ar-ka-at (11) $^{aw.}$x pu-ru-ús-ma (11) $^{aw.}$ag(?)-ri šu-ri-im

This appeared eminently reasonable, and yet, our passage re-opens the problem. An ornament like ours, when not worn around the neck, could hardly be worn anywhere but on the forehead, a fashion which, just as nowadays, was hardly unknown in antiquity. The plural (or dual) is found in marṣum ina murṣi-šu mu-ut-ta-tu-šu i-ba-la "(with respect to) the sick man; in consequence of his sickness his . . . s will dry up (i.e.,shrink)" CT III 2ff. 7 (Hunger, Becherwahrsagung 48f.). All this does not mean to deny the existence of a word muttatu with the meaning "half," but there must be a homonym denoting some part of the head.

9: ša mādiš malū must refer to the quality: "first-rate" or the like.

24: For ullānum see W.von Soden, ZA 41 (1932) 100; J. Lewy, RA 35 (1938) 81ff.

24f.: As far as I know the phrase šīmam bašāmum "make a good (i.e., favorable) price" is not otherwise attested.

33: aḫatta(m)-ma is a clear instance of an adverb in -attam (cf. W.von Soden, ZA 45, 1939, 62ff.); it belongs to aḫum "side, outside". The phrase aḫattam(-ma) turrum is comparable to English "be beyond oneself", German "aussersichgeraten."

No. 48 (IM 51270)

a-na Ú-ṣí-ia (2) qí-bí-ma (3) um-ma Na-wi-ra-am-ša-ru-ur-ma (4) a-na Ib-ni-dTišpak (5) me-e i-di-im-ma (6) eqel-šu li-iš-qí (7) ù a-na it-ti-i (8) ša-tu-ú tu-ka-la-šu (9) me-e-šu-ta-ba-la-šum

"To Uṣiya speak! This is what Nawiramšarur says: Give water to Ibnī-Tišpak so that he may irrigate his field. But (as to) getting water on my time — you will prevent it;

great desire for it," so don't keep me waiting. By this I shall realize that you, my father, love me. Moreover, make me a good price, note it down on the tablet and have it brought to me. The young man who will come to you, I urge on you, must not see the pendant. If (it comes to) 'give (it) to him' he must not see the pendant that for muttatum which you will have him bring to me. Let it be 'full' and beautiful; when I see it, I shall turn beyond myself. The garment about which I spoke to you you will let me have as specified !"

8: The main subject of this letter is abankišādum, an ornament to be worn — at least originally — around the neck (kišādum) i.e. a "necklace." Cf. ki-ša-du-um ša ^{na}4x zagín ša ki-ša-ad x TCL X 120 4f.; and still ^{na}4ki-ša-du/i in late texts (HAB 907 8; 1245 rev. 3; Johns DD 963 1), ideographically spelled ^{na}4gú (AO 7038 = RA 19 86f.). The ideogram gú alone in the sense of kišādum is ubiquitous in the inventories of the Qatna treasure (RA 43, 1949, 138ff.). In our case it is indeed a "stone" that is meant. To judge by 1.18 it is dug up from the ground and the same verb (šulûm) is used in 1.10.

The genitive that follows refers (except where it denotes the owner) either to the material of which the necklace consists or to the part of the body on which it is worn. This suggests that the word "necklace" was no longer unalterably associated with the "neck." This is important for our passage where kišādum ša muttatim indicates that it could also be worn on the muttatum.

The thorny problem of muttatum seemed resolved when B. Landsberger (AfO 10, 1935, 147ff.) interpreted muttatum, formerly rendered by "temples" or "forehead", as "half".

No.47 (IM 51585)

a-na U-za-lum qí-bí-ma (2) um-ma ^{d}Adad-a-bu-um ma-ru-ka-a-ma (3) ^{d}Šamaš ù ^{d}We-er da-ri-iš u_4-mi-im (4) li-ba-al-li-tú-ú-ka (5) ma-ti-i-ma a-na ṣé-bu-ti-ia (6) wa-qa-ar-tim ú-ul aš-pu-ra-kum (7) šum-ma i-na ki-na-tim a-bi at-ta (8) 1 ^{aban}ki-ša-da-am ša mu-ut-ta-tim (9) ša ma-di-iš ma-lu-ú (10) dam-qa-am tu<-še>-i-la-am-ma [a] (11) i-na ku-nu-ki-ka ku-un-kam-ma (12) a-na ša tup-pí (13) ub-ba-la-ak-kum (14) id-na-am-ma li-ib-lam (15) šum-ma i-na qa-ti-ka la i-ba-aš-ši (16) a-šar i-ba-aš-šu-ú (18) i-na qa-qa-ri-im šu-li-a-am-ma (19) šu-bi-lam (20) se-bu-tam ma-di-iš i-šu-ú (21) la ta-ka-al-la-am (22) i-na an-ni-tim ki-ma a-bi at-ta (23) ta-ra-am-ma-an-ni lu-mu-ur (24) ù šim-šu ul-la-nu-um-ma (25) bi-iš-ma-am-ma i-na tup-pí-im (26) šu-uṭ-ra-am-ma šu-bi-lam (27) su-ha-ru-um ša il<-la>-ka-kum (28) ki-ša-da-am la i-ma-ru (29) (aš-)ku-un-ka šum-ma id-na-aš-šum (30) ki-ša-da-am ša tu-ša-ba-lam (31) ša mu-ta-tim la i-ma-ar (32) lu ma-li-ma lu da-mi-iq (33) ki-ma a-ma-ru-ma a-ha-at-ta-ma (34) ú-ta-ar-ra-am (35) ù na-aḫ-la-ap-tam (36) ša aq-bi-a(-ak-kum) (37) ki-a-am tu-š(a-ba-lam)

a Cf. 1. 18

"To Uzalum speak. This is what Adad-abum, your son, says: May Šamaš and Wer grant you life for ever! Despite my earnest wish I have never written you. If you are in reality my father dig up for me a beautiful pendant to be worn at the muttatum which is very 'full'. Seal (the parcel) with your seal and give it to him who will bring you my tablet, so that he brings it to me. If you have none available, bring it up from the ground in a place where there is one and have it brought to me. I have a

slave arrives from Elam(?), put him to work in the field so that I can report to the seigneur . . . . . . If (you are) my father (take over my) responsibility. When it comes to ploughing the field (in question) — the dike which is to be piled up — its bank . . (. . . .); allow him to irrigate it with water and furnish seed! Don't fail!"

5: Cf. a-na-ku sa-an-qa-ku-ma a-la-kam ú-ul e-li-i IM 51260 8f.; a-na-ku an-ni-ki-am sa-an-qa-a-ku IM 51184 20f.; an-ni-ki-a-am sa-an-qa-nu-ma IM 51240 10f.

15: A normal phrase would be ṭēmam maḫar awilim šakānum " make a report to the awīlum", e.g., IM 51311 14ff., or just (aššum x) maḫar awīlim šakānum "make a deposition before the awīlum (concerning x)" IM 51382 10ff. In our line the not transliterated word might be the content of the message or the deposition. If a-ap-lam is copied correctly, it could be either imperative or stative of apālum. In that case for comparison CT IV 27a 17ff. may be quoted: ù kaspam [I]Warad-[d]Tišpak išariš aplam . . . . pīḫatum išaris aplaš-šu (both imperative).

18: For pīḫatam apālum see B.Landsberger, MSL I 129f.

21: The restoration is taken from TCL I 174; for a discussion see B.Landsberger, MSL I 166f. CF. i-ka-am li-iš-pu-ku IM 51184 = No.7 28.

23: Compare on the one hand a-na x me-e i-di-im-ma eqel-šu li-iš-qí "allot water to X so that he can irrigate his field" IM 51270 4ff. but on the other also ù ši-ib-ši eqlim ša-a-tu . . . . i-di-in-ma li-iš-bu-uš IM 51269 28ff. (see above comment on No.16).

8: ta-aš-me < tašmeā; cf. ta-aš-ta-me l. 17 < taštameā (subjunctive!).

9: For anna compare the occurrences in Mari letters: ARM II 44 15; 51 7; IV 13 3'; 75 9.

10: surrurum, an intransitive D, occurs CH XXIIr 66 (§265) and in the Laws of Eshnunna §33.

11: The construct pa-am-ku-nu is curious. If it is correct it recalls the -m present in the word for "mouth" in Aramaic (Bibl. Aram. pum, Syr. pummā) and Arabic (famun) (cf. Th. Nöldeke, Neue Beiträge zur sem. Sprachwissenschaft 171ff.). The idiom with Btn of wbl is not known to me from anywhere else.

13: For urram "tomorrow" see B. Landsberger, OLZ 1923 71 fn.1; ZA 41 (1933) 224; P. Kraus, MVAeG 36/1 (1932) 15f.

No. 46 (IM 51114)

a-na [d]Nanna-i (2) qí-bí-ma (3) um-ma Ka-lu-mu-um-ma (4) a-na-ku an-ni-ki-a-am (5) sa-an-qa-ku-ma (6) ú-ul al-li-(kam) (7) ṣu-ḫa-rum eqlam (8) (ki-m)a ia-ti (9) (le-)qé x(. . .) (10) (. . . . .) (11)(. . . . .) (12) ù iš-tu x [ki] [a] (13) ki-ma warad bītim ik-(š)u-(da)m-ma (14) a-na eqlim x x x -ma (15) ma-ḫar a-wi-lim x x x (16) lu-uš-ku-un (17) šum-ma a-b(i at-ta) (18) pi-ḫa(-ti a-pu-ul) (19) eqlam[am] (an-ni-a-am) (20) i-na e-re-(ši-im) (21) ikūm ša in-n(e-es-si-pu) (22) aḫ?-šu [b] x x (. . . .) (23) me-e i-di-in li-iš-qú-šu-ma (24) ze-ra šu-ri!-im la te ??-gi??

a Perhaps NIM[ki]. b Read gú-šu!

"To Nannai speak! This is what Kalūmum says: I am busy here and therefore did not come. A Man (of mine)(has ta)ken the field in my stead . . . . When the house

10: For kišama cf. above No. 19

11: ananiš must be "to(ward) us". Cf. an-na-aš VS X 215 obv. 22; an-na-aš-ni Nuzu (Language 14, 1938, 138); furthermore ana a-ia-ši CT XXIX 35a 8; and (ana) a-ia-ši-im (Mari) A.Finet, L'accadien des lettres de Mari 23).

No. 45 (IM 51229)

a-na ^{d}Nanna-tum (2) ù Še-le-bu-um (3) qí-bí-ma (4) um-ma Ri-im-^{d}Adad-ma (5) aš-šum Ib-ni-^{d}Tišpak sangêm (16) a-na 1 iki eqlim na-da-ni-im (7) aš-pu-ra-ku-nu-ši-im (8) qí-bi-ta-am ú-ul ta-aš-me (9) an-na i-na-an-na (10) tu-sa-ar-ra-ra (11) ù pa-am-ku-nu (12) ta-at-ta-na-ab-ba-la (13) ur-ra-am i-nu-ú-ma (14) at-ta-al-kam (15) šakanakkum i-na qa-te-ia (16) ú-ši-iz-zi-ib-ku-nu (sic!) (17) ki-ma tup-pí ta-aš-ta-me (18) 1 iki eqlam a-na Ib-ni-^{d}Tišpak (19) id-na la ta-ka-al-la-a (20) la-i-ta-ar-ma (21) la i-ka-aš-ša-da-an-ni

"To Nannatum and Šēlebum speak! This is what Rīm-Adad says: Concerning Ibnī-Tišpak, the priest, — to give (him) 1 acre of field I wrote you, (but) you did not obey the order. In fact, now you quibble and use empty excuses. Tomorrow, when I arrive, the šakanakkum will have you delivered into my hand. When you hear my tablet (read), give ye 1 acre of field to Ibni-Tišpak; don't hold back! He must not again apply to me."

5: Ib-ni-^{d}Tišpak is according to YBC 11167 (S.Simmons, Diss.No.9) sangê ^{d}Be-el-ga-še-er, the main god of Šaduppûm. That tablet is dated to the year 11 of the first Ḫarmal datelist (Taha Baqir, Sumer 5, 1959, 83), i.e. Ibal-pī-el 11.

one of Ipqušina, one of Ṣilli-Tišpak, one of Iqīs-Tišpak, one of Igiḫlu is seriously(?) sick. Send me a strong man for making bricks!"

7: For dannum in this sense cf. wardam dannam IM52649 15.

9: The complex a-di-ig/k/q-la-tim — however to be divided — should contain the most important word of the letter; I fail to understand it. It should be something like "weaklings" or "invalids".

11ff.: The men given by name are probably the foremen (PA = ugula, Akk. waklum) of the respective groups.

No. 44 (IM 51294)

a-na Na-na-tum (2) qí-bí-ma (3) um-ma Da-du-ša-ma (4) ù Ši-ma-a-ḫa-ti-ma (5) aš-šum te_4-mi-im ša mu-ru-uṣ (6) li-bi-ia ma-aḫ-ri-ka (7) aš-ku-nu (8) ri-ša-am aš-pu-ra-ku-ma (9) amtam ú-ul ta-di-in!! (10) ki-ša-ma i-na i-ni-ka (11) a-na-a-ni-iš qãšum [a] i-ba-ši (12) li-bi tì-ib (13) i-na bi-tim ṣí-bu-tum (14) ki i-ma-ḫa-aṣ (15) amtam la ta-ka-la-am

a Text BA

"To Nannatum speak! This is what Dadusa and Šīma-aḫatī say: Concerning the message in which I placed the sorrow of my heart before you, I wrote you 'rejoice at me!' but you did not give the slave girl. Certienly there is in your eye with respect to us (the willingness) to give. Put my heart at peace! How urgent the need is felt in the house! Don't hold back the slave girl from me!"

8: Compare the proper names Tarīšam "she rejoices at me" (Old Akkadian); Erīssum-mātum "the land rejoices at him."

sa-an-qa-ku-ma (9) a-la-kam ú-ul e-li-i (10) ù dam-qa an-ni-a-tum (11) ša-rēdûm ša E-ri-ba-am (12) a-na bi-tim (13) il-li-kam-ma (14) da(-ha-)šu la ta-ša-la (15) ^{I}Sa-ri-qum ša tup-pí (16) ú-ša-ba-la-ak-kum (17) (. . . . . . . i-)na-di-in (18) (. . . . .)x-ku-ul (19) (. . . . a-na ma-ah-ri-)šu (20) šu-ri-a-am (21) ia-ti ú-ša-qa-ra-an-ni

"To my lord speak! This is what Bēlānum says: I have had Sāriqum bring here two sacks. Seal 3 sūt of flour and 6 qa food at your disposal into the sack and send them here under your seal. I myself am busy and cannot come. It is all right that the rēdûm of Erībam came to 'the house' so don't pay ye any attention to him. Sāriqum whom I shall have bring my tablet to you (will) give (. . . . .) . . . (. . . . . . .). Lead (. . . . . before) him. He will think highly of me (for that)."

No. 43 (IM 51193)

a-na A-da-a (2) qí-bí-ma (3) um-ma A-pil-ì-lí-šu-ma (4) ^{Id}Tišpak-ga-mil ki-am (5) aš-pu-ra-kum a-na li-bi-tim (6) qa-ti a-ša-ka-an (7) a-wi-le-e da-an-nu-tim (8) tú-ur-da-am (9) i-na-an-na a(-)di-ig-la-tim (10) ta-at-tà-ar-da-am (11) 1 ša ^{d}Sîn-i-di-x (12) 1 ša? Ip-qú-ši-na (13) 1 ša Ṣilli$^{lí\ d}$-Tišpak (14) 1 ša Qīš-^{d}Tišpak (15) 1 ša I-gi-ih-lu-ma(?) (16) ma-ru-uṣ ka-bi-it (17) a-wi-lam da-an-na-am (18) a-na li-bi-tim (19) la-ba-ni-im(20) tú-ur-da-am (21) (erasure).

"To Adā speak! This is what Apil-ilišu says: I sent Tišpak-Gāmil to you with the following message: '"I am about to begin with (making) bricks. Send me strong men!' Now you have sent here . . . . One (man) of Sîn-iddinam(?),

No. 40 (IM 51321)

a-na Sí-sí-i (2) qí-bí-ma (3) um-ma Im-gur-^d^Sîn (4) 1 (kùr) 1 (pan) 4 (sât) še.PI (!) (5) a-na Im-bi-Ištar (6) šu-bi-i-li (7) šu-ú še up-li-tim (8) li-di-na-ki-im-ma (9) ar-hi-iš (10) i-di-šum (11) 2 qa ^še^buqlam (12) šikar-šu (13) la i-ri-šu

"To Sîsî speak! This is what Imgur-Sîn says: 1 kur, 1 pan (and) 4 sût of barley have brought to Imbi-Ištar! Let him give you late barley and give him quick 2 qa of malt! They shall not demand the respective (?) beer."

7: The pair še'um hu-ur-pu and še'um up-li-tum UCP XII 35 24f. are obviously opposites "early barley" and "late barley"; see B.Landsberger, AFO 3 (1926) 164ff.and CAD 6 252 s.v.ḫurpu.

No. 41 (IM 51182)

a-na Qîs-^d^Tišpak (2) qí-bí-ma um-ma Im-gur-^d^Sin-ma (3) (. . . . . i)d-di-na-ma (4) (. . . . .^d^Nann)a-ma-an-sim (5) (. . . . .) (6) (na-)di-in (7) i-di-ši.

"To Qîs-Tišpak speak! This is what Imgur-Sîn says: (. . .) gave me (the. . . . . .); (it is now)given (to Nan)na-Mansim. Give (it) to her!"

No. 42 (IM 51260)

a-na be-li-i qí-bí-ma (2) um-ma Be-la-nu-um-ma (3) a-nu-um-ma ši-ta na-ru-qa-tim (4) ^I^Sa-ri-qum uš-ta-bi-lam (5) 3 sât qêmam ù 6 qa aklam ša qâtim (6) i-na na-ru-qí-im ku-un-ka-am-ma (7) i-naku-nu-ki-ka šu-bi-lam (8) a-na-ku

so that I may support them. He (i.e. my father?) should not have to turn to Baqaqqa (for help)!"

4: iš-me-e must be here for ešmē (1st person).

5: In the phrase ina ta-ba-lim nadiāku the gen. ta-ba-lim probably belongs to the infinitive tabālum "carry away." Compare i-na na-ri-ṭi-im na-di(-a-ku) (ù i-n)a di-im-ma-tim ù bi-ki-tim (a-)ta-šu-uš "I am thrown into stupor(?) (and) I suffer from tearful weeping" VS XVI 135 25ff.

6ff: The text offers clearly at-tana-ad-di-nu; but the construction which results seems impossible. I have therefore, by conjecture, substituted the 3rd person ittanaddinu (Btn).

The ideogram of šanāṣum is KA.ḪUR which is also rendered by šasûm "shout, call": CA 2447 (B.Meissner, MAOG I/2 25ff.) ii 9, stative šaniṣ KAR 174 iii 11 (with acc.), iii 49 (with ana) "is overbearing, insolent"; i-na ma-ru-ús-ti-ka-ma ul i-na-aš-ši-ka i-na ṣal-ti-ka-ma e-li-ka ša-an-ṣa-at "when you are in distress she will not lift you up; when you are involved in a quarrel she will be insolent to you" K 8231 (ZA 23 368) 23f. B išniṣ: pû-šu ša iš-ni-iṣ-ṣu ak-kis šapāti pl.-šu ša iq-ba-a ṣe-re-eḫ-tú ap-ru-u "his mouth which spoke ill I cut off, his lips which uttered insolence I severed" K 3062 (VAB VII 214) iii 10f.

14: For ša leqêm compare: 1 mana kaspam ša le-qé-e-em YBT II 40 7; 10 mana kaspam ša le-qe-e X TCL X 4A 32; 240 kùr še-a-am ša le-qé-e-ka TCL XVII 7 13; etc.

15: Cf. ša-pí-il-ti še-im IM 51790 9.

16: nuštagriššu <nuštagrin-šu i.e. garānum Št.

18: The adverb ālišam also occurs in Mari texts, see A. Finet, L'Accadien des lettres de Mari 128.

6: The repeated vowel indicates the change of intonation brought about by the question.

No. 39 (IM 51049)

a-na a-wi-lim qí-bí-ma (2) um-ma ^{d}Nanna-ma-an-sim-ma (3) ki-ma a-bi a-na Ka-ap-ri-im^{ki} il-li-kam (4) iš-me-e ta-al-li-kam-ma ú-ul ak-šu-dam (5) ki-ma i-na ta-ba-lim na-di-a-ku (6) ù ša-na-sum ma-ar-sa-ti (7) it$^{!!}$-ta-na-ad-di-nu a-bi i-di (8) i-na-an-na ša še-a-am alpī$^{hi.a}$ ēkalli-ia (9) ú-ša-ak-ka-lu ú-ul i-ba-aš-ši (10) ši-bu-ut a-lim ki-a-am iq-bu-nim-ma (11) a -wi-lum a-bu-ka še-am a-n(a na-ši-im) (12) it-ta-na-ad-di-i(n) (13) 1 kùr še-am er-ša(-am) (14) (š)a le-qé ka-li(-ni) (15) ù ullam^{a} ša-pí-il(-ta-ni) (16) i nu-uš-ta-ag-ri-iš(-šu) (17) a-lum an-nu-um ša qa-ti-k(a) (18) ù ni-nu ki-ma a-li-ša-am-ma (19) i-na e-bu-ri-im a-bi-ni (20) i ni-ih-ha-ri-ir (21) šum-ma li-ib-bi a-bi-ia (22) a-lum la i-na-ad-di-a-an-ni (23) 1 kùr še-um li-in-na-di-in-ma (24) lu-ki-il-šu-nu-ú-ti (25) ù a-na Ba-qa-aq-qa^{ki} (26) la i-sa-aḫ-ḫu-ur

a ì.giš, cf. The Laws of Eshnunna p.27.

"To the seigneur speak! This is what Nanna-mansim says: That my father arrived in Kaprum I heard; when you arrived, I could not be there. My father knows that I am beside myself and (that) insolence causes me distress. There is no one now who could feed barley to the cattle of my palace. The elders of the town spoke as follows: 'Your bonored father used to give barley t(o us). One kur of the required (?) barley to which all of us are entitled and the oil, our balance, we would like to have stored. This town is under your control and like every town we would like to help our father with the harvest.' If it pleases my father, let the town not disappoint me. Let one kur of barley be given

(18) še-a-am a-na ma-ḫi-ru-ut (eprim) (19) ni-ma-da-ad

"To Imgur-Sîn speak! This is what Nūr-Tišpak and Sîn-rīš say: Concerning the wagon load of barley of the iššakkum which is with you — hear our letter(read) and the 19 kur 2 pan 3 sūt of barley (owed to you) in accordance with your contract — let the barley provide for your need. Five days from now we shall arrive together with the men who are to receive barley rations. Provide for our needs! Should you make us go empty; we shall take action against your house. Also we shall open the magazine without your permission and measure out barley to those who are to receive barley rations."

14: The original has clearly te-re-qa-na-ti. However, the B form of rêqum "become empty, unemployed" cannot be construed with an accusative object. I have therefore amended the text as given. Compare la tu-re-qa-an-ni BIN VII 27 10; alpī u-ra-aq-ma PBS VIII 196 14.

16: For Bālum šāli-ka cf. Laws of Eshnunna §26f.

No. 38 (IM 51382)

a-na Im-gur-^{d}Sîn (2) qí-bí-ma (3) um-ma Im-gur-rum-ma (4) aš-šum eqlim^{lim} (5) ša Warad-^{d}Da-gan(?) (6) a-wi-lu-ú-um (7) li-qí-e-šu (8) iq-bi-a-kum (9) šum-ma a-wi-lum (10) iq-bi-a-kum aš-šum eqlim ša-tu (11) me-ḫar a-wi-lim (12) lu-uš-ku-un (13) te$_4$-em-ka (14) ga-am-ra-am šu-up-ra-am

"To Imgur-^{d}Sîn speak! This is what Imgurum says: Concerning the field of Warad-Dagān — did the seigneur tell you to take it? If the seigneur told you (so), I want to make a deposition concerning this field before the seigneur. Send me a complete report!"

(17) lu-ú 2 eṭlūtim (18) ta-ak-lu-tim (19) a-ṭar-ra-da-am-ma (20) šum-ma i-in-šu-nu-ú (21) ma-ḫi-ir i-sa-ab-ba-tu

"To Imgur-Sîn speak! This is what Aḫi-maraṣ says: May Šamaš and Tišpak grant you life! Concerning the field which you wrote me about I heard (read) the tablet. which you sent me. I placed (the matter) before my brothers and this is what they said: '(All right); they have given me their consent.' Now the service at the 'house' is impending and I did not send anyone. When the seigneur has arrived and we have reviewed our situation, as a follow-up to my letter, I shall either come myself or I shall send two reliable workmen. If they like the job[a], they will take to it."

a Literally "if (th job) catches their eye"

8: More common than damiq alone is anniātum damqā; thus IM 51198 = No. 16 rev. 5'; IM 51260 = No.41 10; IM 52541 13; cf. also IM 51269 11. See furthermore damiq inūma . . . . . IM 51192 = No. 10 24 ff.; 52427 4, 27.

10: qe-ru-um-ma < qerub-ma

21f.: In this phrase the word for "eye" is accusative; see, e.g., wašab-ka īnam ul maḫir "your stay does not meet with favor" ARM I 53 11f.; āwatum īn-šu maḫrat "the matter pleases him" RA 35 p.117 1.9; āwat-ka . . . īnī mādiš maḫrat "your word pleases me much" ARM I 101 8f.

No. 37 (IM 51194)

a-na Im-gur-[d]Sîn (2) qí-bí-ma (3) um-ma Nu-úr-[d]Tišpak (4) ù [d]Sîn-ri-iš-ma (5) aš-šum še-a ša ereqqim ša iššakkim (6) ša it-ti-ka (7) tup-pa-ni ši-me-e-ma (8) 19 (kùr) 2 (pan) 3 (sât) [gur]še'um ša pi-i ka-ni-ki-ka (9) še'um ri-iš-ka li-ke-el (10) iš-tu ‹i-›na-an-na (11) ūmam 5-kam qa-du a-wi-le-e (12) ma-ḫi-ru-ut eprim ni-la-kam (13) ri-iš-ni ke-el (14) tu!!-ri-qa-na-ti-ma (15) bīt-ka nu-da-ba-ab (16) ù ba-lum ša-li-ka (17) na-as-pa-ka né-pé-et-ti-ma

NO. 34 (IM 51155)

a-na ^{d}Nanna(-ma-an-sim) (2) qí-bí-(ma) (3) um-ma Mu-na-nu-um(-ma) (4) aš-šum tup-pí ša ^{d}x(. . . . .) (5) mār Nu-úr-ì-lí(-šu) (6) ú-ša-bi-l(am) (7) ki-a-am iš-pu-(ra-k)um (8) um-ma šu-ú-(ma) (9) 2 kùr n(ūnī tam-tim) (10) a-na ^{d}Nanna-(ma-an-sim) (11) i(-di-in) (12) (. . . . .)

"To Nanna-mansim speak! This is what Munānum says: Concerning the tablet which (. . . . . . .), son of Nūr-ilišu, had brought to me, he wrote to you as follows; this is what he said: ' give 2 kur of (. . . fish?) tp Nanna-mansim'(. . . . . . .)."

This tablet is clearly related to the preceding one.

No. 35 (IM 51156)

(a-n)a ^{d}Nanna-ma-an-sim (2) (qí)-bí-ma (3) (um-)ma ^{d}Šamaš-tappē-we-di-ma (4) (x x x) x-ma (several) lines lost) (rev.1') (. . . . .) x(. . .) (2') (. . . . .) -ri (. . . . .) (3') (x x x)-bi-ib [a] li-li(-ik)

a Perhaps (ú-da-ab-)bi-ib

"To Nanna-mansim speak! This is what Samas-tappe-wdim says: . . . . (If X claim(s Y for work), let him go!

No. 36 (IM 51180)

a-na Im-gúr-^{d}Sîn (2) qí-bí-ma um-ma A-hi-ma-ra(?)-aṣ-ma (3) ^{d}Šamaš ù ^{d}Tišpak li-ba-al-li-ṭú-ka (4) aš-šum eqlim ^{lim} ša ta-aš-pu-ra-a(m) (5) tup-pa-ka ša tu-ša-bi-lam eš-me (6) ma-ḫa-ar aḫ-hi-ia (7) aš-ku-um-ma um-ma šu-nu-ma (8) da-mi-iq a-an-nam i-ta-ap-lu-nim (9) i-na-an-na a-la-ak (10) ša bi-ti-im qé-ru-um-ma (11) ma-am-ma-an ú-ul aṭ-ru-dam (12) i-nu-ú-ma a-wi-lum (13) it-ta-al-kam-ma (14) te$_4$-em-ni ni-ta-am-ru-ú (15) wa-ar-ki tup-pí-ia-ma (16) lu-ú a-na-ku a-la-kam

a Compare ZA 47 144 fn. 20.

"To Nanna(-mansim) speak! This is what Nanna-x(. . . .) says: I have now given o(orders) to Munānum concerning the s.fish. Make sure of the consignment of 2 kur of s. fish and of him who carries them and let one man of yours, an employee of the tamkarrum, be with them. The 2 kur of s. fish from (.....) let Munānum quickly deliver to Eshnunna to the 'house'. If the silver of the zūtum(?) for 2 kur s.fish, the price for them, to Eshnunna (is . . . .) I shall get angry at you."

3: For singurrum compare H. Holma, Kleine Beiträge zum ass. Lexicon (1912) 54f.; B.Landsberger, Fauna (1934) 85 fn.2; A. Goetze, JAOS 65 (1945) 226f.

5: maššũm, occuring in close vicinity to našũm, is obviously a maf'al formation of našũm.

7: The term kunnum refers to a legal procedure by which business transactions, and in particular the persons involved in them, are summarized in writing so that in case of complications valid proof can be furnished.

8: The fact that the tamkarrum is involved here in a transaction dealing with fish recalls the Larsa documents discussed by P.Koschaker, ZA 47 (1942) 135ff. and before him by Boyer, Contributions à l'histoire juridique de la 1re dynastie babylonienne (1928) 27ff.

13: Unfortunately the reading zu-ú-ti is uncertain, and its role played here not quite clear. Compare the articles quoted in the preceding note.

16: Compare lumun libbi anni'am elī-ka araššī "I shall make that a reason for getting angry at you" TCL VII 68 41; ištu-ma lumun libbi-ia lā tidũ "since you do not know about my distress" VS XVI 177 26ff.

dities) a-na ku-ru-ma-at bi-tim pi-iš-ša-at bi-tim ù lu!!-bu-uš bi-tim ú-šu-ur pi-ḫi ù ši-pa-ZI-ka NI.HI (in 6 i-di) ap-pu-tum "(the commodities) draw (from the bīt kunukkim) as nourrishment for the house, ointment for the house (and) clothing for the house! Look up (again) and put, please, your markings (to it)!" (The passages were kindly collated for me by Professor J.J.Finkelstein.) See furthermore še-pa-ZI(. . .) YBT II 40 21.

The word — then known only from vocabularies —was discussed by A. Ungnad ZA 31 (1917/18) 272f.(cf. Deimel, ŠL 399. 146). The ideogram im.kišib.šub (read im.rig) means literally "clay upon which a seal is 'thrown'" (cf. the imper.idī above). The Sumerian is loaned into Akkadian as imriqqu(m); see V.Christian, ZA 25 (1911) 370 and Delitzsch, SGℓ. 123.

In our passage a sealing is talked about which identified the person who had packed the consignment and guaranteed, at the same time, the full weight of the packed commodity.

No. 33 (IM 51154)

a-na [d]Nanna(-ma-an-sim) qí-bí-ma (2) um-ma [d]Nanna-x(. . . . . . -ma)(3) a-na-um-ma aš-šum singurrū.ḪA (4) a-na Mu-na-nu-um-ma ú-t(a-e-er) (5) ma-aš-še-e 2 kùr singurrī.ḪA (6) ù na-ši-šu-nu ki-i-in-ma (7) 1 ṣu-ḫa-ar-ka mār tamkarrim (8) i-ti-šu-nu li-ib-ba(-aš-ši) (9) 2 kùr singurrī.ḪA i-na (. . . . .) (10) [I]Mu-na-nu-um a(r-ḫi-iš) (11) a-na libbi Èš-n(un-na[ki]) (12) a-na bītim li-(še-ri-ib [a]) (13) šum-ma kasap zu-ú-ti (?) (14) ša 2 kùr singurrī.ḪA ši-m(i-šum) (15) a-na libbi Èš-nun-na [ki] x x (16) lu-mu-un libbim a-na (?) ka-š(i?-im(?)) (17) a-ra-aš-ši-a-kum

(16) x x x x x x-ka (17) (x x) x (x x x)x- šu-ma (18) šә-am (. . . . .)x (19) i-na bīt x (. . . . .) (20) iš?-te-e šarrum (ki-ma i-na) (21) tà-ti ù x x (. . . . . . .) (22) (ú-)še-la-an-ni ti(-de) (23) (ù) um-ma ᵈSîn-mu-ba-li-(-it-ma) (24) (ᴵ)Ša-ru-ur-i-na-líb-bi-ma(-tim) (25) (ù . . . .) ša iš?-ta-ap-ru-ni-kum (26) ((two lines completely destroyed))

a Text im-du-da-am; lines 12f.show however that it was Iddin-Sîn — here speaking — who measured out the grain.

"(To) Nanna-mansim speak. This is what Iddin-Sîn says: Concerning the 8 kur of barley which you ordered (me to measure out) and (which) I(!!) measured out to Iṣrupanni in Nēbirtum, to the marking of which Sîn-muballiṭ can now testify [a]— this is what Iṣrupanni says: 'The barley in question has not been (given); out of the 8 kur, 2 pan and 3 sūt of barley, Iddin-Sîn measured out to me 7 kur of barley, (but) 1 kur, 2 pan and 3 sūt of barley are stolen good.' (. . . . . questioned) him and searched for the barley (. . . . .) in the house of (. . . . .). You kn(ow that)the king let me forgo remuneration and . . . (. . . . . .). This is what Sîn-muballiṭ says: 'They have dispatched Šarūr-ina-libbi-mātim and (. . . . . .). . . to you (. . . . .)."

a Literally "the markings of which S.knows."

9: The noun šipassum recurs in Ḫarmal, again in connection with barley (which was unlawfully taken), in IM 52477 11f.: ši-pa-sí-ia ku-li-im-šu-nu-ti " show them my markings.

It also is found in UCP IX/4 19. The context (compare the parallels ibid.6 and OE III 65) reads: (certain commo-

In Mari text we read the clearly pertinent passage: a-na še-im ša ēkallim[lim] i-si-iq-ti-ia e-ṣe-di-im qa-tam aš-ku-um "I have begun (the task of) harvesting the barley of the palace, my isiqtum" ARM III 32 9ff.(letter of the governor of Terqa to 'his lord'). Furthermore (same correspondents): a-na eqel ēkallim[lim] ša ḫa-al-sí-ia i-si-iq-ti a-ḫu-um ú-ul na-di "no negligence has been allowed in connection with the field belonging to the palace and located in my ḫalṣum, the isiqtum" ARM III 77ff.

The word is closely related to the masculine isqum/esqum "share, lot." Both words belong to esēqum (or esēkum?) "divide, apportion."

6: ša-na-su, i.e. šanat-šú (for the sibilant see A. Goetze, Laws of Eshnunna 10ff.) occurs in the spelling ša-na-ás-su also IM 5113 = No.22 14.

14: Read eqlum, i.e. adverbialis, as in analogous cases in the Laws of Eshnunna; see there index s.v. šiqlum.

17f.: Compare No.21 15f.

For the whole document compare the comment made above on inītum under No.26.

No. 32 (IM 51112)

(a-na) [d]Nanna-ma-an-sim (2) (qí-)bí-ma (3) (u)m-ma I-din-[d]Sîn-ma (4) aš-šum 8 kùr še'im ša i-na Ne[?]-bir$_5$-tim (5) a-na Is-ru-pa-an-ni (6) ta-aq-bu-ú-ma (7) am[?!]-du-da-am [a] (8) ù i-na-an-na [d]Sîn-mu-ba-li-i(ṭ) (9) ši-pa-ás-si-šu i-du-ú (10) ù um-ma [I]Is-ru-p(a-an-ni-ma) (11) še-um šu-ú ú-ul it-t(a-ad-di-in) (12) I-din-[d]Sîn (13) i-na 8 (kùr) 2 (pan) 3 (sât) [kùr]še(-im) (14) 7 kùr še'am im-du-da(-am) (15) 1 (kùr) 2 (pan) 3 (sât) [kùr]še'um šu-ur-qum

and YBT II 37 24 (ṭāti alaktim); cf. eqlam šušbitc šunūti TCL VII 11 25.

14: Instead of ilkam alākum here simply alākum is used; cf. Laws of Eshnunna §11; furthermore, e.g., LIH 1 21; OE III 54 9.

18: Cf. above No. 21 1. 12.

21: Cf. še'um kīma še'im litter IM 52471 14f.

22: The syntactical form and the sense of qa-ab-bu remains unclear to me. If qa-ab-bu is of qabūm why the double b? And what is the form in -u (adverbial?)? It seems hardly possible to think of Middle Babylonian gabbu "all".

No. 31 (IM 51111)

a-na ^{d}Nanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma Ar-du-um-ma (4) aš-šum i-si-iq-ti (5) Ekallim^{lim} (6) ša ša-na-su te-te-né-ṣí-du (7) tup-pí ši-me-e-ma (8) ar-hi-iš qa-du-um (9) 4 alpī-ka (10)<al-kam>(11) ú-ul ta-li-kam-ma (12) eqel i-ma-qú-tu (13) 1 kur eqlum (14) 1 kùr še-a-am (15) ta-ma-da-ad (16) ù ka-ni-ki (17) a-na ši-bu-ut (18) a-wa-ti-ia (19) es-ra-am

"To Nanna-mansim speak! This is what Ardum says: Concerning the socage due to the palace which you are accustomed to perform yearly at harvest time, have my tablet read and come here quickly with four oxen of yours. Should you not come you will measure out 1 kur of barley per bur of field which falls fallow. Demand (to see) my contract which bears out my case [a]".

a Literally "for testimony in my case"

4: isiqtum denotes service rendered by socially inferior persons to their superiors. This is best seen by texts like IM 51296 (unpublished) which in its essential part says: 5 ereqqēti ēkallim i-si-iq-ti ^{I}Im-gur-^{d}Sîn šassukkim . . . . X u Y ma-ah-ru "5 wagons due the palace, isiqtum of Imgur-Sîn, the šassukkum, -- X and Y have received (them)."

(13) ūmī 6-kam (14) li-il-li-ka (15) i-di-ši-na (16) še-am i-na Ne-ri-ba-tim (17) lu-ud-di-in (18) ú-la šu-ú-ma (19) at-ta a-ša-ri-iš (20) še-am i!!-di-im-ma (21) še-am ki-ma še-im (22) a-ša-ri-iš qa-ab-bu (23) lu-ud(-di-na-a)k-kum (24) ù (ar-ḫi-iš) (25) a-na ṣé-(ri-ia) (26) ta-ka-ša-(ad)

"To Nanna-mansum speak! This is what Rīš-Šamaš says: May Šamaš and Tišpak grant you life for ever for my sake! Concerning the teams of four (oxen) which I wrote you about — get hold of either 3 teams or 4 teams of four and send them to me and let them work for six days. The barley, their wages, I want to give in Neribātum. Or else: give you the barley there and I will then give you there barley in the exact amount . . . You should reach me (quickly)!"

3: The blessing appears here in a form which coincides with that normal in Northern Old Babylonian. In the south one would spell aš-šum-ia . . . . li-ba-al-li-ṭù-ka

7: erbēnētum < erbeniātum is a derivative of the numeral "four"; as masculine I would expect *erbēnum. The word occurs in Iščali; see Lutz UCP IX/4 94 20ff.: ud.2 er-be-ne-tum i-li-ka (21) ud.7 kam gud.ḫi.a ša A-ia-ia i-li-ku (22) ud.2.kam er-be-ne-tum i-lika "on two days the e. worked; on seven days the oxen of Ayaya worked; on two days the e. worked." It seems most likely that erbēnītum is a team of four oxen while gud.ḫi.a (alpū) denotes a regular team of two. Compare the "four oxen" of No.31 9.

11: šutaṣbitam with only one object should be rendered as a passive: "cause to be seized". With two objects " cause somebody to seize something", e.g., CT XXIX 30 22

sold them to us live in Šaduppũ(m)." As soon as this letter of mine has been read (to you), send Warad-Sĩn and Luštamar here so that they may answer their opponent. Should you not have them led here, the king's bronze . . . . . will come upon you."

This letter illustrates a law concerning lost animals which is analogous to §9 CH: Lost animals have been found in somebody's possession; the possessor must prove that he acquired the animals lawfully.

23: With šub-zabbar compare giš.šub (=gešbu) = Akk. tilpānum; this is in all probability a "throwing stick" or"boomerang." See J.B. Nies, American Anthropologist 16 (1914) 26ff.; F. Thureau-Dangin, RA 21 (1924) 142f., 36 (1939) 57; St. Langdon, RA 22 (1925) 36f.

No. 29 (IM 51108)

(a-na) dNanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma Šu-um-ru-ús-tum (4) tup-pí an-ni-a-am i-na še-me-em (5) 1 sagwardam 4 immerī hi.a (6) a-na A-ka-di-i (7) IBu-qu-um-tum (8) i-re-de (9) šu-ti-iq la ik-ka-la

"To Nanna-mansim speak! This is what Šumrustum says: As soon as this tablet of mine has been read (to You), Buqumtum will drive one slave (and) four sheep to the Akkadians. Let him pass on! He must not be held up!"

9: Compare li-ti-iq la ik-ka-al-la IM 52131 A 9f.

No. 30 (IM 51110)

a-na dNanna-ma(-an-)sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma Ri-iš-dŠamaš-ma (3) dŠamaš ù dTišpak (5) aš-šu-mi-ia da-ri-iš u4-mi-im (6) li-ba-al-li-ṭú-ka (7) aš-šum er-bé-né-tim (8) ša aš-pu-ra-ak-kum (9) šum-ma 3 er-bé-né-tim (10) šum-ma 4 er-bé-né-tim (11) šu-ta-as-bi-tam (12) tú-ur-dam-ma (13)

"To Nanna(-mansim) speak! This is what Tappūm-wēdī who loves you says: Concerning Appān-ilim — you know that there is nothing (one can do) Šamas-rīš, the . . . write him over for continueous work so that he may work where we want (him to). The muškēnu people who are (assigned) to the town slipped away (from) us."

10: šapārum is construed here with a person as object. Compare rabi MARI.TU a-na ṣe-ri-ka iš-pu-ra-an-ni-ti LIH 48 5f.

13: For the verb see A.Heidel, The System of the Quadriliteral Verb 72ff.and, in particular, the passage quoted there from KAR 108 8: ᵈsiris ... elī-ia uš-ḫal-ṣu "wine . . . they let slip away from me."

No. 28 (IM 51105)

a-na ᵈNanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma Na-bi-ì-lí-šu-ma (4) alpū^hi.a^ ša Ba-di-du-um (5) ḫa-al-qú-ma (6) i-na qa-ti Du-ku-bu-um (7) ù Šarrum-ᵈAdad tamkarrim (8) iṣ-ba-tu-šu-nu<-ti>-ma um-ma šu-nu-ma (9) na-di-na-nu((-um)) (10) ša i-di-nu-na-a-ši (11) i-ba-aš-šu-ú (12) ᴵWarad-ᵈSîn mār Ša-i-lum (13) ù Lu-uš-ta-mar/mār Sîn-x (14) ša i-di-nu-na-a-ši (15) i-na Ša-du-up-pí (16) wa-aš-bu tup-pí an-ni-a-am (17) i-na ši-me-e-em (18) ᴵWarad-ᵈSîn u Lu-uš-ta-mar (19) tú-ur-da-am-ma (20) be-el a-wa-ti-šu-nu (21) li-pu-lu (22) ú-ul tu-ša-ri-šu-nu-ti-ma (23) šub.zabar šarrim (24) i-la-ka-ak-kum

"To Nanna-mansim speak! This is what Nabi-ilišu says: Cattle belonging to Badīdum were lost and they found them in the hand of Dukubum and Šarrum-Adad, the tamkarrum. This is what they said: "The people who sold them to us exist. Warad-Sîn, son of Ša-ilum, and Luštamar, son of Sîn-x, who

i-na qá-ti I-bi-^{d}x
  mār I-di-ia-tum
a-na numun x x (. .)
ūm^{um} Da-da-a i-ni-tam
i-ir-ri-šu-ma
4 i-ni-a-tim
i-na-ad-di-iš-š(um)
ú-ul i-na-ad-di-in-ma
pí-ḫa-at eqlim^{im}
ša i-ib-ba-šu i-na-aš-ši

"4 teams of oxen
to Dadā, son of Kubbulum,
from the hand of Ibbi-x,
  son of Iddiyatum,
for seed . . . . .
The day when Dadā
will request the team,
he will give him
4 teams.
Should he not give them,
he will bear responsibility for the field,
as much as there may be."

Cf. furthermore BIN VII 192.

No. 27 (IM 51062)

a-na ^{d}Nanna(-ma-an-sim) (2) qí-bí-ma (3) um-ma Tappūm-we-di-ma (4) ra-im-ka-a-ma (5) aš-šum ^{I}Ap-pa-an-ilim (6) at-ta ti-de-e (7) ki-ma mi-im-ma (8) la i-ba-aš-šu-ú (9) ^{d}Šamaš-ri-iš x (10) ši-ta-pa-ar-šu-(ma) (11) a-ša-ar ṣé-bu-ti-ni (12) li-pu-uš (13) ni-ḫe-el-su(-ú?) (14) muškē(nūtum-i-na) (15) ṣé(-ri-ni) (16) ša i-na a(-lim) (17) i-ba-aš-šu-ú

" ever since I arrived I am being sued and the country is being sued" YBT II 134 7ff.

10: The noun nitlum obviously means "pleasure, convenience." Thus šum-ma ni-ṭi-il-ka Leiden 948 26 (Böhl; Mededeelingen uit de Leidsche Verzameling II 29ff.) and UCP IX/4 20 6; furthermore a-na Ia-am-ḫa-ad[ki] (ú-l)u-ma a-na Qa-ta-nim[ki] a-šar ni-iṭ-li-ka [aw]suḫārâm ša-a-tu ṭú-ru-ud"send this young man to Y.or to Q. wherever it suits you better"RA 36 p.50. With the preposition kīma the noun appears in kīma nitli-ka "at your convenience" CT XXIX 24 22; TCL XVII 15 20; TCL XVIII 100 28; kīma nitli-šu "at his convenience" TCL XVII 15 28; furthermore šumma nitil-ka "if it is your pleasure" UET V 20 12; 21 14.

15: initum denotes according to B. Landsberger, MSL I 233 the team of oxen indispensible for the vital agricultural operations and the customary (monthly) price paid for their hire. The new texts BIN VII 192 and 204 have confirmed this. The number 1 in front of initum (cf., e.g., VS VII 23 8; 197 25; TCL XI 226 1) is justified by the role it plays as a pecuniary standard which fluctuates with the price level current at any one time.

In our context it seems as though the writer of the letter, a subordinate of Nanna-mansim, was unable to place teams of oxen at the disposal of a man who had hired them for a predetermined time, and that, therefore, he had to pay a contractual penalty; cf. Gautier 50 (= KU 874) where the penalty in such a case is fixed at 120 qa i.e. 12 sūt. He applies to Nanna-mansim for help.

A pertinent document is BIN VII 204

4 i-ni-a-tum
ša Da-da-a mār Ku-bu-lum

No.26 (IM 51048)

a-na ^dNanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma A-ia-a-ba-aš-ma (4) ra-im-ka-a-ma (5) ki-ma du-ub-bu-ba-at i-de-e-ma (6) a-di i-na-an-na (7) ú-ul aš-pu-ra-ak-kum (8) ù ap?-pu-tum? 2 kùr še'am id-na(-am) (9) šum-ma ta-ra-am-ma-an-ni (10) a-li ki-ma ni-iṭ-li-ka (11) šu-up-ra-am-ma (12) 2 kùr še'am li-id(-di-nu-nim) (13) ù a-na-ku du(-bu-ub-tam) (14) (lu-d)i-a-ak-kum (15) (1) i-ni-ta-am (16) (ša) še-im 5? sât il-qé (17) (i-na-an-na ^I)Šu-na-bu-um (18) (ù ^I)Da-ab-bu-um (19) (i-tu-úr-)ru-ni-kum (20) (šum-ma) ki-ma li-bi-ka (21) (kaspam(?))ù še-a-am (22) (a-na) ^IDa-ab-bi-im (23) ù ^IŠu-na-bi-im (24) (ta-)na-ad-di-in

"To Nanna-mansim speak! This is what Aya-abāš who loves you says: That suit has been brought I know, but up to now I have not written you. Please, give (me) two kur of barley! If you love me, send to anywhere you choose so that they may give me the two kur of barley and I may settle the s(uit) for you. (As pay for one) inītum payable in grain he [a] took 5 sūt. (Now) Šunabum (and) Dabbum will (re)turn to you. (If) it please you [b], (you) will give (the money (?)) and the barley (to) Dabbum and Šunabum."

a It is not clear who is meant; probably the suing party.

b Lit. (if) it accords with your heart

5: For dubbub stative D compare sentences like the following: ki-ma ti-du-ú a-na še-im an-ni-im du-ub-bu-ba-a-ku-ma ú-ul i-pu-uš-šu "as you know I am being sued for this barley; he did not pay (apālum!) him" YBT II 70 7ff. iš-tu al-li-ka-am du-bu-ba-ku ù ma-tum du-bu-ba-at

ba-bi-il (6) (ka(?)-) ṣa-tam rabi šatammi ub-lam (7) ù a-na ṭe₄-em a-wa-tim (8) ša te-eš-mu-ú (9) a-wa-tum id-ni(?)-in(?) (10) a-pu (-tum qa-qa-d)i (??)[a] (11) (a-na) la da-mi-iq-tim (12) (la i-qa)-al-li-il (end— 6 mutilated lines — only partly legible and unintelligible).

a For the restoration see the comments below

"To Nanna-mansim speak! This is what Mār-Ishtar says: The k. for the festival of Tišpak — he who carries (this) tablet has it; at dawn the great-one of the oeconomi brought (it) here. With respect to the affair about which you heard — the affair became embarrasing. Please, don't let me be humiliated in a bad way! (. . . . . . .)"

4: kisikkum equals kispum "funeral offering": Thureau-Dangin, Hilprecht Anniv. Vol.161; Langdon, Bab. 6 206ff.; Landsberger, Der kultische Kalender 5.

6: For kaṣātam see von Soden, ZA 45 (1939) 66 and Mari passim (see Finet, L'Accadien des Lettres de Mari 118); also UET V 11 11.

7: Compare a-na ṭe₄-em eqlim ša aš-pu-ra-ki eqlam lu-ú e-pu-uš "with respect to the field about which I wrote you — I certainly took care of the field" Friedrich, Sippar 71 5f. (RA 11 76; Ungnad, BB 151f.).

10: Compare ka-aq-qá-di ku-ub-bi-it-ma i-na bi-ri-it a-aḫ-ḫi-ia ka-aq-qá-di la i-qá-al-li-il "honor my person among my brothers don't let me be humiliated" CT II 48 25ff. (Ungnad, BB 158). See also IM 51198.

you did not claim his services. Neither should you now claim his services for my sake! Not even in times of calamity and dire need should you claim his services! whatever need may arise for you because of him, write to me so that I may provide (it) for you!"

10: The technical meaning of the D-stem dubbubum in these letters is best seen from passages like the following: maḫ-ri-ia iz-za-az (la) tu-da-ba-ab-šu "he stands before me, you must not claim his services" IM 52600 8f.; ^{I}Am-na-nu-um 1 etlum i-li-ik-ma la tu-da-ab-ba-ab-šu "A. served (as) the only workman, you must not claim his services" IM 52604 4ff.; X wu-še-er la ta-ta-ar-ma la tu-da-ba-ab-šu i-ma-ra-ṣa-ni-ma "X set free! You must not again claim his services, it will inconvenience me" IM 51559 11ff. This is obviously the meaning also here.

This does not exclude the meaning "take legal action (against somebody)." Thus in absolute use, e.g., IM 51397 18; with the object bītam IM 51194 = No.36 15; IM 52272 6.

11: bazihtum belongs as an abstract to bazāḫum of which the D-form buzzuḫum is most common. The parallelism to be observed here shows that the verb must mean something more drastic than "offend" as since Landsberger, ZDMG 69 (1915) 523 has been universally translated. For "beat up" note CT VI 34a (BB 215), and for a calamitous situation CT XXXIII 23 (BB 184), VS XVI 128, and TCL XVIII 124. In Mari the French translate with good reason "maltraiter" (ARM II 109 14).

No.25 (IM 51047)

a-na ^{d}Nanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma Mār-Ištar-ma (4) ki-sik-kum i-si-in ^{d}Tišpak (5) ša-ki-in tup-pí

and hold Gimil-ilī responsible for the 20 kur of barley (also) collect the 5 kur of barley; let Sîn-rabī, the bā'irum, and (his) men transport those (5 kur) here (at once)."

10: The verb IS-GI-lu-šu can hardly be derived of anything but sakālum (or saqālum?; S. Smith, First Camp. of Sennacherib 82; B. Landsberger, JCS 8 58b fn.120) "put aside as one's own". See M. Greenberg, JAOS 71 (1951) 172ff.; E. A. Speiser, Orient. NS 25 (1956) 1ff.

13: For ki-i-id see above ad No. 14 13.

15: For esērum "collect a debt" cf.A.Walther, Gerichtswesen 241. The restoration is of course conjectural.

17: Šātun serves, in these texts, as acc. (and gen.) plural corresponding to the singular šātu. See for the plural awī.kullizī ša-tu-un IM 52566 and for the singular e.g., še-am ša-tu IM 51327 21; še-a-am ša-tu IM 52278 12 a-na še-im ša-tu na-ši-im IM 52278 9; ša eqlim ša-a-tu IM 52663 9; aš-šum eqlim ša-tu IM 51382 10.

No. 24 (IM 51046)

a-na dNanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma Ip-qú-ṣa ma (4) aš-šum I-túr-aš-du (5) pa-na-nu-um-ma be-li-i (6) iq-bi-a-kum-ma (7) ú-ul tu-da-bi-ib-šu (8) ù i-na-an-na (9) aš-šu-mi-ia (10) la tu-da-ab-ba-ab-šu (11) i-na ūm(?) ba-zi-ih-tim (12) ù mi-im-ma (13) hi-ši-ih-tim (14) la tu-da-ab-ba-ab-šu (15) aš-šum-mi-i-šu (16) mi-im-ma hi-še-eh-te-ka (17) šu-up-ra-ma (18) lu-pu-ša-ak-kum

"To Nanna-mansim speak! This is what Ipquṣa says: Concerning Itūr-ašdu my lord spoke to you previosly and thus

a restoration uncertain

"To Nanna-mansim speak. This is what your lord says: on the first auspicious day which is the 16th (of the month) — three days hence — Adad will leave for the ḫamrum. As soon as you hear this tablet of mine (read) send me messages (confirming that) you did not let go Adad as yet. The muškēnum has gotten his(?) drink of offering as every year, keep ye praying to the god!"

7: For ḫamrum, a place sacred to Adad, see CAD 6 70.

14: šanassu also occurs IM 51111 = No. 31 l. 6. The significance of the "taking of the libation" on the part of the maškēnum escapes me.

16: mi-ta-ḫa-ra is imper. Btn. Compare the proper name Ilī-amtaḫḫar meaning "I keep approaching my god."

No. 23 (IM 51053)

(a-na ᵈNanna-)ma-an-sim (2) (qí-)bí-ma (3) (um-)ma Im-gur-ᵈSîn-ma (4) aš-šum ša Nu-úr-ᵈŠamaš (5) iš-ta-na-ap-pa-ra-kum (6) 20 kùr še'am ᴵGi-mil-ilī le-qé (7) 5 kùrša ub-lu-nim-ma (8) an-ni-ki-a-am (9) (ib-šu-)ú-ma (10) (ᴵḪa-)am-mu-ra-pí iš-GI-lu-šu (11) (šum-)ma la im-ma-aḫ-ru (12) al-kam-ma a-na 20 kùr še'im (13) ᴵGi-mil-ilī ki-i-id (14) 5 kùr še'am an-ni-a-am (15) (e-si-)ir (?) ᴵᵈSîn-rabi bā'irum (16) (ù) şú-ḫa-ru-ú (17) (5 kùr) ša-tu-un (18) (x x)x li-iš-šu-nim

"(To Nanna-)mansim speak! This is what Imgur-Sîn says: Concerning what Nūr-Šamaš is constantly writing you — Gimil-ilī has taken 20 kur of barley; (also) 5 kur which they had brought and (which) (were) here but which (Ḫa)mmu-rapi had appropriated — if they were not received, so come

or instead measure out 30 kur of barley! ' Now then either send me the money, or, if not, send me a reply to my tablet so that I may measure out the 30 kur of barley. Withdraw from the deal, (but) so as to serve as testimony in your case make your tablet juridically impregnable!"

7: sí-pí (pl.acc.) is no doubt identical with sihpu/sehpu (si'pu) for which compare B. Landsberger, ZDMG 69 527, but also OLZ 1923 73; the translation "letter" (Ungnad, BB) is too vague. In our passage the word has certainly legal undertones.

9: al-la — if correctly read (cf. J. Lewy, RA 35 85f.) — remains uncertain as to its meaning.

15: qātam nasāhum: P. Koschaker, Burgschaftsrecht (1911) 26ff.; M. San Nicolo, Schlussklauseln (1922) 169; B. Landsberger MSL I (1937) 119f. The background of this letter may be reconstructed as follows: Warhum-māgir, the šakanakkum, is answerable to Awīl-ilim for the value of a wagon-load of barley; Awīl-ilim possesses a document according to which the šakanakkum is responsible for undelivered barley within ten days after it has fallen due. Aparently Awīl-ilim fears that Warhum-māgir has no intention to fulfil his obligation, and must prepare for distributing the barley himself. The assumption seems reasonable that the obligation has to do with the right of citizens to a barley allotment (še.ba = eprum).

No. 22 (IM 51113)

a-na ^{d}Nanna-ma-an-sim (2) qí-bí-ma (3) um-ma be-el-ka-a-ma (4) a-na u_4-mi-im dam-qi-im (5) ma-ah-ri-im ša ūmum 16-kam (6) iš-tu i-na-an-na ūmum 3-kam (7) ^{d}Adad a-na ha-am-ri-im (8) us-sí tup-pí an-ni-a-am (9) i-na še-ma-o-em (10) a-na ma(-ah-ri-ia) (11) ši-ta-pa(-ra-am-ma) (12) ^{d}Adad (a-di-ri) ú-ul (13) tu-(wa)-aš-(ši-r)a$^{(?)}$-ma ^{a} (14)muškēnum ki-ma ša-ás-su (15) ni-qí-a-šu (?) le-qé-ma (16) ilam^{lam} mi-ta-ha-ra

7: šukusātum — in l. 20 ší́k(?)-ku-sa-ti-šu-nu — is the same word as that found ARM II 99 3 and V 88 5. It appropriately recurs BIN VII 25 4, 15 and 47 6 (from Ḥarmal!), (both times šu-ku-sí). Our passage does not confirm the opinion of von Soden (Orient. 22, 1953, 200) that the eqel š. is "eine wertvolle Art von Kornfeld." It rather points to a barren piece of land. Note also L. Oppenheim, Dreams (1956) 278 with fn. 74.

12: E probably stands for ikum. In Ḥarmal I find the sequence ikũm — pattum (see particularly IM 52443 8) or ikũm — pa_5 (see IM 52476 11ff.).

17: a-ter(?)-di-ma I fail to understand.

No. 21 (IM 51376)

a-na Warḫum-ma-gir qí-bí-ma (2) um-ma A-wi-il-ì-lí-ma aš-šum kasap ^{is}ereqqētim${}^{hi.a}$ (3) ša ka-ni-ki a-na ūmī 10-kam tu-še-zi-ba-an-ni (4) i-na-an-na ūmum 1-kam im-ta-la ú-ul kaspam tu-ub-lam (5) ú-ul te_4-em-ka tu-te-er-ra-am (6) a-wi-lum ša qa-ba-am aš-ku-nu-šum (7) 3^{kam} sí-pí uš-te-ri-ib (8) umma šu-ú-ma šum-ma 12 manē kaspam (9) šu-qú-ul šum-ma al?-la-šu-ma (10) 30 kùr še-a-am mu-du-ud (11), i-na-an-na šum-ma kaspam šu-bi-lam (12) šum-ma ú-la-šu-ma (13) me-ḫi-ir tup-pí-ia šu-bi-lam-ma (14) 30 kùr še-a-am lu-um-du-ud (15) qa-tam ú-su-uḫ a-na ši-bu-ut a-wa-ti-ka (16) tup-pa-ka ku-uṣ-ṣu-ur

"To Warḫum-māgir speak! This is what Awīl-ili(m) says: Concerning the money for the wagon (loads) for which you had drawn up a document for me with a time limit of 10 days — one day has elapsed, but you did neither have the money brought to me nor did you indicate to me your intentions. The gentleman whom I made my spokesman has filed three briefs; this is what he said: ' Either weigh out 12 mina of silver,

7: For the phrase gimillam elī x šakānum see IM 51189 16ff.

No.20 (IM 51240)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma Ri-im-ᵈAdad-ma (4) a-wi-lu-ú ša ma-aṣ-ṣa-ar-ti šandabakkam (5) a-é-lam im-ḫu-ru-ú (6) um-ma šu-nu-ú-ma (7) i-na šu-ku-sa-ti-ni (8) a-šar 1 SAR ⁱˢkirâm me-e ni-iš-qú (9) ú-ul i-ba-aš-ši (10) an-ni-ki-a-am (11) sa-an-qa-nu-ma (12) ni-ip-te ikē eqlim (?) ᵃ (13) a-wi-lu-ú ú-ul ma-a-du (14) 3 etlūtum šu-nu-ú (15) a-é-lum iq-bi-am-ma (16) ak-ki-a-am (17) aš-pu-ru-kum a-ter(?)-di-ma (18) i-qa-bu-ni-kum (19) me-e i-di-in-šu-nu-ši-ma (20) šik(?)-ku-sa-ti-šu-nu li-iš-qú (21) la i-tu-ur-ru-ma (22) a-wi-lu<-ú> ēkallamˡᵃᵐ (23) la ú-la-ma-du.

a text GAN

"To Warḫum-māgir speak! This is what Rīm-Adad says: The men of the guardhouse petitioned the honorable šandabakkum; this is what they said: 'in our waste-land there is no place where we could by irrigation create a single SAR of garden. Here is our job and thus we opened a ditch'. The men are not numerous; they are 3 working men. The honorable (š.) spoke to me and I reported accordingly . . . . They will speak to you. Grant them water rights so that they may irrigate their waste-land. Don't compel the men to inform the palace again!"

4: The orthographic difference between a-wi-lu-ú on the one hand and a-é-lum/lam on the other is striking. Nevertheless we may deal with the same word, once written according to the customs of the period and once in archaic (?) fashion.

6: The Neo-Babylonian variant ki-ša-me of ki-ša-ma (ZA 43 63 ad line 208), it seems to me, indicates (against W. Von Soden, Grammatik §121d) that we should read ki and not qí.

The closest parallel is provided by YBT II 63 16ff.: aš-šum [I]X (17) níg šu-ú ša i-ka-lu (18) ki-ša-ma la ma-ak-ku-ur-ki (19) níg ša-a-ti la tu-wa-aš-ša-ri-šu "Concerning X — that object of which he has the usufruct, is certainly not your property; don't release that object to him!"

G. Dossin (Bab. 11 201f.) is probably right in connecting the adverb with the verb kāšu(m) (Delitzsch, HWB 324) But šutabrûm with which it is equated (II R 44 72 a-b) means "stay permanently".

The verb ka-šu, in KBo I 44 i 8, takes the place of ma-ku-(u) in the Assyrian duplicate Rm II 587 (CT XIX 8) = K 214 (CT XVIII 47) i 8. One can safely assume that makû "lack" is the correct equation and that some misunderstanding is responsible for the Boğazkuy variant. The more so as the Hittite translations imply an emphatic negation (NU.GÁL .. . . . .). It is thus likely that kāšu is the opposite of makû.

az-zu-za, uz-zu-zu (Boğ.) which follows seems to mean something like "lacking, deficient" and must be understood in both l. 9 and l. 10. The hittite translator offers for the lines together: NU.GAL-kán ku-e-da-ni ku-it "he with whom there is nothing, he who has nothing."

la ku-ú-um I take as lā plus kûm "le tien". Cf. a-wi-lum ku-um and ta-ak-la-am ka-am VS XVI 57 16 and 13; mimma la ka-a-am YBT X 33 IV 16, 25, 27.

No. 18 (IM 51238 A)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma A-pil-ku-bi-ma (4) ra-im-ka-a-ma (5) i-na an-ni-tim (6) at-ḫu-ut-ka (7) lu-mur (8) a-nu-um-ma Ḫa-zi-rum (9) rē'ī li'ātī[hi.a] (10) ša ēkallim[lim] (11) alpī[hi.a]-ia (x) x (12) ma-aḫ-ri-šu (13) i-šu-ú (14) aš-šu-mi-ia (15) gi-mi-il-šu

"To Warḫum-māgir speak! This is what Apilkubi, who loves you, says: From this I will recognize your feelings of brotherhood. Ḫāzirum, the cow-herd of the palace, has my . . . . . cattle with him. For my sake be kind to him!"

3: According to IM 51184 = No.7 1.4 and IM 51197 = No.4 1.4 Apil-kubi is (the) šatammum.

No. 19 (IM 51238 B)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) u(m-m)a A-bu-wa-qar-ma (4) ra-im-ka-a-ma (5) aš(-šu)m Be-el(-šu-nu [a]) (6) ki-ša-ma la ku-ú-um (7) gi-mi-il-la-am (8) e-li-šu šu-ku-un (9) aš-šum-mi-ia (10) wu-uš-še-er-šu (11) mi-im-ma ša ta-ša-pa-ru-ú (12) an-ni-ki-a-am (13) qí-bi-it-ka ša-me-am (14) e-li-i (16) ša gi-mi-il-li-im (17) ša-ka-ni-im e-li-šu (18) (e-p)u-uš

a Compare No.17 4 and No.4 5.

" To Warḫum-māgir speak. This is what Abuwaqar, who loves you, says: Concerning Bēl(šunu) — he is certainly not yours. Take pity on him (and) release him for my sake! All that which you are writing — here I can hear your order. Do something to (show that you) take pity on him!"

of silver or 1 fattened ram for the Adad-festival. Another matter: We shall harrow the irrigated field, but we (have) no z. You have 1 pan 4 sūt each of z, available and they (?) promised us (some). Buy and send us 3 sūt of z, wherever it is available. By this we shall recognize your loving care."

3: The first element of the proper name is the month tamhiru which is otherwise attested in Eshnunna (Lutz, UCP X/1 33), Chagar Bazar (Iraq VII 24) and Mari (ARM 59 4), furthermore in Susa (F. Hrozný, Memnon 5 85ff.). For the reading cf. F. Thureau-Dangin, Syllabaire 37 fn. 1. Instead araḫ tam-ḫi-ri Sennacherib iv 75 (= Or. Inst. Prism V 7) the Nebi Yunis slab (I R 43f.42) offers araḫ ṭebēti.

7: The restoration a-na ra-bé(-nu-tim) — for rabiānūtim — is conjectural. No passage has been found where wu'urum is construed with ana and an abstract. However, ana with an infinitive, expressing the purpose of a man's being ordered by a superior, is common enough; see, e.g. LIH 15 7; OE III 8 7; TCL XVII 63 9; YBT IX 35 78; cf. also LIH 9 13.

11: da-ḫa-at x šãlum also IM 51260 14; 51269 9; the variant di(at x is not used in Eshnunna.

13: udu.nitá and udu.ŠE, Akk. immeru and immeru ma-ru-ú are the two initial lines of Hh. XII (Oppenheim and Hartman, JNES 4, 1945, 152ff.).

17: A parallel passage is IM 52628 le.e. where we read: (šu-)mi.SAR a-šar i-ba-aš-šu-ú ša-ma-am-ma šu-bi-la-am. It is clear that zanzar(um) is likewise a vegetable. It is no doubt identical with za-as-sa-ri. SAR encountered BM 46226 (= CT XIV 50 = ZA 6 291ff.) 44; there it is found after beets and turnips.

8: nīš šarrim ina pī x šakānum "make somebody swear an oath by the King", e.g., TCL I 45 15f.; VS XVI 153 25; 189 20; Leiden 948 8f (Bohl, Mededeelingen II p.29)

Rev.1': Compare kīma lā bēlesina "as though I were not their mistress" VS XVI 188 9.

3': For hišiltum, pl. hešlātum see CAD VI 205. Compare furthermore aš-šum he-èš-la?-tim ù šu-mi "concerning h. and onions" IM 52628 17'.

4': Cf.IM 51047 = No. 25 10ff.

6': For kīd see above on No. 14 1.13.

12'f: This is quite uncertain in its abrupt shortness. The final a-mi-šu is most likely connected with miššu "what is it" (cf. OAss.miššu ša . . . . . "what about it that . . . . ").

No.17 (IM 51237)

a-na Warhum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma Tam-hi-ri-eš-x-ti (4) ù Be-el-šu-nu (5) ra-i-mu-ka-ma (6) i-nu-ma a-na ra-bi[(-nu-tim?) (7) šarrum ú--wa-e-ru[(-ka) (8) 1 šiqil kaspam ta-aq-bi (9) i-na-an-na aš-šum ṣa-bu-ka (10) a-na me-eh-ri-i-im it-ta-al-kam (11) da-ha-at-ni ú-ul ta-ša-al (12) lu-ú 1 šiqil kaspam ú-lu-ma (13) 1 immeram marām a-na i-si-in ᵈAdad (14) šu-bi-la-an-ni-ši (15) ša-ni-tam ši-qa-am (16) ni-ša-ka-ak-ma (17) za-an-za-ar-ni ul (ni-šu) (18) ù za-an-za-ar[(-ka) (19) 1 (pan) 4 (sāt)-TA-A-AN mahri-ka i-ba-aš-ši (20) ù iq-bu-ni-ši (21) 3 (sāt) za-an-za-ar a-šar i-ba-šu[(-ú) (22) ša-ma-am-ma šu-bi-la-ni-ši (23) i-na an-ni-tim ra-i-mu-ut-ka ni-mar

"To Warhum-māgir speak! This is what Tamhiri- . . . . . and Bēlsunu who love you say: When the king appointed you to the positionof rabi(ānum) you promised 1 shekel of silver. (But) since now your people have attained equality you don't pay any attention to us (anymore). Send us either 1 shekel

6: šibšum (šibšu) is well known from Kassite documents (see H. Torczyner, Altbab. Tempelrechnungen 15ff.) and from Neo-Assyrian deeds (see C.H. W. Johns, deeds and documents 4 346 b). It denotes there a payment in grain levied against the one who has the usufruct of the field and it amounts to about one third of the yield; two thirds remain with the lessee. The word has now turned up in the Mari texts, where the one passage recorded (ARM III 17 27) distinguishes between barley called šibšum ša halṣim and the barley of the palace, clearly taxes for the benefit of the local and of the royal administration.

In Ḥarmal the word seems quite common. According to the economic text IM 51175 about which I possess some notes, šibšū is there — again paid in grain — an important source of income enjoyed by temples and probably also other landowners. In the unpublished letter IM 51269 (Aḫušina to Imgur-Sîn) it denotes, as in the material quoted so far, a grain tax payable to the owner of the field. The text may be quoted here more fully: (19) eqlam[am] ù ši-ib-ši (20) ša Ri-iš-TU.TU.UB[ki] (21) mār [d]Sîn-še-em-me-e (22) awīl Ú-pi-i[ki] (23) a-na [d]Sîn-mu-ba-li-iṭ tupsarrim (24) at-ta-di-in (25) a-li-ik še'am šu-bi-il-ma (26) [Id]Sîn-mu-ba-li-iṭ (tupšarram) (27) eqlam[am] ku-ul-li-im (28) ù ši-ib-ši eqlim ša-a-tu (29) ma-la i-ba-aš-šu-ú (30) i-di-in-ma (31) li-iš-bu-uš "the field and the grain levy (resting on it) (so far in the hand) of Riš-TU.TU.UB, son of Sîn-šemē, the Upian, I have given to Sîn-muballiṭ, the scribe. Have the barley delivered and assign the field to Sîn-muballiṭ, the scribe. Also make him furnish the grain tax, as much as there will be!" In our passage the situation is more complicated; there are three 'persons' involved; namely, by the side of Erībam, who cultivates the field, and the administration also Kubbutum who claims that Erībam should pay the šibšū to him and not to the administration.

No. 16 (IM 5198)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma um-ma Ku-ub-bu-tum(-ma) (3) mi-nu-um a-wa-tum-ma ša Im-gur-^{d}Sîn (4) a-na E-ri-ba-am- mār E-tel-pî-^{d}Šamaš (5) e-re-eš eqli-ia ki-a-am iq-bu-ú (6) um-ma šu-ma ši-ib-ši eqli-šu (7) a-na Ku-ub-bu-tim la ta-na-di-in (8) ù ni-iš šarrim i-na pî-šu iš-ku-nu (9) šum-(ma kas)pam ù še-am (10) x(. . . . .)x-li iq-bi-e(-em) (gap of some lines) (1') (a)m-mi-nim ki-ma la(. . . .) (2') i-pu-ša-an-ni-ma še-am (3') ù he-èš-la-ti-ia i-da-bu-ub (4')ù qa-qa-di ú-qa-al-li-il (5') an--ni-a-tum dam-qa-a (6') ki-id-ma še-e la ik-ka-al-la (7') šum-ma še-e la ú-ta-ši-ir (8') a-na-ku-ú ù šu-ú ni-ṣa-ba-at-ma (9') mu-ru-ṣ(i)ṣ li-ib-bi-im (10') a-hu-um a-na a-hi-im i-ra-aš-ši (11')an-ni-a-tum du!!-um-mu-qa-tu-ia (12') ša at-ta ti-du-ú-ma (13') še-a-am ù kaspam a-mi-šu

"To Warḫum-māgir speak! This is what Kubbutum says: What about the statement which Imgur-Sîn made to Erîbam, son of Etel-pî-Šamaš, who is cultivating my field, as follows: ' The grain tax due from his field you must not give to Kubbutum.' An oath by the king they had laid in his mouth. If (. . . . . . .) the silver and the barley, ... (gap) Why does he treat me like (one who is) in(significant) and contests the barley and my flour? Also (that) he held me in contempt, is that right? See to it that my barley is not detained. If he does not release the barley, I and he will begin to feel bad one toward the other. With those good deeds of mine about which you know(in mind) — what about the barley and the silver?"

um-ma at-ta-a-ma (12) a-na Èš-nun-na a-la-ak-ma (13) a-na-ad-di-in (14) ul?-li?-ki?-a?-am a-wi-lum (15) ša ší-bu-ti i-pé-šu (16) i-ba-aš-ši an-ni-ki-a-am (17) a-wi-lum ša ší-bu-ut-ka (18) i-ip-pé-šu ú-ul i-ba-aš-ši (19) ne-ba-hi i-na la-li-ma (20) am-mi-nim la tu-ša-bi-lam (21) aš-šu-mi-ka ú-ul (22) ad-bu-ub aš-šu-mi-ka (23) am-ta-ha-as ù iš-tu (24) i-na-an-na a-di e-bu-ri (25) aš-šum eqlim ù mi-ri-ši-im (26) aš-šu-mi-ka ú-ul a-da-bu-ub (27) ne-ba-hi šu-bi-lam

"To Warhum-māgir speak! This is what Nanna-mansim says: Concerning the wood which you sent to me — the wood is not even so much as is needed for two days heating. Thus I spoke to you, this is what I said: 'Have wood delivered here to me!' You answered me as follows, this is what you said: 'In accordance with the feudal obligations due me, I imposed it' Concerning my nēbahum -- what about your saying: 'Go to Eshnunna, and I shall give (it)!' Over there exists a man who fulfils my wish, but over here a man who fulfils your wish does not exist!' Why didn't you have my nēbahum ... . brought here? For your sake I did not quibble, for your sake I have toiled. Neither shall I for your sake quibble over the field and (its) cultivation from now till harvest-time. Send me my nēbahum!"

4: giš-hi.a perhaps has, in the sense of "Firewood" a reading other than iṣu. The respective noun is construed first as a masculine (ma-ṣú-ú), but afterward as a feminine (ēmidaš-šināti 6.9).

19: For nēbahum see above ad-No. 13. Compare i-na lali-šu Freidrich, Sippar 71 (= BB 151) 11 said of barley.

23: The meaning of mahāṣum, literally "hit" in this context is not clear to me. Does it refer to field-work (cf. mayyārī mahāṣum)?

they will hold responsible, and the (people in the) palace shall hear (about him). Secondly: Before it gets light, I want to see you. Get hold of the palace slave(s) and the town people as many as there are so that they may tear (it, i.e. the sesame?) out. When the seasme in question falls due the palace will negotiate with you."

4: The form er-šu-ú cannot be derived from rašûm "acquire" as one might think at first. It cannot be separated from ir-ri-šu-ú in l.12 and must therefore belong to erēšum "demand".

7: Compare baššātum ša bīt x CT XXIX 42f. 3.

13: The form uk-ta-ad-du belongs no doubt to the verb kâdum which has so far been rare, but of which several occurrences turn up in the Harmal letters. Note in particular al-kam-ma a-na 20 kur še'im [I]Gi-mil-ilī ki-i-id "come and hold G. responsible for the 20 kur of barley" No.23 12f.; there kīd construed with a person as the object and ana is best taken as imperative D. An example of B is found ARM II 94 23f.: i-na-an-na na-tú-ma-a it?-ti? awīlim a-ka-as-sú-ma a-na-ad-di-na-ak-kum " is it now proper that I shall become responsible for him to the awīlum and deliver (him) to you?" (otherwise von Soden, Orient. 22 200.) Furthermore ki-id-ma še-e la ik-ka-al-la "see to it that my barley is not detained" No.16 6; here kīd is imperative B. The verb then is "mediae j".

19: It seems that sesame was not cut, but torn out (nasāḫum).

No. 15 (IM 51235)

a-na Warḫum[umki]-magir (2) qí-bí-ma (3) um-ma [d]Nanna-ma-an-sim-ma (4) aš-šum giš.ḫi.a ša tu-ša-bi-lam (5) giš.ḫi.a ma-le ša ūmī 2-kam ša-ra-pí-im (6) ú-ul ma-sú-ú ù ki-am aq-bi-kum (7) um-ma a-na-ku-ú-ma giš.ḫi.a ru-di-a-am (8) ki-a-am ta-pu-la-an-ni um-ma at-ta-a-ma (9)ki-ma a-la-ki-ia e-mi-da-aš-ši-na-ti (10) ù aš-šum ne-ba-ḫi-ia mi-nu-um (11) ša

In our passage it is impossible to see what the claim is that Warḫum-māgir has against the unknown third man and which he is asked to renounce. It is not quite clear either whether the 1 pan and 4 sūt of sesame which Warḫum-māgir is to deduct from the amount to be handed to the son of Ilušu-abušu (to whom the sesame belongs) is the nēbaḫum. Expressed in terms of silver this would amount to more than the usual size of a nēbahum. But the ṭātum of 3 shekel of silver which Imgur-Sîn, the intermediary, retains suggests that the value of the goods for which a nēbaḫum was paid was rather considerable.

No. 14 (IM 51234)

a-na Warhum^{ki}ma-gir qí-bí-ma (2) um-ma ^{d}Nanna-ma-an-sim-ma (3) aš-šum šamaššammī ša i-na eqel ēkallim (4) er-šu-ú iq-bu-nim-ma (5) ak-ki-a-am aš-pu-ra-ak-kum (6) ma-ti-i-ma a-na-ku-ú (7) ba-ši-it ēkallim^{lim} a-šar a-ta-am-ru (8) ú-ul a-ka-ta-a-am (9) i-na-na a-nu-um-ma Bu-ri-ia (10) aṭ-ṭà-ar-da-ak-kum (11) i-na šamaššammī šu-nu-ti (12) iz-za-az a-di ir-ri-šu-ú (13) ša i-da-ab-bu-bu uk-ta-ad-du (14) ù ēkallum^{lum} i-ši-im-mu-ú (15) ù ša-ni-tam la-ma i-na-wi-ra-am (16) lu-mu-ur-ka warad ēkallim (17) ù mārī^{meš} ālim^{ki} ša i-ba-aš-šu-ú (18) šu-ta-aṣ-bi-it-ma (19) li-ìs-su-hu-ú šammaššammū šu-nu (20) i-ma-qú-tu-ú-ma ēkallum^{lum} (21) it-ti-ka i-ta-wu-ú

"To Warḫum-māgir speak! This is what Nanna-Mansim says: Concerning the sesame which is demanded from the field belonging to the palace they spoke to me and I wrote you accordingly. As far as I am concerned, I shall never conceal an asset of the palace where I have seen (it). Now then I have sent Buriya to you. He shall stand good for the sesame in question as long as they demand it. Him who will start a quarrel

A particularly clear case is UET V 45: aš-šum eqlim^{lim} kurummat ^{d}Sîn-a-bu-šu (6) ⟨ša⟩ te-ki-mu-ma (7) a-na Ì-lí-i-di‿(n)-nam (8) ta-ad-di-nu-ú il-li-ik (9) ^{Id}Sîn-a-bu-šu šar-ra-am (10) im-ḫu-ur ša šar-ru-um (11) re-di-a-am it-ta-ad-na-šu-um (12) ḫu-mu-ut la-ma re-di šar-ri-im (13) il-li-ka-am-ma (14) ni-ba-aḫ eqlim^{li-im} (15) ú-ša-ad-di-nu-ka (16) eqlam^{lam} a-na be-li-šu te-e-er ap-pu-tum "concerning the field (providing a) livelihood to Sîn-abušu (which) you had taken away and given to Ili-iddinam — Sîn-abušu went (and) petitioned the king (with the effect) that the King has furnished him with a rēdûm. Hurry! Before the rēdûm of the king arrives and they make you give a nēbaḫum for the field, return the field to its owner, please!" Here the nēbaḫum is clearly an indemnification which Sîn-abušu may claim for being deprived of the field which is the basis of his existence.

A-da-làl(?)-ilam (27)(xt)up(-pí x)-bi?-ir[b] (28) (š)a iq-bi-a-am (29) (x +)4 šiqil kaspam (30) li-ra-di-am-ma (31) ki-ma 1 ka-sa-pí (32) uš-za-zu-ú.

a Probably a proper name, the last sign seems KI

b Or (. . . . . . . -) šum?

"(To Warhum)-māgir (speak! Thi)s is what Imgur-Sîn says: Concer(ning) the sesame belonging to the son of Ilušwabušu which (you wrote) me about I spoke t(o . . . . .). He (answered) me as follows: this is what he said : 'I shall come to Šaduppûm and deliver the sesame to Warhum-māgir. I shall tell him as follows; this is what I shall say: "It is given to you as your nēbahum"' Express to him (your) consent! When you will deliver the sesame to the son of Ilušu-abušu, retain 1 pan (and) 4 sūt of sesame and hand it to the 'house'. Since I am detained here, I have taken 3 shekel of silver as fee for the sesame. Also: (trans)mit (my) letter to Adallal-ilam! Let him who spoke to me convey here (x +) 4 shekel of silver; they will make them stand in lieu for one funerary offering."

13: nîbahum, nēbahum is elsewhere a relatively small payment in silver which is received in return for renouncing a real or alleged claim. Thus for inheritance G 21 (= KU 1054), CT IV 22c (=KU 759), for leased fields Waterman 4(= KU 1685), 12(= KU 1688), for a garden VS VII 38/39 (= KU 78); cf. furthermore Gen. Kiš II D 43 4ff.; TCL XVII 15 23 PBS VIII 183 6; Bismaya 16 (=ABB 150) 20. In YBC 11154 (S. Simmons, Diss. No.52) a brother(?) has no claims to a house sold because he received a nîbahum (ni-ba-ah-šu le-qú). Compare also IM 51235 (below No.15).

(1911) 82 and E. Dhorme, L'emploi métaphorique des noms de parties du corps (1923) 131f.

12: For idum minum compare VS XVI 188 19; 200 4. Related is the phrase āwatam idam šuršûm "fail to go through with a matter" for which see B. Landsberger, OLZ 1923 73.

22: maqātum "to fall (to a person), become somebody's property" recurs in (eqlum) . . . . ša imqutu " the . . . field which became his property" OE III 41 6.

27: Compare ia-ti-ma tu-sa-an-na-qa-an-ni " you are embarrasing me" Leiden 976 rev.6 (F. M.Th. Bohl, Mededelingen uit de Leidsche Verzameling van Spijkerschrift-Inscripties 2 p.32).

Furthermore i-na ta-ḫa-zi-im um-ma-nam na-ak-(rum) i(- . . . . . .)ú-sà-na-aq re-qú-za ša-at-ta-am-mu ēkallam ú-sà-na-(qú) "in battle the enemy will beset the army; on a workfree day the oiconomi will make demands on the palace" YBT X 26 i 26f.; u₄-ma-am re-qá-am ša-tam-mu ēkallam[am] ú-sà-na-qú YBT X 24 29.

No. 13 (IM 51310)

(a-na Warḫum)-ma-gir (2) (qí-bí-ma um)-ma Im-gur-[d]Sîn-ma (3) aš-š(um šamaššammî) ša mār Ilu-šu-abu-šu (4) ša (ta-aš-pu-ra)-am (5) a(-na . . . .)x [a]aq-bi-ma (6) ki-a(-am iq-b)i-a-am (7) um-ma (šu-)u-ma (8) a-na Ša-du-pe-e[ki] (9) a-la-kam-ma a-na Warḫum-ma-gir (10) šamaššammî a-na-ad-di-in (11) ki-a-am a-qa-ab-bi-šu (12) um-ma a-na-ku-ma (13) a-na ni-ba-ḫi-ka (14) na-ad-nu-ni-ku-um (15) a-an-na-am a-pu-ul-šu (16) i-nu-ma šamaššamī (17) a-na mār Ilu-šu-a-bu-šu (18) ta-na-ad-di-nu (19) 1 (pan) 4 (sât) šamaššammam ki-la-ma (20) a-na bītim i-di-in (21) iš-tu an-ni-ki-a-am (22) ka-li-a-ku 3 šiqil kaspam (23) a-na šamaššammí (24) a-na ṭà-ti-im (25) le-qé-a-ku (26) ù a-na

(14) la ta-na-ad-di-nu (15) tup-pí ši-me-ma (16) 1 kùr še'am a-na bītim (17) i-di-in (18) a-na pí-i aššati-šu [a] (19) ta-ta-na-al-la-ak (20) i-na ūmim 1-kam (21) 1 (pan) 4 (sūt) še-um i-na ma-ah-ri-ka (22) i-ma-aq-qú-ut (23) a-na ia-ši-im (24) še-um ú-ul i-ba-aš-ši (25) še-am i-di-in (26) i-na bi-ti ti-ia-a (27) tu-sa-na-qa-an-ni

a Text dam-a-ni

"To Warhum-magir speak! This is what Imgur-Sîn says: For what reason are they writing to you but you do not give any barley? So far I have not eaten your dates. Your obstinacy has halved my kidneys. What is the meaning of the failure to give barley to the 'house'? Hear my tablet (read) and send one kur of barley to the 'house'. You are working under orders of his wife [a]; per day 1 pan 4 sūt of barley are falling to you. (But) I have no barley. Give barley! Will you create difficulties for me in my house?"

a It is not clear who is meant.

8: The phrase suluppī x akālum "to eat someone's dates" seems to be an idiom meaning "to take unfair advantage of someone's helpfulness".

9: silātum, as the predicate shows a singular, must be derived from sa/elūm; cf. M. Streck, Assurbanipal 3 579 who already refers to Šurpu III 131 (now Fr. Kocher, MIO 2 231 line 144 with the spelling si-la-a-ti, sa-la-te and sil-la-ti). For the meaning of silātum and its Ass. equivalent šillatum see more recently A. Ungnad, AFO 14 (1944) 271.

10: ú-su-tà-at, stative D probably of a wsṭ. If it is permissible to posit for Akk. the meaning which wsṭ D would have in Arabic it would denote "divide in the middle (wasṭun)". The role of the "kidney" as seat of emotions is well known in the Ancient Near East; see H. Holma, Die Namen der Körperteile

"To Warhum-māgir speak! This is what Imgur-Sîn says: Apil-kubi, the oiconomus, who is serving with me, asked me for one kur of bread. Ra(ise) one kur of barley,(raise) 2 kur of barley and (give them) quickly t(o Apil-kubi!) The man in question very much deserves indulgence on my part. Make a point of giving quickly! Do not detain the man I sent to you! Also: (that) you did not write to me about the barley of Ammu-rapi and (that) they did not bring (it) for him, is that right?"

5: Wašābum mahar x means more than simply "stay" or "live" with someone; in most cases the expression implies a relationship of dependence; see J.Lewy ZA 36 (1925) 149 with fn. 2.

6: ukultum should be, in this passage, a specific basic food hence "bread". Note 1 (pan) še er-bi-i ù ú-ku-ul-tam ša igi 6.gál kaspim " 1 pan of . . . . and bread for 1/6 (shekel) of silver" YBT II 15 27f.; šêrum ú-ku-ul-tum a-na a-ka-li-ia "meat (and) bread as food for me" Sipp.273 (= BB 214) 12f.

13f.: pani babālum (wbl) "give pardon"; see F.Thureau-Dangin, RA 21 (1924) 12 fn.5.; B.Landsberger, ZA 38 (1929) 114; B. Meissner, SBPA 1931 XVII 11 fn.2; L.Oppenheim,JAOS 61 (1941) 256. Our passage shows that the sense of the phrase is a little wider: "give preference" or the like.

No.12 (IM 51226)

a-na Warhum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma Im-gur-^{d}Sîn-ma (4) aš-šum mi-ni-im (5) a-na še-im i-ša-ap-pa-ru-ni-ku-ma (6) še-am la ta-na-ad-di-in (7) a-di-ni-ma (8) su-lu-up-pí-ka ú-ul a-ku-ul (9) sí-la-tu-ka (10) ka-le-ti-ia (11) ú-su-tà-at (12) i-du-um mi-nu-ma (13) ša še-am a-na bîtim

here my barley allotment from Adur-bālaya. The food, which you bought for me — they (i.e. people) brought (it) to their fatherhouse, and they did not receive(it). Possibly you may not have measured out the barley.— Return her to her lord. Is it right if you don't take my sayings serious?

17: tūšama (cf. W.von Soden, ZA 49, 1950, 187ff.) with lā and the preterite is unique so far. It evidently expresses here the notion that the action per chance might not have been performed as expected.

19ff.: Here an entirely new subject is apparently taken up. A slave girl is probably dealt with.

21ff.: An inūma sentence after damiq also 52427 4ff. and 26ff.

23: Since qa-be-e < qabe'a can hardly be anything but the object, surrurum cannot be the intransitive verb (CH 265, Laws of Eshnunna §33), but must be taken as a factitive of sarrum "false, wrong."

No.11 (IM 51197)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma Im-gur-^{d}Sîn-ma (4) ^{I}A-pil-ku-bi šatammum (5) ša ma-aḫ-ri-ia wa-aš-bu (6) 1 kùr ú-ku-ul-ta-am (7) i-ri-ša-an-ni (8) 1 kùr še'am di(-ki-e) (9) 2 kùr še'am d(i-ki-e-ma) (10) a(-na A-pil-ku-bi) (11) ar-ḫi-iš (i-di-in-šu) (12) a-wi-lum an(-nu-um) (13) pa-ni-ia ma-di(-iš) (14) ba-bi-il (15) ša-ar-hi-iš na-da-n(im) (16) e-pu-uš a-wi-la-am (17) ša aš-pu-ra-kum (18) la ta-ka-la-am (19) ù še-am ša Am-mu-ra-pí (20) a-bi-ni (21) la ta-aš-pu-ur-ma (22) la il-qú-ni-ku-um (23) an-ni-a-tum (24) dam-qa-a

to the ugar allim. Come yourself, with the heifer let yourself be seen at the ugar allim. Do me a favour, seigneur! Let them bring along straw and 1 sut of barley from your place! Speak thus to your heart: 'It has happened'"

5: appāti(m) ḫubbutum certainly contains the plural appātum "reins" (which, according to Salonen, Hippologica Accadica 121 has so far not been found before Middle Assyrian). The accusative should be dependent on ḫubbutum which I take as D (intransitive) of ḫabātum = alākum (cf. CAD VI p. 12).

16f.: For the phrase gimillam elī x šakānum see IM 51238 13 7f.; 15f.; 52427 16,21. Compare gimillam turrum TCL XVII 58 30; UCP IX/4 21 25; RHA 35 p.71 1.5

25: The sence of maqātum, literally "fall" is not quite clear. Compare girrum ul imqut "the journey did not materialize" CT XXXIII 22 5.

No.10 (IM 51192)

a-na Warḫum-ma-gír (2) qí-bí-ma um-ma Im-gur-^{d}Sîn-ma (3) eqlam ša-qí-a-am (4) ù la ša-qí-a-am (5) šu-up-ra-am (6) eqlum ša ra-bi-im (7) e-ri-iš ù na-di-i (8) šu-up-ra-am (9) ^{I}Bu-ru-um (10) ù ša a-tá-ra-da-am (11) i-na A-du-ur-ba-la-ia (12) e-ep!^{I}-ri li-iz-bi-lu-nim (13) ù ú-ku-ul-tum (14) ša ta-ša-ma-am (15) a-na bīt a-bí-šu-nu (16) ub-lu-ma ú-ul im-ḫu-ru (17) tu-ša-a-ma (18) še'am^{am} la ta-am-du-ud (19) a-na be-lí-ša (20) te-er-ši (21) da-mi-iq (22) i-nu-ma (23) qa-bé-e (24) tu-sa-ra-ru

"To War'um-māgir speak! This (is) what Imgur-Sîn says: Write me (whether) the field (is) irrigated or not irrigated. Write me (whether) the field of the rabûm is tilled or lying fallow. Let Burum and him whom I shall send transport

No. 8(IM 51186)

a-na Warhum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma Im-gur-^{d}Sîn-ma (4) aš-šum ^{I}Ab-(x-)x-im (5) tup-pa-am a-na I-túr-še-ep-šu? (6) ú-ša-bi-la-am (7) 2 (kùr) 1 (PI) gur še'am i-na sūt ^{d}Šamaš (8) da-am-qa-am (9) a-ši-ik-ma (10) i-ti ša tup-pí (11) ub-ba-la-ak-kum (12) ma-ah-ri-ka (13) še'am li-im-du-ud (14) a-wi-la-am (15) ša tup-pé ub-ba-la-kum (16) la ta-ka-la (17) ar-hi-iš (18) tú-ru-su.

"To Warhum-māgir speak! This is what Imgur-Sîn said: Concerning Ab(. . . . . .)um sent a letter to Itūr-šēpšu. 2 kur 1 pan good barley (measured) with the sūt of Šamaš — let him who will bring you my tablet measure out the barley before you! Don't detain the man who will bring you my tablet; send him along speedily!"

10: The i-ti causes difficulty. The syntax prevents me from taking it as a deficient spelling for itti"with" The nominative of a noun with the suffix of the first person "my . . . . " would be grammatically preferable.

No.9 (IM 51189)

a-na Warhum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma Im-gur-^{d}Sîn-ma (4) bu-úr-tà-am (5) ša ap-ti hu-bu-ti (6) i-na pa-ni-ka (7) li-it-ru-nim (8) la tu-ha-ra-am (9) a-na ugar al-li-im (10) a-na-ad-di-in-ši((-im)) (11) at-ta i-ti (12) bu-úr-ti-im (13) al-ka-am-ma (14) itti ugar al-li-im (15) na-an-mi-ir (16) a-wi-lu-um gi-mi-il-lam! (17) e-li-ia (18) šu-ku-un (19) ti-ib-na-am (20) ù 1 (sūt) še'am (21) i-na pa-ni-ka (22)li-il-qú-nim (23) a-na li-ib-bi-ka (24) ki-a-am qí-bí (25) um-ma at-ta-ma im-ta-qú-ut

"To Warhum-māgir speak! This is what Imgur-Sîn says: Let them lead here a heifer (trained) to walk under reins from your place; don't delay. I want to give it

4: The šatammum Apil-kubi recurs No.11 4; compare furthermore No.18 3.

9:. zirqum: The usage made in these texts of sa si su — see, e.g., sa-an-qa-a-ku here in L.21 — makes it necessary to interpret ZI as zi. For zirqum (zerqum) "lamb" see M. Streck, ZA 18 (1904/5) 171f.
The equation zi-ir-qu = im-me-rum K 169 = CT XVIII 11ff. iv 6) must also be retored K 9949 (CT XVIII 26) the right column of which parallels K 4213 etc. (CT XVIII 22) left column:

6(az-)lum = dto (i.e.im-me-ru)
7(zi-ir-)qu = dto (i.e.im-me-ru)

10: La-ša-ba-ar^{ki} is not known to me from elsewhere.

17: kib/prum occurs here in a religious context which suggests that it belongs to kapārum, kuppurum "wipe off, expiate."

18: nabrûm is one of the months of Eshnunna, see Lutz, Legal and Economic Documents from Ashjâly (Univ.of Cal. Publi.in Sem. Phil. X/1) Nos. 2, 32, 82, 84. The name also occurs in Chagar Bazar, see Iraq 7 24.

23: ušarê-ma < ušaria(m)-ma, warûm Š.

24: For ^{giš}ma.nu see Deimel, ŠL 342.50; L. Oppenheim, Eames Collection p.54 fn.71.

25: For Adur-bālu cf. A-du-ur-ba-la-ia No.10 11; the name is certainly West-Semitic. Compare Phen.'drbʿl and AN.ZA.GAR-ba-la-ia "Harmal Geogr.list" (Sumer 3,1947,48ff.) L.171.

29: For ikâm šapākum cf.F. Thureau-Dangin, RA 29 (1932) 24.

The demonstrative šināti is accusative, hence áb.ḫi.a to which it belongs must likewise be accusative. Therefore the stative kamsa (for kamsam) must have active meaning.

13: The burrum of the cows consists of proving the identity of the animals now in Dūr-Rīmuš with those allegedly detained in the unnamed country. Compare for burrum, būrtum F.R. Kraus, JCS 3 (1949) 159ff.

No. 7 (IM 51184)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma um-ma Im-gur-^{d}sîn-ma (3) 1 immeram itti Nu-úr-AM.MAR.TU (4) el-qé-ma a-na A-pil-ku-bi šatammim (5) ad-di-in 1 immeram dam-qa-am (6) a-na Nu-úr-AN.MAR-TU (7) i-di-in (8) a-wi-lum it-ka-la-am-ma (9) an-na-nu-um zi-ir-qa-am (10) iš-tu La-ša-ba-ar^{ki} (11) ú-ul il-qí-a-am (12) 1 immerum (13) ša ta-na-ad-di-nu-šum (14) lu-ú da-mi-iq (15) i-nu-ma ki-ip-ri-ka (16) te-le-eq-qú-ma (17) ta-na-ad-di-nu-ú (18) i-la-am i-na na-ab-ri-i (19) šu-ri-ib (20) a-na-ku an-ni-ki-am (21) sa-an-qa-a-ku (22) a-wi-le-e (23) ša ú-ša-re-ma (24) šum-ma ^{giš}ma-nu (25) i-na A-du-ur-ba-lu (26) li-šu-ni-ma (27) šum-ma i-ka-am (28) li-iš-pu-ku

"To War'um-magir speak! This is what Imgur-Sîn says: I took one sheep from Nūr-AN.MAR.TU and gave (it) to Apil-kubi, the oeconomus. Give one good sheep to Nūr-AN.MAR.TU! The seigneur trusted me and did certainly not take a lamb from Lašabar. Let the one sheep which you will give him be good. When you will take and give your expiatory gift, let the god enter (his temple) in (the month) nabrûm. I am myself busy here; let the men whom I am sending either carry wood bundles in Adur-bālu or build up dike(s)."

of Tishpak, king of Eshnunna, son of Dadusha."

4: The ideogram GAB.DU (also LL.8, 11) is in all probability to be identified with the usual DU.GAB, i.e. ra-gab = rakbum. The functions of these feoffers are still ill defined (cf. Krückmann, RAss. 1 451).

5: The basic meaning of emēdum is "to get alongside something/someone (to receive support)."

6: Sitūlum, inf. Bt of šâlum "ask" with reflexive reciprocal force; see JAOS 56 (1936) 323f.

16: šitak(k)⌜unat, stative Btn.

20: a-na i-di-šu probably "for knowing him."

23: nadānum with ana and an infinitive means not infrequently "permit to do something": e.g. TCL I 50 12f.; PBS VIII 112 13f.

No. 6 (IM 51365)

a-na Warḫum^{ki}-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma be-el-ka-a-ma (4) (aš-)⌜šum li'āti$^{hi.a}$ ēkallim^{lim} (5) (š)a i-na ma-a-at (6) ta-ša-ap-pa-ru (7) i-ka-la (8) li'ātim$^{hi.a}$ ši-na-ti (9) (x)-ra-ri (10) (a-n)a a-al Dūr-R(i-muš (?)[a]) (11) (i)u ka-am-sa (12) ù i-na li-ib-bu a-lim (13) (u)r-ra-am (14) a-na bu-ri-ši-na (15) i-di-in

a The restoration is uncertain; cf. JCS 9 (1955) 33 fn. 15.

"To War'um-magir speak! This is what your lord said: Concerning the cows of the palace which are being detained in the country which you are writing about — . . . . [a] has indeed rounded up these cows in the town of Dūr-R(imuš). Furnish tomorrow information to the town (suitable) for their identification."

a Probably a proper name.

11: kamāsum is here, as often in Mari, construed with an object denoting a commodity (in Mari, e.g., barley: ARM III 17 27ff.; 31 12ff.; more frequently people for work). The verb seems everywhere to imply an effort and more or less force.

No. 5 (IM 51251)

a-na Warḫum-ma-gir (2) qí-bí-ma (3) um-ma be-el-ka-a-ma (4) i-na li-ib-bu GAB.DU mu-un-na-ab-tu (5) i-mi-du-ú-ma (6) ši-tu-lam ki-a-am aṣ-ba-at (7) um-ma a-na-ku-ú-ma an-na mu-un-na-ab-tu im-ti-du (8) GAB.DU ša a-na ka-ap-ri-šu i-la-ku (9) a-di ka-ni-ki la na-šu-ú la i-la-ak (10) an-ni-tam aṣ-ba-at-ma ak-ki-a-am aš-pu-ra-kum (11) iš-tu i-na-an-na GAB.DU.MEŠ (12) ša ka-ni-ki ú-ka-la-mu-ka (13) i-na ka-ap-ri-šu li-ši-ib-ma (14) bi(t)-su ù eqel-šu li-mu-ur (15) ù a-di wa-((x))-aš-bu[a] bi-(i-)tum (16) ši-ta-ku-na-(a)t (17) i-na pa-ni at-lu-ki-šu (18) [I]E- x - x a-na ēkallim[lim] (19) li-ir-de-e-šu-ma ù ka-ni-ki (20) a-na i-di-šu li-ib-lam (21) ša ka-ni-ki la na-šu-ú-ma (22) it-ta-al-ka-ak-kum (23) a-na wa-ša-bi-im la-ta-na-ad-di-šum (24) a-na ṣe-ri-ia šu-ri-a-aš-šu

a The word has been corrected

"To War'um-māgir speak! This is what your lord says: Among the rakbū fugitives established themselves. I took council with myself as follows this is what I thought: "yes! fugitives have established themselves. (And yet) a rakbum who goes to his village — unless he obtains a document with my seal, he must not go!" This (council) I took and I wrote you accordingly. From now on a rakbum who can show you a document with my seal may stay in his village and may enjoy his house and his field. And as long as he stays, the house is settled on him. Before his leaving let E - x x lead him to the palace and let him bring here the tablet with my seal for his identification. To him who does not have a tablet with my seal, and comes to you, you must not grant permission to stay (in his village)! Have him brought to me!"

The envelope bears a seal impression with inscription, I-ba-al-pi-el / šarrum dannum / na-ra-am [d]Tišpak / šar Èš-nun-na[ki] / mār Da-du-ša "Ibal-pi-el, mighty king, favorite

The (. . . . .) raised 120 men. Return you here (and bring them here!')(continuation badly mutilated) He spoke as follows; (this is what he said:) Before the . . . . destroys (the . . . .) . . . (. . . . .) approach me!' He has set up guards for me. Should the town not be arranged in accordance with his wish, it may already be (as good as) perished."

6: The plural libbātum occurs constantly with a form of malūm (Bismaya 13 = ABB 147 12; TCL XVII 2 36; YBT II 97 25; BIN VII 45 6). Hence we have in all probability to restore a form of that verb at the end of the line.

9: For the position of the rēdūm see now B.Landsberger, JCS 9 (1955) 122f. - For the restoration see below

10: The phrase qaqqadam kullum was discussed by P. Koschaker, Burgschaftsrecht 2f.

16: Compare 1 šu-ši awSu-tu-um APM V 23; 6 me-tim ṣa-ba-am ARM I 42 29; 1 me-et ṣa-ba-am ARM II 23 18'; 2 li-im ṣa-bu-um ARM VI 27 12; 2 li--im ṣa-ba-am ARM I 24 rev.18.

28: Does ḫa-ḫi belong to haḫḫum "expectoration, spittle "(CAD VI 28)? Here it is parallel to libbātim and possibly a consequence of rage.

32: For ḫa-bi-um not even the CAD seems to offer help.

38: nu-zu-(a)z seems to be a strange form; one would expect nazūz.

39: I wonder whether the ad-di-ma of this passage might be identical with the WA-di of the Mari texts. The reading wudi favored by von Soden, Orient.18 395ff.is based on the restoration (!) wu-u(d)i-du-ú in PBS V 102 VII 41 which is open to question. The meaning "already" (with negation"yet) seems to fit the occurrences. Etymologies are cheap and don't decide anything.

No. 4(IM 51312)

a-na ālim[ki] ù (ši-bu-tim) (2) qí-bí-ma um-ma t⌈(à-ri-du-um[a]) (3) ma-ru-ku-nu-ma (4) ki-ma a-na Èš-nun-na([ki]) (5) a-la-ku-nu-u [I]Be-e(l-šu-nu)[b] (6) iš-mu-ú li-ba-tim (im-ta-la) (7) um-ma šu-ú-ma a-na x(. . . . .) (8) i-la-ku ma-ah-ri-i⌈(a . . . .)(9) 2 rēdū i-nam (ma-ah-ru) (10) qa-qa-di <-šu->nu lu ú-ka⌈(-al) (11) ù qa-qa-di lu ú-ka⌈(-lu) (12) aš-šum a-wa-tim an-ni-t(im) (13) 2 rēdī ta-ak-lu-tim (14) ba-lu-um ša-li-ia it-ru-ud-ma (15) um-ma šu-ú-m(a) (16) 2 šu-ši ṣa-ba-am a-l(i . . . . [c]) (17) id-ka-a⌈(-nim?) (18) tu-ra-nim⌈(-ma - - - -) (19) rēdūm x (. . . .) (20) [I]Qù-ru-⌈(dù-um . . . . .) (21) a-na AN(. . . . . . .) (22) ki-ma ha⌈(. . . .)(23) ki-a-a(m . . . . .) (24) ṣa-bu⌈(-um . . . .) (25) a-(na . . . . .) (26) x x .(. . . . .) (27) li-ba-t⌈(im . . . .) (28) ù ha-hi x(. . . . . . .) (29) e-li-i(. . . . . . .) (30) [I]Warad-i⌈(-lí-šu . . . .) (31) ki-a-am iq-(bi um-ma šu-ú-ma) (32) ha-bi-um (. . . . . .) (33) a-di-i (la-a?) (34) ú-ha-al-la-qú ú?-x (. . . . (35) tù-hi-ni ma-za-r⌈(a-tim) (36) iš-ta-ak-nam (37)šum-ma-an a-lu-um a-na ṣí-bu-ti-šu (38) la nu-zu-⌈(a)z ad-di-ma-ma-an ih-ta-li-iq

a For the restoration see Nos. 2 and 3

b Uncertain restoration, but cf. Nos.17 4; 19 5

c A feminine plural is required

"To the town and (the elders) speak! This is what the tāridum, your son, says: As soon as Bēl(šunu) heard of your going to Eshnunna, he (flew into) a rage; this is what he said: 'In (Vain(?)) they will go before me. (. . . . .) the (?) two soldiers have (my) preference. Certainly I shall stand for them and they certainly will stand for me.' Because of this situation he sent (the?) two trusted soldiers without asking me and this is what he said:

7: The phrase qatam ummudum eli x "impose the hand upon . . . " appears here in a context which clearly implies legal control. Compare also VS XVI 144: awīlum ša ᵈIštar (Tišpak?) qá-ti ᵈIštar (Tišpak?) (e-l)i-šu um-mu-da-at " the man belongs to Ištar (Tišpak?); the hand of I. is imposed upon him"; furthermore VS XVI 191 21 (with ina muḫḫi).

11: dannum lit."mighty, strong" may have a variety of meanings. Compare,e.g., šiprum dan "the work is hard" ARM III 79 10; girrum dan "the journey is dangerous" CT II 49 25.

17: The phrase piḫat x sabātum "take responsibility for . . ." resulting in ana piḫat x uzzuzum "have responsibility for . . ." (see B. Landsberger, MSL I 130ff.) seems to occur here for the first time.

23f: qaqqadam ana x ummudum means here clearly "to answer with one's head (i.e.life) to ..." This is based on a stative qaqqadum emid "(somebody's) life is pledged (to somebody else)"; cf. ša eli-šu išû anāku emdēku" I consider myself answerable to that which they have good with him" VS XVI 70 20f. The same expression also leads to qaqqadātim šutēmudum "consider each other's head as pledged" i.e. "conclude an agreement pledging one's life to his partner" attested in Mari (ARM II 62 11ff.; 137 19f.).

No. 3 (IM 51311)

a-na š(i-bu-ut ālim) (2) qí-bí-ma (3) um-(ma) tà-ri-du-um-ma (4) i-na pa-ni-tim ki-a-am ta-aq-bé-nim (5) um-ma at-tu-nu-ú-ma (6) e-li āl[ki]/(7) qa-at-ka ú-um-me-ed-ma (8) ša-nu-um ālam[ki] ša-a-tu la i-ša-pa-ar (9) an-ni-tam ta-aq-bi-a-nim (10) i-na-an-na ḫal-ṣum ša wa-aš-ba-a-ku (11) da-an-ma (12) a-la-kam ù pa-ni-ši-na a-ma-ra-am (13) ú-ul e-li-i a-na Èš-nun-na[ki] (14) al-ka-a-ma $ṭe_4$-em-ku-nu (15) ma-ḫar ēkallim[lim] (16) (š)u-uk-na-nim (17) (pi-)ḫa-at ālim[ki] ša-a-tu (18) a-na-ku a-sa-ab-ba-at (19) 1 eṭlam ta-ki-il-ku-nu (20) šu-uk-na-a-ma (21) i-na re-eš ālim[ki] ša-a-tu (22) li-iz-zi-iz (23) a-na-ku qa-aq-qa-di a-na ēkallim[lim] (24) ú-um-ma-a-ad (25) ù a-na pí-ḫa[a]-at ālim[ki] ša-a-tu (26) az-za-a-az

(Ša-du-pé-e-em[ki] — handwritten marginal note)

a Text qa-

"To the (town elders) speak! This is what (the) ṭāridum says: Previously you spoke to me as follows; this is what you said: 'Impose your hand upon the town of Šaduppûm and and none other shall rule this town!' Thus you spoke to me. Now, the fortress in which I live is in danger and I am unable to come and inspect them (the towns) [a]. Go ye to Eshnunna and put your request before the palace! I shall take personal responsibility for this town. Designate ye one man of your trust so that he may stand at the head of this town. I shall pledge my head to the palace and stand responsible for this town."

a Fem. plur.; lit. "See their face(s)"

No. 2 (IM 51305)

a-na ši-bu-u(t a-lim[a]) (2) qí-bí-ma (3) um-ma ṭà-ri-du-um (-ma) (4) tup-pa-ku-nu ša tu-ša(-bi-la)-nim eš-me (5) aš-šum a-na ēkallim[lim] ṣú-ha-re-e ⟨ṭà-ra-di-im⟩ (6) ša ta-aš-pu-ra-nim (7) ki-ma tup-pa-ku-nu eš-mu-ú (8) a-na a-wi-le-e (9) ša ba-ab ēkal(lim[lim] ṣú-ha-)re(-e) (10) ka-li-šu-nu aš-ta(-pa-ar) (11) ù a-na ēkallim[lim] (12) tup-pa-am uš-ta-bi-il (13) ša ṭà-ra-di-ku-nu (14) ar-hi-iš e-ep-pé-eš (15) ù at-tu-nu (16) a-ah-ku-nu la ta-na-ad-di-a (17) šu-te-pé-ša-a-ma (18) ša at-lu[b]-ki-ku⟨nu⟩-ma (19) ep-ša(-a)

a For restoration see No.4. b The scribe had forgotten the sign, then erased the ki to which he had proceeded and wrote lu over the erasure

"To the (town) elders speak! This is what (the) tāridum says: I heard your tablet which you sent here (read). Concerning the dispatching of young men to the palace about which you wrote — as soon as I heard your tablet (read), I have dispatched the young men, all of them, to the men(who are) at the door of the palace, I have also sent a letter to the palace. I shall speedily attend to (the business of) dispatching concerning you. Don't yourselves be inactive either!
Have ye action taken and prepare ye what is necessary for your departure!"

2: ṭāridum (also No.3 L.3; No.4 L.2) is hardly a proper name, but apparently designation of an official who, as can seen here, serves as an intermediary between the town and palace attending to the dispatch of the men whom the town has to place at the disposal of the palace. Compare also BIN VII 39 and 51, letters directed a-na tá-ri-di-im (inflected!).

516f; Thureau-Dangin, RA 34 (1937) 172 fn. 3.

38: bābtum cannot denote here "quarter (of a town)" as in No.54 of the laws of Eshnunna. The Paralellism with šitat biltim recommends an economic meaning (see B. Landsberger, ZA 39, 1930, 293; MSL I 142f.). Since our text does not deal with business affairs but exclusively with claims of the administration against individuals, the best translation seems "debit."

39: The D form lupputum (always absolute in the terminative) is, in royal letters an expression for not coming, i.e. "stay away, wait." Cf. awīl šar-ri-im ar-ḫi-iš ú-ul ik-šu-da-an-ni-ma ul-ta-ap-pi-tam "the king's man did not join me, he constantly stayed away (D tn) TCL XVII 64 5ff. The stative also in VS XVI 38 4: šum-ma lu-pu-ta-tu-nu X ṭú-ur-dam-ma ṣú-ḫa-ra-am li-il-qí "if you keep away (wait), send X so that he take the young man."

41: The adverb as(s)urri gives the sentence a modal twist: "possibly, conceivably." See W.von Soden, Orient.18 (1949) 388f.

days from now on I shall wait for receiving the rest of the tribute, the debit of 'the house'. Because I wrote thus the oxen will be scattered. This is what you conceivably will say: 'Until the oxen were scattered you did not write to us.' Since (it may be) thus, I wrote you (now) to remind you.

a Is the king and the palace meant?

4: bēlī, i.e. the king.

4: The verb paqādum is frequently used with animals as the object in the so-called "Hütungsvertrag". Here however the transaction obviously transfers cattle from private ownership to the administration, certainly temporarily and most probably for work. The verb denotes generally temporary transfer of goods from the owner to another person. See P.Koschaker, Rechtsvergleichende Studien (1917) 11 fn.11; W.F. Leemans, Ishtar of Lagaba (1952) 18f.

7: On the ka.gur$_7$, Akk. kagurrum see the introduction.

8: mullũm, literally "make full" refers to the fulfilment of an obligation in accordance with its exact terms.

10: The meaning of muššũm is clarified here by the following phrase "your hand must not touch (them)." It belongs then, to mašī "is found, is in ample supply" and denotes in accordance with its formation (D stem) " make found, procure." Another occurrence is VS XVI 149 rev.5b.

28: puḫḫurum ana is an idiom in which the accusative object indispensable with a factitive (D stem) is omitted, apparently because it is self-evident. The context — with mullũm and biltum following — makes it clear that commodities due the overlord are meant and that puḫḫurum means "collect." Compare CT II 43 12 (obj.: various commodities): CT IV 36a 10 (silver); TCL XVII 71 13 (dates).

36: at-ta-an-sa-ka-am is Nt of nsk. The D form of this verb means "disparage, defile, desecrate," and šumsukum(šussukum) has similar connotations. See B.Landsberger, ZDMG 69 (1915)

ši-im (43) aš-šum ki-a-am a-na ḫu-ús-su-si-ku-nu (44) aš-pu-ra-ak-ku-nu-ši-im

a ka.gur$_7$. b lú šà.gud.meš

"To the oiconomi speak! This is what Nanna-mansim said: Concerning the plough-ox(en) of Šaduppûm — my lord gave me a written order to assign (them). I spoke to my lord as follows; this is what I said: 'The šakanakkum of Šaduppûm has perished, there is none. The plow-ox(en) in question is (are) under the control of the quartermaster. Who will(then) furnish (them)?' My lord answered me as follows; this is what my lord said: 'Oxen and ox-drivers belonging to the house of the quartermaster don't procure and don't put your hand on them. Locate for me ox(en) suitable for the palace and young workers as many as there are available so that I can assign (for work).' There is not a single ox which was suitable. I looked into (the situation) at the house of the quartermaster. To War'um-māgir, the šakanakkum of Šaduppûm, not a single ox had been given; I found four workmen and three girls suitable for the palace and I assigned them to him/it[a]. A suitable ox does not exist, thus I could not give (any) to him/it.[a] When I reported back to my lord, this is what I said: 'Not a single ox had been given to him and the available young workers I assigned to him/it[a]. Over there there are no oxen suitable for the palace; (they are only) suitable for the quartermaster.' My lord answered me as follows; this is what my lord said: 'I have not yet begun to make collections for the houses of my servants. In the near future when they will be up for it, remind me that they furnish him with oxen and young workers; neither should the tribute lapse!' This instruction Bēl-litēr, the šukkallum of the KA.kas$_4$, brought back to me. Now I am being blamed here for the tribute which has fallen in arrears. For five

The Texts

No. 1 (IM 51503)

a-na šatammī$^{\text{meš}}$ qí-bí-ma (2) um-ma $^{\text{Id}}$Nanna-ma-an-sim-ma (3) aš-šum gud.apin ša Ša-du-up-pè-e-em$^{\text{(ki)}}$ (4) be-lí a-na-pa-qa-di-im iš-pu-ra-an-ni (5) a-na be-lí-ia ki-a-am aq-bi um-ma a-na-ku-ú-ma (6) šakanakkum ša Ša-du-up-pè-e-em$^{\text{ki}}$ ha-li-iq (7) ú-ul i-ba-aš-ši gud.apin šu-ú i-na qa-ti kagurrim$^{\text{a}}$-ma (8) ma-an-nu-um ú-ma-al-la-a-šu be-lí ki-a-am (9) i-pu-la-an-ni um-ma be-lí-ma alpī$^{\text{hi.a}}$ ù$^{\text{aw.}}$kullizī$^{\text{meš}}$b (10) ša bīt kagurrim$^{\text{a}}$ la tu-ma-as-sa-a-ma qa-at-ka (11) la ta-la-ap-pa-at alpī$^{\text{hi.a}}$ ša si-im-ti ēkallim$^{\text{lim}}$ (12) ù sé-eh-he-ru-tim ba-šu-tim ma-la i-ba-aš-šu-ú (13) am-ra-am ki-ma ap-qí-du ša si-im-tim 1 alpum (14) ú-ul i-ba-aš-ši ša bīt kagurrim$^{\text{a}}$ a-mu-ur (15) a-na Warhum$^{\text{ki}}$-ma-gir šakanakku Ša-du-up-pè-e-em (16) 1 alpam ú-ul na-di-in-šu-um 4 etlī$^{\text{meš}}$ (17) ù 3 sinnišātim ša si-ma-at ēkallim (18) a-mu-ur-ma ap-qí-ès-su-um (19) a-la-ap si-im-tim ú-ul i-ba-ši-ma (20) ú-ul ad-di-iš-šu-um (21) ki-ma ṭe$_4$-mi a-na be-lí-ia (22) ú-te-er-ru um-ma a-na-ku-ú-ma 1 alpum ú-ul na-di-iš-šum (23) ù sé-eh-he-ru-tim ba-šu-tim-ma ap-qí-ès-su-um (24) ul-li-iš alpī$^{\text{hi.a}}$ si-ma-at ēkallim$^{\text{lim}}$ ú-ul i-ba-aš-ši (25) si-ma-at kagurrim$^{\text{a}}$-ma be-lí ki-a-am (26) i-pu-la-an-ni um-ma [be-lí-ma] a-di-ni (27) a-na bi-ta-at wa-ar-di-ia (28) a-na pu-uh-hu-ri-im qa-tam ú-ul a-ša-ka-an (29) ur-ra-am ki-ma ús-sa-an-ni-qú-nim (30) hu-ús-si-sa-an-ni-i-ma (31) alpī$^{\text{hi.a}}$ ù sé-eh-he-ru-tim li-ma-lu-šu-ú (32) ù biltum la i-ma-aq-qú-ut (33) ṭe$_4$-ma-am an-ni-a-am $^{\text{I}}$Be-el-li-te-er (34) šukkal ka.kas$_4$ ú-te-er-ra-am (35) i-na-an-na aš-šum bilat uh-hu-ra-at (36) an-ni-iš at-ta-an-sa-ka-am (37) iš-tu i-na-an-na ūmī 5$^{\text{kam}}$ a-na ši-tá-at (38) biltim ba-ab-te bītim a(-na) ma-ha-ri-im (39) lu-up-pu-ta-a-ku aš-šum ki-a-am (40) aš-pu-ra-am alpū$^{\text{hi.a}}$ i-sa-ap-pa-hu (41) a-su-ur-ri um-ma at-tu-nu-ú-ma (42) a-di alpū$^{\text{hi.a}}$ i-sa-ap-hu ú-ul ta-aš-pu-ra-an-ni-a-

furthermore, A. Deimel, MVAG 21, 1916,226ff.); the two highest ranks are there (1) the šabra or the sanga, and (2) equal to one another the šadubba, the sag.su(g)$_5$ and the ka-gur$_7$. -- The ensi of the Ur period has lost greatly in prestige; cf.IM 51194 = No.35 5 where the issakkum is said to be "with" (itti) the šassukkum and certainly of a rank inferior to him.

53. A.Walther, Das bab.Gerichtswesen (1917) 135ff.; O.Krückmann, Reallex. der Assyriologie 1 (1932) 445.

a request to TU.TU.UB-māgir to consult concerning *certain* practices a-li-ik pa-ni-ka (šak)ʾanakku šarrim " your predecessor, the royal governor". It seems that he had either retired or was promoted to a higher rank.

20. The subject is religious cult.
21. The elders of Šaduppûm say to him in IM 51049 = No.37 L.17: "this town is under your control (ša qāti-ka)."
22. men: IM 51062 = No.26; IM 51049 = No.37; IM 52443 (work on the nār Ša-du-up-pu[ki]); IM 52476 (work on canals); IM 52620 (field work). — animals: IM 51110= No.29.
23. IM 51105 = No.27 (people of Šaduppûm sent to the royal court); IM 511108 = No.28 (safe conduct); IM 51112 = 31 (contested payments). In NBC 8237 (= Simmons No.60) he seems to preside at a trial of a citizen of Šaduppûm for theft.
24. IM 51113 = No.22; IM 51062 = No.26; furthermore (unpublished) IM 52543 and IM 52566 (here spelled mu-uš-DA).
25. Contribution à l'histoire juridique de la 1re dynastie babylonienne (1928) 27f.
26. ZA 47 (1942) 135ff.
27. "one man of yours, a mār tamkarrim": IM 51154 = No.32 L.7.
28. IM 51187, 51295, 51296, 51316.
29. I.e. $sa_{12}.du_5$, formerly frequently read sag.tun / sag.tu, cf.A. Falkenstein, ZA 51 (1955) 84f.
30. The title follows in SLT 109 iii 5 after the dub.sar.a. $šag_4$-ga and VAT 10216 (B.Meissner, Beiträge zum ass. Wörterbuch I 76ff.) dub.sar.a.$šag_4$-ga is explained as šassukku; see W.von Soden, ZA 41 (1933) 234.
31. Cf.IM 51192 = No.10
32. See HSS IV 4 (and the comment by M.I.Hussey ibid.p.3f.;

14. A. Falkenstein, WO 1 (1948) 172ff.; S.N. Krammer, JAOS 69 (1949)
15. gu.sim-ma left untranslated by both Falkenstein and Kramer; Landsberger (JAOS 69 215) takes it as rougly translatable by "science."
16. See the translations offered by Falkenstein and Kramer; furthermore the remarks by Landsberger, JAOS 69 (1949) 214f.
17. It was in Ḫarmal that the text known as the "Code of Eshnunna" came to light. The letters, among them royal messages, confirm that Šaduppûm form part of that kingdom.
18. In the collection are two letters by Nanna-mansim and by ITU-um^ki-ma-gir (IM 51234 = No.41 and IM 51235 = No.15). The question arises as to whether the addressee of this name is identical with TU.TU.UB^ki-māgir (Nos.5ff.). The answer — in the affirmative sense — is provided by IM 51458 (unpublished, an unopened case tablet) a barley loan of an awīl Ša-du-pu-ú^ki from the god Wer ša Ka-ku?-la-tim^ki; a witness to the transaction is ^I ITU-um-ma-gir mār Im-gur ^d Sîn. One of the seals bears the inscription TU.TU.UB^ki-ma-gir mār Im-gur-^d Sîn warad I-ba-al-pi-el. It follows that TU.TU.UB.KI.equals ITU-um^ki (Warḫum^ki).
The equation poses another question. Namely, what is the relationship between Warḫum and mat Wa-ri-im, a term which as far back as the close of the IIIrd dynasty of Ur is so closely associated with Eshnunna (see Th. Jacobsen, OIC 13, 1932, 42ff.;AfO 12,1939,363)? TUTUB became independent of Eshnunna after Abī-matar (R.Harris, JCS 9, 1955,48) but was reunited with the latter since Waradsa (ibid.53). Warḫum may stand for War'um.
19. Compare furthermore IM 51366, an unpublished letter to TU.TU.UB-māgir in which, in connection with workmen claimed reference is made to šakanak(kū) a-li-ku-ut m(a-aḫ-ri-ka) "the governors,(your pre)decessors." The related tablet IM 51652, also unpublished, contains

Footnotes to "Introduction"

1. Except No.1 which was copied by myself.
2. Sumer 5 (1949) 35f. footnote. The three texts quoted there, namely, IM 51503, IM 51251, and IM 51105 are published here as Nos. 1, 5, and 27 respectively.
3. Selim J. Levy, Sumer 3 (1947) 48ff.; there col.V,L. 151, Ša-du-pu-um[ki]
4. H.F.Lutz, Legal and Economic Documents from Ashjaly (Univ.of Calif. Publ.in Sem.Phil X/1) No.43. There we read, as a collation made for me by J.J. Finkelstein confirms: ma-za-aś-ti Èš-nun-na[ki] (L.2), ma-za-aś-ti Ša-du-pu-um (L.4) and ma-za-aš-ti Ne-ri-ib!-tim (L.6).
5. NBC 6791 (=S.Simmons, Diss. fn.5) 4ff.: [I]Ìl-šu-na-ṣir asûm mār Be-el-šu-nu awīl Ša-du-pé-e[Ki]; YBC 11177 seal: [d]Be-el-ga-ši-ir lugal Ša-du-pè-e[ki]; NBC 8237 8f.(= S.Simmons, Diss. No.60; procedings dealing with a case of theft): [I]I-gi-ih-lu-ma ra-bi-a-nu-um Za-ra-lu-lu [ki] a-na Ša-du-up-pè-e[ki] il-li-kam-ma....
Dr. Simmons will show convincingly that the last two tablets must come from Ḫarmal.
6. In Kassite times.
7. See B. Meissner, Beitr. zum ass.Wörterbuch. I (1931) 76ff.and B. Landsberger, ZA 41 (1933) 184ff.
8. In Meissner's publication line ii 60 from VAT 10216 (unpublished).
9. Rm 338 (B.Meissner, Supplement, p.21 of the autographs) L.-11.
10. See No.20 (=IM 51240) 4.
11. See, e.g.UBT V p.46(s.v.pisan-dúb-ba); A.Falkenstein, Die neusumerischen Gerichtsurkunden 3 (1957) 159:BRM III p. 38 (s.v. pisan-dub-ba)
12. Is perhaps śà in É.śà.dub in reality a gloss?
13. A. Ungnad, ZA 38 (1929) 78f.: R.T.Hallock, The Chicago Syllabary (1940)66f.

and a kagurrum. Indeed the former occurs IM 51240 = No.4 and the latter IM 51503 = No. 1 7ff., and at least the second ranks below Nanna-mansim. In the circumstances one suspects that the rank of Nanna-mansim was that of the šāpirum or šabra "prefect,"[33]

It is very tempting to identify our Nanna-mansim with the owner of the seal which bears the inscription ^dNanna-ma-an-sim mār Nu-úr-li-bi warad I-ba-al-pi-el. His seal is known to me from IM 51458 (unpublished), BIN VII 85 = Sr. Simmons, Diss. No. 34, ibid. No.64. It is worth noting that, according to NBC 9164 = Simmons No.64a Nanna-mansim, son of Nūr-libbi receives (or pays) half as much barley as TU.TU.UB-māgir (almost certainly the šakanakkum).

The position of the third person mentioned above, Imgur-Sîn, is not ascertainable either from the letters published in this article. However, documents of which I have preliminary knowledge,[28] establish him as šassukkum.[29]

To judge by the later lexical tablets,[30] the šassukkum has to do with the recording of fields. This is, at least in part, borne out by the Ḫarmal letters; the eqlam kullumum literally "showing, i.e. assign a field" (IM 51269 27; IM 51633 4) and the eqlam ṣabātum (IM 51382 = No.36) play a considerable part in them. This reminds us of the correspondence of King Hammurapi with Šamaš-ḫāzir. Imgur-Sîn also deals with the šibšum that rests on fields (IM 51198 = No.16; IM 51269) and is in charge of the magazine in which the barley for distribution to workmen[31] is stored (IM 51194 = No.35). Indeed the bītum, literally "house" mentioned in his correspondence (IM 51226 = No.12; IM 51310 = No.13; IM 51180 = No.34; IM 52272) may well denote the royal domain in Šaduppûm and Imgur-Sin the šassukkum, may be its administrator.

It seems reasonable to assume that of the three mentioned officials Warḫum-māgir, the šakanakkum, was the highest-ranking, that Nanna-mansim was next, and Imgur-Sin, the Šassukkum, the lowest of the three. If it can be assumed that the hierarchy of officials still followed the pattern that had been valid in the period of the IIIrd dynasty of Ur,[32] we would like to find at the level of the šassukkum also a šandabakkum

51 kur -- which is níg.šu TU. TU. UB-māgir; there follows an amount almost as large -- over 46 kur -- níg.šu Ib-ni-e-ra-aḫ who by ibid. No. 64 is shown to be rabiānum; cf. furthermore BIN VII 219.

Of the second important person mentioned above, Nanna-mansim, we never learn the precise position he occupied. If the letter IM 51049 = No.37 just mentioned is indeed directed to Warḫum-māgir, we have to conclude that he ranked below the šakanakkum. Nevertheless, he receives direct messages from the king, his "lord" (IM 51113 = No. 22[20]; see also IM 51503 = No.1). In the last mentioned document he reports to the king on the situation which results from the death of the šakanakkum with respect to plough oxen and young laborers (ṣeḫḫerūtum). It seems that he is the head of the city administration of Šaduppûm,[21] and has in particular to do with public works.[22] But he has also to do with the administration of law.[23]

It is noteworthy that the relatively rare references to muškēnu people all occur in letters to or by Nanna-mansim.[24]

The related texts IM 51154 = No.32 and IM 51155 = No. 33 deserve a special remark because they remind us of the fish texts from Larsa discussed by G.Boyer[25] and P. Koschaker.[26] These texts have been interpreted by the supposition that the palace at Larsa had to dispose of considerable amounts of fish, and that they were sold to some big merchants for further distribution to the consumers. In Larsa this business goes through the hands of the tamkarrum who acts under a mār šakanakkim. In our texts the tamkarrum is likewise involved[27]; it is apparently Nanna-mansim who supervises the transaction.

At an earlier time he had apparently been -- likewise under royal appointment -- rabiānum (IM 51237 = No.17). Two royal letters to him are IM 51251 = No.5, and IM 51365 = No.6. Both of them deal with matters beyond the merely local. No.5 concerns refugees, a matter which touches on "international" affairs, No.6 with lost cattle recovered in a neighboring town.

We must assume that the šakanakkum is the representative of the king in his town. Quite naturally, then, he has to take care of all the business involving the palace; thus in IM 51234 = 14 and IM 51238A = No.18. The payment of rations to other royal officials under him seems also to be effected by him: IM 51192 = No.10 (eprum to Imgur-Sĩn, see below); IM 51197 = No.11 (barley to a šatammum); IM 51226 = No.12 (barley to the 'house', see below); IM 51235 = No.15 (firewood to Nanna-mansin, see below).

It is not always clear, however, for what reasons a matter is attended to by the šakanakkum and not by his subordinates. The subjects are religious matters (IM 51184= No.7; IM 51237 = No.17), legal affairs (several unpublished pieces), water rights (IM 51192 = No.10; IM 51240 = No.20).

There is some reason to believe that Warḫum-māgir is sometimes referred to as awīlum "the seigneur". Thus IM 51189 = No.9 (letter from Imgur-Sĩn) and, above all IM 51049 = No.37 (Letter from Nanna-mansim).

In all probability the šakanakkum TUTUB-māgir is identical with the official (warad I-ba-al-pi-el) whose seal is inscribed: TU.TU.UB-ma-gir Im-gur ^{d}Sĩn warad I-ba-al-pi-el. It is known to me from IM 51458 (unpublished, see above); NBC 8262 (= S.Simmons, Diss.No.6). NBC 664 (= S.Simmons No.62) records a large amount of barley --

> Counting (and) accounting of the sandabakku—
> its solution they show him,
> —...........[15]— its mysteries became clear
> to him.[16]"

"Counting" (šita = Akkad. minūtum) and "Accounting" (níg-šita= Akkad. nikassū), then, is the main business of the šandabakkum. In other words, he is the "treasurer, accountant general" and the šaduppũm the place where he stays, the "treasury, accountant's office." We have to assume that Ḥarmal was at least originally built for the purpose expressed in this name.

The letters here published come from the time when Ḥarmal (Šaduppũm) was part of the kingdom of Eshnunna[17], and they belong to the end of Eshnunna's independence. Not only furnishes the archaeological evidence proof therefore; the fact is also confirmed that some of the tablets are dated Ibal-pi-el, the last king of Eshnunna before Hammurapi of Babylon conquered the country. The envelope of the royal letter IM 51251(=No.5) bears the impression of a seal which was inscribed I-ba-al-pi-el na-ra-am ᵈTišpak šar Èš-nun-na mār Da-du-ša "Ibāl-pī-el, favorite of Tishpak, king of Eshnunna, son of Dadusha." If this were not sufficient, the unopened case-tablet IM 52922 is sealed by a servant of Dadusha and IM 52272 by ᵈNanna-ap(il-ma-an-sim) mar A-pa-aḫ-ra-bi warad I-ba-al-pi-el.

The persons who stand out among the addressees of the letters here published are Warḫum-māgir[18], Nanna-mansim and Imgur-sĩn. They obviously were officials of the royal administration. What were the offices they held?

The answer to this question, as far as it applies to Warḫum-māgir, is easily given. IM 51503 (=No.1), a tablet in which his death is mentioned, calls him šakanakku Ša-du-up-pé-e-em "governor of Šaduppũm."[19]

É. dup-pa-a = šá-an-da-bak-ku[8] with the variant
É. šà.dub = šá-ad-da-bak-ku[9]

It is quite certain that we deal in Akkadian with a loan word from Sumerian, and that the first sign of the Sumerian word merely looks like 'é' but is originally a different sign. This is confirmed by the fact that in the Ḫarmal texts[10] as well as in other Old Babylonian and Ur III texts the same official appears as GÁ.dub-ba[11]. It follows, as was assumed by Landsberger, JCS 9(1955) 125 fn.22 and accepted by Falkenstein, L.c.159, that the first sign must be read ša.[12] The entry

ga-du-ub = GÁxDUB = šá-du-up-pu Chic.Syll. 269[13] is also pertinent.

The passage which tells us most of the duties of a šadubba is found in the Sumerian composition dumu.é.dub-ba-a [14]LL.59ff. It reads (the father of the pupil addressing the teacher):

59 lú.tur-mu su-ni i-ni-in-bad-du
kù-zu i-ni-in-tu-re-en
60 nam.dub.sar-ra níg.galam.galam-ma-bi
mu-ni-in-pàd.pàd-dè-en
61 šà.dub-ba-a šita.níg.šita ki.búr.búr-ra-bi
igi.mu-un-na.si-ga-aš
62 gu.sim-ma ki.dul.dul-la-bi dalla.mu-na-an-è-àm

That ša-dub-ba-a in L.61 of this passage actually refers to the šanda-bakkum is brought out by the bilingual fragment VAT 10365 5-8 quoted by Falkenstein, L.c.179 fn.28; there (šá-)an-da-bak-ku corresponds.

"My young one opens his hand,
knowledge you let enter (it),
the finesses of the scribal profession
you teach him.

FIFTY OLD-BABYLONIAN LETTERS FROM ḪARMAL

Albrecht Goetze
Yale University
New Haven, Connecticut, U.S.A.

The fifty letters here published are a small selection from among the numerous texts excavated at Tell Abū Ḥarmal by the Department of Antiquities of the Government of Iraq. During my stay in Baghdad as Annual Professor of the Baghdad School of the American Schools of Oriental Research in 1948, Sayid Taha Baqir, who directed the excavations, studied these texts with me and with Mr. Selim Lewy, who was at that time employed by the Department. The copies attached to this article were made on the basis of this common work by Mr. Selim Lewy.[1] I wish to thank the Department, and in particular H.E. Dr.Naji al-Asil, the Director of Antiquities, for the opportunities extended to me. It is gratifying that the publication can now be made in the official periodical of the Department.

Introduction

Taha Baqir, who directed the excavations at Ḥarmal, has long since pointed out that the ancient name of the site was Šaduppûm.[2] This name also occurs not only in the "Ḥarmal Geographic List" (a forerunner to the geographic tablet of the series ḪAR-ra = ḫubullu)[3], but also on a tablet from Iščali[4] and tablets from other sites in the Diyala region.[5]

The name Šaduppûm cannot be separated from the noun Šandabakkum which denotes a high official.[6] The basic occurrence for šandabakkum is contained in the series lú-amēlu; the Assyrian version[7] offers:

FREE REPUBLIC.

We record with pride and enthusiasm in this issue of "*Sumer*" the great event of the 14th of July in which a free republic was born, and a new epoch in the history of Iraq began. At the dawn of that day, the old regime of the selfish few collapsed under the accummulated forces of the deprived mass of the people. In this new epoch the Iraqi individual is attaining his freedom to think straightly, to speak with conviction, and to act properly. There are high hopes and expectations for improved conditions, better understandings, and higher cooperative spirit.

This country has been in its long history centre for civilizations where numerous inventions and innovations were produced by the effort and intelligence of its people.

We are living in an era in which a new history is being made, and a new culture is being formed. Good planning and enlightened leadership being combined with the deep desire of the people for improvement, Iraq will stride on the path of the progressive dynamic civilization of the atomic age in which we are living.

25/11/1958

FUAD SAFAR
Director General

IN ARABIC: **Page**

Annual Subscription:

ID. 1/000 in Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

The Secretary

"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.
The Republic of Iraq
Baghdad.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

THE REPUBLIC OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY AND HISTORY IN IRAQ

Vol. XIV. 1958 Nos. 1 & 2

CONTENTS

News and Correspondence.

The Dating of Zawi Chemi Shanidar, an early Neolithic village in Northern Iraq.
Other Notes and Statistics.



Bibliotheca Alexandrina
0536093